

يطلب من مكتبة الأسد بظهران



GENERAL  
LIBRARY

13

Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program.

IR-AR-83-930631

V, 5-6,

1871

1872

1873

# كِتَابٌ

ورغبة الأمل من كتاب الكامل

تأليف

نصير اللغة والأدب

سيد بن علي المرصفي

الجزء الخامس

يطلب

من مكتبة الأستاذ بطهران

١٩٧٠

PJ  
7528  
M83  
M35

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧١ 56

## ﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال اللبني (هو الجاحظ) أعتق سعيد\* بن العاص أباً رافع  
الاسهماً واحداً فيه من أسهم لم يسّم عددها لنا فاشترى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه وكان لأبي رافع\* بنون أشرف منهم  
عبيد الله بن أبي رافع وحديثه أثبت الحديث عن علي بن أبي طالب وكان

## ﴿ باب ﴾

(هو الجاحظ) واسمه عمرو بن بحر بن محبوب . من بني ليث بن بكر بن مناة بن  
كنانة بن خزيمه (أعتق سعيد الخ) لم يحسن الجاحظ رحمه الله تأدية هذا الحديث  
وقد ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسمه أسلم وقال بعضهم اسمه ابراهيم . واختلفوا في أمره فقال بعضهم كان  
للعباس بن عبد المطلب فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه . وقال بعضهم  
كان أبو رافع لأبي أحيحة سعيد بن العاص الأكبر فورثه بنوه فأعتق ثلاثة منهم  
أنصباهم منه وقتلوا يوم بدر . ووهب خالد بن سعيد نصيبه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأعتقه وقد ذكره أيضاً شهاب الدين ابن حجر في الإصابة قال أبو رافع  
كان عبداً لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية فأعتق كل من بنيه نصيبه منه إلا  
خالداً فإنه وهب نصيبه من النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه (وكان لأبي رافع الخ)  
بروي أن سيدنا رسول الله زوجه مولاته سلمى قابلة ابنة ابراهيم فولدت له عبيد الله

كالكتاب له وكان عبيدُ الله بن أبي رافعٍ شريفاً وكان عبيدُ الله يُنسبُ  
إلى ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وليَ عمرو بن سعيدُ \* الأَشْدُقُ \*  
المدينةَ \* لم يعمل شيئاً قبلَ إرسالِهِ إلى عبيدِ الله بن أبي رافعٍ فقال له مولى  
مَنْ أَنْتَ فقالَ له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَبْرَزَهُ فَضْرَبَهُ  
مائةَ سَوْطٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فقال مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فَضْرَبَهُ مائةَ أُخْرَى فلما رأى عبيدُ الله أخاه غيرَ راجِعٍ وَأَنْ  
عمراً قد أُتْلِحَ عليه في ضْرَبِهِ قام إلى عمرو فقال له اذْكَرِ المِلْحَ \* فَأَمْسَكَ عَنْهُ  
والمِلْحُ \* هاهنا اللَّبَنُ يريدُ الرِّضَاعَ كما قال أبو الطَّمَحَانُ \* القَيْيِيَّ

(عمرو بن سعيد) صنيع أبي العباس يوم أن سعيداً هذا هو الذي حدث عنه وهو  
خطأ صراح وإنما هو سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية فالذي حدث عنه  
جده هذا ولم يدرك الإسلام وابنه العاص قتله علي بن أبي طالب يوم بدر . فأما سعيد  
أبو عمرو هذا فكان له من العمر يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين  
وكان من أشرف قريش وقد ولي الكوفة لعثمان ثم ولي المدينة لمعاوية وتوفي سنة تسع  
وخمسين . وعن الزبير بن بكار توفي في قصره بالمعيق سنة ثلاث وخمسين (الأشديق)  
من الشَّدق « بالنحر يك » وهو سعة الشَّدق ينعت به الخطيب المجيد وكان عمرو  
أحد خطباء العرب ويروى أن معاوية دعاه في غلعة من قريش فأعجبه منطلقه فقال  
إن ابن سعيد هذا لأشديق (المدينة) ومكة ليزيد بن معاوية سنة ستين (والملح)  
« بكسر الميم » اسم للرضاع والمصدر المَلْحُ « بفتحها » تقول ملحت المرأة الصبي  
تملحه « بفتح اللام وضمها » أرضعته (أبو الطمحنان) سلف أن اسمه حنظلة بن  
الشرقي وقد روى حديثه الأصفهاني في أغانيه قال قدم أبو الطمحنان مكة فاستجار  
عبد الله بن جدعان التيمي فدعا على إبله فتيان من بني سهم كانوا يسقون من ألبانها

ed 2  
86/12/08  
P2-480

فنجروا منها ثلاثة فبلغه ذلك فأتاهم بمثلها وقال أنتم لها ولا أكثرها أهل فنجروها ثم  
جلسوا يتساقون الخمر فلما انتشوا هدؤا على سائر إبله فاستاقوها فاستصرخ ابن جدعان  
فلم ينصره فقال

الاحنت المرقال واشتاق ربها      تذكر أرماما وأذكر معشري  
وقد روى الصاغاني في تكملة ما يستحسن أن يكون بعد هذا  
بودك لو أنا بفرش عنزة      بمحمض وضميران الجناب وصعتر  
وروى غيره بعد هذا

إذا شاء راعبها استقى من وقبة      كمين الغراب صفوها لم يكدر  
ولو علمت صرف البيوع. البيت وبعده  
أجد بنى الشرقي أن أخام      منى بعناق جارا وإن عز يغدير  
إذا قلت واف أدركته دروكه      فياموزع الجيران بالفتى أقصر  
أمالوا ذراها واستحلوا حرامها      على كل حي منهم حبس أشهر

وإني لا أرجو ملحها . البيت

( المرقال ) اسم ناقته . وضمير تذكر بحذف إحدى الناء بن عائد إليها و ( أرمام ) جبل  
أو واد لبنى أسد و ( الفرش ) الزرع والموضع يكثر فيه النبات و ( عنزة ) « بضم  
العين » موضع في ديار تغلب وقوله ( بمحمض ) بدل من فرش وهو من النبات ما كانت  
فيه ملوحة و ( الضمران ) « بفتح الضاد وضمها » نبت و ( الجناب ) موضع و ( الصعتر )  
النبات المعروف و ( الوقبة ) مكان صلب يسك الماء أو هي تقرة في جبل يستنقع  
فيها الماء وجمعها الوقائع ( أجد بنى الخ ) الجذ « بالفتح » الحظ . يعجب من حظ بنى  
الشرقي لا يكون إلا في جوار الأعراء الذين لا يوفون بعهد الجوار ويروى  
أجد بنى الشرقي أولع أنى منى أستجر جارا وإن عز يغدير  
( وأولع أنى ) يريد أغرى بأنى الخ والإيلاع الإغراء و ( دروكه ) جمع درك  
« بالتحريك » مثل الحق وكلاهما اسم لكل شيء أدرك شيئا ولحقه يريد أدركته



وَإِنِّي لَأَرْجُو مَلْحَمَهَا\* فِي بُطُونِنَا\* وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا\*  
( كذا وقعت الرواية والصواب أَغْبَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ  
وَلَوْ عَلِمَتْ صَرْفَ الْبَيُوعِ\* لَسَرَّهَا\* بِمَكَّةَ أَنْ تَبْتَاعَ\* حَمَضًا يَأْذِخِرُ\*  
قَالَ ش. ) . وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ\*

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ دِرِّ الْمَلْحُ مَا وُلِدَتْ خَالِدَهُ  
وَيُرْوَى أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ أَنَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
فَقَالَ أَنَا مَوْلَاكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْلَى لِنَمَامٍ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

صفات اللؤم والغدر و ( الموزع ) المغري من أوزع به إذا أغرى به و ( ذراها ) أسنمتها  
( وإني لأرجو ملحها ) يقول أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبانها و ما بسطت من  
جلودكم اليابسة . ومن الناس من زعم أن الملح ههنا الحرمة والذمام . وقال معناه أني  
لأرجو أن يأخذكم الله بجرمتي والغدر بي و ( أشعث أغبرا ) رواه ابن الأعرابي  
أشعث مقتر . و ( صرف البيوع ) فضل بعضها على بعض والصرف الفضل تقول لهذا  
صرف على هذا . تريد له فضل عليه و ( أن تبتاع ) تشترى والابتياح الإشتراء و ( الإذخر )  
« بكسر الهمزة وانحاء » حشيش طيب الريح واحده إذخيرة وهو بمكة كثير يريد  
أسرها أن لا تقيم بمكة ( وكما قال الآخر ) عن ابن الأعرابي هو الحرث بن عمرو  
الفزاري وعن المفضل بن سلمة هو شميم بن خويلد الفزاري يرثي كَرْدَمًا وإخوته بني  
خالدة بنت أرقم الفزارية . وبعد البيت

هم الكامرون	صدر الرما	ح في الخليل	تظرد أو طارده
هم المطعمون	سديف السنا	م في المحل	والليلة الباردة
يذكروني	حسن أفعالهم	تفجع ثكلتي	بهم فاقده
فان يكن الموت	أفناهم	فللموت	ما تلد الوالده

يَمْدُلُهُ وَيَمِيرُهُ

جَحَدَتْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَقَّ آبِهِمْ      فَمَا كُنْتِ فِي الدَّعْوَى كَرِيمَ الْعَوَاقِبِ  
مَتَى كَانَ أَوْلَادُ الْبِنَاتِ كَوَاكِثِ      يَحْوِزُ وَيُدْعَى وَالِدَا فِي الْمُنَاسِبِ  
يُرِيدُ أَنْ الْعَبَّاسُ أَوْلَى بَوْلَاهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْعَمَّ  
مَدْعُوٌّ وَالِدًا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى \* وَهُوَ يَحْوِزُ الْمِيرَاثَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الثَّقَفِيِّينَ أَنْشَدَتْ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ فَوَقَعَ عِنْدِي  
أَنَّهُ مِنْ هَذَا أَخَذَ قَوْلَهُ \*

أَنْتَى يَكُونُ وَلَا يَسَ ذَاكَ بَكَائِنِ      لِبَنِي الْبِنَاتِ وَرَاثَةُ الْأَنْعَامِ  
أَنْتَى سَهَامُهُمُ الْكِتَابُ فَمَا لَهُمْ      أَنْ يَشْرَعُوا فِيهِ بِغَيْرِ سَهَامِ  
وَقَالَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِلطَّالِبِيِّينَ  
لَوْ كَانَ جَدُّكُمْ \* هُنَاكَ وَجَدْنَا \*      فَتَنَازَعَا فِيهَا لَوْ قَتَلَ خِصَامِ

(لأن العمّ مدعو والدّ في كتاب الله تعالى) وفي حديث رسول الله . أما الكتاب ففي قوله عزّ شأنه « قالوا نعبد الهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل وإسحق » فجعلوا اسمعيل أباً ليعقوب . وهو عمه . وأما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم يشير إلى عمه العباس . هذا بقية آباءى . وقوله فيه رُدُّوا علىّ أبى (أخذ قوله) لأُمير المؤمنين المهدي وقبله

يابن الذي ورث النبي محمدا      دون الأقارب من ذوى الأرحام  
الوحي بين بنى البنات وبينكم      قطع الخصام فلات حين خصام  
ما للنساء مع الرجال فريضة      نزلت بذلك سورة الأنعام

(جدكم) يريد علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (وجدنا) يريد العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

كَانَ التُّرَاثُ جَلِدْنَا مِنْ دُونِهِ نَحْوَاهُ بِالْقُرْبِ وَبِالإِسْلَامِ  
حَقُّ البِنَاتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْعَمُّ أَوْلَى \* مِنْ بَنِي الأَعْمَامِ  
وَذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بَوْنَ عَنِ ابْنِ المَاجِشُونَ \* قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ وَالدِ أَبِي دَافِعٍ  
فَقَالَ إِنِّي قَدْ قَاوَلْتُ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَعْضِ العَرَبِ فَقُلْتُ أَنَا سَيِّرٌ  
مِنْكَ فَقَالَ بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَمَا الَّذِي يَجِبُ لِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَيْسَ فِي هَذَا  
شَيْءٌ فَقَالَ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ  
قُلْتُ قَدْ يُتَصَرَّفُ هَذَا \* عَلَى غَيْرِ الحَسَبِ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ لَآ أَقْضِي لَهُ بِشَيْءٍ  
قَالَ لِي أَنْتَ دَافِعٌ مَغْرَمًا \* لِأَنَّ وَوَلَائِي عِنْدَهُ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ مَرْضِي . قَالَ  
وَصَدَقَ \* فِي بَنِي تَيْمٍ \* لِتَيْمٍ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ وَوَلَاءٌ مِنِّي \* وَحَدَّثْتُ أَنَّ

(أولى) يريد والعم أقرب من ابن العم (ابن الماجشون) عبد الملك والماجشون  
« بضم الجيم » لقب أبيه الامام الفقيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة مولى تيم  
ابن مرة . روى عن الزهري وعبد الله بن دينار وتوفي سنة أربع وستين ومائة وابنه  
عبد الملك كان أدبيا فقيها أسندت اليه الفتيا كأبيه من قبله وفيه يقول يحيى بن أكرم  
كان بجرأ لا تكدره الدلاء وكان مولعا بسماع الغناء مات سنة اثنتين أو ثلاث عشرة  
ومائتين (قد يتصرف هذا الخ) يريد قد يتصرف زعمه هذا على النسب بأن يكون  
آباؤه خيرا من آباءك لا في حسب ولائك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (مغرمًا)  
حقاً يتقاضاه منه (وصدق) اعتراض من قول ابن الماجشون (في بني تيم الخ) يريد  
بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيق أبي بكر الصديق واسمه  
عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن  
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي النسيبي رضى الله تعالى عنه (أشرف ولاء  
منى) ليته قال أكرم خلقاً منى إذ لا يشرف على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسامة بن زيد\* قال عمرو بن عثمان في أمر ضيعة يدعها كل واحد  
منهما فلجت بهما الخصومة فقال عمرو يا أسامة أتأنف أن تكون مولاي  
فقال أسامة والله ما يسرني بولائي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نسبك ثم ارتفعا إلى معاوية فلجأ بين يديه في الخصومة فتقدم سعيد بن  
العاص إلى جانب عمرو وجعل يلقنه الحجة فتقدم الحسن إلى جانب أسامة  
يلقنه فوثب عتبة بن أبي سفيان فصار مع عمرو ووثب الحسين فصار  
مع أسامة فقام عبد الرحمن بن أم الحكم فجلس مع عمرو فقام عبد الله بن  
العباس فجلس مع أسامة فقام الوليد بن عتبة فجلس مع عمرو فقام عبد الله  
بن جعفر فجلس مع أسامة فقال معاوية الجليلة عندي\* حضرت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد أقطع هذه الضيعة أسامة فانصرف الهاشميون  
وقد قضى لهم فقال الأمويون لمعاوية هلا إذ كانت هذه القضية عندك  
بدأت بها قبل التحزب أو أخرتها عن هذا المجلس فتكلم بكلام يدفعه

ولاء لاحد ولقد كان بلال رضى الله تعالى عنه في كرم خلقه وحسن دينه منقطع  
القرين روى عنه سيده ابو بكر وعمر وابنه عبد الله وعلى وابن مسعود وكثير من التابعين  
(أسامة بن زيد) بن حادثة بن شراحيل بن كعب من بني كلب بن وبرة وكان  
أبوه زيد قد خرجت به أمه سعدى بنت ثعلبة من نساء طيء تزور قومها بنى معن  
وقد أغارت خيل لبني القين بن جسر فاحتملوه وهو يومئذ غلام يفعة وقدموا به  
سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعنته خديجة بنت خويلد  
فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فتبناه فكان يدعى زيد بن محمد حتى نزلت آية  
«ادعهم لأبائهم» فدعى زيد بن حارثة (الجليلة عندي) هي حقيقة الأمرو والخبر اليقين

بعضُ الناسِ وكان الذي اعتدَّ به الحجاجُ بنُ يوسفَ على سعيد بنِ جبْرِ  
لما أتى به إليه بعد انقضاء أمر ابن الأشعثِ وكان سعيدُ عبداً لرجلٍ من  
بنى أسد بنِ خزيمَةَ فاشتراه سعيدُ بنُ العاصي في مائةِ عبدٍ فأعتقهم جميعاً  
فقال له الحجاجُ يا شقيَّ بنُ كسبرٍ أما قدمتَ الكوفةَ وليس يومٌ بها إلا  
عربيٌّ فجعلتك إماماً قال بلى قال أفما وليتكَ القضاءَ فضجَّ أهلُ الكوفةِ  
وقالوا لا يصلحُ القضاءَ إلا لعربيٍّ فاستقضيتُ أبا بُردةَ بنَ أبي موسى  
الأشعريَّ وأمرتهُ أن لا يقطعَ أمراً دونك قال بلى قال أو ما جعلتك في  
سُمارى وكلهم من رؤوس العربِ قال بلى قال أو ما أعطيتك مائة ألفِ  
درهمٍ لتفرقها في أهل الحاجةِ ثم لم أسألك عن شيءٍ منها قال بلى قال فما  
أخرجك عليَّ قال بيعةُ كانت لابن الأشعثِ في عُنتى فغضبَ الحجاجُ  
ثم قال أفما كانت بيعةُ أميرِ المؤمنين عبدِ الملكِ في عُنتك قبلُ والله  
لأقتلنك يا حرسيُّ اضربْ عُنته ونظرَ الحجاجُ فإذا جُلٌّ من خرَجٍ مع  
عبد الرحمن من الفقهاء وغيرهم من الموالى فأحبَّ أن يُزِيلهم عن موضع  
الفصاحةِ والآدابِ ويخلطهم بأهل القرى والآنباطِ فقال إنما الموالى

(سعيد بن جبير) ابن هشام مولى بنى والبة بن الحرث الأسدی أحد أعلام التابعين  
سمع ابن عباس وابن عمر وعدى بن حاتم (يا حرسي اضرب عنقه) فضرب عنقه .  
وكان ذلك بواسط في شعبان سنة أربع أو خمس وتسمين وفيه يقول الامام أحمد بن  
حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض أحد الا وهو مفتقر الى علمه  
رحم الله تعالى (والانباط) جمع نبط . وهم جيل ينزلون سواد العراق يستنبطون

عُلُوجٌ وَإِنَّمَا أَنَّى بِهِمْ مِنَ الْقُرَى فَقُرَأَتْ أُولَىٰ بِهِمْ فَأَمَرَ بِتَسْيِيرِهِمْ مِنَ  
الْأَمْصَارِ وَإِقْرَارِ الْعَرَبِ بِهَا وَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ عَلَىٰ يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ  
اسْمُ قَرْيَتِهِ وَطَالَتْ وَلِأَيْتِهِ فَتَوَالَدَ الْقَوْمُ هُنَاكَ نَخْبَتٌ لُغَاتُ أَوْلَادِهِمْ  
وَفَسَدَتْ طِبَاءُهُمْ فَلَمَّا قَامَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي سِجْنِ  
الْحِجَابِ مِنَ الْمَظْلُومِينَ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَخْرَجَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَرَدَّ  
الْمَنْقُوشِينَ فَرَجَعُوا فِي صُورَةِ الْأَنْبَاطِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الرَّاجِزُ  
جَارِيَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا سَوَّقُ الْإِبِلِ أَخْرَجَهَا الْحِجَابُ مِنْ كِنِّ وَظَلَمَ  
لَوْ كَانَ بَدْرٌ حَاضِرًا وَابْنُ سَحْلٍ مَا نُقِشَتْ كَفَاكَ فِي جِلْدِ جَلَلٍ\*  
وَقَالَ شَاعِرٌ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ لَمَّا اسْتَقْضَىٰ عَلَيْهَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ\* (يُنْسَبُ  
لِلْفَرَزْدَقِ)\*

يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ إِذْ صَارَ قَاضِيَكُمْ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ  
لَوْ كَانَ حَيًّا لَهُ الْحِجَابُ مَا سَاهَمَتْ كَفَاَهُ نَاجِيَةٌ مِنْ نَقْشِ حِجَابِ

ما يخرج من الأرض . والنسب إليه نَبَطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ « مثلثة » وَنَبَاطِ كَثْمَانِ ( لو كان  
بدر ) لعل الرواية « لو كان حاضراً حذيفاً أو سحلاً » وكلاهما ولد بدر بن عمرو  
الغزاري . وكان يقال لحذيفة ربّ معدّ . فأما حمل أخوه فلا نعلم له ولداً يذكر  
( في جلد جلال ) لعل الصواب . في جرّم جلال . والجرم الذنب . والجلل العظيم .  
يقول ما نقشت كفاك بسبب ذنب عظيم . ولا معنى للجلدها سواء كان عظيماً أو حقيراً  
( نوح بن دراج ) النخعي بالولاء . يكنى أبا محمد . أخذ الفقه عن أبي حنيفة . وقد قال  
فيه الإمام النسائي إنه ضعيف متروك الحديث . وقال يحيى بن معين : لم يكن يدري  
ما الحديث ولم يحسن شيئاً ( ينسب للفردق ) هذا خطأ فان الفردق مات سنة عشرة  
ومائة . ومات نوح بن دراج وهو قاض بالجانب الشرقي ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة

ويروى عن حسان المعروف بالنَّبَطِيّ صاحب منارة حسان في البَطِيحَةِ\*  
قال أريتُ الحجاجَ فيما يرى النائمُ فقلتُ أصلحَ اللهُ الأميرَ ما صنعَ اللهُ  
بك فقال يا نَبَطِيّ أهذا عليك قال فرأيتُنَا لا نُفَلِتُ من نقشه في الحياةِ  
ومن شتمه بعد الوفاةِ ويروى عن حسان أنه قصَّ هذه الرؤيا على محمد بن  
سبير بن فقال له ابن سيرين لقد رأيتَ الحجاجَ بالصَّحَةِ قال أبو العباس  
وحدّثتُ من ناحية الزُّبَيْرِ بنِ أن الجحافَ بن حكيمٍ\* دخلَ على عبدِ الملك  
والأخطلُ عنده فلما بصرَ به الأخطلُ\* قال

ألا أبلغُ\* الجحافَ هل هو نائرٌ بِقَتْلِ أُصَيْبَتٍ من سُليمانٍ وعامرٍ

(البطيحة) أرض واسعة بين واسط والبصرة (الجحاف بن حكيم) بن عاصم بن  
قيس من بني سُليمان بن منصور شاعر وفارس مشهور (فلما بصر الخ) يروى أنه أشد  
عبد الملك وعنده وجوه قيس وفيهم الجحاف وقد تكأفت قيس وتغلب عن المغازي  
بانشام والجزيرة ووطن كل واحد من الفريقين أن عنده فضلاً لصاحبه (ألا أبلغ) الرواية  
« ألا سائل الجحاف » وبعده

أجحاف إن تصطك يوماً فنصطدم عليك أواذِيُ البحور الزواجر  
تكن مثل أقذاءِ الحباب الذي جرى به الماء أو جارِي الرياح الصراصر  
لقد حان كلَّ الحين من رام شاعراً له السُّورة العلياً على كل شاعر  
يَصُولُ بِمَجْرٍ ليس بحصى عديدهُ وَبَسْرُ منه ساجياً كل ناظر  
فقام الجحاف يجرّ مطرفه وما يعلم من الغضب . فقال عبد الملك للأخطل ما أحسبك  
الاقد كسبت قومك شراً . ثم افتعل الجحاف عهداً من عبد الملك على صدقات  
بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو من ألف فارس فسار بهم حتى بلغ الرصانة وبينها  
وبين شط الفرات ليلة فكشف لهم أمره وأنشدهم شعر الأخطل ثم قال انما هي النار

### فقال الجحاف

بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكَلِّ مُهْنِدٍ وَنَبْكِي عُمَيْرًا بِالرَّمَاحِ الْخَوَاطِرِ  
ثُمَّ قَالَ يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ مَا ظَنَنْتُكَ تَجْرِي عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ

أَوِ الْعَارِ فَن صَبْرٍ فَلْيُقَدِّمِ وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَرْجِعْ فَقَالُوا مَا بَأْسُنَا عَنْ نَفْسِكَ رَغْبَةَ فَسَارُوا  
حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْبَشْرِ. وَهُوَ جَبَلُ بَنِي تَغْلِبَ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ لَيْلًا فَقَتَلُوهُمْ وَبَقَرُوا بَطُونَ  
النِّسَاءِ حَامِلَةً وَغَيْرَ حَامِلَةٍ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَقَعَ الْإِخْطَلُ فِي أَيْدِيهِمْ وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ دَنَسَةٌ  
فَسَأَلُوهُ فَقَالَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِمْ فَأَطْلَقُوهُ وَقَتَلَ ابْنَهُ أَبُو غِيَاثٍ وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا صَنَعَ  
فَغَضِبَ ثُمَّ كَلَّمَتْهُ وَجْوهُ قَيْسٍ فَأَمَنَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ لَقِيَ الْأَخْطَلَ فَقَالَ

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي إِذْ حَضَضْتَنِي عَلَى النَّارِ أَمْ هَلْ لَامَنِي فِيكَ لِأَنِّي  
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي النَّارِ حَضَضْتُ عَلَيْهَا فَعَلَّ حَرَّانَ حَارِزِمِ  
أَلَمْ أَفْنِكُمْ قِتْلًا وَأَجْدَعُ أَنْوَفَكُمْ بَفْتِيَانِ قَيْسٍ وَالسِّيَوفِ الصَّوَارِمِ  
بِكَلِّ قَيْسِ بِنِيِّ عُمَيْرًا بِسَيْفِهِ إِذَا اعْتَصَمْتَ أَيْمَانَهُمْ بِالْقَوَائِمِ  
فَإِنْ تَدْعُنِي أُخْرَى أَجْنِكَ بِمِثْلِهَا وَإِنِّي عَلِيمٌ بِالْوَعْيِ جِدُّ عَالَمِ  
فَلَمَّا مَثَلَ الْأَخْطَلَ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْشَدَهُ

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجِحَافُ بِالْبَشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِيُّ وَالْمَعْوَلُ  
فَالَا تَغْيَرُهَا قَرِيشٌ بِمَلِكِهَا يَكُنْ عَنْ قَرِيشٍ مُسْتَهَارًا وَمَزْحَلُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ قَالَ إِلَى النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ أَوْلَى  
لَكَ لَوْ قُلْتَ غَيْرَهَا لَقَتَلْتُكَ. وَكَانَ هَذَا كُلَّهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. فَأَمَّا قَوْلُهُ هَلْ هُوَ نَائِرُ الْبَيْتِ فَانَّهُ يَرِيدُ وَقَعَةً لَتَغْلِبَ عَلَى بَنِي سَلِيمٍ وَعَامِرِ  
ابْنِ صَعْمَةَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْحِشَاكُ «بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ» بِهِ قَتْلُ رُئَسَاءِهِمْ  
عَمِيرِ بْنِ الْحُبَابِ السَّلْمِيِّ وَقَدْ سَلَفَ أَوَّلُ الْكِتَابِ بَعْضَ خَبْرِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ  
اَثْنَيْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَالْأَوَاذِيَّ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ الْوَاحِدَ آذِيَّ وَحِبَابُ الْمَاءِ «بِفَتْحِ الْحَاءِ»



مَا سُورَاكَ نُحْمٌ الْاِخْطَلُ خَوْفًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ اَنَا جَارُكَ مِنْهُ فَقَالَ  
يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْكَ أَجَرْتَنِي مِنْهُ فِي الْيَقْظَةِ فَمَنْ يُجِيرُنِي مِنْهُ فِي النَّوْمِ  
وَمِنْ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ أَخَذَ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ  
يَقُولُهُ لِلرَّشِيدِ \*)

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَاكَ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامِ  
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْإِحْلَامِ

طرائفه التي تراها كأنها الوشي أو هو موجه الذي يتبع بعضه بعضاً والأقذاء واحدها  
قذى جمع قذاة وهو ما يسقط في الماء والشراب. والصراصر شديدة البرد. والخين  
الهلاك والسورة « بالضم » الرفة. والمجر « بفتح فسكون » الجيش العظيم المجتمع  
والسدْرُ بالتحريك نجير البصر وساجيا ساكنا ومستماز متنجي يقال امتاز القوم  
واستمازوا إذا انتحوا ناحية والمزحل الموضع ترحل اليه فتباعد ( هو أشجع ) بن  
عمرو يكنى بأبي الوليد وهو من ولد الشريد بن مطرود السلمي ( يقوله للرشيد )  
وكان يومئذ في قصره بالرقّة « بفتح الراء والقاف المشددة » ومطلعه

قصر عليه نحية وسلام ألت عليه جالها الايام  
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة وسلام  
ومنها

برقت سماؤك في العدو وأمطرت هاماً لها ظل السيوف غمام  
وإذا سيوفك صاغت هام العدا طارت لهن عن الرموس الهام

وعلى عدوك البيتين

فلما سمعها الرشيد وكان متكئاً استنوى حالها وقال هكذا تمدح الملوك

وكان العُدَيْلُ بْنُ الْفُرَيْخِ \* الْعِجْلِيُّ هَارِبًا مِنَ الْحِجَابِ \* فَجَعَلَ لَا يَحُلُّ بِسَلْدَةٍ  
إِلَّا رِيحَ لَأْتِي رِوَادُ مِنْ آتَارِ الْحِجَابِ فَيَهْرُبُ حَتَّى أَبْعَدَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعُدَيْلُ  
يُخَشَوْنِي \* الْحِجَابِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحْرَكُ عَظْمٌ فِي الْفُؤَادِ مَهِيضٌ  
وَدُونَ يَدِ الْحِجَابِ مِنْ أَنْ تَنَأَى بَسَاطٌ \* لَا يَدَى الْيَعْمَلَاتِ عَرِيضٌ  
فَلَمْ يَنْشَبْ \* أَنْ أُنِيَ بِهِ الْحِجَابُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ  
فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمِي أَجَاوِشِعَابِهَا لَكَانَ لِحِجَابِ عَلِيٍّ دَلِيلُ

(العُدَيْل) بلفظ المصغر (ابن الفرخ) «بضم فسكون آخره خاء معجمة» ابن معن بن الأسود. من  
بنى عجل بن جليم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل (هارباً من الحجاج) يروى  
أنه قتل مولى لابن عمه عمرو يقال له دايع وفي ذلك يقول  
ألم ترني جَلَلْتُ بالسيف دابغاً وان كان تَأَرَّأَ لم يصبه غليلي  
بِوَادِي حُنَيْنٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ رُعْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ  
فاستمدى عليه الحجاج فهرب إلى بلاد الروم فلجأ إلى قيصر فأمنه فقال هذين البيتين  
ويثنا بعدهما هو

مهامه أشباهُ كَانِ سَرَابِهَا مُلَاءَ بِأَيْدِي الرَّاحِضَاتِ رَحِيضُ  
(ويخشونني) من خشاه بالأمر تخشية خوفه و(البساط) «بفتح الباء» الأرض العريضة  
الواسعة كالبيضة. وقال الفراء أرض بساط وبساط «بفتح الباء وكسرهما» مستوية  
لا تَبَلَّ فِيهَا. وَالتَّبَلُّ «محركا» عظام الحجارة وصفارها واحده تَبَلَّة. والراحضات  
الفاصلات وقد رخص يده وانهاء وثوبه برخصهن «بفتح الحاء وضمها» غسلن  
ورحيض مغسول (فلم ينشب) لم يلبث وما نشب «بالكسر» أن قال كذا مالبت وهذا  
من قولهم نشب الشيء في الشيء «بالكسر» نشباً «بالتحريك» علق فيه. فحقيقة معناه  
لم يتعلق بشيء سواد وقد روى أن الحجاج كتب إلى قيصر لتبعن به أو لا تغز ينك

بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَانَتْهَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولٌ  
أَجَاً وَسَلَّمَ جَبَلَاطِيءَ وَأَجَاً مَهْمُوزٌ\* وَإِنَّمَا أَجَاً مَقْصُورٌ فَأَعْلَمَ . قَالَ  
زَيْدُ الْخَلِيلِ  
جَلَبْنَا\* الْخَلِيلَ مِنْ أَجَاً وَسَلَّمَ نَحْبُ\* نَزَائِعًا\* خَبَبَ الذَّنَابِ\*

جيشاً يكون أوله عندك وآخره عندي فبعث به قيصر فلما أدخل على الحجاج قال  
له أنت القائل ودون يد الحجاج من أن تنالني البيت فهل نجاك بساطك العريض  
قال بل أنا القائل فلو كنت في سلى البيتين وبعدهما

إذا جار حكمُ الناس أَلْجَأَ حكمه إلى الله قاضٍ بالكتاب عَقُولُ  
خليل أمير المؤمنين وسيفه لكل إمام صاحبٌ وخليلٌ  
به نصر الله الخليفة منهم وثبت ملكاً كاد عنه يزول  
ترى الثقلين الجن والانس أصبحا على طاعة الحجاج حين يصول  
نغلي سبيله ونحمل دية دايع في ماله (أجا مهوز الخ) قال الصاغاني في تكلمته أجا  
« مؤنث » غير مصروف قال امرؤ القيس

أبت أجا أن تُسَلِّمَ العامَ جارها فن شاء فلينهض لنا من مقاتل  
وانما صرفها لضروة الشعر قال ومن العرب من لا يهزمها ونقل عن ابن الكلبي أنها  
لبني نهبان خاصة وسلمى لسائر طيء فقول أبي العباس وانما هو أجا مقصور إلى آخر  
ما قال ليس على ما ينبغي (جلبنا) من الجلب « بسكون اللام وفتحها » مصدر جلب  
الشيء يجلبه « بالكسر والضم » ساقه من موضع إلى آخر (نخب) « بضم الخاء »  
خباً وخبياً وخبياً أسرعت أو نقلت أيا منها جميعاً وأيا سرها جميعاً (نزايعاً) واحدها  
نزيمة وهي التي تمن وتشتاق إلى أوطانها (خبب الذئاب) رواه غيره خبيب الركاب  
وهي الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحدة لها من لفظها وبعدها التت

والشاعر إذا احتاج الى قلب الهمزة قلبها إن كانت الهمزة مكسورة  
جعلها ياء أو سا كنه جعلها على حركة ما قبلها . وإن كانت مفتوحة وقبلها  
فتحة جعلها ألفاً . وإن كانت مفتوحة وقبلها كسرة جعلها ياء . وإن كانت  
قبلها ضمة جعلها واوا . قال الفرزدق

وَلَّتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً      فَارَعَى فَرَازَةَ لَا هِنَاكَ الْمَرَاعِ  
وقال حسان بن ثابت

سَأَلْتُ هَذَا يَلُّهُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَهُ      صَنَلْتُ هَذَا يَلُّهُ بِمَسَالَتِمْ وَلَمْ تُصِبِ  
وقال عبد الرحمن بن حسان

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتَدِ بَقَائِعِ      بُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَأَجِي  
وأما قول الفرزدق\* فإنه يقول لما عزل مسleme بن عبد الملك عن العراق\*

جلبنا كل طرفٍ أعوجي وسلهبة كخافية الغراب  
نسوفٍ للحزام بمرققيها شنون الصلْب صماء الكعاب

الطرف «بكسر فسكون» الفرس الكريمة وجمعه أطراف وطروف وأعوجي منسوب الى  
أعوج فرس كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر والسلهبة الطويلة كالسهب  
و (خافية الغراب) وسائر الطير ما خفي من ريشه اذا ضم جناحيه . يريد الدقة والخفة  
و (نسوف) من نسف الشيء نجاه . يقول يشتد عدوها فتنسف حزامها بمرققي يديها  
وذلك لتقارب مرققيها وهو محمود و (شنون الصلْب) لبس بمزول ولاسمين . ولا فعل  
له . والكعاب جمع كعب كالكعوب وهو من الفرس ما بين عظم الوظيف وعظم الساق  
(وأما قول الفرزدق) الصواب حذف الواو (عزل مسleme بن عبد الملك عن العراق)  
وخراسان وكان يزيد بن عبد الملك جمعها له يوم فرغ من قتال يزيد بن المهلب سنة

بعد قتله يزيد بن المهلب لحاجة الخليفة الى قربه\* وولي عمر بن هبيرة  
فقال\*

راحت بمسألة البغال عشيّة فازعى فزارّة لا هناك المرنع  
ولقد علمت إذا فزارّة أمرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع\*  
فأرى الأمور تنكرت أعلامها حتى أمية عن فزارّة تنزع  
عزل ابن عمرو وابن بشر قبله وأخو هراة لمثلها يتوقع  
( تنزع رواية عاصم فمن روى تنزع بضم التاء يعنى نُعزلُ ومن روى  
بفتح التاء وكسر الزاي فهو من النزع في القوس وهو الرمي يُشير الى  
أنها محتاجة الى رأيها وأنها ترمي عن قوسها ) ففي جواب هذا  
يقول الاسدي\* لمّا ولي خالد بن عبد الله القسري

اثنى مائة فولى مسلة الكوفة ذا الشامة محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي  
معيط وولى البصرة عبد الملك بن بشر بن مروان وولى هراة سعيد بن عبد العزيز  
ابن الحرث بن الحكم بن أبي العاص. وهراة من أمهات مدن خراسان (لحاجة الخليفة  
الى قربه) ذلك من أبي العباس اعتذار حسن والمروى أن مسلة لم يدفع من الخراج  
شيئا وأن يزيد بن عبد الملك أراد عزله فاستحيا منه وكتب اليه أن استخلف على  
عملك (فقال) الصواب حذفها (فزارّة) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان  
(أشجع) بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان بن مضر (فأرى الأمور) بروى  
قصد الزمان وُبدلت أعلامه (ففي جواب هذا) كان الصواب أن يقول وفي مثل  
هذا (يقول الاسدي) هو اسمعيل بن عمار بن عيينة من بنى نعباة بن دودان بن

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فِزَارَةٍ شَجَّوْهَا      فَالآنَ مِنْ قَسْرٍ تَضِجُ وَتُخْشَعُ\*  
وَمُلُوكُ حِنْدِفٍ أَسْلَمُوا لِلْعِدَا      لِلَّهِ دَرُّ مَلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ\*  
( كَانُوا كِتَارِكَةً\* بَيْنَهَا جَانِبًا      سَفَهَا وَغَيْرُهُمْ تَصُونَ وَتُرْضَعُ\*  
وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ . سَأَلَتْ هُدَيْلٌ\* رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَى . فَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ\*  
سَأَلَتْ\* أَسْأَلُ مِثْلَ خَفْتُ أَخَافُ وَهَمَا يَتَسَاوَلَانِ\* هَذَا مِنْ لُغَةٍ غَيْرِهِ . وَكَانَتْ  
هُدَيْلٌ\* سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحِلَّ لَهَا الزَّنا . وَيُرَوِّى

أسد بن خزيمه وهو شاعر مُتَمَلِّ من شعراء الدولتين الأموية والهاشمية وكان إسماعيل  
سمع رجلاً ينشد أبيات الفرزدق في ابن هبيرة فقال أعجب والله مما أعجب منه  
الفرزدق ولاية خالد القسري وهو مخنث دعي ابن دعي ثم قال

عجب الفرزدق من فزاره أن رأى عنها أمية بالمشارق تنزع  
فلقد رأى عجباً وأحدث بعده أمرٌ تطيرُ له القلوب وتفرع

بكت المنابر الأبيات . و ( تخشع ) يروى ونجزع ( كانوا كتاركة ) يروى

كانوا كقاذفة بينها ضلّة سفها وغيرهم يربُّ و يرضع

وضلة « بكسر الضاد » ضلالاً . يقال ذهب ضلّة . إذا لم يدر أين ذهب و ( ترَّب )  
تربى . تقول ربّ ولده يربه « بالضم » رباً . رباه كربيه ( هذيل ) بن مدركة بن  
اليأس بن مضر ( فليس من لغته ) يريد أن لغته من المهموز المخفف لامن الأجوف  
« مكسور العين » التي تقلب ألفاً وتخدّف عند اتصاله بالضمير . و « تكسر فاؤه »  
تنبيهها على كسرة العين في الأصل ( سالت ) « بكسر السين » . أسأل سواً « بالضم »  
وعن نعلب « بالضم والكسر » وقوله ( وهما يتساولان ) دليل على أن عينه واو في  
الأصل ( وكانت هذيل الخ ) المروى أن الذي سأل هو أبو كبير الهذلي أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلم فقال أحل لي الزنا فقال أتحب أن يؤتى إليك مثل

أَنْ أَسَدِيًّا وَهَذَلِيًّا تَفَاخِرَا فَرَضِيَا بَرَجُلِي فَقَالَ مَا أَقْضَى بَيْنَكُمَا إِلَّا أَنْ نَجْمَلَا لِي  
عَقْدًا وَثِيْقًا أَنْ لَا تَضْرِبَانِي وَلَا تَشْتَمَانِي فَإِنِّي لَسْتُ فِي بِلَادِ قَوْمِي ففَعَمَلَا  
فَقَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ كَيْفَ تُفَاخِرُ الْعَرَبَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ حَتَّى يُحِبَّ  
إِلَى الْجَيْشِ \* وَلَا أَبْغَضَ إِلَى الضَّيْفِ وَلَا أَقَلَّ نَحْتِ الرَّايَاتِ مِنْكُمْ . وَأَمَّا أَنْتَ  
يَا أَخَاهُ ذَيْلٍ فَكَيْفَ تَسْكُمُ النَّاسَ وَفِيكُمْ خِلَالٌ ثَلَاثٌ \* . كَانَ مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبِشَةِ \*

ذلك قال لا قال فارض لا أخيك ماترضى لنفسك فقال حسان البيت . وبعده

سألوأ نبيهم ما ليس معطيهم حتى المات وكانوا عرّة العرب  
( أحب إلى الجيش الخ ) يصفهم بالتخور وضعف العزيمة وسوء البخل وعدم النجدة  
( كان منكم دليل الحبشة ) الذي ذكره المؤرخون أنه من خثعم بن أنز بن أراش  
ابن عمرو أخى الأزد بن العوث واسمه نفيل « بالتصغير » ابن حبيب وكان قد  
خرج فى جمع عظيم لمحاربة أبرهة بن الصباح الحميرى صاحب الفيل لما قصد هدم  
الكعبة فأمره أبرهة وأراد قتله فقال أيها الملك لا تقتلنى فانى دليلك بأرض العرب  
فسار به حتى نزل بالمغمس . وهو موضع قريب من مكة فأرسل الله عليهم طيرا أبابيل  
ترميهم بحجارة من سجيل فابتدروا يسألون عن نفيل ليدلهم على طريق اليمن فلم يجدوه  
وقال فى ذلك

أَلَا حَيْتَ عَنَا يَارُدَيْنَا نَعْمَنَا كَمَ مَعَ الْإِصْبَاحِ عَيْنَا  
رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرِيهِ لَدَى جَنْبِ الْمُغَمَّسِ مَا رَأَيْنَا  
إِذَا لَعَدَرْتِنِي وَحَدَّتْ أَمْرِي وَلَا تَأْمَنِي عَلَى مَافَاتِ يَيْنَا  
حَدَّتْ اللهُ إِذَا أَبْصَرْتَ طَيْرَا وَحَصَّبَ حَجَارَةَ تُرْمِي عَلَيْنَا  
وَكَلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلٍ كَأَنَّ عَلَى اللَّحْبُشَانِ دَيْنَا

الى الكعبة . ومنكم خولة \* ذات النخيين \* والتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل لكم الزنا ولكن اذا اردتما بيتي مضر فعليكما بهذين الحيين \* من تميم وقيس . قوما في غير حفظ الله . واما يدت عبد الرحمن

(ومنكم خولة) أم بشر بن عائد وهذا ما صححه ابن بربري عن علي بن حمزة . ويقال إنها من تميم الله بن ثعلبة بن عكابة وفي ذلك يقول العدي بن العرش المعجلى يهجو تيميا

تزحزح يابن تيم الله عنا فما بكر أبوك ولا تميم  
لسكل قبيلة بدر ونجم وتيم الله ليس لها نجوم  
أناس ربة النحين منهم فعدوها اذا عد الضميم

وكانت هذه المرأة تباع سمناً فأتاها خوات بن جبير الأنصاري في جاهليته فساومها فحلت له نخباً فقال أمسكه حتى أنظر غيره ثم حل آخر وقال لها أمسكه فشغل يديها ثم ساورها حتى قضى وطره وقال في ذلك :

وذات عيال واتقين بعقلها خلجت لها جاراستها خلجات  
وشدت على النحين كفى شحيحة على سمنها والفتك من فملائي  
فأخرجه ريان ينطف رأسه من الرامك المدموم بالمقرات  
فكان لها الويلات من ترك سمنها ورجعها صفراً بغير بتات

وقد ضربت بها العرب المثل فقيل أشغل من ذات النحين . و(ينطف) من النطف مصدر نطف الماء « كضرب ونصر » قطرو (الرامك) شيء تنضيق به المرأة و(الدموم) المحلوط و(المقرات) جمع مفرة « بفتح الفين وسكونها » مدر أحمر يصبغ به و(البتات) الزاد والمتاع . هذا وقد أسلم خوات بن جبير وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً والمشاهد بعدها (فمليكما بهذين الحيين) يريد ان اردتما الفخر فانفرا بهذين الحيين وهما بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم



ابنُ حسان\* فانه يقوله لعبد الرحمن\* بن الحكيم بن أبي العاصي وكان  
بهاجيه فقال له في كلمته

وأما قولك الخلفاء منا فهم منعوا وريدك\* من وداج  
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي  
وكنت أذل من وتد بقاع يشجع رأسه بالفهر\* واجي\*  
وكان أحد من هرب من الحجاج سوار\* بن المضرب\* (بفتح الراء)  
في ذلك يقول

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له ذراب\* وأترك عند هند فؤاديا  
فإن كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري ما إخالك راضيا

وبينه الذي ينتهي اليه الشرف بيت زرارة بن عدس والحلي الآخر فزارة بن ذبيان  
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وبينه الذي ينتهي  
اليه الشرف بيت حصن بن حذيفة بن بدر (حسان) بن ثابت الأنصاري (لعبد  
الرحمن) أخى مروان بن الحكم (وريدك) واحد الوريدين وهما عن أبي الهيثم عرقان  
تحت الودجين . والودجان عرقان غليظان عن يمين ثقرة النحر ويسارها (وداج)  
مصدر ودجه كوعده . قطع ودجه . يريد منعوا وريدك من قطعه . (والفهر)  
« بكسر فسكون » الحجر ملء الكف . أو الحجر ما كان . يؤنث ويذكر والجمع  
أفهار وفهور (واجي) من الوجء . وهو الضرب واللق (سوار) كشداد و (المضرب)  
« بفتح الراء المشددة » من بنى سعد بن زيد مناة بن نعيم (دراب) « بكسر الدال »  
وأنكر فتحها أبو حاتم . يريد درا بمجرد فاقنصر على أحد الجزئين . وهي كورة  
بفارس . كان المهلب يومئذ يقاتل بها قطري بن الفجاءة

إذ اجاوزت درب\* المجيزين ناقى فباست أبي الحجاج لما أنيا\*  
أرجو بنو مروان سمى وطاعني وقوى تميم\* والفلاة وراثيا  
(فاعل يرضيك مضمراً\* أو منوى\* تقديره فان كان لا يرضيك إلا رضاء.  
ولا يجوز أن يكون ما بعد يرضيك الفاعل . لأن سيبويه رحمه الله قال  
الفاعل لا يكون جملة . وحتى تردني جملة . قال ابن الأبرش\*) ووراثي هنا  
بمعنى أمامي\* قال الله عز وجل\* ( وإني خفت\* الموالي من وراثي ) وقال

(درب) هو باب السكة والمجيزون هم المقيمون بأبواب الثغور بمنعوا الخراج إلا من كان بيده  
جواز. وهو صك يعطى من الأمير (لما ثنائيا) يريد حين يثنى. يأخذ باسته ما يؤلمه. وبرى  
« الا ثنائيا » بادغام ان في لا الزائدة . وغرضه أنه لا يستطيع أن يثنى بهد مذهبه  
عنه ( مضمراً ) يريد أن فاعله ضمير مستتر مفسر بمصدره ( أو منوى ) ملحوظ بنفس  
المصدر واسم كان ضمير الشأن ( ابن الأبرش ) هو خلف بن يوسف الأندلسي وهذه  
الحاشية من وضع من تأخر من راوى هذا الكتاب وذلك أن ابن الأبرش مات سنة  
اننتين وثلاثين وخمسةائة . وراوى الكتاب مات كما سلف سنة سبع وستين وثلاثمائة  
( ووراثي هنا بمعنى أمامي ) عن أبي سلمى أنه مجاز باعتبار أنها جهة مقابلة لجهة أخرى .  
وغيره يقول إنه حقيقة . فتكون من الاضداد ( قال الله عز وجل واني خفت الخ )  
الذى ذكره المفسرون أن معناه من بعد موتى . وأنه معمول لمخذوف تقديره خفت  
فعل الموالي أن يبدلوا شريعتى . وليس معمول خفت لفساد المعنى . وبرى عن الامام  
عثمان وابن عباس أنهما كانا يقرآن خفت الموالي « بتشديد الفاء وسكون الياء » من  
خف القوم خفوا . اذا قل عددهم . أو من خف القطبين . اذا ارتحل . والمعنى مات  
أكثرهم أولم يبق منهم أحد . وعلى هذه الطريقة يكون وراثي بمعنى أمامي معمولاً  
لخفت . ومواليه بنو عمه أو الذين يلون أمره من ذوي قرابته

جلّ ثناؤه (وكان وراءهم ملكٌ \* ياخذُ كلَّ سفينةٍ غصباً) ومن هربَ  
من الحجاج محمد بن عبد الله \* بن نميرٍ الثقفى وكان يُشَدَّبَ بزَيْنَب بنت  
يوسف أختِ الحجاج \* وهو القائل فيها  
تَضَوَّعَ مَسْكَ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ      به زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ  
يُخْبِتُنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى      وَيُخْرِجُنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ  
فِي كَلِمَةٍ لَهُ . فَلَمَّا آتَى بِهِ الْحَجَّاجُ قَالَ

( وكان وراءهم ملك ) يروى عن ابن عباس أنه كان يقرأ وكان أمامهم ملك . ومن ذلك قول لبيد .

أليس ورأى إن تراخت منيفى      لزوم العصا نحى عليها لأصابع  
( محمد بن عبد الله ) شاعر غزلي . منشؤه الطائف ( أخت الحجاج ) لأبيه وأمه .  
أمها الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي وكانت زينب نذرت إن عوفى  
أبوها من علة اعتلها أن تمشى الى البيت الحرام فعوفى فخرجت في نسوة فقطعن ما بين  
مكة والطائف في شهر ( في كلمة له ) رواها مسلم بن جندب الهذلي وهامى

تَضَوَّعَ مَسْكَ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ      به زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ  
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْهَمَاءِ فَخْزُوهُ      إِلَى الْمَاءِ مَاءِ الْجَزَعِ ذِي الْعُشْرَاتِ  
لَهُ أَرْجٌ مِنْ مَجْرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ      تَطَّلَعُ رِيَاءَهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ  
نَهَادَيْنَ مَا بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي      وَأَقْبَلْنَ لَا شُعْنًا وَلَا غَيْرَاتِ  
أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشَهُ      مَوَاشِيَ بِالْبَطْحَاءِ مَوْجِرَاتِ  
مَرَزْنَ بَفَخِ نَمِ رَحْنِ عَشِيَّةِ      يَلْبِينُ لِلرَّحْمَنِ مَعْتِمِرَاتِ  
يُخْبِتُنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى      وَيَقْتَلْنَ بِالْأَلْحَافِ مَقْتِمِرَاتِ  
جَلُونَ وَجُوهًا لَمْ تَلْحَهَا سَمَامٌ      حُرُورٌ وَلَمْ يَسْفَعْنَ بِالسَّبْرَاتِ

فقلتُ يَعاْفيرُ الظباءِ تَنالَتُ نِياحَ غصونِ الوردِ مُهْتَصِراتِ  
ولما رأَت ركبَ الثُميرِ رَاعَها وَكَنَّ منَ ان يلقينه حذراتِ  
فأدنين لما جاوزَ الركبُ دونها حجاباً منَ القسيِّ والحَبَرَاتِ  
فكبتِ اشتياقاً نحوها وصِباةً تقطعُ نفسى إثرها حَسراتِ  
فراجعتُ نفسى والحفيظةُ بعدما بَلَّاتِ رداءَ العَصَبِ بالعبراتِ

وسياتى لأبى العباس بنشد أبيات منها برواية أخرى . (عطرات) هذه الرواية أنسب  
بما بعده من زواية أبى العباس و«خفرات» من خفرت المرأة «بالكسر» خفراً  
«بالتحريك» فهي خفرة . اشتد حياؤها و (الهاء) كسحاب موضع بئمان بين مكة  
والطائف و (العشرات) والعشر «بضم ففتح» كلاهما جمع عشرة وهي شجرة لها  
صمغ حلو عريضة الورق تنبت صعداً في السماء و (رياً) كل شيء رانحته الطيبة  
و (الكفرات) الجبال العظام الواحد كفر «بفتح الكاف وكسر الفاء» و (مؤنجات)  
طالبات الأجر (بفتح) «بانحاء المعجمة» واد بمكة (ويقتلن) رواية أبى  
العباس (ويخرجن شطر الليل معنجات) ويروى جنح الليل والاعتجارلى الثوب  
على الرأس من غير إدارة تحت الحنك واسم ذلك الثوب المعجر كمنبر والجمع المعاجر  
و (تلحها) من لاحه يلوحه لوحاً غير لونه و (مهائم) جمع سموم وهي الريح الحارة  
و (يسفنن) من سفننه النار والشمس والسموم . لفحنه وغيرت لون بشرته و (السبرات)  
جمع سبرة «بفتح فسكون» شدة برد الشتاء (يعافير) جمع يعفور وهو الظبي لونه  
لون العفر وهو التراب و (نياح) بتقديم النون على الياء جمع نائح من ناع الغصن  
ينوع نوعاً . اذا حركته الريح . وعن ابن دريد ناع ينوع وينيع اذا تمايل  
و (مهتصرات) معطوفات من اهتصر الغصن عطفه وأماله كهصره . يريد امتداد  
أعناقهن كأعناق الظباء يتناولن الغصون و (القسي) ضرب من الثياب ينسج من  
كتان مخلوط بحرير ينسب الى قس «بفتح القاف وتشديد السين» وهي قرية قريبة  
من مصر على ساحل البحر بين الفرما والعريش و (الحبرات) جمع حبرة كمنبة ضرب

هالكِ يدي \* ضاقتُ بي الأرضُ رُحْبُها وإن كنتُ قد طوّفتُ كلَّ مكانٍ  
فلو كنتُ بالعتقاء \* أو بأسومها \* خللتُك إلا أن تصدُّ تراني  
( من رفع رُحْبها فعلى البديلِ ومن نصبَ فعلى الظرفِ قاله ش. وبأسومها  
( بفتح الهمزة وبالضم والفتح أحسن ش ) ثم قال والله أيتها الأمير إن قلتُ  
إلا خيراً إنما قلتُ

يخبِّئُ أطرافَ البنانِ من التقى ويخرجنَ شطرَ الليلِ مُعتجراتِ  
فمعا عنه ثم قال له أخبرتني عن قولك  
ولماراتِ ركبِ التَّمِيرِ أعرضتُ وكنَّ من أن يلقينهُ حذراتِ  
ما كنتم قال كنتُ على حمارٍ هزيلٍ ومعى صاحبٌ لي على أتانٍ مثله . وممن  
هربَ منه مالكُ بنُ الربِّبِ \* المازنيُّ أحدُ بني مازنِ بنِ مالكِ بنِ عمرو

من برود اليمن و ( العصب ) برود يمنية مخططة

( هالكِ يدي ) حذف فاء فعولان وبسبب ذلك بالخرم ( بالعتقاء ) هي عن أبي زيد أكمة  
فوق جبل أظنه بالبحرين ( أو بأسومها ) هذا غلط صوابه أو ييسومها . وهو جبل في  
بلاد هذيل أو هو جبل قرب مكة . هذا وقد روى غير أبي العباس هذين البيتين  
فهاء ندا طوّفتُ شرقاً ومغرباً وأبتُ وقد دوختُ كلَّ مكانٍ  
فلو كانت العتقاء منك تطير بي خللتُك إلا أن تصدُّ تراني

فالعتقاء على هذه الرواية هي الطائفة التي يقال لها عتقاء مغرب . لأنها تغرب بكل  
ما أخذته فلا يقدر على رده ( قال كنتُ على حمار ) يروى أنه قال له وما كان ركبك  
قال والله ما كان إلا أربعة أحمره تحمل القطران فضحك وأمره بالانصراف ولم يعرض  
له ( وممن هربَ منه مالكُ بنُ الربِّبِ ) هذا كذب من أبي العباس تبعه فيه كثير من

ابن نعيم وفي ذلك يقول

إِنْ تُنْصَفُونَا يَا لَ مَرَّوَانٍ تَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَاذْنُوا بِبِعَادِ  
فَإِنَّا لَنَا عِنْدَكُمْ مَزَاحًا وَمَزْحَلًا \* بَعِيسٌ \* إِلَى رِيحِ الْفَلَائِ صَوَادٍ \*

الرواة . وذلك أن مالك بن الريب كان قاطع طريق بفارس في رفقة له منهم شظاظ مولى بني نعيم وأبو حر دبة أحد بني أنالة بن مازن وغويث أحد بني كعب بن مالك ابن حنظلة . فلما استعمل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ومرّ بجنده على طريق فارس لقي مالك بن الريب فأعجبه جماله وحسن ثيابه فقال له سعيد ويحك ما يدعوك الى ما ييلفني عنك من العيث والفساد وفيك هذا الفضل قال يدعوني اليه المعجز عن المعالي ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الاخوان فقال سعيد إن أنا أغنيتك واستصحبتك أتكف عما كنت تفعل قال إى والله أيها الأمير فاستصحبته وأجرى عليه خمسمائة درهم في كل شهر فلما قفل سعيد من خراسان مرض مالك في طريقه وتخلف معه رجلان أحدهما من قومه والآخر مُرّة الكاتب فلما مات دفناه فأما الشعر الذي نسبه اليه فقد ذكر ياقوت في معجمه أنه للبرج بن خنيزر التميمي قال وكان الحجاج قد أزمه البعث الى المهلب لقتال الأزارقة فهرب منه الى الشام وقال هذه الأبيات (مزاحا) مصدر ميمي من زاح بزوح ويزبح زوحاً وزبحاً . ذهب وتباعد وكذلك (مزحلا) مصدر ميمي من زحل يزحل زحلا . تنحى وتباعد (بعيس) هي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو صفرة . الذكر أعيس والانثى عيساء و (صواد) عطاش الواحدة صادية وبعد هذا البيت

مُخَيَّسَةٌ بَزُلٍ تَخَايَلُ فِي الْبُرَا سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَائِ غَوَادٍ

و (مخيسة) مَرُوضَةٌ مدللة و (بزول) «بضمين» سكن زاءه للوزن جمع بزول كصبور و صبر يُقال للذكر والانثى من الابل وقد سلف شرحه و (البرا) جمع بُرّة وهي حلقة

ففي الارض\* عن دارالمدلة مذهبٌ وكلُّ بلادٍ اوطنتُ كبلادٍ  
(كذا وقعت الرواية بضم الهمزة وكسر الطاء والاصح اوطنتُ\* بفتح  
الهمزة وفتح الطاء قاله ش)

فاذا ترى الحجاجَ يبلغُ جهدهُ اذا نحنُ جاوَزنا حفيرَ زيادٍ\*  
فلولا بنو صرّوانَ كان ابن يوسفٍ كما كان عبداً من عبيدِ ابادٍ  
زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلةٍ براوحُ صبيانَ القرى ويغادي

دقيقة من فضة أو نحاس نجمل في أحد جانبي المنخرين ويعطف طرفاها. ونخالها في  
البرا يريد به مراحها ونشاطها في السير و (سوار الخ) يريد أنها تدأب في السير ليلها  
ونهارها (ففي الارض الخ) برويه غيره . وفي الارض عن ذى الجور منأى ومذهب .  
(والاصح اوطنت الخ) هذا غلط والصواب ما وقعت به الرواية وذلك أنه يقال  
اوطنت الارض ووطنها توطينا واستوطنتها اذا اتخذتها وطنا نقيم به وليس في اللغة  
اوطنت البلاد بمعنى أسكنت أهلها (حفير زياد) نهر احتفراه على خمس ليال من البصرة  
وبعد هذا البيت

فباستِ ابي الحجاجِ واستِ عجوزه عتيدُ بهم ترتمي بوهادٍ  
وعتيد مصغر عتود كصبور وهو من اولاد المعزمارعي وقوى وأنى عليه حوّل والجمع  
أعتدة وعدان وأصله عتدان . والبهم بالفتح وتحرك صغار اولاد المعز وكذا  
الغنم والبقر الواحد بهمة للذكر والانثى (عبيد اباد) يريد من بني اباد الذين هم عبيد  
وذلك أن نقيفا وهو قسي بالفتح القاف وكسر السين وتشديد الياء ) ابن منبّه  
ابن النبيت بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دُعيمي بن اباد بن نزار كان فيما  
يروى عن ابن عباس عبداً لامرأة نبي الله صالح واسمها الهبيجمانة بنت سعد فوهبته

قال ذلك لانّ الحجاج كان هو وأخوه معلمين بالطائف وكان لقبه كليباً\*

وفي ذلك يقول القائل

أَيْنَسَى كَلَيْبُ زَمَانَ الْهَزَالِ      وَتَعْلِيمَهُ سُورَةَ الْكَوْثَرِ\*

رَغِيفٌ لَهُ فَلَكَهٌ مَا تُرَى      وَآخِرُ كَالْقَمَوِ الْأَزْهَرِ

يقول خبز المعلمين يأتي مختلفاً لأنّه من بيوت صبيان مختلفي الأحوال

وأنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الصالح وأنه هو أبو رغال « بكسر الراء » الذي يرحم قبره وفي ذلك يقول حسان

ابن ثابت

إِذَا التَّقْفِيَّ فَآخِرَ كَمْ فَقُولُوا      هَلُمَّ نَعْدُ أُمَّ أَبِي رِغَالِ

أَبُوكُمْ أَخْبَثَ الْأَبَاءِ قَدَمًا      وَأَنْتُمْ مَشْبُوهٌ عَلَى مِثَالِ

ومن الناس من يقول إن تقيفاً من بقايا ثمود ومنهم من ينسبه إلى مضر يقول هو قسي بن منبه بن هوازن بن بكر بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار ( وكان لقبه كليباً ) يذكر أن الحجاج لما أحس بالموت أحضر منجماً قال له هل ترى في علمك ملكاً يموت قال نعم ولست به قال وكيف ذلك فقال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج أنا هو والله . بذلك سمعتي أمي ( وتعليمه سورة الكوثر ) هذا خطأ من أبي العباس والصواب ما أنشده ياقوت في معجمه ( وتعليمه صبية الكوثر ) مستشهداً به على أن كوثر قرية بالطائف كان الحجاج ابن يوسف معلماً بها ( فلكة ) « بسكون اللام » كحلقة والجمع فلّك وحلّق كقصمة وقصّع وبدرّة وبدرّ واسم الجمع فلّك وحلّق « بالتحريك » وفي غريب المصنف فلّكة وفلّك « بتحريكهما » كما حكى عن سيبويه حلقة وحلّق « بتحريكهما » فتكون جمعاً للاسم جمع وهي مستدار كل شيء وقوله ( له فلّكة ماترى ) يريد أن مستداره ليس تام الاستدارة



أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرٍ وَقَدْ حَفَلُوا      كَانَهُمْ خُبْرُ بَقَالٍ وَكُتَابٍ  
هَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا حَنْبَلٌ جَعِدٌ\*      بِمَشُونٍ خَلْفَ مُهْمِرٍ صَاحِبِ الْبَابِ  
وَفِي لِقْبِهِ يَقُولُ آخِرُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ

كَلَيْبٌ تَمَكَّنَ فِي أَرْضِ ضِمٍّ      وَقَدْ كَانَ فِينَا صَغِيرًا الْخَطَرِ  
وَلَمَّا دَخَلَ الْحِجَابُ مَكَّةَ اعْتَذَرَ إِلَى أَهْلِهَا لِقَلَّةِ مَا وَصَلَهُمْ بِهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ  
إِذَا وَاللَّهِ لَا نَعْدِرُكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْعَرَابِ بْنِ وَابْنِ عَظِيمِ الْقَرَيْبَتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ  
عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَلَدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ\* وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا  
لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرَيْبَتَيْنِ عَظِيمٍ مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ  
عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَجُلَيْنِ\* مِنَ الْقَرَيْبَتَيْنِ عَظِيمِ وَالْقَرَيْبَتَانِ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ  
وَالرُّجُلَانِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَالْآخِرُ الْوَلِيدُ\* بْنُ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ. وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً بِقَبْرِهِ وَمَعَهُ خَالِدٌ  
فَقَالَ أَصْبَحَ جَمْرَةٌ فِي النَّارِ\* فَأَجَابَهُ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ بِجَوَابٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ

---

(حنبل جعد) الحنبل القصير الضخم البطن والجعد « بكسر الحاء » وصف من  
جعد عيشه « بالكسر » جعداً « بالتحريك » ضاق عيشه واشتد يصف شدة فقره  
مع قصره (من قبل أمه) سلف أنها الفارعة وبعض الناس يقول الفرعية « بالتصغير »  
بنت همام بن عروة بن مسعود (على رجل من رجلين) اختار الزمخشري على رجل  
من إحدى القرابتين مثل قوله تعالى « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (والآخر الوليد)  
وهو القائل لو كان ما يقول محمد حقاً نزل على القرآن أو على عروة بن مسعود (فقال  
أصبح جمرة في النار) لاختلاف بين الرواة أنه هو الذي نزلت فيه آية « ذرني ومن  
خلقت وحيداً » إلى قوله تعالى « سأصليه سقر »

وأما عروة بن مسعودٍ فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى الطائف \*  
يدعوهم إلى الإسلام فرقى سطحه فرماه رجلٌ بسهمٍ فقتله فلما وجه رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رحمه الله إلى أهل مكة أبطأ عليه  
فقال ردوا عليّ أباي أما لئن فعلتُ به قریشٌ ما فعلتُ ثقیفٌ بعروة بن  
مسعود لا أضربُ منها عليهم ناراً. يقالُ رقيتُ السطحَ \* وما كان مثله أرقاه  
مثلُ خشبته أخشاه كما قال الله تبارك وتعالى أو ترقى في السماء ويقالُ رقيتُ  
اللدبغَ أرقيه مثل رميته أرميه ويقالُ مارقاتٌ عينُهُ من الدمع مهموزٌ ترقأ  
ياقئ مثلُ قرأتٍ تقرأ ياقئ وكان الحجاج رأى في منامه أن عينيه قلعمتا  
فطلق الهندين هنداً بنت المهلب وهندا بنت أسماء بن خازجة فلم  
يلبث أن جاءه نعيُّ أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال

---

(بنته إلى الطائف) الذي رواه محمد بن اسحاق بن يسار وكان حبراً في المغازي  
والسير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن حصار الطائف اتبع أثره  
عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه  
بالإسلام فقال له رسول الله أنهم قاتلوك. فقال عروة يا رسول الله أنا أحب إليهم من  
أبكارهم وفي رواية من أبصارهم نخرج يدعو قومه إلى الإسلام. فلما أشرف لهم على  
عليّة له وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهر دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم  
فقتله. (رقيت السطح) كذلك الزمخشري عداه بنفسه في كتابه أساس البلاغة قال  
رقي السلم والسطح والجبل وارتقاه وترقاه وعبارة غيره: رقى في الجبل وفي السلم رقياً  
ورقياً على فُعول صعد ورقى إلى الشيء رقياً وروقاً وارتقى وترقى صعد و(رقيت اللدبغ  
رقياً وورقياً على فُعول. إذا عودونفث في عودته

هذا والله تأويل رؤبای ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمدٌ ومحمدٌ في  
يومٍ واحد

حَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ      وَحَسْبِي رَجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ  
اِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِ رَاضِيًا      فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَاكَ  
(ويروى فإن سرور النفس) وقال من يقول شعراً يُسلِّني به فقال  
الفرزدقُ

ان الرزية لارزية مثلها      فُقدانٌ مثل محمدٍ ومحمدٍ  
مليكان قد خلت المنابرُ منهما      أَخَذَ الْحَمَامُ عَلَيْهِمَا بِالرَّصَدِ  
فقال لو زدني فقال الفرزدقُ

انني لبالكِ على ابني يوسفٍ جزعاً      ومثلُ فقدِهما للدينِ يُبكي  
ماسدٌ حتى ولا ميتٌ مسدٌهما      الا الخلائفَ من بعدِ النبيينِ  
فقال له ما صنعت شيئاً انما زدت في حُزني فقال الفرزدقُ

لئن جزع الحجاجُ ما من مصيبةٍ      تكونُ لمحزونٍ أجلٌ وأوجماً  
من المصطفي والمصطفي من خيارهم      جناحيه لما فارقاه فودعا  
أخ كان أغنى أيمن الارضِ كله      وأغنى ابنه أهل العراقين أجماعاً  
جناحاً عقابٍ فارقاه كلاهما      ولو نزعاً من غيره لتضعضماً  
فقال الآن. أما قوله الا الخلائف من بعد النبيين تخفض هذه النون وهي

نون الجمع وإنما فعل ذلك لانه جعل الإعراب فيها لا فيما قبلها وجعل هذا  
الجمع كسائر الجمع نحو أفلس ومساجد وكلاب فان إعراب هذا كما إعراب  
الواحد وإنما جاز ذلك لأن الجمع يكون على أبنية شتى وإنما يلحق منه  
بمنهاج التثنية\* ما كان على حد التثنية لا يكسر الواحد عن بنائه وإلا فلا  
فان الجمع\* كالواحد لاختلاف معانيه\* كما تختلف معاني الواحد\* والتثنية  
ليست كذلك لأنها ضرب واحد ولا يكون اثناً أكثر من اثنين عدداً  
كما يكون الجمع أكثر من الجمع فما جاء على هذا المذهب\* قولهم\* هذه  
سنين\* فاعلم\* وهذه عشرين\* فاعلم\* قال العدواني

(بمنهاج التثنية) هو الإعراب بالحروف يريد أن هذا قليل بالنسبة لأبنية الجموع .  
(فان الجمع الخ) تعليل لأعرابه وإعراب الواحد (لأختلاف معانيه) في قلة الآحاد  
وكثرتها (كأختلف معاني الواحد) وذلك مثل يوم وجمعة وشهر وسنة وعشرة ومائة  
وآلف وليس يستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع وذلك شائع في  
اسم الجنس ينوب واحده عن جمعه يقولون أهلك الناس الدرهم والدينار وكثرت الشاة  
والبعير (وعلى هذا المذهب) مذهب الإعراب في النون لا فيما قبلها (قولهم الخ) هذا  
قول بني عامر يلتزمون الياء والإعراب في النون منونة ولا يخذفونها مع الإضافة ومن  
ذلك قول الصمة بن عبد الله

دعاني من نجد فان سنيته لعين بنا شيداً وشيبتنا مرداً

(وهذه عشرين) هذا مذهب لبعض النحاة يطرد عنده في جمع المذكر وما أحمل  
عليه ولم يثبت دليل على صحته فأما قوله حد الأربعين فقد قال ابن جنى وغيره إنها  
كسرة ضرورة لا كسرة إعراب والقوافي كلها مخفوضة (قال العدواني) هو حرثان  
ابن الحرث وقد سلف نسبه مع كلمته التي منها هذان البيتان

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافِظَةٍ      وابنِ أَبِيِّ أَبِيِّ مِنْ أَبِيِّينِ  
وَأَنْتُمْ مَعشَرُهُ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ      فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي  
وقال سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ\*

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاكُ مِثِّي      وقد جاوزتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ  
أخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعِ أَشْدَى      وَجَدَّني مَدَاوِرَةُ الشُّؤْنِ  
وفي كتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ( وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ) فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ  
فَإِنْ غَسَلِينَا وَاحِدٌ فَإِنَّهُ كُلُّ مَا كَانَ \* عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِنَ الْوَاحِدِ فَأِعْرَابُهُ  
كأِعْرَابِ الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّ \* عَشْرِينَ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا وَإِعْرَابُهَا  
كأِعْرَابِ مُسَلِّمِينَ وَاحِدُهُمْ مُسَلِّمٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الأِعْرَابِ وَتَقُولُ هَذِهِ  
فَلِسْطُونَ \* يَأْفِي وَرَأَيْتُ فِلِسْطِينَ يَأْفِي هَذَا الْقَوْلُ الأَجْوَدُ \* وَكَذَلِكَ

(سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ) سَلَفُ نَسَبِهِ وَكَلِمَتُهُ (فَانَهُ كُلُّ مَا كَانَ الْخ) يَرِيدُ فِجْوَابِهِ أَنَّهُ الْخ وَقَوْلُهُ  
(أَلَا تَرَى أَنَّ الْخ) تَنْفَائِرٌ وَلَيْسَ بِتَمَثُّلٍ فَإِنَّ مِثْلَهُ مَعْرَبٌ بِالْحُرُوكَاتِ وَهَذَا مَعْرَبٌ  
بِالْحُرُوفِ (فَلِسْطُونَ) «بِكَسْرِ الْفَاءِ» وَتَفْتَحُ «وَتَفْتَحُ اللَّامُ وَسُكُونُ السِّينِ» آخِرُ  
كُورَةٍ بِالشَّامِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ (هَذَا الْقَوْلُ الأَجْوَدُ) هُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ مَذَاهِبٍ لِلْعَرَبِ  
فِي كُلِّ عِلْمٍ شَابَهُ الْجَمْعُ أَوْ لَهَا أَنْ تُجْرَى بِهُجْرَى أَرْضِينَ بِتَقْدِيرِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ  
بِمَعْنَى الْجِهَةِ وَالنَّاحِيَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ مِثْلًا فِي فِلِسْطِينَ فِلِسْطُهُ وَفِي قَنْسَرِينَ قَنْسَرَةٌ . ثَابِتُهَا أَنَّ  
يَلْزَمُ الْبِيَاءَ وَالْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ كَالْأَسْمَاءِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ فَيُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى  
بِالْفَتْحَةِ بِأَلَا تَنْوِينُ . وَثَابِتُهَا أَنَّ يَلْزَمُ الْبِيَاءَ كَذَلِكَ وَيَعْرَبُ عَلَى النُّونِ مَعَ التَّنْوِينِ مِثْلُ  
سِنِينَ وَعَشْرِينَ وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ سِيَبَوِيهِ عَنِ الْخَلِيلِ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَذْكُورِ بِلَفْظِ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْجَمْعِ

يَبْرِينٌ \* وفي الرفع يَبْرُونُ يافى وكلُّ ما أشبهَ هذا فهو بمنزلة تقول  
قَنْسَرُونَ \* ورأيت قَنْسَرِينَ والأجودُ في هذا البيت ( هو للأعشى \* )  
وشاهدنا الجُلَّ واليَاسْمُو نَ \* والمسَمَمَاتُ بِقُصَابِهَا  
( الجُلُّ الوَرْدُ \* والقُصَابُ \* الأوتارُ \* وقيل الزَّمَارُ \* ) وفي القرآن  
ما يُصَدِّقُ ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآبْرَارِ لَفِي  
عَلْيَيْنَ \* وما أدراك ما عَلْيُونَ ) فَنَ قال هذه قَنْسَرُونَ وَيَبْرُونَ

( يبرين ) قرية من قرى حلب وهي أيضا من أصقاع البحرين بها رمل لا تدرى أطرافه  
( وقنسررون ) « بكسر القاف وفتح النون المشددة » وكسرها قومٌ . كورة بالشام  
أيضا منها حَلَب ( هو الأعشى ) من كلمة بمدح بها بنى عبد المدان وقبله يخاطب ناقته  
فكعبةُ نَجْرَانَ حَمَّ عَلَيْكَ حَتَّى تَنَاحِي بِأَبْوَابِهَا  
زُرُورُ يَزِيدًا وَعَبْدَ الْمَسِيحِ وَقِيَسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا  
وشاهدنا البيت وبمده

و بربطنا دائم مُمَلِّ فأيّ الثلاثة أزرى بها  
( والبربط ) كجعفر فارسيّ معرّب معناه العود وفي التهذيب البربط من ملاحى المعجم  
و برّ بالفارسية معناه الصدر شبه بصدر البَطِّ فقيل بَرَبَطُ والجَلِّ بضم الجيم فارسي  
معرّب أيضا ( الورد ) أحمره وأصفره وأبيضه الواحدة جلة و ( الياسمون ) « بكسر  
السين وفتحها » قيل إنه جمع يَاسَمٍ كالمَ وعالمين ولا نظير لها وهو فارسيّ معرّب  
و ( المسَمَمَات ) الجوارى المغنيات و ( القصاب ) « بضم القاف » جمع قصابة ( الأوتار )  
هذا قول الأصمعي . يريد الأوتار التي سويت من الأمعاء وأنشده الجوهري « بأقصابها »  
جمع قصب « بضم فسكون » وهو المَعَى . يريد بأوتارها ( وقيل الزمار ) هذا غلط  
صوابه المزامير فأما الزمار فهو القصاب « بفتح القاف » وهذا قول أبي عمرو ( لني عليين )

فَنَسَبَ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَجُلًا أَوْ شَيْئًا قَالَ هَذَا رَجُلٌ قِنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ  
بِحَذْفِ النُّونِ وَالْوَاوِ الْمَجْبِيِّ حَرْفِي النِّسَبِ وَلَوْ أُثْبِتَتْهُمَا اسْمَانِ فِي الْأَسْمِ رَفَعَانِ  
وَنَصْبَانِ وَجَرَّانِ لِأَنَّ الْيَاءَ مَرْفُوعَةٌ وَالْوَاوُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ \* وَمَنْ قَالَ قِنْسَرِيٌّ  
كَأَتْرَى قَالَ فِي النِّسَبِ قِنْسَرِيٌّ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ فِي حَرْفِ النِّسَبِ وَأَنْكَسَرَتْ  
النُّونُ كَمَا يَنْكَسِرُ كُلُّ مَا لَحِقَهُ النِّسَبُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ وَتَجَدَّنِي مُدَاوِرَةٌ  
الشُّثُونُ فَمَعْنَاهُ فَهَمَّنِي وَعَرَّفَنِي كَمَا يُقَالُ حَتَّكَتَهُ التَّجَارِبُ وَالنَّاجِدُ آخِرُ  
الْأَضْرَائِسِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ضَحِكْتَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَالشُّثُونُ جَمْعُ  
شَأْنٍ مَهْمُوزٌ وَهُوَ الْأَمْرُ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ فِي  
قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ( وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينِ ) هُوَ غُسْلَةٌ أَهْلُ النَّارِ  
وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ هُوَ فِعْلِيٌّ مِنَ الْغُسَالَةِ . وَرُوِيَ أَنَّ تَهْمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ \* الْوَلِيدُ بِالشَّامِ وَالْحِجَّاجُ بِالْعِرَاقِ وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ  
بِمِصْرَ وَعُمَانُ بْنُ حَيَّانَ بِالْحِجَازِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِالْيَمَنِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ

قَبْلَ جَمَاعَةٍ عَلَى أَوْهُوَ اسْمٌ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ مَعْنَاهُ أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَذِهِ  
كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ يَقُولُونَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ وَالثَّرْوَةِ أَهْلَ عَلِيَيْنِ فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّينَ قَالُوا  
سِفْلِيَّوْنَ « بِكَسْرِ السِّينِ » ( لِأَنَّ الْيَاءَ مَرْفُوعَةٌ ) أَوْ مَنْصُوبَةٌ أَوْ مَجْرُورَةٌ ( وَالْوَاوُ  
عِلَامَةُ الرَّفْعِ ) وَالْيَاءُ عِلَامَةُ النَّصْبِ وَالْجُرُ ( خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ الخ ) رُوِيَ غَيْرُهُ أَنَّ عَمْرَ  
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرَ عِنْدَهُ ظَلَمَ الْحِجَّاجُ وَوَلَاةَ الْأَمْصَارِ أَيَّامَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
الْوَلِيدُ بِالشَّامِ وَالْحِجَّاجُ بِالْعِرَاقِ وَقُرَّةُ بِمِصْرَ وَخَالِدُ الْقَسْرِيُّ بِمَكَّةَ وَعُمَانُ بْنُ حَيَّانَ  
بِالْمَدِينَةِ اللَّهُمَّ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَحُورًا فَأَرْحِ النَّاسَ فَلَمْ يَمْضِ غَيْرُ قَلِيلٍ حَتَّى  
مَاتَ الْحِجَّاجُ وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ فِي شَهْرِ وَاحِدٍ ثُمَّ الْوَلِيدُ وَعُزِلَ عُمَانُ وَخَالِدُ

والله جَوْرًا . وكتبَ الحجاجُ الى الوليدِ بنِ عبد الملكِ بَعْدَ وَفَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ  
يُوسُفَ أَخْبَرَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كَرَمَهُ اللهُ أَنَّهُ أُصِيبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ  
خَمْسُونَ وَمِائَةً أَلْفَ دِينَارٍ فَإِنْ يَكُنْ أَصَابَهَا مِنْ حِلْمِهَا فَرَحِمَهُ اللهُ .  
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ خِيَانَتِهِ فَلَا رَحِمَهُ اللهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ  
قَرَأَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فِيمَا خَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْمَالُ  
مِنْ تِجَارَةٍ لَهُ أَحْلَلْنَاهَا لَهُ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ . وَرُوِيَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ  
مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي يَوْمِ بُيُوعِ لِهْ عَلَى عَهْدِهِ جَعَلَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ  
وَيُقَرِّطُونَهُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَتَخَذُ النَّاسُ أَمْ يَخْدَعُونََنَا  
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كُلُّ مَنْ أَرَدْتَ خَدِيعَتَهُ فَتَخَادَعْ لَكَ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْهُ  
حَاجَتَكَ فَقَدْ خَدَعْتَهُ . وَرُوِيَ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَبَلَغَنِي أَنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ \* عَطَسَةً \* فَشَمَّتَهُ قَوْمٌ فَقَالَ يَقْفِرُ اللهُ لَنَا  
وَلَكُمُ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا . وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ خَرَجَ  
الْوَلِيدُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مُشَعَانٌ \* الرَّأْسِ فَقَالَ مَاتَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ  
دُقْرَةً \* بِنِ شَرِيكَ \* وَجَعَلَ يَتَفَجَّعُ عَلَيْهَا . قَوْلُهُ مُشَعَانُ الرَّأْسِ يَعْنِي مُنْتَفِخُ  
الشَّعْرِ مُتَفَرِّقُهُ ( الرِّوَايَةُ مُنْتَفِخُ وَالصَّحِيحُ مُنْتَفِشُ قَالَهُ ابْنُ سِرَاجٍ )  
وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ فِي شَعْرِ لَأَنَّ فِي هَذَا التَّقَاءِ سَاكِنِينَ وَلَا يَقَعُ مِثْلُ

---

(عطس) يعطس « بالكسر » أجود من الضم ولذلك قال الأزهري المعطس  
« بالكسر » لا غير (عطسة) مصدر كالمطس والاسم العطاس (مشعان) من اشعان  
الشعر انتفش وتفرق كاشمنا



هذا في وزن الشَّرِّ إلا فيما تقدّم ذكره في المتقارب وليس ذا على ذلك  
الوزن . وحدثت أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وجهه عبد الله بن  
عبد الأعلى ومعه رجل من عنس \* إلى أليون \* فقال العنسي \* فخلاً  
بي عمر دونه وقال لي احفظ كل ما يكون منه . فلما صرنا إليه صرنا  
إلى رجل عربيّ اللسان إنما نشأ بمرعش \* فذهب عبد الله ليتكلم فقلت  
على رسلك \* فحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قلت  
إني وجهت بالذي وجهه به هذا وإن أمير المؤمنين يدعوك إلى  
الإسلام فإن تقبله نصيب رُشدك وإني لأحسب أن الكتاب  
قد سبق عليك بالشقاء إلا أن يشاء الله غير ذلك فإن قبلت وإلا  
فاكتب جواب كتابنا قال ثم تكلم عبد الله فحمد الله وصلى على نبيه صلى  
الله عليه وسلم وذهب في القول وكان مفوهاً فقال له أليون يا عبد الله  
ما تقول في المسيح فقال روح الله وكلمته . فقال أ يكون ولد من غير  
نخل فقال عبد الله في هذا نظر ففقال أيّ نظر في هذا إما نعم وإما لا .  
فقال عبد الله آدم خلقه الله من تراب فقال إن هذا أخرج من رحم  
قال في هذا نظر . قال له أليون بالرومية إني أعلم أنك \* لست على

---

( عنس ) « بسكون النون » لقب يزيد بن مالك بن أدد أبي قبيلة من اليمن ( أليون )  
ابن قسطنطين ملك الروم ( بمرعش ) مدينة بين الشام وبلاد الروم ( على رسلك )  
يريد أتيت ولا تعجل ( اني أعلم أنك الخ ) فهم هذا من قول عبد الله في هذا نظر  
لإظهاره له الشك في نفسه ( هذا ) وقد حكى عن بعض العلماء أنه أسر بالروم فقال

ديني ولا على دين الذي أرسلك قال وأنا أفهم بالرومية ثم قال أتَعْظَمُونَ  
يوماً غير يوم الجمعة فقال نعم فقال وما ذلك اليوم أمن أعيادكم هو  
فقال لا قال فلم تَعْظَمُونَهُ قال عيدكم لغوهم كانوا صالحين قبل أن يصير  
اليوم قال فقال له أليون بالرومية قد علمت أنك لست على ديني ولا  
على دين الذي أرسلك فقال له عبد الله أتدرى ما يقول أهل السفة قال  
وما يقولون قال يقولون قال إبليس أمرت أن لا أسجد لإلله ثم قيل لي  
أسجد لا دم قال فقال له بالرومية الأمر فيك أبين من ذلك قال ثم  
كتب جواباً كتبنا قال فرجعنا إلى عمر بها قال تخبرناه بما أردنا ثم  
نهضنا فردني إليه من باب الدار فخلا بي فأخبرته فقال لعنه الله لقد  
كانت نفسي تأبأه ولم أحسبه يجترى على مثل هذا قال فلما خرجت  
قال لي عبد الله ما الذي قال لك قلت لي أتطمع فيه قلت لا ولما وجه  
عبد الملك الشعبي إلى صاحب الروم فكلّمه قال له صاحب الروم بعد  
انقضاء ما بينهما أمن أهل بيت المملكة أنت قال قلت لا ولكني رجل  
من العرب قال فكتب معي رُفعة وقال لي إذا أدبت جواباً ما جئت  
له فأد هذه الرُفعة إلى صاحبك قال فلما رجعت إلى عبد الملك فأعطيته

---

لهم لم تعبدون عيسى عليه السلام قالوا لأنه لا أب له قال فآدم أولى لأنه لا أبوين  
له قالوا كان بجي الموتى قال فخرقيل أولى لأن عيسى أحيا أربعة نفر وأحيا خرقيل  
ثمانية آلاف قالوا كان يبرء الأكمة والابرص قال فخرجيس أولى لأنه طبع وأحرق  
ثم قام سالماً (أتَعْظَمُونَ يوماً الخ) يريد يوم عاشوراء

جواب كتابه وخبرته بما دار بيننا نهضت ثم ذكرت الرقعة فرجعت  
فدفعتها اليه فلما وليت دعاني فقال لي أتدرى ما في هذه الرقعة قلت لا  
قال فيها العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف وأوا أمرهم غيره قال فلما  
وليت دعاني فقال لي أتدرى ما أراد بهذا قلت لا قال حسدني عليك  
فأراد أن أقتلك قال فقلت إنما كثرت عنده يا أمير المؤمنين لأنه لم يرك  
قال فرجع الكلام\* إلى ملك الروم فقال لله أبوه ما عدا\* ما في نفسي  
وحدثت أن معاوية كان إذا أتاه عن بطريق من بطارقة الروم كيد  
للإسلام احتمال له فأهدى إليه وكاتبه حتى يغري به ملك الروم فكانت  
رسله تأتيه فتخبره بأن هناك بطريقاً يؤذي الرسل ويأمن عليهم  
ويؤسي عشرتهم فقال معاوية أي ما في عمل الإسلام أحب إليه فقيل له  
الخفاف الحمر ودهن البان فألطفه بهما حتى عرفت رسله باعتياده ثم  
كتب كتاباً إليه كأنه جواب كتابه منه يعلمه فيه أنه وثق بما وعده به من  
نصره وخذلان ملك الروم وأمر الرسول بأن يتعرض لأن يظهر\*  
على الكتاب فلما ذهبت رسله في أوقاتها ثم رجعت إليه قال ما حدث  
هناك قالوا فلان البطريق رأينا مقتولاً مصلوباً قال وأنا أبو عبد الرحمن\*

---

(فرجع الكلام الخ) يريد بلفظه هذا الحديث و(ماعداء) ما تجاوز (لان يظهر) «بالبناء»  
للم اسم فاعله من ظهر فلان على فلان غلبه . يريد يغلب على الكتاب ليفشى سره  
إلى ملك الروم من يطلع عليه (فقال وأنا أبو عبد الرحمن) يريد أغريت بما صنعت  
له ملك الروم حتى قتله وصلبه وأنا المعروف بالكيد والدهاء وعبد الرحمن ولده من

وحدثت أن ملك الروم في ذلك الأوان وجهه إلى معاوية إن الملوك  
قبلك كانت ترأسل الملوك منا ويجهد بعضهم في أن يغرب على بعض  
افتأذن في ذلك فأذن له . فوجهه إليه برجلين أحدهما طويل جسمه  
والآخر أيد فقال معاوية لعمرؤا أما الطويل فقد أصبنا كفاؤه وهو  
قيس بن سعد بن عبادة \* وأما الآخر الأيد فقد احتجنا إلى رأيك  
فيه فقال ههنا رجلان كلاهما إليك بغيض محمد بن الحنفية \* وعبد الله بن

فاخته بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف مات صغيرا (أيد) « بتشديد  
الياء مكسورة » معناه القوي من الأيد مصدر آد يئيد إذا قوى (قيس بن سعد بن  
عبادة) بن ذؤيب كزبير ابن حارثة الانصاري الخزرجي صحب النبي صلى الله عليه  
وسلم هو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد وكانت معه راية النبي يوم فتح مكة ثم صحب  
علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين والنهروان وهو القائل يوم صفين  
هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد  
ماض من كانت الانصار عيبتة أن لا يكون له من غيرهم أحد  
قوم اذا حاربوا طالت أكتفهم بالمشرفية حتى يفتح البلد  
وكان أحد دهاة العرب وهو القائل لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول المكر والخديعة في النار لكنت من أمكر هذه الأمة (هذا) وقد روى عن أبي  
عمرو قال حديث السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق ليس له إسناد وليس  
يشبه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية ولا سيرته في نفسه ونزاهته وهي حكاية مفتعلة  
وشعر مزور (محمد بن الحنفية) ابن علي بن أبي طالب . وإنما اضيف الى أمه خولة  
بنت جعفر بن قيس إحدى نساء بني حنيفة بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل تمييزاً له عن الحسن والحسين ابني فاطمة الزهراء رضى الله عنهم

الرؤيبر فقال معاوية من هو أقرب اليناعلى حال فلما دخل الرجلان وجهه  
الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فلما بمعل بين يدي  
معاوية نزع سراويله فرمى بها الى العمايج فلبسها فنالت مُتْدَوْتَه\* (التندوة  
ما اسود حول الخلعة) فاطرق مغلوباً فحدثت أن قيساً لم في ذلك  
فتميل له لم تبدلت هذا التبذل بحضرة معاوية هلاً ووجهت الى غيرها  
فقال

أردت لِكَبْنَا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود  
وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادى نمته مؤد  
وانى من القوم البماين سيّد وما الناس الا سيّد ومسود  
وبذ جميع اخلق أصلى ومنصبي وجنم به أعلو الرجال مديد  
وكان قيس سناطاً فكانت الانصار تقول لوددنا أنا اشترينا له خلية  
بأنصاف أموالنا وسنذكر خبره بعد انقضاء الخبر ان شاء الله تعالى  
(السناط\* والسنوط\* أن يكون في الذقن شيء من الشعر ولا يكون في

---

(تندوته) « بضم التاء وتفتح » (السناط) « بكسر السين وضمها » وقد ذكر  
الشيخ ابن برى أنه يوصف به الواحد والجميع وأنشد لذي الرمة  
زُرُقٌ إذا لاقيتهم سناط ليس لهم في نسب رباط  
ولا الى حبل الهدى صراط فالسب والعار بهم مُلتاَطُ  
(والسنوط) جمعه سُنُطُ « بضمين » كهبور وصبر وقد سنط من باب كُم وفرح

العارضين شيء، فإن لم يكن فيهما جميعاً شيء \* فهو النط \* ) ثم وجهه  
الى محمد بن الحنفية \* مخبر بما دعي له فقال قولوا له ان شاء  
فليجلس وليعطني يده حتى اقيهه او يقعدني وان شاء فليكن القائم  
وانا القاعد فاختر الرومي الجلوس فأقامه محمد وعجزه عن إقامته  
ثم اختار أن يكون محمد هو القاعد فذب به فأقعده وعجز الرومي عن  
إقامته فانصرفا مغلوبين. وحدثنى أحد الهاشميين أن ملك الروم وجه  
الى معاوية بقارورة فقال ابث الى فيها من كل شيء فبث الى ابن  
عباس فقال لئلا له ماء فلما ورد بها على ملك الروم قال لله أبوه  
ما أذهاه فقيل لابن عباس كيف اخترت ذلك فقال لقول الله عز  
وجل وحملنا من الماء كل شيء حتى وقيل لرجل من نبي هاشم وهو  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وكان يقدم في معرفته ما طعم الماء  
فقال طعم الحياة وأما عبد الله بن الزبير \* فيذكر أهله أنه قال عالجت  
لحيتي لتتصل لي الى أن بلغت ستين سنة فلما أكلتها يئست منها

---

(فان لم يكن فيهما شيء) عبارة غيره فان خفت لحيته من العارضين (فهو النط) من  
قوم أنطاط والكثير نط و نطان «بالضم فيهما» و نطان و نططة «بالكسر فيهما» قال  
ابن دريد ولا يقال في الخفيف شعر الاحبة أنط وان كانت العامة أولعت به. وقد نط  
ينط «بالكسر والضم» نططا والاسم النطاطة والنطوطة (وأما عبد الله بن الزبير)  
لم يذكره فيما سلف وكان المناسب أن يقول وكان قيس سناطا وكذلك عبد الله بن  
الزبير

وكان قيس بن سعد شجاعاً جواداً سيّداً وجاءته عجوزٌ قد كانت تألفه فقال لها كيف حالك فقالت ما في بيتي جرذٌ فقال ما أحسن ما سألت أما والله لا كثيرن جرذان بيتك وكان سعد بن عبادَةَ حيث توجه إلى حورانَ قسمَ ماله بين ولده وكان له حملٌ لم يشعُر به . فلما وُلِدَ له قال له عمرُ بن الخطاب يعني قيساً لا تنقضن ما فعل سعدٌ فجاءه قيسٌ فقال يا أمير المؤمنين نصيبي لهذا المولود ولا تنقضن ما فعل سعدٌ . قال أبو العباس : حدثتُ بها الحديث من حيث أثق به أن أبا بكر وعمرَ رحهما الله مشياً إلى قيس بن سعد يسألانه في أمر هذا المولود . فقال : نصيبي له ولا أغير ما فعل سعدٌ . وكان معاوية كتب\* إلى قيس بن سعد وهو والي مصرَ

( مافي بيتي جرذ ) « بضم ففتح » تزيد ما في بيتي طعام فلا جرذ وهذه كناية حسنة ( جرذان ) « بالضم والكسر » ( وكتب معاوية الخ ) سنة ست وثلاثين قبل يوم صيفين لما خاف على نفسه أن يُقبل إليه على في أهل العراق ويُقبل إليه قيس في أهل مصر فيقع بينهما فأراد أن يستدرج قيساً فبدأه بكتاب فيه فإن استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل . تابعتنا على أمرنا ولك سلطان العراقين إذا ظهرت ما بقيتُ ولمن أحببت من أهل بيتك سلطان الحجاز مادام لي سلطان فكتب إليه قيس كتاباً فيه وأما ما سألتني من متابعتك وعرضت عليّ من الجزاء فقد فهمته وهذا أمرٌ لي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يُسرع إليه ولن يأتيك من قبلي شيء تكرهه حتى ترى ونزى والمستجارُ اللهُ عروجل فكتب إليه معاوية أما بعد فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعدك سلماً ولم أرك تباعد فأعدك حرباً وليس مثني يصانع المخادع ولا ينخدع للمكايد ومعه عدد الرجال وأعنة الخيل فكتب إليه قيس وأظهر

لعلي بن أبي طالب رحمه الله : أما بعد فانك يهودى ابن يهودى إن غلبَ  
أحبُّ الفريقين اليك عزلك واستبدل بك . وإن غلبَ لبغضهما اليك  
قتلك ومثل بك . وقد كان أبوك فوق سهمه ورمى غرضه فأكثر الحزب  
وأخطأ المفصل حتى خذله قومه وأدركه يومه فمات غريباً بمجوران والسلام  
فكتب اليه قيس : أما بعد فانك وثن ابن وثن لم يقدم إيمانك ولم يحدث  
نفاقك . دخلت في الدين كرهاً وخرجت منه طوعاً وقد كان أبي فوق

له ذات نفسه أما بعد فالمعجب من اغترارك بي وطمعك في استسقاطك رأبي أتسومني  
الخروج عن طاعة أولى الناس بالآية مرة وأقولهم للحق وأهداهم سبيلاً وأقربهم وسيلة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد الناس من  
هذا الأمر وأقولهم للزور وأضلهم سبيلاً وأبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسيلة ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت ابليس وأما قولك انى مالى عليك  
مصر خيلاً ورجلاً فوالله ان لم أشغلك بنفسك حتى تكون نفسك أهم اليك إنك  
لذو جِدِّ والسلام فكتب اليه معاوية ما ذكر أبو العباس فلما أعيت معاوية الحيلة فيه  
أشاع أنه على طاعته سرا فبلغ الخبر أصحاب على فعزموا على أن يعزله فعزله ( فوق  
سهمه ) وضع الوتر في فوقه والفوق « بضم الفاء » مشق رأس السهم حيث يقع الوتر  
والغرض الهدف ينصب فيرمى والحزب . القطع في غير إبانة والمفصل « بفتح الميم  
وكسر الصاد » ملتقى كل عظمين . وهذه أمثال ضربها لمحاولة سعد بن عباد وطعمه  
في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الأمر لأبي بكر رضى الله تعالى  
عنه تحول الى داره ثم ارتحل الى الشام ( فمات غريباً بمجوران ) « بفتح الحاء » وهى  
كورة بواحة ذات قرى ومزارع من أعمال دمشق ( وثن ابن وثن ) الوثن « بالتحريك »  
كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة ونحو ذلك والجمع وثن « بضم تين » وأوثان



سَهْمَهُ وَرَمَى غَرَضَهُ فَسَمِيَتْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَأَبُوكَ وَنَظَرَاؤُكَ فَلَمْ يَشْقُوا  
غُبَارَهُ وَلَمْ تَدْرُكُوا شَاوَهُ . وَنَحْنُ أَنْصَارُ الدِّينِ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ وَأَعْدَاءُ  
الدِّينِ الَّذِي خَرَجْتَ إِلَيْهِ وَالسَّلَامُ . وَكَانَ قَيْسُ مَوْصُوفًا مَعَ جَمَاعَةٍ قَدْ بَدَّوْا  
النَّاسَ طَوْلًا وَجَمَالَ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَلَدُهُ وَجَرِيرُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ السَّكِنْدِيِّ وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي  
وَإِبْنُ جِذَلِ الطَّعْمَانِ السَّكِنَانِيُّ وَأَبُو زَيْدِ الطَّائِي وَزَيْدُ الْخَيْلِ بْنِ مُهَامِلِ  
الطَّائِي وَكَانَ أَحَدُهُمْ هَؤُلَاءِ يُقْبَلُ الْمَرْأَةَ عَلَى الْهُودِجِ وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ  
مُقْبَلُ الظُّمَنِ وَكَانَ طَاحِةً بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْصُوفًا بِالنَّمَامِ

﴿ بَاب ﴾

قال أبو العباس قال السليكي بن السالكة وهي أمه وكانت سوداء حبشية

(جذل) « بكسر فسكون » والطعان في الاصل مصدر طاعن . وهو لقب علقمة  
ابن فراس بن غنم بن نعلبة بن مالك بن كنانة (وأبو زبيد) « بضم الزاي » اسمه  
حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة من ولد طيء بن أدد (يقبل المرأة على  
الهودج) وهو واقف على قدميه (وطلحة بن عبيد الله) بن عثمان بن عمرو بن كعب  
ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أحد العشرة  
المبشرين بالجنة (موصوفا بالنمام) الذي ذكره الزبير بن بكار بسنده أنه كان مربوعا  
الى القصر أقرب

« باب »

(السليكي) في الأصل مصدر سلك « بضم السين وفتح اللام » وهو فرخ القطا  
(والسالكة) « بضم ففتح » أنثى القطا (ابن عمير) بل هو ابن يثرب بن سنان بن

وكان من غرِّبان العرب وهو السُّليكَ بنُ عُمَيْرِ السَّعْدِيِّ  
أَلَا عَتَبْتُ عَلَى فِصَارِ مَتْنِي وَأَعْجَبَهَا ذَوو اللَّمَمِ الطَّوَالِ  
فَأَنِّي يَا بِنْتَ الْاِفْوَامِ أُرْبِي عَلَى فِعْلِ الْوَضِيِّ مِنَ الرِّجَالِ  
فَلَا تَصِلِي بِصُؤْلُوكِ نَوْوَمِ إِذَا أَمَسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ  
وَلَكِنْ كُلُّ صُؤْلُوكِ ضَرْوَبِ بِنِصْلِ السِّيفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ  
(كُلَّ خَيْرِ ابْتِدَاءٍ وَالتَّقْدِيرِ كَهْمِكِ)

أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِي كُلَّ يَوْمٍ أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَّ الرَّحَالِ  
تَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضِيًّا وَيَمْجِزُ عَنْ تَخَلُّصِيْنَ مَالِي  
قوله وَأَعْجَبَهَا ذَوو اللَّمَمِ الطَّوَالِ بِمَعْنَى الْجَمَمِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ الْجَمَامِ يُقَالُ  
جُمَّةٌ وَجَمَمْتُ كَقَوْلِكَ ظُلْمَةٌ وَظَلَمْتُ وَيُقَالُ جِمَامٌ كَقَوْلِكَ جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ  
(الجفرة هي الحفرة العظيمة) وبرمة وبرام قال الشاعر

عُمَيْرُ بْنُ مَقَاعِسَ وَاسْمُهُ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ  
شَاعِرٍ لَصِ فِتَاكَ وَكَانَ أَحَدَ الْعَدَائِيْنَ الَّذِينَ لَا تَلْحَقُهُمُ الْخَلِيلُ وَهُمْ الشَّنْفَرِيُّ وَنَابِتُ بْنُ  
جَابِرِ الْمَلْقَبِ نَابِطُ شَرَا وَعَمْرٍو بْنُ بَرَّاقِ وَنَفِيلُ بْنُ بَرَّاقِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُوهُ سُلَيْكُ  
الْمَقَانِبِ (غَرِّبَانِ الْعَرَبِ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَرِّبَانِ فِي سَوَادِ الْأَلْوَانِ وَقَدْ صَافَ ذَكَرَهُمُ  
(فِصَارِ مَتْنِي) بِرِيدِ صِرْمَتْنِي مِنَ الصَّرْمِ وَهُوَ الْقَطْعُ (أُرْبِي) مُضَارِعُ أُرْبِي فَلَانَ عَلَى  
فَلَانَ زَادَ عَلَيْهِ فِي الْفَضْلِ أَوْ الْقِصِّ وَكَذَلِكَ أُرْمَى عَلَيْهِ بِالْمِيمِ (يَعْنِي الْجَمَمِ) بِرِيدُ أَنْ  
الْلَمَمُ إِذَا طَالَتْ فِي الْجَمَمِ وَكَذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللَّانَةِ اللَّامَةَ «بِالْكَسْرِ» شَعْرَ الرَّأْسِ  
الَّذِي يَجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ فَإِذَا بَلَغَتْ الْمُسْكِينِ فِي الْجَمَّةِ (الْحَفْرَةُ الْعَظِيمَةُ) عِبَارَةٌ  
غَيْرُهُ الْحَفْرَةُ الْوَأَسَمَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ

إِمَّا تَرَىٰ لِيَّتِي أَوْ دَى الزَّمَانُ بِهَا وَشَيْبَ الدَّهْرِ أُصْدَاغِي \* وَأَفْوَادِي  
وقوله على فعل الوضى من الرجال يريد الجميل وهو فمیل من وضوؤ يوضوؤ  
يافتى تقديره كَرَّم يَكْرُم وهو كريم. ومصدره الوضاعةُ وكذلك فُبِح  
يقبُح قباحةً و سَمِج يَسْمُجُ سماجةً ويقال ما كنتَ وضياً ولقد وضوتُ  
بمدنا . وقوله فلا تصلي بصعلوك يقول لا تتصلي به كما قال ابن أحمَرَ \*  
ولا تصلي \* بمطروقٍ إذا ما سَرِي قى القوم أصبح مُستكينا  
إذا شرب المرصنة قال أوكى \* على ما فى سقائك قد رَوينا  
( إذا صبَّ \* ابن حليب على حامضٍ فهى المرصنة ) والصعلوك الذى لا مال

(أصدانغى) واحدها صدغ « بالضم » وهو ما بين لحاظ العين الى أصل الأذن  
وفؤد الرأس جانبه أو هو معظم شعر الامة مما بلى الأذن (ابن أحمَرَ) اسمه عمرو بن  
أحمَرَ الباهلى شاعر مخضرم ذكر المرزبانى أنه أسلم وأصيبت إحدى عينيه فى غزاة من  
مغازى الروم ومات فى عهد عثمان بعد أن بلغ سنّاً عالية ثم قال وهو صحيح الكلام  
كثير الغريب (ولا تصلى) يخاطب زوجه ويروى ولا تحملى . من حلى فلان  
« بالكسر » يحلى فى عينك وبعينك حلاوة إذا أعجبك . والمطروق الضعيف العقل  
من الطرق « بسكون الراء » مصدر طرّق كُنَى وقال الأصمى رجل مطروق فيه  
رخوة وضعف وزعم أن مصدره الطَّرِيقَةُ « بكسر الطاء والراء المشددة » وبعد هذا البيت  
يلوم ولا يلام ولا يبالى أغنا كان لحما أم سمينا

(أوكى انط) شدّيه بالوكاء وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء . يصفه  
بالبخل (إذا صب انط) عن ابن السكيت قال سألت بعض بنى عامر عن المرصنة  
فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تكسّر وأنشد

له قال الشاعر (هو جابر بن ثعلبة الطائى)  
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَبْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى      وَلَمْ يَكْ صُغْلُوكَا إِذَا مَا تَمَّوَلَا  
وقوله نَوْمٌ يَصِفُهُ بِالْبِلَادَةِ وَالْكَسَلِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُتَمَدِّحُ بِخَفَّةِ الرَّوْسِ  
عَنِ النَّوْمِ وَتَذُمُّ النَّوْمَةَ كَمَا قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَدَّبِ وَلِدِهِ عَلَيْهِمُ الْعَوْمُ وَخِذْمُ  
بِقَلَّةِ النَّوْمِ . وَإِنَّمَا تَوَجَّعَ خَلْقَاتِهِ لِأَنَّهُمْ كُنُّ إِمَاءً . وَيُرْوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
قُرَيْشٍ لَمْ يُسَمَّ لَنَا قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ فَقَالَ لِي يَوْمًا مَنْ  
أَخْوَالُكَ فَقُلْتُ أُمِّي فَقَاةٌ فَكَأَنِّي نَقَصْتُ فِي عَيْنِهِ فَأَمَهَلْتُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ

بيت ابن أحمَرٍ وَقَدْ أَرْضَتْ الرِّثِيَّةُ إِرْضَا ضَا اشْتَدَّتْ حَمُوضَتُهَا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَرْضَ  
الرَّجُلِ شَرِبَ الْمُرْضَةَ (جابر بن ثعلبة) رواه أبو الفتح بن جنى جابر بن ثعلب بمحذف  
الهاء وقد روى له أبو تمام فى حماسته قبل هذا البيت

وَقَامَ إِلَى الْعَاذِلَاتُ يَلْمَنِي      يَقَانُ أَلَا تَنْفَكُ تَرْحَلُ مَرْحَلَا  
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَأَمَ بِنَفْسِهِ      جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَّوَلَا  
وَمَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْفَتَى      وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُخْوَلَا  
وَيُبْزِرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ      وَإِنْ كَانَ أَمْرِي مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا

كَأَنَّ الْفَتَى الْبَيْتِ . وَبَعْدَهُ

وَلَمْ يَكْ فِي بَوْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَهُ      يَنْأَغِي غَزَا فَا تِرَ الطَّرْفِ أَوْ كَحَلَا  
إِذَا جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَاعْمِدْ لْجَانِبِ      فَانْكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَوَلَا

(جواشن هذا الليل) جمع جوشن وهو الصدر يريد قطع الليل (وواسط العم) كرمه  
(وأسرى) أشرف (وأحولا) أكثر حيلة وبصيرة بالأمور (وإنما توجع انك) يريد  
فى قوله ارى لى خالة وسط الرجال

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا فقال يا سبحان الله أجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت فمن أمه قال فتاة قال ثم أتاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله فجلس عنده ثم نهض فقلت يا عم من هذا فقال أجهل من أهلك مثله ما أعجب هذا . هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قلت فمن أمه قال فتاة فأمهلت شيئا حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسلم عليه ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسلما أن يجهله هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قلت فمن أمه قال فتاة قال قلت يا عم رأيتنى نقصت فى عينك لما علمت أنى لأم وولد أقالى فى هؤلاء أسوة قال فجئت فى عينه جدا وكانت أم علي بن الحسين سلافة من ولد يزيد جرد معروف النسب وكانت من

---

(وكانت أم علي بن الحسين انثى) كذلك كانت أم سالم وأم القاسم فقد ذكر الزمخشري فى كتابه ربيع الأبرار قال أنى عمر بن الخطاب بسبى فارس وكان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهن فقال له علي بن أبي طالب ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق قال وكيف الطريق معهن قال علي يقو من ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقو من فأخذهن علي فدفع واحدة لابن عمر فأولدها سالما ودفع أخرى لمحمد ابن أبي بكر فأولدها القاسم ودفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها عليا زين العابدين . ويزدجرد بن شهر يار بن أبرويز بن هرم بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنة إحدى وثلاثين من الهجرة

خَيْرَاتِ النِّسَاءِ وَيُرْوَى أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ أَوْثَانِ النَّاسِ  
وَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ أُمِّكَ فِي صَحْفَةٍ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ تَسْمِقَ يَدِي إِلَى مَا قَدْ  
سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونُ قَدْ عَقَقْتُهَا وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَيْرِ تَيْنِ (بِتَحْرِيكِ  
الْيَاءِ أَفْصَحُ\*) لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَانِ  
خَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ وَكَانَتْ سُلَافَةُ عَمَّةِ أُمِّ يَزِيدَ  
النَّاقِصِ\* أَوْ أُخْتَهَا وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يُقَالُ لَهُ  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ وَكَانَ شَاعِرًا مُتَقَدِّمًا وَكَانَ لَأُمِّ وَلَدِهِ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ مَرْوَانَ  
ابن الحكيم

فَإِنَّ تَكُ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَفَاءَهَا      جِيَادُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ  
فَتَبًّا لِفَضْلِ الْحُرِّ إِنْ لَمْ أَنْلِ بِهِ      كِرَامِ أَوْلَادِ النَّسَاءِ الصَّرَائِحِ

(بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ أَفْصَحُ) مِنْ مَكُونِهَا . وَكِلَاهُمَا اسْمٌ مِنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَعَنْ  
بَعْضِهِمْ . الْخَيْرَةُ «بِسُكُونِ الْيَاءِ» اسْمٌ مِنْ خَارِ اللَّهُ لَكَ . إِذَا أُعْطِيَ . هُوَ خَيْرٌ لَكَ .  
فَأَمَّا الْخَيْرَةُ «بِفَتْحِهَا» فَاسْمٌ مِنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى (عَمَّةُ أُمِّ يَزِيدَ النَّاقِصِ) جَرَى عَلَى  
ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ وَمِنْهُمْ ابْنُ الْأَثِيرِ . قَالَ إِنَّ يَزِيدَ جَرَدَ وَطَىءَ امْرَأَةً فَوُلِدَتْ  
بَعْدَ قَتْلِهِ غُلَامًا ذَاهِبَ الشَّقِّ فَسُمِّيَ الْخُدْجُ . فَأَوْلَادُ بَجْرَاسَانَ أَوْلَادًا وَجَدَ مِنْهُمْ قَنْبِيَةَ  
ابْنِ مُسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّفَدَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ الْخُدْجِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى الْحِجَاجِ فَبَعَثَ  
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوُلِدَتْ لَهُ يَزِيدُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالنَّاقِصِ لِأَنَّهُ  
نَقَصَ مِنْ أُعْطِيَةِ الْجُنْدِ زِيَادَةَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ عَشْرَةَ  
(الصَّفَائِحُ) السِّبُوفُ الْعَرَاضُ الْوَاحِدُ صَفِيحَةٌ

وانما أخذ هذا من قول عنترة

وأنا امرؤ من خير عبسٍ منصيباً شطري وأنحى سائري بالمنصل\*  
(شطري مبتدأ والخبر في المجرور قبله) وأنشد لبلال بن جبرير وبلغه أن  
موسى بن جبرير كان إذا ذكره نسبه إلى أمه لأنه ابن أم ولد فيقول  
قال ابن أم حكيم فقال بلال

يأرب خال لي أغرّ أبجبا من آل كسرى يفتدى متوجا

ليس كخال لك يدعى عشنجاً\*

والعشنج المتقبض الوجه السبي المنظر\* وكان سبب أم بلال عند جبرير  
أن جبريراً في أول دخوله العراق دخل على الحكم\* بن أيوب بن أبي عقيل  
الثقفي وهو ابن عم الحجاج وعامله على البصرة وفي ذلك يقول جبرير  
أقبلن\* من نهلان أو وادي خيم على قلاص\* مثل خيطان\* السلم\*

(بالموصل) « بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها » اسم للسيف قال ابن سيده لا تعرف  
في الكلام اسماً على مفعول ومفعل الا هذا وقولهم منخل ومنخل (عشنجاً) مخفف  
من عشنج « بفتح الشين والنون المشددة » (السبي المنظر) عن بعضهم المتقبض  
الوجه السبي الخالق (دخل على الحكم الخ) رواية الأصبهاني في أغانيه قدم جبرير على  
الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل وهو خليفة الحجاج يومئذ فقال يمدحه  
(أقبلن) يريد جماعة الركبان الذين معه ونهلان وخيم جبلان بنجد ورواية شارحه  
أقبلن من جنبي فتاخ وإضم . وفتاخ « بكسر الفاء » أرض ذات رمال بالدهناء وإضم  
جبل بين اليمامة وصرية (فلاص) جمع قلوص وهي الناقة الفتية و (خيطان) جمع  
خوط « بالضم » جمع خوطه . وهي الفصن الناعم و (السلم) شجر واحدته سلمة يصف

اذا قَطَعْنَ عَالِمًا بَدَأَ عِلْمَهُ حَتَّى انْتَحَنَاهَا\* الى باب الْحَكْمِ  
خَلِيفَةَ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُسْتَهْمِ فِي ضَيْضِي الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ  
فَكَتَبَ الْحَكْمَ بَعْدَ أَنْ فَاطَنَهُ\* الى الْحِجَابِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَبَبِهِ أَنَّهُ قَدِمَ  
عَلَى أَعْرَابِيٍّ بَاقِعَةٍ لَمْ أَرْمَلْهُ (نريد داهية والباقة طائرٌ حَذِرٌ\*) فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ الْحِجَابَ أَنْ يَحْمِلَهُ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ بَلَّغْنِي أَنْكَ ذُو بَدِيهِةٍ فَقُلْتُ  
فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِجَارِيَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ جَرِيْرٌ مَالِي أَنْ أَقُولَ فِيهَا حَتَّى  
أَتَأَمَّلَهَا وَمَالِي أَنْ أَتَأَمَّلَ جَارِيَةَ الْإِمْبِرِ فَقَالَ بَلِي فَتَأَمَّلَهَا وَاسْأَلَهَا فَقَالَ لَهَا  
مَا اسْمُكَ يَا جَارِيَةُ فَأَمْسَكَتْ فَقَالَ لَهَا الْحِجَابُ خَبَّرِيهِ يَا خَلْتَاهُ\* فَقَالَتْ

ضمورها وبعد هذا الشطر

قَدْ طُوِيَتْ بِطَوْنِهَا طَى الْأَدَمَ بعد انفضاج البدن واللحم الزيم  
( اذا قطعن علما بدا علم ) فهن بَحْنًا كُضِلَاتِ الْخَدَمِ  
( حتى أنتحناها ) بروى حتى تنأهين . والبدن « بضم فسكون » وبضميتين . السمن .  
وانفضاجه . تفتحه وتشققه . والزيم المنفرق على رؤوس الاعضاء . وبروى واللحم  
زيم وقوله فهن بَحْنًا . بروى يبحن بَحْنًا . يريد يبحن الأرض بمناسمهن كما تبحن  
النساء اللاتي أضلان خلاخيلهن في التراب . والضئضئ . الأصل ورواه ابن خالويه في  
بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا وَبِحْبُوحِ الْكَرَمِ وَسَطَهُ ( فاطنه ) راجعه في الحديث .  
قال الراعي

اذا فاطنتنا في الحديث تهزهزت اليها قلوب دونهن الجوانح  
( والباقة طائر حذر ) عبارة اللغة والباقة الطائر الحذر الذي اذا شرب نظر يمنة ويسرة  
ولا يبرد المياه المحضورة خوف أن يصاد يشبهه به الداهية الحذر الحاذق البصير بالامور



أمامة فقال جرير

ودّع أمامة حان منك رحيلُ      إنَّ الوداعَ لمن تحبُّ قليلُ  
مثلَ السكتيبِ نمايلتَ أعطافهُ      فالريحُ تجبُّرُ ممتنه وتهيلُ  
هذي القلوبُ صوادياً تيممها      وأرى الشفاءَ وما إليه سبيلُ  
فقال له الحجاجُ قد جعلَ اللهُكَ السبيلَ إليها أخذها هي لك فضربَ بيده  
إلى يديها فتمنَّمت عليه فقال

إنَّ كانَ طبِّكمُ الدِّلالُ فإنَّه      حَسَنٌ دَلالُكَ يا أَمامَ جَميلُ

(ش) بنصب الطبِّ ورفع الدلال وبالعكس برفع الطبِّ ونصب الدلال  
والطبُّ هنا المذهبُ والدلالُ الدالَّةُ) فاستضحك الحجاجُ وأمرَ بتجربزها  
معه إلى البمامة. وخبرتُ أنها كانت من أهل الرِّى\* وكان إخوتُها أحراراً  
فاتبَعوهُ فأعطوهُ بها حتى بلغوا عشرين ألفاً فلم يفعلْ في ذلك يقول  
إذا عَرَضُوا عَشرينَ ألفاً تعرَّضتُ      لأُمَّ حَكِيمٍ حاجَةٌ هي ما هيا  
لقد زدتُ أهلَ الرِّى عَندى مودَةً      وحبَّبتُ أضعافاً إلى المواليا  
فأولدها حكيماً وبلالاً وحزرةً\*      بنى جرير وهو لاء من أذكر من ولدها.  
ويقالُ إنَّ الحِمْيانِيَّ\* قالَ بلالاً ذاتَ يومٍ فيما كان بينهما من الشرِّ فقال

لا يفوته شيء والناء للمبالغة في الصفة (ياخناء) من اللخن « بالتحريك » وهو نين  
الريح وأكثر ما تقال للأمة السوداء ويقال هي التي لم تختنن و (الطب المذهب)  
غيره يقول الطب « بالنكسر » الشهوة والإرادة (الرى) « بفتح الراء وتشديد  
الياء » مدينة مشهورة بينها وبين قزوين سبعة وعشرون فرسخاً (وحزرة) « بفتح

يا ابن أم حكيم فقال له بلال ما تذكر من ابنة دهقان \* وأخيدة رماح  
وعطية ملك ليست كأُمَّك التي بالمثروت \* تغدو على أثر ضأنها كأنما  
عقبها حافرًا حمار فقال له الحناني أنا أعلم بأُمَّك وإنما عتب عليها الحجاج  
في أمر الله أعلم به خلف أن يدفعها إلى الأمم العرب فلما رأى أباك لم  
يشكك فيه . قال وأنشدت لرجل من رُجَّاز بني سعد

أنا ابنُ سعدٍ وتوسَّطتُ العجمَ      فأنَا فيما شئتَ من خالٍ وعمِّ  
وقال عمرُ بنُ الخطابِ رحمه الله ليس قومٌ أكْبَسُ من أولادِ السَّراري \*  
لأنهم يجمعون عزَّ العربِ ودهاءَ العجمِ . وكتب أميرُ المؤمنين المنصورُ  
إلى محمد بن عبد الله \* بن حسن بن علي بن أبي طالب رَحِمَهُمُ اللهُ  
لما كتب إليه محمد \* واعلم أني لستُ \* من أولادِ الظَّلَمَاءِ ولا أولادِ اللَعْنَاءِ

الحاء وسكون الزاي « (الحناني) اسمه أبو نجيله « بالنصفيير » نسب إلى جده حمان  
« بكسر الحاء وتشديد الميم » ابن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم  
شاعر راجز (دهقان) « بكسر الدال وضمها » فارسي معرب معناه التاجر (بالمروت)  
« بفتح الميم وضم الراء المشددة » اسم واد لبني حمان بالعالية (السرايري) جمع سريرة  
« بضم السين » نسبة إلى السر على غير قياس وهي الأمة يتسرى بها مالكاها . فأما  
السرية « بالكسر » فهي الحرة (محمد بن عبد الله) وكان قد خرج على أبي جعفر  
المنصور بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائة وكان يلقب بالمهدي وبالنفس الزكية (كتب  
إليه محمد) كتابا مطلعته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي محمد إلى عبد الله بن  
محمد « طسم تلك آيات الكتاب المبين نزل عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم  
يؤمنون إلى قوله ونزي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » ثم قال  
(واعلم أني لست الخ) رواية غيره ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له مثل

ولا أعرقت في الإمامة\* ولا حضنتني أمهات الأولاد . ولقد علمت  
أن هاشمياً ولد علياً مرتين وأن عبد المطلب ولد الحسن مرتين وأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين من قبل جدتي الحسن  
والحسين يعني أن أم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم وأم الحسن فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
وأن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم  
فكتب إليه المنصور أما ما ذكرت من ولادة هاشم علياً مرتين وولادة  
عبد المطلب الحسن مرتين فخبر الأوبن والآخرين رسول الله صلى الله عليه

نسبنا وشرف آباؤنا لسنا من أبناء اللعناء ولا الطرداء ولا الطلقاء ولين يمت أحد  
من بني هاشم بمثل الذي نمت به من القرابة والفضل . أما قوله لسنا من أبناء اللعناء  
فإنما يعرض به بماوية وأخيه يزيد وأبيه أبي سفيان لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد رأى أبا سفيان راكباً جلاً يعود معاوية ويسوقه يزيد أخوه . لعن الله الجمل  
ورأى كبه وقائده وسائقه . وقوله ولا الطرداء يعرض بمروان وبنيه لطرده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أباه الحكم بن أبي العاص من المدينة لهنات كن فيه أعظما أنه  
كان يتسمع سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغشيه إلى مشركي قريش . وقوله ولا  
الطلاق يعرض به ببني العباس بن عبد المطلب وكان قد أمر يوم بدر وكل أسير  
أطلق سبيله لم يسرق فهو طليق وقوله ( ولا أعرقت في الإمامة ) يريد لم تمسني عروق  
الإمام ولم تخالطني . يقال أعرق فيه اللثام وعرقوا . إذا خالطه من أوهم شيء وتخالق  
بأخلاقهم يريد بذلك آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد الذي مزقت ملكه شيعة بني  
العباس وبددوا شمله وأمه أمة كانت لابراهيم بن الأشتر النخعي

وسلم لم يلبده هاشم<sup>١</sup> إلا مرة واحدة ولا عبد المطلب إلا مرة واحدة. وله  
السَّبْقُ الى كل خير ولقد علمت أنه بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعُمومته أَرْبَعَةٌ\* فَاَمَنَ بِهِ اثْنَانِ\* أَحَدُهُمَا أَبِي وَكَفَرَ بِهِ اثْنَانِ\* أَحَدُهُمَا أَبُوكَ  
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ لَمْ تُعْرِقْ فِيكَ الْإِمَاءُ فَقَدْ نَخَرْتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ طُرًّا  
أَوْ لَهْمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الَّذِي  
لَمْ يُولَدْ فِيكُمْ بَعْدَ وِفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلُودٌ مِثْلُهُ. وَهَذِهِ  
رِسَالَةٌ لِلْمَنْصُورِ ظَرِيفَةٌ مُسْتَحْسِنَةٌ جَدًّا. سَنَمَلِيهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَنْشِدُنِي الرَّيَّاشِي

إِنَّ أَوْلَادَ السَّرَّارِي كَثُرُوا يَا رَبِّ فِينَا

رَبِّ أَدْخِلْنِي بِلَادًا لَا أَرَى فِيهَا هَجِينًا

وَالهَجِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ\* الَّذِي أَبُوهُ شَرِيفٌ وَأُمُّهُ وَضِيعَةٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ  
أَنْ تَكُونَ أُمَّةً وَإِنَّمَا قِيلَ هَجِينٌ مِنْ أَجْلِ الْبِيَاضِ وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ  
الرُّومِ وَالصَّقَالِبَةِ\* وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ وَالِدَيْهِ عَلَى أَنْ الْهَجِينُ الْأَبْيَضُ أَنْ

(وعومته أربعة) هؤلاء الذين أدركوا البعثة وقد مات منهم قبل ذلك الزبير والحارث  
وضرار وقتم والمقوم وحجل « بفتح الحاء وسكون الجيم » والغيداق واسمه نوفل  
(فأمن به اثنان) هما حمزة والعباس (وكفر به اثنان) هما أبو طالب واسمه عبد  
مناف وعبد الكعبة وأبو لهب واسمه عبد العزى (والهجين عند العرب الخ) كذلك  
يقول نعلب الهجين الذي أبوه خير من أمه وقيل الهجين العربي ابن الامة من الهجينة  
وهي العيب. قال الأزهرى والصحيح الاول (الصقالبة) قال الأزهرى هم جيل  
حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون الخزر وبض جبال الروم واحد هم صقلبي

العرب تقول ما يخفى ذلك على الأسود\* والأحمر\* أي العربي والمجبي  
ويُسَمَّون الموالى وسائر المعجم الحمراء وقد ذكرنا ذلك ولذلك قال زيد  
الخيلى\*

( وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ لَمَّا رَأَانَا ) وَأَيْقَنَ أَنْنَا صُهْبُ السَّبَالِ

أى كهؤلاء العدو من المعجم\* وقال ابن الرقيات\*

إِنْ تَرَيْتَنِي \* تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنْى وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّأَلِي  
فِظْلَالِ السُّيُوفِ شَيْبِنَ رَأْسِي وَطِعْمَانِي فِي الْحَرْبِ صُهْبُ السَّبَالِ  
فَقِيلَ هَجِينٌ مِنْ هَهْنَا . وَإِذَا كَانَتِ الْأُمُّ كَرِيمَةً وَالْأَبُ حَسْبِيًّا قِيلَ لَهُ  
الْمُذْرَعُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

( الأسود ) يريدون لون السمرة لأنه الغالب على ألوانهم ( والأحمر ) يريدون به من  
علا لونه البياض ( ولذلك قال زيد الخيل ) كان المناسب أن يمهّد لذلك فيقول :  
والروم صهب السبال والشعور . وهم أعداء العرب ( أى كهؤلاء العدو من المعجم )  
يريد أنه على سبيل التشبيه . وقد صار بعد ذلك كناية للأعداء وإن لم يكونوا صهب  
السبال . والصهبية . حمرة تملو شعر الرأس واللحية ( ابن الرقيات ) سلف أنه عبید الله  
ابن قيس ( إن ترينى ) قبله

حَبْدًا الْحَجَّ وَالثَّرِيًّا وَمَنْ بَالَ خَفِيفٌ مِنْ أَجْلِهَا وَمَلَقَى الرَّحَالَ  
دُرَّةً مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ يَكْرُ لَمْ تَنْلُهَا مَنَاقِبُ اللَّالِ  
تَمَقَّدُ الْمُتَزَّرَ السُّخَامَ مِنَ الْحَزْرِ عَلَى حَقْوِ بَادِنِ مَكْسَالِ  
فَطَلَّتْ مَكَّةَ الْحَرَامِ فَشَطَّتْ وَعَدَّتْنِي نَوَائِبُ الْأَشْفَالِ

والسحام « بضم السين » من الحرير والقطن اللين الحسن والحقو « بكسر فسكون »

إذا باهلي \* نحتة حنظلية \* له ولد منها فذاك المذرع

وقال آخر

إن المذرع لا تنى خنولته كالبغل يعجز عن شوط المحاضر  
( جمع محضير \* وهو الفرس السريع ) وإنما سمي مذرعا للرقمتين \* في

ذراع البغل وإنما صارنا فيه من ناحية الحمار \* قال هذبة

ورثت رقاش \* الأوم \* عن آباها كتوارث الحرات \* رقم الأذرع

وقال عبد الله بن عباس في كلام مجيب \* به ابن الزبير والله إنه أصلوب

معقد الإزار من الجنب والقدال ما دون القمحدوة إلى قصاص الشعر. والقمحدوة ما أثمرت على القفا من عظم الرأس ( باهلي ) نسبة إلى باهلة وهي امرأة من همدان كانت نحت ممن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عبلان فسميت قبيلة الأوم باسمها ( حنظلية ) نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم وهي أكرم قبيلة يقال لها حنظلة الأكرمون ( جمع محضير ) « بكسر الميم » للذكر والانثى بغير هاء وكذلك فرس محضار وأنكره الجوهري والمصدر الإحضار والاسم الحضر « بضم فسكون » وهو أن يرتفع الفرس في عدوه عن الشملية ( للرقمتين ) « بسكون القاف » وأحدتها رقمة وهما أتران بباطن الدراعين لا ينبتان الشعر ( صارتا فيه من ناحية الحمار ) يريد أنه نزع بهما إلى أبيه الحمار ( رقاش ) بنت الحرث بن عبيد بن غنم بن تغلب بن وائل زوج شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة أولدها مالكا وزيد مناة ومرة ( الحرات ) « بضم تين » جمع حمر جميع حمار ومثله

قوم توارث بيت الأوم أولهم كما توارث رقم الأذرع الحمر

وما أدرى أيهما سرقة من الآخر

قُرَيْشٍ وَمَنْ كَانَ عَوَّامٌ ابْنُ عَوَّامٍ \* يَطْمَعُ فِي صَفِيَّةَ \* بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
مَنْ أَبُوكَ \* يَا بَعْلُ فَقَالَ خَالِي الْفَرَسُ

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال أعرابي  
كلُّ امرئ ذي لحيةٍ عنوليةٍ \* يقومُ عليها ظنُّ أنَّ له فضلاً  
وما الفضلُ في طول السِّبَالِ وعُرُضِهَا \* إذا اللهُ لم يجعل ناصحها عقلاً  
ويروى لحاملها. عشولية يقول كثيرة والمستعمل يُقال رجلٌ عنولٌ إذا  
كان كثير الشعر وأصل ذلك في الرأس واللحية وبناه الأعرابيُّ بناءً

(عوام ابن عوام) أراد معنى العوم وهو السباحة في الماء . ينتقصه بذلك . وقوله  
(يطمع في صفية) يريد ان العوام بن خويلد جد عبد الله بن الزبير ليس كغزو زوجته  
صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام أخرجه الغضب  
(من أبوك الخ) ضربه مثلاً لفخره بجده صفية لا بالزبير أبيه وهذا المثل إنما يضرب  
للجاهل بحجيب خلاف ما يستل

﴿ باب ﴾

(عشولية) « بفتح العين » (ورجل عنول) « بكسرها وتشديد اللام » من العنل  
وهو الكثير من كل شيء . ومن الغريب ما نقل عن الأخفش أن المبرد كان يقول  
العنول الطويل اللحية من قولهم ضبعان أعشى وضبع عنواء كثيرا الشعر فلامه زائدة  
عنده (وبناه الخ) بيان للسبب في فتح عين عشولية وقد نقل عن الصاغاني ان الاصل  
عشولة « بالكسر وأنشد

وأنت في الحى قليل العلة ذو سبيلاتٍ ولحى عشولة

جَدُولٍ كَأَنَّهُ عَنُودٌ \* ثُمَّ تَسْبُ إِلَيْهِ وَالسَّبِيلَةُ \* مُقَدَّمُ اللَّحِيَةِ \* يُقَالُ لِمَا أُسْبِلَ \*  
مِنَ الشَّارِبِينَ سَبِيلَتَانِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَخَذَ قَلَانٌ شَفْرَةً فَلَسَمَ بِهَا سَبِيلَةَ  
بِعِيرِهِ أَيْ نَحْرَهُ وَاللَّئِمُّ الشَّقِ \* فَهَذَا مَا أُسْبِلَ مِنْ جِرَاتِهِ \* وَقَالَ بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِحُسْنِ إِذَا مَا أَخْطَأَ الْحُسْنَ الْبَيَانَ  
كَفَى بِالرَّءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ إِسَافٌ

وَقَالَ آخَرُ

إِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دِمَامِي \* إِذَا قَبِسَ ذَرْعِي بِالرَّجَالِ طَوِيلِ  
وَنَظَرَ بَزِيدُ بْنُ مَرْبَدٍ الشَّيْبَانِيَّ إِلَى رَجُلٍ ذِي لِحْيَةٍ عَظِيمَةٍ وَقَدْ تَلَفَّفَتْ  
عَلَى صَدْرِهِ فَإِذَا هُوَ خَاضِبٌ فَقَالَ إِنَّكَ مِنْ لِحْيَتِكَ فِي مَوْتَةٍ فَقَالَ أَجَلٌ  
وَلَنَّا أَقُولُ

لَهَا دِرْهَمٌ \* لِلدَّهْنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ \* وَآخَرُ لِلْحِنَاءِ يَبْدُو دِرْكَانَ

ثم قال وقد بناه الشاعر الخ (والسبلة) واحدة السبيل (مقدم اللحية) عبارة القاموس  
والسبلة « محركة » الدائرة في وسط الشفة العليا أو ماعلى الشارب من الشعر أو طرفه أو  
بجتماع الشاربين أو ماعلى الذقن الى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (يقال لما أسبل الخ)  
كان المناسب ويقال لما الخ ليكون معنى آخر (واللثم الشق) عبارة الافة اللثم الطمن  
في النحر مثل اللثم يقال تم بشفرته في لبة بعيره يلتصقها « بالضم » ولتبها كذلك  
طمن لبتة بها (فهذا ما أسبل من جراته) يريد ما ذكر من سبلة البعير وأسبل استرخى  
والجران جلدة تضطرب على باطن العنق من ثفرة النحر الى منتهى العنق في الرأس  
أو هو مقدم العنق أو باطنه والجمع أجرنه وجرن « بضمين » (دمامى) هى القصر  
والقيح (لها درهم) قبله



ولولا نوآل من بزید بن مزید\* لصیح\* في حافاتها الجلمان  
وقال إسحق بن خلف يصف رجلا بالفصير وطول اللحية  
ماسرني أني في طول داود وأني علم في البأس والجود  
ماشيت داود فاستضحكت من عجب كاني والد يمشي بمولود  
ما طول داود إلا طول لحيته يظل داود فيها غير موجود  
نكنه خصله منها اذا نفتحت ربح الشتاء وجف الماء في العود  
كالا نيجاني مصقولا عوارضها سوداء في ابن خذ الغادة\* الرود  
أجزى وأغنى من الخز الصفيق ومن بيض القطائف\* يوم القر والسود  
ان هبت الريح أدته الى عدن ان كان مالف منها غير معقود

لمرك لو يعطى الأمير على الاحى  
إذا شفتني لحيتي من عصابة  
لأفيت قد أسرت منذ زمان  
لم عنده ألف ولي مائتان  
إذا نشرت في يوم عيد رأيتها  
على النحر من مائتين كالفندان  
بريد من ماني فرسخ والفقندان « بالتحريك » خريطة من آدم تتخذ للعطر وقال ابن  
دريده هي خريطة المطار (بزید بن مزید) بن زائدة بن مطر الشيباني المشهور بالشجاعة  
والكرم (لصیح) بالياء وروى لصوت والجلمان الجلم وهو المقص وإنما نى لإرادة  
شفرته ولا واحد له كالمقراضين والمقصبين (كالا نيجاني) « بفتح الهمزة والباء »  
وهو كساء من الصوف له تخمل ولا علم فيه ينسب الى منبج « بفتح الميم وكسر الباء » على  
غير قياس وهي مدينة بينها وبين حلب عشرة فراسخ وقد أنكر هذا الحرف ابن  
قتيبة قال يقال كساء منبجاني « بفتح الباء » منسوبا الى منبج « بكسر ها » على غير  
قياس ولا يقال أنبجاني وقد أثبتته غيره (الغادة) المرأة الناعمة اللينة والرد بابدال  
الهمزة الساكنة واو القافية . الحسنة الشباب (القطائف) جمع قطيفة وهي كساء

(القرّ بالقاف يريد البرّد و يروى بالغين\* يريد السحابَ البيضَ وجعلها  
غُرّاً لبياضها وفي الحديث من سعادةِ المرءِ خِفَةٌ عارِضِيَةٌ\* وليس هذا بناقضٍ  
لما جاء في إعفاءِ اللّحي\* وإحفاءِ الشوارب\* فقد روى أنهم قالوا\* لا بأس  
بأخذِ العارضينَ والتبطين\* وأما الاعفاء\* فهو التكثير وهو من الأضداد\*  
قال الله عز وجل حتى عفوا. أي حتى كثروا ويقالُ عفاً وُبرُّ الناقةِ إذا كثرت

مربع غليظ له خملٌ ووبر ( و يروى بالغين ) هذه الرواية أنسب بقوله ( والسود )  
يريد السحاب المثلثة ماء ( خفة عارضيه ) الرواية خفة لحيته وهو حديث ضعيف  
( وليس هذا بناقض الخ ) كأن أبا العباس فهم من خفة عارضيه أن يخفهما صاحبهما  
وليس كما فهم وإنما معناه خفة عارضيه خلقة لا بفعل فاعل ( لما جاء في اعفاء اللحي )  
منه ما جاء عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين ووفروا  
اللحي واحفوا الشوارب ( فقد روى أنهم قالوا ) كان المناسب أن يردّ التناقض الذي  
فهمه برواية حديث أو أثر وقد أورد الترمذي حديثاً غريباً أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها وقد ورد في ( التبطين ) حديث روى  
عن فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها  
والتبطين أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن والحنك ( إحفاء الشوارب ) هو المبالغة  
في أخذها يقال حفا شاربه حقوا وأحفاء إذا بالغ في قصه ( وأما الاعفاء ) مصدر أعفى  
اللحية . وفرّها وكثرها ولم يقص منها شيئاً كماها « بالتشديد » وقوله ( وهو من  
الأضداد ) ليس على ما ينبغي وكان المناسب أن يخبره بعد ذكره الفعل الثلاثي على  
ما زعم أنه من الأضداد وكان أبا العباس لم يرد في الضد لزوم اتحاد المصدر وذلك أن  
مصدر عفا الشيء يعفو إذا كثر هو العفو « بفتح فسكون » ومصدر عفا الربعُ بمعنى

قال الشاعر\*

ولكننا نعضُ السيفَ منها      بأسنوقِ عَافِيَاتِ اللحمِ كُومِ  
والسكومُ العظامُ الأسنمةُ      واحدها كُوماءُ ويقال عفا الربعُ إذا دَرَسَ

درَسَ هو العفاء والعُفُو كُسُومًا (قال الشاعر) كان المناسب أن يقول قبله وعفا اللحم كثير. والبيت للبيد بن ربيعة العامري وقبله يفخر بكرم قومه إذا برد الزمان وقلت الألبان

فلا وأبيك ما حَى كَحْيِي      لجارِ حَلِّ فِهِم أَوْ عَدِيمِ  
ولا للضيفِ إن طَرَقَتْ بَلِيلٌ      بأفنانِ العِضَاهِ وبالهِشِيمِ  
ورُوحَتِ القَمَاحِ بغيرِ دَرِّ      إلى الحُجُرَاتِ تُعَجِّلُ بالرَّسِيمِ  
وخوَدَ فِخْلِهَا من غيرِ شَلِّ      بِدَارِ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَلِيمِ  
إذا ما دَرَّهَا لم يَمُرَّ ضَيْفًا      صَمِينًا لَهُ قِرَاهُ من الشَّحُومِ  
فلا تتجاوز العَطَلَاتِ منها      إلى البكرِ المقاربِ والكُزُومِ

ولكننا نعض البيت . والبليلى ربح باردة مع ندَى ولا جمع لها كالبليلة والأفنان الأغصان واحدها فنن والعضاه من الشجر . ما عظم واشتد شوكة . الواحدة عضاهة وعضه والهشيم من اليابس البالي واحده هشيمة والقماح من النوق ذوات الألبان واحدها لقحة والدر اللبن والحجرات حظائر الإبل . الواحدة حجرة والرسيم ضرب من السير وهو أن تؤثر الناقة في الأرض من شدة وطئها في سرعة السير والتخويد سرعة السير أو هو اهتزاز واضطراب في سيره والشل السوق والطرود وبتدار مصدر بادر الشيء مبادرة عاجله . يصف نزوع الفحل إلى سراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشى كالظلم إذا راح إلى بيضه في أدحيه والعطلات « بكسر الطاء » ذوات العطل « بالتحريك » وهو تمام الجسم والطول الواحدة عطلة والمقارب « بكسر الراء » الوسط بين الجيد والردىء والكزوم نعت للناقة خاصة وهي الهرمة التي لم يبق في فم

ومن ذلك . على آثار \* مَنْ ذَهَبَ الْعَمَاءُ أَى الدُّرُوسِ \*  
وقال مسامةُ بن عبد الملك إني لأعجبُ من ثلاثةٍ من رجُلٍ قَهَرَ شَعْرَهُ  
ثم عاد فأطالَه أو شَمَّرَ ثوبَه ثم عاد فأَسْبَلَهُ أو تَمَتَّعَ بالسَّرَارِي ثم عاد الى  
المَهَبَرَاتِ واحدةُ المَهَبَرَاتِ مِهْبَرَةٌ وهى الحُرَّةُ المَمْهُورَةُ \* ومفعولٌ يخرج  
الى فِعيلٍ كَمَقْتُولٍ وَقَتِيلٍ ومَجْرُوحٍ وَجَرِيحٍ قال الاعشى  
وَمَنْكُوحَةٌ غَيْرُ مَمْهُورَةٍ وَأَخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِهَا  
( فادها من فديت الأسير وهو يصف سبياً أخذ فيه إمامة وحرائر )  
فهذا المعروف فى كلام العرب مهرت المرأة \* فهى مَمْهُورَةٌ ويُقال وليسَ  
الكثير أمهرتها فهى مَمْهُورَةٌ أنشدنى المازنى  
أَخِذْ نَ اغْتَصَابًا خُطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأُمُهرِنَ أَرْمَاحًا مِنْ الخَطِّ ذُبُلًا  
( عَجْرَفِيَّةٌ جَافِيَةٌ خُطْبَةٌ مصدر معنى \* ) وأهل الحجاز \* يرون النكاح

ناب ولا سن ونمض تلزم من أعضضت الرمح الثقاف . أزمته إياه وعدها بياه  
الاصاق تنببها على شدة الازوم وأسوق جمع ساق ( على آثار ) عجز بيت زهير بن  
أبى سلمى وصدره . تحمل أهلها منها فبانوا ( أى الدروس ) عن أبى عبيد العفاء التراب  
وأشده هذا البيت ( الحرة المَمْهُورَةُ ) بل هى الحرة الغالية المهر ( مهرت المرأة ) عبارة  
اللفظة مهر المرأة بمهرها « بفتح الهاء وضمها » مهرا وأمهرها . جعل لها مهرا أو مهرها .  
أعطاهها مهرا وأمهرها زوجه غيرهُ على مهر ( خطبة مصدر معنى ) يريد أنه مصدر  
ليبان الهيئة بمنزلة قولك انه لحسن الفلانة لطيف الجلسة ( وأهل الحجاز الخ ) يريد  
فقهاء الحجاز يرون أنه حقيقة فى المقدم وسائر أهل اللفظة يرون أنه حقيقة فى الوطء  
مجاز فى المقدم لأنه سبب له

العقد دون الفعل ولا ينكرونه في الفعل ويحتجون بقول الله عز وجل  
يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن  
تمسوهن فما لكم عليهن من عدوة تعتدونها فهذا الأشيع في كلام العرب  
قال الأعمش

وأمتعت نفسي من الغانيا ت إما نكاحاً وإما أزن  
ومن كل بيضاء رعبوبة\* لها بشر ناصع\* كاللبن  
( قوله أزن أراد أزني\* ثم حذف الياء وخفف النون فقال أزن )  
ويكون النكاح الجماع وهو في الأصل كناية قال الراجز  
إذا زنت فأجد نكاحاً وأنعم الغدو والرواحا  
والكناية تقع\* عن هذا الباب كثيراً والأصل ما ذكرناه\* . وقال

( ويحتجون بقول الله ) بقوله تعالى وأنكحوا الأيامى وقوله فانكحوهن باذن أهلهن  
فان الوطء بالاذن لا يجوز ( رعبوبة ) هي الحسنة الخلق الممثلة الغضة وهي الرعبوب  
أيضا ( ناصع ) من نصح لونه كمنع نصاعة ونصوعاً اشتد بياضه وخاص ( أراد  
أزني ) من زني الرجل « بالتشديد » مثل زني زني زني « بالقصر » وزناه « بالمد »  
وكذلك المرأة ( والكناية تقع الخ ) يريد أن معنى الفعل كثيراً ما يؤدي بالكناية عنه  
ومنه ما جاء في كتاب الله عز شأنه من قوله فالآن باشروهن وقوله ولا تقر بهن حتى  
يطهرن وقوله فأتوا حرثكم وقوله وقد أفضى بعضكم إلى بعض وقوله من نسائكم اللاتي  
دخلتم بهن وقوله فما استمتعتم به منهن وقوله فلما تغشاها حملت وإذا كان ذلك كذلك  
فلفظ النكاح يكون أيضا كناية عنه ( والأصل ما ذكرناه لك ) هو أن النكاح حقيقة  
في العقد كناية في الفعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا من نكاح لا من سفاح ومن خطب  
المسلمين إن الله عز وجل أجل النكاح وحرّم السفاح والكناية تقع عن  
الجماع قال الله عز وجل **أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الْعَصِيَامِ الرَّفْتُ** إلى نساءكم فهذه  
كناية عن الجماع. قال أكثر الفقهاء في قوله تبارك وتعالى **أَوْ لَمْ يَمَسُّمُ النِّسَاءَ**  
قالوا كناية عن الجماع وليس الأمر عندنا كذلك وما أصبف مذهب  
أهل المدينة. قد فرغ من النكاح تضرباً وإنما الملامسة أن يلمسها  
الرجل بيده أو بإذنائه جسد من جسد فذلك ينقض الوضوء في قول  
أهل المدينة. لأنه قال تبارك وتعالى بعد ذكر الجنب **أَوْ لَمْ يَمَسُّمُ النِّسَاءَ**  
وقوله عز وجل **كَانَا** **يَا كَلَانَ الطَّعَامَ** كناية باجماع عن قضاء الحاجة  
لأن كل ما أكل الطعام في الدنيا أنجى يقال **نَجَا** وأنجى إذا قام لحاجته  
الإنسان وكذلك قالوا **جُلُودِهِمْ** لم شهدتم علينا. كناية عن الفروج  
ومثله أو جاء أحد منكم من الغائط فأنما الغائط كالوادي وقال عمر  
و

---

(وما أصف الخ) هو ما يذكره من قوله وإنما الملامسة الخ. وقوله (قد فرغ الخ)  
يريد أنه ذكر في الآية صراحة بقوله « ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغسلوا ». (فذلك ينقض الوضوء)  
هذا مذهب ابن عمر وابن مسعود والزهرى والامام الشافعى وأصحابه (وقوله عز وجل كانا الخ)  
هذا من باب الشيء بالشيء يذكر (إذا قام لحاجته الإنسان) قال غيره نجا وأنجى. أحدث من ربح وغائط. وعن الزجاج.  
ما أنجى فلان وما نجا منذ أيام. لم يأت الغائط. واستنجى مسح موضع النجس أو غسله (الغائط كالوادي) يريد أنه مطمئن من الأرض متسع ثم اتسع فيه حتى سمي النجس وهو العذرة به

ابن معديكرب

وكم من غائطٍ من دُرْنِ سَلْمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتَيْعٌ\*  
يُقَالُ وَهْمٌ\* الرَّجُلُ يَوْهَمُ إِذَا شَكَّ وَهُوَ الْأَجُودُ وَيَجُوزُ بِهِمْ وَيَبْهَمُ  
وَبَاهَمُ إِبْلِيلٌ\* وكذلك ما كان مثله نحو وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَوَجَلَّ يَوْجَلُّ  
وَوَجَعَ يَوْجَعُ وَيَجُوزُ فِي وَهْمٍ أَنْ تَقُولَ بِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْتَلَّ مِنْ هَذَا يَجِيءُ  
عَلَى مِثَالِ حَسِبَ يَحْسِبُ مِثْلَ وَلِي الْأَمْرُ بَلِي وَوَرِمَ الْجُرْحُ يَوْمٌ فَهَذَا  
جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

لَا تَسْأَلْنَ الْخَيْلَ يَا سَمْعُدُ مَا لَهَا وَكُنْ أَخْرِيَاتِ الْخَيْلِ عَلَاكَ تَجْرَحُ\*  
أَمَّاكَ تَحْمِي عَنْ صَحَابٍ بَطْمَنَةَ لَهَا عَائِدٌ يَنْفِي الْحَصَا حِينَ يَنْفَعُ  
وَأَكْرِمُ كَرِيمًا إِنْ أَنْتَ لِحَاجَةٍ إِعَاقِبَةُ إِنْ الْمَضَى تَرَوَّحُ  
(بَذَا فَا مَدَّ حِينِي وَأَنْدُبِي فَإِنِّي فَي تَعْتَرِبُهُ هِرَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ  
إِذَا أَدْبَرَ الْقَيْظُ وَبَرَدَ اللَّيْلُ تَحْرُكُ لِلشَّجَرِ\* وَرَقٌ رَطْبٌ فَيُقَالُ أَخْلَفَ  
الشَّجَرُ\* وَتَرَوَّحُ) قَوْلُهُ لَا تَسْأَلْنَ الْخَيْلَ يَا سَمْعُدُ مَا لَهَا. يَقُولُ لَا تَتَخَلَّفُ

(كتيع) بالتاء معناه أحد يقال ما بالدار كتيع ما بها أحد وبعدهذا البيت

بِهِ السَّرْحَانُ مَقْرَشًا يَدِيهِ كَانَ بِيَاضَ لَبْتِهِ الصَّدِيعُ

السرحان الذئب والصديع الصبح لا تصداع الليل وانشاققه عنه (يقال وهم الخ) كأن  
هنا جملة سقطت ذكر فيها مادة الوهم نشرحها (املل) ذكرناها فيما سلف (نجرح)  
تؤثر بالسلاح في أعدائك (تحرك للشجر) عن الأصمعي تفتط الشجر بالورق من  
غير مطر (أخلف الشجر) أخرج الخليفة «بكسر فسكون» وهي لورق يخرج بعد الورق  
الأول (وتروح) وكذا راح الشجر يراح

عن القتال وتسال عن أخبار القوم ولكن كن فيهم كما قال مهلهل\*  
ليس مثلي يُخبر القومَ عن آباءهم فقتلوا وينسى القتالا  
لم أرم\* حومة الكتيبة\* حتى حذى الورد\* من دماء نعالا  
يقول كنت في حومة القتال وصليت الحرب أكثر مما صليها غيرى .  
ويروى عن رجل من نبي أسد بن عبد العزى يقال له فلان (ش هو عبد  
الله) بن السائب أنه زوج ابنته\* عمرو بن عثمان بن عفان فلما نصت عليه\*  
طلقها على المنصة\* فجاء أبوها الى عبد الله بن الزبير فقال إن عمرو بن  
عثمان طلق ابنتى على المنصة وقد ظن الناس أن ذلك لماهة وأنت  
عمها\* فقم فادخل اليها فقال عبد الله أو خيراً من ذلك جيئوني بالمصعب  
تخطب عبد الله فزوجها من المصعب وأقسم عليه ليدخلن بها في ليلته  
فلا تعرف امرأة نصت على رجلين في ليلتين ولا غيرها فأولدها

---

( كما قال مهلهل ) وكان قد رجع الى أهله مهزوما يوم قصة . فجعل النساء والولدان  
يستخبرونه . تسأل المرأة عن زوجها وأبيها وأخيهما . والغلام عن أبيه وأخيه .  
( لم أرم ) لم أبرح . يقال رام المكان يرمه رما . برحه وتباعده عنه . وأكثر ما يستعمل  
في النفي ( حومة الكتيبة ) يريد أشد موضع يعظم فيه القتال . وحومة كل شيء  
معلمه ( حذى الورد ) صار له حذاء وهو النعل والورد اسم فرسه ( زوج ابنته ) اسمها  
ليلي ( نصت ) أقعدت على المنصة و ( المنصة ) « بكسر الميم » سرير العروس ترفع عليه  
لترى من بين النساء . وكل شيء رفعت وأظهرته فقد نصصته . والمنصة « بفتح الميم »  
حجلة العروس وهى بيت بزين بالثياب والأمرأة والستور ( وأنت عمها ) بهذا يستدل  
على أن السائب هو أخو الزبير بن العوام أمهما صفة بنت عبد المطلب



المصعب عيسى وعكاشة\* فلما كان يوم مسكن\* وهرب أكثر الناس  
من المصعب دخل إلى سكيننة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب  
وكانت له شديدة المحبة وكانت تخفي ذلك فلبس غلالة\* وتوشح\* عليها  
وانتهى السيف فلما رأت ذلك علمت أنه عزم أن لا يرجع فصاحت  
من وراءه واحرباه\* فالتفت إليها فقال أو هذا لي في قلبك فقالت إى  
والله وأكثر من هذا فقال أما لو علمت لكان لي ولك شأن ثم خرج  
فقال لابنه عيسى يا بني انج\* إلى نجاتك فإن القوم لا حاجة بهم إلى  
غيري وستفليت بحيلة أو بقيا\* فقال يا أبتاه\* لا أحدث والله عنك أبدا  
فقال أما والله إن قلت ذلك لما زلت أتعرف الكرم في أسراك  
وأنت تقاب في مهادك (ش الاسرار جمع سر\* وهي الطرائق في الجبهة\*)

(وعكاشة) « بضم العين وتشديد الكاف » وقد تحفف . وهو في الاصل بيت  
المنكبوت . سمي به الرجل ( يوم مسكن ) سلف القول فيه ( غلالة ) هي ثوب يلبس  
تحت الدرع . وهي أيضا الثوب يلبس تحت الثياب ( وتوشح ) يريد توشح بحالة  
سيفه عليها ( واحرباه ) من حرب به حربا كطلبه طلبا . سلب ماله . وعن الامام  
ثعلب قال . لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا واحرباه ثم حركوا الراء . قال  
ابن سيده ولا يعجبني هذا ( انج ) من نجا ينجو نجا . أسرع في السير كاستنجدى والنجا  
أيضا الخلاص . تقول نجا من الامر ينجو نجا ونجاة خالص كنجى « بالتشديد » واستنجدى  
( أو بقيا ) اسم وضع موضع الإبقاء مصدر أبقيت على الشيء اذا رحمته ( فقال يا أبتاه ) بروى  
فقال لا والله لا تتحدث قريش أنى فررت عنك ولا أحدث والله عنك أبدا  
( الاسرار جمع سر ) « بكسر السين وضمها » وعن ابن الاعرابي والأسار جمع  
الجمع ( الطرائق في الجبهة ) يريد الخطوط التي في الجبهة من التكرس فيها

فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْ أَيْبِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْبِجَانِيَةِ  
نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى      وَابْنَ الزُّبَيْرِ الْبَطْلَانَ الرَّئِيسَا  
عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّبَيْسَا \*

وقال رجلٌ يُعَاتِبُ رجلاً

فلو كان شهيم النفس أو ذأ حفيظة رأى ما رأى في الموت عيسى بن مصعب  
وقال بلال بن جرير يمدحُ عبد الله بن الزبير (يقال إن بلالاً لم يأحق  
ابن الزبير إلا أن يكون مدحه مبيتاً)

مَدَّ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ إِذْ بِنَى الْعَلَا      كَنَفِيهِ \* حَتَّى نَأْتَا الْعَيُوقَا \*  
(ويروى كنفية وهو أظهر لقوله حتى : لئنا)

ولو أن عبد الله فآخر من ترى      فات البرية عزةً وسموقاً  
قرمٌ إذا ما كان يومٌ نفورة \*      جمع الزُّبَيْرِ عَلَيْكَ وَالصَّدِّيقَا  
لو شئتَ ما فاتوك إذ جاريتهم      ولسكنت بالمسبق المبرِّ حقيقاً  
لكن أنيت مصلياً برأيتهم      ولقد ترى ونرى لديك طريقاً

(التبئسا) هذا المصدر لم يرد لفة والصواب « أذقنا مضر البئسا » يريد العذاب  
الشديد (كنفيه) منى كنف « بالتحريك » وهما جانباً الانسان . يريد ناحيته  
(العيوقا) « بتشديد الياء » نجم أحمر مضيء في طرف الحجر الأيمن يتلو الثريا .  
سمى بذلك لما تخيله العرب أنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا (وسموقا) في الاصل  
مصدر سَمِقَ الشجر والنخل بِسَمُقٍ « بالضم » سَمَقًا طال وارتفع . يريد فات البرية  
طولا في مجده وشرفه (نفورة) « بضم نون » من المنافرة كالحكومة من الحكمة وهي  
المفاخرة في الأحساب

عاد الحديثُ الى تفسيرِ الآياتِ المتقدمةِ قوله لملكِ نحمى عن صحابِ  
بطمئةٍ يقالِ حَمَيْتُ الناحيةَ أَحْمِيهَا حَمِيًّا وَحَمَاةٌ كما قال الفرزدقُ  
وَإِذَا النَّفُوسُ جَشَّانَ طَأْمَنَ جَأْشَهَا ثَقَّةً لَهَا بِحَمَاةِ الْأَذْبَارِ  
ومعنى ذلكِ مَنْعَتَ وَدَفَعَتَ وَيُقَالُ انْحَمَيْتُ الْأَرْضَ أَي جَعَلْتُهَا حَمِيًّا  
لَا يُقْرَبُ وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ أَحْمِيهِ إِحْمَاءً وَحَمَيْتُ أَنْفِي تَحْمِيَّةً\* يَأْفِي إِذَا  
أَنْتَ أَبَيْتَ الضَّمَّ وَصَحَابٌ جَمْعُ صَاحِبٍ وَقَدْ يُقَالُ هُوَ جَمْعُ صَحْبٍ كما  
تقول تاجرٌ وَتَجَرُّ وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ ونحو ذلكِ ثم يجمعُ صحبًا على صحابِ  
كقولك كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَفَرَّخٌ وَفَرَاخٌ فهذا مذهبُ حسنٍ ومن قال  
هو جمعُ صاحبٍ فنظيره قائمٌ وقيامٌ وتاجرٌ وتجارٌ وقوله لها عانِدٌ  
بِنَفْيِ الْحَصَا يَعْنِي الدَّمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْعِرْقِ إِذَا خَرَجَ الدَّمُّ مِنْهُ بِوَدَّةٍ. وينفى

(واذا النفوس) قبله من كلمة له يمدح بها آل المهلب

أما يزيد فإنه ثأني له نفسٌ مَوَّطِنَةٌ على المقدار  
ورآدَةٌ شَعَبَ المنيّةِ بالتمنّا فيدِرُّ كلُّ مُعَانِدٍ نَعَارِ

واذا النفوس البيت

والمقدار الموت وشعب المنية طرقها وبدرٌ يُسِيلُ من أدرّ الخالب الناقه. مسح ضرعها  
فأسال لبنها. وعرق معانِد سائلُ دمه والأكثر عرق عانِد من عند العرق سال دمه فلم يكبد  
يرقأ ونعار مصوّت لخروج الدم وجشآن تطلعن ونهضن جزعا وكراهة والجأش رُوَاع  
القلب إذا اضطرب عند الفزع وطأمن سكن (وحماية) وحَمَى ومحمية (وأحميت  
الحديد) ولا يقال حميت الحديد بدون ألف (محمية) وحمية « بنشديد الباء »  
(يقال عند العرق) كنصر وسمع وكرّم عُنودا وَعِنْدًا « بالتحريك » (إذا  
خرج الخ) تقدم قريبا أنه الذي لا يكاد يرقأ دمه

الحصاً يعني الدم لشدّة جريه كما قال \*  
مُسَخِّصَةً تَنْفِي الحَصَا عن طريقها (بِقَطْعِ أَحْشَاءِ الرِّعِيْبِ انْتِشَارَهَا)  
يعني طعنة . وقال آخر \* في صفة طعنة  
وَمُسْتَنَّةٌ \* كاسْتِنَانِ الخُرُودِ \* فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالرُّوْدِ \*

( كما قال ) هو أبو ذؤيب الهذلي وقيل  
وطعنة خلس قد طمنت مرشّة كعط الرداء لا يشك طوارها  
يريد وطعنة ذات خلس . وهو أن يطعن قرنه على غرة . ومرشّة . من أرشت الطعنة .  
إذا تضحّت الدم . وعط الرداء . شقه . يقال عط ثوبه يعطه « بالضم » شقه .  
ولا يشك . لا يتصل ولا يضم . وكل شيء ضممته الى شيء فقد شككته . وطوارها  
« بفتح الطاء » طولها أو جانبها فيها ومسححة . متتابعة الصب . والرعيب . الجبان  
المرعوب . وانتثارها . من انتثر الحب . تفرق . ورواية ديوانه ( انثرارها ) وفسر  
بسعة شخب الدم ( وقال آخر ) أنشده الاصمعي في كتاب الفرس لرجل من بني  
الحرث شاهدا على ان الخروف ولد الفرس اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة والجمع خروف  
« بضمّتين » ( ومسننة ) يريد طعنة اسنن دمها نخرج مندفا على وجهه ( كاستنان  
الخروف ) وهو جريه في نشاط على سنن واحد في جهة واحدة ( بالمرود ) الباء بمعنى  
مع والمرود « بكسر الميم » حديده توتد في الارض يشدّ بها جبل الدابة وبعد  
هذا البيت

دفع لأصابع ضريح الشموس من نجلاء مؤبسة العود  
وضريح بالنصب على التشبيه مصدر ضريح الفرس وكل ذي حافر . دفع برجله  
والشموس من الدواب النفور الذي لا يستقر لشغبه وحده . يقول اذا وضعت الاصابع  
عليها دفعها الدم كما تدفع الشموس عنها برجلها ونجلاء واسعة الشق ومؤبسة العود  
لا يرجون مداراتها

والخروف ههنا انما هو الفلؤ\* الصغير وقوله  
وأكرم كريمان أنك لحاجة لعاقبة إن المضاء ترؤح  
يقول الشجر بصيبه الغدى في آخر الصيف فينشأ له ورق فيقول لملك  
تحتاج الى هذا السكريم وقد قدر ومثله  
ولا تهين السكريم\* علك أن تر كع يوماً والدهر قد رفته  
أراد ولا تهين بالنون الخفيفة فحذفها الالتقاء الساكنين وهذا الحكم  
فيها\* ومثله في المعنى قول عباد بن عباد بن حميد بن المهلب  
إذا خلة نابت صديقك فاعتنم صرمتها فالدهر بالناس قلب  
وبادر بمعروف إذا كنت قادراً زوال اقتدار أو غنى عنك يعقب

(الفلؤ) كسُمُو « وبكسر فسكون » (ولا تهين الكريم) الرواية ولا تهين الفقير. وقد  
رواه الاصبهاني في أغانيه لا تحقرن الفقير. ورواه غيره ولا تُعاد الفقير فلا شاهد فيه  
(وهذا الحكم فيها) يريد أن حذف النون اذا وليها ساكن. سائق لاشدوذ فيه وتكون  
الفتحة قبلها دليلاً عليها وحذفها في غير ذلك شاذ ومنه ما أنشده أبو زيد في نوادره  
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قوأس الفرس  
وما أنشده الفارسي

إن ابن أحوص مغرور فبلغه في ساعديه اذا رام الملا قصر  
ومنه قراءة أبي جعفر المنصور ألم نشرح لك صدرك (هذا) والبيت للأضبط بن  
أنف النافة واسمه قريع « مصفرا » ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. من  
كامة له يقول الامام نعلب بلغنى أنها قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وها هي  
م ١٠ - جزء خامس

(زوال مفعول لبادر\* قاله ش) ومثل هذا كثير وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله إني لأسارع إلى حاجة عدوئي خوفاً من أن أرده فيستغنى عني. وقال رجل من العرب ما رددت رجلاً عن حاجة فوكلني إلا رأيت النبي\* في قفاه وقال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

لكل هم من الهموم سعة  
لا تحقرن الفقير البيت وبعده  
ووصل حبال البعيد إن وصل الـ  
واقبل من الدهر ما أتاك به  
قد يجمع المال غير آكله  
ما بال من غيئه مصيدك لو  
حتى إذا ما انفجت غوايته  
أذود عن حوضه ويخذ عني  
والمسئ والصبح لا فلاح معه  
حبال وأقص القريب إن قطعته  
من قر عيناً بعيشه نفعه  
ويأكل المال غير من جمعه  
يملك شيئاً من أمره وزعه  
أقبل يلحى وغيئه فجعه  
يا قوم من عاذري من الخدعة

(الكل هم) يروى لكل ضيق من الأمور سعة (والمسئ) « بضم الميم وكسرهما » المساء. والفلاح البقاء. يقول لبقاء مع كرا الليل والنهار. وغيه فسادُه أو ضلاله (وزعه) كفه ومنعه. يريد لو يملك شيئاً من خير منعه عنك. ويلحى من لحيت الرجل « بفتح الخاء » فيهما إذا لمته و (فجعه) أصابه بمكروه والخدعة « بضم الخاء وفتح الدال » لقب ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : (خلة) « بفتح الخاء » الحاجة والفقر وفي المثل « الخلة تدعو إلى السلة » والسلة السرقة وقد دخل الرجل افتقر وذهب ماله. ومر منها لإصلاح ما فسد منها وقد رم الشيء برمه « بالكسر والضم » رما ومرامة أصلحه و (قلب) كثير القلب من حال إلى حال (زوال مفعول لبادر) وعنك متعلق بزوال ويعقب صفة له يقول يأتي الزوال عقب الاقتدار والغنى (الارأيت الغنى) يريد إلا تبينت غناه عنى حين ولي وأدبر

ما رأيتُ أحداً أسعفتُهُ في حاجةٍ إلا أضاعَ ما بيني وبينه ولا رأيتُ رجلاً  
رددته عن حاجةٍ إلا أظلم ما بيني وبينه وقال عمرُ بن الخطابِ رحمه الله  
مَنْ يئِسَ من شيءٍ استغنى عنه وقال عبدُ الله \* بنُ همام السُّلُوي  
فأخلفُ \* وأتلفُ إنما المالُ عارةٌ \* فبُكِّله مع الدهر الذي هو آكلُه  
فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالكٍ على الحى من لا يبلغُ الحى نائلُه  
عارةٌ \* أى معارٌ ووزنه فَعْلَةٌ. وقال أحدُ المحدثين (وهو محمود الوراقُ \*)  
وليس من هذا الباب ولكننا ذكرناه في الإعارة

أعارك ما له لتقوم فيه بطاعته وتعرف فضل حقه  
فلم تشكره نعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه  
تجاهره به عوداً وبدأً وتستخفي بها من شر خلقه

وقال جرير

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الحق الذى لا يرى ليا  
هذا بيتٌ يحمله قومٌ \* على خلاف معناه وإنما تأويله انى لأستحي أخى أن

(وقال عبد الله) كثير من الرواة ينسبه الى تميم بن مقبل وقبله

ألم تر أن المال يُخلفُ نسلهُ ويأتى عليه حق دهر وباطله  
يريد بالمال الإبل وأخلف نسله أى بالفصيل بعد الفصيل (فأخلف) يريد استغنى  
خلف ما أتلفت وقد أخلف فلان نفسه اذا ذهب له شيء فجعل مكانه آخر  
(عارة) ذهب بالتأنيث الى معنى المال وهو الإبل والعارية والعارية «بتشديد الياء»  
وقد تخفف . ما يتداول بين الناس وقال الازهرى العارية منسوبة الى العارة وهى اسم  
من الإعارة تقول أعرته إعارة وعارة كأطعته إطاعة وطاعته وأجبتة إجابة وجابة (محمود  
الوراق) شاعر كان فى عهد المتوكل العباسى (يحمله قوم الخ) قالوا معناه انى لا تف

يكون له على فضل ولا يكون لي عليه فضل<sup>١</sup> ومنى اليه مكافأة فاستحي  
أن أرى له على حقاً لما فعل اليتي ولا أفعلي اليه ما يكون لي به عليه حق  
وهذا من مذاهب الكرام ومما تأخذ به أنفسها . فأما قول عائذ الكلب  
الزبيرى ( اسمه عبد الله بن مصعب<sup>\*</sup> الزبيرى وسمى عائذ الكلب بقوله

مالي مريضت فلم يعدني عائذ<sup>٢</sup>      منكم ويمرض كلبيكم فأعود  
وأشد من مرضي على صدودكم      وصدود كلبيكم على شديد<sup>٣</sup>  
لعبد الله بن حسن بن حسن<sup>\*</sup>

له حق وليس عليه حق<sup>٤</sup> ومهما قال فالحسن الجميل

أن أعظم أخي ولا يرى أن يعظمي ( عبد الله بن مصعب ) بن ثابت بن عبيد الله بن  
الزبير بن العوام شاعر فصيح وخطيب بليغ وكان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة  
يوم خرج على أبي جعفر المنصور سنة خمس وأربعين ومائة فلما قتل محمد استتر الى  
أن حج أبو جعفر المنصور وأمن الناس فظهر ( لعبد الله بن حسن بن حسن ) بن علي  
ابن أبي طالب وقد ذكر كثير من الرواة أن البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة الاسلمى  
المدنى يهجو بهما الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قبل أن يلى المدينة  
لأبي جعفر المنصور فلما وليها أتاه أبو عاصم مستنكراً فى زى الأعراب فأنشده

ستانى مدحتى الحسن بن زيد      وتشهد لى بصفين القبور  
قبور لم تزل منذ غاب عنها      أبو حسن تعاديبها الدهور  
قبور لو بأحمد أو على      يلود مجبرها حتى المجير  
هما أبواك من وضعا فضعه      وأنت برفع من رفعا جدير

فقال الحسن من أنت قال أنا الأسلمى فقال ادن حياك الله وبسط له من ردايه وأجلسه



وقد كان الرسولُ يرى حقوقاً عليه لغيره وهو الرسولُ  
فإنه ذكره بقيلة الإي نصاب فقال يرى له حقاً على الناس ولا يرى لهم عليه  
حقاً من أجلِ نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ذلك بقوله  
وقد كان الرسولُ يرى حقوقاً عليه لغيره وهو الرسولُ  
فالذي يفتخرُ به عبدُ الله يرى للناس عليه حقاً فالمفتخرُ به أجدرُ وقد  
قيلَ لعليّ بن الحسين وكان بينَ الفضلِ رحمه الله ما بآلك إذا سافرتَ  
كتمتَ نسبك أهل الرُفقة فقال أكرهُ أن آخذُ برسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما لا أُعطي مثله وإنما يعترى هذا البابُ من الظلمِ وقلة الإي نصابِ  
والبُعدِ من الرُفقة عليهم الجهلةُ من أهل هذا النسبِ واللهُ جلّ ذكره يقولُ  
لنبيّه صلى الله عليه وسلم بالمومنين رؤوف رحيمٌ وقال تعالى إني أخافُ إن  
عصيتُ ربي عذابَ يومٍ عظيمٍ فاذا كان هو صلى الله عليه وسلم يخافُ  
من المعصية فكيف يأمنها غيره به . وأما قولُ جرير لهشام بن عبد الملك  
فهو المدحُ الصحيح على خلافِ هذا المعنى قال

وأنتَ إذا نظرتَ* إلى هشام	عرفتَ نيجارَ مُنتجبِ كريم
ولِي الحقّ حينَ يومٍ حجّاباً	صفوفاً بينَ زمزمَ والحطيم
يرى المسلمين عليه حقاً	كفعل الوالدِ الرؤوفِ الرحيم
إذا بمضُ السنينَ تعرّفتنا	كفي الأيتمَ فقدَ أبي اليتيم

عليه وأمر له بمشرة آلاف درهم (وأنت إذا نظرت) قدم أبو العباس وأخر وحذف  
بعض الأبيات وها هي مرتبة برواية محمد بن حبيب بعد المطلع

وفي هذا الشعر

أمير المؤمنين علي صراطٍ      إذا أعوج الموارِدُ مُستقيم  
أمير المؤمنين جمعت ديناً\*      وحلماً فاضلاً لذوى الخُلوم  
لك المتخبران أباً وخالاً      فأكرم بأخوؤله والمؤوم  
فيا بن المطعمين إذا شتونا      ويا بن الذائد بن عن الحریم  
سما بك خالد\* وبنو هشام      الى العلياء في الحسب الجسيم  
(وهي أبو العباس في قوله وبنو هشام وإن ما وقع في شعره وأبو هشام  
وهو الصحيح يريد اسماعيل بن هشام وهو جدّه من قبل أمّه )  
وتنزل من أمية\* حيث تلقى      شؤون الرأس مجتمعة الصميم  
تواصت من تكرمها قريش\*      برد الخيل دامية السكوم

(أمير المؤمنين جمعت ديناً) بعده. أمير المؤمنين علي صراط. الى قوله (سما بك خالد) والرواية

نما بك خالد وأبو هشام      مع الأعياص في الحسب الجسيم  
وتنزل من أمية حيث تلقى      شؤون الرأس مجتمعة الصميم  
ومن قيس سما بك فرع نبع      على علياء خالدة الأروم  
تري للمسلمين عليك حقاً      كفعل الوالد الرؤف الرحيم  
وليتم أمرنا ولكم علينا      فضول في الحديث وفي القديم  
إذا بعض السنين تعرفنا      كفى الأينام قعد أبي اليتيم  
وكم برجو الخليفة من فقير      ومن شعثاء جائلة البريم  
وأنت إذا نظرت الى هشام      نظرت نيجار منتجب كرم  
ولى الحق حين يؤم حجاً      صفوفاً بين زمزم والحطيم

فما الأم التي ولدت قريشاً      بمُتَقَرِّفَةَ النَّجَارِ ولا عقيم  
وما نخلٌ بأنجب من أبيكم      ولا خال بأكرم من نميم  
سما أولادُ برة بنتِ مرٍ      الى العلياء في الحسب العظيم  
لك الغرُّ السوابق من قريش      فقد عُرِفَ الأغرُّ من البهيم  
قوله حين يؤم حجا فيكون الحجّ جمع حاجّ كما يقال تاجرٌ وتجرٌ وراكبٌ  
وركب قال المعجاج\*

بواسطٍ أكرم دارٍ داراً      والله سمى نصرَك الأ نصارا

تواصت من تكرمها. الأبيات. الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس وهم العاصي وأبو  
العاصي والعيص وأبو العيص. وشئون الرأس موصل قبائلها والصميم العظيم الذي به قوام  
المضو وهذا مثل أراد به علو مكانه في النسب والأروم «بفتح الهمزة» أصل الشجرة  
يريد خالدة الأصل وتعرفتنا أخذت ما على العظيم من اللحم. والبريم حبل فيه لوانان مزين  
بجوهر تشده المرأة على وسطها والنجار «بكسر النون وضمها» الأصل ومنتهجب «بالجيم»  
من انتجبه إذا استخلصه واصطفاه وبروي بالخاء من انتخب الشيء اختاره و (بمقرفة  
النجار) من الإقراف. وهو مدانة ما يشين النسب (قال المعجاج) يمدح المعجاج  
برجز وصف فيه بغيره ثم أضرب عنه. فقال :

بل قدرَ المقدرُ الأقدارا      بواسطٍ أكرم دار دارا  
أصبح نوراً للهدى أنارا      والله سمى نصره الأ نصارا  
لولا تكميك ذراً من جارا      والذبّ عنا لم نكن أحرارا  
وتكميك . مصدر تكمتى الشيء . غطاه وسنره . والذرا . أعلى الشيء . كنى بذلك  
عن قهره عدوه الذي حاد عن القصد

فأخرجه على ناصر\* ونَصَرَ قال ويجوز\* أن يكون حجج أصحاب حجج كما  
قال الله عز وجل واسأل القرية يريد أهلها وقوله كفعل الوالد الرؤف  
الرحيم يقال رؤفٌ على فعلٍ مثل يقظٍ وحذرٍ\* ورءوف على وزن ضروب  
وقال الانصاري (وهو كعب بن مالك)

نُطِيعُ نَبِيَّنا وَنُطِيعُ رَبَّنا هو الرحمنُ كان بنا رءوفا  
وقد قرئ إنَّ الله رءوفٌ بالعباد ورءوفٌ أكثرُ وإنما هو من الرأفة  
وهي أشدُّ الرَّحمةِ\* ويقال رَأْفَةٌ وقرئ ولا تأخذكم بهما رءافَةٌ في دين الله  
على وزن الصَّرامة والسَّفاهة . وقوله إذا بعضُ السنين تعرقتنا يفسر على  
وجهين أحدهما أن يكون ذهب إلى أن بعضَ السنين سِنُونٌ\*

---

( فأخرجه على ناصر ) الأجود ما روى عن ابن الاعرابي أنه مصدر . قال . يقال  
رجل نصر . وقوم نصر . فوصفوا بالمصدر كما يقال . رجل عدل . وقوم عدل ( قال  
ويجوز الخ ) الأجود من وجهي أبي العباس أن ينشد بالكسر كما أنشد ابن دريد  
قول الشاعر

كأنما أصواتها بالوادي أصوات حجج من عُمان غادِ  
« بالكسر » وهو اسم لجماعة الحجاج أو ينشد « بالضم » كما أنشد أبو زيد قول جرير  
وكان عافية النَّسور عليهم حجج بأسفل ذي الحجاز نزول  
فيكون جمع حجاج مثل بازل وبزل . والمشهور في رواية البيت « بالكسر » ( وحذر )  
« بضم الذال » مثل حذر « بكسرها » ( وهي أشد الرحمة ) عبارة غيره والرأفة  
أرق من الرحمة قال ولاتكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع فيها للمصلحة ( بعض  
السنين سنون ) كان يكفيه أن يقول بعض السنين سنة

## كما قال الأعشى

وتشرق\* بالقول الذي قد أذعته كما شرفت صدر الفناة من الدم

(قال الأعشى وتشرق الخ) من كلمة طويلة يقول فيها بعد وصف ناقته

فدع ذا ولكن ما ترى رأى كاشح  
إذا ما رآني مقبلاً شاماً نبله  
على غير ذنب غير أن عداوة  
وكنت إذا نفس الغوى نزت به  
أراي بريئاً من عمير ورهطه  
حلفت له بالراقصات إلى متى  
ضوامر خوص قد أضرب بها السرى  
لئن كنت في جب ثمانين قامه  
ليستدرجك القول حتى نهره  
وتشرق البيت وبعده

فأنت من أهل الحجون ولا الصفا  
ولا جعل الرحمن بينك منزلاً  
فلا توعدني بالهجاء فاني  
ولا لك حق الشرب من ماء زمزم  
بأجساد غربي الصفا والمحرم  
بني الله يتي في الدخيس العرمم

(منشيم) كقعد ومجاس حب من المطر شاق الدق أو قرون السنبُل وهو مم ساعه  
وعن الاصمعي منشيم اسم امرأة عطارة كانوا اذا قصدوا الحرب غمسا أيديهم في  
طيها وتحالفوا عليه أن يستميتوا وعن هشام الكلبي أنها بنت الوجيه من حمير وذكر  
غيره أنها اسم امرأة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرمها اذا أرادوا القتال تطيبوا من  
طيها فتكثر القتلى بينهم فضرب بها المثل فقيل أشام من عطر منشيم و (شام نبله)

لأن صدرَ القنّاةِ قنّاةٌ ومن كلام العرب ذهبتُ بمضُ أصابعه لأن بعضَ  
الأصابعِ إصْبَعٌ فهذا قولٌ والا جُودٌ أن يكون الخبرُ في المعنى عن المضاف  
إليه فأقحمَ المضافَ إليه \* نو كيداً لأنه غيرُ خارجٍ عن المعنى وفي كتاب  
الله عزّ وجلّ فظلتُ أعناقَهُم لها خاضعين إنما المعنى فظلوا لها خاضعين  
والخضوعُ بَيِّنٌ في الأعناقِ \* فأخبر عنهم فأقحمَ الأعناقَ نو كيداً وكان  
أبو زيد الانصاريُّ يقولُ أعناقَهُم جماعتَهُم \* تقول أناني عُنقٌ من الناس

خبّاه في كِنانته. من شام الشيء في الشيء أدخله وخبّاه فيه ونزت به من التزو وهو  
الونوب و(صقمت) من الصقع « بسكون القاف » وهو ضرب الشيء اليابس بمثله  
والميسم آلة يكوى بها (وطابن) من المطابقة وهي أن تضع الإبل والخيل أرجلها مواضع  
أيديها (والسريح) جمع سريحة وهي سيور نعالم للإبل تشدّ بالخدم جمع الخدّمة  
وهي سير غليظ محكم مثل الخلقفة بشدّ في رسخ البعير. وقد خدّمه « بالتشديد » إذا  
فعل به ذلك فهو مخدّم وقوله (ليستدرجنك القول) فسره أبو سعيد قال يقلقك  
كلامي حتى يتركك تدرج على الأرض (تهره) « بضم الهاء وكسر ها » هراً وهريرا  
تكرهه (وتشرق بالقول) من شرق الشيء « بالكسر » شرقاً. اشتدت حمرة  
بدم وغيره. كنى بذلك عن قلبه و (الحجون) « بفتح الحاء » جبل بمكة مشرف  
على مسجد البيعة وأجباد جبل بمكة بلى الصفا والمحرم بيت الله الحرام. والدخيس من  
الناس العدد الكثير المجتمع والمرمر الشيد وهو أيضا الكثير من كل شيء (فأقحم  
المضاف إليه) الصواب حذف إليه (والخضوع بين في الاعناق) هذه نكتة الإقحام  
فكان اللازم أن يقول فأقحم الأعناق نو كيداً لما أن الخضوع بين في الأعناق وذلك  
أن الخضوع وهو تطامن الرأس ودنوها إلى أسفل أول ما يظهر في الأعناق حتى إنه  
ليخيل أنها هي الخاضعة دون سائر الأعضاء (أعناقهم جماعاتهم) وبه فسر ابن الأعرابي

والأول قول عامة النحويين وقال جرير  
لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشم\*  
وقال أيضاً  
رأت مرّ السنين أخذني مني كما أخذ السكر من الهلال  
وقال ذو الرمة  
مشين كما اهتزت دماح تسفّفت أعاليها مرّ الرياح النواسيم

قول الأخطل

وإذا المثون تواكلت أعناقها فاحمل هناك على فتى سجال  
وقال غيره ساداتها (والاول قول عامة النحويين) والثاني قول أئمة المفسرين  
(والجبال الخشم) ذكر بعضهم إن آل زائدة أو انه وصفها بما تؤول ابيه (السرار)  
« بفتح السين » والكسر افة غير جيدة آخر ليلة من الشهر يستمر فيها الهلال  
كالسرر « بالتحريك » (مشين كما اهتزت) الذي في ديوانه روي بدأ كما اهتزت وقوله  
عهدنا بها لو نسف الدار بالهوى رفاق الثنايا واضحات المعاصم  
هجاناً جعلن السور والمعاج والبرا على مثل بردي البطاح النواغم  
إذا الخز تحت الأنحميات لثنته برذفة الأعجاز ملأى الماكيم  
لحفن الحصى أنباراه ثم خضنته نهوض الهجان الموعثات الجواشم  
(واضحات المعاصم) كذا وقع بديوانه وكان الأجود أن يقول « واضحات الملاغم » وهي  
ماحول الغم لقربهان الثنايا وبعد المعاصم عنها (والهجان) البيض السكرائم والسور جمع  
السوار وهي الأساور والبرا جمع البرة وهي هنا الخللخال والبردي « بفتح الباء »  
بنت له ساق أبيض ناعم واحده برديّة والأنحميات جمع أنحمية وهي برود موشاة  
وقد أنحمها قال الشاعر

زعم بعضهم أن البيت مصنوعٌ والصحيحُ فيه مرَضَى الرياحِ النوامِ\*  
والمرضى التي تهبُّ بلين) ومثلُ هذا كثيرٌ وعلى مثل هذا القول الثاني  
تقولُ ياتَيْمِ تَيْمِ عَدِيٍّ لَأَنْكَ أَرَدْتَ ياتَيْمِ عَدِيٍّ . وأقحمتَ  
الأولَ توكيداً ( كذا وقع وأقحمتَ الأولَ توكيداً وإنما الصحيح  
وأقحمتَ الثاني توكيداً ) وكذلك لا أبالك لأن الألف لا تثبت في  
الأب في النصب إلا في الإضافة أو بدلاً من التنوين فانما أراد لا أبالك ثم  
أقحمَ اللامَ توكيداً\* للإضافة وأنشد المازني

صفراء مُنحمة حيكمت نمامها من الدَّمَقَسَى أومن فاخر الطوط  
و ( الطوط ) القطن . وعن الفراء النحمة « بالتحريك » برود مخططة بصفرة و ( لئنه )  
أدرنه من لاث العمامة على رأسه يلونها لونها أدارها وعصبتها . يريد شددن ما زهره  
و ( مردفة ) « بفتح الدال » من أَرَدِف الشيء بالشيء أتبعه به و ( المآكم ) جمع  
مأكمة « بفتح الكاف » وتكسر وهي اللحمة التي على رأس الورك و ( أتيار ) الخبز  
أعلامه في حواشيه الواحد نير . يقول غطين الحصى بهذاب الأزر و ( المهجان )  
هنا الإبل للبيض و ( الموعثات ) الواقعات في الوعث وهو من الرمل ما غابت فيه  
الخطاف والأرجل و ( الجواشم ) المتكلفت السير على مشقة الواحدة جاشمة وتسفت  
البحر كنها واستخفتها و ( النوام ) من النهيم وهو شبه الأبن . استعاره لصوت حفيفها  
بمناسبة اثبات المرض لها ( ثم أقحم اللام توكيداً ) ثم يلتبس الخبر والأجود أن  
تجمل الألف للأشباع واللام متعلقة بالخبر وقد نطقت العرب على الأصل المتبع في  
عمل لا النافية فقالوا لا أب لك ولا ب لك . بمحذف الهمزة وقولهم لا أبالك ولا أبك  
على قلته فانما هو على حذف اللام وإيصال الضمير وهذه الكلمة أكثر ما نذكر في  
المدح يريدون لا كافي لك غير نفسك وفي معرض التعجب كقولهم لله درك وهي



وقدمات شماغ\* ومات مزرد\* وأى كريم لا أباك بخلد\*  
وقال آخر\*

أبالموت الذى لا بد أنى ملاق لا أباك مخوفينى\*  
وقوله على صراط فالصراط المنهاج الواضح وكذلك قالت العلماء  
في قول الله عز وجل اهتدنا الصراط المستقيم وقواه سما بك خالد يربد  
خالد بن الوليد\* بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن  
مرة بن كعب لأن أم هشام بنت هشام بن اسمعيل بن هشام بن  
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان هشام بن المغيرة أجلاً قرشى  
حلياً وجوداً وكانت قريش تؤرخ بموته\* كما كانت تؤرخ بعام الفيل

جارية مجرى المثل. تقال لمن له أب ولمن لا أب له ( وأى كريم لا أباك بخلد ) كذا  
أنشده كثير من أهل اللغة والأدب وإنما الرواية « وأى عزيز لا أبالك بمنع » والبيت  
من كلمة لمسكين الدارمي يحقر فيها شأن دنياه بذكر من تقدمه من الشعراء يقول منها  
أرى ابن جعيل بالجزيرة بيته وقد ترك الدنيا وما كان يجمع  
ينجران أوصال النجاشي أصبحت تلوذ به ظبر عكوف ووقع  
( وقد مات شماغ البيت ) وبعده

أولئك قوم قد مضوا لسبيلهم كما مات لقمان بن عاد وتبع  
( وقال آخر ) هو أبو حية النخيري ( نخوفينى ) بمخذف نون الوقاية ( خالد بن الوليد )  
ذلك الصحابي الجليل المشهود أنه سيف الله الذي سله على الكفار والمناقين خال  
أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك ( أم هشام ) عائشة بنت هشام الخ ( وكانت  
قريش تؤرخ بموته ) الذى ذكره الأصبهاني في أغانيه عن ابن داب أنه لما مات  
الوليد بن المغيرة أرخت قريش بوفاته لإعظامها لإياه حتى كان عام الفيل . وأما

وَبِئْسَ فُلَانٌ قَالَ الشَّاعِرُ

زَمَانَ تَنَافَى النَّاسُ مَوْتَ هِشَامٍ      وَمَنْ أَجَلُهُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ  
فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا      كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ  
يَقُولُ هُوَ وَإِنْ كَانَ مَاتَ فَهُوَ مَدْفُونٌ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ مِنْ  
أَجَلِهِ أَنْ لَا يَنَالَهَا جَدْبٌ وَقَالَ الْآخَرُ\*

ذَرْنِي أَصْطَبِحْ يَا سَلْمُ إِنِّي      رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامٍ  
قَوْلُهُ نَقَّبَ أَي طَوَّفَ حَتَّى أَصَابَ هِشَامًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَقَبُّوا فِي  
الْبِلَادِ أَي طَوَّفُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى      رَضَيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ  
فَأَمَّا التَّارِيخُ الَّذِي يُؤَدِّخُ بِهِ الْيَوْمَ      فَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ دَوَّنَ الدَّوَابِينَ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَرَّخْتَ يَا أَمِيرَ

---

الزبير بن بكار فذكر عن أبي بكر الموصلي أنها كانت تؤرخ بوفاة هشام بن المغيرة  
سبع سنين إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة فأرخوا بها (وقال الآخر) نسبة  
أبو تمام في حماسه الصفري إلى بجير بن عبد الله القشيري وأنشده هكذا  
ذرنى أصطبح يا هند إني      رأيت الدهر نقب عن هشام

وبعد

تيممه ولم يطلب سواه      ونعم المرء من رجل تهاجم  
وعن عمرو وعمرو كان قديماً      يؤمل في الملقات العظام  
وكنت إذا لقيتهما كأنى      إلى حرم وفي شهر حوام  
يودّ بنو المغيرة لو فدوه      بألف من رجال أو سوام

المؤمنين لـكنت تعرفُ الأمور في أوقاتها فقال وما التاريخُ فأعلم ما كانت المعجمُ \* تفعله فقال أرخوا فقالوا منذ أي سنة فاجتمعوا على سنة الهجرة لأنه الوقت الذي حكم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير تقيية \* ثم قالوا في أي شهر فقالوا نستقبلُ بالناس أمورهم في شهر المحرم إذا انقضى حجهم وكانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الآخر (الذي اتفق عليه أن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع الأول \* وفيه مات صلى الله عليه وسلم) فقدم التاريخ على الهجرة هذه الأشهر وجاء في تصحيح هذا الوقت أعنى المحرم ما روى لنا عن ابن عباس \* رحمه الله فإنه قال في قول الله عز وجل والذَّجِرِ وَالْيَاقِينِ

( فأعلم ما كانت المعجم تفعله ) من محمد بن سيرين قام رجل الى عمر فقال أرخوا فقال ما أرخوا قال شيء تفعله الأعاجم في شهر كذا من سنة كذا فقال عمر حسن فأرخوا ثم اتفقوا على الهجرة ثم قالوا من أي الشهر فقال بعضهم من رمضان وقال آخرون من المحرم لأنه منصرف الناس من حجهم فأجمعوا عليه . والذي رواه الحاكم وغيره أن أبا موسى الأشعري كتب الى عمر انه يأتينا منك كتب ما نعرف تاريخها فجمع الناس فقال بعضهم من المبعث وآخرون من الهجرة . فقال عمر الهجرة فرق بين الحق والباطل فأرخوا بها واتفقوا على المحرم ( على غير تقيية ) على غير حذر ( كانت في ربيع الأول ) ذكر ابن الأثير في أسد غايته عن ابن اسحق أن قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثني عشر من ربيع الأول ( عن ابن عباس ) كذلك أخرجه البيهقي عنه في شعب الإيمان فالمراد بالليالي المشر المشر الأول من المحرم وقد روى أن الفجر فجر ذي الحجة وأن الليالي المشر هي الأول من ذي الحجة

عَشْرٍ قَالَ فَأَقْسَمَ بِفَجْرِ السَّنَةِ وَهُوَ الْحَرَمُ وَقَوْلُهُ فَمَا أُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قَرِيشًا  
يَعْنِي بَرَّةَ بِنْتَ مَرٍّ كَانَتْ أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ أَبُو قَرِيشٍ وَمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقَرَشِيٍّ وَتَمِيمُ بْنُ مَرٍّ خَالُهُ . وَكَانَ يُقَالُ مَنْ عَرَفَ  
حَقَّ أَخِيهِ دَامَ لَهُ إِخَاؤُهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَرَجَا أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ  
فَقَدْ غَرَّ نَفْسَهُ وَقِيلَ لَيْسَ لِلْجُوجِ تَدْيِيرٌ وَلَا لِسَيِّءِ الْخُلُقِ عَيْشٌ وَلَا لِلْمُتَكَبِّرِ  
صَدِيقٌ وَقِيلَ مَنْ بَسَطَ بِالْخَيْرِ لِسَانَهُ انْبَسَطَتْ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّتُهُ وَالْمِنَّةُ  
تُفْسِدُ الصَّدِيقَةَ . وَيُرْوَى أَنَّ شَاعِرًا \* أَنَّى أبا الْبَخْرِيِّ (الْبَخْرِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ  
وَبِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ) وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ \* وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَكَانَ إِذَا سَمِعَ  
مَدْحَ الْمَادِحِ ضَحِكَ وَسَرَى الشُّرُورُ فِي جَوَانِحِهِ وَأَعْطَى وَزَادَ فَأَقَاهُ هَذَا

(بنت مر) بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر (النضر بن كنانة) بن خزيمه بن  
مدركة بن إلياس بن مضر (وهو أبو قريش) سلف أن هذا قول أكثر علماء النسب  
وبعضهم يقول جذم قريش فهر بن مالك فما دونه قريش وما فوقه عرب (ان شاعرا)  
هو محمد بن عبد الرحمن العطوي نسبة إلى جده أبي عطية مولى بني ليث بن بكر  
ابن عبد مناة بن كنانة يكنى أبا عبد الرحمن من شعراء الدولة العباسية (وهب بن  
وهب) بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد  
العزى بن قصي بن كلاب وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف فيما جاء على ثلاثة  
في نسق واحد وعدّه معه من ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام ومن ملوك غسان  
الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر . وقد ولي قضاء بغداد في عهد  
الرشيد بعد موت الامام أبي يوسف وكان متهما في الحديث يقول فيه يحيى بن معين  
كان يكذب عدو الله وقال عثمان بن أبي شيبة أرى أنه يدمث يوم القيامة دجالا

الشاعر فأشده

لكل أخى<sup>١</sup> فضل نصيب من العلاء ورأس العلاء طراً عقيد<sup>٢</sup> الذي وهب<sup>٣</sup>  
وما ضر<sup>٤</sup> وهباً قول<sup>٥</sup> من غمط<sup>٦</sup> الملاء كما لا يضر<sup>٧</sup> البدر<sup>٨</sup> ينبحه<sup>٩</sup> الكلب  
( غمط<sup>١٠</sup> كفر النعمة وغمط<sup>١١</sup> ويقال أيضاً ننقص ) انتهى له الوسادة وهش<sup>١٢</sup>  
إليه ورفده<sup>١٣</sup> وحمله<sup>١٤</sup> وأصافه فلما إن أراد الرجل<sup>١٥</sup> الرحلة<sup>١٦</sup> لم يخدمه<sup>١٧</sup> أحد<sup>١٨</sup>  
من غلمان<sup>١٩</sup> أبي البختري ولا عقده<sup>٢٠</sup> له ولا حل<sup>٢١</sup> معه فأنكر<sup>٢٢</sup> ذلك مع جميل  
ما فعل<sup>٢٣</sup> به وأنه قد تجاوز<sup>٢٤</sup> به أملة<sup>٢٥</sup> فمأنب<sup>٢٦</sup> بعضهم فقال له الغلام<sup>٢٧</sup> إنا إنما نعين<sup>٢٨</sup>  
النازل<sup>٢٩</sup> على الإقامة ولا نعين<sup>٣٠</sup> الراحل<sup>٣١</sup> على الفراق فبلغ<sup>٣٢</sup> هذا الكلام<sup>٣٣</sup>  
جليلاً من القرشيين فقال<sup>٣٤</sup> والله<sup>٣٥</sup> لفم<sup>٣٦</sup> هو<sup>٣٧</sup> لاه<sup>٣٨</sup> المبيد<sup>٣٩</sup> على هذا القصد<sup>٤٠</sup> أحسن<sup>٤١</sup>  
من رفد<sup>٤٢</sup> سيدي<sup>٤٣</sup> عم<sup>٤٤</sup>

﴿ باب ﴾

قال عبد الملك بن مروان يوماً لجأسائه وكان يجتنب<sup>١</sup> غير<sup>٢</sup> الأدب<sup>٣</sup> أي<sup>٤</sup>

( فأشده لكل أخى ) رواية الخطيب في تاريخ بغداد أنه دخل عليه شاعر فأشده  
إذا افتتر<sup>١</sup> وهب<sup>٢</sup> خلته<sup>٣</sup> برق<sup>٤</sup> عارض<sup>٥</sup> تبق<sup>٦</sup> في الأرضين<sup>٧</sup> أسمه<sup>٨</sup> السب<sup>٩</sup>  
وما ضر<sup>١٠</sup> وهباً<sup>١١</sup> ذم<sup>١٢</sup> من خالف<sup>١٣</sup> الملاء<sup>١٤</sup> كما لا يضر<sup>١٥</sup> البدر<sup>١٦</sup> ينبحه<sup>١٧</sup> الكلب<sup>١٨</sup>  
لكل<sup>١٩</sup> أناس<sup>٢٠</sup> من أيهم<sup>٢١</sup> ذخيرة<sup>٢٢</sup> وذخر<sup>٢٣</sup> بنى<sup>٢٤</sup> فهر<sup>٢٥</sup> عقيد<sup>٢٦</sup> الذي وهب<sup>٢٧</sup>  
( العقيد ) الحليف ( غمط الخ ) عبارة اللغة غمط الناس كضرب وسمع استحقهم  
والعاقبة لم يشكرها والنعمة بطرها وحقرها

﴿ باب ﴾

المناديل أفضلُ فقال قائلٌ منهم مناديلٌ مُصْرَ كأنها غِرْقِي البَيْضُ\* (الغرقى،  
يهمز ولا يهمز وكذلك فعله\*) وقال آخرٌ مناديلُ البين كأنها أنوارُ الربيع  
فقال عبدُ الملك ما صنعتُما شيئاً أفضلُ المناديلِ ما قال أخو نعيمٍ يعنى عبدةً  
ابن الطيب\* (عبدة بإسكان الباء)\*

(غرقى البيض) وكرفته وفتفته « بكسر أولها وثالثها وسكون ثانيها » ففرقته  
قشره الملتزق ببياض البيض وكرفته قشره الأعلى ويسمى القَيْض وفتفته  
بياضه ويقال لصفوته المحّ « بضم الميم وتشديد الحاء » (يهمز ولا يهمز وكذلك  
فعله) لم أر من نبه على ترك الهمز فيه وفي فعله من أئمة اللغة وقد قال أبو  
مصور اتفقوا على همزة الغرقى، وأن همزته ليست بأصلية وقد نازع ابن جنى في زيادتها  
قال ولست أرى لزيادتها وجهاً من طريق القياس وذلك أنها ليست بأولى فنقضى  
بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرقى اللهم إلا أن يقال إن الغرقى بحتوى على جميع ما يخفيه  
من البيضة ويغترقه ثم قال ولو جاز اعتقاد مثله على ضمه لجاز لك أن تعتقد في همزة  
كرفته واحدة الكرفى وهو السحاب المتراكم أنها زائدة وتذهب إلى أنها في معنى  
كرف الحمار إذا رفع رأسه لشم البول وذلك أن السحاب أبداً كما تراه مرتفع وهذا  
مذهب ضعيف (هذا) وقالوا في فعله غرقأت البيضة خرجت وعليها قشرها الرقيق  
وغرقأت الدجاجة فعلت ذلك ببيضها وغرقأ البيضة أزال غرقها . كاه بالهمز لا غير  
(الطيب) اسمه يزيد بن عمرو بن وائلة بن أنس من بنى سعد بن زيد مناة بن  
تميم (عبدة بإسكان الباء) وما سواه « فحرك » وعبدة شاعر مقلّ مخضرم أدرك  
الاسلام فأسلم وهذه الأبيات من كلمة له بزعمون أنه قالها وهو في جيش النعمان بن  
مقرن بنهارند لمقابلة الفرس سنة إحدى وعشرين في عهد عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه وقد ذكرها الضبي في مفضلياته

لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلًّا أَخْبِيَّةً\*      وَفَارَ الْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَاجِيلُ  
 وَرَدُّ وَأَشْقَرُ مَا يُؤْنِيهِ طَابِحُهُ      مَا غَبَرَ الْغَلِيُّ مِنْهُ فَهُوَ مَا كَوَلُّهُ  
 نَمَّتْ قُنَّا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ      أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينَا مَنَادِيلُ  
 قوله غِرِّي في البَيْضِ بِمَعْنَى الْقَشْرَةِ الرَّفِيقَةِ الَّتِي تَرْكَبُ الْبَيْضَةَ دُونَ قَشْرِهَا الْأَعْلَى  
 وَقَشْرُهَا الْأَعْلَى يُقَالُ لَهُ الْقَيْضُ وَقوله الْمَرَاجِيلُ أَيْ حَدَّةُ الْمَرَاجِلِ وَلَسْكَنٌ  
 لَمَّا كَانَتْ السَّكْرَةُ لِأَزْمَةٍ أَشْبَهَهَا لِلضَّرْفَةِ كَمَا قَالَ  
 نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادَ الصِّيَارِيفِ ( الْحِجَّةُ فِي الصِّيَارِيفِ ) وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ  
 هَذَا وَقوله وَرَدُّ وَأَشْقَرُ مَا يُؤْنِيهِ طَابِحُهُ . يَقُولُ مَا ذَمَّ بَرَّ مِنَ اللَّحْمِ قَبْلَ  
 زُضْجِهِ وَقوله مَا يُؤْنِيهِ طَابِحُهُ يَقُولُ مَا يُؤَخَّرُ لِأَنَّهُ لَوْ آنَاهُ\* لَا لُضْجَهُ  
 لِأَنَّ مَعْنَى آنَاهُ بَلَغَ بِهِ إِنْهَاءً أَيْ إِذْرَاكُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ  
 نَاطِرِينَ إِنْهَاءً وَتَقُولُ أَنِي\* يَأْنِي إِذَا أَدْرَكَ وَأَنَّ يَثْبِينُ مِثْلَهُ\* وَقوله

( نَصَبْنَا ظِلًّا أَخْبِيَّةً ) الْأَخْبِيَّةُ جَمْعُ الْخَبَاءِ وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ عَلَى عَمُودَيْنِ  
 أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ . يَرِيدُ نَصَبْنَا عَلَى أَرْمَاحِنَا أَخْبِيَّةً نَسْتَأْتَلُ فِيهَا .  
 وَقَدْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى الظِّلِّ اسْتِجَازَةً ( مَا غَبَرَ الْغَلِيُّ ) يَرِيدُ مَا غَيَّرَهُ إِلَى لَوْنِ الْوَرْدِ  
 أَوْ الشَّقْرَةِ وَهِيَ بِيَاضٌ يَمْلُوهُ حَمْرَةٌ صَافِيَةٌ ( لِأَنَّهُ لَوْ آنَاهُ ) بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَالْمَصْدَرُ الْإِيْنَاءُ  
 وَالْإِسْمُ الْإِنَاءُ كَسَحَابٍ ( وَتَقُولُ أَنِي ) عِبَارَةٌ الْفَاعِلُ أَنِي الشَّيْءُ يَأْنِي أَنْيَاءً وَإِنِي  
 « بِالْكَسْرِ » وَهُوَ أَنِي كَعَفَى . حَانَ وَأَدْرَكَ . أَوْ خَاصٌّ بِالنَّبَاتِ وَالْإِسْمُ الْإِنَاءُ  
 كَسَحَابٍ ( وَأَنَّ يَثْبِينُ مِثْلَهُ ) لَيْسَ مِثْلَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْنَ مَعْنَاهُ الْحَبِينُ مِنَ الزَّمَنِ لَا بَلُوغُ  
 الشَّيْءِ غَايَتَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنَّ لَكَ يَثْبِينُ أَيَّنَا مِثْلُ أَنِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . بِمَعْنَى حَانَ  
 وَقَرَّبَ قَالَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ قَوْلُهُ تَمَالَى غَيْرُ نَاطِرِينَ إِنْهَاءً . يَرِيدُ حَبِينٌ

تعالى بطوفون يذنها وبين محميم أن أي قد بلغ إناه\* وقوله ما غير النبي  
منه فهو ما كول. يقول نحن أصحاب صييد وهذا من فعلهم (العرب  
لا تَنْضِجُ اللحمَ إِمَّا لاسْتَمْجَالِهَا لِلضَّيْفِ وَإِمَّا لِأَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَهَا  
فَلِذَلِكَ قَالَ لَابُونِيهِ وَقِيلَ لِنَعْجِيلِ الْقَرِي\*) وقوله مُسَوِّمَةٌ تَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُعْلَمَةً\* والثاني أن تكون قد أُيِّمَتْ\* في المَرْعَى وهي  
ههنا مُعْلَمَةٌ وَقَدْ مَضَى هَذَا التَّفْسِيرُ وَإِنَّمَا أَخَذَ مَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ  
بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فَإِنَّهُ جَمَعَ مَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ  
فَضْلِ التَّقْدِيمِ

نَمَشٌ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضَاهَبٍ  
وهو الذي لم يدرك\* ونمش نَمَسَحُ وَيُقَالُ لِلْمَنْدِيلِ الْمَشُوشُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ

العامام وساعة الأكل (بلغ إناه) منتهى حره. ومنه. تسقى من عين آنية (وهو  
الذي لم يدرك) تفسير للمضهب. وهو اسم مفعول مضهب اللحم. شواه على حجارة  
محماة ولم يبلغ في نضجه و(نمش) « بالضم ». من مش يده مشاً. مسحها وعن ابن  
سيده مسحها بشيء خشن ليذهب به كحمرها. وروى نَمَشْتُ (بالثالثة) وهو بمناه  
(مهكبن) ساف شرح هذا البيت مع قصيدته (وقيل لنعجيل القرى) كان الصواب  
حذفه لأنه عين قوله إمالاستمجالها للضيف (أن تكون معلمة) المناسب لقوله مسومة  
أن تكون معلمة « بفتح العين وتشديد اللام » من سوّم فرسه وكذا نفسه تسويمًا  
وعلمها تملها. عاق عليهما نحو صوفة أو حريرة ذات لون يعلم بها مكانه في الحرب.  
وتسمى هذه العلامة. سومة (بضم السين) وسيمة وسياه وسيمياء « بكسر ها »  
فيهن (قد أسيبت) يريد خلّيت ترعى حيث شامت. وكان المناسب (سوّمّت)



تَأَلَّفُ الطَّيِّبَ وَتَطْرَحُ ذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ وَالصَّيْدِ قَالَ النَّابِغَةُ  
سَهْكِينَ مِنْ صَدَائِجِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ نَحْتُ السَّنَوْرَ جِنَّةَ الْبَقَّارِ  
وقال آخر

وَأَسْنِيَا فِكْمِ مِسْكَ مَحَلٍّ أ كُفِّكُمْ عَلَى أَنَّهَا رِيحُ الدَّمَاءِ تَضُوعُ  
(تَضُوعٌ رَوَايَةٌ) مَعْنَى تَضُوعٌ تَفُوحٌ وَرُؤْيٌ عَنْ ابْنَةِ هَانِيءِ بْنِ قَبِيصَةَ  
(ذَكَرَ يَعْقُوبٌ أَنَّهَا ابْنَةُ قَيْسٍ \* بِنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ش) أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَنْهَا  
لَقِيَطٌ \* بِنِ زُرَّارَةَ بِنِ عَدَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
حَنْظَلَةَ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا فَكَانَ لَا يَزَالُ يَرَاهَا نَذَرَ لَقِيَطًا فَقَالَ  
لَهَا ذَاتَ مَرَّةٍ مَا اسْتَحْسَنْتِ مِنْ لَقِيَطٍ فَقَالَتْ كُلُّ أُمُورِهِ كَانَتْ حَسَنَةً  
وَلَسَكُنِّي أَحَدُكَ أَنَّهُ خَرَجَ مَرَّةً إِلَى الصَّيْدِ وَقَدِ انْتَشَى فَرَجَعَ وَبَقِيصُهُ  
نَضِخٌ مِنْ دَمِ صَيْدِهِ وَالْمِسْكَ يُضُوعُ مِنْ أَعْطَافِهِ وَرَأْحَةُ الشَّرَابِ  
مِنْ فِيهِ فَضَمَعْتِي ضَمَّةً وَشَمْنِي شَمَّةً فَلَيْتَنِي كُنْتُ مِثَّ نَمَّةٍ قَالَ ففَعَلَ زَوْجُهَا  
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ ضَمَعَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ أَنَا مِنْ لَقِيَطٍ فَقَالَتْ مَا لَهَا وَلَا كَصَدَاءٍ \* مِثْلَ

وبهذين الوجهين فسرت آية (وانخليل المسومة) (ذكريعقوب) كذلك رواه الكلبي  
عن المفضل الضبي (ابنة قيس) سلف عن أبي الهيثم أن اسمها قندور كصبور وهي  
من الذناب التي تنزهت عن الأقدار وكان قيس بن خالد سيد بني ربيعة (لما قتل  
عنها لقيط) سلف أن الذي قتله شريح بن الأحوص بن جعفر يوم جيلة (ماء  
ولا كصداء) بهمزتين بينهما ألف فضرب مثلا للرجلين يكونان ذوى فضل غير  
أن لا أحدهما فضلا على الآخر

حَمْرَاءُ وَوَزْنُهَا فَعْمَلَاءُ وَمَوْضِعُ اللَّامِ هَمْزَةٌ وَهِيَ بِرُ مُقَدِّمَةٌ وَاسْمُهَا مَا ذَكَرْنَا  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَلِكَ سَمَّيْنَا الْعَرَبَ تَقْوَاهُ وَمَنْ ثَقُلَ فَقَدْ أَخْطَأَ\*  
وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ وَلَا كَمَالِكَ (فَمَا يُقَالُ قَيٌّْ وَلَا كَمَالِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ  
قَيٌّْ وَهُوَ الصَّوَابُ) يَعْنُونَ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ وَمَرْعَى وَلَا كَالسَّمْعَدَانِ\*  
وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ كَانَ ذُو الْأَيْصِغِ الْعَدَوَاتِي رَجُلًا  
غَيُورًا وَكَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ يَوْمًا  
وَقَدْ خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ فَقَالَتْ إِثْلَةُ مِنْهُنَّ لِتَنْقُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مَا فِي نَفْسِهَا  
وَأَنْصَدُقُ جَمِيعًا قَالَ فَقَالَتْ كُبْرَاهُنَّ  
أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنْاسٍ ذَوِي غِيٍّ حَدِيثُ الشُّبَابِ طَيْبُ النَّشْرِ وَالذِّكْرِ

(وَمَنْ ثَقُلَ فَقَدْ أَخْطَأَ) هَذَا مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ  
وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ وَكَذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ لَا أُدْرِي صَدَاءَ فَعَالٍ أَوْ فَعْلَاءَ فَإِنْ كَانَ  
فَعَالًا فَهُوَ مِنْ صَدَاً يَصْدُو أَوْ صَدِيٌّ يَصْدِيٌّ وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءَ فَعْلَاءَ فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ  
كَقَوْلِهِمْ صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ وَقُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ هُوَ  
فَعْلَاءٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ فَقَالَ نَعَمْ وَأَنْشَدَنِي لِضُرَّارِ بْنِ عَتَبَةَ الْعَبْشِيِّ

كَأَنِّي مِنْ وَجْدِي بَزِينَبَ هَائِمٌ      يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءَ مَشْرَبًا  
بِرِي دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً      إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَنْجَبِيَا

قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَدَاءٌ بِالْهَمْزِ فَمِثَالُ صَدَاءِ وَمَأْتَتْ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ رَجُلًا مِنْ بَنِي  
سَلَمٍ فَلَمْ يَهْمَزْهُ . وَيُنَجَّبُ فِي قَوْلِ ضُرَّارٍ . مَعْنَاهُ يَمْتَلِئُ مِنَ الْمَاءِ يَقُولُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الْأَمِنْ  
خَاطِرُ بِنَفْسِهِ (وَمَرْعَى وَلَا كَالسَّمْعَدَانِ) سَافَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكِتَابِ (فَمَا يُقَالُ  
قَيٌّْ) صَوَابُهُ إِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ (طَيْبُ النَّشْرِ وَالذِّكْرِ) يَرُودُ طَيْبُ الرِّيحِ وَالنَّشْرِ . وَالنَّشْرِ

لصوق بأكباد النساء كأنه خليفة جان لا يُقيم ملي مُهجر\*

قال وقالت الثانية

ألا لَيْتَهُ يُعْطَى الْجَمَالَ بَدِيئَةً\* له جَفْنَةٌ تَشَقِي بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزُرُ  
له حِكْمَاتُ الدَّهْرِ\* من غير كِبَرَةٍ تُشِينُ فَلَإِنْ فَانَ وَلَا ضَرَعُ غَمْرُ  
(أخذُ التجارب\* وهو مأخوذ من حكمة اللجام\* ش) فقلن لها أنت تريدين

سيّدا فقالت الثالثة

ألا هل تراها\* مرّةً وحليداً أشمٌ كمنصل السيف عين المهند  
علماً بأدواء النساء ورهطه إذا ما انتعى من أهل بيتي ومحبتي

---

ما انتشر من الرائحة الطيبة (لا يقيم على هجر) يروي لابنم علي ونز وروى بمد هذا  
فقلن لها أنت نحيين رجلا ليس من قومك (وبديئة) أول ما يفجؤك منه كالبداة  
والبداة (له حكام الدهر) يروي

به محكمات الشيب من غير كبرة تشين فلا الفاني ولا الضرعُ الغمرُ

(ألا هل تراها) يروي

ألا هل أراها ليلة وضجيمها أشم كمنصل السيف غير مُبلد  
لصوق بأكباد النساء وأصله إذا ما انتعى من سرّ أهلي ومحبتي

وهي أجود (أخذت تجارب) تفسير لقولها له حكام. يريد له أخذ التجارب  
والتجارب « بكسر الراء » من المصادر المجموعة واحدها تجربة (حكمة اللجام) هي  
ما أحاط بالحنك من اللجام وفيها العذاران سميت بذلك لأنها تمنعه وتكته والحكم  
المنع قد حكمت الفرس وأحكمته وحكمته إذا قدعته وكففته

(حليلها بفتح اللام وبالضم وأشم مثله) فقلن لها أنت تربدين ابن عمك  
فقد عرفته وقلن للصغري ما تقولين فقالت لا أقول شيئاً فقلن لا ندعك  
إنك اطلعت على أسرارنا ونكتمين سرنا فقالت زوج من عودٍ خير  
من قعود قال فخطبتن فزوجهن فجمع ثم أمهلهن حولاً ثم زار الكبرى  
فقال لها كيف رأيت زوجك قالت خير زوج بكرم أهله وينسى فضله  
قال لها فما مالكم قالت الإبل قال وما هي قالت نأكل الحنأها مزعاً\*  
ونشرب ألبانها جرعاً ونحملنا وضعفتنا معاقال زوج كريم ومال عظيم ثم زار  
الثانية فقال لها كيف رأيت زوجك قالت بكرم الحليلة ويتقرب  
الوسيلة قال فما مالكم قالت البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وتلا  
الإناء وتودك السقاء\* ونسأ مع نساء قال لها رصيت وحظيت ثم زار  
الثالثة فقال لها كيف رأيت زوجك فقالت لا سمح بذرة\* ولا بنجيل حكر\* قال  
فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا\* نولدها\* فطما\*

« بفتح اللام » على أنه مفعول معه و (أشم) حال « وبالضم » على أنه مبتدأ وأشم خبره (الحنأها)  
جمع لحم كالحوم واللحم و (مزعاً) جمع مزعة وهي قطعة من الخزرة (الوسيلة) هي كل ما يتقرب  
به من عمل الخبير والجمع الوسيل والوسائل (وتودك السقاء) « بتشديد الدال » نجعل  
فيه الودك وهو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه (بذر) يبذر ماله ييسط يده  
فيه كل البسط وهو وصف مبالغ فيه مثل (حكر) وهو الذي لا يزال يجبس سلعته  
حتى يبيع بالكثير من شدة حكره (قالت لو كنا) رواية غيره قال فكيف نجدونها قالت  
لا بأس بها نولدها انطبخذف لو كنا وهي أجود (نولدها) « بتشديد اللام » زيد  
معنى الكثرة مثل قولهم نتج فلان إبلاً « بتشديد التاء » (فطما) « بضمتين » جمع

وَسَلَخَهَا أَدَمًا لَمْ نَبْغِ بِهَا نَعْمًا فَقَالَ لَهَا جِذُو مُغْنِيَةَ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ  
لَهَا كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ فَقَالَتْ شَرٌّ زَوْجٌ يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَيُهَيِّنُ عِرْسَهُ  
قَالَ لَهَا فَمَا مَالُكُمْ قَالَتْ شَرٌّ مَالُ الضَّانِ قَالَ لَهَا وَمَاهُنَّ قَالَتْ جُوفٌ  
لَا يَشْبَعْنَ وَهَيْبٌ لَا يَنْقَعْنَ وَصُمٌّ لَا يَسْمَعْنَ وَأَمْرٌ مُغْوِي يَهَيِّنُ يَتَّبِعْنَ فَقَالَ  
أَشْبَهُ أَمْرًا وَبَعْضُ بَزِهِ (أَشْبَهُ أَمْرًا بَعْضُ بَزِدٍ رَوَايَةٌ) فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لِابْنِ عَائِشَةَ مَا قَوْلُهَا وَأَمْرٌ مُغْوِي يَهَيِّنُ يَتَّبِعْنَ  
فَقَالَ نَرَاهُنَّ يَمُرُّنَ فَتَسْقُطُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ فِي مَاءٍ أَوْ وَحَلٍ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ  
فَيَتَّبِعْنَهَا إِلَيْهِ ، قَوْلُ الثَّانِيَةِ لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقِي بِهَا النَّيْبُ وَالْجَزْرُ . فَالنَّيْبُ جَمْعُ  
نَابٍ \* وَهِيَ الْمُسِنَّةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا نَابٌ لِطَوْلِ نَابِهَا \* قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ  
تَشْبَهُ نَابًا وَهِيَ فِي السِّنِّ بِكَرَّةٍ

وَتَقْدِيرُ نَيْبٍ مِنَ الْفِعْلِ فَعَلٌ . وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ كَسِرَرٍ

فَطِيمٌ بِمَعْنَى مَفْطُومٍ وَهَذَا الْجَمْعُ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ تَقُولَ نَوْلِدَهَا سِخَالًا  
وَهِيَ أَوْلَادُ الْمَرْيِ حِينَ تَضَعُهَا وَلَكِنَّهَا اسْتَعْمَلَتْ مَجَازَ الْأَوَّلِ . نَزِيدٌ تَمَامُ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا  
(أَشْبَهُ أَمْرًا بَعْضُ بَزِهِ) يَضْرِبُ الْعُقَاتِيبِينَ أَخْلَاقًا وَالْبَزْ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ النَّيَابِ خَاصَّةً  
كُنِيَ بِهِ عَنِ الضَّانِ وَهِيَ مَتَاعٌ (فَالنَّيْبُ جَمْعُ نَابٍ) هَذَا مَا اخْتَارَهُ سِيبُو بِهِ قَالَ وَقَالُوا فِيهَا  
أَيْضًا أَنْيَابٌ كَتَمَدَّمَ وَأَقْدَامٌ وَزَعَمَ ابْنُ سَيْدَةَ أَنَّ أَنْيَابًا جَمْعُ نَابٍ وَأَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَيْبٍ  
« بَفَتْحِ النَّونِ » وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَ لَنَطَقَتْ بِهِ الْعَرَبُ مَضْمُومِ النَّونِ وَالْيَاءِ كَمَا نَطَقُوا  
بِذَلِكَ فِي صَيْدٍ وَبُيُضٍ جَمْعِي صَيْوُدٍ وَبُيُوضٍ . وَهَمْ لَا يَكْرَهُونَ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ (لَطَوْلِ نَابِهَا) بَرِيدٌ أَنَّهَا سَمِيَتْ بِاسْمِ جِزْمِهَا

له موضع الفاء من الفعل لتصح الياء . لأن الياء اذا سكنت وانضم ما قبلها كانت واواً في الأصل . نحو موقن وموسير . وإن فارقتها الضمة عادت الى أصلها . نحو قولك مياسير . ومثل ذلك أبيض وبيض . وإنما بيض فعل كآخمر وأخمر وأصفر وصفر . ولكن كسرت النون لتصح الياء ولو كانت واواً في الأصل لم تغير . نحو أسود وسود وقوله ناب تقديرها فعل . متحركة العين . ولا تنقلب الياء ولا الواو ألفاً الا وهما في موضع حركة وما قبلهما مفتوح . نحو باع وقال ورمى وغزأ . لأن التقدير فعل . ولو كان على فعل لصحّت الياء والواو . كما تقول بيع وقول . وفعل قد يجمونه على فعل كقولهم أسد وأسند وون وون . وقولها تشق بها النيب والجزر . فانما عطفت أحدهما على الآخر لأن من الإبل ما يكون جزوراً للنعحر لا غير . وأما قولها ولا ضرع غمر . فالضرع الضعيف والغمر الذي لم يجرب الأمور . ويروى أن الحجاج لما ورد عليه ظفر المهلب بن أبي صفرة وقتله عبد ربه الصفيير وهرب قطري عنه تمثل فقال لله در المهلب والله أكانه

(ولكن كسرت النون) الصواب كسرت الباء (فالضرع) «بالنحر بك» بوصف به الواحد والجمع فيقال رجل ضرع وقوم ضرع (والغمر) «بضم الغين وفتحها» والجمع أغمار وقد غمر غمارة (ظفر المهلب الخ) كان ذلك سنة سبع وسبعين (الصفيير) ذلك تحقير له وإنما لقبه عبد ربه الكبير (تمثل فقال لله در المهلب) روى ابن الأثير أن الحجاج كتب الى المهلب يشكره ويأمره أن يولى كرمان من يثق به ويقدم عليه فولاه ابنه يزيد وسار اليه فلما قدم عليه أكرمه الحجاج وأجلسه الى جانبه وقال يا أهل العراق أنتم عبيد

ما وصف لقيط الأيادي حيث يقول  
وقلِّدوا أمركم لله دركم رجب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

المهلب ثم قال له أنت كما قال لقيط بن يعمر الأيادي في صفة أمراء الجيوش. وقيط هذا شاعر جاهلي قديم مقلد كان كاتباً في ديوان كسرى واسم كسرى سابور بن هرمز الملقب بذي الأكتاف وكانت إباد غلبوا على سواد العراق وقتلوا من كان به من الفرس فلما بلغ خبرهم سابور كتب إليهم لقيط

كتاب في الصحيفة من لقيط إلى من بالجزيرة من إباد  
بأن الليث كسرى قد أتاكم فلا بشغلكم سوق النقاد  
أتاكم منهم سبعون ألفاً بزجون الكتاب كالجراد

و(النقاد) « بكسر النون » جمع نقد « بالتحريك » جمع نقدة. جنس بن الغنم قصار الأرجل قبائح الوجوه فلم يأنفتوا إلى قوله فبعث إليهم كتابه التي هي من أجود ما قيل في صفة أمراء الجيوش وهامى برواية هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة

يا دار عمرة من محتليها الجرعا  
تامت فوادى بذات الجزع خرعة  
بمستقى خاذل أدماء طاع لها  
وواضح أشنب الأنياب ذي أثر  
جرت لما بيننا جبل الشمس فلا  
فا أزال على شحط يورقني  
إني بعيني إذ أمت حوهم  
بل أيها الراكب المزجي مطينه  
أبلغ إباداً وخيل في سرايمهم  
بالهف نفسي إن كانت أموركم  
هاجت لي المم والأحزان ولو جمعا  
برت تريد بذات العذبة البيعا  
نبت الرياض تزجي وسطه ذرها  
كلا قحوان إذا ما توره لمعا  
ياساً مبيناً أرى منها ولا طمعا  
طيف تعمد رحلي حينها وضعا  
بعان السلوطح لا ينظرون من تبعها  
إلى الجزيرة مرناداً ومنتجماً  
أني أرى الرأي إن لم أعص قد نصماً  
تقي وأحيم أمر الناس فاجتما

لا مُترفاً إن رَخَاءَ العَيْشِ سَاعَدَهُ      ولا اذا عَصَرَ مَكْرُوهٌ به خَشَعَا  
ما زال بِحَبَابِ هذا الذَّهْرِ أَشْطَرَهُ      يكون مُتَّبِعاً طَوْرًا وَمُتَّبِعاً

إني أراكم وأرضاً تُعجِبُونَ بها  
ألا تَخَافُونَ قوماً لا أباءَ لَكُمْ  
أبناءَ قومٍ نَأَى يَوْمَكم على حَنَقِ  
أحرارٍ فارِسَ أبنائِ المُلوكِ لهم  
فهم سراعُ اليكُم بنِ مُلْتَقِطِ  
لو أن جَمْعَهُمُ رامُوا بهدته  
في كلِّ يومٍ يَسْتَوُونَ الحَرابَ اِكْم  
خَزِرٌ عِيُونُهُمُ كانَ لِحَظِهِمُ  
لا الحِرْثُ يَشْعَلُهُمْ بل لا بَرُونَ لهم  
وأنتُم تَحْرُثُونَ الارضَ عن سَفَهٍ  
وتَلْفِحُونَ حِيالَ الشَّوْلِ آرَنَةً  
وتَلْبَسُونَ نِبابَ الأمانِ ضاحِيَةً  
وقد أَظْلَمَكمُ من شَطْرِ نَفَرِكُمْ  
مالي أراكم نِياماً في بُلْهَنِيَّةِ  
فاشْفُوا غَلِيلِي برأى منكم حَصِيدِ  
ولا تَكُونُوا كمن قد بَاتَ مُكْتَنِعاً  
يَسْعَى ويَحْسَبُ أن المَالَ مُخْلِدُهُ  
فأَقْنُوا حِيادَكم واحمُوا ذِمارةَكم  
ولا يَدْعُ بِمَعْضِكُمْ بَعْضاً لِنائِبَةِ  
صُونُوا حِيادَكم واجلُوا سِيوفَكُمُ

مثل السَّفِينَةِ تَغْشَى الوَعْثَ والطَّبَعَا  
أَمْسُوا اليكُم كأمثالِ الدَّبِيِّ سَرَعَا  
لا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللهُ أَمْ نَفَعَا  
من الجُمُوعِ جُمُوعٌ تَزِدْهِ القَلْعَا  
شوكاً وأخرَ بِجَنِي الصَّابِ والسَّلْعَا  
شَمُّ الشَّارِيخِ من نَمْلانَ لا نَصَدَعَا  
لا يهجمُونَ إذا ما غابِلُ هَجَمَا  
حَرِيقُ غابِ تَرى منه السَّنَا قِطْعَا  
من دُونَ يَبْضِئِكُمْ رِيأُ ولا شِبَعَا  
في كلِّ مَعْتَمَلٍ تَبْغُونَ مَزْدَرَعَا  
وتَفْتَجُونَ بدارِ القَلْعَةِ الرُبْعَا  
لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا  
هولٌ له ظَلَمٌ تَغْشَاكمُ قِطْعَا  
وقد تَرَوْنَ شَهَابَ الحَرْبِ قد سَطَعَا  
يُصْبِحُ فَوادِي له رِيانٌ قد نَقَعَا  
إذا يُقالُ له افرُجْ غَمَّةً كَنَعَا  
إذا اسْتَفَادَ طَريقاً زادَهُ طَمَعَا  
واسْتَشْعَرُوا الصَّبْرَ لا تَسْتَشْعِرُوا الجَزَعَا  
كما تَرَكْتُمُ باعِلِي بِيشَةَ النِّجَعَا  
وجدُوا لِلنَّبِيِّ النَّبيلَ والشُّرَعَا



حتى استمرت على شزر صريرته مُرّ العزيمة لارثاً ولا ضرعاً  
فقام اليه رجلٌ فقال أيها الأمير : والله لكأني أسمعُ هذا التمثيل من  
قطري في المهلب . فسُرّ الحجاجُ بذلك سروراً تبيّن في وجهه

أذ كوا العيون وراء السرح واحترسوا  
واشروا نيلادكم في حرز أنفسكم  
فإن غلبتم على ضنّ بداركم  
لا تلبّكم إبلٌ ليدت لكم إبلٌ  
لا تشيروا المالَ للأعداء إنهم  
هيئات لا مالَ من زرع ولا إبلٍ  
والله ما انفكت الأموالُ منذ أبدٍ  
يا قوم إن لكم من إرث أولكم  
ماذا بردٌ عليكم عزٌ أولكم  
يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً  
يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها  
هو الجلاء الذي يجنت أصلكم  
قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم  
وقلدوا أمركم لله درؤكم  
لا مترفاً إن رخاه العيش ساعده  
لا يطعم النوم الأريث يبعثه  
مسهد النوم تعنيه أموركم  
ما انفك بحلب هذا الدهر أشطره

حتى زرى الخيل من تعذاتها رجماً  
وحرز أهلكم لا تهلكوا هلعاً  
فقد اتيتهم بأمر الحازم الفزعا  
إن العدو بعظيم منكم قرعاً  
إن يظهرُوا يَحْتَوُوكُم والتلاد مَمَّا  
برجى إقباركم إن أنفكم جديعاً  
لأهلها إن أصيبوا مرةً تبعاً  
بجداً فداشفت أن يفتى وينقطعاً  
إن ضاع آخره أو ذلٌ واتصعاً  
على نسائكم كسرى وما جمعا  
إني أخاف عليها الأزلَم الجدعاً  
فمن رأى مثل ذارياً ومن سمعاً  
ثم افزعوا قدينال الأمن من فزعا  
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعاً  
ولا اذا عَضَّ مَكْرُوهٌ به خشعاً  
هم يكادُ شباهُ يفهم الضلعاً  
بروم منها إلى الأعداء مطلقاً  
يكون متبعاً طوراً ومتبعاً

حتى استمرت على شزرٍ ربرته      مُستحيمٍ الراي لافحماً ولا ضرعاً  
 وليس يشغله . قال يُتَمَرُهُ      عنكم ولا ولدٌ يبغى له الرفعاً  
 كالكِ بنِ قنّانٍ أو كصاحبه      عمرو القنا يوم لاقى الحارثين معاً  
 إذ عابه عائبٌ يوماً يقال له      دبت لجذبتك قبل الليل مضطجماً  
 فتأودوه فأنموه أخاً عللٍ      في الحرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعاً  
 لقد بذت لكم نصحي بلا دخلٍ      فاستتيمظوا ان خبر العلم ما تفعماً  
 هذا كتابي اليكم والنذيرُ لكم      لمن رأى رأيه منكم ومن سمياً

فلم يلبثوا الى إنذاره حتى نزل بهم مالك بن حارثة الجشمي قائد جيش سابور فظفر  
 بهم وأتقد ما كان بأيديهم من سبي الأعاجم يوم الفرات ثم لحقت اباد بأطراف الشام  
 ولم تمسها خوفاً من غسان يوم الحارثين الحرث بن ظالم والحرث بن عوف المزيان  
 ( هذا ) وقد أعرب ابنُ الشجري قوله « يادارُ عمرة الخ » قال . يادار منادى . ترك  
 خطابها . وعمرة مبتدأ خبره حاجت . ومن محتلها معمول حاجت والجرعاً ظرف له .  
 يريد من أجل احتلالها الجرع . وهو اسم موضع . و ( تامت فؤادي ) استعبدته وعن  
 الاصمعي تيمت فلانة فلانا تميمه وتامته تميمه تيمماً . استعبدته واستنوت عليه فهو  
 متبم ومتبم كبيع ( بذات الجزع ) يريد بالحقلة ذات الجزع وهو منقطع الوادي أو  
 منعطفه والخرعبة من النساء الشابة الحسنه القوام الناعمة المتئنية كأنها خرعوبة من  
 خراعيب الأغصان وهي الحديثات التي لم تشتد . ويريد بذات العذبة . الحقلة ذات المياه  
 العذبة وهي محلة على ليلتين من البصرة فيها مياه عذبة طيبة . والبيعا جمع بيعة وهي  
 مصلى النصارى و ( خاذل ) وخذول كلاهما من خذات البقرة والظبية تخذل « بالضم »  
 تخلفت عن صواحبها وانفردت مع ولدها و ( أدماه ) واحدة الأدم وهي البيضاء  
 وعن أبي حنيفة الدينوري الأدمة البيضاء ( طاع لها نبت الرياض ) اتسع لها وأمكنها  
 الرعى فيه كأطاع لها ( تزجى ) تسوق سوقاً رفيقا والذرع ولد البقرة الوحشية اذا

قوى على المشى وجمعه ذرَّعَان وقد أذرعت فهي مذرع ذات ذرع. شبه ملاحه عينها  
والنماح نظرها بمعنى بقرة خذول تراعى ولدها إشفافا عليه (وواضح) يريد ثفراً أبيض  
نقى اللون و(أشذب) من الشذب « بالتحريك » وهو يريق الأسنان في صفاء. وعن  
الاصمعي قال. سألت رؤبة عن الشذب فأخذ حبة رمآن وأوماً الى بصيصها و(أشرب)  
« بضمين وبضمة ففتحة » تحزبز في الاسنان يكون خلقه وصناعة وقد أشرت المرأة  
أسنانها تأشرها « بالكسر » أشرا وأشرتها حزرتها و (الأقحوان) « بضم الهمزة  
والحاء » نبت طيب الريح له نور أبيض كأنه نغر جارية حديثة السن والفُرس تسميه  
البابونج والبابونك و (الشموس) النفور من الدواب الذي لا يستقر لشقيه وحدته  
والجمع شُمس كصبور وصُبْرُضْر به مثلاً للوصل بمزج بالحجر (والشحط) « بسكون  
الحاء وفتحها » البعد وقد شحط المزار يشحط « بالفتح » فيها بعد و (السلوطح)  
موضع بالجزيرة (ولا ينظرن) لا ينظرن. يقال نظرت فلانا وانتهوت. بمعنى  
واحد. فاذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين. واذا قلت نظرت به احتمل أن  
يكون تفكراً فيه وتذبذباً بالقلب (مرتاداً) من ارتاد لأهله منزلاً أو مرعى. طلب  
لهم واختار أفضله. والانتجاع. طلب الكلال وتبع مساقط الغيث. وفي المثل من  
أجذب انتجع (وخلل في سرتهم) خصص يقال خلل في دعائه وخلل بمعنى خصص  
قال

كأنك لم تسمع ولم تك شاهداً غداة دعا الداعي فتمّ وخللاً

(والسراة) « بفتح السين » جمع سرى على غير قياس ولا يعرف جمع فعيل على فعلة  
غير هذا وقد ذهب سببويه الى أنه اسم جمع والجمع سرّاء وأسرياء وهم الاشراف  
أدلو المروءة و (نصعاً) وضح من نصع اللون نُصوعاً و نصاعةً اشتدّ بياضه (تعجبون  
بها) من أعجب به بالبناء لما لم يسم فاعله فرح وسرّ به كأعجبه و (الوعث) من  
الرمال ما غابت فيه قوائم الدواب كالوعث « بكسر العين » والجمع وعوث. والطبع  
« بالتحريك » في الاصل ما يغشى السيف من الصدا استعارة لما يعالج الماء من الغشاء

والزبد. شبه سرورهم بأرضهم غير مفكرين فيها بحوطها وبمخفظها من العدو بالسفينة تغشى  
وهي سائرة ما يمنع حركتها ويصدّ جريتها (الذبى) الجراد قبل أن يطير وعن أبي  
عبيدة الجراد أول ما يكون سرور وهو أبيض فاذا تحرك واسود فهو دّبى قبل أن  
تفتب أجنحته الواحدة دّبّة. يريد كأمثال الجراد في الكثرة والانتشار (وسرعا)  
« بالتحريك وبكسر السين » مصدر سماعى لسرع ككرم سراعة وسرعة إذا عجل  
يريد أمسوا مسرعين (تأيوكم) تممدوكم وقصدوكم يقال (تأيينه) وزان تفاعلته  
وتأيينه « بالتشديد » إذا تمعدت آيته وآيته شخصه (تردهى) تستخف وقد زهاه  
زهواً وأزهاه استخفه وتهاون به و (القلماء) جمع قلّعة « بالتحريك » وهي صخرة  
عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى (ملتقط شوكا) كنى بذلك عن أسنة الرماح  
(وآخر يجنى الصاب والسلماء) الصاب والسلع شجران مرّان. كنى بذلك عن إذقتهم  
مرارة كؤوس الموت و (الهدة) « بفتح الهاء » الصوت الشديد تسمعه من سقوط  
حائط أو ناحية جبل يريد شدة وقمه و (الشماريح) رموس الجبال واحدها شمراخ  
وشمراخه يريد أعالي (تهلان) « بالهاء » وهو جبل بنجد وشمها طوالها (الحراب)  
جمع حربّة وهي الآلة دون الرمح والآلة « بفتح الهمزة واللام المشددة » الحربة في  
نصلها عرّضٌ والجمع آل وإلّ كجفان (خز عيونهم) من الخزر « بالتحريك »  
وهو ضيق الجفون لتحديد النظر والغاب جمع الغابة وهي أجمة القصب أو ذات الشجر  
المتكاثف سميت بذلك لأنها تغيب ما فيها (والسنا) مقصور ضوء النار ولمعان البرق  
(بيضنكم) بجنمكم وموضع عزّكم على المثل بيضة الدجاجة إذا سلمت سلم ما فيها من  
طم أو فرخ وفي الحديث ولا تسلط عليهم عدواً فيستبيح بيضنهم يريد موضع  
سلطانهم ومستقرّ دعوتهم (واستباحنها) استبصاها (متمل) موضع اعتمال وهو أن  
يعمل الرجل لنفسه كأخدم إذا خدم نفسه (وتلقحون) يحملون فحول الابل على أن تلّتح  
النوق وقد ألّتح الفحل الناقة فلّتحته هي « بالكسر » قبلت اللقاح « بفتح اللام » وهو  
ماء الفحل (وحيال) جمع حائل ضد الحامل و (الشول) « بالفتح » جمع شائلة وهي من

الإبل التي شال لبنها وارتفع وذلك إذا فصل ولدها عنها فلا تزال شولا حتى يرسل فيها  
 الفحل (وتنتجون) « بفتح التاء » من نتج الناقة كضرب إذا ولي نتاجها وعن الأزهرى  
 نتجت الناقة أنتجها إذا ولدتها والناج للإبل كالتقابلة للنساء . ومنتجت الناقة بالبناء  
 لما لم يسم فاعله إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي تتوج ولا يقل  
 مُنتَج (بمد القلعة) « بضم فسكون » دار التحول والارتحال والديار دار قلعة كذلك  
 يريد التي ستقلعون عنها إن ظفر بكم عدوكم و (الربع) « بضم ففتح » الفصيل يُنتَج  
 في الربع (ضاحية) علانية (أظلمكم) دنوا منكم يقال أظلك الشيء إذا دنأ منك  
 حتى ألقى عليك ظله (شطر نفركم) ناحيته (بلهنية) « بضم الباء وفتح اللام » رخاء  
 وسعة عيش في غفلة من حوادث الدهر (غليل) الغليل والغلال في الاصل . شدة  
 العطش وحرارته . أراد شدة الحزن وحرارته (حصد) « بكسر الصاد » مُحْكَم  
 من الحَصْد « بالتحريك » وهو في الاصل اشتداد فتل الجبال واستحكام الصناعة  
 في الأوتار والدروع . وكذلك رأى حصيد ومستحصد ومُحصَد . و (نقع) الماء  
 العطش ينقع نقعاً ونقوعاً أذهبه وسكنه . بجنهم على توحيد الرأي لا تختلف بهم الأهواء  
 (مكتنما) منقبضاً مجنمهاً وكنع الرجل يكنع كنعاً وكنوعاً تقبض واجتمع وعن ابن  
 الأثير جَبُنْ وهَب (طريقاً) هو من المال ما استطرفته واستحدثته كالطارف  
 والطُراف خلاف التليد والتالد والتلاد وهو ما ورتته عن الآباء قديماً . وعن أبي  
 الفتح بن جنى ما وُلِدَ عندك من مالك (ذماركم) هو ما يلزم حفظه وحمايته من مال  
 وأهل وعشيرة (واستشعروا الصبر) مستعار من استشعر الثوب لبسه على شعر  
 جسده وهو الشعار دون الدثار يريد وطنوا أنفسكم على الصبر ولا تُضْمروا الجزع  
 في أفئدتكم (بيشة) اسم قرية باليمن و (النخع) لقب جَسْر بن عمرو بن عُلَّة بن  
 جلد بن مالك بن أدْرِ أبي قبيلة باليمن قد انتزع عن قومه وبعده . يذكر هزيمة كانت  
 لهم مع النخع و (الشرع) « بكسر الشين » جمع شَرَعَة « بسكون الراء » وهو الوتر

مشدوداً على القوس أو غير مشدود (السرّح) المال يُسّام في المرعى من الأنعام والجمع سرّوح و (رجع) «بضمّين» جمع رجوع وهي التي تُكثِرُ رَدِّ يديها في السبر والمصدر الرجّع وزان الضرب (واشروا) من شرى الشيء بشرية شرّاً إذا باعه (إن العدو) يريد إن قرع العدو عظيمكم والقرّع الضرب كنى بذلك عن إذلالهم وإهانتهم (بفابركم) بباقيكم من غير الشيء كقعد بقي (غيراً) «بضمّين» جمع غيورٍ من الغيرة وهي الحمية والأفّة و(الأزلم الجذعاً) في الأصل الوعل وهو تيسُ الجبل وذلك أن له زلّنين وهما هنتان معلقان في حلقه وهو ما دام حياً جذع لا تسقط له سن . استعير ذلك للدهر الشديد وذلك أن البلايا منوطة به تابعة له وأنه باق على حاله لا يتغير على طول إناه كأنه قى لم تسقط له سن . ومن كلامهم أودى به الأزم الجذع يريدون أهلكه الدهر . ولا آتية الأزم الجذع لا آتية أبدأ (بجئت أصلكم) يقتلعه ويستأصله ومعنى احتث الشيء في اللغة أخذت جثته (أمشاط) جمع مشط «بضم الميم» وهي سلاّميات ظهر القدم وهن العظام الرقاق المفترشة دون الأصابع (رحب الذراع) كناية عن إطاقته وسعة قوته و (مضطلما) مفتعلا من الضلّاعة وهي قوة الاضلاع وقد اضطلم بحمله قوى عليه ونهض به و(الترف) المتنعم المتوسّع في ملاذ شهواته (ريث يبعثه) مقدار ما يبعثه وقد سلف القول فيه و (شباه) جمع شباة وهي حدّ كل شيء وطرفه كحد السيف والسنان . تخيّل أن لهما حدا (يفصم الضلعا) من الفصم بالفاء وهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين خلاف الفصم بالقاف وهو كسر الشيء الشديد حتى يبين وبروى يقطع (بجلب هذا الدهر أشطره) يريد شطريه فوضع الجمع موضع المثني كالخواجب موضع الحاجبين وذلك مستعار من شطري الناقة لها خلفان قادمان وإخران وكل خلفين شطر . يريد أنه اختبر ضروب الدهر من خير وشرّ وحلو ومرّ تشبيهاً بأخلاف الناقة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِلاً وداراً وغير دار (حتى استمرت على شزر مربرته) عن ابن السكيت المريرة من الجبال ما طال واشتد فنله والجمع المرائر واستمرت استحكمت والشزر الفتلُ إلى فوق خلاف اليسر وهو الفتل إلى أسفل والأول

وقولها كَنَصَلِ السَّيْفِ عَيْنِ الْمَهْنَدِ فَأَمَهْنَدُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمَهْنَدِ وَقَوْلُهَا  
مَنْ أَهْلُ يَتَى وَمَحْتَدِي فَالْمَحْتَدُ الْأَصْلُ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَفِي السَّرِّ مَنْ فَحَطَّانُ أَوْلَادُ حُرَّةٍ عِظَامُ اللَّهِى بِيضٌ كَرَامُ الْمَحَانِدِ  
وَقَوْلُهُ مَالٌ عَمِيمٌ يَقُولُ جَامِعٌ أَخَذَ مِنْ عَمٍّ يَعْمُ وَقَوْلُهُ جَذْوٌ مُغْنِيَةٌ  
فَالْجَذْوُ جَمْعُ جَذْوَةٍ . وَهِيَ الْقِطْعَةُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْخَشْبِ

أَحْكَمُ الْفَتْلَيْنِ . ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لَا سِتْجَاعٌ قُوْنَهُ وَاسْتِحْكَامٌ عَزِيْمَتُهُ (مَرُ الْفَرْزِيْمَةُ) يَرِيدُ  
أَنْ مَاعَقَدَ عَلَيْهِ فَلِبِهِ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لَا يَطَاقُ كَأَمْرًا لَا يَدَاقُ . وَالرِّثُ مَاسِقَةٌ مِنَ الْمَتَاعِ أَرَادَ بِهِ  
السَّاقِطُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّمِيْفِ وَالضَّرْعُ «بِالتَّحْرِيكِ» الْجَبَانُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَسْنُوحُ الرِّأْيِ  
لَا قَعْمًا وَلَا ضَرْعًا وَالْقَعْمُ «بِفَتْحِ الْقَافِ» الْكَبِيْرُ الْمَسْنُ أَوْ فَوْقَ الْمَسْنِ وَالضَّرْعُ هُنَا  
الصَّغِيْرُ السِّنُّ (دَمَتْ لِحْنَبُكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مَضْجَعًا) يَرُودُ قَبْلَ النَّوْمِ وَتَدْمِيْثُ الْمَضْجَعِ  
تَهْمِيْدُهُ وَتَوَطُّئُهُ وَتَلْيِيْنُهُ يَرِيدُ اسْتِعْدَادًا لِلْأَمْرِ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِيهِ وَنَحْوُهُ (قَبْلَ الرَّمَاهِ تَمَلُّا  
الْكَنَائِمِ) (فَتَاوَرَوْهُ) وَابْتَوَاهُ وَسَاوَرَوْهُ (أَخَاعِلُّ) مِنْ عِلِّ الْإِبِلِ وَهُوَ السَّقِيَّةُ الثَّانِيَّةُ  
إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءُ وَالْأَوْلَى تُسَمَّى النَّهْلُ . يَرِيدُ أَخَا وَرُودَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالنَّكْسُ  
«بِكَسْرِ النَّوْنِ» الْمَقْصَرُ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ أَوْ الضَّمِيْفِ وَالْجَمْعُ أَنْكَاسُ وَالْوَرْعُ «بِالتَّحْرِيكِ»  
الْجَبَانُ وَالْجَمْعُ أَوْرَاعٌ وَقَدْ وَرِعَ بِالضَّمِّ وَرَاعَهُ وَرَوَعَا جَبِينٌ وَيَرُودُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ  
عَبَلُ الدَّرَاعِ أَيْبَاذَا مَزَّابَنَةٌ فِي الْحَرْبِ بِمَحْتَلِّ الرَّمْبَالِ وَالسَّبْعَا  
وَالْمَزَابِنَةُ الْمُدَافِعَةُ وَالرَّمْبَالُ الْأَسَدُ وَالسَّبْعُ كُلُّ مَالِهِ نَابٌ يَمْدُو بِهِ مِنْ أَسَدٍ وَذَمْبٌ وَغَمْرٌ  
وَفَهْدٌ وَ(الدَّخَلُ) «بِالتَّحْرِيكِ» كَالدَّغْلِ كَلَامُهُمَا الْغَشُّ وَالْمَسْكِرُ وَالْخُدَيْمَةُ  
(وَفِي السَّرِّ) يَرِيدُ سِرَّ النَّسَبِ وَهُوَ مَحْضُهُ وَ(اللَّهُى) «بِالضَّمِّ» الْعَطَايَا الْجَزِيْلَةُ  
وَاحِدَتُهَا لَهْوَةٌ «بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ» وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَا تَلْقِيهِ مِنَ الْجُبُوبِ فِي فَمِ الرَّجُلِ لِتَطْلُعِنَهُ  
وَقَدْ أَهْبَتَ لَهُ لَهْوَةٌ إِذَا أُعْطِيْتَهُ (جَذْوٌ مُغْنِيَةٌ) يَرِيدُ قَلْبَهَا (فَالْجَذْوُ جَمْعُ جَذْوَةٍ) هَذَا

ما كان منه فيه نارٌ \* قال الله عزَّ وجلَّ أو جذوة من النارِ وتجمع أيضاً

جذاً قال ابنُ مُقبل

بانت حواطِبٌ سَلْمَى \* يَلْتَمِسْنَ لها جَزَلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَارٍ ولا دَعِرٍ  
الخَوَارُ الضميفُ والدَعِرُ الكَثِيرُ النَّقَبِ \* يَقَالُ عُوْدٌ دَعِرٌ \* وقولها  
جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ تَقُولُ عِظَامُ الأَجْوافِ وَهِيْمٌ لا يَنْقَعَنَّ الهِيْمُ العِطَاشُ  
يكون الواحدُ من هِيْمٍ أهِيْمٌ \* . ويقال في هذا المعنى هِيَانٌ \* .

ما تفرد به أبو العباس ولم أره لغيره من أئمة اللغة وجميعهم يقول الجذوة « مثلثة الجيم »  
القبسة من النار أو هي الجرة والجمع جذاً « بضم الجيم وكسرها » وحكى الفارسي  
جذاء « بكسر الجيم ممدوداً » قال ابن سيده وهو عندي جمع جذرة « بالفتح » حتى يطابق  
الجمع الغالب في هذا النوع من الآحاد يريد جمع فعله على فعال كجفنة وجفان فلعل الرواية  
جذوة معنية ( ما كان منه فيه نار ) عن أبي سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحدُ رأسيه  
جرة والشهاب دونها في الدقة والشعلة ما كان في سراج أو في فتيلة وعن أبي عبيد  
الجزرة القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لب ( قال ابن مقبل بانت الخ ) أنشده  
أهل اللغة شاهداً على أن الجذاء « بالكسر والمد » أصول الشجر العظام العادية  
التي تلي أعلاها وبقى أسفلها . واحده جذاة . وقد قصره ابن مقبل ( سلمى ) رواية  
ديوانه : ليلي . ( الكثير النقب ) يريد العود النخِر الذي إذا وضع على النار  
دخن ولم يتقد . ( عود دعر ) من دَعِرٍ . كطرب . وحكى بعضهم : عود دَعِرٍ .  
مثال صرد . ( يكون الواحد من هيم أهيم ) والواحدة منه هيماء . وقد هامت الدابة  
تَهِمُ هِيماً « بالتحريك » عطشت ( هيمان ) والواحدة هيمي . والجمع هيام كهطشان  
وعطاشي وعطاش . وقال الفراء ومن العرب من يقول للذكر هائم وللأنثى هائمة  
ويجمعها على هيم كئاط وعيط . وذلك شاذ



وقال بعض المُفسِّرين\* في قول الله عزَّ وجلَّ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ قال  
هي الإبلُ العِطَّاشُ وقال ذو الرِّمَّةُ (يَصِفُ حَمِيرًا)  
فَرَأَحَتِ الحُقْبُ\* لم تَقْصَعْ صرَّارَهَا وقد نَسَخَنَ فلا رِي ولا هَيْمُ  
(الحُقْبُ\* البَيْضُ الأعْجَازِ مِنَ الحَمِيرِ\*) ويقال قَصَعَ صَارَتْه\* إِذَا رَوَى\*  
وَالصَّارَةُ\* شِدَّةُ العَطَشِ والنُّشُوحُ\* أن تَشْرَبَ دون الرِّيِّ يقالُ

(وقال بعض المُفسِّرين) بروى عن ابن عباس وعن عكرمة الهيم الإبل تمص الماء مصاً  
فلا تروى. وعن الضحاك هي الإبل يأخذها داء يقال له الهيماء. تشرب فلا تروى  
والهيماء « بضم الهاء وكسر ها » عن الأصمعي داء شبيه بالحى تسخن منه جلودها فلا  
تروى قال ذو الرمة

وفد زودت مئى على النأى قلبه عَلاَقَاتِ حَاجَاتِ طَوِيلِ سَقَامُهَا  
فَأَصْبَحَتْ كَالهَيْمَاءِ لا المَاءِ مُبْرِدٌ صَدَّأَهَا ولا يَقْضِي عَلَيْهَا هَيْمَاءُهَا  
(فراحت الحقب) الرواية فأنصاعت الحقب. يريد انفلتت راجعة ومررت مسرعة  
وقبله بصف الصائد

فبوا الرمي في نزع فحمها من رائشات أخى جلان تسليم  
وجلان كسحبان حتى من العرب (الحقب) جمع أحقب وحقباء والمصدر الحقب  
« بالتحريك » وقوله (الببيض الاعجاز من الحمير) عبارة اللفظة الأحقب. الحمار  
الوحشى الذى فى بطنه بياض أو هو الأبيض موضع الحقب. والأول أقوى. فأما  
بياض الاعجاز فهو البلق. قال رؤبة يشبه ناقته بأنان. كأنها حقباء بَلَقَاهُ الزَّلَقُ.  
والزلق عجيزتها (قصع صارته) يريد قصع الحمار صارتته وكذلك العطشان من الحيوان  
والإنسان (إذا روى) فذهب عطشه (والصارة) واحدة الصرائر وذلك نادر لأن  
فاعلة لا تجمع على فمائل وقد ورد فى جمعها صوار وهو القياس وقد صرَّ بصراً  
« بالكسر » عطش (والنشوح) مصدر كالنشح

نَشَحَ يَنْشَحُ . وَمِثْلُهُ نَشَحَ إِذَا لَمْ يَرَوْ . وَيُقَالُ لِلْقَدْحِ الصَّغِيرِ النُّمْرُ  
مِنْ هَذَا . وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ أَهْمِيمُ رِمَالٌ بِعَيْنَيْهَا \* وَاحِدَتُهَا هَيْمَاءُ \*  
يَا قَتَى . وَقَوْلُهَا لَا يَنْتَقِعَنَّ لَا يَرَوْيَنَّ . يُقَالُ مَا نَقَعَتْ مَاشِيَةٌ بَنِي فُلَانٍ  
بِرِيٍّ إِذَا لَمْ تَبْلُغْ مِنَ الْمَاءِ حَقَّهَا . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ النَّقْعُ \* . وَيُقَالُ النَّفْعُ فِي  
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لِلغُبَارِ \* يُقَالُ أَثَارُوا النَّقْعَ يَدْنَهُمْ وَالنَّقْعُ اسْمُ مَوْضِعٍ  
بِعَيْنِهِ \* قَالَ الشَّاعِرُ \*

لَقَدْ حَبَبَتْ نَعْمٌ إِلَيْنَا بِوَجْهِهَا مَسَاكِنَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَالنَّقْعِ  
« الْوَتَائِرُ بِالتَّاءِ مَنْقُوطَةٌ بِاِثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ » وَالنَّقْعُ الصَّرَاخُ \* قَالَ ابْنُ  
قَتَّى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ يُحِبُّوهُ \* ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ \*  
وَقَوْلُهَا وَصُمُّ لَا يَسْمَعَنَّ طَرِيفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ  
صَحِيحِ الْبَصَرِ وَلَا يُعْمَلُ بِصَرِّهِ أَنْهَى وَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ مَحَلٌّ مَنْ  
لَا يُبْصِرُ الْبَتَّةَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِصَرِّهِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلسَّمِيعِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ

---

( وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ ) هُوَ عَلَى مَارِوَاهِ الطَّبْرَانِيِّ بِسَنَدِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ . وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ  
( رِمَالٌ بِعَيْنَيْهَا ) لَمْ يَقُلْهُ غَيْرُهُ وَإِنَّمَا هِيَ مُطْلَقٌ رِمَالٌ ( وَاحِدَتُهَا هَيْمَاءٌ ) وَوَاحِدَتُهَا أَهْمِيمٌ ( وَيُقَالُ  
لِلْمَاءِ النَّقْعُ ) يَرَادُ الْمَاءَ النَّاقِعَ الْمُجْتَمِعَ وَقَدْ نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ نَقْعًا اجْتَمَعَ فِيهِ كَمَا سَنَقَعَ ( الْغُبَارُ )  
السَّاطِعُ الْمُرْتَفِعُ ( اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ) قَرِبَ مَكَّةَ فِي جَنْبَاتِ الطَّائِفِ وَكَذَلِكَ الْوَتَائِرُ ( قَالَ  
الشَّاعِرُ ) هُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ( وَالنَّقْعُ الصَّرَاخُ ) الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ وَالنَّقْعُ ارْتِفَاعُ  
الصَّرَاخِ . وَيُقَالُ نَقَعَ الصَّرَاخُ بِصَوْتِهِ نَقْعًا . وَأَنْقَمَهُ . تَابَعَهُ وَأَدَامَهُ ( بِحَبْلُوهُ ) ضَمِيرُهُ  
عَائِدٌ إِلَى الصَّرَاخِ بِرِيدِ انْتِهَى مَنِي بِسَمْعِهِمَا صَرَخَا اسْتِغْنَاءً بِمَطْوَاهُ كَتَيْبَةَ ( ذَاتَ جَرَسٍ  
وَزَجَلٍ ) كِلَاهُمَا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ الْعَالِي

أَصَمُّ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ « صُمُّ بِكُمْ صُمِّي » كما قال جَلَّ تَنَاوُهُ « أُمُّ عَلَى قلوبِ أَفْقَالِهَا » وكذلك « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ » وقوله عزَّ وجلَّ « كَمَثَلِ الَّذِي يَنْمِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ » وتقول العربُ أَبْلَدُ مَا يُرَعَى الضَّأْنُ ويقال أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ (قوله أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ المَثَلُ لِكِسْرَى فِي أَعْرَابِي خَيْرُهُ فاختار ذلك ذكره أبو عبيد\* وهذا غيرُ ما أشارَ إليه أبو العباس\*) وتحدّث عمرو بنُ بَجْرِ قَالَ كَانَ يَقَالُ لَا يَذْبُقِي لِعَاقِلٍ أَنْ يُشَاوِرَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةِ الْقَطَّانِ وَالغَزَالِ وَالْمَعْلَمِ وَرَاعِي ضَأْنٍ وَلَا الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَحَادِثَةَ لِلنِّسَاءِ . وَقِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا تَدْعُ أُمَّ صَبِيَّكَ تَضْرِبُهُ فَانْهَ أَعْقَلُ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ طِفْلًا . وَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ إِنِّي لَأَجَالِسُ الْأَحْمَقَ السَّاعَةَ فَأَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِي عَقْلِي . وَقَالَ جَلَّ تَنَاوُهُ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ

---

( ذكر أبو عبيد ) عن ابن بَرِي الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَأْنِ ثَمَانِينَ وَفَسَّرَهُ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَرَ كِسْرَى يُبْشِرُ سُرَّهَا فَقَالَ سَلْنِي مَا شِئْتَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ فَذَكَرَ كِسْرَى المَثَلَ فَأَمَّا أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ فَهِيَ رِوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّأْنَ تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَحْتَاجُ رَاعِيَهَا كُلَّ وَقْتٍ إِلَى جَمْعِهَا ثُمَّ قَالَ ابْنُ بَرِي وَخَالَفَ الْجَاهِظُ الرِّوَايَتَيْنِ قَالَ وَإِنَّمَا هُوَ . أَشَقِي مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ . وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ الْإِبِلَ تَنْعَشِي وَتَرْبُضُ حَجْرَةَ نَجْتَرُ وَأَنَّ الضَّأْنَ يَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى حِفْظِهَا وَمَنْعِهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَمِنَ السَّبَاعِ لِأَنَّهَا لَا تَبْرُكُ بِرُوكِ الْإِبِلِ فَيَسْتَرْجِحُ رَاعِيَهَا (غَيْرُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ) مِنْ قَوْلِ الرَّابِعَةِ هُنَّ جُوفٌ لَا يَشْبَعْنَ إِلَّا

(أَوْ مِنْ يُنَشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ \* وَهُوَ فِي الْخِصَامِ \* غَيْرُ مُبِينٍ \*) وَحَدَّثَتْ أَنْ  
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ أَبِي الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا فِي ذَلِكَ يَقُولُ  
يَا خَلِيلِي \* قَدْ مَلَّتْ نُورَاتِي بِالصَّلَى وَقَدْ شَذِبْتُ الْبَقِيعَا  
فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ شَخَّصَ مَعَهُ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا نَزَلَا وَدَّانَ  
صَارَ إِلَيْهِمَا نَصِيبٌ فَضَى الْأَحْوَصُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبِيهِ  
فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ كَثِيرًا بِمَوْضِعِ كَذَا فَقَالَ عُمَرُ فَأَبْعَثُوا إِلَيْهِ لِيَصِيرَ إِلَيْنَا فَقَالَ  
الْأَحْوَصُ أَهْوَى صِيرُ الْيَكْمِ هُوَ وَاللَّهُ أَعْظَمُ كِبْرًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَإِذَنْ نَصِيرُ  
إِلَيْهِ فَصَارُوا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى جَانِبِ كَبِشٍ فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَ مِنْهُمْ أَحَدًا  
وَلَا الْقُرَشِيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرَشِيِّ فَقَالَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَاللَّهِ لَأَفِدَ قَلْبَ  
فَأَحْسَنْتَ فِي كَثِيرٍ مِنْ شَعْرِكَ وَلَكِنْ خَبَّرَنِي عَنْ قَوْلِكَ  
قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا تَمَاتِ بِهَا \* لَا تُفْسِدَنَّ الطَّوَافَ فِي عُمَرَ  
وَكَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ لَا تُفْسِدَنَّ عَلَى النَّهْيِ وَالصَّحِيحُ لَتُفْسِدَنَّ عَلَى الْقَسَمِ  
كَأَنَّهَا قَالَتْ وَاللَّهِ لَتُفْسِدَنَّ )

---

(أَوْ مِنْ يُنَشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ) يَرِيدُ أَنْ يَجْمَعُوا اللَّهُ مِنْ يَنْبُغِي فِي الزَّيْنَةِ وَالنَّعْمَةِ (وَهُوَ فِي الْخِصَامِ)  
إِذَا احتَاجَ إِلَى مَجَانَّةِ الْخِصُومِ (غَيْرِ مُبِينٍ) لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْجِجَ خِصْمَهُ  
(يَا خَلِيلِي) بَعْدَهُ

بَلْغَاتِي دِيَارِ هِنْدٍ وَسَلْمَى وَارْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتَ الرَّجُوعَا  
قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا تَمَاتِ بِهَا) رَوَايَةٌ غَيْرُهُ قَالَتْ لَتَرْبِ لَهَا تَمَاتِ بِهَا . وَهِيَ أَجُودُ . لِذَلِكَ مَعْنَى  
لِلْعَنَابِ هُنَا

قوى تصدني له ايبصرنا ثم انمزيه يا أخت في خفر  
قالت لها قد نمزته فأبي ثم اسبطرت \* نشئت في أوري  
والله لو قلت هذا في هرة أهلك ما عدا \* أردت أن تنسب بها  
فنسبت بنفسك . أهكذا يقال للمرأة . إنما توصف بالخفر وأنها  
مطلوبة ممتعة . هلا قلت كما قال هذا . وضرب بيده على كتف  
الأحوص

أدور ولولا أن أرى أم جعفر  
بأبياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى  
إذا لم يزر لا بد أن سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر  
وإني إلى معروفها لفقير

( اسبطرت ) أمرعت وامتدت ( ماعدا ) يريد ما عداك الانتقاد فذات لفهم السامع  
ما يريده وعن السائب بن ذكوان رواية كثيرة قال كثير أترك لو وصفت بهذا هرة  
أهلك ألم تكن قد قبحت وأسأت وقلت المجر إنما توصف الحرّة بالحياء والإباء  
والالتواء والبخل والامتناع كما قال هذا وأشار إلى الأحوص وقد أشد أبو العباس له  
ثلاثة أبيات غير مرتبة وهاكها سنة مرتبة على ما رويت

لقد منعت معروفها أم جعفر      واني إلى معروفها لفقير  
وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي      وقد وغرت فيها على صدور  
أدور ولولا أن أرى أم جعفر      بأبياتكم ما زرت حيث أدور  
أزور البيوت اللاصقات بينها      وقلبي إلى البيت الذي لك لأزور  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى      إذا لم يزر لا بد أن سيزور  
أزور على أن ليس ينقك كلما      أتيت عدو بالبنان يشير

قال فامتتلاً الأحوص سروراً ثم أقبل عليه فقال يا أحوص خبّرني

عن قولك

فإن تصلي أصيلك وإن تعودى لهجر بعد وصيك لا أبالي  
أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت . هلاً قلت مثل ما قال هذا  
وضرب بيده على جنب نصيب

بزئب ألم قبل أن يظن الركب \* وقال إن تملينا فما ملك القلب  
قال فانتفخ نصيب ثم أقبل عليه فقال له ولكن أخبرني عن قولك يا أسود  
أهم بدعدي ما حبيت وإن أمت فواحرزنا من ذابهم بها بمدى

فان تصلي . بعده :

ولا ألقى كمن إن سيم صرماً تعرض كي يرد إلى وصال  
( بزئب ألم الخ ) سيأتي لأبي العباس يرويه ( بزئب ألم قبل أن يرحل الركب ) وهذا  
البيت من كلمة ذكرها القالي في أماليه قال قال جرير وددت أني سبقت ابن السوداء  
( يعني نصيباً ) إلى هذه الأبيات

بزئب ألم قبل أن يرحل الركب	وقل إن تملينا فما ملك القلب
وقل إن أسل بالود منك محبة	فلا مثل ما لاقيت من حبكم حب
وقل في تجنيها لك الذنب انما	عتابك من عاتبت فيما له عتب
فمن شاء رام الصرم أو قال ظالماً	لذي وده ذنب وليس له ذنب
خليلي من كعب ألياً هدينا	بزئب لا تفقد كما أبدا كعب
من اليوم زوراها فان ركابنا	غداة غد عنها وعن أهلها نكب
وقولا لها يا أم ههنا خلتي	أسلم لنا في حبنا أنت أم حرب

كَأَنَّكَ اغْتَمَمْتَ أَنْ لَا يُفْعَلَ بِهَا بِمَدِّكَ وَلَا يَكْنَى \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ \* لِبَتْنِ  
قَوْمِ مَوَاقِدِ اسْتَوَتْ الْقِرْقَرَةُ \* وَهِيَ لُعْبَةٌ عَلَى خُطُوطٍ فَاسْتَوَاهَا انْقِضَاؤُهَا \*  
( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرِينِيُّ هِيَ السُّدْرُ فَإِذَا زِيدَ فِي خُطُوطِهِ سَمَّيْتَهُ الْعَرَبُ  
الْقِرْقَرَةَ وَتَسَمَّيْتُهُ الْعَامَّةُ السُّدْرُ )

قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنْ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ الْأَخْطَلُ  
فَأَنشَدَهُ فَالْتَفَتَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى فَقَالَ حِجَازِي \*  
مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ \* دَعَى أَضْفَمَهُ يَا مَبْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا يَا أَمِيرَ

وقال رجال حسبته من طلابها فقلت كذبتهم ليس لي دونها حسب  
( تجنيها ) مصدر تجنى عليه . ادعى عليه جنابة ونكب . موائل عن المريق واحده  
أنكب وهي نكباء وختلى يريد يا خاتى ( ولا يكنى ) يريد أنه صرح بالفعل القبيح  
( فقال بعضهم ) هو نصيب ( فقد استوت القرقة ) هذا لفظ أبي العباس والعرب إنما  
تقول ( استوى الفرق فقوموا بنا ) والفرق « بكسر القاف وسكون الراء » لعبة لأهل  
الحجاز يخطون الأرض خطوطاً يصفون فيها حصيات شبيهة بالثقل وقد بينها بعضهم  
قال هي خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط في كل زاوية من  
الخط الأول إلى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فتصير أربعة وعشرين خطاً ثم  
يصفون فيها حصيات . وقول أبي العباس ( فاستواءها انقضاؤها ) لم ترد به لغة وإنما  
هي المساواة في اللعب فلم يغلب أحد صاحبه وقد ضربه نصيب مثلاً لاستوائهم في  
انتقاد كثير لهم فلم يفضل أحداً منهم على صاحبيه ( الطيين ) هذا خطأ صوابه الطيين  
مثال الطاء مع سكون الباء وبضم الطاء . مع فتح الباء ( السدر ) ضبطه ابن الأثير  
« بفتح السين وضمها وتشديد الدال مفتوحة » وقال هي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب  
( مقرر ) من قرّ الرجل بالبناء لما لم يسم فاعله . أصابه القر « بالضم » وهو البرد .

المؤمنين فقال له هذا الأخطل فقال له كثيرٌ مهلاً فهلاً صغمت الذي  
يقول :

لا تطلبين خوولةً في تغلب      فالزنج أكرمٌ منهم أخوالا  
والتغلبى إذا تمنحنح للقرى      حكاسته وتمثل الأمثالا  
(أخوالاً منصوبٌ على الحالِ ومن زعم أنه تمييزٌ فقد أخطأ) فسكت  
الأخطلُ فما أجابه بحرفٍ . قال أبو العباس سمعتُ من يُنشدُ هذا الشعرَ

يريد أن شعره بارد ولادم فيه ( الذي يقول ) هو جرير بن عطية بن الخطابي بهجو  
الأخطل . ( والتغلبى ) هذا البيت مقدم على ما قبله في القصيدة بخمسة وعشرين بيتاً  
وقبله :

قَبَّحَ الإلهُ وجوهَ تغلبِ أنها      هانت على مراسناً وسبالا  
قَبَّحَ الإلهُ وجوهَ تغلبَ كلما      شَبَّحَ الحجيجُ وكَبَّرُوا إهلالا  
عبدوا الصليبَ وكذبوا بمحمد      وبجبرئيلَ وكذبوا ميكالا  
المُعربين إذا اندشوا بيناهم      والدائمين إجارَةَ وسؤالا  
والمراسن . الأوف . واحدها مرسن كمجلس ومقعد وخطأ الصاغاني من كسر ميمه  
وفتح سينه . وشبَّحَ الداعى كنع . مدَّ يده للدعاء . والدائمين الخ . يقول لا يزالون  
ما بين أجير وسائل و ( تمنحنح القرى ) يريد لسؤال القرى شأن البخيل الكز الذي  
إذا سئل تمنحنح ( وتمثل الأمثالا ) أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ويجوز أن يريد تمثل  
بالأمثال فحذف وأوصل . يقول تشاغل بذلك عن القرى . وقوله ( لا تطلبين ) قبله  
ولو أن تغلب جمعت أحسابها يوم التفاضل لم تزن منقلا  
نبئت تغلبَ ينكحون رُخالم وترى نساؤهم الحرام حلالا  
والرخال « بكسر الراء وتضم » إناث الضأن . الواحدة رِخْلٌ ورِخْلَةٌ



والتغلبى اذا تَنَبَّحَ للقري\* وهو أبلغ . قال وُخِبْتُ أن نُصِيبَا نزل بامرأة  
تُكْنَى أم حبيب من أهل مَلَلٍ\* وكانت تَضِيفُ في ذلك الموضع وتَقْرِى  
ولا يزالُ الشَّرِيفُ قد نزلَ بها فأفضَلَ عليها الفضلَ الكبيرَ ولا يزال  
الشريف ممن لم يحلُّ بها يتناوهُها بالبرِّ لِيُعِينَهَا على مُرُومِها فنزلَ بها نُصِيبُ\*  
ومعه رجلان\* من قريش فلما أرادوا الرِّحْلَةَ عنها وَصَلَهَا القُرْشِيَانِ وكان  
نُصِيبٌ لآمالٍ معه في ذلك الوقت . فقال لها إن شِئْتَ فَلَكَ أن أوجَّهَ  
إليكِ بمثل ما أعطاكِ أحدهما وإن شِئْتَ قَلْتُ فيكِ شِعْراً فَغَزَلْتُ  
أم حبيبٍ (أى مالت الى أن يتغزَّلَ بها) فقالت بل الشعر فقال :

أَلَا حَى قَبْلَ البَيْنِ أُمُّ حَبِيبٍ      وان لم تكن\* منا غداً بقريب  
وإن لم يكن أنى أُحِبُّكَ صادقاً      فما أَحَدٌ عندي إذا بحبيب  
نَهَامٍ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلَلِيَّةٌ      غريبُ الهوى واهاً لكل غريب\*  
وُحِدْتُ أن نُصِيبَا أنى عبدَ الملكِ فأنشده فاستحسنَ عبدُ الملكِ شِعْرَهُ  
وَسُرَّ بِهِ فَوَصَلَهُ ثُمَّ دَعَا بالبراءِ فَطَمَمَ معه فقال له عبد الملك يا نصيب هل

---

(اذا تَنَبَّحَ للقري) يريد تَنَبَّحْتَهُ الاضياف يذبحون نباح الكلب فتجيبهم كلاب الحى  
فيذهبون اليهم لطلب القري . وهذا الحرف يرويه أبو العباس لاغير (ملل) «بفتحين»  
موضع في طريق مكة بين الحرمين (ومعه رجلان) رواية غيره فنزل بها أبو عبيدة  
ابن عبد الله بن زَمْعَةَ وعمران بن عبد الله بن مطيع ونصيب (وان لم يكن) رواه  
غيره لئن لم يكن حُبِّيكَ حباً صادقاً . وروى قوله (واها لكل غريب) بأوْجَحَ كل  
غريب

لك فيما يُتنادمُ عليه فقال يا أمير المؤمنين تأملني قال قد أدرك فقال يا أمير  
المؤمنين جلدِي أسودُّ وخلقِي مشوّهٌ ووجهي قبيحٌ واست في منصب  
وانما بلغني مجالستك ومواكلتك عقلي وأنا أكره يا أمير المؤمنين أن  
أدخلَ عليه ما ينقصه فأعجبه كلامه فأعفاه . وقال الوليد بن عبد الملك  
للحجاج في وفدةٍ وفدها عليه وقد أكلا أهل لك في الشراب فقال يا أمير  
المؤمنين ليس بحرامٍ ما أحلتهُ ولكني أمنع أهل عملي منه وأكره أن  
أخالف قول العبدِ الصالح وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهام عنه فأعفاه  
وقال مسleme بن عبد الملك يوماً لنصيب أمدحت فلانا لرجل من أهله  
فقال قد فعلتُ قال أو حرمتك قال قد فعلتُ قال فهلاً هجوته قال لم أفعل  
قال ولم قال لا أني كنت أحق بالهجاه منه إذ رأيتُه موضعاً لمدحي فأعجب  
به مسleme فقال اسأني قال لا أفعل قال ولم فقال لأن كفاك بالمطية أجود  
من إسأني بالسئلة فوهب له ألف دينار . وحدثت أن الكُميت بن  
زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده

وقد رأينا بها حوراً نعمةً بيضا تكامل فيها الدل والشنبُ  
فثنى نصيب خنصره فقال له الكُميت ما تصنع فقال أحصى خطأك  
تباعدت في قولك تكامل فيها الدل والشنبُ . هلاقلت كما قال ذو الرمة  
لياء في شفتيها حوةٌ لسنٌ وفي اللثاتِ وفي أنيابها شنبٌ\*

(لباء) من اللبى . وهو سمرة الشفتين و ( في شفتيها الخ ) بيان لها و ( الحوة ) حمرة  
تضرب إلى سواد قليل و ( اللسن ) كذلك فهو بدل منها و ( الشنب ) برؤد الفم والاسنان

ثم أنشده في أخرى

كَأَنَّ الْغَطَامِطَ مِنْ جَرِّهَا أَرَا جَبْرُؤَ اسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا  
(وقعت الرواية من جريها وصوابه من غليها لانه يصف قدراً فيه لحم  
فشبهه غليان القدر وارتفاع اللحم فيه بالموج الذي يرتفع) فقال له نصيب  
ما هجبت أسلم غفاراً قط فاستحيا الكميت فسكت. قال أبو العباس  
والذي عابه نصيب من قوله تكامل فيها الدل والشنب قبيح جداً وذلك  
أن الكلام لم يجز على نظم ولا وقع الى جانب الكلمة ما يشاكلها. وأول  
ما يحتاج اليه القول أن ينظم على نسق وأن يوضع على رسم المشاكلة

وعن الأصمعي قال سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمانة وأوماً الى بصيهها (ثم أنشده  
في أخرى) بروي أنه أنشده «أبت هذه النفس الا ادّكاراً» حتى بلغ الى قوله

إذا ما الهجارس غنيتها يجاوين بالفلوات الوبارا

فقال الوبار لا تسكن الفلوات ثم أنشد حتى بلغ منها كان الغطاط الخ و (الهجارس)  
أولاد الثعالب. الواحد هجرس كزبرج و (الوبار) «بفتح الواو» جمع وبرق.  
وهي دويبة مثل السمور طحلاء اللون (لا تسكن الفلوات) بل تدجن في البيوت  
(والغطاط) «بالفتح» جمع الغطاطة وهي عن ابن دريد اضطراب موج البحر وغليان  
القدر وصوت السيل في الوادي. وقالوا بحر غطاط «بالضم» اذا كان عظيم الموج.  
فأما الغطاط «بالكسر» فهو المرج المتلاطم (لأنه يصف قدوراً) بل يصف قدرا  
لمدوحه أبان بن لوليد البجلي (وأسلم) «بفتح اللام» ابن أفضى بن حارثة بن  
عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد و (غفار) ابن مليل  
«بالصغير» ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن  
الياس بن مضر

وخبّرت أن عمر بن جليّ قال لابن عمّه له أنا أشعر منك قال له وكيف  
قال لأنني أقول البيت وأخاه وأنت تقول البيت وابن عمّه وأنشد عمرو  
بن بخر

وشعر كبعر الكبش فرّق بينه لسان دعيّ في القريض دخيّل  
وبعر الكبش يقع متفرّقاً فمن ذلك قول ابنة الخطيئة له لما نزل في بني  
كليب بن يربوع تركت الثروة والمدد ونزلت في بني كليب بعر الكبش  
يقال بعر \* وبعر \* وشعر \* وشعر \* وشمع \* وشمع \* ويقال للصدر قص \*  
وقصص \* وكذلك نهر ونهر \* وزعم الأصمعي أنه سأل أعرابيا وهو بالموضع  
الذي ذكره زهير

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم مائة بشر في سلمى فيد أو ركك

(يقع متفرقا) غير مؤتلف ولا منجاور كذلك أجزاء الشعر إذا كانت متنافرة  
مستكرهة تقع في السمع متفرقة غير مؤتلفة ولا منجاورة. وأجود الشعر ما كان متلاحم  
الاجزاء سهل الخارج لا يشق على اللسان ولا يتقل على الأذن (يقال بعراطة) ونحوه في  
المضموم عسرو عسرو يسرو يسرو وبسرو بسرو وهذا كله سماعي لا قياس معه (ثم  
استمروا) من كلمة له كافية كان الأصمعي يستجيدها مطلقا

بان الخليلط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلكوا  
ردّ القيان جمال الحى فاحتملوا الى الظهيرة أمر بينهم ليك  
ما إن يكاد بخلبهم لوجههم تخالج الأمر إن الأمر مشترك  
ضحوا قليلا قفا كثنان أستمه ومنهم بالقسوميات معترك

ثم استمروا البيت . والخليلط القوم في دار واحدة (بأووا) يرقوا ويشفقوا وقد أوى

قال الأصمعي فقلت لأعرابي أتعرف رَكَكَكَ فقال لا ولكن قد كان هنا  
 مائة يسعى رَكَاً فهذا ليست فيه لُغْتَانِ ولكن الشاعر إذا احتاج إلى الحركة  
 أتبع الحرف المتحرك الذي يليه الساكن ما يشاء كله فحرك الساكن بتلك  
 الحركة قال عبد مناف بن ربيع\* (ش رِبعِي\* ) الهذلي  
 إذا تجاوبَ نوحٌ\* قامتاً معه ضَرْباً\* أليماً بسبتٍ\* يلعبُ الجِلداً

له أوْيَةٌ وأْيَةٌ رِقْ له وأشفقَ عليه و (القيان) الإماء واحدهن قَيْنَةٌ . يريد رددن  
 جمال الحى من المرعى للرحيل و (أمر بينهم لبك ما إن يكاد الخ) بيان لسبب حبسهم  
 عن المسير في الظهيرة . ولبك مختلط من لبك الأمر « بالكسر » اختلط (وضحوا  
 قليلاً) رَعَوْا إبلهم الضحَاء وهو المرعى يؤكل في الضحى وأسنمة رواء الأصمعي عن  
 أبي عمرو « بضم الهمزة والنون » ورواه غيره « بفتح الهمزة وكسر النون » قال  
 وهى رمال كأنها أسنمة الإبل قريبة من فلج و (القسميات) « بفتح القاف » مواضع  
 عادلة عن طريق فلج ذات اليمين والمعترك موضع الحرب استعاره لمناخ الإبل و (استمروا)  
 مضوا على طريقة واحدة وعن ابن شميل يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد  
 قد استمر و (سلمى) وأجأ جبلا طيب و (فيد) موضع قريب من سلمى سقى به الماء  
 استجازة (عبد مناف بن ربيع) « بكسر فسكون » أحد بنى جرّيب « بالنصغير » ابن  
 سعد بن هذيل وقول الأخفش (ربعي) خطأ وهو شاعر جاهليّ والبيت من كلمة له  
 مطلعها

ماذا يغيرُ ابنتي ربيعَ عويلهما لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا  
 كلناهما أبطنت أحشاؤها قصباً من بطن حاية لا رطباً ولا قيدا  
 إذا تجاوب نوح البيت وبعده

يريدُ الجِلْدَ فهذا مطرِدٌ ( قال ابن القوطية لَمَجَّ \* الحُبُّ قَلْبَهُ والصَّرْدُ  
جَسَدُهُ أَحْرَقَهُ ) ومن مذاهيم \* المطرِدةِ في الشعر أن يُلقوا على الساكن  
الذي يسكن ما بعده للتمييد حركة الأعراب كما قال الراجز ( قال ابن السَّيِّدِ \*

من الأسي أهل أنف يوم جاءهم جيش الحمار فلاقوا عارضا برداً  
و ( يغير ) من غار لرجل غيراً فعه والناء في ( ترقدان ) للمؤنث الغائب و ( القصب )  
كل نبات ذى أنابيب واحدة قصبية و ( حلية ) « بفتح فسكون » مأسدة بالين .  
وعن الزمخشري اسم واد بنهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكفانة و ( نقدا ) وصف من  
تَمِدَّ الجَزْعُ « بالكسر » أرض وانتقدته الأرضة أكلته فتركته أجوف . يريد كأن  
في أحشائهما من الحنين والبكاء مزامير و ( النوح ) النساء يجتمعن للنوح والجمع أنواع  
و ( ضرباً ) يريد تضربان ضرباً والسبت « بكسر فسكون » الجلد المدبوغ وقد كانت  
نساء العرب في مناحنهم يطمئن على خدودهن بالجلود و ( من الأسي ) معمول بغير . يريد  
لا ينفع عوبلها من الحزن ( أهل أنف ) الذين قتلوا أو أنف بلد في ديار هذيل وأضاف  
( جيش ) إلى الحمار لأنه لم يكر لهم زائلة تحمل زادهم غيره و ( العارض ) السحاب يعترض  
الأفق يشبهه الجيش . وصحاب برد ذو برد ( وقال ابن القوطية لَمَجَّ انط ) كان المناسب  
أن يقول لَمَجَّ الضرب جلده والحب انط وكذلك لَمَجَّ الحزن فؤاده يَلْمِجُهُ لَمَجاً أَحْرَقَهُ  
وآله والصرد « بالتحريك » شدة البرد وقد صرد « بالكسر » فهو صرد من  
قوم صردى والاسم الصرد مجزوم الراء ( ومن مذاهيم انط ) بل ذلك لغة لبعض  
العرب تقول هذا بَكْرٌ ومررت ببِكْرٍ وقرأ بعضهم وتوصوا بالصبر ولا يكون ذلك  
في المنصوب ( ابن السيد ) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البَطْلِيُّوسِي نسبة  
إلى بطليوس « بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الياء » وهي مدينة بالأندلس  
مات سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان علياً بالنحو واللغة

أَحْسِبُهُ لَعْبِيدٌ \* (بْنِ مَؤِيبَةَ) . أَنَا ابْنُ مَؤِيبَةَ \* إِذْ جَدَّ النَّقْرُ . يَرِيدُ النَّقْرَ  
يَافِي وَهُوَ النَّقْرُ بِالْخَلِيلِ فَلَمَّا أَسْكَنَ الرَّاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي  
قَبْلَهَا النَّقْرُ صَوِيْتٌ \* بِاللِّسَانِ يُسْكَنُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا اضْطَرَبَ بِفَارِسِهِ  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ      وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ  
وَشَبِيهِهُ بِهَذَا قَوْلُهُ

عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ      مِنْ عَنزِي \* سَبَيْتِي لَمْ أَضْرِبُهُ  
أَرَادَ لَمْ أَضْرِبُهُ يَافِي فَلَمَّا أَسْكَنَ الهَاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ  
فِي الْبَاءِ أَحْسَنَ خِلْفَاءِ الهَاءِ وَقَالَ أَبُو النَّجِّمِ  
أَقُولُ قَرَّبَ ذَا وَهَذَا أَزْجَلُهُ . يُرِيدُ أَزْجَلُهُ يَافِي (أَقُولُ قَرَّبَ ذَا وَهَذَا  
أَزْجَلُهُ \* كَذَا عَنْ ش) وَقَالَ طَرْفَةٌ

---

(لعبيد) «بفتح العين» شاعر جاهلي من طيء يفخر بشجاعته (أنا ابن ماوية الخ)  
عجزه «وجاءت الخليل أنابي زمر» (النقير صوت) هذا خطأ من الناسخ صوابه  
النقر صوت وهذا التفسير إنما يناسب ما أنشده لامرئ القيس والمناسب أن يقول  
النقر هنا صوت يزعج به الفرس «والنقر صوت باللسان الخ» وهو أن تلتصق  
اللسان فوق باطن الثنايا ثم ترسله إلى أسفل فيصوت (عنزي) منسوب إلى عنزة  
واسمه عمرو بن أسد بن ربيعة بن نزار (وهذا أزجله) كذا رواه أبو العباس بقطع  
الهمزة والصواب ما رواه الأخفش بوصول الهمزة لأنه من زجل الحمام يزجه «بالضم»  
زجلا . أرسلها

حَابِسِي رُبْعٌ وَقَفْتُ بِهِ    أَوْ أُطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرْمُهُ \*  
ولم يَلْزِمَهُ رَدُّ اليَاءِ لِمَا نَحَرَ كَتِ المِيمُ لِأَن نَحَرَ كَهَا لَيْسَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ  
وَإِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ الْهَاءِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

حَدِيثُ بَنِي بَدْرٍ \* إِذَا مَا لَفَيْتَهُمْ    كَنَزْوِ الدَّبِّيِّ فِي الْعَرَفِجِ الْمُتَقَارِبِ  
فَلَيْسَ كَقَوْلِهِ وَشِعْرٍ كَبِيرٍ السَّكْبَشِ وَلَكِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِضَوْوَالَةِ الْأَصْوَاتِ  
وَسُرْعَةِ السِّكْلَامِ وَإِدْخَالَ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ وَالَّذِي يُحْمَدُ الْجَهَارَةَ وَالْفَخَامَةَ \*  
وَأَنْشِدْتُ لِرَجُلٍ قَالَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ

جَهِيرُ السِّكْلَامِ جَهِيرُ الْعَطَاسِ    جَهِيرُ الرُّوَاءِ \* جَهِيرُ النَّعْمِ  
وَيَخْطُو عَلَى الْأَيْنِ خَطْوَ الظَّالِمِ    وَيَمْلَأُ الرَّجَالَ بِخَاقِ عَمَمِ  
(الرجلُ هو العُمَانِيُّ \* الشَّاعِرُ وَقَوْلُهُ عَمَمٌ أَي جَسِيمٌ وَالْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ

---

(لم أرمه) لم أبرحه ولم أفارقه يقال رام المكان يرميه ريمًا . برحه وفارقه ( بنى بدر )  
أنشده الجاحظ عن الأصمعي «حديثُ بنِ زُطِيٍّ» وهم جنس من السودان والهنود الواحد  
زُطِيٌّ . والدبِّيُّ صغار الجراد واحده دبة وزُؤُها وثوبها والعرفج نبت لا يطول مثل  
قعدة الإنسان مربع الاتهاب (والفخامة) عطف تفسير . يقال جهر الشيء «بالضم» نغم  
وعظم (جهير الرواء) الرواء «بالضم والمد» المنظر الحسن وجهارته وضاءته الظاهرة .  
والنغم «بالتحريك» اسم جمع لنغمة واحدة نغم «بسكون الغين» فيهما وهي جرس  
الكلمة وحسن الصوت (العُماني) هو محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة أحد بنى قعيم  
«بالتصغير» ابن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس من  
أهل عمان ولكنها كلمة نَبَزَها بها دُكَيْنُ الرَّاجِزِ لَمَّا رَأَاهُ أَصْفَرَ الْوَجْهَ عَظِيمَ الطَّحَالِ كَأَهْلِ  
عَمَانَ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْعُمَانِيُّ فَلَزِمَتْهُ وَعَمَانَ كَعَرَابِ كَوْرَةَ عَرَبِيَّةٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْبَحْنَ وَالْهِنْدِ



ويكون الأئمة الحية \* وهي الأئمة (و يروى أن الرشيد كان يأتزر في الطواف فيذنب إزاره ويباعد بين خطاه فاذا رجع بيده كاد يفين من يراه فعند ذلك مدح بهذا الشعر. و يروى أن عائشة رجمها الله نظرت الى رجل \* متموت فقالت ما هذا فقالوا أحد القراء \* فقالت قد كان عمر بن الخطاب قارئاً فكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع. و يروى أن عمر بن الخطاب رجمه الله نظر إلى رجل \* مظهر للنسك متموت خفقه بالدرّة وقال لا تمت علينا ديننا أمانك الله. و يروى أن عبد الملك ابن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس أتته وفود من الروم وقام

(ويكون الأئمة الحية الخ) عن ابن السكيت الأئمة والأئمة المذكور من الحيات وعن بعضهم أن نونه بدل من الميم والجمع أيون وأيوم و (رجع بيده) ثناها بعد ما بسطها (نظرت الى رجل الخ) رواية ابن الأثير نظرت الى رجل كاد يموت تخافتاً فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء. كان اذا الخ والتخافت تكلف انقوت وهو الضعف والسكون و (القراء) جمع قارىء وهو التالى كتاب الله تعالى فأما القراء بمعنى الناسك المتعبد فواحد القراءين كالقارىء واحد القوارىء (نظر الى رجل الخ) رواية ابن الأثير رأى رجلاً مطاطاً رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلاً متموتاً فقال لا تمت علينا الخ والمتموت الذى يظهر من نفسه الضعف من العبادة والزهد والصوم (عبد الملك) والى الجزيرة لهرون الرشيد وكان جليل القدر عفيفاً عن المحارم رغبة في المكارم (أنته وفود الخ) ذكر هذا الحديث الجاحظ قال لما أتى عبد الملك بن صالح وفد الروم أقام على رأسه رجلاً فى السماطين لهم قصر وهام ومناكب وشوارب فبينما هم كذلك اذ عطس رجل منهم كان وجهه فى قفا البطريق عطسة ضئيلة فلحظه عبد الملك فلم يدر أى شىء أنكر منه فلما مضى

السماطان فأبى برجلٍ منهم وعطسَ أحدُ من في السماطين\* فأخفى عطسته  
فقال له عبدُ الملكِ لما انقضى أمرُ الوفدِ هلاً إذ كنتَ لئيمَ العطاسِ أتبعْتَ  
عطستك صبيحةً تخلعُ بها قلبَ العاجِ وكان العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ  
رحمه اللهُ أجهرَ الناسِ صوتاً ولذلك قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم لما  
أنهزمَ الناسُ يومَ حنينٍ يا عباسُ اصرُخْ بالناسِ\* وروى أن غارةً  
أنتم يوماً فصاحَ العباسُ يا صباهاه فاستسقطت الحوامِلُ لشدة صوتهِ  
وقد طعنَ في قولِ النابغة الجعديّ

( وأزجرُ الكاشحِ العدو إذا اغتَابَكَ عندي زجرًا\* على أضمرِ )  
زجرَ أبي عروةَ السباعِ إذا أشفقَ أن يختلطنَ\* بالغمِّ  
وذلك أن الرواةَ احتملتَ هذا البيتَ على أنه كان يزجرُ الذئبَ  
ونحوها مما يُغيرُ على الغمِّ فيفتقُ مرارةَ السبعِ في جوفهِ ( بروي )

الوفد قال له ويك هلاً إذ كنت ضيق المنخر كرز الخيشوم أبلغتها بصبيحة تخلع بها  
قلب العليج وقوله ( لهم قصر ) جمع قصرة « بالتحريك » وهي أصل العنق يريد لهم  
أعناق غلاظ و( السماطان ) الصفان من الرجال كل صف منهما سباط ( يا عباس اصرخ  
بالناس ) روى الزهري عن كثير بن العباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال اني  
لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بحكمة بغلته البيضاء وكنت امرأ جسيماً  
شديد الصوت فلما رأى الناس لا يلوون على شيء قال يا عباس اصرخ يا معشر  
الأنصار يا أصحاب السمرّة فناديت يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرّة فأجابوا  
لييك لييك ( عندي زجرًا ) رواه غيره إذا اغتابك زجرًا مني على أضمر . وأضمر  
مصدر أضمر عليه « بالكسر » حقد وغضب ( أن يختلطن ) بروي يلتبس

ذَجْرَ أَبِي عَرُورَةَ السَّبَاعِ بِمُخْفَضِ السَّبَاعِ\* كَمَا قِيلَ قَبِيلُ قَبَيْسُ الرُّقَيْبَاتِ فَصَارَ  
عَلَى هَذَا يُعْرَفُ بِأَبِي عَرُورَةَ السَّبَاعِ مِثْلَ ذَلِكَ ) فَقَالَ مَنْ يَطْعَنُ فِي هَذَا  
السَّبْعِ أَشَدُّ أَيْدَاءً\* مِنَ النَّعْمِ فَاذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالسَّبْعِ هَاكَكَتِ النَّعْمُ قَبْلَهُ  
فَقَالَ مَنْ يَحْتَجُّ لَهُ إِنْ النَّعْمِ كَانَتْ قَدْ أَنْسَتْ بِهَذَا مِنْهُ وَالصَّوْتُ الرَّائِحُ أَنْسَ  
لِمَنْ أَنْسَ بِهِ كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ الَّذِي لَوْ لَا خَشْيَةُ صَاعِقَتِهِ لَمْ يُفْزِعْ كَبِيرَ فَرْزِيعٍ وَلَوْ  
جَاءَ أَقْلٌ مِنْهُ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ لَدَعَرَ وَلَمْ يَبْمُدَّ أَنْ يَقْتُلَ إِذَا أَنَى مِنْ حَيْثُ لَمْ  
يُعْتَدُ وَجُمْلَةُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ شِدَّةَ صَوْتِ الْمَذْكُورِ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ  
مَنْ تَكَاذَبَ الْأَعْرَابُ وَحَدَّثَتْ أَنْ الْحَسَنَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ  
فَقَالَ إِنْ أَمْرًا هَذَا آخِرُهُ لَجِدِيرٌ بَأَنْ يُزْهَدَ فِي أَوْلَاهِ وَإِنْ أَمْرًا هَذَا أَوْلَاهُ  
لَجِدِيرٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَجَمِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي  
مَاتَ فِيهَا مَا بَكَ فَالْ فِكْرٌ مَجْجِبٌ وَحَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ فَقِيلَ مِمَّ ذَلِكَ فَقَالَ  
مَا ظَنَنْتُمْ بِي مَنْ يَقْطَعُ سَفْرًا بِلَا زَادٍ وَيَسْكُنُ قَبْرًا مَوْحَشًا بِلَا مُؤْنِسِ  
وَيَقْدُمُ عَلَى حَكَمٍ عَادِلٍ بِلَا حُجَّةٍ وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ\*

الوراق

بأى اعتذار أم بأية حجة يقول الذى يذرى من الأمر لا أذرى  
إذا كان وجه العذر ليس بيبين فإن أطراح العذر خير من العذر

(بمخفض السباع) يريد أنه من إضافة الاسم إلى اللقب (السبع أشد أيديا) الأيد  
والآد القوة (محمد) سلف أنه محمد بن حسن من شعراء الدولة العباسية وأنه مات في  
خلافة المنصور ولقب بالوراق لأنه كان يتعرف بالوراقة

واعتذر رجلٌ إلى سلم بن قتيبة\* من أمرٍ بلغه عنه فعذره ثم قال له يا هذا لا يحتملنك الخروج من أمرٍ نخلصت منه على الدخول في أمرٍ لملك لا نخلص منه وقيل لخالد بن صنفوان أي إخوانك أحب إليك فقال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عليّ. وافتقد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب صديقاً له من مجلسه ثم جاءه فقال له أين كانت غيببتك فقال خرجت إلى عرض\* من أراض المدينة مع صديق لي فقال له إن لم تجد من مصحبة الرجال بدأ فعليك بصحبة من إن صحبته زانك وإن خففت له صانك وإن احتجت إليه مانك\* وإن رأي منك خلة سدها أو حسنة عدها وإن وعدك لم يحرضك\* وإن كثرت عليه لم يرفضك\* وإن سألته أعطاك وإن أمسكت عنه ابتدأك. قال أبو العباس وامتدح نصيب عبيد الله ابن جعفر فأمر له بخيل وإبل وأثاث ودنانير ودرع فقال له رجل أمثل هذا الأسود يُعطى مثل هذا المال فقال له عبد الله بن جعفر إن كان أسود فإن شعره لا يبيض وإن ثنائه لمرابي وقد استحق بما قال

---

(سلم) « بفتح فسكون » (ابن قتيبة) نزيل البصرة وثقة أبو داود وأبو زرعة مات سنة مائتين (عرض) « بضم فسكون » ناحية الشيء وجانبه (مانك) احتمل مؤونتك وقام بكفايتك وقد مان الرجل أهله بموئنا أنفق عليهم (لم يحرضك) مستعار من حرّضه المرض يحرضه « بالكسر » حرّضاً وأحرضه إذا أشفى منه على الموت يريد لم يجهدك بكثرة خلف الوعد (لم يرفضك) من رفض الشيء يرفضه « بالضم والكسر » رفضاً . تركه

قَطِيفَةٌ \* مُحْكَمَةٌ من نَسِجِ أضراسكَ ودخل أبو الأسود الدؤلي \*  
( اسمُ أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ابن عمرو بن جندل  
ابن سفيان \* وأمه من بني عبد الدار بصريُّ تابعيُّ ثقة \* من أصحابِ عليِّ

(قطيفة) هي في الأصل كساء له خخل. شبه بها ما نسجته أضراسه من اكتناز الجمه  
ونصاعة شحبه (الدؤلي) اختلف الذسابون في المنسوب اليه . أهو الدئل « بضم الدال  
وكسر الهمزة » وفتح في المنسوب كما فتحت من نمر في النمرى وهذا ما ذكره  
السمعاني في أنسابه عن الأصمعي وابن السكيت وسيبويه والأخفش . أم هو الديل  
« بكسر الدال بعدها ياء مد » وهذا قول آخريين . منهم أبو محمد الأعرابي قال في  
كتابه فرحة الأديب أبو الأسود الدؤلي . كذلك يقول من تقدم من النحويين .  
وليس من علمهم . أخبرنا أبو الندي قال قال هو أبو الأسود الديلي « بكسر الدال  
ومدّ الياء » نسبة الى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (هذا) وقد نقل صاحب  
القاموس عن شرح اللمع للأصبهاني قال أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي إنما هو « بكسر  
الدال وفتح الهمزة » نسبة الى دئل كمنب ثم نقل عن ابن القطاع قال الدئل في  
كنانة رهط أبي الأسود « بالضم وكسر الهمزة » والدؤل في بني حنيفة كزور وفي  
عبد قيس الدئل كزير وهذا ما ارتضاه شارحه (ابن عمرو بن جندل بن سفيان)  
هذه الأسماء الثلاثة ليست في نسب أبي الأسود ونسبه على ما ذكر علماء النسب .  
أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن يعمر بن حلس « بكسر الحاء المهملة وسكون  
اللام » ابن نفاثة « بضم النون وفتح الغاء وبعد الالف مثلثة » ابن عدي بن الديل  
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه (عبد الدار) بن قصي بن كلاب بن مرة  
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (تابعي ثقة) قال الجاحظ أبو الأسود معدود  
في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مآثور عنه الفضل في جميعها . كان معدوداً في

من كتابه \* ) على عبید الله بن زياد \* فكساها ثياباً حسناً فخرج وهو  
يقول

كساک وما استكسيتہ فشكرته      أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

التابعين والفقهاء والمحدثين والأمراء والشعراء والفرسان والدعاة والنعاة وحاضري  
الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف ( من كتابه ) ومن عماله استعمله على  
البصرة بعد ابن عباس (على عبید الله بن زياد) هذا من أبي العباس أشبه بالكذب  
من الصدق وذلك أن زياداً وابنه عبید الله كانا يكرهان أبا الأسود ويمنعانه حاجه  
لما يعلمانه من هواه في عليّ وتشيعه له وهو القائل في زياد

رأيت زياداً صدّ عنى بوجهه      ولم يك مردوداً عن الخبير سائله  
ينفذ حاجات الرجال وحاجتي      كداء الجوى في جوفه لا يزاله  
فلا أنا ناس ما نسيت فأيس      ولا أنا راء ما أريت ففاعله  
وفي اليأس حزم لليبب وراحة      من الأمر لا ينسى ولا المرء نائله

وهو القائل في ابنه عبید الله

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي      فقلت فمارد الجواب ولا استمع  
قمت ولم أحسس بشيء ولم أصن      كلامي وخير القول ما صبن أو نفع  
وأجمعت بأماً لا لبانة بعده      ولليأس أدنى للمغاف من الطمع

هذا وقد روى الأصبهاني في أغانيه بسنده عن ابن عباس قال كان المنذر بن الجارود  
العبدى صديقاً لأبي الأسود تعجبه مجالسته وحديثه وكانت لأبي الأسود مقطعة  
من برود يكثر لبسها فقال له المنذر أدمنت لبس هذه المقطعة فقال أبو الأسود رب  
مملول لا يستطاع فراقه فعمل أنه قد احتاج الى كسوة فأهدى له ثياباً فقال أبو الأسود  
كساک ولم تستكسه فحمدته . البيتین . وقوله (وناصر) بالنون هذه رواية ابن الاعرابي  
ورواه أبو نصر أحمد بن حاتم وياصر «بالياء» ومعناه يمطف وأصله الهمز من الأصر

وان أحقّ النَّاسِ ان كنت مادحاً بمدحك من أعطاك والعرض وافر  
وحدثني الرياشي \* قال دخل أبو الاسود الدؤلي على عبيد الله بن زيادٍ  
وقد أسنّ فقال له عبيد الله بهزأ به يا أبا الاسود انك لجميل فلو تعلقت نيممة  
رُدُّ عنك بعض العيون فقال أبو الاسود

أفنى الشباب الذي أفنيت \* جدته \* كره الجديدين من آتٍ ومُنطلقٍ  
لم ينزكالي في طول اختلافهما شيئاً أخافُ عليه لذة عة الحدقِ  
قوله فلو تعلقت نيممة هي المعادة يُعلقها الرجل قال ابن قيس الرقياتِ  
صدرُوا لينةً انقضى الحج فيهم \* طفلة زانها أغرٌ وسيمٌ  
يتقى أهلها العيونَ عليها \* فعلى جيدها الرقى والتميمُ  
وقال أبو ذؤيب

وإذا المنية أنشبت أظفارها أفنيت كل نيممة لا تنفع  
وقوله لذة الحدق فهو من قولك لذعته النار إذا لفتحته ويقال لذع فلان  
فلانا بأدب إذا أدبه أدبا يسيراً كأنه كالمقدار الذي وصفناه من النار وقول ابن  
قيس الرقيات. زانها أغرٌ وسيمٌ فالأغرّ الأبيضُ بمعنى الوجه والوسيمُ الجميلُ \*

---

كالضرب وهو العطف على مانود من قريب وصهر ونحو ذلك (وحدثني الرياشي الخ)  
الذي حدث به الأخفش عن أبي عمرو الجري قال دخل أبو الاسود على معاوية  
فقال له لقد أصبحت جميلاً يا أبا الاسود فلو تعلقت نيممة تنفى عنك فقال أبو الاسود  
الخ (الذي أفنيت) يروي الذي فارقت جدته (الجميل) عن ابن الأعرابي الوصيم  
الثابت الحسن كأنه قد وسيم

والمصدر الوَسَامَةُ\* والوسام وقال بعضُ المحدثين ذكرناه بقول أبي الاسود  
قد كنتُ أرتاعُ للبيضاء\* في حَلَاكِ فَصِرْتُ أرتاعُ للسُّوداءِ في بَقَقِ  
مَنْ لَمْ يَشِبْ لَيْسَ مَمْلَاقًا حَلِيلَتَهُ\* وصَاحِبُ الشَّيْبِ لِلنَّسْوَانِ ذُو مَلَقِ  
قَدْ كُنَّ يَفْرُقَنَّ مِنْهُ\* فِي شَبَابَتِهِ فِصَارٌ يَفْرُقُ مِمَّنْ كَانَ ذَا فَرْقِ  
إِنَّ الْخِضَابَ لَتَدْلِيْسٌ يُغَشُّ بِهِ كَالثُّوبِ فِي السُّوقِ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقِ

وُروى يُطوى لتدليس على حرقٍ وشبيهه بهذا المعنى قولُ أبي تمام  
طَالَ إِنْكَارِي الْبِيَاضِ وَإِنْ عَمَّ سَرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السُّوَادِ  
وحدثني الزبيديُّ قال قيل لآعرابيٍّ أَلَا تَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ\* فَقَالَ لَمْ ذَاكَ فَقَالَ  
لِتَصْبُوَ إِلَيْكَ النِّسَاءُ فَقَالَ أَمَّا نِسَاؤُنَا فَمَا بُرِّدَنَّ مِنَّا بَدِيلًا وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ  
فَمَا نَلْنَمِسُ صَبَوْنَهُنَّ وَقَالَ الْعَتَبِيُّ

وقائلةٌ تُبَيِّضُ\* والغواني نوافر عن معالجة القتير

(وُروى مُعَالِجَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ فَمِنْ فَتْحِ اللَّامِ جَعَلَهُ مَصْدَرًا وَمِنْ كَسْرِ اللَّامِ

---

(والمصدر الوَسَامَةُ) والفعل وسم ككرم (للبيضاء) للشعرة البيضاء والحلك شدة  
السواد يريد الشعر الأسود واليَقَقُ « بالنحر يك » شدة البياض وعن الصغاني يقال  
بَقَّ يَبِقُّ كَمَلَّ يَمَلُّ يُقَوِّقُ « بضم الياء » ابيض (يفرقن منه) يفزعن ويرتعن من  
رَوْعَةٍ جَمَالِهِ وَرَوْعَةُ شَبَابِهِ (بالوسمة) « بكسر السين » عن الأزهري والفراء  
وتسكينها لغة وقد قيل إنها العظلمة وهي شجرة ترتفع نحو الذراع ذات فروع في أطرافها  
نور كنور الكزبرة (تبيض) « بضم التاء » تريد أترضى ببياض المشيب. والقتير رؤس  
مسامير حلق الدروع يشبه به الشيب إذا نقب في سواد الشعر



قَطِيفَةٌ \* مُحْكَمَةٌ من نَسَجِ أضرَاكِكَ ودخل أبو الأسود الدؤلي \*  
( اسمُ أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ابن عمرو بن جندل  
ابن سفيان \* وأمه من بني عبد الدار بصري تابعي ثقة \* من أصحاب علي

(قطيفة) هي في الأصل كساء له تخم. شبه بها ما نسجته أضراسه من اكتناز لجه  
ونصاعة شحمه (الدؤلي) اختلف النسابون في المنسوب اليه. أهو الدئل «بضم الدال  
وكسر الهمزة» وفتح في المنسوب كما فتحت من نمر في النري وهذا ما ذكره  
السمعاني في أنسابه عن الأصمعي وابن السكيت وسيبويه والأخفش. أم هو الدليل  
«بكسر الدال بعدها ياء مد» وهذا قول آخريين. منهم أبو محمد الأعرابي قال في  
كتابه فرحة الأديب أبو الأسود الدؤلي. كذلك يقول من تقدم من النحويين.  
وليس من علمهم. أخبرنا أبو الندي قال قال هو أبو الأسود الدبلي «بكسر الدال  
ومد الياء» نسبة الى الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (هذا) وقد نقل صاحب  
القاموس عن شرح الاعم للأصبهاني قال أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي إنما هو «بكسر  
الدال وفتح الهمزة» نسبة الى دئل كمنب ثم نقل عن ابن القطاع قال الدئل في  
كنانة رهط أبي الأسود «بالضم وكسر الهمزة» والدؤل في بني حنيفة كزور وفي  
عبد قيس الدئل كزير وهذا ما ارتضاه شارحه (ابن عمرو بن جندل بن سفيان)  
هذه الأسماء الثلاثة ليست في نسب أبي الأسود ونسبه على ما ذكر علماء النسب.  
أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن يعمر بن حلس «بكسر الحاء المهملة وسكون  
اللام» ابن نفاثة «بضم النون وفتح الغاء وبعد الالف مثلثة» ابن عدي بن الدليل  
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه (عبد الدار) بن قصي بن كلاب بن مرة  
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (تابعي ثقة) قال الجاحظ أبو الأسود معدود  
في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم ما نور عنه الفضل في جميعها. كان معدوداً في

من كتابه \* ) على عبيد الله بن زياد \* فكساه ثياباً حسناً فخرج وهو  
يقول

كسأك وما استكسيتته فشكرته      أخ لك يعطيك الجزيل وناصره \*

التابعين والفقهاء والمحدثين والأمراء والشعراء والفرسان والدعاة والنحاة وحاضري  
الجواب والشيعة والبخلاء والصلح الاشراف ( من كتابه ) ومن عماله استعمله على  
البصرة بعد ابن عباس (على عبيد الله بن زياد) هذا من أبي العباس أشبه بالكذب  
من الصدق وذلك أن زياداً وابنه عبيد الله كانا يكرهان أبا الأسود ويعثمانه حاجه  
لما يعلمانه من هواه في عليّ وتشيعه له وهو القائل في زياد

رأيت زياداً صدّ عني بوجهه      ولم يك مردوداً عن الخبر سائله  
ينفذ حاجات الرجال وحاجتي      كداء الجوى في جوفه لا يزاله  
فلا أنا ناس ما نسيت فأيس      ولا أنا راء ما أريت ففاعله  
وفي اليأس حزم لليبب وراحة      من الأمر لا ينسى ولا المرء نائله

وهو القائل في ابنه عبيد الله

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي      فقلت فمردّ الجواب ولا استمع  
فقت ولم أحسس بشيء ولم أصن      كلامي وخبر القول ما صين أو نفع  
وأجمت بأماً لا لبانة بعده      وللأيأس أدنى للعفاف من الطمع

هذا وقد روى الأصبهاني في أغانيه بسنده عن ابن عياش قال كان المنذر بن الجارود  
العبدى صديقاً لأبي الأسود تعجبه مجالسته وحديثه وكانت لأبي الأسود مقطعة  
من برود يكثر لبسها فقال له المنذر أدمنت لبس هذه المقطعة فقال أبو الأسود رب  
مملول لا يستطيع فراقه فعلم أنه قد احتاج الى كسوة فأهدى له ثياباً فقال أبو الأسود  
كسأك ولم تستكسه فحمدته . البيتين . وقوله (وناصر) بالنون هذه رواية ابن الاعرابي  
ورواه أبو نصر أحمد بن حاتم وياصر «بالياء» ومعناه يعطف وأصله الهمز من الأصر

وان أحقَّ النَّاسِ ان كنت مادحاً بمدحك من أعطاك والعرض وافر  
وحدثني الرياشي\* قال دخل أبو الاسود الدؤلي على عبيد الله بن زيادٍ  
وقد أسنَّ فقال له عبيد الله بهزأ به يا أبا الاسود انك لجميل فلو تعلقت نيممة  
رُدُّ عنك بعض العيون فقال أبو الاسود

أفنى الشباب الذي أفنيت\* جدته\* كره الجديدين من آتٍ ومُنطلقٍ  
لم يترُ كالي في طول اختلافهما شيئاً أخافُ عليه لذعة الحديقِ  
قوله فلو تعلقت نيممة هي المعادة يُعلقها الرجل قال ابن قيس الرقياتِ  
صدرُوا لَيْلَةً انقضى الحجُّ فيهم طفلة زانها أغرٌ وسيمٌ  
يتقى أهلها العيونَ عليها فعلى جديها الرقي والميم  
وقال أبو ذؤيب

وإذا المنية أنشبت أظفارها أفنيت كل نيممة لا تنفع  
وقوله لذعة الحديق فهو من قولك لذعته النار إذا لفتحته ويقال لذع فلان  
فلانا بأدب إذا أدبه أديبا يسيراً كأنه كالمقدار الذي وصفناه من النار وقول ابن  
قيس الرقيات. زانها أغرٌ وسيمٌ فالأغرُّ الأبيضُ بمعنى الوجه والوسيمُ الجميل\*

---

كالضرب وهو العطف على ما تود من قريب وصهر ونحو ذلك (وحدثني الرياشي الخ)  
الذي حدث به الأخفش عن أبي عمرو الجري قال دخل أبو الاسود على معاوية  
فقال له لقد أصبحت جميلاً يا أبا الاسود فلو تعلقت نيممة تنفى عنك فقال أبو الاسود  
الخ (الذي أفنيت) يروى الذي فارقت جدته (الجميل) عن ابن الأعرابي الوصيه  
الثابت الحسن كأنه قد وسيم

والمصدر الوَسَامَةُ\* والوسام وقال بعضُ المحدثين ذكرناه بقول أبي الاسود  
قد كفت أرتاع للبيضاء\* في حلاكٍ      فهِرَّتْ أرتاعٌ للِسْوَدَاءِ فِي يَتَّقِ  
مَنْ لَمْ يَشِبْ لَيْسَ مَمْلَاقًا حَلِيلَتَهُ      وصَاحِبُ الشَّيْبِ لِلنِّسْوَانِ ذُو مَلَقِ  
قد كن يفرقن منه\* في شبيبتيه      فصَارَ يَفْرُقُ مِمَّنْ كَانَ ذَا فَرَقِي  
إِنَّ الخِضَابَ لَتَدْلِيْسٌ يُفَشُّ بِهِ      كَالثَّوْبِ فِي السُّوقِ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقِ

وُروى يُطْوَى لتدليس على حرقٍ وشبيهه بهذا المعنى قولُ أبي تمام  
طَالَ إِنْسِكَارِي الْبِيَاضِ وَإِنْ عَمَّتْ سُرَّتْ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ  
وحدثني الزبيديُّ قال قيل لأعرابيٍّ أَلَا تَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ\* فَقَالَ لَمْ ذَاكَ فَقَالَ  
إِتَّصِبُوا إِلَيْكَ النِّسَاءُ فَقَالَ أَمَّا نِسَاؤُنَا فَمَا يُرَدُّنَا مِنَّا بَدِيلًا وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ  
فَمَا نَلْمَسُ صَبَوْنَهُنَّ وَقَالَ الْعُمَيْيُّ

وقائلةٌ بُدِيَّضُ\* والغواني      نوافر عن معالجة القعير

(وُروى مُعَالِجَةٌ بِكسر اللام فمن فتح اللام جملة مصدرًا ومن كسر اللام

---

(والمصدر الوَسَامَةُ) والفعل وسم ككرم (للبيضاء) للشعرة البيضاء والحلك شدة  
السواد يريد الشعر الأسود واليَمَقُ « بالتحريك » شدة البياض وعن الصغاني يقال  
بَقَّ يَبْقُ كَمَلٌ يَمَلُّ يُقَوِّقُ « بضم الياء » أبيض (يفرقن منه) يفزعن ويرتعن من  
رَوْعَةٍ جماله ورَوْقَةُ شَبَابِهِ (بالوسمة) « بكسر السين » عن الأزهري والغراء  
وتسكينها لغة وقد قيل إنها العظلمة وهي شجرة ترتفع نحو الذراع ذات فروع في أطرافها  
نور كنور الكزبرة (تبيض) « بضم التاء » تريد أرضى ببياض المشيب. والقعير رؤس  
مسامير حلق الدروع يشبه به الشيب إذا نقب في سواد الشعر

فهي الجماعة التي تُعالج ذلك الشيء )

عليك الخطر \* علك أن تدني إلى بيض ترابهن حور  
فقلت لها المشيب نذير عُمري وأسنت مسوداً وجه التذير

وقال آخر وهو أبو خالد يزيد بن محمد المهلب

صَبَفْتُ الرَّاسَ خَتَلًا \* لِلْفَوَائِي كَمَا غَطَّى عَلَى الرَّيْبِ الْمُرِيبُ  
أَعْلَى مَرَّةً وَأَسَاءَ أُخْرَى وَلَا تُحْصَى مِنَ السِّكْبَرِ الْعِيُوبُ  
أَسَوْفُ نَوْبِي خَمْسِينَ عَامًا وَظَنَى أَنْ مِثْلِي لَا يَتُوبُ  
يُقَوْمُ بِالتَّقَافِ \* الْعُودُ لَدُنَا وَلَا يَتَقَوْمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

وقال مالك بن دينار \* جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم . وكان يقول  
ما أشد فطام الكبير . وقال آخر

دَعِيَ لَوْبِي وَمَعْتَبِي أُمَامًا فَإِنِّي لَمْ أَعُوذْ أَنْ أَلَامَا  
وَكَيْفَ مَلَامَتِي إِذْ شَابَ رَأْسِي عَلَى خُلُقِي نَشَأْتُ بِهِ غُلَامَا

الخطر « بكسر فسكون » واحدته خطرة وهو الوسمة أو نبات آخر يجمل ورقه في الخضاب  
( ختلا ) مصدر ختل الصائد الصبيد إذا استتر عنه بشيء . ثم جعل مثل ذلك كل شيء ورى  
بغيره وسنر على صاحبه و( الربب ) الظننة والنهمة و( التقاف ) سلف أنه خشبة قوية قدر  
ذراع في طرفها خرق يدخل فيه ما يراد تقويمه من رمح أو قوس . والعدد أنقفة والجمع  
تقف « بضم تين » و( اللدن ) اللين من كل شيء . والجمع لدان ولدن « بضم فسكون »  
( مالك بن دينار ) أبو يحيى البصرى كان من العلماء العاملين الزاهدين . مات رجلاً  
الله تعالى سنة إحدى وثلاثين ومائة

وقيل لأعرابي ألا تُغيّر شيبك بالخضاب فقال بلى ففعل ذلك مرة ثم لم  
يُعاود فقيل له لم لا تُعاود الخضاب فقال يا هناه \* لقد شدّ لحياي \*  
فجعلت إخالني مميّتا . وقال بعض المحدثين وهو محمودُ الوراقُ

يا خاضبَ الشيبِ الذي في كلِّ نالِثة يعود  
إنَّ النُصولَ \* إذا بدا فكانه شيبٌ جديد  
ولهُ بديهةٌ لوعه مكرُّ وهما أبدأ عتيد \*  
فدع المشيبَ لما أرا دَ فلانَ يعودَ كما تريد  
وقال محمودُ أيضاً

أليس عجيباً بأن الفى يُصابُ ببعض الذي في يديه  
فن بين باكٍ له موجعٌ وبين معزٍ مُغيدٍ \* إليه  
ويَسْلُبُه الشيبُ شرخَ الشباب فليس يُعزِّيه خَلقٌ عليه  
وقال أيضاً

يا خاضبَ الشيبِةِ نُحِّقْ قَدَّها فإنما تُدرِجُها في كَفَن  
أما تراها مُنذُ عابِثِها تَزيدُ في الرأسِ بِنَقْصِ البَدَنِ

(يا هناه) كلمة لا تستعمل إلا في النداء والأصل ياهن فألحقوه ألف إشباع وهاء سكت  
تضم أو تبدل في الوصل تاء مضمومة تشبيهاً بحرف الإعراب ومعناه يا رجل (لقد  
شدّ لحياي) كأنهم كانوا يضمون الخضاب في خرقة يشد بها اللحيان (النصول) مصدر  
نصت اللحية تنصل «بالضم» فهي ناصل «بلا هاء» خرجت من الخضاب و(عتيد)  
حاضر وقد عتد الشيء ككرم عتادة حضر (مغند) من الإغذاذ وهو الإسراع في السير

وقال أيضاً

اغْتَمِمَ غَفْلَةَ الْمَنِيَّةِ وَعَلِمَ      أَنَّمَا الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جَسْرٌ\*  
كَمْ كَبِيرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْصَى      وَصَغِيرٍ لَهُ هُنَالِكَ قَدْرٌ\*  
(قال أبو الحسن يقال جَسْرٌ وَجِسْرٌ\* وهو مأخوذ من الناقة الكبيرة  
يقال لها الجَسْرُ\*) وقال أعوَابِيٌّ (هو أبو النجم)  
قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْتَ شَيْخٌ أَنْزَعٌ\*      فَقُلْتُ مَا ذَاكَ وَإِنِّي أَصْلَعٌ\*  
ثُمَّ حَسَرْتُ عَنْ صَفَاةٍ\* نَلْمَعُ      فَأَقْبَلْتُ قَائِلَةً تَسْتَرْجِعُ\*  
مَا رَأْسُ ذَا إِلَّا جَبِينٌ أَجْمَعُ  
وقال آخرُ وهو رُوْبَةٌ

قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ صَفَاةً صَفْصَفًا\*      فَصَارَ رَأْسِي جَبْهَةً إِلَى الْغَفَا  
كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَبِّمَا فَعَفَا      يُنْسِي وَيُبْضِحِي لِلْمَنَايَا هَدَفَا  
وَكَانَ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ السُّلَيْمِيِّ\*      ثُمَّ الْبَهْرِيُّ\* جَمِيلاً فَعَتَرَ عَلَيْهِ

(الشيب للمنية جسر) تعبر عليه كمبورك على الجسر (جسر وجسر) « بالكسر  
والفتح » لغتان والعدد أجسر والكثير جسور (يقال لها الجسر) هذا غلط صوابه  
الجسرة . فأما الجسر فهو الجمل القوي الجريء (أنزع) من النزاع « بالتحريك »  
وهو انحسار مقدم شعر الرأس من جانبي الجبهة (أصلع) من الصلح « بالتحريك »  
وهو ذهاب شعر الرأس كله أو ذهاب وسطه (صفاة) هي في الأصل الصخرة الملساء  
شبه بها رأسه (تسترجم) تقول إنا لله وإنا إليه راجعون (صفصفا) على المثل بالقاع  
الصفصف وهو الأملس لانبثاق به (البهزى) نسبة إلى بهز لقب أبي بن امرئ

عمرُ بن الخطَّابِ رحمه الله في أمرِ اللهُ أعلمُ به \* فخلق رأسه \* وكان عمر  
أصلع لم يبق من شعره إلا حفافٌ \* كذلك قال الأصمعي فقال نصرُ  
ابن حجاج

لضنَّ ابنُ خطابٍ علىَّ بجمَّةٍ إذا رُجِّلتَ تهنَّزُهُ السَّلاسلِ

فصلعَ رأساً لم يُصلعه رَبُّه يرفُ رَفيفاً بعدَ أسودَ جائلِ

لقد حسدَ الفرعانُ أصلعاً لم يكن إذا ما مشى بالفرعِ بالمتخايلِ

قوله بالفرع بالمتخايل ليس أنه جعل بالفرع من صلة المتخايل فيكون معناه  
الذي يحتمل بالفرع فيكون قد قدَّم التَّصلة على الموصول ولكنه جعل  
قوله بالفرع تبيينا \* فصار بمنزلة بك التي تقع بعد مرحبا \*

القيس بن بهيمة « بضم فسكون » بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس  
عيلان بن مضر ( في أمرِ الله أعلم به ) يروى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سمع  
امرأة تفسد في خدرها وهو يطوف بالليل

يا ليت شعري عن نفسي أزاهاقة مني ولم أقض ما فيها من الحاج

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال لا أرى رجلاً في المدينة تهتف به العواتق في خدورهن . على بنصر بن حجاج  
فأنى به ( فخلق رأسه ) ثم نفاه إلى البصرة واسم هذه المرأة المتمنية الفارعة بنت همام  
ابن عروة بن مسعود الثقفي ( حفاف ) « بكسر الحاء المهملة » وهو شعر حول صلته والجمع  
أحففة ( الفرعان ) واحده الأفرع وهو التام الشعر وضده الأصلع واحده الصلعان ( بالفرع  
تبيناً ) يريد أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره وذلك بالفرع فيكون جملة مستأنفة بيانا  
للمتخايل به قدمت على الميين ( مرحباً ) هذا على ما زعم ابن الأعرابي أنه من المصادر



فهي الجماعة التي تُعالج ذلك الشيء

عليك الخطر \* عليك أن تدني  
فقلت لها المشيب نذير عمري  
وقال آخر وهو أبو خالد يزيد بن محمد المهلب

صَبَفْتُ الرَّاسَ خَتْلًا \* لِلْفَوَائِي  
كَمَا غَطَّى عَلَى الرَّيْبِ الْمُرِيبُ  
أَعْلَى مَرَّةً وَأَسَاءَ أُخْرَى  
وَلَا تُحْصِي مِنَ السِّكْبَرِ الْعَيُوبُ  
أَسَوْفُ نَوْبِي خَمْسِينَ عَامًا  
وَضَلِّي أَنْ مِثْلِي لَا يَتُوبُ  
يُقَوْمُ بِالتَّقَافِ \* الْعُودُ لَدُنَّا \*  
وَلَا يَتَقَوْمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ  
وقال مالك بن دينار \* جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم . وكان يقول  
ما أشدَّ فطامَ السكبير . وقال آخر

دَعِيَ لَوِي وَمَعْتَبِي أَمَامًا  
فإني لم أَعُوذُ أَنْ أَلَامَا  
وكيف ملامتي إذ شاب رأسي  
على خُلُقٍ نَشَأْتُ بِهِ غُلَامَا

الخطر « بكسر فسكون » واحده خطر وهو الوسمة أو نبات آخر يجعل ورقه في الخضاب  
( ختلا ) مصدر ختل الصائد الصبيد إذا استتر عنه بشيء . ثم جعل مثل لكل شيء . ورى  
بغيره وسُتر على صاحبه و( الرب ) الظنّة والنهمة و( التقاف ) ساف أنه خشبة قوية قدر  
ذراع في طرفها خرق يدخل فيه ما يراد تقويمه من رمح أو قوس . والعددُ أتقفة والجمع  
تقف « بضم تين » و( اللدن ) اللين من كل شيء والجمع لِدَانٌ وُلْدَانٌ « بضم فسكون »  
( مالك بن دينار ) أبو يحيى البصرى كان من العلماء العاملين الزاهدين . مات رجه  
الله تعالى سنة إحدى وثلاثين ومائة

وقيل لأعرابي ألا تُغَيِّرُ شَيْبَكَ بِالْخِضَابِ فَقَالَ بَلَى ففَعَلَ ذَاكَ مَرَّةً ثُمَّ لَمْ  
يُؤَادُ ففَعِلَ لَهُ لَمْ لَا تُعَاوِدُ الْخِضَابَ فَقَالَ يَا هَنَاهُ \* لَقَدْ شَدَّ لِحْيَايَ \*  
فَجَعَلْتُ إِخَالِي مَمِيَّتًا . وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ  
إِنَّ النُّصُولَ \* إِذَا بَدَأَ فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدٌ  
وَلَهُ بَدِيهَةٌ كَوَعَةٍ مَكْرُوهَةٌ أَبَدًا عَتِيدٌ \*  
فَدَعِ الْمَشَيْبَ لِمَا أَرَا دَفَانَ يَعُودُ كَمَا تُرِيدُ  
وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا

أَلَيْسَ عَجِيبًا بَأَنَّ الْفَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ  
فَمَنْ بَيْنَ بَالِكٍ لَهُ مُوجَعٌ وَبَيْنَ مُعَزٍّ مُغْنِدٍ \* إِلَيْهِ  
وَيَسْتَلْبُهُ الشَّيْبُ تُشْرَخُ الشَّبَابُ فَلَيْسَ يُعَزِّبُهُ خَلْقٌ عَلَيْهِ  
وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَاضِبَ الشَّيْبَةِ نَحْمُ فَقَدَهَا فَإِنَّمَا تُدْرِجُهَا فِي كَفَنٍ  
أَمَّا تَرَاهَا مُنْدُ عَابِنَتِهَا تَزِيدُ فِي الرَّأْسِ بِنَقْصِ الْبَدَنِ

(ياهناء) كلمة لا تستعمل إلا في النداء والأصل ياهن فألحقوه ألف إشباع وهاء سكت  
تضم أو تبدل في الوصل تاء مضمومة تشبيهاً بحرف الإعراب ومعناه يا رجل ( لقد  
شد لحيائي ) كأنهم كانوا يضعون الخضاب في خرقة يشد بها اللحيان ( النصول ) مصدر  
نصلت اللحية تنصل « بالضم » فهي ناصل « بلا هاء » خرجت من الخضاب و( عتيد )  
حاضر وقد عند الشيء ككرم عتادة حضر ( مغند ) من الإغذاذ وهو الإسراع في السير

وقال أيضاً

انغتم غفلة المنية واعلم أنما الشيبُ للمنية جسرٌ\*  
كم كبير يوم القيامة يُقصى وصغير له هُنالك قدرٌ\*  
(قال أبو الحسن يقال جسرٌ وجسرٌ\* وهو مأخوذ من الناقة الكبيرة  
يقال لها الجسرُ\*) (وقال أعوانى\* (هو أبو النجم)  
قالت سلمى أنت شيخٌ أنزع\* فقلت ما ذاك وإني أصلع\*  
ثم حسرتُ عن صفاة\* نلمع فأقبلت قائلةً تسترجع\*  
مارأسُ ذا إلا جبينٌ أجمعُ  
وقال آخرٌ وهو رؤوبة

قد ترك الدهرُ صفاتي صفصفا\* فصار رأسي جبهةً إلى القفا  
كأنه قد كان ربماً فمفاً يُنسي ويضحني للمنايا هدفاً  
وكان نصر بن حجاج بن علاط السلمي ثم البهزي\* جميلاً فمتر عليه

(الشيب للمنية جسر) تعبر عليه كعبورك على الجسر (جسر وجسر) « بالكسر  
والفتح » لغتان والعدد أجسر والكثير جسور (يقال لها الجسر) هذا غلط صوابه  
الجسرة. فأما الجسر فهو الجمل القوي الجريء (أنزع) من النزاع « بالتحريك »  
وهو انحسار مقدم شعر الرأس من جانبي الجبهة (أصلع) من الصلح « بالتحريك »  
وهو ذهاب شعر الرأس كله أو ذهاب وسطه (صفاة) هي في الأصل الصخرة الملساء  
شبه بها رأسه (تسترجع) تقول إنا لله وإنا إليه راجعون (صفصفا) على المثل بالقاع  
الصفصف وهو الأملس لانبات به (البهزي) نسبة إلى بهز لقب تميم بن امرئ

عمر بن الخطاب رحمه الله في أمر الله أعلم به \* خلق رأسه \* وكان عمر  
أصلع لم يبق من شعره الا حفاف \* كذلك قال الأصمعي فقال نصر  
ابن حجاج

لضن ابن خطاب على بجممة إذا رجلت تهتز هز السلاسل  
فصلع رأسا لم يصلعه ربه يرف رفيفا بعد أسود جائل  
لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالفرع بالمتخايل  
قوله بالفرع بالمتخايل ليس أنه جعل بالفرع من صلة المتخايل فيكون معناه  
الذي يحتمل بالفرع فيكون قد قدم الصلة على الموصول ولكنه جعل  
قوله بالفرع تبينا \* فصار بمنزلة بك التي تقع بعد مرحبا \*

القيس بن بهيمة « بضم فسكون » بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس  
عيلان بن مضر ( في أمر الله أعلم به ) يروى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سمع  
امراة تنشد في خدرها وهو يطوف بالليل

يا ليت شعري عن نفسي أراهقة مني ولم أقض ما فيها من الحاج  
هل من سبيل الى خمر فأشربها أم هل سبيل الى نصر بن حجاج  
فقال لا أرى رجلا في المدينة تهتف به العواتق في خدورهن . على بنصر بن حجاج  
فأنى به (خلق رأسه) ثم نفاه الى البصرة واسم هذه المرأة المتمنية الفارعة بنت همام  
ابن عروة بن مسعود الثقفي (حفاف) « بكسر الحاء المهملة » وهو شعر حول صلعته والجمع  
أحفاة (الفرعان) واحده الأفرع وهو التام الشعر وضده الأصلع واحده الصلعان (بالفرع  
تبيناً) يريد أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره وذلك بالفرع فيكون جملة مستأنفة بيانا  
للمتخايل به قدمت على المبين (مرحبا) هذا على ما زعم ابن الاعرابي أنه من المصادر

إذا ما أصبت الزادَ فالتَمِسِي له أ كَيْلاً\* فاني لست آكلُهُ\* وحندي  
قصياً كريماً أو قريباً\* فاني أخافُ مذماتِ الأحاديثِ من بعدى  
واني لعبدُ الضيفِ ما دام ثاوياً وما من خلالي غيرَها شيمَةُ العبدِ  
غيرَها استثناءً مقدّمٌ قد مضى تفسيرُهُ . وقوله قصياً كريماً من طريف  
المعاني . وذلك أنه لم يحتج\* الى أن يشترط في نسبتِه الكرمَ لأنه ضمن  
ذلك واشترط في القصي أن يكون كريماً لأنه كرهه أن يكون مؤاكلة  
غيرِ كرمٍ وهذا ليس من الباب الذي ذكره جريرٌ حيث يقولُ في هجائه  
بني هِزَانَ\*

ضَيْفُكُمْ جَائِعٌ إِنْ لَمْ يَبْتَ غَزْلاً وَجَارُكُمْ يَا بَنِي هِزَانَ مَسْرُوقٌ

---

منهم أحد (فالتَمِسِي له أ كَيْلاً) يروى أنها أرسلت جارية فأتته بأكيل وقالت  
أبي المره قيس أن يدوق طعامه بغير أكيل إنه لكريم  
(لست آكله) بصيغة اسم الفاعل (قصياً كريماً أو قريباً) رواية الاغانى أخا طارقاً  
أو جار بيت فاني . وبعده

وكيف يُسبغ المره زادا وجاره خفيف المعنى بادي التخصاصة والجهد  
وللموت خير من زيارة باخل يلاحظ أطراف الأكل على عمد

واني لعبد الضيف الخ وروى

واني لعبد الضيف مادام نازلاً وما في إلا تلك من شيمة العبد  
(لم يحتج الخ) يريد أنه لم يصرح بكرم نفسه (هزان) بكسر الهاء وتشديد الزاى ابن  
صباح بن عتيك بن أسلم بن يدكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار

رَأَيْتُ هِزَانَ فِي أَحْرَاجِ نِسْوَتِهَا رَحْبٌ وَهِزَانٌ فِي أَخْلَاقِهَا ضَيْقٌ  
وَقَالَ آخَرُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ بَحْيِ بْنِ نُوْفَلٍ أَنْشَدَهُ دِعْبِلُ  
كَنتُ ضَيْفًا بِبِرِّ مَنَايَا \* لَعِبِدَ اللَّهُ وَالضَيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ  
فَأَنْبَرِي يَمْدَحُ الصِّيَامَ إِلَى أَنْ صُمْتُ يَوْمًا مَا كُنْتُ فِيهِ أَصُومُ  
ثُمَّ أَنْشَأَ يَسْتَتَامُ بَرْدُؤِنيَ الْوَرْدُ دَمْلِحًا كَمَا يُدْلِحُ الْغَرِيمُ  
( قَالَ الْأَخْفَشُ بَرْدُؤِ بَرْدُؤِنيَ الزَّرْدُ \* وَهُوَ الْأَصْفَرُ \* )  
وَلَعَمْرِي إِنْ ابْنَ قَيْلَةَ إِذْ يَسْتَتَامُ بَرْدُؤُنْ ضَيْفِهِ لَلثِيمُ  
وَقَالَ رَجُلٌ \* أَنْشَدَنِيهِ السَّجِسْتَانِي يَقُولُهُ لِابْنِ دَعْلِجٍ \* وَكَانَ ابْنُ دَعْلِجٍ  
يَتَوَالَى بَنِي نَيْمٍ

إِذَا جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرِجْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ  
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَلِي غَرِيمٌ مِنْ الْأَعْرَابِ فُبَيِّحَ مِنْ غَرِيمِ  
لَزُومٌ مَا عَلِمْتُ بِيَابِ دَارِي أَزُومَ الْكَهْفِ أَصْحَابِ الرَّقِيمِ

( بئر منايا ) بفتح الباء وسكون الراء ذكر الوزير البكري في معجمه أنه موضع بالسواد  
يريد سواد العراق وأنشد هذا البيت ليحيى بن نوفل يقوله في عبد الله بن عتبة بن  
مسعود الخزومي ( الزرد ) بفتح فسكون هو اللون ( الاصفر ) بالفارسية كذا ذكره شارح  
القاموس ( وقال رجل ) هو أبو دلامة بن الجون ( لابن دعلج ) ابن سعيد مولى بني  
نميم والد دعلج « بفتح الدال واللام » في الاصل الشاب الحسن الوجه الناعم البدن ( الرقيم )  
اسم كلبهم قال أمية بن أبي الصلت

وليس بها الا الرقيم مجاوراً وصيدهم والقوم في الكهف همد  
وقال الفراء هو لوح رصاص كتب فيه أسماءهم وأنسابهم

لَهُ مِائَةٌ عَلَى وَنِصْفُ أُخْرَى وَنِصْفُ النَّصْفِ فِي صَكَ قَدِيمٍ  
دَرَأْمٌ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَالسُّكْنُ حَبَّوتٌ بِهَا شَيْوُخَ بَنِي تَمِيمٍ  
(زاد أبو الحسن)

أَتَوْنِي فِي الْعَشِيرَةِ يَسْأَلُونِي وَلَمْ أَكُ فِي الْعَشِيرَةِ بِالْمَلِيمِ  
قال أبو الحسن لم يعرف أبو العباس البيت الأخير وهو صحيح (وجاور قيس\*)  
ابن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد تاجرًا فخارًا فشرِبَ  
شرا به وأخذ متاعه ثم أوثقه فقال أفد نفسك وقال في ذلك  
وتاجر فاجر جاء الإله به كأن عُثْنُونَهُ\* أَذْنَابُ أَجْمَالِ  
(قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصهبة وفيه استواء وهو يشبه  
للحياة) وقال النمر بن تولب  
إذا كنت في سعدٍ وأمك منهم غريباً فلا يغررك خالك من سعدٍ  
فإن ابن أخت القوم مصفى إناؤه إذا لم يُزَاحِمْ خاله بأبٍ جلدٍ

(بالمليم) من ألام الرجل أنى بما بلام عليه (وجاور قيس أنط) رواية أبي حاتم جاور  
داري كان يتجر في أرض العرب قيس بن عاصم فشرِبَ قيس ليلة حتى سكر فربط  
الداري وأخذ ماله وشرب من شرا به فازداد سكرًا وجعل يتناول النجوم ليلتها وهو  
يقول وتاجر فاجر البيت . فلما أصبح أخبر بما كان منه فألى أن لا تدخل الحجر بين  
أضلاعه أبداً . وكان قيس شاعراً فارساً كثير الغارات مظفراً في غزواته حلماً أدرك  
الجاهلية والاسلام فساد فيهما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة  
تسع فلما رآه قال هذا سيد الوبر (عثنونه) هو ما نبت على الذقن ونحته (وقال النمر أنط)  
كان المناسب تأخير هذا الحديث عما بعده (مصفى إناؤه) ممال من أصغى الإناه أماله

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن عاصم على صدقات بني  
سعد فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها قيس بعد في بني  
منقر وقال

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي قَرِيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوُدَائِعِ  
حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرًا وَأَبَاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسِ طَامِعِ  
وَجَاوَرَ عُرْوَةَ بْنَ مُسْرَةَ أَخُو أَبِي خِرَاشِ الْهُدَلِيِّ ثَمَالَةَ مِنَ الْأَزْدِ فِجْلَسَ  
يَوْمًا بِفِنَاءِ يَدَيْهِ آمِنًا لَا يَخَافُ شَيْئًا فَاسْتَدْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي بِلَالٍ بِسَمِّهِمْ  
فَقَصَمَ صَلْبَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشِ

مَنْ الْإِيَّاهُ وَجَوْهَ قَوْمٍ رُضِعَ غَدَرُوا بِعُرْوَةَ مِنْ بَنِي بِلَالٍ  
لَوْ أُسِرَ خِرَاشُ بْنُ أَبِي خِرَاشٍ \* أَسْرَتُهُ ثَمَالَةٌ \* فَكَانَ فِيهِمْ مُقِيمًا فِدَاعًا  
أَسْرَهُ يَوْمًا رَجُلًا مِنْهُمْ لِلْمَنَادِمَةِ فَرَأَى ابْنَ أَبِي خِرَاشِ مَوْثِقًا فِي الْقَدِّ \*  
فَأَنْهَلَ حَتَّى قَامَ الْآسِيرُ لِحَاجَةٍ فَقَالَ الْمَدْعُوُّ لَابْنِ أَبِي خِرَاشِ مَنْ أَنْتَ قَالَ

---

الى جنبه ليجتمع ما فيه . ضرب ذلك مثلا لهضم حقه ( صدقت ) قبضت من الصدقة  
كأنه صدق أرباب الصدقة المفروضة على أخذها وقد سلف حديث هذا الشعر مع  
الزبورقان بن بدر ( أبي خراش ) اسمه خويلد بن مرة من بني قريظة وهو عمرو بن معاوية  
ابن تميم بن سعد بن هذيل وكان من فتاك العرب المدائين وأدرك الإسلام فأسلم ولم  
يذكره أبو عمرو في الصحابة ومات بنهشة أفي أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه ( بلال ) « بفتح الباء وتشديد اللام » ابن عمرو بن ثماله و ( ثماله ) سلف الكلام عليه  
في نسب أبي العباس ( القد ) « بكسر القاف وتشديد الدال » ضرب يُقَدُّ من جلد غير



أنا ابنُ أبي خراش فقال كيف دليلاً كَ \* قال قِطَاةُ \* فقال فقم واجلس  
ورائى وألقى عليه رِداءهُ \* ورجع صاحبه فلما رأى ذلك أصلت بالسيفِ  
وقال أسيرى فنشئ \* المجيرُ كِنَانَتَهُ وقال والله لأزَمِينَك إن رُمْتَهُ فإني  
قد أجزتُه نخلِي عنه فجاء إلى أبيه \* فقال من أجاارك فقال والله ما أعرفهُ  
فقال أبو خراش وقال الرواةُ \* لا نعرفُ أحداً مدحَ من لا يعرفُ  
غيرَ أبي خراش

سَمِدَتْ إلهى بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ

مدبوغ (كيف دليلاً ك) يسأله عن هدايته إلى الطريق (قال قِطَاةُ) وهم يقولون في المثل أدل  
من قِطَاةُ وذلك أنها ترد الماء ليلاً في الفلوات البعيدة (وألقى عليه رداءه) يريد بذلك  
أنه أجاره (أصلت بالسيف) صوابه أصلت السيف إذا جرده من غمده فنشئ كِنَانَتَهُ  
يفتلها « بالكسر » نثلاً استخراج ما فيها من النبل (نخلِي عنه فجاء إلى أبيه) هذا  
حديث موضوع لم يروه أحد من الرواة على أن ماساق من الشعر يكذب ما ذكر  
أبو العباس أن الآسر أصلت سيفه وإن المجير نثل كِنَانَتَهُ وأنه نخلِي عنه فجاء إلى أبيه  
ألا ترى قوله كأنهم يسمعون في إنر طائر البيتين وهذا صريح في أنه لم يخل عنه والصواب  
ماروى عن الأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي قالوا خرج عروة بن مرة وابن أخيه  
خراش ليغيرا على بني رزام وبني بلال طمعاً أن يظفرا بشيء من أموالهم فظفروا  
بهما فأما بنو رزام فقتلوا عن قتلها وأبت بنو بلال الاقتلها فأسلموا خراشا إلى رجل  
منهم حين شغلوا بقتل عروة فألقى عليه نوبه وقال له إنج نم انجرف القوم بعد قتل  
عروة إلى الرجل يسألونه أين خراش فقال أفلت مني فذهب فسمى القوم في أثره فأعجزهم  
فقال أبو خراش برئ أخاه عروة ويذكر خلاص ابنه ويمدح من ألقى عليه رداءه  
(وقال الرواة) منهم الأصمعي وأبو عبيدة

فوالله لا أنسى قتيلا رزئتُهُ  
 بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرض  
 بلى إنها \* تعفو الكؤومُ وإنما  
 يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضى  
 ولم أدر من أتى عليه رداءهُ  
 على أنه \* قد سلَّ عن ماجدٍ مخض  
 (ولم يكُ مثلُوبج الفؤاد \* مهبيجاً \*  
 وأسكته قد لوحتهُ \* مخامص \*  
 على أنه ذو مرة \* صادقُ النهض)  
 كأنهم يسمعون في إثر طائر خفيف المشاش \* عظمه غير ذى نخض  
 يبادرُ جنح الليل فهو مهايدٌ يحثُّ الجناح بالتبسطِ والقبض  
 قوله قبج الإله ووجه قوم رضع . فهو جماعة راضع وقوم يقولون \*  
 هو توكيد للثيم كما يقولون جائع نائس وحسن بسن وعطشان نطشان  
 وأنجم أكتع وقوم يقولون الراضع \* هو الذى يرتضع من الضرع

(بلى إنها) هذا رجوع منه الى وجدانه بحكم العادة وهى نسيان المصائب بمرور الايام  
 مهما عظم أمرها وإنما شدة الاحزان موكاة بما قرب عهده بها (على أنه الخ) يريد  
 لم أدر زيادة على أنه الخ وبرى سوى أنه (مثلوج الفؤاد) من تلج فؤاده بالبناء لما لم  
 يسم فاعله اذا بلد (مهبيجا) من هيجه الداء تهبيجا قهبيج . ورمة فتورم ويقال رجل  
 مهبيج . ثقيل النفس وبرى مهبالاً وهو الكثير اللحم المورم الوجه و (الربيلة)  
 السمّن (والخفض) ابن العيش وسعته (لوحتهُ) غيرته وأضرته و (المخامص) جمع  
 الخمصه وهى الجوعه و (المره) « بكسر الميم » القوة . يصف بما ذكر ذكاه فؤاد ابنه  
 واكتناز لحمه وصلابة جسمه وعظم قوته لا يميل الى شهوة الطعام والشراب (المشاش)  
 بضم الميم رعوس العظام اللينة واحده مشاشه (وقوم يقولون) كان المناسب أن يقول  
 واختلف أهل اللغة فى قول العرب فلان لثيم راضع فقال قوم الخ (وقوم يقولون الراضع الخ)

لثلاً يَسْمَعُ الضيفُ أو الجارُ صَوْتَ الحَلَبِ فيطلبُ منه وتصديقُ ذلك  
ما أنشدناه عمرو بن بحرٍ لرجلٍ من الأعرابِ ينسبُ ابنَ عمِّ إلى اللؤمِ  
والتَّوحُّشِ

أحبُّ شيءٍ إليه أن يكون له      حُلُقُومٌ وادٍ له في جَوْفِهِ غارُ  
لا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُنْسَأْدُ ومُصْبِحَةٌ      ولا يُشَبُّ إذا أمسى له نارُ  
لا يَحْبُبُ الضَّرْعَ أو ما في الإِناءِ ولا      بُرى له في نواحي المَعْحَنِ آثارُ  
وقوله كيف دليلاً فكفى كثرة الدلالة والفِعْلي \* انما تستعمل في الكثرة  
يقال القِتْيَى \* لكثرة النَّمِيمَةِ ويقال الهَجَّيرَى لكثرة الكلمة المترددة على  
لسان الرجل يقال ذِكْرُكَ هَجَّيرَى أى هو الذى يجرى على لسانى وفي  
الحديث كان هَجَّيرَى أبى بكر الصديق رحمه الله بلائله إلى الله ويقال  
كان بينهم رَمِيًّا لكثرة الرَّمَى وكذلك كلُّ ما أشبه هذا وقوله بجانب قوسى \*

ثم قيل ذلك لكل لئيم يريدون المبالغة في ذمه كأنه كالشيء يُطبع عليه (هذا) وعن  
الأصمعي يقال لؤم ورضع « بالضم » فإذا أفردوه قالوا رَضَعَ « بالفتح » (والفعليل)  
ذكرها ابن سيده في مخصصه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التانيث قال وأما  
الفعليل فنجى على وجه آخر تقول كان بينهم رَمِيًّا فليس يريد رَمِيًّا ولكنه يريد  
ما كان بينهم من الترامى وكثرة الرمى ولا يكون الرميًّا واحداً وكذلك الهَجَّيرَى  
والحيتيى وقد يكون من هذا الوزن ما يكون لواحد قالوا الدليلي يريدون بها كثرة  
العلم بالدلالة والرسوخ فيها ثم قال وبروى أن عمر رضى الله عنه قال لولا الخليلي  
لأذنت بمعنى الخلافة وشغله بحقوقها (القنيتي) من قَتَّ الأحاديثَ يَثْنُها قَتًّا ثَمَّها. وفي  
الحديث لا يدخل الجنة قَتَّات (قوسى) ضبطها ياقوت « بفتح القاف وسكون الواو »

فهي بَلْدَةٌ تَحْمِلُهُ مُنْمَالَةٌ بِالسَّرَاةِ \* وقوله: بلى إنها تمغو الكلوم . فهي  
الجراح والآثار التي تُشبهها قال جرير  
تَلَقَى السَّلِيطِيَّ \* وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَسَطَ الرِّجَالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومٍ  
وَبَشْدُ وَسَطِ الرِّحَالِ وَتَمْغُو تَدْرُسُ وقوله عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضِ النَّحْضِ  
اللَّحْمُ بِقَالَ يَا كُلُّ نَحْضًا وَبُرُوءَى الرِّجَالِ نَحْضًا وقوله فهو مُهَابِدٌ يَقُولُ  
مُجْتَهِدٌ وَهُدَيْلٌ فِيهَا سَعَى شَدِيدٌ وَفِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي تَحْمِلُ بَأْ كُنَافِ  
الْحِجَازِ . وَأَقِي الزُّبْرِقَانَ \* بِنُ بَدْرٍ وَهُوَ قَاصِدٌ بِصَدَقَاتِ قَوْمِهِ إِلَى أَبِي  
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي طَرِيقِهِ فَقَالَ لَهُ الزُّبْرِقَانُ مَنْ أَنْتَ قَالَ  
أَنَا أَبُو مُلَيْسِكَةَ أَنَا حَسَبٌ مَوْضُوعٌ فَقَالَ لَهُ الزُّبْرِقَانُ إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ  
وَمَالِكَ مَنَزَلٍ فَاْمُضِ إِلَى مَنَزَلِي بِهَذَا السَّهْمِ \* فَسَلَّ عَنْ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ \*

(بالسراة) نقل ياقوت في معجمه عن قوم قالوا جبال الحجاز تحجز بين نجد ونهامة  
وأعلاها السراة (السليطي) نسبة إلى سلبط وهو كعب بن الحرث بن ربوع بن مالك  
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الزبرقان) اسمه حصين بن بدر بن امرئ  
القيس بن خلف بن بهدلة وقد سلف ذكره (أنا حسب موضوع) يريد أنه جامع  
لشرف الخصال وكرم الخلال وقد روى عن عمرو بن عبيد أنه سمع رجلا يحكي عن  
الخطيئة أنه كان يقول إنما أنا حسب موضوع فقال كذب ترحه الله إنما ذلك التقوى  
(بهذا السهم) جعله أمانة له لدى أهله وعن أبي عبيدة فقال له سر إلى أم شذرة وهي  
أم الزبرقان وعمه الفرزدق وكتب إليها أن أحسنى إليه وأكثري له من الثمر والابن  
وقال آخرون بل وكاه إلى زوجه (فسل عن القمر ابن القمر) وذلك أن الزبرقان  
القمر قال الشاعر

وكن هناك حتى أعود اليك ففعل فأنزله وأكرموه فأقام فيهم فحسداهم  
عليه بنو عمهم من بني قريع وذلك أن الزبرقان من بني بهدلة بن عوف  
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وحاسدوه بنو قريع بن عوف بن كعب بن  
سعد ولم يكن لعوف الا قريع وعطارد وبهدلة وكان الذين حسدوه منهم  
بنو لآي بن شماس بن أنف الناقة\* بن قريع فدمسوا الى الحطيثة\* أن  
تحول الينا نعطك مائة ناقة ونشد كل طنب من أطناب بيتك بحلة  
بحونة قال فأتى لي بذلك قالوا انهم يريدون النجعة فاذا احتملوا فتخلف  
عنهم ثم دسوا الى امرأة الزبرقان من خبر بأن الزبرقان إنما قدم هذا الشيخ  
ليتزوج ابنته\* فقدح ذلك في قلبها فلما تحملت القوم تخلف الحطيثة  
فاحتمله القريبيون فبنوا له ووفوا له فلما جاء الزبرقان صار اليهم فقال ردوا  
عليّ جاري فقالوا ليس لك بجاري وقد طرحتك فذلك حيث يقول الحطيثة\*

تضى له المنابر حين برقى عليها مثل ضوء الزبرقان

( أنف الناقة ) اسمه جعفر بعثته أمه الشمس الى أبيه قريع وقد نحر ناقة قسمها بين  
نساءه ولم يبق الا رأسها فقال له شأنك بهذا فأدخل جعفر يده في أنفها وانصرف الى  
أمه فنبز به ( ونشد كل طنب الخ ) صواب العبارة ونشد بكل طنب من أطناب بيتك  
حلة بحونة . وعبارة الأغاني فضربوا له قبة وربطوا بكل طنب من أطنابها حلة  
هجريّة . والحلة ( بضم الجيم ) وعاء من خوص يوضع فيه التمر . وهجريّة . مصنوعة  
بهبجر بلد التمر ( فدمسوا الى الحطيثة ) عن أبي عبيدة فكان رسولهم اليه بغيض بن  
لأى وعلقمة بن هوذة والمخبل الشاعر ( ليتزوج ابنته ) مليكة وكانت جميلة كاملة  
( يقول الحطيثة ) من كلمة له أولها

( م ٢٠ ) — جزء خامس

وان التي \* نكبتبها \* عن معاشر \*  
انت آل شماس بن لاي وانما  
فان الشقي من تماذي صدورهم  
على غضاب ان صدذت كما صدوا  
اناهم بها الاحلام والحسب العذ  
وذا الجدة \* من لانوا اليه ومن ودوا

ألا طرفتنا بعد ما هجموا هند  
ألا حبذا هند وأرض بها هند  
وهند أتى من دونها ذو غوارب  
وان التي نكبتبها . الايات الى قوله وان قال مولايم . البيت . وبعده في رواية محمد  
ابن حبيب

وان غاب عن لاي بفيض كفتهم  
فكيف ولم أعلمهم خذلوكم  
مطاعين في الهيجا مكاشيف للذجي  
فن مبلغ أفناه سعد بأن سعي  
رأى مجد أقوام أضيع فختهم  
نواثي لم تطرر شواربهم مرد  
على معظم ولا أدبكم قدوا  
بنى لهم آباؤهم وبنى الجد  
الى السورة العليا لكم حازم جلد  
على مجدهم لما رأى أنه الجهد

وتعدنى البيت وهو آخر القصيدة . قوله واتلأب بنا نجد معناه امتد واستقام والنجد  
الطريق المرتفع ضد الغور و(غوارب) البحر أعالي أمواجه واحدها غارب وتقيمه  
اضطرابه و(معوروف) من اعوروف البحر والسبل تراكم موجه وارتفع فصار له  
كهينة عرف الفرس والبوصى ضرب من السفن و(ورد) يضرب لونه الى الحمرة  
(ولا أدبكم قدوا) الأديم الجلد . والقذ قطعه . يقول . لم بهتكوا لكم عرضاً .  
(وان التي) يريد المدحة التي (نكبتبها) عدلت بها (عن معاشر) يريد الزبرقان  
وبنى بهدلة (وذو الجد) « بالفتح » الحظ والبخت (وان غضبوا) لهتك حرمة أو  
ظلم جوار أو نهب مال أو نكث عهد

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا      وَإِنْ غَضِبُوا\* جَاءَ الْحَفِيظَةُ\* وَالْجِدُّ\*  
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَا يَيْكُم      مِنَ الْأَوْزِمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا النَّبِيَّ      وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْ فَوَّوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدَّوْا  
وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَاءُ فِيهِمْ\* جَزَوْا بِهَا      وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا\* وَلَا كَدُّوا  
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ\* عَلَى جُلِّ حَادَثٍ      مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا  
وَتَعَذَّلْتَنِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ\* عَلَيْهِمْ      وَمَا قُلْتَ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتَ سَعْدٌ  
قَوْلُهُ جَلَّةٌ بِحَوْنَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ\* وَالنَّخْلَةُ إِذَا اسْتَفْجَلَتْ وَطَالَتْ  
وَقَوْلُهُ نَكَبَتْهَا . يَقُولُ عَدَلْتُ بِهَا وَقَوْلُهُ وَالْحَسْبُ الْعَدَمُ مَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الْكَثِيرُ  
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ يُقَالُ بَرٌّ عِدٌّ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَادَّةٍ مِنَ الْعِيُونَ لَا تَنْقَطِعُ  
وَكَلُّ مَاءٍ ثَابِتٍ فَهُوَ عِدٌّ وَقَوْلُهُ يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا يَقُولُ ثِقَالٌ  
لَا يُبْلَغُ آخِرُهَا وَأَصْلُ الْأَنَاءِ مِنَ التَّائِي وَالِانْتِظَارُ يَقُولُ لَا يُبْلَغُ آخِرُهَا  
فَتُسَفَّهُ وَقَوْلُهُ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا النَّبِيَّ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ النَّبِيَّ فَهِيَ

(الحفيظة) اسم من الحفاظ وهو الذب عن المحارم والمحافظة عليها (والجد) « بالكسر »  
الاجتهاد ساعة البأس (وان كانت النعماء فيهم) يروي وان كانت النعمى عليهم « بضم  
النون » يقول ان كانت لقوم يدومنة عليهم كانوا هم بها (وان أنعموا لا كدروها) بالمد  
على المنعم عليه (ولا كدوا) ألحوا على المنعم عليه أن يستثيبوه . والكمد اللجاج في محاولة  
الشيء (مولاهم) ابن عمهم وهذا من فضل الحلم (أفناء سعد) الرواية أبناء سعد  
وانما أفناء الناس أخلاطهم ولا يريده الحطيثة (يقال ذلك للناقة الخ) يريد بذلك أن  
لفظ بحوثة يقع صفة للناقة الضخمة وللنخلة المستفحلة . ولم أر غيره وصفها به

مقصودان يقال بنى بُنْيَةً وُبُنْيَةً \* فجمع بُنْيَةٍ بَنِي وجمع بُنْيَةٍ بُنَى فبنيّة وبنى  
ككسرة وكسرة وُبُنْيَةٍ وُبُنَى ككظلمة وُظْلَمَ فأما المصدر \* من بَنَيْتَ فممدود  
يقال بنيته بناء حسنا وما أحسنَ بِنَاءَكَ وقوله وان عاهدوا أو فؤا أو في  
أحسنُ اللغتين يقال وَفَى وَأَوْفَى قال الشاعر \* فجمع اللغتين  
أما ابنُ بَيْضٍ \* فقد أوفى بذمته كما وَفَى \* بقلاصِ النجم حادِها  
وفي القرآن بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وقال الله تبارك وتعالى « وأوفوا بعهد الله  
إذا عاهدتم » وقال عز وجل « والمؤفون بهم إذا عاهدوا » فهذا كله على  
أوفى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رُوي من أنه قتل مسلماً بمُعَاهِدٍ  
وقال أنا أولى من أوفى بذمته وقال السموأل في اللغة الأخرى  
وَفَيْتُ بِأَذْرُعِ السِّكِنْدِيِّ أَنِي إِذَا عَاهَدْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ

(بنيّة وبنيّة) كلتاها اسم لما بنيت . أو البنية « بالكسر » اسم للهيئة التي بُنِيَ عليها  
(فأما المصدر الخ) يريد أن البنى في البيت جمع لا مصدر . ويجوز أن يكون مصدراً  
ممدوداً قصره للوزن . ولا فرق فيما ذكر بين البناء المحسوس وبناء الشرف إلا  
ما روى عن الأصمعي . قال . أنشدت أعرابياً . « أولئك قوم ان بنوا أحسنوا  
البنى » وكسرت . فقال أي بُنَا . أحسنوا البنى . فضم . رأى بُنَا . يريد يا بُنَى .  
( قال الشاعر ) هو طفيل الغموي ( ابن بيض ) « بفتح الباء وكسرها » هو عن  
أبي زيد رجل تاجر مكثر . كان لقمان بن عاد يجيره على خراج يؤديه إليه كل عام .  
فلما حضرته الوفاة قال لولده لا تجاوزنّ لقمان وسرّ بمالك وأهلك فاذا صرت الى  
عقبه كذا فضع حقه عليها . ففعل . فجاء لقمان فأخذه وانصرف ( كما وفي الخ ) ذلك على  
ما تزعم العرب أن الدبر أن خطب النريا وساق لها عشرين نجما



وقال المُكَمَّبِرُ الضَّبِّيُّ (قال أبو الحسن حفظي المُكَمَّبِرُ)  
وَفِيَتْ وَفَاءٌ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ      بِتِمَشَارٍ\* إِذْ نَحَبُوا إِلَى الْإِكْبَارِ  
وقوله

وان كانت النعماء فيهم جزوا بها      وان أنعموا لا كدروها ولا كدثوا  
يقول ما قال جريرٌ مثله

واني لأستحيي أخى أن أرى له      على من الحق الذي لا يرى ليا  
يقول أستحيي أن أرى نعمته على      ولا يرى على نفسه لي مثلها وقوله على جُلِّ  
حادث فهو الجليلُ من الأمر يقال فلان بُدِئَ لِلْجُلِيِّ\* قال طرفة  
وإن أذع للجلِّيِّ أكن من نجاتها . وفيهم يقول الخطيئة\*

أفد مَرَّ بِتُسْكُمُ لو أن دِرْتَكُم	يو ما يحيى بها مسحى وإبساى
لما بدأ لي منكم غيبُ أنفسكم	ولم يكن لجراحي فيكم آسى
أزمت يا سأميينا من نوالكم	ولن ترى طارداً للحر كالياس
ما كان ذنبٌ بغيضٍ لأبا لكم	في بأئس جاء بحدو آخر الناس
جارٍ لقومٍ أطلوا هونَ منزله	وغادرُوه مُقيماً بين أزماس
ملوا قِراهُ وهرته كلابهم	وجرحوه بأنيابٍ وأضراس

(بتعشار) «بكسر فسكون» موضع بالدهناء (للجلى) عن ابن الأبارى من ضم الجلى  
قصره ومن فتح مده وأنشد

كيش الإزار خارج نصف ساقه      صبور على الجلاء طلاع أجد  
(وان أذع انط) تمامه . وان تأنك الأعداء بألجهد فاجهد ( وفيهم يقول الخطيئة ) كان  
الصواب أن يقول وفي الزبرقان وأهل يقول الخطيئة . وقد سلفت هذه القصيدة بشرحها

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِئُبْغِيَّتِهَا      واقمذفاً نك أنت الطاعم الكاسي  
مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ      لا يذهب العرف بين الله والناس  
قوله لقد مريتكم أصل المَرِيّ المَسْحُ يقال مَرَيْتُ النَاقَةَ \* إذا مَسَحَتْ  
ضَرْعَهَا لِتَدْرُرَ \* ويقال مَرَى الفرسُ والنَاقَةُ إذا قامَ أحدهما على ثلاث  
ومسح الأرض بيده الأخرى قال الشاعرُ

إذا حطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا      إلى شَذَبِ العِيدَانِ \* أو صَفْنَتْ \* تَمْرِي  
وهذا من أحسن أوصافها وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ يَصِفُ بِرِذْوَانَا بِحَسَنِ  
الأدبِ (الشعرُ) لمحمد بن يزيد من ولد مَسْلَمَةَ بن عبد الملك يصف فرسه  
وقبله

عَوَدَتْهُ فِيمَا أَزُورُ حِبَابِي \*      إِنْهَامَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَاطِرِي  
وَإِذَا احْتَبَى قَرَبُوسُهُ \*      عَلَاكَ الأَجَامَ إِلَى انصِرَافِ الزَائِرِي

(مريت الناقة) وأمرت هي دَرَّ لِبُتْهَا واسم ما حلب منها المرية « بكسر الميم وضمها » أعلى  
(لتدر) « بكسر الدال وضمها » (شذب العيدان) ما تفرق منها الواحد شذبة. يريد عيدان  
الرحل المنفرقة و (صفنت) الدابة تصفن « بالكسر » صفونا قامت على ثلاث قوائم وطرف  
الرابعة (ومسح الأرض) عبارة غيره ثم بحث الأرض بيده الأخرى يريد صفنت  
تمسح الأرض بيدها. يصف بذلك أديها وحسن رياضتها (حبابي) صوابه حبابي (قربوسه)  
« بالتحريك » ولا تسكن راؤه في الشعر ضرورة وهو حنو السرج والحنو « بكسر فسكون »  
ما اعوج من عيدانه وهما قربوسان مقدم وفيه العضدان ومؤخر وفيه الرجلان والاحتباء  
أن يضم الرجل ركبيه إلى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره ثم يشده وقد يكون الاحتباء  
باليدين يضمهما على ركبيه والعنان « بالكسر » سير الأجام الذي تمسك به الدابة وهما

ويقال مَرَاهُ مائةٌ سوطٍ ومائةٌ دِرْهَمٍ إذا أوصلَ ذلك اليه ولمَرَاهُ موضع  
آخِرٌ ومعناه مَرَاهُ حَقَّهُ إذا دفعه عنه ومنعه منه وقد قُرِيَء «أفتمرونا على  
مَا بَرَى» أي تدفعونه وعلى في موضع عن قال العَامِرِي (هو القُحَيْفِ\*  
العُقَيْلِي)

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ\* بِنَوْقِ شَيْبِرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا  
وَبَنُو كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ يَقُولُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْإِسْأَسُ  
فَأَنْ تَدْعُوَ\* النَّاقَةَ بِاسْمِهَا أَوْ تَلَسِّنَ لَهَا الطَّرِيقَ إِلَى الْحَلَبِ بِقَوْلٍ\* أَوْ مَسَّحٍ  
أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ\* فَإِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَدْرِي عَلَى الدَّعَاءِ وَالْمَلَقِ قِيلَ نَاقَةٌ بَسُوسٌ\*

سبران على صفحتي العنق مشدود آخرها فإذا وضعا على القربوس كانت هيئته كهيئة  
المخني واسناد الاحتباء اليه مجاز وسعة (ومعناه) كان المناسب أن يقول يقال مرأه  
حقه ومعناه دفعه الخ يريد جحده ومنه قول عرْفُطَةَ الْأَسَدِي

أَكَلْتُ عِشَاءَ مِنْ أُمِيمَةَ طَائِفٍ كَذِي الدِّينِ لَا يَمْرِي وَلَا هُوَ عَارِفٍ  
يُرِيدُ لَا يَجْحَدُ وَلَا يَعْتَرِفُ (القحيف) بن خبیر (بالحاء المعجمة) بن سليم بالتصغير  
فيهن أحد بني عقيل «بالتصغير» ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر مقل  
وكان يشبب بخرقاء صاحبة ذى الرمة (إذا رضية على) قال الكسائي رضية ضد  
سخطت فعدي بعلى حملا للشيء على ضده كما يحمل على نظيره وبعد هذا البيت  
ولا تنبو سيوف بني قشير ولا تمضي الأسننة في صفاها

(فان تدعو الخ) عبارة التهذيب الإسْأَسُ صُوَيْتِ الرَّاعِي يسكن به الناقة عند الحلب  
(بقول) يقول لها بس بس بضم قشديد (وما أشبه ذلك) من طواف الحالب حولها  
وبه فسر اللحياني قولهم لا أفعل كذا ما أبس عبد بناقته

وذلك من صفاتها في حُسن الخلق . وقوله ولم يكن لجراحي فيكم آسٍ يقولُ  
مُداو والآسى الطَّبِيبُ قال الفرَزْدَقُ يَصِفُ شَجَةً

إذا نَظَرَ الآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ سَمَائِقُهُمْ من هول أنبيائها العُصَلِ\*  
والإِسَاءِ الدَّوَاءِ مَمْدُودٌ\* قال الحُطَيْيَةُ

هَمْ الآسُونَ أُمَّ الرَأْسِ\* لَمَّا تَوَاكَهَا الإِطْبَةُ\* والإِسَاءُ  
وَأَمَّا الآسَى فمَقْصُورٌ\* وهو الحُزْنُ من ذلك قولُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ « فلا  
تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ » وقال العَجَّاجُ

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا\* قال نَعَمَ اعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا  
وَأَحْكَبَتْ عَيْنَاهُ من فَرَطِ الآسَى

فَإِذَا قَلَّتِ الآسَى قَصَرَتْ أَيْضًا وَهُوَ جَمْعُ أُسْوَةٍ يُقَالُ فُلَانٌ أُسْوَتِي وَقَدَوْتِي  
قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » والرَّمْسُ  
التُّرَابُ\* يُقَالُ رُمِسَ فُلَانٌ فِي قَبْرِهِ . وَأَشْعَارُ الحُطَيْيَةِ فِي هَذَا البَابِ كَثِيرَةٌ

( أنبيائها العُصَلِ ) المَعْوِجَةُ الواحِدَةُ نَابُ أُعْصَلِ ( والإِسَاءُ مَمْدُودٌ ) مَكْسُورٌ المَهْمُوزَةُ وَاحِدٌ  
الآسِيَةُ كَرِشَاءُ وَأُرْشِيَّةٌ وَقَدْ أَسَا الجِرْحُ بِأَسْوِهِ أُسْوًا دَاوَاهُ بِالإِسَاءِ ( هَمْ الآسُونَ )  
ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِقَدْرَتِهِمْ عَلَى إِصْلَاحِ مَا أَعْيَا المَصْلِحِينَ بِحِكْمَةِ آرَائِهِمْ ( أُمَّ الرَأْسِ )  
الجِلْدَةُ الَّتِي يَجْمَعُ الدِّمَاغُ كَثْفًا بِهَا عَنِ النَّازِلَةِ الَّتِي تَفْرُقُ بَيْنَ القَوْمِ ( تَوَاكَهَا الإِطْبَةُ )  
أَسْنَدَ بَعْضُهُمْ أَمْرَهَا إِلَى بَعْضٍ يَقُولُ عَجَزُوا عَنِ مَدَاوَاتِهَا ( الآسَى فَمَقْصُورٌ ) مَصْدَرٌ  
أَسَى عَلَى مَصِيبَتِهِ كَطَرِبَ فَهُوَ آسٍ وَأُسْيَانٌ وَهِيَ آسِيَةٌ وَأُسْيَانٌ ( مَكْرَسًا ) مِنْ أَمْ كَرَسَ  
المَكَانَ صَارَفِيهِ كَرَسَ « بِكَسْرِ فَسْكَونِ » وَهُوَ أَبْوَالُ الأَيْلِ وَالغَنَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بِبَعْضِهَا  
عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ الكِرَاسَةُ « بِضَمِّ فَشَدِيدِ » لِتَكْرَسَ بِبَعْضِهَا وَانضَمَّ إِلَى بَعْضٍ وَالإِبْلَاسُ  
السُّكُوتُ هَمًّا ( والرَّمْسُ ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِكَسْرِهَا ( التُّرَابُ ) يَرِيدُ تَرَابَ القَبْرِ

ولولا أنها معروفة مشهورة لأتينا على آخرها ولسكننا نذكر منها شيئاً  
مختاراً فمن ذلك قوله

جزى الله خيراً والجزاء بكفه      على خير ما يجزى الرجال بغيضاً  
فلو شاء إذ جئناه صنّ فلم يلم      وصادف منّا في البلاد عريضاً  
( كذا وقعت الرواية منّا والصواب منّا أي بعداً مأخوذ من نأيت  
إذا بعدت ومنه النأي ) يقول كثرت محاسنه حتى كذب ذامه فاستغنى  
عن أن يكثر مادحه ثقة بأن هاجيه غير مُصدّقٍ فاعتبر هذا الكلام  
فانك تجده رأساً في بابه ومن ذلك قوله

واني قد علقتُ بمجبل قوم      أعانهم على الحسب الثراء  
إذا نزل الشتاء \* بجمار قوم      تجتنب جأراً يدينهم اشتاء  
هم الآسون أم الرأس لما      توأكلها الأظبية والإساء  
ثم قال مخاطبُ الزبرقان ورهطه  
ألم أك نائياً فدعوتوني  
فلما كنت جاركم أيتتم  
ولما كنت جارهم حبوتني  
فجاءتني المواعد \* والدعاء  
وشر مواطن الحسب الإباء  
وفيم كان لو شئتم حياء \*

( الحسب ) الفعال الصالح والثراء كثرة المال ( الشتاء ) القحط والعرب تسميه بذلك  
لما أن مجاعتهم أكثر ما تصيبهم فيه فلا يستطيعون النجعة ( المواعد ) جمع موعد  
وهو العهد قال تعالى « ما أخلفنا موعدك بملكننا » ( حياء ) اسم من حبوت الرجل أحبوه  
حبواً أعطاه

فَلَمَّا أَنْ مَدَحَتْ الْقَوْمُ قَلَمُ هَجَوْتَ وَهَلْ يَجِلُّ لِي الْمَهْجَاءُ  
وَلَمْ أَشْتَمِ لَكُمْ حَسْبًا وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِمَجِيثٍ يُسْتَمَعُ الْخُدَاءُ  
وَبُرُوِي أَنَّ الْخَطِيئَةَ وَاسْمُهُ جَرَوْلُ بْنُ أَوْسٍ \* وَيُكْنَى أَبُو مَلَيْكَةَ مَرَّةً  
بِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ (ش) أَدْخَلَهُ سَيْبُو بِهِ \* رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى إِنْ  
الْجَفَنَاتِ مِنَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ)

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقَطُرُنْ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا  
فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى فَقَالَ مَا أَرَى بِأَسَافٍ قَالَ حَسَّانُ انظُرْ وَالِي الْأَعْرَابِيَّ \*  
يَقُولُ مَا أَرَى بِأَسَا أَبُو مَنْ قَالَ أَبُو مَلَيْكَةَ قَالَ حَسَّانُ مَا كُنْتَ عَلَى أَهْرُونَ مِنْكَ  
حَيْثُ أَكْتَنَيْتَ بِامْرَأَةٍ مَا اسْمُكَ قَالَ الْخَطِيئَةُ قَالَ امْضِ بِسَلَامٍ وَكَانَ

(حدوت) يريد عنيت بمدحهم (جرول بن أوس) بن مالك بن جويبة بالهمز «مصفر»  
ابن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْمَةَ «بالنصغير» ابن عيس بن بغيض بن ريث  
ابن غطفان بن قيس عيلان بن مضر . من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم  
متصرف في فنون الشعر من نحو المدبح والمهجا والفخر والذم (أدخله سيبويه الخ) عبارة  
ركيكة . وليته آخرها بعد انشاء البيت . وعبارة سيبويه وقد يجمعون «بالتاء» وهم  
يريدون الكثير . قال الشاعر لما الجفنت . البيت . والمروي عن الاصمعي عن  
أبي عمرو قال كان النابغة تضرب له قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء وتعرض  
عليه أشعارها فأشده حسان بن ثابت كلمته التي يقول فيها لنا الجفنت البيت ويقول  
ولدا بني العنقاء وابني مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنًا  
فقال النابغة أنت شاعر ولكنك أقلت جناتك وأسيافك ونفرت بمن ولدت ولم  
تفخر بمن ولدك

الخطيئة في حبس عمر بن الخطاب رحمه الله باستدعاء الزبرقان عليه  
في هذه القصة ولمر يقول

ماذا تقول لأفراخ \* بذي مرخ \* زغب الحواصل لأماء ولا شجر  
القيت كاسبهم في قعر مظلمة \* فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألت إليك مقاليد النهى البشر

(باستدعاء الزبرقان) صوابه باستدعاء الزبرقان عليه. يقال استعدى عليه السلطان استعان  
به عليه وقد روى عن قيس بن فهم الانصاري أنه قال شهدت عمر وأتاه الزبرقان بن  
بدر بالخطيئة فقال انه هجاني قال وما قال لك قال دع المكارم البيت. فقال عمر ما أسمع  
هجاء ولكنها معاتبة فقال الزبرقان أو ما تبلغ مروأى إلا أن آكل وأبدى فقال عمر  
على بحسان فحى به فسأله فقال لم يهجه ولكنه سأل عليه فأمر به عمر فجعل في يديه  
في بر فقال (ماذا تقول لأفراخ) الايات فأخرجه وقال له اياك وهجاء الناس قال  
اذا يموت عيالى جوعا هذا مكسبى ومنه معاشى قال فاياك والمقذع من القول قال  
وما المقذع قال أن تخاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وآل فلان خير  
من آل فلان قال فأنت والله أهجى منى ثم قال والله لولا أن تكون سنة لقطعت  
لسانك ولكن اذهب فأنت له خذ يا زبرقان فألقى في عنقه عمامة فاقتاده بها  
وعارضته غطفان فقالوا له يا أبا شذرة اخوتك وبنو عمك هبه لنا فوهبه لهم (لأفراخ)  
يريد عياله (بذي مرخ) واد قرب فذلك وفذلك «بفتحيتين» قرية بالحجاز بينها وبين  
المدينة بومان أو ثلاثة. ويروى بذي أمر «بفتحيتين» وهو موضع بنجد من ديار  
غطفان ويروى بذي طالح وهو موضع وقد ذكر ياقوت في معجمه انه الرواية المشهورة  
(زغب) جمع أزغب وزغباء من الزغب «بالتحريك» وهو أول ما يبدو من ريش الفرخ

ما آثروك بها \* إذ قدموك لها لكن بك استأثروا \* إذ كانت الأثر  
وبروى عن أبي زيد الانصاري أنه قال وبروى الأثر والواحدة أثر  
وأثره ومعناه الاستئثار فرق له عمر \* فأخرجه فبروى أن عمر رحمه  
الله دعا بكرسي فجلس عليه ودعا بالحطيفة فأجاسه بين يديه ودعا بإشفي \*  
وشفرة \* يؤهمه أنه على قطع لسانه حتى ضجج من ذلك فكان فيما قال له  
الحطيفة يا أمير المؤمنين إني والله قد هجوت أبي وأمي وهجوت امرأتي وهجوت  
نفسى فتبسم عمر رحمه الله ثم قال فما الذى قلت قال قلت لأبي وأمي  
والمخاطبة للام

ولقد رأيتك في النساء فسوتنى وأبا بئيك فسأنى في المجلس  
وقلت لها

تَنَحَّى فَاجْتَلَسَى مِنِّي بَعِيداً أَرَاكَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ  
أَغْرَبَ بِالْأَلَا إِذَا اسْتَمْتِو دَعَتْ سِرّاً وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَّحِدِينَ \*

وشعر الصبي (ما آثروك بها) خصوك وأفردوك بها (لكن بك استأثروا) بروى لكن  
لأنفسهم كانت بك الأثر . وبعد هذا البيت  
فأمن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح تغشاهم بها القرر  
أهل فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعنى بها الخبز  
والقرر جمع قررة كسدره وسدر وهي شدة البرد (فرق له عمر) بروى انه بكى (باشفي)  
بكسر الهمزة مقصور وهو مثقب للأساكفة يتقبون به القرب والمزاود والأسقية  
والجمع الأشافي (وشفرة) بفتح الشين هي السكين العريضة وجمعها شفر وشفار (وكانونا  
على المتحدئينا) بعده



( قوله كانوا قيل الكانون النمام\* وقيل الثقبيل\* وقيل الذي اذا دخل على القوم  
كثبوا حديثهم منه وقيل هو المصطلي\* وقيل انه هو كانون النار لانه يؤذى  
ويحرق ) وقلت لامرأتى

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتُهُ أَكَّاعِ  
فَقَالَ لَهُ عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَيْفَ هَجَوْتَ نَفْسَكَ فَقَالَ اطَّلَمْتُ فِي بَيْتِ  
فَرَأَيْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتُهُ فَقُلْتُ

أَبَتْ شَفَقَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَسْكُلُمًا بِسُوءِ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ فُقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ  
وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَيْءٍ يُقَالُ لَهُ الْمُتَنَّى بْنُ مَعْرُوفٍ بِأَبِي حَبْرٍ الْفَزَارِيُّ  
فَسَمِعَهُ يَوْمًا يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنِّي أَيْتُ اللَّيْلَةَ خَالِيًا بِابْنَةِ بَدَا الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَنَّى حَلَالًا أَمْ حَرَامًا فَقَالَ مَا أَبَالِي فَوَثَبَ عَلَيْهِ  
فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِرِحَالَةٍ\* ثُمَّ انْتَقَلَ وَهُوَ يَقُولُ

أَبْلُغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً عَلَى النَّأْيِ أَنِّي قَدْ وَتَرْتُ أَبَا جَبْرِ  
كَسَّرْتُ عَلَى الْيَافُوخِ\* مِنْهُ رِحَالَةٌ لِنَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَدْرِي  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ بَنِي بِنَسَاءِ الْمَسَامِينِ بِلَا مَهْرٍ

حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا

( النمام ) عن أبي العباس هو الذي لا يمك الأحدث ولا يحفظها . من قولهم  
جلود نمة . اذا كانت لا تمسك الماء ( وقيل هو المصطلي ) « بفتح اللام » وهو  
عين القول الذي بعده ( برحالة ) هي سرج يغشى بجلده . والجمع رحائل ( اليافوخ )

وبروى أن الججاج جلس لقتل أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث\*  
فقام رجل منهم فقال أصلح الله الأمير إن لي عليك حقاً قال وما حثك  
قال سببك عبد الرحمن يوماً فرددت عليه قال من يعلم ذلك قال أنشد  
الله رجلاً سمع ذلك إلا شهيداً به فقام رجل من الأشراف فقال قد كان ذلك  
أيها الأمير قال خلوا عنه ثم قال للشاهد فما منكم أن تنكروا كما أنكروا  
قال لتقديم بفضي إياك قال ويخلى عنه لصديقه وقال عمر بن الخطاب  
لرجل وهو أبو مريم السلولى والله لا أحبك حتى تحب الأرض الدم  
قال أفتمنعني حقاً قال لا ، قال فلا بأس إنما يأسف على الحب النساء  
(وعم أبو العباس رحمه الله في قوله أبو مريم السلولى إنما هو أبو مريم الحنفي  
وكان سبب بفضيه إياه أنه قتل أخاه\* زيد بن الخطاب وكان أبو مريم

بهمز ولا بهمز وهو ملتي عظمى مقدم الرأس ومؤخره (عبد الرحمن بن محمد بن  
الأشعث) بن قيس بن معديكرب الكندي الذي سلف أنه خلع الججاج سنة إحدى  
وثمانين وحراره بجيش أعضل الأرض وهلك سنة أربع أو خمس وثمانين وسيأتي له  
حديث في الكتاب (قتل أخاه) لآبيه الخطاب بن نفيل بن عبد العزى واسم أمه  
أسماء بنت وهب بن حبيب الأسدى وأم عمر خزيمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي  
وكان زيد رضي الله عنه من المهاجرين الأولين أسلم قبل عمر وشهد بدرًا وأحدا والخندق  
وما بعدها من المشاهد واستشهد بالجمامة في وقعة مسيلة الكذاب سنة اثني عشرة  
قتله على ما يروى أبو مريم إياس بن صبيح بن الحرش بن عبد عمرو أحد بني حنيفة  
ابن عجل وكان من أصحاب مسيلة ثم تاب وحسن إسلامه واستقضاه عمر بالبصرة  
وقد روى عن أبي خزيمة الحنفي عن قيس بن طلق قال إن الذي قتله ابن عم أبي مريم

صاحب مُسَيِّمَةَ الكَذَّابِ واسم أبي مريم إياس بن سُبَيْحِ ثِقَّةٌ كوفي  
 واسم أبي مريم السلولى مالك بن ربيعة\* من الصحابة\* روى عنه ابنه يزيد  
 وغيره). وقال الحجاجُ لرجل من الخوارج والله انى لأبغضكم فقال له  
 الخارجى أَدْخَلَ اللهُ أَشَدَّنَا بُغْضًا لِمُصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ وَأَنْتَى الْحَجَّاجُ بِامْرَأَةٍ  
 من الخوارج فجمعت لا تنظرُ اليه وكان يزيدُ بن أبي مُسَلِّمٍ\* يرى رأى  
 الخوارج ويكتم ذلك فأقبلَ على المرأة فقال انظرى الى الأمير فقالت  
 لا أنظرُ الى من لا يَنْظُرُ اللهُ اليه فكأَمَّهَا الْحَجَّاجُ وهى كَالسَّاهِيَةِ فقال  
 لها يزيدُ اسمى ويَلَكُ من الأمير فقالت بَلِ الْوَيْلُ لَكَ أَيُّهَا الْكَافِرُ  
 الرَّدِّىُّ\* وَالرَّدِّىُّ\* عِنْدَ الْخَوَارِجِ الَّذِى لَهُ عَقْدُهُمْ\* وَيُظْهِرُ خِلَافَهُ رَغْبَةً  
 فى الدنيا وكان صالحُ بنُ عبد الرحمن كاتب الحجاج وصاحب دَوَاوِينَ  
 الْعِرَاقِ وَالَّذِى قَلَبَ الدَّوَاوِينَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ\*

سلمة الحنفى واليه مال ابن عبد البر القرطبي قال ولو كان أبو مريم هو الذى قتل زيدا  
 لما استقضاه عمر رضى الله عنه (مالك بن ربيعة) من ولد مُرَّةِ بن صعصعة بن معاوية  
 ابن بكر بن هوازن نسبوا الى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان (من الصحابة) ذكر  
 يحيى بن معين أنه شهد بيعة الشجرة (يزيد بن أبي مسلم) صنيعه الحجاج وأمينه  
 الذى يأتى منه ويقال ان الحجاج حين حضرته الوفاة استخلف يزيد بن أبي كبشة السكسكى  
 على حرب البصرة والكوفة ويزيد بن أبي مسلم على خراجهما وأقرهما الوليد بعد موته  
 (الردى) بكسر الراء واللال المشددة وتشديد الياء منسوب الى الرد بالفتح يرون أنه  
 رد نفسه عن اقبالها على الآخرة جهرة رغبة فى الدنيا (الذى له عقدهم) المناسب الذى  
 عقده لهم والمقد المهمل والميثاق (والذى قلب الدواوين الى العربية) ذكر ذلك أبو

ثم كان على خراج العراق أيام ولي يزيد بن المهلب فأشجى يزيد\* وقد كان يرى  
رأى الخوارج فكأيدَه يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج فأشار على الحجاج  
أن يأمره بقتل جواب الضبي وهو رأس من رؤس الخوارج وقال يزيد  
إن فعل برئت منه الخوارج وقتلته وإن أمسك فتسله الحجاج فقتله وخبرت  
أنه قال والله ما قتلته رغبة في الحياة ولسكني خفت يسبي الحجاج بناتي  
وكان يقول إني حين أقتل جواباً لحربص على الدنيا فلما عد به عمر بن هبيرة  
في خلافة يزيد\* بن عاتكة\*

هلال العسكري في كتابه أوائل الاوائل قال ان زياداً استكتب زاذان فروخ فاستكتب  
صالح بن عبد الرحمن وكان من سبي سجستان فلما ولي الحجاج العراق قال صالح لزاذان  
فروخ ان الامير سيقدمني عليك ولا أحب ذلك فقال ان الامير لا يجرد من يقوم  
بحساب ديوانه غيري فقال صالح ان أمرني بنقل الديوان الى العربية فعلت فقال له  
فانقل بين يدي شيئاً منه ففعل فقال زاذان فروخ لكتابه الفرص التمسوا مكسباً فقد ذهب  
مكسبكم ثم نقل صالح الدواوين الى العربية فكان كتاب العراقيين غلماناً وتلاميذه (ثم  
كان على خراج العراق الخ) بروى أن يزيد لما ولاه سليمان بن عبد الملك العراق لم  
يرض أن يسير في أهله بسير الحجاج من تعذيبهم على الخراج وزجهم في السجون  
فقال سليمان أدلك على رجل بصير بالخراج فتأخذه أنت به قال ومن هو فقال صالح  
ابن عبد الرحمن مولى بني نعيم فولاه سليمان الخراج (فأشجى يزيد) أغصه بالتصديق  
عليه فكان كلما طلب شيئاً من المال لم يجب طلبه ويذكر أن يزيد اتخذ ألف خوان  
يطعم الناس عليها فأخذها منه فقال له يزيد اكتب ثمنها على فأبى وقال ان الخراج  
لا يقوم بما تريد ولا يرضى به أمير المؤمنين (عمر بن هبيرة) بن معية بن سكين بن  
حديج بالتصغير في هذه الاسماء الاربعة ابن مالك بن سميد بن عدى بن فزارة وكان  
والى العراق وخراسان (في خلافة يزيد) بن عبد الملك وهو (ابن عاتكة) بنت يزيد

رُئِيَ بِهِ عَلَى قِيَامَةٍ \* وَهُوَ لِمَا بِهِ \* فَسُجِّعَ بِحُكْمِكُمْ \* عَلَيْهَا وَحَكَمَ مَالِكُ  
ابْنُ الْمُنْذِرِ \* بِنِ الْجَارُودِ وَهُوَ بآخر رَمَقِي فِي سِجْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَدَخَلَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَسْلَمٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ دَمِيمًا فَلَمَّا رَأَاهُ  
قَالَ قَبَّحَ اللَّهُ رَجُلًا \* أَجْرَكَ رَسَنَهُ \* وَأَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِهِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ لَكَ وَهُوَ عَنِّي مُذِيرٌ وَلَوْ رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ عَلَيَّ  
مُقْبِلٌ لَأَسْتَكْبَرْتَ مِنِّي مَا اسْتَصَغَّرْتَ وَاسْتَمْتَضَمْتَ مِنِّي مَا اسْتَحْقَرْتَ  
فَقَالَ أَتُرَى الْحِجَابَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِ الْجَحِيمِ بَعْدُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْحِجَابَ وَطَأُّ لَكُمْ الْمَنَابِرَ وَأَذَلَّ لَكُمْ الْجَبَابِرَ وَهُوَ يَجِيءُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ بَيْنِ أَيْبِكَ وَعَنِ يَسَارِ أَخِيكَ خَيْثُ كَانَا كَانًا \*

ابن معاوية (قيامه) بضم الفاف اسم لما يكسح من كفاية البيت فيلقى بعضه على بعض  
(وهو لما به) يريد لمسيره الذي يرجع اليه في الآخرة (بحكم) يقول لاحكم الا لله  
وقال ابن سيده ونحكيم الخوارج قولهم لاحكم الا لله ولا تحكم الا الله قول وكان هذا  
على السلب لانهم ينفون الحكم (مالك بن المنذر) كان أميراً على شرطة البصرة لخالد  
ابن عبد الله القسري والى العراق أيام هشام بن عبد الملك (رجلا) يريد به الحجاج  
(أجرك رسنه) الرسن الحبل يقاد به البعير والفرس والداية و (أجرك) جعلك نجراً  
وذلك كناية عن انقياد الحجاج له فيما يشاء وبهوى والعرب تقول أجرت البعير رسنه ومعناه  
في الاصل جعلته بجره تريد أهملته وخليته برعى كيف شاء ثم تكنى به عن ترك  
التضييق عليه (خيث كانا كان) يروى ان سليمان لما انصرف يزيد قال قتله الله  
ما أوفاه لصاحبه اذا اصطنعت الرجال فلتنصطع مثل هذا

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس وهذا باب من تكاذيب الأعراب حدثني أبو صهر  
الجرمي قال سألت أبا عبيدة عن قول الراجز

أهدموا \* يذنبك لا أبالكا      وأنا أمشي الدألى حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر فقال هذا يقوله الضب للحسل \* أيام كانت الأشياء  
تتكلم \* الدألى مشى كمشى الذئب يقال هو يدأل في مشيه \* إذا مشى  
كشية الذئب من ذلك قول امرئ القيس

أقب \* حثيث الركض والدألان

﴿ باب ﴾ (أهدموا) يروى بعده وحسبوا أنك لا أخالكا . وأنا أمشي الخ (الحسل)  
يريد لابنه الحسل وهو ولد الضب أو هو ولده حين يخرج من بيضته فاذا كبر فهو  
غيداق وجمه أحسال وحسول وحسلة كقردة وحسلان بكسر الحاء (أيام كانت الأشياء  
تتكلم) الصواب ما قال سيبويه أن هذا مما تضعه الناس على السنة البهائم (هو يدأل في  
مشيه الخ) عبارة اللفظة دأل يدأل دألا (بسكون الهمزة ونحرك) ودألانا مشى مشية  
فيها ضعف كأنه منقل من حمل أو مشى يبغى في مشيه من نشاطه والاول هو المناسب  
هنا والثاني أنسب بقول امرئ القيس لا كما زعم أبو العباس وروايته (أقب) غلط  
والرواية مسخّ و قبله

فان أمس مكروبا فيارب غارة      شهدت على أقب رخو اللبان

على ربنز بزداد عفوا إذا جرى      مسخّ حثيث الركض والدألان

و(الأقب) الفرس الضامرو (اللبان) «بالفتح» الصدر أو وسطه والر بنذ «بكسر الباء الخفيف»

القوائم والمسح الذي يصب الجوى صبا

وَمَنْ قَالَ فِي بَيْتِ ابْنِ عَنَمَةَ \* الضُّبِّيَّ

( حَقِيبَةَ رَحِيلًا بَدَنًا وَسَرَجًا ) تَعَارَضَهَا مُرَبِّبَةٌ دُوُولُ  
فَلَمَّا أَرَادَ هَذَا وَمَنْ قَالَ ذُوُولُ فَاثْمَا أَرَادَ السَّرْعَةَ يُقَالُ مَرٌّ يَذُؤَالُ إِذَا مَرَّ  
يُسْرَعُ وَقَوْلُهُ حَوَالِكَا يُقَالُ هُوَ يَطُوفُ \* حَوَالَهُ وَحَوَالَهُ وَحَوَالِيَهُ وَمَنْ  
قَالَ حَوَالِيَهُ بِالْكَسْرِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَفِي الْقُرْآنِ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي  
النَّارِ وَمَنْ حَوَالَهَا وَحَوَالِيَهُ تَنْثِيَةٌ حَوَالِ كَمَا تَقُولُ حَنَانِيَهُ الْوَاحِدُ حَنَانُ  
قَالَ الشَّاعِرُ \*

فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا      أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ

( ابن عنمة ) سلف لك نسبه وشرح هذا البيت مع كالمته ( يقال هو يطوف الخ )  
عبارة الازهرى يقال رأيت الناس حوالة وحواليه وحواله وحواليه فحواله وُحْدَانُ  
حواليه وحواله وُحْدَانُ حَوَالِيَهُ ( قال الشاعر فقالت ) الرواية تقول حنانُ وهذا البيت  
من أبيات ذكرها أبو محمد الاعرابي في كتابه فرحة الاديب وأنشدها ياقوت في  
معجمه ونسبها الى المنذر بن درهم الكلبي وهامى

سقى روضة المثرى عنا وأهلها      رُكَامٌ مَرَّيْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رَادِفُ  
أمن حُبِّ أم الأشيبين وذكراها      فَوَادِكُ مَعْمُودٍ لَهُ أَوْ مَقَارِفُ  
نميتها حتى نمتت أن أرى      مِنْ الرَّجْدِ كَلْبًا لِلوَكِيمِينَ آلِفُ  
أقول ومالي حاجة في ترددي      سَوَاهَا بِأَهْلِ الرَّوْضِ هَلْ أَنْتَ عَاطِفُ  
وأحدث عهد من أميمة نظرة      عَلَى جَانِبِ الْعَلِيَاءِ إِذْ أَنَا وَاقِفُ

تقول حنان البيت وبعده

فقلت لها ذو حاجة ومسلمٌ      فَصَمٌّ عَلَيْنَا الْمَازِقُ الْمُتَضَايِفُ  
المثرى بفتح الميم والركم كغراب السحاب المتراكم بعضه فوق بعض ورادف تابع

وَالْحَنَانُ الرَّحْمَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَقَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ  
الْحَطِيئَةُ ) أَعْمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ

نَحْنُ عَلَى هَدَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ اسْكَلَ مَقَامٍ مَفَاكِلًا

وَقَالَ طَرْفَةُ

أَبَا مُنْذِرٍ أَفَنَسِيتَ فَاسْتَتَبِقِ بَعْضَنَا حَتَّى نَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَحَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قِيلَ لِرُؤُوبَةَ \* مَا قَوْلُكَ

لَوْ أَنِّي عُيِّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُيِّرْتُ نَوْحَ زَمَنِ الْفِطْحِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَمِثْلِ الْوَحْلِ

سحَابًا آخِرَ الْأَشْمِينَ مَثْنَى الْأَشِيمِ وَهُوَ ذُو الشَّامَةِ وَهِيَ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ وَالْمَعْمُودُ  
الْمَشْعُوفُ غَشَقًا كَالْعَمِيدِ وَ (لَهُ) لِلْحَبِّ وَ (مَقَارِفٌ) مِنْ قَارَفِ الشَّيْءِ دَانَاهُ وَ (لَوَ كَيْمِينَ  
آلَفٌ) جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ نَعْتُ كَلْبٍ وَالْوَكِيمَانُ وَكَيْعُ بْنُ طَفِيلِ الْكَلْبِيِّ وَابْنُهُ (فَصْمٌ) مِنْ  
مِنَ الصَّمِّ وَهُوَ انْسِدَادُ الْأُذُنِ اسْتِعَارَهُ لِانْسِدَادِ الْمَأْزِقِ (بِكَسْرِ الزَّيِّ) وَهُوَ الْمَضِيقُ  
وَالْمُتَضَايِفُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي كَأَنَّ بَعْضَهُ أُضِيفَ إِلَى بَعْضٍ (نَحْنُ عَلَى) هَذَا الْبَيْتِ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى أَنْ نَحْنُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى تَرْحَمِ (أَبَا مُنْذِرٍ) بِخَطْبِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ وَهُوَ  
فِي سَجْنِ عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ وَبَعْدَهُ

أَبَا مُنْذِرٍ مِنَ الْكَلِمَةِ تَرَى لَهَا إِذَا الْخَلِيلُ جَالَتْ فِي قَنَا بَيْنَهَا رَفُضٌ  
أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي  
وَ (رَفُضٌ) مَصْدَرٌ وَرَفُضُ الشَّيْءِ يَرْفُضُهُ «بِالضَّمِّ» كَسَرَهُ يَرِيدُ فِي قَنَا مَتَكْسِرٍ (قِيلَ لِرُؤُوبَةَ  
الْحَلِ) يَدُكُورُ أَنْ رُؤُوبَةَ نَزَلَ عَلَى مَاءٍ بِالْبَادِيَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِجَ امْرَأَةً مِنْ حَاضِرِهِ فَسَأَلْتَهُ  
عَنْ مَالِهِ وَسَنَّهُ فَأَعْلَمَهَا فَازْدَرَتْهُ فَقَالَ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ



مازَمَنْ الْفِطْحَلُ قَالَ أَيَّامُ كَائِتِ السَّلَامِ رِطَابًا \* قَوْلُهُ سِنَّ الْحِجْلِ مِثْلُ  
تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فِي طُولِ الْعَمْرِ (ذَكَرَ ابْنُ جُنَى أَنَّ الْحِجْلَ يَعِيشُ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ)  
وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ لِعُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ الْعَنْبَرِيِّ  
كَأَنِّي وَلَيْتَلِي لَمْ يَكُنْ حَلًّا أَهْلُنَا      بُوَاكِدٍ خَصْرِيْبٍ وَالسَّلَامِ رِطَابِ  
وَحَدَّثَنِي سَلْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ \* قَالَ  
تَكَادَ ذَبَّ أَعْرَابِيَّانَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا خَرَجْتُ مَرَّةً عَلَى فَرَسٍ لِي فَإِذَا ظُلْمَةٌ  
شَدِيدَةٌ فَيَمُومُهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تَنْتَبِهْ فَنَازَلْتُ أُجْمَلُ

لَمَّا أَزْدَرَّتْ تَقْدِي وَوَقَلَّتْ إِبْلِي      تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ  
خَطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي      تَسْأَلُنِي عَنِ السَّنِينِ كَمْ لِي

فَقُلْتُ لَوْ عَمِرْتُ انْخُ وَبَعْدَهُ

صِرْتُ رَهْبِنَ هَرِيمٍ أَوْ قَنْزِ      أَوْ خَرْفًا مِنْ طُولِ عَهْدِ يُبْلِي  
تَأَلَّقَتْ بَرَقَتْ وَلَمَعَتْ بَرِيدَ تَلَوْنَتْ وَتَغَيَّرَتْ (وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ) عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ  
الْإِتِّصَالَ أَنْ يَقُولَ بِالْفُلَانِ وَالْإِعْتِزَاءُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ وَعُكْلٌ اسْمُ أُمَّةٍ حَضَنْتْ  
بَنِي عَرَفَةَ بْنِ وَائِلَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ  
مِضَرَ فَسَمَوْا بِهَا رِخْطِي «بِكَسْرِ الْخَاءِ» أَمْرَاتُهُ الَّتِي خَطَبَهَا وَتَسْتَبْلِي تَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ (فَقُلْتُ  
لَوْ عَمِرْتُ) هَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا مَا ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْفِطْحَلُ «بِكَسْرِ الْغَاءِ وَفَتْحِ الْعَاءِ»  
(أَيَّامُ كَائِتِ السَّلَامِ رِطَابًا) السَّلَامُ بِكَسْرِ السِّينِ جَمْعُ سَلْمَةٍ «بِكَسْرِ اللَّامِ» الْحِجَارَةُ  
الصَّلْبَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ وَقَدْ كَذَبَ رُوِيَةٌ فِيهِ عَلَى مَا زَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
(أَبِي الْعَمِيثِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ) بَنِي عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ  
خَلِّكَانَ قَالَ أَبُو الْعَمِيثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . يُقَالُ أَصْلُهُ مِنَ الرِّىِّ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَلَا يُبِيهِ

بفرسى عليها حتى أنبتهما فأنجابت فقال الآخر لقد رميت ظنبياً مرة  
بسهم فمدل الظبي يئمة فمدل السهم خلفه فتباسر الظبي فتباسر السهم خلفه  
ثم علا الظبي وعلا السهم خلفه فأنحدر فأنحدر فأنحدر ر عليه حتى أخذه . وتزعم  
الرواة أن عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب قال لابن الجون السكنديين  
يوم جبله \* إن لي عليكم حقاً لرحلتى ووفادتى فدعوني أنذر  
قومي من موصى هذا فقالوا شأنك فصرخ بقومه بعد أن قال له  
شأنك فاسمهم على مسيرة ليلة وروى عن حماد الراوية قالت أئيلي بنت  
عروة بن زيد الخيل \* لا يها أرايت قول أبيك

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكنف قد شد عقدها وبر  
يجيش تضر البلق في حجرانه ترى الأكم منه سجداً للحوافر  
وجميع كمثل الليل من تجس الوغى كثير تواليه سريع البوادير  
أبت عادة للورد أن يكره الوغى وحاجة رنحى في نمير بن عامر  
فقلت لأبي أحضرت هذه الوقعة قال نعم قلت فكم كانت خيلكم قال

من قبله وكان مكنراً من نقل اللغة عارفاً بها وكان شاعراً مجيداً رحمه الله تعالى  
( يوم جبله ) سلف حميدته ( زيد الخيل ) ابن مهمل بن زيد بن منب كمحسن من  
ولد الغوث بن طيء وانما سمي بذلك لكثرة خيله ولم يكن لكثير من العرب إلا  
الفرس والفرسان وهو شاعر فارس مذکور بعيد الصوت في الجاهلية وفد الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له من أنت قال زيد الخيل فقال بل أنت زيد الخير أما إنى  
لم أخبر عن رجل خيراً إلا وجدته دون ما أخبرت به عنه فبرك إن فيك لخصلتين  
يحبهما الله عز وجل ورسوله قال وما هما يارسول الله قال الأناة والحلم فقال الحمد لله  
الذى جبلنى على ما يحب الله ورسوله . ومكنف « بكسر الميم »

ثلاثة أفراس أحدها فرسه قال فذكرت هذا لابن أبي بكر الهذلي فحدثني  
عن أبيه قال حضرت يوم جباله قال وكان قد بلغ مائة سنة وكان قد  
أدرك أيام الحجاج قال فكانت الخيل في الفريقين مع ما كان مع ابني الجوزن  
ثلاثين فرسا قال فحدثت بهذا الحديث الخثعمي وكان راوية أهل الكوفة  
فحدثني أن خثعم قتات رجلا من بني سائب بن منصور فقالت أخته تزنيه  
لعمري وما عمري على بهين لنعم الفئ غادر ثم آل خثعما  
وكان إذا ما أورد الخيل بيشة\* إلى جنب أشراج\* أناخ فألجا  
فأرسلها رهوا رءالا كأنها جراد زهته ربح نجد فأههما  
فقبل لها كم كانت خيل أخيك فقالت اللهم إني لا أعرف إلا فرسه

قوله قد شدّ عقد الدواب يريد عقد دواب الدرع\* فإن الفارس إذا حى  
فعل ذلك وقوله نضل الباق في حجراته يقول بكثرة لا يرى به الأباق  
والأباق مشهور المنظر لاختلاف لونه من ذلك قوله

فلئن وقفت لتخطفنك رماحنا ولئن هربت ليعرفن الأباق

(بيشة) بالهمز ونزكه مأسدة و (أشراج) جمع شرح «بالتسكين» بجاري الماء من الحرار  
إلى السهولة (يريد عقد دواب الدرع) وهي ما أخيرها وكان أبا العباس سمع قول  
وعلة الجرمي وكان قد فر يوم الكلاب لما رأى غلبة العدو وحزّه عراقيب الرجال  
فدى لكما رجلي أمي وخالي غداة الكلاب إذ تمخز الدواب  
فظن أن الفارس اللابس الدرع إذا حى شد ما أخبر درعه على عرقويه لئلا يجزأ فيسقط وهو  
خطأ ولو كان ما ذكر لما رصفت الدروع بالسوابغ فالصواب ما قال علي بن حمزة أنه إنما  
أراد شدّ دواب البيضة بالدرع لئلا تسقط إذا ركض الفارس وأنشد قول المنخل اليشكري

وحجراته نواحيه . وقوله : ترى الأمم منه سجداً للحوافر . يقول  
لكثرة الجيش تطحنُ الأممُ حتى تُنصقها بالأرض وقوله كمثل الليل  
يقول كثرة فيكادُ يسدُّ سواده الأفقُ ولذلك \* يقال كتيبة خضراءُ أي  
سوداء وكانت كتيبة رسول الله ﷺ التي هو فيها والمهاجرون والانصارُ يقال  
لها الخضراءُ والمرنجسُ الذي يُسمعُ صوتهُ ولا يبينُ كلامه يقالُ ارنجسُ الرعدُ  
من هذا \* والوغيُّ الأصواتُ والقوالى اللواحقُ يقالُ تلاه يتلوه إذا  
اتبعه وتلوتُ القرآنُ أي أتبعته بعضه بعضاً والمتلبيّةُ \* التي معها أولادها

وفوارسٍ كأوارٍ حَسَرَ النارِ أحلاس الذكور  
شدوا دوابر يبيضهم في كل محكة القنبر

(لاختلاف لونه) هما سواد وبياض (وحجراته) جمع حجرة « بفتح فسكون »  
(يقول كثرة فيكاد) المناسب يقول ظلمة يكاد سواده لكثرتة بسد الأفق  
(ولذلك) يريد ولو وصف الجيش بالسواد تريد العرب في وصفه بالخضرة السواد  
(وكانت كتيبة الخ) يروى أن سيدنا رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة يا عباس  
احبس أبا سفيان بمذيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال  
فحبسته حيث أمرني رسول الله ففرت به القبائل على رياتها وكان كلما مرت قبيلة يسألني  
عنها فأخبره فيقول مالي ولبنى فلان حتى مر رسول الله في كتيبته الخضراء فيها  
المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فقال يا عباس من هؤلاء  
فقلت هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والانصار قال والله يا أبا الفضل لقد أصبح  
ملك ابن أخيك القداة عظيماً فقلت يا أبا سفيان انها النبوة قال فنعم إذن (يقال  
ارنجس الرعد من هذا) عبارة اللفظة والارنجاس صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش  
والسبل والرعد وكذلك الرجس والرجسان (والمتلبيّة) من النوق وغيرها (التي معها)

وقوله فأرسلها رهواً يقول ساكنة\* قال الله عز وجل (واترك البحر رهواً)  
ويقال عيش راهٍ يافى أى ساكنٌ ورجال جمع رعييل وهو ما تقدم من  
الخليل\* يقال جاء في الرعييل الأول قال عنبرة  
إذ لا أبادرُ في المضيقي فوارسى ولا أوكل\* بالرعييل الأول  
وقوله زهته ريجٌ نجد فأنهما يقول رفمته واستخفته قال ابن أبي ربيعة  
فلما توافقنا وسلمتُ أشرقتُ وجوهٌ زهاها الحسنُ أن تتقنعا  
ومعنى أنهم أنى سهامة وزعم أبو عبيدة عمّن حدثه أن بكر بن وائل أرادت  
الغارة على قبائل بني تميم فقالوا إن علم بنا السليكم\* أنذرهم فبعثوا فارسين\*

المناسب التي يتلوها (وقوله أبت عادة للورد) فالورد اسم فرس له (ورله فأرسلها)  
الصواب فقولها (يقول ساكنة) هذا غلط محض والصواب يقول سريعة ألا ترى  
قوله (كأنها جراد زهته ريج نجد فأنهما) والرهو يكون السير السريع كما هنا ويكون السير  
السهل في رفق ومنه قول القطامي في سير الإبل

بمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تمكل  
فأما رهواً في قول الله تعالى واترك البحر رهواً فمعناه واسعاً وقد قال أبو سعيد يقول  
دعه كما فلقته لك قال ومن قال سا كنا فليس بشيء وقال الأزهرى رهواً سا كنا من  
نعت موسى يريد على هينتك والأجود الأول (عيش راه) من رها العيش برهو  
رهواً إذا كان خصباً رافهاً (ما تقدم من الخليل) وكذلك كل قطعة متقدمة من إبل  
وطير وجراد ورجال (ولا أوكل) الرواية حتى أوكل وقبله

والخليل تعلم والفوارس انى فرقت جمعهم بضربة فيصَل  
(السليكم) ابن السلكمة. وقد سلف نسيه (فبعثوا فارسين) رواية الاصبهاني

على جوادين بريغان \* السليك فبصرا به فقصداه وخرج بمحص \*  
كأنه ظبي فطار داه سحابة يومهما فقالا هذا النهار ولو جن عليه الليل  
لقد فتر فجدا في طلبه فإذا بأثره قد بال فرغا في الأرض \* وخذها \*  
فقالا قاتله الله ما أشد متذنيه وامل هذا كان من أول الليل فلما امتد به  
الليل فتر فاتبعاه فإذا به قد عثر بأصل شجرة فندر منها \* كمكان  
نلك \* وانكسرت قوسه \* فارتزت \* قصدة منها في الأرض فذشبت  
فقالا قاتله الله والله لا نتبعه بعد هذا فرجما عنه وأتم الى قومه (ش بروي  
أتم بالف وتم بغير الف \* وتم بالنون ومعنى تم الى قومه أي نفذ)  
فأنذرهم فلم يصدقوه لبعد الغاية في ذلك يقول

قال أبو عبيدة : وبلغني ان السليك بن السلكة رآته طلعت جيش بكر بن وائل  
وقد انحدروا ليغيروا على بني نعيم . فقالوا إن علم بنا السليك أنذر قومه . فبعثوا  
اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج بمحص الخ ( بريغان ) يطلبان تقول أراغ  
الصيد يريغه إراغة طلبه وتقول لمن حام حولك ماذا تُريغ تريد ما تطلب مني ( بمحص )  
يمدو يقال محص الظبي بمحص محصا عدا عداً وشديداً وامتحص في عدوه كذلك ( فرغا  
في الأرض ) ظهرت لبوله رغبة وقد أرغى البائل صارت لبوله رغبة ( وخذها )  
شق فيها شقا ( فندر منها ) شد وسقط وقوله ( كمكان نلك ) عبارة سخيفة يريد سقط  
منها ما يشبه مكانه مكان تلك البولة في الأثر ( وانكسرت قوسه ) الواو للحال  
( فارتزت ) ثبتت وقد رز الشيء في الأرض والسهم في القرطاس برزه « بالضم »  
رزا فارتز . أثبتته فثبت والقصد الكسرة من العود وجمعها قصد كسدره وسدر  
( وتم الى قومه بغير الف ) هذه هي المعروفة فأما أتم بالالف وتم بالنون فلم أر أحداً

يُكَدِّبُ بَنِي الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدُبٍ\*  
وعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ\* وَالْمَكْدَبُ أَوْ كَدَبُ  
تُكَلِّتُكُمْ إِنْ لَمْ أَكُنْ يَدُ رَأْيِهَا  
كَرَادِيسَ\* يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوْكِبُ  
كَرَادِيسَ فِيهَا الْخَوْفَزَانُ وَحَوْلَهُ  
فَوَارِسُ هِمَامٍ مَنِي يَدْعُ يَرْكَبُ

فَصَدَّقَهُ قَوْمٌ فَتَجَوَّأُوا وَكَذَّبَهُ قَوْمٌ فَوَرَدَ عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ فَانْتَسَحَهُمْ وَحَدَّثَنِي  
التَّوْزِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ أَخْبَارِ الْعَرَبِ  
فَقَالَ لِي إِنَّ الْعَجَمَ تَكْذِبُ فَتَقُولُ كَانَ رَجُلٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ نَحَارٍ وَثَلَاثَةٌ مِنْ  
رِصَاصٍ وَثَلَاثَةٌ مِنْ تَلْجٍ فَتُعَارِضُهَا الْعَرَبُ بِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ  
مُهَلِّهِلِ بْنِ رَيْعَةَ\*

فَلَوْ نَشِرَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَائِبِ  
فِيخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ  
يَوْمَ الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرُّ عَيْنِنَا  
وَكَيفَ لِقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ

من أهل اللغة ذكرهما (عمر بن جندب) بن العنبر بن نعيم (وعمر بن كعب) بن عمرو بن نعيم (كراديس) جمع كردوس كمصفور وهو القطعة العظيمة من الخيل ويقال كردس القائد خيله جعلها كتيبة كتيبة (الخوفزان) هو الحرث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لقب بذلك يوم حفزه قيس بن عاصم يوم جدود بالرمح في استه فتحفز به فرسه فنجائتم مات بها بعد سنة (مهلهل) ذكر الاصبهاني أول من كذب في شعره (فلونيش) من كلمة له طويلة مطلعها

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَيْدِنَا      بِحَنْبِ عُغَيْزَةٍ رَحِيحاً مُدِيرِ  
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بُثْرِ\*      بَعِيدِ بَيْنَ جَالَيْهَا جَرُورِ

أَلَيْتُنَا بَدَى حُسْمٌ أَيْبَرِي      إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا نَحُورِي  
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَال لَيْلِي      فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
فَلَوْ نَبَشَ الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا فِي رِوَايَةِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتٍ      بُجَيْراً فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ  
هَتَكْتُ بِهِ بِيوتَ بَنِي عُبَادٍ      وَبَعْضُ الْعَشْمِ أَشْفَى لِلصَّدُورِ  
وَهَمَّامٌ بْنُ مَرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا      عَلَيْهِ الْقَشْمَانَ مِنَ النَّسُورِ

فَلَوْلَا الرِّيحُ وَبَعْدَهُ

فَدَى لَبْنِي شَقِيقَةً حِينَ جَاؤَا      كَأَسَدِ الْغَابِ تَلَجَّبُ فِي الزَّيْثِرِ  
كَأَنَّ رِمَاحَهُمُ الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ كَأَنَّا غُدُوَّةٌ الْخ

و (حسم) « بضممتين » و يروى « بضم ففتح » موضع بالبادية و « الذنائب » ذكر  
ياقوت في معجمه سوق الذنائب قرية دون زبيد من أرض اليمن و به قبر كليب و أنشد  
قول مهمل و قوله ( فقد أبكى الخ ) يريد أبكى على ليالي السرور لأنها قصيرة  
و القشمان هما شعثم و شعيث ابنا معاوية بن عامر من بني بكر بن وائل قتل يوم واردة  
و هي موضع عن يسار مكة و بجير « بالنصير » ابن الحرث بن عباد « بضم العين  
و فتح الباء مخففة » ابن ضبيعة البكري و عن بعضهم انه ابن أخيه عمرو و في هذا اليوم  
قتل هام بن مرة بن ذهل بن شيبان أخو جساس قاتل كليب و ( القشمان ) منى  
القشم كجعفر و هو المسن من النسور و الرخم و من الرجال أيضاً ( أشطان بئر )  
حبالها الواحد شطن « بالتحريك » و ( الجال ) كالجول « بالضم » ناحية البئر من  
أسفلها الى أعلاها و البئر الجرور البعيدة القعر و عنيزة من أودية البهامة



فلولا الرِّيحُ \* أَسْمِعَ مَنْ بِحَجْرٍ صَلِيلِ الْبَيْضِ تَقْرَعُ بِالذِّكُورِ  
(قال أبو الحسن يقال فلان زيرُ نساءٍ وطِلبُ نساءٍ وتبِعُ نساءٍ وخبَلُ نساءٍ  
إذا كان صاحبَ نساءٍ وذلك أن مهلهلاً كان صاحبَ نساءٍ فكان كليبُ  
يقولُ إن مهلهلاً زيرُ نساءٍ ولا يُدركُ بثأراً فلما أدرك مهلهل بثأراً كليبُ  
قال أيُّ زيرٍ فرَفَعَ أيّاً بالابتداء والخبرُ محذوفٌ فكأنه قال أيُّ زيرٍ أنا في  
هذا اليوم) قال أبو العباس وحدثني عمرو بن بحر قال أتيتُ أبا الربيع  
الغَنَوِيَّ وكان من أفصح الناس وأبلغهم ومعي رجلٌ من بني هاشم فقلتُ  
أبو الربيع ههنا فرج إلى وهو يقول خرج إليك رجلٌ كريمٌ فلما رأى  
الهاشميَّ استحمياً من نخره بحضرةٍ فقال أكرمُ الناسِ \* رَدِيْفًا وأشرفهم  
حَليْفًا فتحدثنا مَلِيًّا ثم نهضَ الهاشمي فقلتُ لأبي الربيع يا أبا الربيع مَنْ  
خيرُ الخلقِ فقال الناسُ والله فقلتُ مَنْ خيرُ الناسِ قال العَرَبُ والله قلتُ  
فَمَنْ خيرُ العربِ قال مُضَرٌ والله قلتُ فَمَنْ خيرُ مُضَرَ قال قَيْسٌ والله قلتُ  
فَمَنْ خيرُ قَيْسِ قال بَعْضَرٌ \* والله قلتُ فَمَنْ خيرُ بَعْضَرَ قال غَنِيٌّ والله قلتُ

---

وقوله (فلولا الرِّيحُ الخ) هذا موضع كذبه وحجر «بفتح فسكون» مدينة البجامة وهي  
شرقي الحجاز و (شقيقة) بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وبنوها سيار  
وسدير وعبد الله وعمرو أبناء أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكانوا أشداء  
لا يأتون على شيء إلا أفسدوه و (بعصر) قال سيديويه وقالوا أعصر . سمي بجمع  
عصر وأما بعصر فعلى بدل الياء من الهززة واسمه منبه وإنما سمي أعصر لقوله  
أبى ان أباك غير لونه كرا اللبالي واختلاف الاعصر  
(فقال أكرم الناس الخ) يريد أنه حوّل الكلام فنسب لنفسه الكرم الذي لحقه ولحق

فمن خير غني قال المخاطب لك والله قلت أفأنت خير الناس قال نعم إني والله  
قلت أيسرك أن نحتك بنت يزيد بن المهلب قال لا والله قلت ولك ألف  
دينار قال لا والله قلت فالف دينار قال لا والله قلت ولك الجنة فأطرق ثم  
قال على أن لا تلبد مني وأنشد

تأبي لأعصر أعراق مَهْدَبَةٍ      من أن تناسب قومًا غير أكفاء  
فإن يكن ذلك حتمًا لامرَدٍّ له      فاذا كُرُّ حذيف فإني غيرُ أباة  
قوله أكرم الناس رديفًا فإنَّ أبا مرثد \* الغنوي كان رديف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقوله وأشرفهم حليفا كان أبو مرثد حليف حمزة بن  
عبدالمطلب وقوله فاذا كُرُّ حذيف أراد حذيفة بن بدر الفزاري وإنما ذكره  
من بين الأشراف \* لأنه أقربهم إليه نسبًا وذلك أن يعصر ابن سعد بن  
قيس وهؤلاء بنو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس وقد قال عيينة بن  
حصن بهجو ولد يعصر \* وم غني وباهلة والطفأوة \*

قبيلته من كرم أبي مرثد الغنوي الأتي ذكره (أبا مرثد) اسمه كناز كشداد ابن  
حصن أو حصين بن يربوع بن طريف من نبي جيلان بن غنم بن غني بن يعصر صحابي  
جليل ذكر ابن عبد البر أنه شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات  
سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه (الأشراف) يريد أشراف غطفان  
الآتراء يقول وهؤلاء بتوريث الخ (بهجو ولد يعصر) كان الصواب أن يقول بهجو  
باهلة من ولد يعصر (وباهلة والطفأوة) يريد أبناء باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة  
زوج مالك بن أعصر وأبناء الطفاوة « بضم الطاء » زوج أعصر

أَبَاهِلٍ مَا أَدْرَى أَمِنْ أَوْثَرٍ مَنصِبِي      أَحْبَبِكُمْ أُمُّ بِي جَنُونٌ وَأَوْثَقُ\*  
أَسَيْدُ أَخْوَالِي وَيَعْصُرُ أَخَوَتِي      فَمَنْ ذَا الَّذِي مَنَى مَعَ الْوَثْمِ أَحَقُّ  
فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ يُجِيبُهُ

وَكَيْفَ نُجِيبُ الدَّهْرَ قَوْمًا مُمِ الْإِلَى      نَوَاصِيحِكُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَلَقُوا  
أَلَسْتَ فِزَارِيًّا\* عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ      وَإِنْ كُنْتَ كَسْنَدِ بَأْفَانِكَ مُلْصِقُ  
وَتَحَدَّثَ الرَّوَاةُ بِأَنَّ الْحَجَّاجَ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ  
يُنْسَبُ بَزَيْدِ بْنِ يَسُوفَ فَارْتَاعَ مِنْ نَظَرِ الْحَجَّاجِ فَدَعَا بِهِ فَلَمَّا عَرَفَهُ  
قَالَ مَبْتَدئًا

هَآكِ بَدِي ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رَحْبَهَا      وَإِنْ كُنْتَ قَدْ طَوَّفْتَ كُلَّ مَكَانٍ  
وَلَوْ كُنْتَ بِالْعَنْقَاءِ\* أَوْ بِسُومِهَا      خَلَّيْتُكَ إِلَّا أَنْ تَعُدَّ تَرَاقِي

(وأولق) يريد أم بي أولق فلم يساعده الوزن وهو شبه الجنون وقد ألق الرجل بالبناء  
لما لم يسم فاعله فهو أولق (وكيف نجيب) لعل الرواية: وكيف تعيب (ألسنت فزاريا)  
يذكره بما كانت تميم به فزارة من غشيان الإبل وأكل أير العبر وفيهم يقول سالم بن دارة  
لا تأمنن فزاريا خلوت به بعد الذي امتلأ أير العبر في النار  
وان خلوت به في الأرض وحدكما فاحفظ قلوبك واكتبها بأسيار  
وامتلأ شواه في المذلة وهي الرماد الحار والغضاضة الذل (العنقاء) سلف عن أبي زيد  
أنها أكمة على جبل مشرف و(يسوم) ذكر ياقوت أنه جبل ببلاد هنديل ثم قال وقيل  
يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له فرقد لا يثبت فيها غير النبع والشوحط  
ولا يكاد أحد يرتقيها الا بعد جهد وهذا البيتان رواهما الاصبهاني في أغانيه ببعض  
تغيير عن حماد الراوية للعديل بن الفرخ وكان الحججاج جده في طلبه حتى ضاقت به

ثم قال والله إن قلتُ إلا أخبراً إنما قلتُ  
يُخْبِرُ عَنْ أَطْرَافِ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ جَنَحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ  
قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ  
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّبَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتٍ  
فِي كَمْ كُنْتَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ هَزِيلٍ وَمَعِيَ رَفِيقٌ عَلَى أَنْانٍ مِثْلِهِ  
وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَحْكُونَ فِي خَيْرِ الْقَهْمَانِ بْنِ عَادٍ فَانْهَمَّ يَصْفُونَ أَنْ جَارِيَةٌ لَهُ سُئِلَتْ  
عَمَّا بَقِيَ مِنْ بَصَرِهِ لِدُخُولِهِ فِي السَّنِّ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ ضَمُفْتُ بَصَرَهُ وَلَقَدْ بَقِيََتْ  
مِنْهُ بَقِيَةٌ أَنَّهُ لِيَفْصِلُ بَيْنَ أُرْالِ النَّبِيِّ وَالذَّكْرِ مِنَ الذَّرِّ إِذَا دَبَّ عَلَى الصَّفَاءِ فِي  
أَشْيَاءٍ تُشَارِكُ هَذَا مِنَ الْكُذْبِ وَحَدَّثْتُ أَنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ  
السَّدُوسِيَّةَ قَالَتْ لَهَا أَمَا حَافَتَ أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ فِي شِعْرِ فَقَالَ لَهَا أَوْ كَانَ  
ذَلِكَ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ

فَكَذَابُكَ مَجْزَأَةُ بِنُ نُورٍ \* كَانَ أَشْجَعًا مِنْ أَسَامَةَ

الارض فأتى واسطا وتنكر وأخذ بيده رقعة ودخل اليه مع أصحاب المظالم فلما وقف  
بين يديه أنشأ يقول

هَاءَ نَدَا ضَاقَتْ بِي الْاَرْضُ كُلُّهَا إِلَيْكَ وَقَدْ جَوَاتُ كُلِّ مَكَانٍ  
فَلَوْ كُنْتُ فِي نَهْلَانٍ أَوْ شَعْبَتِي أَجَا خَلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ نَرَانِي  
فَعَفَا عَنْهُ (امْرَأَةُ عِمْرَانَ) اسْمُهَا حِمْرَةٌ بَنَتْ عَمَهُ تَزَوَّجَهَا أَيْرِدَهَا عَنْ مَذْهَبِ الشُّرَاةِ  
فَأَضْلَعَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ (عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ) «بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ» ابْنُ ظَبْيَانَ بْنِ  
شَعْلٍ «بِفَتْحِ الْفَسْكَوْنِ» ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ «بِفَتْحِ السِّينِ» لَهُ حَدِيثٌ سِيَّانِي  
فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (مَجْزَأَةُ بِنُ نُورٍ) ابْنُ عَفْبِيرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

أيكون رجلٌ أشجع من أسد فقال لها ما رأيت أسداً فتح مدينةً فقط  
ومجزأة بن ثور قد فتح مدينة ( مجزأة بن ثور جعل له عمرُ رحمه الله  
رأسه بكرٍ فلما أسنَّ فعَلَ عثمانُ بنُ عفَّان رضي الله عنه ذلك مع ابنه  
شقيق بن مجزأة وقُتِلَ رحمه الله على شُسُتر\* هو والبراء بن مالك وكانا من  
أبطال المسلمين ) ومرَّ عمرانُ بن حِطَّان بالفرزدق وهو يُنشد فوقف  
عليه فقال

أيها المادحُ\* العباد ليُعْطَى إن لله ما بأيدي العباد  
فالسأل الله ما طلبتَ بهم وارْجُ فضلَ المُقسِّمِ العوَادِ  
لا تقلْ للجواد ما ليس فيه وتُسَمِّ البخيلِ باسمِ الجوادِ  
وأُنشدني الحَسَنُ بن رجاءٍ لرجل من المُحدِّثين لم يُسمِّه

عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن نعلبة بن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر  
ابن وائل وقد ذكر ابن الأثير أن البخاري ذكره في الصحابة قال ولم يثبت (شُسُتر)  
كذا في النسخة المطبوعة والصواب سُتْر « بناء مضمومة فسبب مهمل سا كنه فناء مفتوحة »  
معرب شوشتر وهي أعظم مدينة بخوزستان قريبة من البصرة فتحها أبو موسى  
الاشعري في عهد عمر بن الخطاب وكان علي ميمنته البراء بن مالك أخو أنس بن  
مالك رضي الله عنه وعلي ميسرته مجزأة بن ثور فاستشهدا في تلك الغزاة وأسر أبو موسى  
الهرمزان رأس أهل سُتْر وحمله إلى عمر فاستجياه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر وكان  
قد آتمه بموافقة أبي لؤلؤة في قتل أبيه ومن هذا التاريخ تعلم أن أبا العباس غلط في  
قوله ( فلما أسن فعل الخ ) ( فقال أيها المادح ) بروي أنه لما انصرف قال الفرزدق لولا  
أن الله عز وجل شغل عنا هذا برأيه للقينا منه شراً

(وهو بكر بن النطاح \* في أبي دلف)

أبا دلف يا كذّاب الناس كلهم سواي فإني في مديحك أ كذب  
وأنشدني آخر لرجل من المحدّثين (أيضاً قال أبو الحسن هو بكر بن النطاح)  
إني امتدحتك كاذباً فأثبتني لما امتدحتك ما يُتاب الكاذب  
قال الأصمعي قلت لأعرابي كنت أعرفه بالكذب أصدقت فقط قال  
لولا أني أخاف أن أصدق في هذا لقلت لك. ونحدّثوا من غير وجه أن عمرو  
ابن معد يكرب كان معروفاً بالكذب وقيل نَخَافُ \* الأحمَرِ وكان شديد  
التعصب لليمن أ كان عمرو بن معد يكرب يكذب فقال كان يكذب  
في المقال ويصدق في الفِعال وذكروا من غير وجه أن أهل الكوفة من

---

(بكر بن النطاح) يكنى أبا وائل من بني سعد بن عجل وزعم بعض الرواة أنه من  
بني حنيفة. وعجل وحنيفة ابنا الجيم « بالتصغير » ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
وهو شاعر صعلوك كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وهو القائل

ومن يفتقر منا بعش بحسامه      ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
وأنا لناهو بالسيوف كما هلت      عروس بعقد أو سخاب قرنفل  
والسخاب بكسر السين فلادة تنخذ من قرنفل ومجلب ليس فيها شيء من أوّل أو  
جوهر ( في أبي دلف ) اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس من بني سعد بن عجل أحد  
السراة الأجواد وكان أحد قواد المأمون ثم المنتمم . مات سنة ست أو خمس وعشرين  
ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ( نخلف ) بن حيان مولى بلال بن أبي بردة بن أبي  
موسى الأشعري يكنى أبا محرز أخذ عنه الأصمعي وأهل البصرة وكان يقول الشعر  
وربما نجله الى المتقدمين من الشعراء

الأشراف كانوا يظهرون بالكُنَاسَةِ\* فيتحدّثون على دوابهم الى أن  
يَطْرُدَ حَرُّ الشَّمْسِ فوقف عمرو بن معديكرب وخالد بن الصَّقَمَب\*  
النَهْدِيُّ\* فأقبل عمرو ويحدثه فقال أغرنا مرةً على بنى نَهْدِ فخرجوا مُسْتَرِعِينَ  
بِخَالِدِ بْنِ الصَّقَمَبِ خَمَلَتْ عَلَيْهِ فطعنته فأذريته\* ثم ملت عليه بالصمصامة  
فأخذت رأسه فقال له خالدٌ جِلاًّ أبا نُوْرٍ إن قتيك هو المحدثُ فقال  
يا هذا إذا حدثت فاستمع فانما تتحدث بمنثل ما تسمع لِتُرْهَبَ به هذه  
المَمْدِيَّةُ\*. قوله مسترعفين يقول مُقَدِّمِينَ له\* يقال جاء فلان بِرَعْفٍ  
الجَيْشِ\* ويومُ الجَيْشِ إذا جاء متقدماً لهم ويقال في الرُعَافِ رَعْفٌ  
بِرَعْفٍ\* لا يقال غير رَعْفٍ. ويجوز بِرَعْفٍ\* من أجل العين وليس

( بالكُنَاسَةِ ) « بضم الكاف » اسم محلاة بالكوفة ( الصقعب ) « بقاف سا كنة فمين  
مهملة » ( النهدي ) نسبة الى نهد بن زيد بن سود بن إلخاف بن قضاة من قبائل  
البنن ( فأذريته ) « بالذال » يريد صرعته وألقيته عن فرسه ( الممدية ) « بتشديد  
الدال » المنسوبة الى معد بن عدنان بريد بنى ربيعة ومضر ( يقول مقدمين له )  
الصواب يقول متقدمين به يقال استرعف به اذا تقدم به فان أبو نُحَيْلَةَ يصف نوقا  
وهن بعد القربِ الفيسى مسترعفات بشمردلى

والقيى الشديد والشمردلى القى القوى بريد الخادى يقول متدمات به لا مقدمات له  
( يرعف الجيش ) عبارة اللفظ رعف الفرس كنع ونصر سبق وتقدم كاسترعف  
وارتعف ( الرعاف ) كغراب الدم يخرج من الأنف قال الأزهري قيل له ذلك  
لسبقه علم الراعف ( رعف يرعف ) كنصر ينصر ( ويجوز يرعف الخ ) هذا منتهى  
علم أبي العباس في هذا الحرف وقد أثبت المجد في قاموسه لغات فيه قال رعف كنصر  
ومنع وكرم وعني وسمع رَعْفًا ورُعَافًا خرج من أنفه الدم

من الوجه وسند كُرُ هذا الباب بعد انقضاء هذه الأخبار إن شاء الله. وقوله  
حِلاَ أبا ثور\* يقول استثنى يقال حَافَ ولم يتحلَّلْ أى لم يستثن. وخُبرت  
أَن قاصًّا كان يُكثر الحديث عن هَرَمِ بن حَيَّان\* (الهَرَمُ الضَّبُّ يُقال  
انه في الشتاء يأكل حُسُولَه ولا يُخْرِجُ قال الشاعر

«كأُ كَبَّ على ذى بَطْنِه الهَرِمُ» قيل ان هَرِمَ بن حَيَّانَ حملته أمه أربع  
سنين ولذلك سُمى هَرِمًا) فاتفق هَرَمٌ معه في مسجد وهو يقول حدثنا  
هَرَمُ بن حَيَّانَ مرَّةً بعد مرَّةٍ بأشياء لا يعرفها هَرَمٌ فقال له يا هذا أتعرفنى  
أنا هَرِمُ بن حَيَّانَ ما حدثتكَ من هذا بشيء قطُّ فقال له القاصُّ وهذا أيضاً  
من عجائبك انه ليُصَلِّيَ معنا في مسجدنا خمسة عشر رجلاً اسمُ كل رجل  
منهم هَرَمِ بن حَيَّانَ كيف توهمتَ أنه ليس في الدنيا هَرَمٌ بن حَيَّانَ غيرُك وكان  
بالرَّقَّةِ قاصُّ يَكْنَى أبا عَقِيلٍ يكثرُ التحدُّثَ عن نبي اسرَائِيلَ فيظنُّ به الكذب  
فقال له يوماً الحجاجُ بنُ حَنْتَمَةَ ما كان اسمُ بقرَةِ بنى اسرَائِيلَ قال حَنْتَمَةُ  
فقال له رجلٌ من ولدِ أبى موسى الأشعري في أى السكتب وجدت هذا  
قال في كتاب عمرو بن العاص وقال القيني\* أنا أصدُقُ في صَغيرِ ما يضرُّنى

---

(حلا أبا ثور) العرب تقول للرجل اذا آمن في وعيد أو أفرط في نحر أو كلام  
حِلاَ أبا فلان كأنها جمعت وعيده أو أفرطه كاليمين فكما يزيد استثنى بإحالف واذكر  
حلا يزيد يا موعِد ويا مفرط اذكر حلا (هرم بن حيان) العبدى ذكر ابن  
عبد البر انه من كبار الصحابة وعده ابن أبي حاتم من كبار التابعين (بالرقة)  
«بفتح الراء والقاف المشددة» اسم بلد غربي ببلاد (القيني) يزيد رجلا من بني القين



ليجوز كذبي في كبير ما ينفعني وأنشد المازني للأشعري وليس مما روت  
الرواة متصلاً بقصيدة

فصدقهم وكذبتهم والمرء ينفعه كذابه

ويروى أن رجلاً وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأله فكذبه فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فتكذبني لولا سخنة فيك ومقك  
الله عليه لشردت بك من وأفد قوم . معنى ومقك أحبك يقال ومقته  
أيقه وهو على فعلت أقميل ونظيره من هذا المعتل ورم برم وولي بلي  
وكذلك ويسع يسع كانت السنين مكسورة وإنما فتحت للمين ولو كان  
أصلها الفتح لظهرت الواو نحو وجل يوجل ووجل ووجل والمصدر مقه  
كقولك وعد يعد عدة ووجد يجد جدة ويروى أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ  
فأسلم ثم قال يا رسول الله انما أخذت من الذنوب بما ظهر وأنا أستسرى بخلال أربع  
الزنا والسرق وشرب الخمر والكذب فأثمن أحببت تركت لك سبياً  
فقال رسول الله ذيع الكذب فلما ولي من عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هم بالزنا فقال يسألني رسول الله فإن جحدت نقضت ما جعلت  
له وإن أقررت حديدت فلم يزن ثم عم بالسرق ثم عم بشرب الخمر ففكر  
في مثل ذلك فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
قد تركت ما كنت أجمع . وشهد أعرابي عند معاوية بشهادة فقال له معاوية

( كانت السنين مكسورة ) في الاصل الذي سوغ حذفها وقد ورد يسع بالكسر

وهي قليلة ونظيره وطيء بطاء كانت الطاء مكسورة وإنما فتحت للهمزة

كَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ الْكَاذِبُ مُنْزَمٌ فِي ثِيَابِكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا  
جِزَاءٌ مِنْ عَجَلٍ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَوْمَ مَا لَأُحْنَفُ وَحَدَّثَهُ حَدِيثًا أَنْ كَذَبَ فَقَالَ وَاللَّهِ  
مَا كَذَبْتُ مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يَشِينُ أَهْلَهُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ  
يَوْمًا عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اسْمَعْ أَيُّنَا قَلْتُمْ وَكَانَ وَاجِدًا \* عَلَيْهِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ  
هَاتِ فَأَنشَدَهُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ      عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ  
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ لَقَدْ شَعَرْتِ \* بَعْدَنَا يَا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَنْشَبْ \* مُعَاوِيَةُ أَنْ  
دَخَلَ عَلَيْهِ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ \* الْمُرْتَضَى فَقَالَ لَهُ أَقَلْتِ بَعْدَنَا شَيْئًا قَالَ نَعَمْ يَا مِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَأَنشَدَهُ

لَمَمْرُكُ \* مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ      عَلَى أَيُّنَا نَعْمُدُ الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

(واجدا) من وجد عليه يجحد « بالكسر والضم » وجدا وجدة وموجدة غضب  
(شعرت) « بفتح العين وضمها » قلت الشعر أو شعر « بالفتح » قاله و « بالضم »  
أجاده والمصدر شعر « بفتح الشين » (لم ينشب) لم يلبث . يقال فلان لم ينشب أن  
فعل كذا يراد لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه (معن بن  
أوس) بن نصر بن زياد من بني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر نسبوا إلى  
أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة زوج عمرو بن أد وهو شاعر فحل مخضرم وعاش إلى  
أيام فتنة ابن الزبير (لمرك) يخاطب صديقه له ساءت صداقته وهذا البيت مطلع  
كلمة له مختارة وبعده

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَخُنْ      إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ بَا بِكَ مَنْزِلُ

حتى صار الى الأبيات التي أنشدها ابنُ الزبير فقال له معاويةُ يا أبا بكر أما  
ذكرتَ آفكاً أن هذا الشعرَ لك قال أنا أصلحتُ معانيه وهو ألف الشعر  
وهو بعدُ ظئري\* فما قال من شيء فهو لي وكان عبدُ الله بن الزبير مسترضعاً  
في مزيونة وحدثتُ أن عمراً بن عبد العزيز كتبَ في إشخاصِ إياس\* بن

أحاربُ من حاربت من ذى عداوة      وأحْبِسُ مالى ان غرِمتَ فأعقلُ  
وان سؤتى يوماً صفحت الى غدٍ      ليُعقبَ يوماً منك آخرُ مقبلُ  
كانك تشفى منك داءً مساءنى      وسخطى وما فى رِبتى ما تعجلُ  
وانى على أشياء منك ترينى      قد بما لذو صفحٍ على ذلكُ مجملُ  
سَتَقَطع فى الدنيا اذا ما قطعنى      بينك فانظر أى كفىَ تبدلُ  
وفى الناس ان رأتُ حبالك واصلُ      وفى الارض عن دار التلى متحوّلُ

اذا أنت البيتين وبعدهما

وكنت اذا ما صاحبُ رامِ ظننى      وبَدَلُ سواً بالذى كنتُ أفلُ  
قلبتُ له ظَهَرَ الحِجْنِ فلم أدم      على ذلك الا رَيْباً أنحوّلُ  
اذا انصرفت نفسى عن الشيء لم تكند      عليه بوجه آخر الدهر تُقبلُ

( ابزك ) يقال بزاه يبزوه بزوا وأبزى به . كضررته وأضررت به . بطش به  
وقهره . ( فأعقل ) يريد فأعقل عنك . ومعناه اذا لزمك جنابة غرمت دينها  
( مساءنى ) معمول تشفى ( وما فى رِبتى ما تعجل ) يقول ليس فى تهمنى ما يستوجب  
ما تمنعجله من المساءة والسخط . ( شفرة السيف ) « بالفتح » حده . ومزحل .  
مبعد ( قلبت له ظهر الحِجْنِ ) الحِجْن . النرس يتقى به . وذلك كناية عن مكاشفته  
بالعداوة ( وهو بعد ظئرى ) يريد بعد ما ذكرت لك فهو أخى من الرضاة .  
( إياس ) المضروب به المثل فى الذكاء

معاوية المُرْتَبِيَّ وَعَدِيَّ \* بن أَرْطَاةَ الْفَزَارِيَّ أمير البصرة وقاضيها أبو مَثَدٍ فصار  
إليه عدى فُقِرَبَ أَنْ يُمَزَّنَه عند الخليفة فقال يَا أَبَا وَائِلَةَ إِنَّ لَنَا حَقًّا وَرَحِمًا  
فقال إِيَّاسُ أَعْلَى الْكُذْبِ تُرِيدُنِي وَاللَّهِ مَا يُسْرِنِي أَنِّي كَذَبْتُ كَذْبَةً يَغْفِرُهَا  
اللَّهُ لِي وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَى أَبِيهِ وَلِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
(قال أبو الحسن التَّمَزِينُ الْمَدْحُ ولم أسمع هذه اللفظة إلا من أبي العباس  
وهي عندي مشتقة من الْمَازِنِ وهو النمل وبهذا سُمِّيت مَازِنٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْهُ  
أَنْ يُكَبَّرَهُ وَيُرَوَّى يُكَبَّرُهُ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْمَازِنُ بِيَضِّ النَّمْلِ قَالَ الشَّيْخُ قَوْلُهُ أَنْ  
يَمَزَّنَهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ أَي كَأَنَّهُ يَجْمَلُهُ سَيِّدَ مَزَيْنَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ مَزْنِيًّا وَالصَّوَابُ  
يَمَزَّرُهُ \* . قال الموصليّ وَأَنِّي مَعَ ذَا الشَّيْبِ حُلُوٌّ مَزِيرٌ . ولم يكن  
فِي الْقَضَاةِ \* وَإِنَّمَا كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ أَنْ مَاتَ عَمْرُؤُا

(وعديّ) بالرفع (فصار إليه عدى) وهو في داره بالبصرة وكان أبو إياس حاضرا  
(فقرب) يعني توصل إليه بقربة رغبة في أن يمزنه عند الخليفة (يا أبا وائلة) كنية  
إياس (الا عن أبي العباس) نقل عنه لسان العرب قال مزنت الرجل تمزينا فضلته  
(قال الشيخ) لا أدري من هو ذلك الشيخ الذي جهل أن عدى فزاري لا مزني  
(والصواب يمزره) يجمله مزيرا والمزير الظريف وليس بالجيد أن يصفه بذلك (قال  
الموصلي) هو اسحق وهو مولد لا يستشهد بقوله على أنه أورد الشطر على غير وجهه  
وصوابه مع ما قبله وما بعده

لا يرو عنك شيبى فاني مع هذا الشيب حلو مزير

قد يفلُ السيفُ وهو جرازٌ ويصول الليث وهو عقير

(ولم يكن في القضاة) انتقاد حسن وما أظن أبا العباس يجهل مثل هذا وظنى أن الرواية

كُتِبَ عَمْرُ إِلَى عَدِيِّ إِجْمَعِ نَاسًا مِّن قِبَلِكَ وَشَاوِرْهُمْ فِي إِيَاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
وَالْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ وَاسْتَقْبَضِ أَحَدَهُمَا فَوَلَّى عَدِيَّ إِيَاسًا) وَبُرُوِي أَنَّ أَخَا  
إِيَاسٍ صَارَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ طَرَقَنِي اللَّصُوصُ فَنَارِبْتُهُمْ فَهَزَمْتُهُمْ  
وَطَفِرْتُ مِنْهُمْ بِهَذَا الْمَقُولِ لِجَعَلَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ نَحْتُ مُصَلَّاهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى  
الصِّيَاقِلَةِ فَأَحْضَرَهُمْ فَقَالَ أَيْعَرَفُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ عَمَلَهُ قَالُوا نَعَمْ فَأَخْرَجَ الْمَقُولَ\*  
فَقَالَ مِنْ عَمَلِ أَيْكُم هَذَا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَنَا عَمَلْتُ هَذَا وَاشْتَرَاهُ مِنِّي هَذَا  
أَمْسِ (الْمَقُولُ سَهْمٌ صَغِيرٌ)\*

﴿ بَاب مَا يَجُوزُ فِيهِ يَفْعَلُ فِي مَا مَاضِيهِ فَعَلٌ مَفْتُوحٌ الْعَيْنُ ﴾\*

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ عَلَى فَعَلٍ فَهُوَ غَيْرٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ فِعْلٌ الْفَاعِلُ فِي نَفْسِهِ  
وَتَأْوِيلُهُ الْإِنْتِقَالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَرُمَ عَبْدُ اللَّهِ وَظُرِفَ عَبْدُ اللَّهِ. وَتَأْوِيلُ الْإِنْتِقَالِ  
أَنَّمَا هُوَ إِنْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ تَقُولُ مَا كَانَ كَرِيمًا وَاقْدِرْ كَرُمَ وَمَا كَانَ شَرِيفًا وَقَدْ  
شَرَّفَ فَهَذَا تَأْوِيلُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ كُدْتُ\* أَوْ كَادُ فَإِنَّمَا كُدْتُ مَعْتَرِضَةٌ عَلَى أَوْ كَادُ.

وَقَاضِيهَا يَوْمَئِذٍ إِيَاسٌ فَسَقَطَتْ إِيَاسٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ (وَإِنَّمَا كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ)  
إِلَى أَنْ مَاتَ عَمْرٌ وَإِنَّمَا كَتَبَ عَمْرَانُ وَهَذَا انْكَارٌ لِمَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ وَ(الْمَقُولُ) «بِكَسْرِ  
الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ» (سَهْمٌ صَغِيرٌ) قَالَ غَيْرُهُ هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَا أَوْ شِبْهُ سَيْفٍ  
قَصِيرٍ يَشْتَمَلُ بِهِ الرَّجُلُ نَحْتُ نِيَابِهِ يَغْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ وَالْجَمْعُ الْمَقَاوِلُ

﴿ بَاب ﴾

(مَا يَجُوزُ أَنْ) يُرِيدُ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالذِّكْرِ وَذَكَرَ غَيْرَهُ كَالْمَقْدِمَةِ لَهُ (فَأَمَّا قَوْلُهُمْ كُدْتُ)  
«بِضَمِّ الْكَافِ» وَعِبَارَةٌ سَيَبُوهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ كُدْتُ أَوْ كَادُ فَقَالَ فَعَلْتُ نَفْعَلُ كَمَا

وما كان من فعل الصحيح فإنه بفعل نحو شرب يشرب وعلم وفرق ويكون  
 متمديا وغير متمدد تقول حذرت زيدا وعلمت عبد الله ويكون فيه مثل  
 سميت وبخلت غير متمدد وكله على بفعل نحو يسمن ويبخل ويعلم ويطرب  
 فأما قولهم في الاربعة من الافعال بحسب ويبتس وينعم ويبتس فهمي  
 معترضة على يفعل تقول في جميعها بحسب وينعم ويأس ويبتس وما كان على  
 فعل فبا به يفعل ويفعل نحو قتل يقتل وضرب يضرب وقعد يقعد وجلس  
 يجلس فقد أنبأ أنك أنه يكون متمديا وغير متمدد فأما يأتى ويقل فلهما علة

قال فعلت « بالكسر » أفعل « بالفتح » فكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا  
 قول الخليل وهو شاذ من بابه كما أن فضل « بالكسر » بفضل شاذ من بابه ( في الاربعة  
 من الافعال ) المعهودة عند أهل الصرف قال سيديويه وقد بنوا فعل على يفعل في أحرف كما قالوا  
 فعل يفعل « بالضم فيهما » فلزموا الضمة فكذلك فعلوا بالكسرة وذلك حسيب بحسب ويبتس  
 يبتس ويبتس يبتس ونعم ينعم ثم قال والفتح في هذه الافعال جيد وهو أقيس ( فبابه  
 يفعل ويفعل ) هذان المثالان جاريان فيه على السواء في الكثرة والغلبة وعن أبي الحسن  
 يفعل « بالكسر » أغلب عليه قال أبو علي هذا ظن إنما توهم ذلك من أجل الخفة فحكم  
 أن يفعل أكثر من يفعل ولا سبيل الى حصر ذلك فيعلم أيهما أكثر وأغلب غير  
 أنا كلما استقرينا باب فعل الذي يعتقب عليه هذان المثالان وجدنا الكسر فيه أفصح  
 وذلك للخفة كقولنا خفق الغواد يخفق ويخفق وحجل الغراب يحجل ويحجل وبرد  
 الماء يبرد ويبرد وسمط الجدى بسوطه وبسوطه وأشباه ذلك مما قد تصاهه متقنو اللغة  
 كالاصمعي وأبي زيد وأبي عبيد وابن السكيت وأحمد بن يحيى. وزعم قوم من النحويين  
 أن ما أكثر استعماله على يفعل « بالكسر » لم يجز فيه غيره نحو ضرب يضرب وحكى عن  
 المبرد انه يجوز الوجهان في جميع الباب وهو ضعيف ( فقد أنبأ أنك ) بذكر الامثلة

تُبَيِّنُ عند ما أذكره لك ان شاء الله ولا يكون فعلَ يفعلَ الا أن يكون  
يَعْرِضُ له حرف من حروف الخلق الستة في موضع العين أو موضع اللام  
فان كان ذلك الحرف عَيْنًا ففتح نفسه وان كان لا ما فتح العين وحروف  
الخلق الهمزة والهاء والسين والحاء والغين والخاء وذلك قولهم قرأ يقرأ  
قرأ يافتي وقراءة وسأل يسأل وجبه يجهه وذهب يذهب وتقول صنع  
يصنع وظمن يظمن وصبغ يصبغ وكذلك فرغ يفرغ\* وسأخ يسأخ  
وقد يجوز أن يحىء الحرف على أصله وفيه أحد الستة يجوز زار يزير\*  
وفرغ يفرغ\* وصبغ يصبغ\* الا أن الفتح لا يكون فيما ماضيه فعل  
الا واحد هذه الحروف فيه وأما أبى فله علة وأما يقلى فليس بثبت\*  
وسيبويه يذهب في أبى الى أنه انما انفتح من أجل أن الهمز في موضع  
فائه\* والقول عندي على ما شرحت لك من انه اذا فتح حدث فيه حرف  
من حروف الخلق فانما انفتح لانه يصير الى الالف وهي من حروف الخلق

---

(وضيح يصبغ) وسحب بسحب (وفرغ يفرغ) ودغر يدغر (يزير) ويزار على بابه  
(وفرغ يفرغ) «بالضم» على أصله وكذلك (صبغ يصبغ) «بضم الباء وكسر ها» على  
أصله وفتحها على بابه ففيه ثلاث لغات (وأما يقلى فليس بثبت) قال سيبويه وأما جج يججي  
وقلا يقلى فغير معروفين الا من وجبه ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لها وعن  
نماب قلاه يقلاه في البغض لغة طيء والمنقول عن ابن الاعرابي قلته في الهجر قل  
«مكسور مقصور» وحكى في البغض قلته «بالكسر» أقلاه على القياس (من أجل ان الهمزة  
في موضع فائه) عبارة سيبويه وقالوا أبى أبى فشبوه بقرأ يقرأ ونحوه يريد انهم شبهوا  
ما الهمزة فيه أولاً بما فيه الهمزة آخراً

ولكن لم نذكرها لأنها لا تكون أصلاً إنما تكون زائدة أو بدلا ولا تكون متحركة فانما هي حرف ساكن ولا يعتمد اللسان به على موضع فهذا الذي ذكرت لك من أن يسمع ويطأ حَدهُما فِعلٌ يفعلٌ\* في المعتل كحسب بحسب من الصحيح ولكن فتحتهما العين والهمزة كما تقول ولغ السكاب يأنغ والأصل يبلغ فحرف الحلق فتحه

﴿ باب ﴾

بروى عن علي بن أبي طالب رحمه الله عليه أنه افتقد عبد الله بن العباس رحمه الله فقال ما بال أبي العباس لم يحضر فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رحمه الله قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميتاه قال أو يجوز لي أن أسميه حتى تُسميه فأمر به فأخرج اليه فأخذه وحنكه ودعاه ثم رده اليه وقال خذه إليك أبا الأملك\* قد سميتاه علياً وكنيتاه أبا الحسن فلما قام معاوية قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته. قد كنيتاه أبا محمد فخرت عليه وكان علي سيداً شريفاً بليغاً وكان له خمسمائة أصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل أصل ركعتين فكان يُدعى

(حدهما فعل يفعل) عبارة غيره وإنما ذهبت الواو من يطاء لأنه بنى على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم غير أن حرف الحلق فتحه وكذا القول في يسع وقد سمع يسيع «بالكسر»

﴿ باب ﴾

(قال خذه إليك أبا الأملك) ذكر الطبري في تاريخه أن رسول الله ﷺ أعلم العباس بن عبد المطلب أن الخلافة تؤول الى ولده (فلما قام معاوية) يريد قام بأعباء الملك (وقال ليس الخ) الذي رواه الحافظ أبو نعيم أن عبد الملك بن مروان هو



ذات الثغفات \* وضرب بالسوط مرتين كلتاها ضربه الوليد \* إحداهما في  
تزوج لباية بنت عبد الله بن جعفر وكانت عند عبد الملك فعضت ففاحه  
ثم رمى بها إليها وكان أن نخر فدعت بسكين فقال ما تصنمين به قالت أميط  
عنها الأذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله فضربه الوليد وقال إنما  
تنزوج بأمهات الخلفاء لتضع منها لأن مروان بن الحكم تزوج أم  
خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي بن عبد الله إنما أرادت الخروج  
من هذه البلدة وأنا ابن عمها فتزوجها لا يكون لها مخرجاً \* وأما ضربه إياه  
في المرة الثانية فإننا نرويه من غير وجه ومن أمم ذلك ما حدثني أبو عبد الله  
محمد بن شجاع البجلي (هو محمد بن شجاع التلجي كذا ص ١٩٦) \* في

الذي قال لأبي الحسن علي بن عبد الله غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي عليهما فقال  
أما الاسم فلا وأما الكنية فإكتفى أبا محمد (الثغفات) جمع ثغنة « بكسر الفاء »  
وهي من كل ذي أربع ما يصيب الأرض منه إذا برك أو ربح فيغلظ شبهت بها  
أعضاء سجوده التي غلظت وعبارة المجد في قاموسه وذو الثغفات علي بن الحسين  
ابن علي وقيل هو علي بن عبد الله بن العباس وكانت له خمسمائة أصل زيتون يصلي  
عند كل أصل ركعتين كل يوم . وعبد الله بن وهب رئيس الخوارج . لأن طول  
السجود أثر في ثغفاته (فضربه الوليد) عن ابن الكلبي الذي تولى ضربه وإلى  
شرطته . واسمه كلثوم بن عياض بن وحوح بن قشير بن الأعرور (مخرجاً) في  
نسخة . محرماً (التلجي كذا صوابه) كذلك ذكر الحافظ الذهبي في كتابه ميزان  
الاعتدال والسماعي في كتابه الأنساب المعروف بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن  
شجاع فقيه العراق وكان من أهل الرأي ونقل عن زكريا بن يحيى الساجي أنه كذاب

إِسْنَادٍ لَهُ مُتَّصِلٌ لَسْتُ أَحْفَظُهُ يَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ رَأَيْتُ عَلِيًّا  
مَضْرُوبًا بِالسُّوْطِ يُدَارُّ بِهِ عَلَى بَعِيرٍ وَوَجْهُهُ مَمَّا يَلِي ذَنْبَ الْبَعِيرِ وَصَاحُّهُ  
يَصِيحُ عَلَيْهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَذَّابُ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي  
نَسَبُوكَ فِيهِ إِلَى الْكَذْبِ قَالَ بَلَّغْتُمْ قَوْلِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَكُونُ فِي وَلَدِي  
وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ فِيهِمْ حَتَّى يَمْلِكَهُمْ عِبِيدُهُمُ الصُّغَارُ الْعِيُونَ الْعِرَاضُ الْوُجُوهُ  
الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ \* الْمَطْرَقَةُ \* وَمَعَ هَذَا الْحَدِيثِ آخَرُ فِي شَبِيهِهِ  
بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ ابْنَاتُهُ  
الْخَلِيفَتَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا غَلَطٌ لَمَّا أَذْكَرُهُ لَكَ  
إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ  
ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى دَيْنٍ فَأَمَرَ بِقَضَائِهِ قَالَ لَهُ وَتَسْتَوْصِي بَابْنِي هَذِينَ  
خَيْرًا أَوْ فَعَلْ فَشَكَرَهُ وَقَالَ وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ فَمَا وَئِي عَلَى قَالَ الْخَلِيفَةُ لِأَصْحَابِهِ  
إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ اخْتَلَى وَأَسَنَّ وَخُاطِطَ فَصَارَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَنْتَقِلُ  
إِلَى وَلَدِهِ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَلَى فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ وَلَيَمْلِكَنَّ  
هَذَانِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَمَا قَوْلِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ سَلِيمَانُ

---

كَانَ يَحْتَالُ فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ وَرَدَّهُ نَصْرَةَ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ  
الْحَدِيثَ فِي الْمَشْتَبَهَاتِ وَيُنْسِبُهُ إِلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ مَا تَمَّ سِتَّةٌ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ  
وَالْتَلَجِي نَسْبَةَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ نَلِيجِ بْنِ عَمْرٍو أَحَدِ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ (الْمَجَانُّ)  
جَمْعُ الْمَجْنِ «بِكسْرِ الْمِيمِ» وَهُوَ النَّرْسُ (وَالْمَطْرَقَةُ) الَّتِي أُطْرَقَتْ بِالْجُلْدِ طَاقًا فَوْقَ  
طَاقٍ كَالْتَمَلِ الْمَطْرَقَةَ الْمُخْصُوفَةَ بِرِيدِهَا وَجُوهَهُمْ عِرَاضُ غِلَظِ صِلَابِ

فلأن محمد بن علي بن عبد الله كان يُمنع من تزوج الحارثية للحديث  
المروى\* فلما قام عمر بن عبد العزيز جاءه محمد فقال له اني أردت أن أتزوج  
بنت خالي\* من بني الحرث بن كعب أفتأذن لي فقال عمر تزوج رحمتك  
الله من أحببت فتزوجها فأولدها أبا العباس أمير المؤمنين وصهر بعد سليمان  
فلا ينبغي أن يكون تهيأاً له أن يدخل على خليفة حتى يتعرع (ش كذا  
وقع في الامم والرواية والصحيح لهما أن يدخل على خليفة حتى يتعرعا)  
فلا يتم مثل هذا الا في أيام هشام وكان عبد الملك يكرم علياً ويقدمه  
فحدثني التوزي قال قال علي بن عبد الله سأيرت يوماً عبد الملك فما جاؤنا  
إلا يسيراً حتى لقيه الحجاج قادم عليه فمارأه ترجل ومشى بين يديه فحب  
عبد الملك فأسرع الحجاج فزاد عبد الملك فهرول الحجاج فقلنا لعبد الملك  
أبك موجدة على هذا فقال لا ولكنه رفع من نفسه فأحببت أن أغض  
منه . وحدثني جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر علي بن عبد الملك وقد  
أهدى له من خراسان جاريةً وفصاً وسيفاً فقال يا أبا محمد إن حاضر الهدية

---

(للحديث المروى) عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية في وصيته محمد بن علي  
ابن عبد الله بن العباس وهو بالحجيمة لما حضرته الوفاة قال في آخرها واعلم ان صاحب  
هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية . والحجيمة « بالنصغير » بلد من أعمال عمان في  
أطراف الشام كان منزل بني العباس (بنت خالي) هي ريطة ابنة عبد الله بن عبد الحاجر  
وسماه رسول الله ﷺ لما وفد عليه عبد الله وهو ابن الديان واسم الديان يزيد بن  
فطان بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو  
ابن هالة بن جلد بن مالك بن أد

شريك فيها فاختار من الثلاثة واحداً فاختار الجارية وكانت تسمى سعدى  
وهي من سبي الصغد\* من رهظ عجيف بن عنبسة\* فأولدها سليمان  
وصالحا ابني علي وذكر جعفر بن عيسى أنه لما أولدها سليمان اجتنبت فراشه  
فرض سليمان من جدري خرج عليه فانصرف علي من مصلاه فاذا  
بها علي فراشه فقال مرحباً بك يا أم سليمان فوقع بها فأولدها صالحا  
فاجتنبت بعد فسالها عن ذلك فقالت خفت أن يموت سليمان فينقطع  
النسب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن إذ ولدت صالحا  
فبالحرى\* إن ذهب أحدهما أن يبقى الآخر وليس مثل اليوم من وطئه  
الرجال وزعم جعفر أنه كانت فيها رنة\* فالرنة تَعْدُرُ الكلام إذا أراد  
الرجل فهي الآن معروفة في ولد سليمان وولد صالح وكان علي يقول أكره  
أن أوصي إلى محمد\* وكان سيده ولده خوفاً من أن أشينه بالوصية فأوصى

---

(الصغد) « بضم فسكون » كورة قصبتها سمرقند وهي من أطيب الأرض كثيرة  
لأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيوار (عجيف ابن عنبسة) أحد قواد المعتصم  
العباسي (فبالحرى) مقصور كالفى ومعناه فبالجد برو الخليق وهو مصدر لا يغير لفظه  
كقولهم انه لحرارة أن يفعل كذا ومن قال هو حرّ بكذا منقوصا وحرى « مشدد  
الباء » نى وجمع وأنت يقول فى المنقوص حرّيان وحرّون وحرّية وحرّيتان وحرّيات  
وفى المشدد حرّيان وحرّيون وحرّية وحرّيتان وحرّيات وقالوا ما أحرأه وأحرّبه كما  
قالوا ما أحجأه وأحجّ به (رنة) « بالضم » كالعقلة والحبسة واللكنة واللغنة والغنة والخنة  
وقد أرته الله فرت فهو أرت (أكره أن أوصى إلى محمد الخ) وكله إلى كمال عقله  
ووفور فضله وعلو منزلته فلا يحتاج إلى وصية فيها ذكر المبدء والمعاد

الى سليمان فلما دُفِنَ عليّ جاء محمدٌ الى سعدى فقال أخرجني الى وصية أبي فقالت انّ أباك أجلُّ من أن تُخرج وصيته ليلا ولكنها تأتيك غداً فلما أصبح غداً بها عليه سليمان فقال يا أباي وبأخي هذه وصية أبيك فقال محمدٌ جزاك الله من ابن وأخ خيراً ما كنتُ لأثرِبَ\* على أبي بعد موته كما لم أثرِبَ عليه في حياته . قال أبو العباس التَّمَتُّمةُ التَّرَدُّدُ في التَّاءِ\* وَالْفَأْفَاءُ\* التَّرَدُّدُ في الفاءِ وَالْعُقْلَةُ التَّرَوَاةُ اللسان عند ارادة الكلام وَالْحَبْسَةُ\* تعذرُ الكلام عند ارادته وَاللَّفْفُ\* إدخالُ حرفٍ في حرفٍ والرُّنَّةُ كالرَّيْحِ\* تمنعُ أول الكلام فاذا جاء منه شيء اتَّصلَ وَالنَّمْنَمَةُ\* أن تسمع الصوتَ ولا يبيِّنُ لك تقطيع الحروف وَالطَّمْطَمَةُ\* أن يكون الكلام مُشْرِحاً

(لأثرِب) التثریب كالنأیب والاستقصاء في اللوم. يريد لا ألومه ولا أذكره بسوء (التردد في التام) قال غيره التمتمة رد الكلام الى التاء والميم أو أن تسبق كلمته الى حنكه الأعلى فهو نتمام وهي نتمامة (والفأفأة) مصدر فأفأ الرجل اذا عرته حبسة في لسانه وغلبت عليه الفاء فهو فأفأ كغذفد وفأفأ كلبال (والعقلة) ويقال اعتقل لسانه « بالبناء للمفعول وللفاعل » (والحبسة) وقد احتبس لسانه وتحبس توقف (والفف) « بالتحريك » مصدر لفف فهو ألف وعن الاصمعي الألف الثقيل اللسان وقال غيره هو العمى البطيء الذي اذا تكلم ملأ لسانه فه (كالرنج) « بالتحريك » مصدر رنج في منطقته « بالكسر » لم يقدر على النطق مأخوذ من الرجاج « بالكسر » وهو الباب المغلق كأنه أغلق عليه القول وقد أرنج وارتنج عليه « بالبناء للمفعول » استغلق عليه (والغمغمة) وكذا التغغم وعن بعضهم هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى (والطمطمة أن يكون الخ) عبارة

لكلام المعجم واللكنة\* أن تعرض على الكلام اللغة الاعجمية وسنفسر  
هذا بحججه حرفاً حرفاً وما قيل فيه ان شاء الله واللغة\* أن يمدل بحرف  
الى حرف\* والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم\* والخنة\*  
أشد منها\* والترخيم حذف الكلام يقال رجل فافاة\* يافى تقديره  
فاعال ونظيره من الكلام سابط\* وخانام\* قال الراجز  
يامى ذات الجورب\* المنشق\* أخذت خاتامى\* بغير حق  
( كذا ذكره أبو العباس بغير همز الالف الاولى والصحيح أنه بالهمز على  
فعلال مثل خضخاض\* وقتقام\* والذى حكى أبو العباس غلط لان سيبيويه

غيره الطمطة المعجمة وكذلك الطمطانيه «بضم الطاء بن» والطمطم والطمطمي «بكسرهما»  
والطمطم والطمطاني «بضمهما» الأعمج الذى لا يفصح وقد طمطم فى كلامه (واللكنة)  
وكذا اللكونة واللكنونة (أن تعرض الخ) فيقال فلان يرتضخ لكنة رومية  
أو حبشية أو ما كانت من لغات المعجم وقد لكن «بالكسر» لكننا فهو ألكن وعن ابن  
سيده الألكن الذى لا يقيم العربية من عجمة فى لسانه (ان يمدل بحرف) قال غيره ان  
تجمل «الراء غيناً أو لاما والصاد فاء أو السين ناء» وقال عمرو بن بحر اللغفة فى  
الراء تكون بالعين والذال والياء . والعين أقلها قبها وأوجدها فى كبار الناس  
وبلغاتهم وأشرفهم وعلمائهم (والخنة أشد منها) قال ابن سيده الخنن «بالتحريك»  
والخنة والخنة كالغنة وفى التهذيب الخنة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع الى  
الخياشيم يقال امرأة خناء ورجل أخن والخنخنة أن لا يبين الكلام فيخنخن فى خياشيمه  
(يامى) بروى ياهند (والجورب) لفافة الرجل معرب كورب بالفارسية (خاتامى)  
أنشده ابن برى خيتامى فهما روايتان (خضخاض) عن ابن منصور الخضخاض ضرب  
من النفط أسود رقيق لا خثورة فيه نهنأ به الجربى وليس بالقطران لأن القطران

رحمه الله قال \* ليس في الصفات \* فأعال قال أبو الحسن يقال خاتم على وزن دائق وخاتم على وزن ضارب وخيمتأم على وزن ديان وخاتام على وزن سابط) وقال ربيعة \* الرقي في مدحه يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وربيعة احتج به الأصمعي \* وذمه يزيد بن أسيد \* السلمي

عصارة شجر ينبت في جبال الشام ويقال له العرعر يُداوى به دبر البعير ولا يُطلى به الجرب والقمقام البحر (لأن سيبويه قال) هذا كذب على سيبويه لم يذكره في كتابه (وقوله ليس في الصفات) كذب آخر لأن خاتاما من الأسماء لا من الصفات واليك ما ذكر سيبويه قال وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فانه يكسر على بناء فواعل وذلك نحو قابل وقوابل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحائط وحوائط فقال شارحه قد جاء في فاعل على فواعل نحو طابق وطوابق ودائق ودوابق وخاتم وخواتم وليس ذلك بقياس يطرده بعضهم يقول في خاتم خاتام فعلى هذه اللغة قياسه خواتم . هذا وقد نقل أهل اللغة عن سيبويه انه قال الذين قالوا خواتم انما جعلوه تكسير فاعل وان لم يكن في كلامهم قالوا وهذا دليل على انه لم يعرف خاتاما (ربيعه) بن ثابت مولى نبي سليم بن منصور نشأ بالرقه « بفتح الراء والقاف ) وهي مدينة على الفرات بينها وبين حلب ثلاثة أيام وهو شاعر مجيد من المحدثين (وربيعة احتج به الأصمعي) هذا من أبي العباس خطأ فاضح وانما الذي احتج به أبو زيد فقد روى عن أسيد بن خالد الانصاري قال قلت لأبي زيد زعم الأصمعي انه يقال شتان ماهما ولا يقال شتان ما بينهما فقال كذب الأصمعي وأنشدني قول ربيعة وعن أبي حاتم أبي الأصمعي ان يقال شتان ما بينهما فأنشدته قول ربيعة فقال ليس بفصيح (يزيد بن أسيد) « بضم الهمزة » ابن زافر بن أسماء من نبي بهمة بن سليم بن منصور بن عكرمة والى أرمينية للمنصور ولولده المهدي وكان ربيعة ذهب اليه يستميحه فأعطاه فاستنزره فذهب الى يزيد بن حاتم والى أفريقية للمنصور فبالغ في الاحسان اليه

لَشْتَانُ مَا \* بِنِ الْبِزِيدَيْنِ فِي النَّدَى      يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرُ بْنُ حَاتِمِ  
فَهَمَّ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ إِنْ لَافَ مَالَهُ      وَهَمَّ الْفَتَى الْقَيْسِيَّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ  
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَتُّامُ أَنِي هَجَوْتُهُ      وَلَكِنِّي فَضَّاتُ أَهْلِ الْمَكَارِمِ  
وَقَالَ آخَرُ \* أَيْضًا

ليس بفأفأ ولا متمتام  
ولا محث سقط الكلام  
وقال الشاعر

وَقَدْ تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ فِي لِسَانِهِ      إِذَا هَزَّ نَصْلُ السَّيْفِ غَيْرَ قَرِيبِ  
وَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الْجَاحِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ      قَالَ أَقْبَلْتُ عَلَى الْفِكْرِ  
فِي أَيَّامِ مُحَارَبَةِ الزُّطِّ فَاعْتَرَتْني حَبْسَةٌ فِي لِسَانِي      وَهَذَا يَكُونُ لِأَنَّ اللِّسَانَ  
يَحْتَاجُ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْقَوْلِ حَتَّى يَخْفُ لَهُ كَمَا نَحْتَاجُ الْيَدَ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى

(لشتان ما) قبله وهو المطلع

حلفت بيميناً غير ذى مشنوية      بين امرى آلى بها غير آثم  
اشتان وبعده

يزيد سليم سالم المال والفتى      أخو الأزد للأموال غير مسلم  
فهم الفتى البيتين وبعدهما

فيا أبا الساعى الذى ليس مدركا      بسماعته سعى البحور الخضارم  
سعت ولم تدرك نوال ابن حاتم      لفك أسير واحتمال العظام  
كفك بناء المسكرات ابن حاتم      ونمت وما الأزدى عنها بنائم  
فيا بن أسيد لاتسام ابن حاتم      فنقرع ان ساميته سن ناديم  
هو البحر إن كافت نفسك خوضه      نهالكت في آذيه المتلاطم

(وقال آخر) أنشده الجاحظ لأبي الزحف



العمل والرجل الى الثمرين على المشى وكما يمانية مؤثر القومس ورافع  
الحجر ليصلب ويشتد قال الراجز  
كَأَنَّ فِيهِ لَفْفًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طَوْلِ تَحْبِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ  
وقال ابن المقفع اذا كثرت تعليب اللسان رقت جواربه ولانت عذبتة  
وقال العتاني اذا حبس اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف  
وأما الرثة فانها تكون غريزة قال الراجز (يا أيها المخلط الأرت) ويقال  
انها تكثر في الأشراف ولم توجد تختص واحدا دون واحد وأما الغمغمة  
فقد تكون من الكلام وغيره لأنه صوت لا يفهم تقطيع حروفه وحدثني  
من لا أحصى من أصحابنا عن الأصمعي عن شعبة عن قتادة قال قال  
معاوية يوما من أفصح الناس فقام رجل من السماط\* فقال قوم تباعدوا  
عن فراتية العراق\* وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن  
كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاة ولا طمطمائة حخير فقال له  
معاوية من أولئك فقال قومي يا أمير المؤمنين\* فقال له معاوية من أنت  
قال أنا رجل من جريم\* قال الأصمعي وجرم من فصحاء الناس قوله  
تيامنوا عن كشكشة\* تميم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث

(السماط) « بكسر السين » الجماعة الجالسون بجانبه والسماط صف القوم يقال مشى  
بين السماطين ( فراتية العراق ) المياه العذبة المنسوبة الى الفرات نهر العراق يريد  
أنهم أهل بدو لاحضارة ( قومي يا أمير المؤمنين ) في لسان العرب قال قومك من  
قريش ( أنا رجل من جرم ) يريد جرم طيء وهو نعلبة بن عمرو ( كشكشة ) نقل  
عن القالي في شرح اللباب اجازة « كسر الكافين وفتحهما » فالكسر لحكاية كسرة

فوقفت عليها أبدلت منها شينا لقرب الشين من الكاف في المخرج وأنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان في الوقف لان في الشين تفشياً فيقولون للمرأة جعل الله لك البركة في دارش ويحك مائش والتي يذرجونها يدعونها كفا والتي يقفون عليها يبدلون شينا وأما بكر فتختلف في الكسكسة فقوم منهم يبدلون من الكاف سينا كما يفعل التميميون في الشين وم أقامهم وقوم يبينون حركة كاف المؤنث في الوقف بالسين فيزيدونها بعدها فيقولون أعطيتكس وأما الغنمة فما ذكرت لك وقال الهارب لامرأته يوم الخندمة وذلك أنها نظرت إليه يحذ حربة في يوم فتح مكة فقالت ما تصنع بهذه قال أعدتها لمحمد وأصحابه فقالت والله إن أراه يقوم لمحمد وأصحابه شيء فقال لها إني لأرجو أن أخدمك بعضهم وأنشأ يقول (الهارب هو أبو عثمان الهذلي ويقال له الرعاش ويقال إن الرجز المذكور بعد هذا لحماس بن قيس أخى بنى بكر بن عبد مناة أنشده له أبو إسحق والخندمة جبل\* دخل منه النبي\* صلى الله عليه وسلم مكة

كاف المؤنث والفتح على حد قولهم في التعبير عن بسم الله البسمة وكذلك الكسكسة (ويقال ان الرجز الخ) المشهور ان الرجزين لحماس بن قيس بن خالد (والخندمة) « بفتح الخاء والذال بينهما نون ساكنة » (جبل) بمكة (دخل منه النبي) الذي رواه ابن اسحق ان رسول الله ﷺ دخل من أذخر حتى نزله بأعلى مكة وضربت له هناك قبته وكان قد أمر خالد بن الوليد أن يدخل من أسفل مكة ومعه أسلم وغفار ومزينة وجهينة وكان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وأبو يزيد سهيل بن عمرو خطيب قريش جمعوا أناسا بالخندمة ليقاتلوا وفيهم حماس بن قيس فهزمهم خالد

يوم الفتح وقيل الخندمة مشى فيه إسراع فأضيف الى اليوم لما كثر فيه  
إِنْ تُقْبِلُوا\* اليوم فإبى علة هذا سلاح كامل وآلة  
وذو غرارين سريع السلة

لآلة الحربة\* والفرار ههنا الحد يعنى يذى غرارين السيف فلما لقيهم  
خالد يوم الخندمة انهزم الرجل فلامته امرأته فقال

إنك لو شهدت يوم الخندمة إذ فرَّ صقوان وفرَّ عكرمة\*  
ولحقتنا بالسيوف المسامة يفلقن كل ساعدٍ وججممة\*  
ضرباً ولا تسمع الا غمغمة لهم نهيت حولنا\* وججممة\*  
لم تنطق في الأوزم أدنى كلمة

وأما الطمطمانية ففيها يقول عنبرة

تبرى له\* حول النعام كأنها حريق بمانية لأعجم طمطم

ابن الوليد رضى الله تعالى عنه ( ان قبلوا ) بروى إن بلقنى اليوم. يريد سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( الآلة الحربة ) فرق بينهما بعضهم قال الآلة حديدة كلها  
والحربة بعضها حديد وبعضها خشب وجمعها آل وإلال كجفنة وجفان وقد آه يؤله  
ويثله اذا طعنه ( وفرَّ عكرمة ) بروى بعد هذا الشطر ( و ابو يزيد قائم كالموتمة ) بقلب  
همزة ( أبو ) ألفا والموتمة التى توفى زوجها وترك لها يتامى وقد أيتمت وهؤلاء الثلاثة  
اسلموا بعد الفتح ( لهم نهيت حولنا ) أنشده ابن برى خلفنا . والنهيت صوت الأسد  
دون زئيره ويقال إنه ترداد الصوت فى الصدر عند المشقة والججممة « بفتح الجيمين »  
المنطق غير البين وقد ججم الرجل ونجمجم لم يبين كلامه ( تبرى له ) قبله من  
كلمته الطويلة

وكان صهيب<sup>\*</sup> أبو يحيى صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرتضخ<sup>\*</sup>

هل تبلغنى دارها شدنية<sup>١</sup> لعنت بحروم الشراب مصرم  
خطارة غب السرى مواراة تطس الإكلم بكل خف ميمم  
وكانما أطس<sup>٢</sup> الإكلم عشية بقريب بين المنسمين مصلم  
تبرى له البيت. وشدنية ناقة منسوبة الى شدن وهو موضع باليمن أو اسم فحل باليمن  
وفسر ابن الاعرابى قوله لعنت الخ قال سبت قليل أخزها الله فما بها در ورواه  
ابو عدنان عن الأصمعي (لعنت لحروم) باللام وقال يريد قذفت بضرع لابن فيه ومصرم  
مقطوع ليديس الاحليل فلا يخرج اللبن فيكون أقوى لها وخطارة تحرك ذنبها فى السير  
من نشاطها ومواراة سهلة السير سريعة دوران اليدين والرجلين وبروى زيافة وهى  
لخنتالة فى سيرها والوطس وطء الخليل استعمال فى الابل وميمم شديد الوطء من الوثم  
وهو الكسر والدق كأنه يتم الأرض يكسرها ويدهقها وقوله بقريب الخ يريد بظلم قريب  
مسافة المنسمين من شدة سرعته فى عدوه والمنسمان طرفا خف البعير والظلم والغيل  
والخافر و(المصلم) فى الاصل المقطوع الأذنين بوصف الظلم به لصغر أذنيه وقصرهما  
كأنه مستأصل الأذنين خلقته و(تبرى له) تعارضه فى عدوه و(حول النعام) حائلتها وهى  
التي لاحل فى بطونها و(حزق) جمع حزقة كفرقة وفرق وهى الجماعة من الناس والابل  
والطير وغيرها. شبه انضمام كل فرقة بعضها الى بعض بانضمام جماعات الابل لراعيها  
وهذه الرواية أجود من الرواية المشهورة وهى «تأوى الى قلس النعام كما أوت ، حزق»  
الخ ومن الغريب ما حكى الفراء عن المفضل قال سألت رجلا من أعلم الناس عن قول  
عنبرة (حزق يمانية لأعجم طمطم) فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون بغيره  
من البلدان وربما نشأت سحابة فى وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها فيجتمع اليه  
السحاب من كل جانب فالحزق اليمانية تلك السحاب والأعجم الطمطم صوت الرعد  
(صهيب) بن سنان بن خالد بن عبد عمرو من بنى النمر بن قاسط (يرتضخ) ينزع فى

الكنية رومية ويذكرون أن نسبه في النمر بن قاسط صحيح وقد قال رسول  
الله ﷺ صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة  
وقال عمر لصهيب في قوله انه من النمر بن قاسط وقد سمعت ما قال رسول الله  
ﷺ فيمن انتمى الى غير نسبه فقال صهيب أنا من القوم ولكن وقع علي  
سبائك وكان عبد بن الحساس يرتضخ لكنة حبشية فلما أنشد  
عمر بن الخطاب

عُمَيْرَةَ وَدَعَّ\* إِنْ نَجَّهْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

لفظه الى الروم لا يستمر لسانه على العربية ولو اجتهد وپروى عن زيد بن أسلم عن أبيه  
قال خرجت مع عمر رضی الله عنه حتى دخل على صهيب حائط له بالالية فلما رآه  
صهيب قال يناس يناس فقال عمر ما باله لأباله يدعو الناس فقلت انما يدعو غلاما  
اسمه بحسن ثم قال له عمر ما فيك شىء أعيبه الا ثلاث خصال لولا هن ما قدمت عليك  
أحداً أراك تفتسب عربيا ولسانك أعجمي وتكتمنى بأبى بجى اسم نبى وتبذر مالك  
فقال أما تبذير مالى فما أفقه الا فى حقه وأما اکتنائى بأبى بجى فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كنانى بها فلن أتركها وأما انتمائى الى العرب فان الروم سبنتنى صغيرا فآخذت  
لسانهم وأنا رجل من النمر بن قاسط ولو انفلقت عنى روثة لا تميمت اليها (عبد بنى  
الحساس) اسمه سجيم « بالتصغير » ويذكر أن عبد الله بن أبى ربيعة عامل عثمان بن عفان على  
الجند اشتراه وكتب الى عثمان أنى اشتريت غلاما حبشيا يقول الشعر فكتب اليه  
لا حاجة لى به فاردده فانما حظ أهل العبد الشاعر منه أن يتشبه بنسائهم اذا شبع  
ويهجروهم إذا جاع فاشتراه أحد بنى الحساس فكان ما قال عثمان رضی الله عنه فقتلوه  
(عُمَيْرَةَ وَدَعَّ) مطلع كلمة له طويلة اخترت منها قوله بمدّه

فقال عمر لو كنت قد ممت الإسلام على الشيب لأجزتُك فقال ما سمعتُ  
يريد ما سمعتُ وكان عبيدُ الله بنُ زيادٍ يرتضخ لُكنةً فارسيةً وإنما  
أنته من قبيل زوج أمه شيرويه الإسواري ويقال إن علياً عليه السلام  
عاد زياداً في منزل شيرويه فقال عبيدُ الله يوماً لرجل كَلَّمَهُ فظن به

جُنُوناً بها فيما اعتشَرنا عِلالة  
ليالي تصطاد القلوب بفاحم  
وجيد كجيد الرَّم ليس بعاطل  
كأن الثريا علقت فوق نحرها  
فما بيضة بات الظلمُ يحفها  
ويجعلها بين الجناح وزِفَه  
باحسن منها يوم قالت أراحلُ  
علاقة حب مستسراً وباديا  
تراه أئيناً ناعم النبت عافيا  
من الدرِّ والياقوت والشدرِ حاليا  
وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا  
وبرفع عنها جوجواً متجافيا  
ويفرشها وحفا من الزفِّ واقيا  
مع الركب أوثاؤِ لدينا لياليا

ومنها

وبقنا وسادانا الى عكجانة  
وهبت لنا ربحُ الشمالِ بقرّة  
توسدني كفا وتثني بمصم  
فما زال بُردى طيبا من نياها  
وحقّف تهاداه الرياح تهاديا  
ولانوب الادرعها وردائيا  
على وتحوى رجلها من وراثيا  
الى الحول حتى أنهج البردُ باليا

(اعتشر) وتماشر وعاشر نخالط والعشرة المخالطة و(عافيا) من عفا النبت والشعر  
وغيره يعمفوا أكثر وطال والزف « بالكسر » صغير ريش النعام والطار والوحف  
« بسكون الحاء » وتفتح الكثير والقرّة « بالكسر » البرد و(أنهج البرد) أخذ في البلى  
و(الحسحاس) هو على ما ذكر ياقوت بن هند بن سفيان أحد بني ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه  
(أمه) مرجانة وكانت نعت زياد فأولدها عبد الله وعبيد الله ثم زوجها شبرويه ودفع

رأى الخوارج (الرجل الذي كلفه عبيد الله بن زياد وظن أنه من الخوارج هانيء  
ابن قبيصة\*) أهروريٌ منذُ اليوم يريدُ أحروريٌ وهذه الهاء تشتركُ  
في قلبها من الحاء أصنافٌ من المعجم وكان زيادُ الأعجم\* وهو رجلٌ من  
عبد القيس يرتضخُ لُكنةً أعجميةً يذهب فيها إلى مذهب قومِ بأعيانهم\*  
من المعجم وأنشد المَهَلَبُ بن أبي صُفرةَ في مدحه إياه

فَيَزَادُهُ السُّلْتَانُ فِي الْمَدْحِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْتَانُ كُلَّ خَلِيلٍ  
يريد السلطان وذلك أن بين التاء والطاء نسباً فلذلك قلبها تاءً لأن التاء من  
مخرج الطاء فقال السُّلْتَانُ وأما الغنة فُتَسْتَحْسِنُ من الجارية الحديثةِ

---

إليها عبيد الله ونشأ بين الأساورة فكانت فيه لكنة فارسية (هانيء بن قبيصة) هذا  
غلط فاحش وذلك أن هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود الشيباني جاهلي لم يدرك  
الاسلام والصواب هانيء بن عروة المرادي الذي نزل في داره مسلم بن عقيل بن أبي  
طالب رسول الحسين إلى أهل الكوفة ليأخذ له البيعة فبلغ خبره عبيد الله بن زياد  
عامل يزيد على البصرة والكوفة فأحضر هانئاً فضربه بقضيب فكسر أنفه ونثر  
لحم خده وجبينه وضرب هانيء يده إلى قائم سيف شرطي فجدبه فمنع منه فقال عبيد الله  
أهروري سائر اليوم أحلت بنفسك قد حل لنا قتلك ثم قتله وقتل مسلم بن عقيل  
رحمهما الله تعالى (زياد الأعجم) عن ابن حبيب هو زياد بن جابر بن عمر مولى  
عبد القيس بن أفضى بن عبد القيس بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار  
(إلى قوم بأعيانهم من المعجم) يروى أنه كان ينزل اصطخر فقلبت على لسانه العجمة  
ويقال إنه دعا غلاماً له ليرسله في حاجة فأبطأ فقال له منذ دأوتك إلى أن قلت لي  
ما كنت تَسْتَأْ بريد منذ دعوتك إلى أن قلت لبيك ماذا كنت تصنع

السَّنَّ لِأَنَّهَا مِمَّا تُفْرِطُ تَمِيلُ إِلَى صَرْبٍ مِنَ النَّعْمَةِ \* قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ \* الْعَامِلِيَّ  
يَصِفُ الظَّبْيَةَ وَوَلَدَهَا  
تُرْجِي أَغْنَ \* كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ \* قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّائِرَةِ مِدَادَهَا

( النعمة ) « بسكون الفين » جرسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها والجمع نغم  
« بسكون الفين وفتحها » قال ابن سيده هذا قول اللغويين وعندى أن النغم « بالتحريك »  
اسم للجمع كما حكاه سيديويه من أن حلقا و فلكا اسم لجمع حلقة و فلكة لا جمع لها وقد  
يكون نغم « محركا » من نغم . وقد تنغم بالغناء وغيره « بتشديد الفين » ( ابن الرقاع )  
سلف أنه عدى بن زيد بن عدى الرقاع ( تزجي أغن ) تسوقه برفق . والروق  
القرن من كل ذى قرن والجمع أرواق وإبرته ماحدد من طرفه بكأنه إبرة وهذا البيت  
من كلمة له مطلعها

عرف الديار توها فاعتادها	من بعد ما شمل البلى أبلادها
الأرواك كهن قد اصطلى	جمرا وأشمل أهلها إيقادها
كانت رواحل للقدور فمرّيت	منهن واستلب الزمان رمادها
وتنكرت كل التنكر بعدنا	والأرض تعرف بعلمها وجادها
ولرب واضحة الجبين خريدة	بيضاء قد ضربت به أوتادها
تصطاد بهجنها المثلل بالصبا	عرّضا فتقصده ولن يصطادها
كالظبية البكر الفريدة ترتعى	من أرضها عكجانها وعرادها

تزجي أغن البيت ( فاعتادها ) نظر إليها مرة بعد مرة حتى عرفها و ( أبلادها ) جمع  
بلد وهو الأثر و ( رواكد ) هن الأثافي ينصب عليها القدور والبعل الأرض تمطر  
في السنة مرة واحدة والجناد بالفتح التي لم يصبها مطر والعكجان محركا نبت والعراد  
« بالفتح » حشيش طيب الريح



﴿ باب ﴾

قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي  
لم ترَ عيني مثلَ سِرْبِ رَأَيْتُهُ  
خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ \* مُعْتَجِرَاتِ \*  
مَرَزْنَ بِفَنَحٍ \* ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةَ \*  
يَلْبَيْنِ لِلرَّحْمَنِ مُؤْتَجِرَاتِ \*  
تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنِ نَعْمَانَ \* أَنْ مَشَتْ \*  
بِهِ زَيْبٌ \* فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ  
وَقَامَتْ تَرَأَى يَوْمَ جَمْعٍ \* فَأَفْتَسَتْ \*  
بِرُؤْيَيْهَا مِنْ رَاحٍ مِنْ عَرَافَاتِ  
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّمِيرِ \* أَعْرَضَتْ \*  
وَكَنَّ \* مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَدِرَاتِ  
دَعَتْ نِسْوَةَ شَمِّ المَرَانِينَ \* بُدْنًا \*  
نَوَاعِمَ لاشُعْمًا \* وَلَا غَبِرَاتِ  
(وبروي ولا غفيرات بالفاء أخت القاف من الغفر وهو الشعر الذي ينبت في  
اللاحيمين \* يقال غفرت المرأة إذا نبت لها ذلك الشعر)  
فَأَذْنِينَ لَمَّا قُنَّ بِمَجْجِبِينَ \* دُونَهَا \*  
حَجَابًا مِنَ القَسِيِّ \* وَالْحَبِرَاتِ

﴿ باب ﴾

(التنعيم) موضع في الحل بين مكة وسرف (معتجرات) من اعتجرت المرأة نوت  
على رأسها نوباً من غير لإدارة تحت الحنك وهو المعجر كمنبر وجمعه المعاجر (بفتح)  
« بانحاء المعجمة » واد بمكة (مؤتجرات) طالبات للأجر وفي الحديث كلوا وادخروا  
وأتجروا يريد تصدقوا طلباً للأجر و(نعمان) هو نعمان الأراك اسم واد بينه وبين مكة  
نصف ليلة (جمع) علم للزبدلغة سميت به لاجتماع الناس بها (من الغفر) « بالتحريك »  
ويسكن (وهو الشعر) القصير مثل الزغب (ينبت في الاحيين) وفي العنق والجبهة  
والقفا (القسي) المنسوب الى القس « بفتح القاف وتشديد السين » وهو موضع بين العريش  
والفرما « بفتح الفاء والراء » يصنع فيه ثياب من كتان مخلوط بجزير والحبرات

أَحَلَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ      أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُعْتَمِرَاتِ  
يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ الْبِنَانِ مِنَ التَّقَى      وَيُخْرِجْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ مُخْتَمِرَاتِ  
قوله مثل سرب رأيته هو القِطْعَة من النساء أو من الظباء أو من البقر  
أو من الطير كما قال\*

لَمْ تَرَعِينِي \* مِثْلَ سِرْبِ رَأَيْتُهُ      خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ  
فهذا يعنى نساء ( القطيع من السباع يقال له سرب قاله ابن جنى وكذلك  
من الماشية كلها) ويقال مرّت با سُرْبَة \* من الطير في هذا المعنى قال ذو الرثمة  
سوى ما أصاب الذئب منه وسُرْبَة \* أطافت به من أمهات الجوازِلِ

---

جمع حبرة كمنبة « وتفتح الحاء » ضرب من برود اليمن موسى ( كما قال لم ترعيني )  
هو هدبة بن خشرم العذري يقول بعده

تضمخن بالجادي حتى كأنما الـ      أنوفُ إذا استعرضتهن رواعف  
خرجن بأعناق الظباء وأعين الـ      جآذر وارنجت لهن الروادف  
زقاق ( ابن واقف ) بالمدينة ( سرية ) « بضم فسكون » ( من الطير ) غيره يقول  
مرت بي سرية أى قطعة من قطا وخيل وبقر وظباء ويقال أنها طائفة من السرب  
( سوى ما أصاب ) قبله يصف قطا استقين ماء في حواصلها لأفراخ لها صفار  
ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الألياط حمر الحواصل  
صدرن بما أسارت من ماء مقفّر      صرّى ليس من أعطانه غير حائل  
( سوى ما أصاب ) البيت والمستخلفات المستسقيات وقد أخلف واستخلف استسقى  
وتنوفة اسم مائة لتبم بين نجد والجمامة والألياط الجلود مستعارة من ألياط الميدان  
والأشجار وهى قشورها اللازمة بها تحت قشورها. الواحد ليط « بكسر اللام » ورواها  
أبو العباس الأحول لمصفرة الأشداق . وأسارت أبقيت يريد أنه ورد الماء قبل القطا

ويقال فلان واسع السَّرْبِ يعني بذلك الصَّدْرُ ويقال خَلَّ فلان سَرَبَهُ  
أى طَرَبَهُ الذى يَسْرُبُ فيه ويقال للإبل كذلك بالفتح لا ذَعْرَنَّ سَرَبَكَ\*  
ويقال حَذِرَاتٌ وَحَذِرَاتٌ وَيَقْظُ وَيَقْظُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ\*

هَلْ يَنْسَبُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنَّى حَوَالِيَّ وَأَنَّى حَذِرُ

وقوله وكن من أن يلقينه حذرات الأصل من أن يلقينه ولسكن الهمزة  
إذا خففت وقبلها سا كن ليس من حروف اللين الزوائد فتخفيفها متصلة  
كانت أو منفصلة أن تُلْقِي حركتها على ما قبلها وتحذفها تقول من أبوك  
فتفتح النون وتحذف الهمزة ومن اخوانك ومن أم زيد فتضم النون  
وتكسرهما وتفتحها على ما ذكرت لك وتقول الذى يُخْرِجُ الخَبَّ فى  
السمواتِ وفلان له هَيْبَةٌ وهذه مرة إذا خففت الهمزة فى الخب وهى  
والمرأة . وعلى هذا قوله تعالى « سَلِّ بْنِ إِسْرَائِيلَ » لأنها كانت  
اسْتَمْلُ فلما حُرِّكَتِ السَّيْنُ بحركة الهمزة سقطت ألف الوصل لتحرك  
ما بعدها وإنما كان التخفيف فى هذا الموضع بحذف الهمزة لأن الهمزة

---

فوردت سؤره وماء صرى كَفَتِي طال مكثه فتغير وقد صرى « بالكسر » وأعطان  
الإبل ومعاطنها مباركها حول الماء لتشرب عللا بعد نهل يقول ليس عطن من أعطانه  
إلا وقد حال عهده لبعده عن الواردة والجوازل جمع جوزل كجعفر فرخ الحمام  
( لا ذعرن سربك ) يريد إبلك وقال غيره السرب الإبل وما رعى من المال ( قال  
ابن أحرر ) غيره ينسبه المرار بن منقذ العدوى وحوالى « بفتح الحاء وضمها »  
شديد الاحتيال ويقولون فلان حَوْلُ كزُفَرٍ وَحَوْلَةٌ كهُمَزَةٍ وَحَوْلٌ قَلْبٌ ( بضم  
فتشديد ) كله البصير بتحويل الأمور

إذا خُففت قربت من الساكن والدليلُ على ذلك أنها لا تبدأ إلا مُحَقَّقة  
كما لا يُبتدأ إلا بمتحرك فلما التقى الساكن وحروف تجرى مجرى الساكن  
حذفت المعتل منها كما تحذف لالتقاء الساكنين وقوله دعت نسوة شم  
المرانين فالشياء السابقة الأنف\* والمصدرُ الشَمُّ قال أحدُ الشعراء يمدحُ  
قُتَمَ بنَ العباس

نَجَوْتِ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ\*      يَا نَاقَ إِنِّ قَرَّبْتِي مِنْ قُتَمِ  
إِنَّكَ إِنِّ قَرَّبْتِيهِ غَدًا      عَاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ  
فِي بَإِهِ طُولُ وَفِي وَجْهِهِ      نُورٌ وَفِي الْعَرِينِ مِنْهُ شَمَمُ  
لَمْ يَدْرِ مَا لَأَوْ بَلَى قَدَرِي      فَعَاظَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمُ

(قال أبو الحسن أنشدني أبي سليمان\* بن قنمة وزادني

أصم عن ذكر أكلنا سمعه وما عن الخير به من صمم)

( فالشياء السابقة الأنف ) يريد طويلة الأنف قال الجوهري الشم ارتفاع في قصبه  
الأنف مع استواء أعلاه وأشرف الأرنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنا  
والعرب تكنى به عن علو النفس وشرف القدر (حل) « بفتح الحاء » مصدر حل  
بالمكان يحل « بالضم » حلولا نزل به ضد رحل عنه (ورحلة) « بالكسر » اسم  
للارتحال وحكى الاحيانى إنه لذر رحلة الى الملوك ورُحْلَةٌ . وعن بعضهم الرحلة « بالكسر »  
الارتحال « وبالضم » الوجه الذى تريده وتأخذ فيه (اسليمان) ابن حبيب من بنى محارب  
ابن خصفة وهو من التابعين رضى الله عنه و(قنة) « بفتح القاف وتشديد التاء »  
اسم أمه وأنشده الاصبهاني فى أغانيه عن أبي غسان لداود بن سلم مولى بنى تميم  
ابن مرة بن كعب بن لؤى وكان منقطعا الى قثم ولفظ روايته

والعزيبين والمرسين والأنف واحد لما يُحيط\* بالجميع والبدن واحدها  
بأذن كقولك شاهد وشهد وضامر وضمر وهو العظيم البدن يقال بدن  
فلان إذا كثرت لحمه وبدن إذا أسن وفي الحديث عن رسول الله ﷺ إني  
قد بدنت\* فلا تسبقوني بالركوع والسجود (من رواه بدنت\* بضم الدال  
فقد أخطأ لأن بدن بمعنى ضخم ولم يكن من صفة عليه السلام أنه  
ضخم الجسم ولكنه الرجل بين الرجلين ومعنى بدن بالتشديد أسن)  
والأشعث والشعثاء الخاليان من الدهن وكان عمر بن عبد العزيز يتمتل  
من كان حين تمس الشمس وجهه أو الغبار يخاف الشين والشعثا  
ويألف الظل كي نبقى بشاشته فسوف يسكن يوماً رانها جدها  
(قال أبو الحسن وزادني أبي)

عنقت من حلى ومن رحلى ياناق ان أدنيتي من قم  
انك ان أدنيت منه غدا حالفني اليسر ومات العدم  
في كفه بحر وفي وجهه بدر وفي العزيبين منه شم  
(لما يحيط بالجميع) يريد بجميع الأنف وقيل ان العزيبين هو ماصلب من عظام الأنف  
وأشد قول ذي الرمة

تنى النقاب على عربين أرنية شيا مارنهما بالمسك مرثوم  
والاجود ما قاله بعضهم أنه ماتحت مجتمع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون فيه  
الشم وعزيبين كل شيء أوله والمرسن كقعد ومجلس موضع الرسن وهو الحبل من  
أنف البعير والفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان (انني قد بدنت) رواه ابن

في بطنٍ مُظلمة غبراءٍ مقفيرةٍ      كما يُطيلُ بها في بطنها اللَّبثاءُ  
تجهزى بجهازٍ \* تبتلعينَ به      يا نفسُ واقتصدي لم تُخلقى عبثاً  
وقال عمرُ بنُ أبي ربيعةَ ونظرَ إلى أمِّ عمر \* بنتِ مروانَ بنِ الحَكَمِ وكانت  
صارَتْ إليه مُتَنَكِّرةً فرأته وقضتْ من محادثته وطراً ثم انصرفتْ فلما  
رجعتْ من مَنى عرفها فعلمتْ ذلك فبعثتْ إليه لا ترفعْ بي صوتاً وأهدتْ  
له ألفَ دينارٍ فاشترى بها عِطراً وبزاً وأهداهُ لها فأبتْ أن تقبله فقال  
إذا والله أنهبه فيكون أذْبَعُ له فقبلته وفي ذلك يقول

وكم من قتييلٍ لا يباءُ به دَمٌ      ومن غامقٍ رهناً إذا ضمه مَنى  
وكم مالىءٍ عينيه من شىءٍ غيره      إذا راحَ نحوَ الجِرةِ البيضِ كالدمى  
يُجرِّزنَ أذيالَ المُرُوطِ بأسوقِ      خِدالٍ إذا وائينَ أعجازِ هارِوى  
أوانسٍ يَسْلُبُنَ الحليمِ فؤاده      فيأطولُ ما حزنٍ وياحُسنَ مُجْتَلَى  
فلم أَرَ كالتجميرِ منظرَ ناظِرٍ      ولا كلياً لي الحجَّ أفنَّ ذاهوى

الانير في نهايته لانبادروني بالكوع والسجود انى قد بدنت (الابثا) كذا جاء «محركا»  
في قول جرير

وقد أكون على الحاجات ذالبت      وأحوذياً إذا انضم الدعاليبُ  
وهو قياس مصدر لبث «بالكسر» والمستعمل اللبث «بسكون الباء» على شذوذ  
فيه (جهاز) قال الأزهرى القرأء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى «فلما جهزهم  
بجهازهم» والجهاز «بالكسر» لغة رديئة وأنشد هذا البيت وهو ما يحتاج إليه (أم  
عمر) الذى رواه محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي حجت أم محمد بنت مروان

وفيهما أيضاً بقول

أيها الرائحُ المجدُّ ابْتِمَكَاراً      قد قضي من تهامة الأوطارا  
لَيْتَ ذَا الْحِجِّ كَانَ حَسْماً عَلَيْنَا      كلَّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَاعْتِمَاراً  
قوله ولم من قَتِيلٍ لا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ يَقُولُ لا يُقَادُ بِهِ قَاتِلُهُ وَأَصْلُهُ هَذَا\* أَنَّهُ يُقَالُ  
أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ فَبَاءَ بِهِ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ وَلا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ هَذَا إِلا وَالثَّانِي  
كُفٌّ لِلأَوَّلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُهْسَلِ بْنِ رَبِيعَةَ حَيْثُ قَتَلَ بَجْبَرِ بْنَ  
الْحَرِثِ بْنِ عُبَادِ فَعَقِلَ لِلْحَرِثِ وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ فِي حَرْبِهِمْ إِنْ ابْنُكَ قَتَلَ  
فَقَالَ إِنْ ابْنِي لَأَعْظَمُ قَتِيلَ بَرَكَةَ إِذَا أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ ابْنِي وَابْنِ فَعَقِلَ لَهُ  
إِنَّهُ لَمَّا قَتَلَ قَالَ مُهْسَلٌ بُوْشِشِعٌ\* نَعَلٌ كَلَيْبٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَدَخَلَ الْحَرِثُ  
يَدَهُ فِي الْحَرْبِ وَقَالَ

قَرَّباً مَرَبَطٌ\* النِّعَامَةُ مِنِّي      لَفِجَتْ حَرْبٌ وَابِلٌ عَنِ حِيَالِ  
لَا بِجَبْرِ أَعْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْمًا      طُ كَأَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنِ ضَلَالِ  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَائِهَا عَالِمٌ      اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِي  
وَقَالَتْ لَيْلَى\* الأَخْيَلِيَّةُ

(واصل هذا الخ) يريد ان قوله لا يباء به دم من ابات المتعدى لا من باء اللزوم  
(بو شسع) معناه كن كفا لشسع نعله وهو الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى  
والتي تليها (مربط) « بكسر الباء » من ربط يربط « بالكسر أو بفتحها » من ربط  
يربط « بالضم » وكلاهما اسم مكان الربط . والنعامه اسم فرسه ولم يكن لها في جرائمها  
مثيل . وقد سلف حديث الحرث بن عباد (ليلي) بنت عبد الله بن الرحالة بن شداد  
ابن الأخيل واسمه كعب بن عقيل ( بالتصغير ) احدى المتقدمات من شاعرات

فَإِنْ تَكُنُ الْقَتْلَى \* بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فِتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

الاسلام ( فان تكن القتلى الخ ) من كلمة ترى بها عاشقها توبة بن الحخير ( بالنصغير )  
ابن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة . وكان  
قد قتل من بني عوف بن عامر ثور بن أبي سفيان وابنه السليل فقتلوه فقالت  
نظرت وركن من ذقائين دونه مفاوز حوضى أى نظرة ناظر  
لَا نَسَ إِنْ لَمْ يَقْصِرِ الطَّرْفَ عَنْهُمْ وَلَمْ تَقْصِرِ الْإِخْبَارَ وَالطَّرْفَ قَاصِرِي  
فوارس أجلى شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقر  
فَأَنْتُ خَيْلًا بِالرُّقَى مَغِيرَةٌ سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ  
قتيل بنى عوف وأبصر دونه قتيل بنى عوف قتيل لعامر  
تَوَارَدَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا تَصَادِرُنْ عَنْ أَقْطَاعِ أَبْيَضِ بَاطِرِ  
من الهند وانيات فى كل قطعة دم زل عن إثر من السيف ظاهر  
أَتَتْهُ الْمَنَايَا دُونَ زَغْفِ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرِ خَطِيٍّ وَخَوْصَاءِ ضَامِرِ  
على كل جرداء السراة وسابح دَرَأَنَّ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ  
عوابس تعدو الثعلبية ضمرا وهن شواجر بالشكيم الشواجر  
فَلَا يَبْعِدُنْكَ اللَّهُ تَوْبَةً إِنَّهَا لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلَ حَاسِرِ  
فَإِنْ لَأَنْتَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَّهُ غَيْرُ صَادِرِ  
وان السليل اذ يباوى قتيلكم كرحومة من عركها غير طاهر  
فَإِنْ تَكُنُ الْقَتْلَى الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

فتى لا نخطاه الرفاق ولا يرى  
ولا تأخذ الكوم الجلاد رماحها  
إذ ماراته قائما بسلاحه  
قرى سيفه منها مشاشا وضيغه  
لقدّر عيالاً دون جار مجاور  
لتوبة فى نحمس الشتاء الصنابر  
تقته الخفاف بالنقال البهازر  
صنام المهاريس السباط المشافر



وتوبة أحياء من فناة حيية وأجرأ من ليث بخفان خادر  
 ونم قى الدنيا لئن كان فاجرا وفوق الفنى إن كان ليس بفاجر  
 قى كان للمولى سناء ورفعة وللطارق السارى قرى غير قار  
 كأن قى الفتيان توبة لم ينخ فلائص يفحصن الحصى بالكراكر  
 ولم يبن أبراداً عناقاً لفنية كرام ويرحل قبل في الهواجر  
 ولم يدع يوماً للحفاظ وللندى وللحرب ترمى نارها بالشرائر

(ذقانين) «بذال معجمة مكسورة وقاف» جبلان ببلاد بنى كعب . وحوضى  
 ذكرها ياقوت فى معجمه قال قرأت فى نوادر أبى زياد حوضى نجد من منازل عقيل  
 (والشأو) الطلق «بالتحريك» وهو الشوط فى جرى الخيل والمعبرة الرجل الشريف  
 يقتل وقولها لعاقرها تريد لقاتلها الملاك بسببها والرقى بلفظ المصفر موضع وأبصر  
 ضبطه البكرى فى معجمه «بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة» وقال هو موضع . وأقطاع  
 جمع قطع «بكسر فسكون» وهو ما قطع من حديد أو غيره . جهلت كل جزء من  
 السيف قطعاً فجمعه . تريد بذلك نوبة على المثل وزغف «بفتح فسكون» . هى  
 الدرع المحكمة كالزغفة . وعن ابن الاعرابى . القصيرة الخلق . وأنكر تفسيرها  
 بالواسعة الطويلة . والجمع زغف على لفظ الواحد . وقال ابن سيده . وقد تحرك  
 العين من كل ذلك (وخصوصاً) من الخوص «بالتحريك» وهو غؤور العينين .  
 وعن أبى عبيدة . الخوصاء : اسم فرسه . (جرداء السراة) السراة الظهر . والجمع  
 سراوات ولا يكثرو (درآن) من الدرء وهو الدفع وتريد (بشباك الحديد) اللجم  
 المشتبكة (وزوافر) مخرجات أنفاسهن بعد مدّها تصف اندفاع الخيل (التعلبية) هى  
 فى اللغة أن يعدو الفرس عدو الكلب وشواح . فأنحات أفواهما من شحافه بشحوه  
 شحواً فتحه . وقد شحافوه بشحو . انفتح . يتعدى ولا يتعدى . والشكيم جمع  
 الشكيمة : وهى من اللجام الحديدية المعرضة فى فم الفرس . (والشواجر) المشتبكة  
 (بيارى) بترك الهمزة . يساوى (مكرحومة) من الرحم «بفتح فسكون» .

مصدر رُحِمَت المرأة « بالبناء » لما لم يسم فاعله أخذها داء في رحمها فهي تشتكى منه  
ويقال رُحِمَت ككُرِمَت رحامة ورحمت كطربت اذا اشتكت رحمها كذلك. فهي  
رحوم ورحماء والعرك « بالفتح » كالعراك مصدر عركت المرأة تُعرك « بالضم »  
عروكا حاضت فهي عارك من نساء عوارك والعرب تشبه بهن الساقطين من الرجال  
قال شاعرهم

أفى السلم أعيارا جفاءً وغلظةً وفي الحرب أمثال النساء العوارك

(لأنخطاء الرفاق) « بحذف احدى التاءين » يقال تخطى الناس واختطاهم اذا ركبهم  
وجاوزهم والرفاق « بالكسر » جماعة الرفقة « بكسر الراء وضمها » تكسرهما قيس  
وتضمها تميم وهم القوم يترافقون في السفر (الكوم) من الابل ضخام الاسنة عالياتها  
الاثني كوما والذكز أ كوم والمصدر الكوم « بالتحريك » والجلاد الغزيرات اللين  
أوهي التي لاالبان لها ولانتاج والعرب تقول للنوق السمان مشرفة الاسلة أخذت  
رماحها وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها ونظر الى سمنها وعظم سنامها امتنع من  
نحرها نفاسة بها فذلك رماحها التي يدفن بها عن نفوسهن ويقولون أيضاً للناقة السمينة  
ذات رمح وللنوق السمان ذوات الرماح قال الفرزدق

فكننت سيفي من ذوات رماحها غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

وغشاش « بكسر الغين وفتحها » المعجلة و(نحس الشتاء) شدة بروده وكذلك  
الصنابر (البهارز) جمع البهزرة « بضم الباء والزاء وسكون الهاء » بينهما وهي الجسمية  
الصفية (مشاشا) « بضم الميم » جمع مشاشة وهي رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين  
تريد القوائم جعلت ضربها بالسيف قري له والمهاريب من الابل الجسام الثقال سميت  
بذلك لشدة وطئها كأنها تهرس ما وطئته وتدقه (غير قاتر) غير ضيق من قتر عيشه  
يقتر « بالكسر والضم » قترأ وقثورأ فهو قاتر ضاق لايمسك الا الرمق (الكراكر)  
جمع الكركرة « بكسر الكافين » وهي رحي زور البعير والناقة تصيب الارض اذا

وقال عمرو\* بن حُحَيِّ التغلبيّ  
ألا تنهني\* عنا ملوكٌ وتتنّي  
مخارمنا لا يَبُوهُ الدّمُ بالدّمِ

برك (وقال عمرو) هذا غلط والصواب (جابر بن حنى) «بضم الحاء وفتح النون  
وتشديد الياء» ابن حارثة بن عمرو بن غنم «بفتح فسكون» ابن تغلب بن وائل  
شاعر جاهلي قديم (الا تنهني عنا) قبله برواية المفضل

لتغلب أبكى إذ أثارَتْ رماحها  
وكانوا هم البابين قبل اختلافهم  
بحي ككوثل السفينة أمرهم  
إذا نزلوا النفر الخوف تواضعت  
أنفت لهم من عتق قيس ومرند  
ويوماً لدى الحشار من يلو حقه  
وفي كل أسواق العراق إناوة  
غوائل شرّ بينها مُستلم  
ومن لا يشد بُنيانه يتهدم  
إلى سلف عاد إذا احتل مرزم  
مخارمه واحله ذو المقدم  
إذا وردوا ماء ورُمح بن هرثم  
يبرز ويترع نوبه ويلطم  
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

ألا تستحي منا البيت وبعده

نُعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا  
وكانن أزرنا الموت من ذى نحمية  
وقد زعمت بهراه أن رماحننا  
فيوم السكلاب قد أزلت رماحننا  
لينزعن أرمحننا فأزاله  
تناوله بالرُمح ثم انثنى له  
وكان معادينا هم كلابه  
وعمرؤ بن همام صقعنا جبينه  
وليس علينا قتلهم بمحرّم  
إذا ما ازدرانا أو أسف لنا  
رماح نصارى لا نخوض إلى الدّم  
شرحبيل إذ آلى أليّة مقيم  
أبو حنيس عن ظهر شقاء صلّم  
نخر صريماً للبدن وللغم  
مخافة جيش ذى زهاه عرّرم  
يشنعا تشفى صورة المنظم

بَرَى النَّاسُ مِنْ جِلْدِ أَسْوَدَ سَالِحٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ  
(متنلم) متشقق من تنلم الحائط تشقق بريد غوائل شر متفرق بينهم (ككونل  
السفينة) «بتشديد اللام» والاكثر تخفيفها وهو ذنب السفينة الذي تعدل به ويسمى  
السكان «بضم السين وتشديد الكاف» يريد بجى مدبر يقوم أمور الناس كما يقوم  
الكونل السفينة والسلف هنا الجيش المتقدم أمام ذلك الحى و(عاد) واحد عدى  
كغاز وغزى وهم المسرعون للقتال و(مرزم) مقيم يريد إذا احتل لا يبرح من  
مكانه (مخارمه) «جمع مخرم بكسر الراء وهى الجبال وأفواهاها و(ذو المقدم) ذو  
التقدم من ذلك السلف (أنفت لهم انط) صواب الرواية

أنفت لهم من عقل عمرو بن مرثد إذا وردوا ماء وقيس بن هرثم  
وذلك أن المنقول عن ابن الكلابي أن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك كان يبعثه  
ابن ماء السماء على إتاوة ربيعة ومعه رجل من اليمن يقال له قيس بن هرثم فكانت ربيعة  
تحمسهما . والمقل إعطاء الدية لأخذها . يقول أنفت لهم من إعطاء ديتيها لإشعاره  
بالذل وعدم المنعة و(يوما) يريد ومن يوم الحشار الحاشر الذى يجمع الناس لدفع  
ماضرب عليهم (ومن يلوحقه) بمطاله يقال لوى دينه وبدينه ليا وليانا «بفتح اللام  
وكسرها» فيها إذا مطاله (بيزبز) من بيزبز الرجل إذا حركه بعنف أو أكرهه فى  
الامر حتى قلق ورواه الاصمعى يترتر بناء من الترترة وهى كالبزبزة «التحريك»  
بالنصف ومثلها التعممة والتلثة والمزمنة و(يلطم) من اللطم وهو ضرب الوجه يسط  
الكف (انارة) مصدر أتوته آتوه أتوا إذا رشوته وقد حكي ذلك عن أبى عبيد  
قال ابن سيده ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض والانارة أيضاً  
اسم للرشوة أو للخراج أو لسكل ما أخذ بكره (ألا تستحى منا) رواية أبى العباس  
ألا تنهى عنا والمعنى على الأمر يريد لتستح منا أو لتنته عنا ألا تراهم جزم (لا يبوؤ)  
فى جوابه وقد قلب مدته همزة ضرورة (ما قصدوا لنا) هذه رواية الاصمعى وغيره برويه  
ما قصدوا بنا يريد ما ركبوا قصدا والقصود الطريق المستقيم (من ذى نحية) النحية الملك

(أسف) دنا يقال أسف الرجل الى مداق الأمور وألأمها اذا دنا وقارب منها وبروى  
هذا البيت

وكانن أزرنا الموت من ذى مهابة اذا ما ازدرانا أو أصرنا لماثم  
(بهرام) بالمد ويقصر. ابن عمرو بن إلف بن قضاة (ان رماحننا رماح نصارى)  
يريد أنها تزعم ان بنى تغلب نصارى فرماحهم لا يطعن بها أحد (فيوم الكلاب)  
تكذيب لما زعمت بهرام والكلاب «بضم الكاف وتخفيف اللام» اسم ماء بين  
البصرة والكوفة أو بين جبلة وشام على سبع ليال من البجامة. وبه كان يوم الكلاب  
الاول وحديثه على ماروي أن ربيعة أيام قبأذ ملك فارس وثبت على المنذر الاكبر  
ابن ماء السماء فأخرجوه وجاءوا بالحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي  
فلكوه ثم فرق بنيه في القبائل فللك حجرأ والد امرى القيس على بنى أسد وكنانة  
وملك شرحبيل على بكر بن وائل وبنى حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم:  
وملك معديكرب المسمى بعلقاء على قيس عيلان. ومالك سلمة على بنى تغلب والنمر  
ابن قاسط وسعد بن زيد مائة: فلما مات تداعت القبائل وتمزبت حتى وقعت  
الحرب بين شرحبيل وأخيه سلمة، فانهزم شرحبيل، فلحقه ذو السنينة حبيب  
ابن عتيبة فضر به شرحبيل على ركبته فأطن رجله فحمل عليه (أبو حنشل) واسمه  
عصم كزفر ابن النعمان وكان أخا ذى السنينة لأنه سلمى بنت عدى بن ربيعة أخى  
كليب ومهلل. فلما غشيه قال يا أبا حنشل أملكك بسوقة. قال: انه كان ملكى.  
فقطعنه فأصاب رادفة سرجه ثم أهوى اليه فألقاه عن فرسه ونزل اليه فاحتز رأسه.  
فذلك قوله فيوم الكلاب الخ. وقوله. لينتزعن أرماحنا. بروى ليستلبن أدراعنا.  
و (عن ظهر) بروى عن سرج. وشقاء طويلة والذكر أشق وصلدم «بكسر الصاد  
والدال» قوى شديد. يقال: فرس صلدم. والائنى صلدمة (لليدين وللهم) هذه  
كلمة تقال للرجل يُدعى عليه بالسوء براد يسقط على يديه وفه (ذى زهاء) ذى

ويقال بآء فلان بذنبه أي بجمع به وأقرَّ قال الفرزدق<sup>١</sup> لمعاوية  
فلو كان هذا الحكم في غير ملوككم لبؤت به أو غصَّ بالماء شاربُه

عدد كثير (وعمر بن همام) بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن  
صعب بن علي بن بكر بن وائل أحد ساداتهم (صقنا الخ) من صقعه بكى وسمه  
علي وجهه أو رأسه والشعاع الفضيحة المخزية (تشفى صورة المتظلم) الصورة « بفتح  
الصاد » شبه حكمة يجدها الانسان في رأسه فيشبهه ان يُفلى والمتظلم الظالم وذلك  
كنناية عما يعتمل في فكره عن تدير المكاييد لهم وأنشده الأزهري (بشعاع قهبي نخوة  
المتظلم والنخوة الكبر والعظمة (أسود سألخ) هو من الحيات أقتل ما يكون إذا سلخ  
جلده و (فروة) الأسد كغيره من الانسان والحيوان جلدة الرأس بما عليه من الشعر  
و (الضرغام الشديد) المقدام من الأسود و (ضيفم) « ياؤه زائدة » من الضفم  
وهو أن يملأ فمه مما أهوى اليه . يريد أن الناس يهابونهم مهايتهم من الأسود والأسد  
(وقال الفرزدق الخ) من كلمة يتطلب فيها مبراث الحنات بن يزيد الجاشعي لبرده  
على أبنائه وهم على ما ذكر صاحب الاستيعاب . عبد الله وعبد الملك ومنازل . وكان  
الحنات وفد هو وجارية بن قدامة والأحنف بن قيس السعديان فأجاز كل واحد  
منهما على ما ذكر الطبري في تاريخه مائة ألف درهم وأجاز الحنات سبعين ألفاً فلما  
أبعدوا سألهما الحنات عن جائزتهما فأخبراه فرجع فقال له معاوية ما ردك قال فضحتني  
في بني تميم أما حسبي بصحيح أولست ذا سن ألت مطاعاً في عشيرتي قال بلى قال  
فما بالك خسست بي دونهما قال لاني اشتريت منهما دينهما (وكان هو اهما مع علي)  
وكلتني الى دينك ورأيك في عثمان بن عفان قال وأنا فاشتر مني ديني فأمر له باتمام  
جائزته وقد دنا أجله فمات فحبسها معاوية فقال الفرزدق

أبوك وعمي يا معاوي أورتنا نرانا فيحتاز التراث أقاربه  
فما بال مبراث الحنات أكلته وميراث صخر جامد لك ذائبه

ولو كان هذا الأمر في جاهلية      عرفت من المولى القليل حلائبه  
 ولو كان هذا الأمر في غير ملككم      لبؤت به أو غص بالماء شاربه  
 ولو كان اذ كنا وفي الكف بسطة      لصمّ غضب فيك ماض مضاربه  
 وقد رمتَ أمرا يامعاوى دونه      خياطف عِلْوَزٍ صعاب مراتبه  
 وما كنتَ أعطى النصف من غير قدرة      سواك ولو مالت على كتابه  
 الست أعزّ الناس قوما وأشرّة      وأمنهم جاراً اذا ضمّ جانبه  
 أنا ابن الجبال الشّمّ في عدد الحصى      وعرق الثرى عرقى فمن ذا بحاسبه  
 وما ولدت بعد النبي وآله      كمتلى حصان في الرجال يقاربه  
 وكم من أب لى يامعاوى لم يزل      أغرّ يبارى الريح ما زورّ جانبه  
 نمته فروع المالكين ولم يكن      أبوك الذى من عبد شمس، يخاطبه  
 تراه كنصل السيف يهتز للندى      جوادا يلاقى المجد مذ ط شاربه

فقال له معاوية من أنت قال أنا الفرزدق بن غالب فأمر برد الميراث اليه (وعى)  
 جعله عمّاً باعتبار أن جده الأكبر عم لجده الفرزدق الأكبر . وذلك أن الحنات  
 على ما ذكر علماء النسب اسمه بشر بن يزيد بن علقمة بن حوى «بضم الحاء» ابن  
 سفيان بن مجاشع . والفرزدق همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقّال بن محمد  
 ابن سفيان بن مجاشع (فيحتاز التراث أقاربه) يروى فأولى بالتراث أقاربه و(الحنات)  
 «بجاء مهملة مضمومة وتاءين فوقيتين بينهما ألف» و(صخر) اسم أبي سفيان بن  
 حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (حلائبه) أنصاره من بنى عمه خاصة  
 (خياطف) جمع خيطف . وهى المهاوى و(علوز) كسِنُور الموت الوَحَى و(المراتب)  
 أعالي الجبال التى ترتب فيها الرقباء ينظرون العدو و(عرق الثرى) عرق كل شىء  
 أصله والثرى التراب الندى يريد أنه صميم النسب و(المالكين) هما جداه وذلك  
 أن مجاشعاً ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم

ويقالُ بَاءَ فُلَانٍ بِالشَّيْءِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَيْ أَحْتَمَلَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ\*  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( إِنْ أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِكَ ) أَيْ يَجْتَمِعَا عَلَيْكَ  
فَتَحْمِلُهُمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمَنْ غَلَقَ رَهْنًا فَمَنْ جَرَّ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَهْنٌ غَلِقُ\*  
فَلَمَّا قَدَّمَ النِّعْتَ اضْطُرَّ أَرَادَ أَنْ يَبْدَلَ مِنْهُ الْمُنْعُوتَ وَلَوْ قَالَ وَمَنْ غَلَقَ رَهْنًا\*  
فَنَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بَقِيَ الْاسْمُ الْمَضْمَرُ فِي غَلِقَ وَقَوْلُهُ إِذَا ضَمَّهُ\*  
مِنِّي فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنِّي لَمَّا بُنِيَ فِيهَا مِنَ الدَّمِ\* يُقَالُ فِي الْمَنِيِّ وَهِيَ النُّطْفَةُ\*

( وقال المفسرون انظر ) ذكر الطبري بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى « إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك »  
يقول ثم قتلي إلى اثمك الذي في عنقك فتكون من أصحاب النار وقال الزجاج تبوء  
ترجع إلى الله بإثم قتلي وإثمك الذي من أجله لم ينقبل قربانك وقال الزجاج شري أنه  
يتحمل مثل الاثم المقدر كأنه قال إني أريد أن تبوء بمثل اثمى لو بسطت إليك يدي  
( ولو قال ومن غلق رهنا انظر ) كان المناسب أن يقول ومن نصب رهنا فهو على الحال  
من الاسم المضمر في غلق لتحسن مقابله بقوله فمن جرَّ . ويذهبُ أنهما روايتان وقد ذكرهما  
الاصبهاني في أغانيه عن أبي بكر بن عياش وقدم رواية النصب ثم قال وروى ومن  
غلق رهنا كأنه قال ومن رهنا غلق لا يجمل من نعمت غلق كأنه جعل الانسان غلقا  
وجمله رهنا وهذا معنى البدل الذي ذكره أبو العباس وغلق « بكسر اللام » وصف  
من غلق الرهن كطرب إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على فكائه وكان من  
عادة الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن وفي  
هذا المعنى يقول زهير

وفارقتك برهن لافكاك له يوم الوداع فأسمى الرهن قد غلقا  
بريد ارتهنت فؤاده ( لما بنى فيها من الدم ) يريد براق فيها من دم الهدى الذي ينحدر



مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى وَالْقِرَاءَةُ أَفْرَائِيْمُ مَا تُنْمُونُ وَيُقَالُ مَذَى الرَّجُلُ  
وَأَمَذَى وَوَدَى وَأَوْدَى فَقَوْلُهُمْ وَدَى يَعْنِي الْبِلَّةَ ( بِكسْرِ الباءِ رَوَايَةٌ عَاصِمٌ  
وَبِفَتْحِهَا رَوَايَةٌ لِابْنِ سِرَاجٍ ) الَّتِي تَكُونُ فِي عَقَبِ الْبَوَلِ كَالْمَذَى وَأَمَّا الْمَذَى  
فَيَعْتَرِي مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْحَرَكَةِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كُلُّ فُحْلٍ  
مَذَّائِيٌّ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ فُحْلٍ يَمَذِيٌّ وَكُلُّ أَنْثَى تَقْذِيٌّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
مِنْهَا مِثْلُ الْمَذَى وَلَمَنَى مَوْضِعٌ آخَرٌ يُقَالُ مَنَى اللَّهُ لَكَ خَيْرًا أَيْ قَدَّرَ لَكَ  
خَيْرًا وَيُقَالُ مَنَى اللَّهُ أَنْ أَلْتَقِيَ فَلَانًا أَيْ قَدَّرَ وَالْمَنْيَةُ مَنْ ذَا يُقَالُ لَتَقِيَ فَلَانٌ  
مَنْيَتَهُ أَيْ مَا قَدَّرَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ فَأَمَّا الْمَنْيَةُ بِالْهَمْزِ فَهِيَ الْمَذْبَعَةُ وَهِيَ  
الْمَسْكَنُ الَّذِي يُدْبَعُ فِيهِ وَقَوْلُهُ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدُّمَى الْجَمْرَةُ  
أِنَّمَا سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِ الْحَصَى فِيهَا وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِاتَّجْمَرُوا وَالْمَسْلَمِينَ فَتَفْتَنُوهُمْ  
وَتَقْتَنُوا نِسَاءَهُمْ أَيْ لِاتَّجْمَعُوهُمْ فِي الْمَغَازِي وَالْتَّجْمِيرُ التَّجْمِيعُ وَكَذَلِكَ قِيلَ

هَنَالِكُ وَيُقَالُ امْتَنَى الْقَوْمُ وَأَمَنُوا إِذَا نَزَلُوا مَنَى ( يُقَالُ فِي الْمَنَى انْطَلُ ) لَيْتَ أبا الْعَبَّاسِ  
سَكَتَ عَنْ هَذَا الْمَبْحَثِ هُنَا وَلَمْ يَفْتَحْ بِهِ فَهُوَ ( فِي الْمَنَى ) قِيلَ فِي جَمْعِهِ مَنَى « بضم فسكون »  
حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَأَنْشَدَ

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ      مَنَى الرَّجَالِ عَلَى الْفَخْزَيْنِ كَالْمَوْمِ  
وَ ( الْمَوْمِ ) بَثْرُ أَصْغَرِ مِنَ الْجُدْرِيِّ وَ ( الْمَنْيَةُ بِالْهَمْزِ انْطَلُ ) وَهِيَ أَيْضًا الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يَدْبَعُ  
وَ قَدْ مَنَأَ يَمْنُوهُ مَنَأٌ إِذَا نَقَعَهُ فِي الدَّبَاغِ ( الْجَمْرَةُ ) بَرِيدٌ مَوْضِعُ الْجَمْرَةِ ( لِاجْتِمَاعِ  
الْحَصَى ) الَّتِي تَرْمِي بِهَا ( وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ انْطَلُ ) عِبَارَةٌ غَيْرُهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
لَا تَجْمَرُوا الْجَيْشَ انْطَلُ ( وَالتَّجْمِيرُ التَّجْمِيعُ ) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ جَمْرُ الْأَمِيرِ الْجَيْشُ إِذَا  
أَطَالَ حَبْسَهُمْ بِالْتَّغْرِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ بِالْقَفْلِ إِلَى أَهَالِيهِمْ وَهُوَ التَّجْمِيرُ وَأَنْشَدَ الزُّنْحَشَرِيُّ

في جرات العرب وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب  
ابن علة بن جلد وبنو ضبة بن أد بن طابخة وبنو عبس بن بغيض  
ابن ريث لانهم تجمعو في أنفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم وأبو عبيدة  
لم يعدد فيهم عبسا في كتاب الديباج ولكنه قال فطفئت جمرتان وهما  
بنو ضبة لانها صارت الى الرباب فخالفت وبنو الحرث لانها صارت

لسهم بن حنظلة الغنوي

معاوى اما أن تجهز أهلنا اليها واما أن نزور الاهاليا  
أجرتنا نجبر كسرى جنوده ومنيننا حتى نسينا الامانيا  
(علة) « بضم العين وفتح اللام » (جلد) « بفتح الجيم وسكون اللام » ابن مالك  
ابن أد وهو مذكور (طابخة) بن اليأس بن مضر (ريث) « بسكون الياء » ابن  
غطفان بن قيس عيلان بن مضر (لانهم تجمعو الخ) عن الليث الجرة القبيلة  
تصبر لقراع القبائل لانحالف أحدا ولا تنضم الى أحد كما صبرت عبس لقبائل قيس  
(لم يعدد فيهم عبسا) كذلك الزمخشري في أسامه قال جرات القبائل ثلاث كجمرات  
المناسك طفئت منها ثنتان ضبة بن أد لمخالفتها الرباب والحرث بن كعب لمخالفتها  
مذحجا وبقيت نمير بن عامر وقد عدها الجاحظ وأسقط بنى الحرث وأنشد لابن  
حية النيمري

لنا جرات ليس في الارض مثلها كرام وقد جربن كل التحارب  
نمير وعبس يتقى نفيانها وضبة قوم بأسهم غير كاذب  
(الرباب) « بكسر الراء » وهم عدى وتيم وعكل ونور أبناء عبد مناة بن أد بن طابخة  
قال نعلب سمواربابا لانهم اجتمعوا ربة ربة « بالكسر » أي جماعة جماعة وانتقده  
ابن سيده في محكمه قال وهم نعلب في جمعه فولة « بالكسر » علي فعالم وانما حكمه أن

الى مَذْحِجٍ وبقِيَّتْ بنو نَمَيْرٍ الى الساعة لانها لم تحالف وقال النخعي\*  
بجيب جريرا\*

نَمَيْرٌ جرةُ العرب التي لم      تزل في الحرب تلتهبُ التهاباً  
واني إذ أسبُ بها كائناً      فتحتُ عليهمُ للخسفِ باباً  
وقال في هذا الشعر

ولولا أن يُقالَ هجماً نَميراً      ولم نسمع لشاعرها جواباً  
رغبنا عن هجاءِ بنى كليبٍ      وكيف يُشائمُ الناسُ السكلاباً

يقول رُبّة رُبّة «بالضم» ولقد أصاب ابن سيده وذلك أن فعلة «بالضم» يكثر جمعها في المضاعف على فعال كجلال وقلال وجباب وقباب ولا تجمع فعلة الكسر هذا الجمع وإنما قياس جمعها فعل ككسرة وكسر وقال الاصمعي سموا بذلك لانهم ادخلوا أيديهم في رُبّ وتحالفوا عليه (النخعي) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ابن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم الملقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وهو شاعر مقدم حتى زين له عرادة النخعي نديم الفرزدق أن يقول شعراً يفضل به الفرزدق على جرير فقال

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا      غلب الفرزدق في الهجاء جريرا  
فاستكفه جرير فأبى أن يكف فهجاء ففضحه (بجيب جريرا) على كلمته التي هجا بها الفرزدق وتديمه عرادة والراعي النخعي وهي مائة بيت ونيف وكان جرير يسميها الدماغة وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي بسنده عن أبي عبيدة في كتاب التهاجي بين جرير والفرزدق يقول منها بعد هجاء الفرزدق في عرادة  
أتاني عن عرادة قولُ سوء      فلا وأبى عرادة ما أصابا  
وكم لك يا عرادَ من أم سوء      بأرض الطلح تحنبل الزبابا

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقْوَانٌ لِرَكْبِ  
طالما عرَّسْتُمُ فاستَقِلُّوا  
إِنَّ هَمِّي قَد نَفَى النُّومَ عَنِّي  
بِفَلَاةٍ هُمُ لَدَيْهَا مُجُوعُ  
قَالَ لِي فِيهَا عَتِيقُ مَقَالًا  
حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ  
قَالَ لِي وَدَعِ سُلَيْمِي وَدَعَهَا  
وَحَدِيثُ النَّفْسِ شَيْءٌ وَلُوعُ  
لَا تَلْمِئْنِي فِي اشْتِيَاقِي إِلَيْهَا  
فَجَرْتُ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوعُ  
فَأَجَابَ الْقَلْبُ لَا أَسْتَطِيعُ  
وَأَبُكَ لِي مِمَّا تَجِنُّ الضُّلُوعُ

أتلتمس السبابَ بنو نعيم  
فقد وأبهمُ لاقوا سبابا  
أنا البازي المدلُّ على نعيم  
أُنحِتُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا انصِيبَا  
إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنِ  
أصاب القلبُ أو هنك الحجابا  
ترى الطير العتاق تظل منه  
جوانح للكلاكل أن تصابا  
ولو وُضعت قفاح بنى نعيم  
على خبث الحديد إذا لذابا  
فلا صلي الإله على نعيم  
ولاسقبت قبورهم السحابا

ومنها يقول في الراعي يخاطب ابنه جنبدل

أجنبدل ما تقول بنو نعيم  
إذا ما الأبر في است أبيتك غابا  
أعد له مواسم حاميات  
فيشفي حرَّ شعلتها الجرابا  
ففض الطرف أنك من نعيم  
فلا كهبا بلغت ولا كلابا

(الزبابا) جنس من الفأر لا شعر عليه واحده زبابة « بفتح الزاي » والمدل من أدل على صيده إذا أخذه من فوق ويروي المطل (جوانح) مائلات والكلاكل الصدور يريد معتمدات على صدورهن لازقات بالأرض مخافة أن تصاد (مواسم حاميات) يروى مكاوى منضجات. والجراب جمع أجرب كأعجف وعجاف وأبطح وبطاح وهذه نوادر

قوله حان من نجم الثريا طلوع كنايةً وإنما يريد الثريا بنت علي بن عبد الله  
ابن الحرث بن أمية الأصغر وهم العبلات\* وكانت الثريا وأختها عائشة\*  
أعتقتا الغريص\* المعنى واسمه عبد الملك ويكنى أبا يزيد. ويقول اسحق\*  
ابن إبراهيم الموصلي إنما سمي الغريص بالطلع لأن الطلع يقال له الإغريص  
وليس هو عندي كما قال إنما سمي الغريص إطرأته\* يقال لحم غريص\* وكانت

(وهم العبلات) الذي ذكره ياقوت في مقتضبه أن عبد شمس بن عبد مناف ولد أمية  
الأكبر وحبیباً وأمها كلابية وأمية الأصغر وعبد أمية ونوفلا وأمه عبلة « بفتح  
فسكون » بنت عبيد بن حادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بها  
يعرفون وقول صاحب القاموس وعبلة « بالفتح » جارية من قريش أم قبيلة يقال لهم  
العبلات « محرّكة » وهم وقد نبّه عليه شارحه (أعتقتا الغريص) ذكر في الأغاني  
رواية عن ابن جامع أنه مملوك للسيدة سكينه بنت الحسين بعثته إلى عبيد الله بن سرج  
يعلمه النياحة. فلما مات عمها محمد بن الحنفية ناح لها عليه فأجاد فقالت النساء: هذا  
نوح غريص فلقب به (ويكنى أبا يزيد) عن عمر بن شبة عن غسان وجماعة من  
المكيين أنه كان يكنى أبا مروان (ويقول اسحق الخ) ومثله يقول ابن الكلبي شبه  
بالاغريص وهو جمار النخل وتَمَلُّ ذلك على الألسنة تخفف بالحنف قبيل الغريص  
(إنما سمي الغريص إطرأته) كذلك يقول صاحب الأغاني لقب به لأنه كان طرى  
الوجه نضراً غض الشباب حسن المنظر. والغريص الطرى من كل شيء والطراوة  
كالطراوة مصدر طرو الشيء كظرف: وطرى « بالكسر » كذلك. والأجود من  
ذلك كله قول ابن بري والغريص أيضاً كل غناء محدث طرى ومنه سمي الغريص  
لأنه أتى بغناء محدث. ويشهد له ما سلف من قول النساء فيه. هذا نوح غريص

الثريا موصوفة بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن\* بن عوف الزهري  
فنقلها الى مصر فقال عمرُ يَضْرِبُ لهما المثل بالسكوكيين  
أيها المنكحُ الثريا سُهَيْلًا      عَمْرُكَ اللهُ كيف يلتقيان  
هي شاميةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ      وسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يمان  
وقوله قال لي فيها عتيق مقالا يزعم الرواة أن كل شيء ذكر فيه عتيقاً  
أو بكرًا فانما يعني ابن أبي عتيق (ابن أبي عتيق هو عبد الله بن أبي عتيق  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة وأبو عتيق اسمه محمد  
وهو صحابي وأبوه عبد الرحمن صحابي وجده أبو بكر صحابي وجدّ أبيه  
أبو قحافة صحابي ولم يكن أحد من الصحابة كذلك غيرهم وعبد الله بن  
أبي عتيق غلبت عليه الدعابة\* وشهر بها) وكان ابن أبي عتيق من نُسَّاكِ  
قريش وظرفائهم بل كان قد بذّهم ظرفاً وله أخبار كثيرة سيمرّ بعضها في  
الكتاب ان شاء الله فمن طريف أخباره أنه سمع وهو بالمدينة قول ابن أبي ربيعة  
فما نلت\* منها محرمًا غيرَ أننا      كِلانا من الثوب المطرّف\* لا بس

(سهيل بن عبد الرحمن) الذي صوبه الأصبهاني أنه سهيل بن عبد العزيز بن مروان  
(الدعابة) « بضم الدال » اسم من المداعبة : وهي المازحة : وقد دعب كزح وزناً ومعنى  
(فما نلت) قبله

ولست بناس ليلة الدار مجلسا      لزينب حتى يعلو الرأس رامس  
خلاء بدت قراؤه وتكشفت      دُجْنَتُهُ وغاب من هو حارس

فما نلت البيت : وبعده

نَجِيْبِينَ نَقَضَى اللّهُو فِي غَيْرِ مَحْرَمٍ      وَإِنْ زَعَمْتِ الكاشِحِينَ المَعاطِسِ

فقال أبنا يَلْعَبُ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ فَأَيُّ مُحْرِمٍ بَقِيَ فَرَكَبَ بَغْلَتَهُ مَتَوَجِّهًا إِلَى  
مَكَّةَ فَلَمَّا دَخَلَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ \* قِيلَ لَهُ أَحْرِمُ قَالَ إِنَّ ذَا الْحَاجَةَ لَا يُحْرِمُ  
فَلَقِيَ ابْنَ أَبِي رَيْعَةَ فَقَالَ أَمَا زَعِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ حَرَامًا قَطًّا قَالَ بَلَى قَالَ  
فَمَا قَوْلُكَ كَلَانًا مِنَ الثَّوْبِ الْمُطْرَفِ \* لَا بَسُ فَقَالَ لَهُ إِذَا أُخْبِرَكَ. خَرَجْتَ  
بِعِلَّةِ الْمَسْجِدِ فَصِرْنَا إِلَى بَعْضِ الشَّعَابِ فَأَخَذْنَا السَّمَاءَ فَأَمَرْتُ بِطَرْفِي  
فَسَتَرْنَا الْغِلْمَانَ لثَلَاثَ يَوْمٍ بِهَا بِلَّةً فَيَقُولُوا هَلَّا اسْتَتَرْتُ بِسَقَائِفِ الْمَسْجِدِ  
فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ يَا عَاهِرُ هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى حَاضِنَةٍ وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ  
قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا بَأَنِي صَنِتُّ ذُرْعًا بِهَجْرَهَا وَالسِّكِّتَابِ  
فَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَرَكِبَ بَغْلَتَهُ وَأَتَى بَابَ الثَّرِيَّا فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ  
لِنَا زَوْارًا فَقَالَ أَجَلٌ وَلَسْ كُنِي جِئْتُ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ  
أَبِي رَيْعَةَ صَنِتُّ ذُرْعًا بِهَجْرِكَ وَالسِّكِّتَابِ فَلَامَهُ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ  
إِنَّمَا رَأَيْتُكَ مَتَلَدِّدًا تَلْتَمِسُ رَسُولًا تَخْفَفُ فِي حَاجَتِكَ فَإِنَّمَا كَانَ ثَوَابِي أَنْ  
أَشْكُرَ. وَمَنْ طَرِيفِ أَخْبَارِهِ أَنْ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ عَتَبَتْ عَلَى مُصْعَبِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ فَهَجَرْتَهُ فَقَالَ مُصْعَبٌ هَذِهِ عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ لِمَنْ أَحْتَمَلَ لِي  
أَنْ تَكَلِّمَنِي فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَدَّلَ الْمَالُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَائِشَةَ فَجَعَلَ  
يَسْتَعْتِبُهَا لِمُصْعَبٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَزَمِي أَنْ أَكَلِمَهُ أَبَدًا فَلَمَّا رَأَى جَدَّهَا

---

و (زينب) هذه أخت قدامة بن موسى الجعفي و (المطرف) الذي خائف لون  
طرفيه سائرته (أنصاب الحرم) حدوده

قال لها يا بنت عمّ إنه قد ضمّن لي إن كلمته عشرة آلاف درهم فكلمته  
حتى أخذها ثم عودى الى ما عوّذك الله ومن أخباره أن مروان بن الحكم  
قال يوماً اني لمشعوف<sup>١</sup> ببغلة الحسن بن عليّ رحمهما الله فقال له ابن أبي  
عتيق ان دفعها اليك أتقضى لي ثلاثين حاجةً قال نعم قال اذا اجتمع الناس  
عندك العشيّة فاني آخذ في ماثر قريش ثم أمسك عن الحسن فلمنى على ذلك.  
فلما أخذ الناس مجالسهم أخذ في ماثر قريش فقال له مروان ألا تذكر أو ليّة  
أبي محمد وله في هذا ما ليس لأحد فقال انما كنا في ذكر الاشراف ولو  
كنا في ذكر الأنبياء لقد منّا ما لأبي محمد فلما خرج الحسن ليركب تبعه  
ابن أبي عتيق فقال له الحسن وتبسّم ألك حاجة فقال ذكرت البغلة  
فنزّل الحسن ودفعها اليه. ومن طريف أخباره أن عثمان بن حيان المرّى لما  
دخل المدينة واليا عليها اجتمع الأشراف عليه من قريش والأَنْصار  
فقالوا له انك لا تعمل عمل أجدى ولا أولى من تحرّم الغناء والرثاء<sup>٢</sup> ففعل  
وأجلّهم ثلاثاً فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فخط رحله بباب سلامة<sup>٣</sup>

---

(لما دخل المدينة) واليا عليها للوليد بن عبد الملك سنة ثلاث وتسعين و(الرثاء) يريد  
النياحة بالمرثى (سلامة) «بتشديد اللام» من مولدات المدينة وكانت أحسن الناس  
وجهاً وأتمهن عقلاً وأجودهن حديثاً. قرأت القرآن وروت الأشعار وأخذت الغناء من  
جميلة مولاة بنى سليم وعن معبد ومالك بن أبي السمح وابن عائشة. وعن الزبير بن  
بكار أنها كانت لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك  
ويقال لها سلامة القس وذلك أن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار الجشمي أحد  
قراء مكة وكان يلقب بالقس لعبادته لما سمع غناها افتتن بها فأضيفت اليه



الزَّوْفَاءُ وَقَالَ لَهَا بَدَأْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أُصِيبَ إِلَى مَنْزِلِي فَقَالَتْ أَوْ مَا تَدْرِي  
مَا حَدَّثَ وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَقِيمِي إِلَى السَّحَرِ حَتَّى أَلْقَاهُ فَقَالَتْ إِنَّا نَخَافُ  
أَنْ لَا تُغْنِيَنِي شَيْئًا وَنُنْكَظُ\* (تَعْنِي تَنَاوَلْنَا شِدَّةً) فَقَالَ إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ  
ثُمَّ مَضَى إِلَى عُمَانَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ أَنْ أَحَدًا\* مَا أَقْدَمَهُ عَلَيْهِ حُبُّ  
التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ تَحْرِيمَ الْغِنَاءِ وَالرِّثَاءِ قَالَ إِنَّ  
أَهْلَكَ أَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ قَالَ فَانْكَرْتُ قَدْ وَفَّقْتَ وَلَكِنِّي رَسُولُ امْرَأَةٍ إِلَيْكَ  
تَقُولُ قَدْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتِي فُتُبِتُّ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ  
أَنْ لَا تَحُولَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَجَاوِرَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عُمَانُ إِذْنًا أَدْعَمَا لَكَ  
قَالَ إِذْنًا لَا يَدْعَمَا النَّاسَ وَلَكِنْ تَدْعُو بِهَا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ يُبْرَكُ  
تَرْكُهَا قَالَ فَادْعُ بِهَا قَالَ فَأَمَرَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَتَقَشَّفَتْ وَأَخَذَتْ سُبْحَةَ  
فِي يَدَيْهَا وَصَارَتْ إِلَيْهِ وَحَدَّثَتْهُ عَنْ مَا تَرَى أَبَا نَهْشَكٍ لَهَا فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ  
أَقْرَبْتِي لِلْأَمِيرِ فَقَمَلْتِ فَأَعْجَبَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا فَاحْدِي لِلْأَمِيرِ فَحَرَّكَ  
حُدَاوُهَا\* ثُمَّ قَالَ لَهَا غَيْرِي لِلْأَمِيرِ لِيَجْعَلَ يُعْجِبُ بِذَلِكَ عُمَانُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ  
أَبِي عَتِيقٍ فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَهَا فِي صِنَاعَتِهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ فَأَمَرَهَا فَتَغَنَّتْ

---

(وُنْكَظُ) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنْ كَفَّظْتَهُ أَنْ كَفَّظَتْهُ إِذَا أَعْجَلْتَهُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ نَكَظَهُ يَنْكَظُهُ  
نَكَظًا وَأَنْكَظَهُ وَتَنْكَظُهُ تَنْكَيظًا أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ (تَعْنِي تَنَاوَلْنَا شِدَّةً) مِنْ ذَلِكَ الْأَعْجَالِ  
(أَحَدًا) أَسْرَعُ شَيْءٍ أَقْدَمَهُ مِنْ الْحَدِّذِ «بِالتَّحْرِيكِ» وَهُوَ السَّرْعَةُ وَلَا فِعْلَ لَهُ (فَنَكَظَتْ  
لَهَا) «بِالْكَسْرِ» فَكَمَا «بِالتَّحْرِيكِ» طَابَتْ نَفْسُهُ وَحَكِيَ لِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَوْ سَمِعْتَ  
حَدِيثَ فُلَانٍ لَمَا فَكَمْتَ أَيُّ لَمَا أَعْجَبَكَ (حُدَاوُهَا) الْحِدَاءُ غِنَاءٌ خَلْفَ الْإِبْلِ تَنْشِطُ بِهِ

سَدَدَنْ خِصَاصَ الْخَلِيمِ لَمَّا دَخَلْتَهُ بِكَلِّ لَبَّانٍ وَاضِحٍ وَجَبِينِ  
فَنَزَلَ عُمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ سَرِيرِهِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ  
يَخْرُجُ عَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِذَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِذَنْ لَسَلَامَةَ  
فِي الْمَقَامِ وَمَنْعَ غَيْرِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَانُ قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ جَمِيعًا وَقَالَ ابْنُ مُنَمَّرٍ \* الثَّقَفِي  
أَشَاقَتَكَ الظَّمَانُ يَوْمَ بَانُوا      بَدَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ  
ظَمَانٌ أَسَلِكْتَ نَقَبَ الْمُنَقَّى      نَحْتًا إِذَا وَنَتْ أَيْ أَحْتِثَاثًا  
كَأَنَّ عَلَى الظَّمَانِ يَوْمَ بَانُوا      نَعَاجًا تَرْتَمِي بِقَلِّ الْبِرَاثِ  
يَهْمِي الْجَمَامُ إِذَا تَغَيَّيَ      كَمَا سَجَعَ النَّوَاحِي بِالْمَرَاثِي  
قوله الظمان واحدتها ظمينة وإنما قيل لها ظمينة وهم يريدون مظعوناً أي  
كقولك قتيل في معنى مقتول ثم استعمل هذا وكثر حتى قيل للمرأة المقيمة

(سددن خصاص) هذا البيت الجميل . وقوله

كَأَنَّ الْخُدُورَ أُوجِلَتْ فِي ظِلَالِهَا      ظَبَاءُ الْمَلَا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُونِ  
إِلَى رُجُحِ الْأَعْجَازِ حُورٍ تَمَى بِهَا      مَعَ الْعَتَقِ وَالْأَحْسَابِ صَالِحِ دِينِ  
يُبَادِرُنْ أَبْوَابَ الْحِجَالِ كَمَا مَشَى      حَمَامٌ ضَحَى فِي أَيْكَةِ وَفَنُونِ  
والخصاص خروج واسع في الخليم قدر الوجه . الواحد خصاصة . يصف نساء تظعن منها  
(ابن نمير) سلف نسبه (قوله الظمان الخ) لم يفصح أبو العباس عن مراد الشاعر  
وهو إنما يريد بالظمان الإبل التي عليها الهوادج ذوات الزي الجميل ولا يريد النساء  
ألا تراه يقول كأن على الظمان يوم بانوا نعاجا . والنعاج النساء على ما يأتي (ثم  
استعمل الخ) كان المناسب أن يقول والمرأة تسمى ظمينة ما كانت في هودجها لأنها  
تركب الظمينة وهي الراحلة يظعن عليها ثم كثر هذا حتى قيل لها ظمينة وإن لم تظعن

ظئينة. وقوله بذى الزىّ الجميل من الاثاآ هي الرواية الصحيحة وقد قيل  
بذى الزىّ الجميل واستهواهم اليه قولُ الله جلّ ثناؤد هم أحسنُ أناثاً  
وربّياً فالأناثُ متاع البيت والزىّ ما ظهر من الزينة وإنما أخذ من قولك  
رأيتُ فالزىّ غير الأناث والزىّ من الأناث فن ههنا غلطوا وقوله  
أسلكتُ نقب المنقى فالمنقى موضع بعينه\* والنقبُ الطريق في الجبل  
واخللُ الطريق في الرمل فان اتسع الطريق في الجبل وعلا فهو ثنية قال  
ابن الأئهم التغلبيّ

وتراهنُ شزباً\* كالسعالى\* يتطلعن من ثنايا النقب\*

(وإنما أخذ من قولك رأيت) عبارة الجوهري وقوله تعالى هم أحسن أناثا ورثيا: من  
همزه جعله من المنظار من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة  
وأنشد أبو عبيدة

أشاققتك الطعائن يوم بانوا بذى الزىّ الجميل من الاثاآ

ومن لم بهمزه فإما أن يكون على تخفيف الهمزة أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم  
إذا امتلأت وحسنت وقول أبي العباس (والزى من الأناث) صريح في أن الزى  
بعض الأناث يريد به ما على الهودج من الانماط وهي ثياب مصبغة من حمرة وصفرة  
والمعنى يوم بانوا بذى نمط من جملة الأناث. وليت شعري ماذا يصنع أبو العباس في  
قراءة من قرأ أناثا وزيا « بالزاي » والصواب تفسير الزى بالهيئة ومن في قوله من  
الاثاآ بيان لذى الزى وحينئذ يكون الزى كالزى غير الأناث فلم يكن استهوا ولا غلط  
كما زعم (فالمنقى موضع بعينه) ذكر ياقوت أنه بين أحد والمدينة (وتراهن) يريد  
الخليل و (شزباً) ضوامر الواحد شازب و (السعالى) جمع سعالاة « بكسر السين »  
أخبث الفيلان و (النقاب) الطريق في الغلظ يكون واحداً وجمعاً

وقوله نعاجا ترتمى بقل البراث . فالنمجة عند العرب البقرة الوحشية  
وحكم البقرة عندهم حكم الضائنة وحكم الظبية عندهم حكم الماعزة  
والعرب تكنى بالنمجة عن المرأة وبالشاة قال الله تبارك وتعالى إن هذا  
أخي له تسع وتسعون نعجة وقال الأعشى

فرميت غفلة عينه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحاها  
يريد المرأة وأما البراث فهي الأماكن السهلة من الرمل واحداها برث  
مفتوح موضع الفاء من الفعل وتقديرها كلب و كلاب والسجع من

( فالنمجة عند العرب ) قال أبو عبيد لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج ( وحكم  
البقرة الخ ) عن أبي علي الفارسي العرب تجرى الظباء مجرى المعز قال أبو ذؤيب  
وعادية تلقى الثياب كأنها تيوس ظباء تحمصها وانبتارها  
ولو أجروها مجرى الضأن لقل كباش ظباء . وتجري البقر مجرى الضأن قال ذو الرمة  
يصف رملة

إذا ما علاها راكب الضيف لم يزل يرى نمجة في مرتع فيثبرها  
مولمة خنساء ليست بنمجة يدمن أجواف المياه وقبرها  
يقول هي نمجة وحشية لا إنسية تدمن أجواف المياه والوقير لا يقع الا على الغنم يريد به  
هنا أولادها والحادية العادون من الرجالة دون الفرسان ومحصها شدة عدوها وانبتارها  
انقطاع عدوها والضيف « بكسر الضاد » جانب الجبل أو الوادي ومولمة مخطوطة  
القوائم والخنساء قصيرة الأنف عريضة الأرنبة والبقر كلها خدس ويدمن يغير من  
دمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ( فرميت الخ ) سلف الكلام عليه ( من الفعل )  
يريد من الحروف الاصول وهي ف ع ل ( والسجع ) كانت العرب تستجيده في  
الخطب والرسائل

الكلام أن يَأْتَلِفَ أو آخِرُهُ على نَسَقٍ كما تَأْتَلِفُ القوافي وهر في البهائم  
مُوَالاةُ الصوت \* قال ابن الدُمَيْنَةَ \*

أَنَّ سَجَعَت \* وَرَفَاءُ فِي رَوْنِقِ الضحى على فَتَنٍ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ  
(الرَّندُ صِنَاغُ الْأَسْرِ) وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ

قال لي صاحبي ليعلم مابي أنحب القتل \* أخت الرباب  
قلت وجدى بها كوجدك بالما \* إذا ما مُنِعْتَ بورد الشراب

(موالاة الصوت) هي ترداده على جهة واحدة يقال سجعت الحمامة إذا طربت في صوتها وسجعت الناقة مدت حنيتها على جهة واحدة (ابن الدمينة) هو أبو السري عبد الله بن عبيد الله الخثعمي والدمينة اسم أمه بنت حذيفة السلوية شاعر أموي (سجعت) رواية أكثر الرواة (هتفت) من الهتف كالضرب والهتاف «بضم الهاء» وهو الصياح. والورقاء من الورقة «بالضم» وهي سواد يخالطه بياض. ورونق الضحى أولها وقبل هذا البيت

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مشراك وجداء على وجد

وبعد

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي  
بكيت كما يبكي الحزين صباية وذبت من الشوق المبرح والصد  
وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد  
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من نهواه ليس بندي ود  
(القول) القاتلة قال مدرك بن حصين

من رسولي الى الثرياباني ضيقتُ ذرعاً بهجرها والكتاب  
سلبتني مُجاجةُ المسكِ عقلي فسَلَّوها بما نُحَلَّ اغتصابي  
أزهقتُ أمُّ نوفلٍ إذ دَعَتْها مهجتي ما لِقَانِي من متابِ  
حينَ قالتْ لها أُجيبِي فقالتْ من دعاني قالت أبو الخطاب  
فاستجابتْ عند الدماءِ كما لَبِيَّ رجالٌ يرجون حُسْنَ الثوابِ  
أبرزوها مثلَ المِماءِ تهاديَ بَيْنَ خميسِ كواعبِ أترابِ  
وهي مَكْنُونَةٌ نَحَبَرُ منها في أديمِ الخلدَيْنِ ماءُ الشبابِ  
ثم قالوا نُحِبُّهَا قَلْتُ بِهِرًا عَدَدَ النجمِ والحصى والترابِ  
دُمِيَّةٌ عند رَاهِبٍ ذِي اجْتِهَادٍ صَوَّرُوهَا في جَانِبِ المِخْرَابِ

قوله : قلتُ وجدى بها كوجدك بالماء . معنى صحيحٌ وقد اعتَوَزَهُ الشعراءُ  
وكأهم أجاد فيه . وقوله إذا ما منعت بردَ الشرابِ يريد عند الحاجة وبذلك  
صحَّ المعنى . وروى عن عليِّ بن أبي طالبٍ رحمه الله أن سائلاً سألهُ فقال  
كيف كان حُبُّكم لرسولِ الله ﷺ فقال كان والله أحبَّ اليَنا من أموالنا  
وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء الباردِ على الظَّما . وقال آخر وأحسبه قيسَ  
ابن ذريحٍ\*

قنولٌ بعينها رمتك وإنما سهام الغواني القاتلات عيونها  
( وأحسبه قيس بن ذريح ) كأثير ابن سنة « بفتح السين » ابن حذافة السكناني .  
ورواه عمر بن شبة لمروة بن حزام العنبري في ابنة عمه عفراء وكان قد رآها بالشام  
فوقف دهشاً ثم قال

فا هي الا أن أراها فجاءة فأبته حتى ما أكاد أُجيب

حَافَتْ لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ \* وَزَمَزِمَ وَذُو الْعَرَشِ فَوْقَ الْمُقْسَمِينَ رَقِيبُ  
( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَرُويَ وَاللَّهُ فَوْقَ الْمُقْسَمِينَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى )  
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حِرَانَ صَادِيًا \* إِلَى \* حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ  
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ

يَقْتُلُنَا \* بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي  
فَهِنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُنَّ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَاةِ الصَّادِي  
وَالْقَوْلُ فِيهِ كَثِيرٌ . وَقَوْلُهُ ضَمَّتْ ذُرْعًا \* بِهَجْرِهَا وَالسُّكُوتُ قَوْلُهُ وَالسُّكُوتُ  
قَسَمٌ وَقَوْلُهُ أَزْهَقَتْ أُمَّ نَوْفَلٍ \* إِذْ دَعَمَهَا مَهْجَتِي تَأْوِيلُهُ أَبْطَلَتْ وَأَذْهَبَتْ  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ \* وَالزَّاهِقُ مَوْضِعٌ آخِرٌ وَهُوَ

وَأَصْدَفَ عَنِ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أُرْتِي وَأُنْسَى الَّذِي أَزْمَعْتُ حِينَ تَغِيبُ  
وَيُظْهِرُ قَلْبِي عِذْرَهَا فَيُعِينُهَا عَلَى فَمَالِي فِي الْفَوَازِ نَصِيبُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شَفَائِهَا قَرِيبًا وَهَلْ مَالًا يَنَالُ قَرِيبُ  
حَلَفْتُ بِرَبِّ السَّاجِدِينَ لِرَبِّهِمْ خُشُوعًا وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ  
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حِرَانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ

( حَلَفْتُ لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ ) هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَرَادَ بِالْمَشْعَرَيْنِ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَمَا حَوْلَهُ  
فَتَنَاهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَ( حِرَانَ صَادِيًا ) حَالَانِ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي ( إِلَى ) تَقْدِيمًا  
عَلَيْهِ ( وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَقْتُلُنَا الخ ) هَذَا مِنَ الْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ سَلَفَتْ ( ضَمَّتْ ذُرْعًا )  
الذَّرْعُ هُنَا الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ يَرِيدُ ضَمَعَتْ قُوَّتَهُ فَلَمْ يَطْفُقْهُ وَالْأَصْلُ فِيهِ بَسَطَ الْيَدَ كَأَنَّهُ  
مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَلَمْ يَنْزِلْهُ وَقَوْلُهُ ( بِحَاجَةِ الْمَسْكَ ) يَرِيدُ بِهَا رَيْقَتَهَا الَّتِي تَنْفُخُ رَائِحَةَ الْمَسْكَ  
( أُمَّ نَوْفَلٍ ) هِيَ أُمُّ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ وَكَانَتْ تَطْلُبُ الْحَيْلَ  
لِعَمْرِ فِي إِصْلَاحِهَا

السمين المفرط قال زهير \*  
القائد الخيل منكوباً دوابرها \* منها الشنون ومنها الزاهق الزهم \*  
وقوله ما لقاتلي من متاب يقول \* من توبة والمصدر إذا كان بزيادة الميم  
من فعل يفعل فهو على مفعل قال الله جل وعز فانه يتوب الى الله متابا  
وأما قوله جل ذكره غافر الذنب وقابل التوب فيكون على ضربين  
يكون مصدراً ويكون جماعاً \* فالمصدر قولك تاب يتوب توباً كقولك  
قال يقول قولاً والجمع توبة وتوب مثل تمرة وتمر وجمرة وجمر. وقوله  
أبرزوها مثل المهاة نهادي . المهاة البقرة في هذا الموضع وتشبه المرأة \*

( قال زهير ) بمدح هرم بن سنان المرى وقوله

أن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علانه هرم  
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحياناً فيظلم  
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم  
القائد الخيل البيت . والخليل الفقير المختل الحال . وإنما رفع ( يقول ) وهو جواب  
الشرط على التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول إن أتاه خليل الخ وعند الكوفيين  
على تقدير الفاء و ( حرم ) « بكسر الراء » الحرام أو الحرام و ( منكوباً ) من نكبت  
الحجارة الحافر تنكب « بالضم » أصابته فأدمته و ( دوابرها ) ما خبر حوافرها الواحدة  
دابة و ( الشنون ) من الخيل بين السمين والمهزول قال الاصمعي لم أسمع له فعلا  
و ( الزهم ) « بكسر الهاء » الكثير الشحم ( ويكون جماعاً ) كذا يقول أبو العباس ولا أعرفه  
لمن سلف من أهل اللغة ( المهاة ) واحدة المها ونجمع على مَهَوَات ومهيات ( وتشبه  
المرأة الخ ) عبارة غيره والمهاة بقرة الوحش والبلورة أو الدرّة فاذا شبهت المرأة



بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ولشبهتها والبقرة يُقال لها العيناك والجماعُ  
العينُ وكذلك يُقال للمرأة وتكون المهامة البلورة في غير هذا الموضع  
وقوله تهادي يهدى بعضها بعضاً في مشيتها ومشية البقرة تستحسنُ

قال ابنُ ربيعة

أبصرتها \* ليلة ونسوتها      يمشين بين المقام والحجر  
يمشين في الربيط \* والمروط كما      يمشى الهويننا سواكن البقر

بالمهامة في البياض فانما يُعنى بها البلورة أو الدررة وإذا شبهت بها في العينين فانما  
يُعنى بها البقرة (وتكون المهامة البلورة) أو الدررة ومنه قول الاعشى  
وتبسم عن مها شبيم غرى      إذا تعطى للقبَل يستزيد  
و (شيم) « بكسر الباء » بارد وقد شيم الماء كطرب برد و (غرى) حرس (أبصرتها)  
من كلمة له مطلعها

يا من لقلب متيم كلف      يهدى بخود مريضة النظر  
تمشى الهويننا إذا مشت قطعاً      وهي كمثل العسوج في الشجر  
ما زال طرفي بحار إذ برزت      حتى رأيت النقصان في بصري

أبصرتها البيت . و (الريط) جمع ربطة وهي الملاءة ليست بذات لفتين ولا تكون  
إلا بيضاء و (المروط) جمع المرط « بكسر فسكون » وهو كساء من خز أو صوف  
أو كتان وهذا البيت رواه الأصبهاني في أغانيه

بيضا حساناً خرائداً قطعاً      يمشين هوناً كمشية البقر

(وخرائد) جمع خريدة وهي من النساء الحبيبة الخافضة الصوت وقال الليث سمعت  
أعرابياً من كلب يقول الخريدة الأواؤة لم تنقب وهي من النساء البكر. وقطعاً « بضم تين »  
جمع قطوف وهي التي تقارب خطوها

وقوله كواعب الواحدة كاعب<sup>ه</sup> وهي التي كعب<sup>ت</sup> نديها<sup>ها</sup>\* للشهود<sup>ه</sup> وأترك<sup>ب</sup>  
أقران<sup>ه</sup> يقال<sup>ه</sup> ترَبُّ فلان<sup>ه</sup> والممكورة<sup>ه</sup> الممكتنزة<sup>ه</sup>\* وقوله ثم قالوا تحبها  
قلت<sup>ه</sup> بهزأ قال قوم<sup>ه</sup> أراد بقوله تحبها الاستفهام كما قال امرؤ القيس  
أحار<sup>ه</sup>\* ترى برقا أريك<sup>ه</sup> وميضه<sup>ه</sup>. فحذف ألف الاستفهام وهو يريد<sup>ه</sup> أترى  
وقالوا أراد<sup>ه</sup> أنحبها وهذا خطأ فاحش<sup>ه</sup>\* إنما يجوز حذف<sup>ه</sup> الألف إذا كان في

(كعب نديها) « بنشديد العين » كنه نديها ارتفع وصار له حجم وقد كعب  
نديها ونهد كضرب ونصر كعوبا ونهوداً كذلك (والممكورة الممكتنزة) هي المدججة  
الخلق وقال ابن سيده امرأة ممكورة مستديرة الساقين (أحار) الرواية أصاح وتماه  
(كلمع اليدين في حبي مكلل) وبعده

يضبيء سنه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المقتل  
ولمع اليدين تحريكهما والحبي من السحاب الذي يعترض اعراض الجبل قبل أن  
يطبق السماء والمكل ما حوله قطع من السحاب أو هو الملمع بالبرق والسليط الزيت  
أو دهن السمسم والذبال « بالضم » جمع ذبالة وهي الفتيلة يريد أمال الذبال بالسليط  
فقلب (وهذا خطأ فاحش إنما يجوز الخ) كذا زعم أبو العباس. وكأنه نسي ما سلف  
له أول الكتاب من قول حضرمي<sup>ه</sup> بن عامر

أَغْبَطُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُوْرثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

أراد أغبط فحذف ولم يذكر دليلا عليها ونحوه قول السكيت

طربت وماشوقاً الى البيض أطرب ولا لعمياً منى وذو الشيب يلعب

أراد أو ذو الشيب يلعب فحذف الألف بلا دليل عليها ثم رأيت بعضهم نقل عن ابن  
السيد البطليومى قال أ كثر ما تحذف ألف الاستفهام ان كان بعدها أم لانها هي  
للدالة عليها فاذا لم تكن في الكلام لم يجوز عند أ كثر النحويين قال وهذا هو الذى  
أراده أبو العباس رحمه الله تعالى

الكلام دليل عليها وسنفسر هذا وسنذكر الصواب منه ان شاء الله . قوله  
تجها إيجاب عليه من غير استفهام إنما قالوا أنت تجها أي قد علمنا ذلك  
فهذا معنى صحيح لا ضرورة فيه . وأما قول امرئ القيس فانما جاز لأنه  
جمل \* الألف التي تكون للاستفهام تنبها للنداء واستغنى بها ودلت على  
أن بعدها ألفاً منوياً فحذفت ضرورة لدلالة هذه عليها ونظير قول امرئ  
القيس أحار ترى برقاً فاكتمني بالألف عن أن يعيدها في ترى قول ابن  
هرمة

ولا أراها الدهر ظالمة تظهر لي قرحةً وتنكؤها  
استغنى بلا الأولى عن إعادتها \* كما قال النيمي وهو اللعين \* المنقري  
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً  
شعيث بن سهم \* أم شعيث بن منقر \*

(لأنه جعل الظ) كان الصواب أن يقول لأنه جعل الف النداء تنبها على الاستفهام  
لأن المحذوف لا يكون تنبها للمذكور ( ابن هرمة ) « بفتح فسكون » اسم أمه واسمه  
ابراهيم بن علي وقد سلف ذكره أول الكتاب ( استغنى بلا الأولى عن إعادتها )  
وهو يريد بها كأنه قال لا أراها الدهر لا ظالمة فحذف النفي الأول النفي الثاني وأثبت أنه  
يراه الدهر ظالمة والقرحة واحدة القرح وهو البئر اذا ترمى الى فساد و ( تنكؤها )  
تقشرها قبل أن تبرأ فتندى ( اللعين ) ذكر الصاغاني في تكلته ان اسمه منازل  
« بضم الميم » ابن زامة « بالتحريك » يكنى أبا الأكيذر بالتصغير من بني منقر  
ابن عبيد من شعراء العرب وفرسانهم وروى ان عمر بن الخطاب سمعه يشد شعراً  
والناس يصغون فقال من هذا اللعين فعلق به هذا الاسم ( سهم ) بن عمرو بن هصيص  
بالتصغير ابن كعب بن اؤى بن غالب بن فهر ( أم شعيث بن منقر ) يريد انه دعى

يريد أشعيتُ فدلّت أمّ على ألف الاستفهام وقال ابنُ أبي ربيعة  
لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً بسبعِ رَمَينَ الجُرِّ أم بثمان  
مثل ذلك. وبيتُ الأخطل فيه قولان وهو  
كذبتك عَيْنُك \* أم رأيتَ بواسِطِ غَاسِ الظلامِ من الرِّبَابِ خِيالاً  
قال أراد أن كذبتك عَيْنُك كما قلنا فيما قبله وليس هذا بالأجودِ ولكنه  
ابتدأ متيقناً ثم شكّ فأدخلَ أم كقولك أنها لا يبلُ. ثم تشكّ فتقول  
أم شائِءُ يا قومِ : وقوله : قلتُ بهراً يكونُ على وجهين : أحدهما حُبّاً  
يَبْهَرُني بهراً أي يَمَلُؤُنِي \* ويقال للقمر ليلةَ البدر بَاهِرُ أي يَبْهَرُ  
النجوم أي يملؤها كما قال ذو الرُّمَّة ( كما يَبْهَرُ \* البدر النجوم السُّوَارِيا )

لأنسب له . هذا وقد نسب سيديويه هذا البيت للأسود بن يعفر وتبعه من بعده  
( كذبتك عينك ) خانك حسها وواسط هنا قرية غربي الفرات من أعمال الجزيرة  
والرباب اسم امرأة ( أي يملؤها ) عبارة اللغة بهر القمر النجوم بهراً غلب ضوءه  
ضوؤها ( قال ذو الرمة كما يبهرائل ) من كلمة له يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى  
الاشعري يقول فيها

تقول عجز مَدْرَجِي مَرَّوْحاً	على بابها عند المساء وغادياً
أذو زوجة بالحى أم ذو خصومة	أراد لها بالبصرة العام ناويا
فقلت لها لا إن أهلي جيرة	لأ كنية الدهنا جميعاً وماليا
وما كنت منذ أبصرتني في خصومة	أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
ولكنني أقبلت من جانبي قساً	أزور امرأ محضاً نجيباً يمانيا
من آل أبي موسى ترى الناس حوله	كانهم الكروان أبصرن بازيا
مُرْمِين من ليث عليه مهابة	تفادى الأسود الغلب منه تفاديا

وقال الأعشى

حكمتموه ففضى بينكم  
أبلج مثل القمر الباهر

فا يغربون الضحك الا تبسما ولا يَنْبِسُونَ القول إلا تناجيا  
لمسحككم جزل المرؤة مؤمن من القوم لابهوى الكلام اللواغيا  
لدى ملك يعلو الرجال بضوئه كما يهر البدر النجوم السواريا  
(قسا) «بالفتح» مقصور موضع بالعالية ومرميين ساكتين من أرم الرجل إراما  
سكت من فرق (ويغربون) من أغرب الرجل اذا اشتد ضحكه حتى بدت غروب  
أسنانه (ولا يَنْبِسُونَ) «بكسر الباء» لا يجركون شفاههم بشيء وأكثر ما يستعمل  
في النفي يقال ما نيس بكامة وما نيس «بالتشديد» ما تكلم (وقال الأعشى)  
من كامة له يفضل فيها عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن  
عامر على علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكانا قد تنافرا  
وجعلا منافرتهما الى هرم بن قطبة بن سنان الفزاري وهو المراد من قوله حكمتموه الخ  
وها هي السكامة قال

شافتك من قيلةً أطلالها بالجزع فالشط الى حاجر  
فركن مهراس الى مارد فقاع منفوحة ذى الحائر  
دار لها غير آياتها كل ماث صوت ماطر  
وقد أراها وسط أترابها فى الحى ذى البهجة والسامر  
اذ هي مثل الفصن مباله تروق عيني ذى الحجا الزائر  
كدمية صور محرابها بمذهب ذى مرمر مائر  
أو بيضة فى الدعص مكنونه أو درة شيفت لدى تاجر  
قد حججتم التدى على صدرها فى مشرق ذى بهجة ناصر

يشقى غليل الصدر لاهِ بها  
ليست بسوداء ولا عِنْفِصِ  
عهدى بها في الحى قد سُربلت  
عَبْهَرَةَ الخَلْقِ لِبَاخِيَّةِ  
لو أسندت ميتا الى نحرها  
حتى يقول الناس مما رأوا  
دعها فقد أعذرت في ذكرها  
أسفها توعدنى جاهلا  
يخلف بالله لئن جاءه  
ليجمأتى ضحكة بعدها  
آلَيْتُ بالله على فتكك  
ليأتينّه منطق فاحش  
عَضَّ بما أبقي المواسي له  
وكنّ قد أبقيت منه أذى  
لأنحسبى عنكم غافلا  
فاقن فانى طَهِينُ عالم  
حولى ذوو الآ كَال من وائلِ  
المطمعون الضيف لما شتوا  
من كل كوماء سَحُوفِ اذا  
هم يطردون الفقر عن جارهم  
كم فيهم من شَطْبَةِ خَيْمِيقِ  
وكل جَوْبِ مُنْرَصِ صُنْعِهِ  
وكل مِرْنَانِ لها أزمَلُ  
حوراء تُصبى نظر الناظر  
تَسَارِقُ الطرف الى الداعر  
صفراء مثل المَهْرَةِ الضامر  
تزينُهُ بالخَلْقِ الطاهر  
عاش ولم يُنقل الى قابر  
ياعجبا لعيت الناسم  
واذكر خنى علقمة الفاجر  
لست على الأعداء بالقادر  
عنى نَبَا من سامع خابر  
جُدِعْتَ يا علمم من ناذر  
فلم أَقِلْهُ عنرة العائر  
مستوسق للسامع الآثر  
من أمه في الزمن الغابر  
عند الملاقى وافى الشافر  
فلست بالوانى ولا الفائر  
أقطع من شَتِشِقَةِ الهادر  
كالليل من باد ومن حاضر  
والجاعلو القوت على الياسر  
خفت من اللحم مَدَى الجازر  
حتى بُرى كالفُصن الزاهر  
وسابح ذى مَيْمَةِ ضامر  
وصادقِ أَكْبَهُ حَادِرِ  
وصارم ذى هَبَةِ باتر

وفيلق شهباء ملهومة  
فانظر الى كفـ وأسرارها  
انى رأيت الحرب اذ شمـرت  
يا عجباً للدهر اذ سُويـا  
ان الذى فيه تماريتما  
ما جعل الجندُ الظنون الذى  
مثل الفرأتى اذا ما طما  
أقولُ لما جاءنى نـفره  
علم لا تـسمه ولا نجـملن  
وأول الحكم على وجهه  
حكمتوه قـضى بينكم  
لا يأخذ الرشوة فى حكمه  
لا يرهـب المنكر منكم ولا  
ان ترجع الحكم الى أهله  
ولست فى السلم بنـى نائل  
ولست فى الأثرين من مالكـ  
هم هامة الحى إذا مادعوا  
فاقن حياء أنت ضيـعته  
علمـ ما أنت الى عامر  
واللابس الخليل بخيل اذا  
ان تسـدِ الخوص فلم تعدهم  
ساد وأنى قومه سادة  
فاصبر على حظك مما ترى  
تـصيفُ بالدارع والحامر  
هل أنت إن أوعدتنى ضائرى  
دارت بك الحرب مع الدائر  
كم ضاحك منكم وكم ساخر  
بين السامع والناسـطر  
جـنب صوب اللـجب الماطر  
يقذف بالبوصى والماهر  
سبحان من علقمة الفاخر  
عرضك للوارد والصادر  
ليس قضاء بالهوى الجائر  
أبلغ مثل القمر الباهر  
ولا يبالي غـبن الخامر  
برجوكم الا تـقى الأمر  
فلست بالمسدى ولا النار  
ولست فى الهيجاء بالجامر  
ولا أبى بكر أدلى الناصر  
ومالك فى السؤدد القاهر  
مالك بعد الجهل من عاذر  
الناقض الأوتار والواتر  
نار غبار السـكبة الثائر  
وعامر ساد بنى عامر  
وكابرا سادوك عن كابر  
فانما الفلج مع الصابر

قد قلت شعري فمضى فيكما فاعترف المنفور للناسفر  
 لقد أسلى الهم حين اعترى بجسرة دوسرة عاقر  
 زيافة كالفجل خطارة تُلوِي بِشَرْحِي مُثَبَّتِ قانر  
 شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر  
 أرمى بها البيداء إذ أعرضت وأنت بين القرو والعاصر  
 في مجدل شيد بنيانه بزل عنه ظفر الطائر

( قبيلة ) اسم عشيقته والجزع واد بالجمامة والشط قرية بها وحاجر موضع قبل معدن  
 النقرة « بفتح النون وكسر القاف » وهو موضع بطريق مكة . ومهراس « بكسر  
 الميم وسكون الهاء » . ومارد ومنفوحة « بسكون النون وضم الفاء » مواضع بالجمامة  
 كان ينزلها الاعشى ومنفوحة قبره . والحائر . مظلم من الارض يتحجر فيه الماء .  
 يريد به حائر « ملهم » كسكن وهي قرية كذلك بالجمامة . و ( ملث صوبه ) من ألث المطر  
 إلثانا . دام أياما لا يقلع . وصوبه نزوله ( والسامر ) الجماعة من الحى يتحدثون ليلا .  
 قال الأزهري : قد جاءت عن العرب حروف على لفظ فاعل وهي جمع . منها السامر  
 والحاضر والجامل للابل والباقر للبقر ( كدمية ) هي صورة من العاج ونحوه يُذَنَّقُ  
 في صنعها ويبالغ في تحسينها ومحرا بها هنا قصرها والمرمر نوع من الرخام صلب  
 ومائر من مار الشيء يمور مورا ماج . يريد ما يُجَبَّرُ بِرَبِّقِهِ يذهب ويجيء . والدعص مجتمع  
 من الرمل وشيفت جلبيت من شاف الشيء يشوفه شوفا . جلاه ( حجم الندى ) بحجم  
 « بالضم » حجوما . بدا نهده . و ( ذى بهجة ناضر ) أنشده الصاغاني في نكلته  
 « في مشرق ذى صبح نائر » والصبح « بالتحريك » البريق ( عنفص ) « بكسر العين  
 والفاء بينهما نون ساكنة » المرأة الداعرة وهي الفاجرة الخبيثة من الدعارة وهي الفسق  
 والفجور ( عبهرة اطلق ) حسنة الخلق والجمع عباهر و ( لباخية ) كثيرة اللحم ضخمة  
 الرِّبَلَة . والرَبَلَة « بالتحريك » باطن الفخذ ( لناشر ) من نشر الميت حَيَّيْ يقال  
 نشر الله الميت ينشره نشرأ وشورأ وأنشره أحياء فنشر الميت لاغير ( جدعت )



من الجُدُع وهو القَطْع البائِن في الأَنف. يدعو عليه بالإِذلال (مستوسق) مستجمع  
 و(الآثر) الخَبْر الذي ينقل الحديث (عض بما أبقى المواسي له) العض الشدَّ بالأَسنان  
 استعاره للمنطق الفاحش والمواسي جمع لموسى الحديد الذي يُحَلَّق ويقطع به (من  
 أمه) يريد من بظراًمه و(الملاقى) جمع مَلَقَى ومَلَقَاة يريد بهن الإِسكَتَيْن وهما جانبَا  
 الرحم مما يلي شَفْرِيه (والشافر) كالشَفْرُ حرف الفرج (فأقن) ألزم حياءك وقد قى  
 الحياء «بالكسر» قُنْيَانًا لزمه وعن الكسائي قنى حياهه وأقى وقى «بالتشديد»  
 واستقنى إذا حفظ حياهه ولزمه (طبن) وصف من طبن له كفرح فطن له و(الششقة)  
 «بكسر الشينين» الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون  
 إلا للجمل العربي. شبه الفصيح المنطبق بالفعل المادر ولسانه بششقتنه وقد ششق  
 الفعل هدر يريد أنه لا يبالي بناظم ولا نائر (ذوو الآكال) هم سادة الأحياء الذين  
 يأخذون المرباع وغيره. والآكال «بالمد» ما كل الملوك (الياسر) يريد الجازر الذي  
 يجزئ جزور الميسر (كوماه) عظيمة السنام و(السحوف) كهبور الناقة الكثيرة  
 السحفة وهي الشحمة التي على الجنين والظهر ولا يكون ذلك إلا من السمن (إذا خفت الخ)  
 كنى بذلك عن الجهد وقلة القوت و(المدى) «بكسر الميم وضمها» جمع مديّة كذلك  
 وهي السكبين (شطبة) من قولهم فرس شطبة «بفتح الشين» وهي السبطة اللحم لا يوصف  
 بها الذكر و(خيفق) مُحْطَفَةُ البطن قليلة اللحم و(ميمة) الفرس نشاطه في جريه (جوب)  
 هو الترس «بضم الناء» والجمع أجوبة و(مترص) مُحْكَمٌ صنمه من أترصه أحكمه  
 وقومه كترصه «بالتشديد» (وصادق أكمبه حادر) يريد الرمح. وأكمبه جمع  
 كعب وهو طرف الأنبوب الناشز وصدقه استواؤها وصلابتها والحوادر من الأكمب  
 الغلاظ المستديرة (وكل مرنان) يريد وكل قوس ترن إذا أنبض وترها. وإباضه ان  
 تجذبه ثم ترسله فتسمع له صوتا فوق الحنين و(الازل) «بفتح الهمزة والميم» الصوت  
 و(هبة) السيف «بفتح الهاء وكسرها» مضاوّه في الضريبة (وفيلق) يريد وديّة فيلق  
 شديدة شبهت بالفيلق في الأصل وهو الداهية وشبهاء من الشبهة وهي بياض غلب على سواد

يصف لون السلاح (تعصف بالدارع والحاسر) تذهب بهما قهلهكما والدارع ذو الدرع  
وهي لبوس الحديد والحاسر الذي لا درع عليه ولا بيضة على رأسه ويروي  
وفياق جاواه ملومة تقذف بالدارع والحاسر  
والجاواه التي علاها صدأ الحديد وأسرارها وأسرتها كلها مخطوط بطن للكف. الواحد  
سرر كعنب ومسر « بضم السين وكسر ها » ومسرار ككتاب. وهذا يدل على أن علم الكف  
مأخوذ عن العرب من قديم (بين للسامع) بمعنى تبيين ويروي « بضم الباء » من بينت الشيء  
كتبينته فبين يكون لازماً وواقعاً كتبين (الجد) « بالضم » البئر القليلة الماء والظنون البئر  
لا يدرى أفيها ماء أم لا واللجب ككنف السحاب ذو الرعد (الفراني) الماء المنسوب إلى  
نهر الفرات والبوصى ضرب من السفن أو هو الملاح والماهر الخاذق بالسباحة. ضرب ذلك  
مثلاً لتفضيل عامر على علقمة (المسدي) من أسدى الثوب إذا جعل له سدًى وهو مأمدة  
من خيوطه و (النائر) من زرت الثوب « كعبت » جعلت له نيراً وهو اللحمة هنا ويطلق  
على علم الثوب. ونحو هذا قول العرب ما أنت بسداة ولا لحمة. مثلاً لمن لا يضر ولا  
ينفع (الأثرين) جمع الأثرى كالأفضل من ثرا القوم يثرون ثراه كثروا وكذا  
المال. ومالك هو جد عامر وأبو بكر عمُّ جدِّه واسمه عبيد أخو جعفر بن كلاب  
(الناقض الأوتار والواتر) يصف أنه شجاع بطل تبطل عنده دماء من قتله فلا يدرك منه  
نار وانه يجنى على من شاء (الكبة) « بفتح الكاف » الحملة في الحرب والدفعة في القتال  
وقد أقوى فرقع (المائر) نعت الغبار وهو من مار الغبار يمور موراً إذا حركته الريح  
وماجت به (الحوص) بريد بنى الاحوص بن جعفر بن كلاب (الفلج) « بضم الفاء »  
اسم للظفر و « بفتحها » مصدر فلج على خصمه يفلج « بالضم » فاز وظفر (المنفور)  
المغلوب و(النافر) الغالب وقد نافرته فنفره ينفره « بالضم » نَفراً غلبه والمنافرة المفاخرة  
ثم المحاكاة. هذا ولقد كذب الأعرابي فيما أشاع بين العرب أن هرم بن قطبة الفزاري  
قد فضل عامراً على علقمة وهذه مقالته يوم أصبح للحكم بينهما قال يابني جعفر قد  
نحنا كئنا هندی وأنا كركبتي البعير الأدرم تقمان إلى الأرض وليس فيكما أحد الاوفيه

والوجه الآخر أن يكون أراد بهزاً لكم\* أي تبتاً لكم حيث تلو موني على  
هذا كما قال ابن مفرغ\*

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيْعُونَ مَهْجِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

ما ليس في صاحبه وكلا كما سيد كرم وكان قد أوصى بنيه وبنى أبيه إذا فرغ من مقالته  
أن يطرد بعضهم عشر جزائر ينحرها عن علقمة وبعضهم يطرد عشر جزائر ينحرها  
عن عامر وأن يفرقوا بين الناس لا تكون لهم جماعة ففعلوا وقد بسط القول في هذه  
المنافرة الأصهباني في أغانيه (بجسرة) هي الناقة الماضية ودومرة ضخمة شديدة  
بجتمعة ذات هامة ومناكب والعاقر التي لا تحمل (زيافة) مختالة تدبخر في مشيها  
وخطارة تخطر بذنبها يميناً وشمالاً (تلوى) تسرع من ألوت به العقاب إذا أخذته  
فطارت به وشرخا الرجل « بانحاء المعجمة » خشبته من وراءه ومن قُدُم والقاطر من  
الرجال الذي لا يستقدم ولا يستأخر (حيان أخى جابر) كان نديمه يقول يومها سفر  
ومشقة ويوم حيان أنس ومنادمة (القرؤ) مسيل المعصرة ومنعها وعن الأصمعي هو  
ناجود من عجز نخلة ينقر مثل المر كُن يشرب فيه أو هو إناء صغير وجمه أقر كأجر  
وأقرباء وقري على فعول (بمجدل) كنبه القصر المشرف الوئيق البنيان من الجدل  
وهو الفتل (يزل) يزلق عنه لملاسته تقول زلَّ عن الصخرة يزلُّ « بالكسر والفتح »  
زلاً وزليلاً زلق عنها

(أراد بهزاً لكم انط) يريد انه دعاء عليهم بالتبأ وهو انطسران أو الهلاك وهو  
مصدر نصب على توهم الفعل قال سيبويه لا فعل لقولهم بهزاً له في حد الدعاء وهو مما  
ينتصب على إضمار الفعل غير المستعمل اظهاره. وعن الأصمعي كنت أحسب قوله  
بهزاً من الدعاء عليهم حتى سمعت رجلاً من أهل مكة يقول جهراً لا أكرم وعن  
ثعلب معناه عجباً لكم كيف تظنون بي غير هذا (كما قال ابن مفرغ) هذا غلط صوابه

وقوله عددَ النجوم والحصى والتراب فيه قولان أحدهما أنه أراد بالنجوم  
النجوم ووضع الواحد في موضع الجمع لأنه للجنس كما تقول أهلك الناسَ  
الدرهمُ والدّينارُ وقد كثرت الشاةُ والبعيرُ وكما قال الله جلّ وعز (إن

كما قال ابن ميادة والبيت من كلمة له في أم جحدر بنت حسان المريّة . وقد روى  
الاصبهاني منها أبياتاً متفرقة وهامى

ألا حبيارسما بندي العُش مقفراً	وربمأً بندي الممدور مستعجها قفرا
فأعجب دار دارها غير أني	إذا ما أتيت الدار ترجعني صفرا
عشية أني بالرداء على الحشا	كأن الحشا من دونه أسمرت جبرا
بميل بنا شحط النوى ثم نلتقي	هداد الغريا صادفت ليلة بدرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها	فأسقى الغوادى بطن تبنان فالغمر
خلميلي من فيظ بن مرة بلقا	رسائل مني لا تزيدكنا وقرا
الا ليت شعري هل الى أم جحدر	سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا
وباليت شعري هل يحلمن أهلها	وأهلى روضات ببطن اللوى خضرا
وهل تأتيني الريح تدرج موهنا	برياك تفرورزي بها عقيداً هفرا
إذا نزلت بصرى تراخي مزارها	وأغلق بوابان من دونها قصر
فلو كان نذر منديا أم جحدر	على لقد أوذمت في عنق نذرا
الا لا يُلطى السمر يا أم جحدر	كفى بنرا الاعلام من دوننا سترا
واني لاستنشى الحديث من أجلها	لاسمع منها وهي نازحة ذكرا
واني لأستعجب من الله أن أرى	إذا غدر الخلان أنوى لها غدرا
لعمرى لئن أمسيت يا أم جحدر	نأيت لقد أبليت في طلب غدرا

فبها القومى البيت. والعش بلفظ عش الغراب من أودية العقيق من نواحي المدينة

الإِنسان لِنِي خُمْسِرٍ إِلا الذِين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) وقال الشاعر \*  
فَبَاتَ يَمُدُّ النُّجْمَ \* فِي مُسْتَجِيرَةٍ . سَرِيعٌ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُودُهَا

(والممدور) موضع بديار غطفان و(مستجما) لا يبرد جواب سائل (عداد الثريا الخ) يريد في كل سنة مرة لأنها تقارن القمر ليلة في السنة (وبالغمر) « بضم فسكون » موضع بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام وكانت أم جحدر تزوجت رجلا شاميا فرحل بها الى الشام. وتبنان « بضم التاء وسكون الباء فتونين بينهما ألف » وادبالجاءة (و بصري) من أعمال دمشق وهي قصبه حوران . وأوذمت يروى أوجبت والمعنى واحد . ولا تطلّى من لظ الحجاب أرخاه وسدله كألظه والموهن « بكسر الهاء » نحو من نصف الليل . وتعرورى مستعار من اعرورى الفرس ركه عُرُيا والعقد « بفتح فكسر » المتراكم من الرمل واحده عقدة والمفر جمع أعفر وعفراء وهو رمال بخالط حمرتها بياض (وقال الشاعر) هو الراعي النيمري (فبات يمد النجم) الرواية فبات تعد النجم يريد أم شاعر نيمري اسمه خنزر بن أرقم وكان قد هجا الراعي لما بلغه أنه نحر ناقه ضيفه من بنى كلاب وأكلها معه فقال

بني قَطَنٍ ما بال ناقه ضيفكم      تَعَشُّونَ منها وهي مُلَقَى قُودُهَا  
غدا ضيفكم بمشى وناقهُ رحله      على طُنْبِ الفَقْماءِ مُلَقَى قَدِيدُهَا  
وبات الكلابي الذي يبتغي الفِرَى      بليلة نَحْسٍ غاب عنها سَعُودُهَا  
كأنكم إِذ قَمْتُمْ تنحرونها      بَرَّادِينَ مُشَدودٍ عليها لُبُودُهَا  
فما فتح الأَقوامُ من باب سَوَاقِرِ      بني قَطَنٍ إِلا وأنتم شهودُهَا  
والفقهاء أم الراعي وكانت مائلة الحنك والقديد اللحم المجفف في الشمس . فأجابه الراعي بكلمة منها

ماذا ذكرتم من قلوب نحرتمها      بسبقي وضيغان الشتاء شهودها

م ٣٣ — جزء خامس

فقد علموا أنى وفيت لربها      فراح على عَنَسٍ بأخرى يقودها  
 قرية السكلابي الذي يبتغي القرى      وأمك اذ يُجْدَى الينا قُودها  
 رفعنا لها ناراً تُنْتَبُّ للقرى      ولِقْمَةُ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودها  
 إذا أُخْلِيَتْ عُودَ المِشِيمَةِ أَرزَمَتْ      جوانبها حتى نبيت نذودها  
 إذا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبُهَا      نَعَامَةً جَرَبَاءَ تَقَاصِرُ حَيْدُهَا  
 تَبِيَّتُ المَحَالُ الفُرُّ في حَجَرَاتِهَا      شُكْرًا مَرَّاهَا مَوُثًا وَحَدِيدُهَا  
 بعثنا إليها المُنْزِلِينَ مَخَولًا      لكي يُنْزِلَها وهي حَامٍ حَيُودُهَا  
 فباتت تعد النجم البيت وبعده

فلما سقيناها العكيس تملأت      مَذاخِرُها وارفض رشحا ويريدُها  
 ولما قضت من ذى الاءناء أباثة      أرادت الينا حاجة لا يزيدُها

(وأمك) « بالنصب » عطفا على السكلابي وتقب النار تنقبيا أو قدما كأنقبها. وتقبَّت هي تثقب « بالضم » تقوبا و تقانة اتقدت واللقمة « بكسر اللام » في الاصل الناقة الحلوب استعارها للقدر على تشبيه المرققة باللبن وأخليت من الاخلاء وهو في الاصل اعطاء الماشية الخلى بوزن القتي وهو الرطب من الحشيش يريد أعطيت (عود المِشِيمَةِ) استجازةً والمِشِيمَةِ الشجرة اليابسة يأخذها الحاطب كيف شاء والجمع المِشِيمِ . والإرزام في الاصل حنين الناقة على ولدها شبه صوت غليان القدر به ونذودها تدفع عنها الحطب (وجرباء) قرية بالشام صرفها ضرورة والمحال « بفتح الميم » فقار الظهر الواحدة محالة والفر البيض وحجراتها نواحيها و(شكاري) جمع شكري كسكري ضخمة ممثلة من قولهم ضرة شكري اذا كانت ممثلة من اللبن وقد شكرت « بالكسر » شكراً « بالنجريك » امتلأت لبنا وأشكر الضرع واشتكر امتلاً لبنا و (مراها) استخراجها وقد مرى الشيء وامتراه استخراجه ومنه مرت الريح السحاب وامترته استخراج ماءه و(حديدها) مفرقتها و(حيودها) « بضم هين » واحدها حيد « بفتح فسكون » وهو ماشخص من نواحي الشيء يريد حروفها (تعد) من العدد وجوز

يريدُ النجومَ \* ويعنى بالمستحيرة إهالة \* والوجهُ الآخرُ أن يكون النجم  
مانجمَ من الذئبِ وهو مالم يَقُمُ على ساقِ والشجرُ مايقومُ على ساقِ  
واليقطينُ ما انتشرَ على وجه الأرض قال الله عزَّ وجلَّ والنجمُ \* والشجرُ  
يسجدُ أنِ وقال الحرث بنُ ظالم \* للأسود بن المنذر \* بن ماء السماء

أبو عمرو أن يكون بمعنى نحسب وتظن يريد باتت هذه المرأة نحسب النجم في الجنة  
لما تراه من بياض الخال ( يريد النجوم ) لم ير ضه أبو محمد الاعرابي وزعم أن النجم  
هنا الثريا ثم قال وفي البيت خبيثة هي أن الثريا لا تكاد ترى في قمر الآنية إلا أن  
تكون على قمة الرأس ولا تكون كذلك إلا في صميم الشتاء ( إهالة ) هي ما أذيب من  
الشحم واستحارثها تميرها وتردها في الجنة و ( العكيس ) لبن يصب عليه شحم  
ومذاخرها جوفها وأمعائها وقال الأصمعي يقال فلان ملاً مذاخره أراملاً أسافل  
بطنه ولم يذكروها واحداً ويروي ( فلما سقيناها العكيس تمدحت . خواصرها ) وتمدحت  
تمدت وانتفخت ( أرادت الينا حاجة لانريدها ) كنى بالحاجة عما يقبح ذكره  
( وقال الله عز وجل والنجم الخ ) استشهاده بالآية على ما ذكر لانزاع فيه على ما هو  
الأشبه بنظم الآية فأما استشهاده ببيت الحرث فقد نقل عن أبي عمرو الشيباني أنه  
أما يريد نباتاً بعينه وهو الثيبيل « بكسر المثلثة » الذي يقال له النجم واحدته نجمة  
وعن أبي حنيفة الدينوري إنما قال الحرث ذلك لان الحمار اذا أراد أن يقلع النجمة من  
الأرض وقد كدمها ارتدت خصياه الى مؤخره وهذا لا يكون على ما زعم أبو العباس  
من مطلق النجم ( وقال الحرث بن ظالم ) المضروب به المثل في الفتك فقيل أنتك من  
الحرث بن ظالم و ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن  
ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ( للأسود بن المنذر ) كذلك روى أبو عبيدة  
قال حدثني أبو حية أن الأسود حين قتل الحرث جاره خالد بن جعفر سأل عن أمر يبلغ

أَخْصَبِي حِمَارٍ \* بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً      أَتَوْا كُلُّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ

منه فقال له عروة بن عتبة ان له جارات من بلي بن عمرو من فضاة ولا أراك تنال منه شيئاً أغيظ له من أخذهن وأخذ أموالهن فأخذهن واستاق أموالهن فبلغ ذلك الحرث فخرج من حينه وانساب في غمار الناس حتى عرف موضع جاراته ومرعى لبلهن فأقتدهن ثم لحق ببلاد قومه مخنياً وكان الأسود بن المنذر قد تَبَّئِي سنان بن أبي حارثة المرسي ابنه شرحبيل وكانت أخت الحرث سلمى بنت ظالم عنده وكان سنان هو وزوجه نزلين بالشَّرْبَةِ في طريق مكة فجاء الحرث الى بيت سنان في بلاد عطفان فاستعمار سرج سنان ثم ذهب به الى أخته سلمى فقال لها يقول لك بعلك ابعثي باين الملك معي لأستأمن وأتحفر به وهذا سرجه آية لك فدفعته اليه فأنى بالغلام ناحية الشَّرْبَةِ فقتله ثم أنشأ يقول

قفا فاسمعا أخبركما إذ سألتها      مُحَارِبَ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانَ نَادِمٍ  
حسبت آيت اللعن أنك فائت      ولما تنفق نُكْلًا وَأَنْفَكَ رَاغِمٍ  
أخصبي حمار بات يكدم نجمة      أَتَوْا كُلُّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٍ  
فان نك أذواد أصبن ونسوة      فهذا ابن سلمى أمره مُنْفَاقِمٍ  
علوت بذي الحيات ففرق رأسه      وكان سلاحى تحتويه الجاجم  
فتكت به فتكا كفتكى بمخالد      ولا يركبُ المَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكْرَامُ  
بدأت بتلك ثم نثيت هذه      وثالثة تبيض منها المقادم  
شفيت غليل الصدر منه بضربة      كذلك يأنى المُفْضَبُونَ الْقَامِمُ

(محارب مولا) يريد نفسه ومولاه صهره سنان بن أبي حارثة (وتكلان نادم) يريد به الأسود بن المنذر (أخصبي حمار) يتهم به . وخصبي مثني خصية تحذف هاؤها في التثنية مثل أليّة اذا نثيت قلت أليان . وهما نادرتان . ويكدم « بكسر اللدال وضمها » من الكدم وهو العض بأدنى الفم (بذي الحيات) اسم سيفه (بتلك) يريد فتكته بمخالد (ثم نثيت هذه) يريد ضربته شرحبيل (وثالثة) يروى ان النعمان



ومن طريف شعره قوله\*  
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت مصابيحُ شئتُ بالعشاء وأأنورُ  
وغابَ مُبِيرُ كفت أرجو غيوبةَ ورواحَ رعيانٍ ونومَ سُمرُ  
ونفضتُ عني العينَ أقبلتُ مشيةً الـ حُبابِ ورُكني خيفةَ القومِ أزورُ  
خبيئتُ إذ فاجأها فتولتُ وكادتُ بمكنونِ التحيةِ نجهرُ  
وقالتُ وعصتُ بالبنانِ فضحتني وأنتِ امرؤُ ميسورُ أمرِكِ أعسرُ  
أريبتك إذ هُنا عليك ألم تخفُ رقيباً وحولى من عدوكِ حُضرُ  
فو الله ما أدري أتعجيلُ حاجةٍ سرتُ بك أم قد نامَ من كنتُ تحذرُ  
فقلتُ لها بل فاذنِ الشوقُ والهوى اليك وما عينُ من الناسِ تنظرُ  
فيالك من ليل تقاصرَ طولهُ وما كان ليلى قبل ذلك يقصرُ  
وبالك من ملهى هناك ومجلسٍ لنا لم يكدره علينا مُكدرُ  
بمُحِ ذِكِّي المسكِ منها مُفلجُ رقيقُ الحواشي ذو غروبٍ مؤثرُ

أخا الأسود قال ما يعنى بالثالثة غيرى

(ومن طريف شعره قوله) من كلمته التي كان عبد الله ابن عباس يحفظها وقد ليم في ذلك فقال انها (أمن آل نعم) يستجيدها وقد ذكر أبو العباس منها تسعة وعشرين بيتاً وسأتمها لك قال

أمن آل نعم أنت غادر مُبكرُ غداة غديرٍ أو رايحٍ فمُجرُ  
لحاجة نفسٍ لم تقل في جوابها فتبلغ عذراً والمقالة تعذر  
نهم إلى نعم فلا الشملُ جامع ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ مقصيرُ  
ولا قُربُ نعم إذ دنتُ لك نافعٌ ولا نأيها بسلي ولا أنت تعبيرُ

يَرَفَ إِذَا يَفَرُّ عَنْهُ كَأَنَّهُ  
وَرَوُوهُ بَيْنِيهَا إِلَى كَارِنَا  
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ  
حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَفْحُوَانٌ مُنَوَّرٌ  
إِلَى رَبِّ وَسَطَ الْحَمِيلَةِ جُوذَرُ  
وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَفَوَّرُ

وأخرى أتت من دون نعم ومنها  
إذا زرت نعماً لم يزل ذو قرابة  
عزيز عليه أن ألم بيتها  
ألكنى اليها بالسلام فانه  
على أنها قالت غداة لقيتها  
قفي فانظري يا أسم هل تعرفينه  
أهذا الذي أطريت نعماً فلم أكد  
لئن كان إياه لقد حال بعدنا  
فقلت نعم لاشك غبر لونه  
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت  
أخا صفر جواب أرض تقاذفت  
قليل على ظهر المطية ظلّه  
وأعجبها من عيشها ظل غرقة  
ووال كناها كل شيء بهمها  
وليلة ذى دوزان جشنى السرى  
فبت رقيباً للرفاق على شفا  
أليهم مني يستمكن النوم منهم  
وبانت قلوبى بالعرء ورحاها  
وبت أناجى النفس أين خباؤها  
نهى ذا النهى لو برعوى أو يفكر  
لها كما لاقيه ينمر  
مسيرى الشحاء للبعض مظاهر  
بشهر إلمامى بها وينكر  
بمدفع أكتان أهدا المشهر  
أهدا المغبرى الذى كان يذكر  
وعيشك أنساء الى يوم أقبر  
عن العهد والإنسان قد يتغير  
سرى الليل يجيب نصة والتهجر  
فيضحى وأما بالعشى فيخصر  
به فلوأت فهو أشعث أغبر  
سوى مانقى عنه الرده الحبر  
وربان ملتف الحدائق أنضر  
فليس لشيء آخر الليل تسهر  
وقد يجشم الهول المحب المغرر  
أراقب منهم من بطوف وأنظر  
ولى مجلس لولا اللبانة أوهر  
لطارق ليل أو لمن جاء مغور  
وأنى لى آنى من الأمر مصدر

أشكرت بأن الحى قد حان منهم هُبُوبٌ ولكن مَوَعِدُكَ عَزَّوَرُ  
فما راعنى إلا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ وقد لاح مَفْتُوقٌ من الصبح أشقرُ  
فلما رأت من قد تَنَوَّرَ منهم وأيقاظهم قالت أثيرُ كيف تأمرُ

فدلَّ عليها القلبَ رِيًّا عرقها بها وهوى النفس الذى كاد يظهر  
فلما فقدت الصوت الأبيات الى قوله وما عين من الناس تنظر . وبعده  
فقال وقد لانت وأفرخ روهها كلاكَ بحفظِ ربك المتكبر  
فأنت أبا الخطاب غير منازع على أمير ما مكثت مؤمراً  
فبت قريبر العين أعطيت حاجتى أقبل فاها فى الخلاء فأكثر  
فيالك من ليل . الأبيات . الى قوله : أقلى عليك الهم فالخطب أبسر  
وبعده

فقال لها الصغرى سأعطيه مطرفى ودرعى وهذا البرد ان ن يحذر  
يقوم فيمشى الخ الأبيات وبعدها

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لىكى بحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
وآخر عهد لى بها حيث أعرضت ولاح لها خدّ نقى ومحجر  
على أنى قد قلت يا نعم قوله لها والعناق الارحبيات تُزجرُ  
هنيئاً لبعل العامرية نشرها الـ لذيد ورياها الذى أتذكر  
وقتُ الى عَنَسِ نَحْوَنَ نَبْهَا سُرَى الليل حتى لحنها متحسر  
وحبسى على الحاجات حتى كأنها بقية لوح أو شجار مؤمراً  
وماء بموامة قليل أنيسه بسابس لم يحدث به الصيف محضر  
به مُبْتَنَى للعنكبوت كأنه على شرف الأرجاء خام منشر  
وردت وما أدرى أما بعد موردى من الليل أم ماقد مضى منه أكثر  
فطافتُ به مغللة أرض تخالها إذا التفتت مجنونة حين تنظر

فقلتُ أباديهمُ فإمّا أفونهم  
فقلتُ أنحقيقاً لما قال كاشِحٌ  
فإن كان مالا بُدَّ منه فضبره  
أقوسٌ على أختيَّ بدءَ حَدِيثِنَا  
أعلمها أن تبغياً لك مخرجاً  
فقامت كشيبياً لبس في وجهها دمٌ  
فقلتُ لأختيها أعيننا على فتى  
فأقبتنا فارتاعتنا ثم قالتا  
يقومُ فيمشي يبتنا متنكراً  
فكان مجتني دُونَ مَنْ كُنتُ أتقي  
فلمّا أجزنا ساحةَ الحى قُلْنَ لى  
وقُلْنَ أهذا دأبك الدهرَ سادراً

وإمّا ينالُ السيفُ نأراً فيتنازُ  
علينا ونصديقاً لما كان يُؤرُ  
من الأمرِ أدنى للخفاء وأسنرُ  
ومالى من أن تعلمنا مُتأخراً  
وأن ترحباً سرّاً بما كنتُ أخصرُ  
من الحزنِ تَذرى عبرةً تتحدّرُ  
أنى زائرٌ والأمرُ للأمرِ يُقدّرُ  
أولى عليك الهمُّ فالخطبُ أيسرُ  
فلا سرُّنا يَفشُو ولا هو يظهرُ  
ثلاثُ شُخُوصٍ كإعبانٍ ومُعصرُ  
ألم تتقى الأعداءَ والليلُ مُقمرُ  
أما تستحي أو ترعوى أو تفكيرُ

تنازفى حرصاً على الماء رأسها  
محاولة للورد لولا زمامها  
فلما رأيت الضرَّ منها وأنى  
قصرت لها من جانب الحوض مشرباً  
إذا شرعت فيه فليس للمتقى  
ولا دلو إلا القعب كان رشاه  
فسافت وما عافت وما صدَّ مشربها  
وَمِنْ دُونَ مَا نَهَى قَلِيبٌ مَمُورٌ  
وجذبي لها كادت مراراً تكسرُ  
ببلدة أرض ليس فيها مُعصرُ  
صغيراً يُقيد الشبر أو هو أصغرُ  
مشافرها منه قدي الكف مُسأرُ  
إلى الماء يسعُّ والجديل المُضفرُ  
عن الرى مطروق من الماء أ كدر

(نعم) اسم محبوبته (فهمجر) من هجر الراكب تهجيراً سار وقت الهجرة كأهجر  
وتهجر (لحاجة نفس الخ) عن اسحق الموصلي قلت لأعرابي ما معنى قول عمر لحاجة  
نفس البيت . فقال قام كما جلس (والمقالة تعذر) من أعذر . اذا أثبت له عذراً (الكنى  
اليها) من الألوكة . وهى الرسالة . ولفظه يقضى بأن المخاطب مرسل وأن المتكلم هو  
الرسول . والعرب إنما تستعمله بمعنى كن رسولاً اليها . فقلبت معناه (بمدفع أكنان)  
« بفتح الميم والمهمزة » موضع (حال بعدنا) تغير عما كنا نعمده والنص السير الرفيع  
(فيضحي) من ضحى للشمس كرضى ورمى بضحي « بالفتح » فيهما اذا برز للشمس ويختصر  
من الخصر « بالتحريك » وهو البرد يجده الانسان في أطرافه (جواب أرض) معناه قطعاً  
لها سياراً فيها . وعن الاصمعي قال لى الرشيد أنشدنى أحسن ما قيل فى رجل قد لوجه السفر  
فأنشدته قول عمر رأت رجلاً البيتين فقال أنا والله ذلك الرجل قال وهذا بمقب قدمه من  
بلاد الروم (قليلاً على ظهر الخ) يقول لا ظل له سوى ظل ستره رداؤه . ن ظهر مطيته  
يصف بذلك نحاته . والحجر الموشى الخياط (ذى دوران) « بفتح الدال وسكون الواو  
وبمدها راء مهملة » موضع بين قديده والجحفة (جشمى) « بالتشديد » كلفنى كأجشمى  
(يجشم) من جشم الامر كسمع جشما وحشامة تكلفه كتجشمة (على شفا) الشفا هنا بقية  
الشمس آخر النهار قال المعجاج

ومرأياً عالٍ لمن تشرفا أشرفته بلا شفا أو بشفا

يريد وقد غابت الشمس أو بقيت منها بقية (أليهم) يريد أقرب منهم . والليانة « بالضم »  
الحاجة من غير فاقة . يريد حاجته الى الله . وأوعر . خشن وذلك من شدة حذره  
و(القلوص) الناقة الفنية والعراء المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء وعن أبى عبيدة قيل له  
عراء لانه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه (معور) يريد وهو معور من أعور لك الصيد اذا  
أمكنك أن تصيبه يقول باتت ناقته مباحة لمستضيف طرفه ليلاً ينجرها ويطعم منها أو

قوله سُببت يقول أوقدت (يقال شببت النار والحرب) \* أي أوقدتهما وقوله وأنثور إن شئت همزت وإن شئت لم تهمز وإنما الهمز لانضمام الواو وقد مضى تفسير هذا وقوله قير \* إنما صغره لأنه ناقص عن التمام وهذا في أول الشهر وكذلك يصغر في آخر الشهر لان النقصان فيهما واحد قال عمر

وقير \* بدا ابن خمس وعشرين له قالت الفتان قوما

وقوله رعيان يريد جمع الراعي ومثله راكب \* وركبان وفارس \* وفرسان والسمر جمع السامر \* وهم الجماعة يتحدثون ليلاً والحباب \* حية بعينه وقوله ونفضت عن العين \* يقول احترست منها وأمينتها \* والنفضة \* أمام المسكر القوم \* بقديمون فينفضون الطريق وقوله أزور \* يعني متجافياً \* يقال تزاور فلان إذا ذهب في شق \* وقوله ذو غروب غرب كل شيء \* حده وإنما يعني

لخائف بدت عورته لمدوه يركبها فينجمو بها (وأنى) بمعنى كيف و (مصدر) مكان صدر \* بالتحريك \* ضد الورود . يريد وكيف التخلص منه (ريا) رائحة طيبة (شببت النار والحرب) أشبهما \* بالضم \* شبا وشبوبا وأشببتهما كذلك وقد شببت النار تشب \* بالكسر \* فهي مشبوبة ولا تقل شابة وكذلك الحرب (جمع السامر) سلف جواز أن يكون اسماً للجمع (والحباب) \* بضم الخاء \* (ونفضت عن العين) شدد للمبالغة والاصل في النفض تحريك الثوب والشجر وغيره ليتساقط ما عليه والنفض \* بالتحريك \* اسم لما تساقط (ونفضت عن العين) رواه الاصبهاني ونفضت عن النوم وهذا كناية عن تحديد نظره وشدة حذره من الرقباء (والنفضة الخ) قال علي بن حمزة هذا قياس من أبي العباس وهو جمع ناض والمسموع من العرب نفيضة قالت

برد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا سئلت الشبع

يريد أن أبا العباس ابتدع هذه الكلمة فجاء بها من مادة نفض على وزن فعلة جمعا  
لفاعل نحو كامل وكلة . ولقد كذب فيما زعم فقد ذكرها المجد في قاموسه قال والنفيضة  
والنفيضة ( محركة ) الجماعة يبعثون في الأرض لينظروا أفيها عدو أم لا . وكذلك  
قال الليث النفيضة « بالتحريك » الجماعة يبعثون في الارض متجسسين لينظروا هل  
فيها عدو أو خوف قال وكذلك النفيضة نحو الطليعة . وهذان شاهدا عدل على  
ورودها عن العرب مفردة لم يبتدعها أبو العباس جمعا . على أن استشهاده بالبيت  
انما يصح على قول من فسر الحضيرة بالعشرة فما دونهم يفزون والنفيضة بما ذكرنا  
ونصبهما على الحال من فاعل يرد . والمعنى أنه يقوم مقامهما لاعلى ما حكى شمر عن  
ابن الأعرابي من أن « حضيرة » يحضر المياه الناس . ونفيضة . ليس فيها أحد .  
ونصبهما على الحال من المياه . وهذا الوجه كما قال الازهرى أحسن من ذلك . واسمأل  
قصر والتبع « بضم التاء وفتح الباء المشددة » الظل . والبيت لسعدى بنت الشمردل  
الجهنية ترفى أباها أسعد وقول عمر ( وركنى ) يريد جانبي وركن الشيء جانبه الذى  
يستند اليه ويقوم به ( يعنى متجافيا ) لم يحسن أبو العباس تفسيره وذلك أن تجافى  
الشيء معناه أن لا يلزم مكانه . تقول . جفا السرج عن ظهر الفرس وجفا جنبه  
عن الفراش وتجافى لم يلزم مكانه ولم يطمئن . فكان الصواب أن يقول وأزور مائل  
فيه ازورار وانحراف عن القصد ومصدره الزور « بالتحريك » ومنه عنق أزور  
وقوس زوراء ومفازة زوراء مائلة عن السميت ثم يقول ويقال ازور عنه وازوار وتزاور  
عنه عدل عنه وانحرف ( أرينك ) كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى  
تقول أرايتك وأرينك بترك الهمزة وهو الأكثر وتترك التاء مفتوحة للواحد  
والواحدة والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا معتمدة فى خطاب ما ذكر على تصريف  
الكاف ولا موضع لها من الاعراب فان كانت أرينك بمعنى العلم نثيت التاء وجمعت  
تقول أرايتما كما ذاهبين وأريتموكم ذاهبين ( غرب كل شيء حده ) منه غرب الشباب  
والسيف واللسان

الاسنان وقوله مؤشراً له **أشْرُهُ** وهو **تَشْرِيرُ** الاسنان\* في قول الناس جميعاً  
يقال لاسنانه **أشْرٌ** فهذا الشائع الذائعُ وأما **الشَنَبُ** فهو عندهم جميعاً **بَرْدٌ**  
في الاسنان\* وحدثني الرياشي عن ابن عائشة\* قال أخذ أبي حَبَّةَ رُمَانٍ بين  
إصْبَعَيْهِ فاذا هي **تْرِفٌ**\* فقال هذا **الشَنَبُ** وقوله وكادت توالي نجمه تنفوس

(أشْر) بضمين وبضمة ففتح والجمع أشور قال جميل

سبئك بمصقول ترف أشورُهُ إذا ابتسمت في طيب ربح وفي برد  
(وهو تشيرير الأسنان) هذا غلط من الناسخ لأن أبا العباس لا يجهل أن التشيرير  
مصدر شرر اللحم والأقط ونحوهما إذا وضعه على شيء ليحجف. والصواب تأشير  
الاسنان وهو تحزبها يكون خلقة وصناعة (فهو عندهم جميعاً) يكذبه ما بعده وقد  
نقل لسان العرب عنه اختلاف الناس فيه قال قال أبو العباس اختلفوا في الشنب  
فقال طائفة هو تحزب الاسنان وقيل هو صفاؤها ونقاؤها وقيل تغليجها وقيل طيب  
نكمتها (برد في الأسنان) عن الجرمي سمعت الأصمعي يقول الشنب برد الفم  
والاسنان فقلت له أصحابنا يقولون هو حدثها حين تطلع. براد بذلك حدثها فقال  
ما هو البردها ويشهد له قول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لَعَسٌ وفي اللثات وفي أنيابها شنب  
وذلك أن اللثة لا تكون فيها حدة (ابن عائشة) هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن  
حفص بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من أهل البصرة. قدم بغداد واتصل  
بقاضيهما أحمد بن أبي دواد وكان متأديبا. وأبوه عبيد الله كان أديباً فصيحاً مستقيم  
الحديث عليهما بأخبار العرب وأسابهم. وكلاهما يقال له ابن عائشة لانهما من ولد  
عائشة بنت طلحة بن عبيد بن معمر التيمي. ذكر ذلك كله أبو سعيد عبد الكريم  
في كتاب الانساب وقال توفي عبد الرحمن سنة سبع وعشرين ومائتين قبل أبيه  
بسنة (فاذا هي ترف) تبرق يقال رِف رِف «بالكسر» رفا ورفيغا برق وتلاؤلاً من



التوالي التوابع وتتفوز وتفوز فتذهب وهو مأخوذ من الفوز  
وقوله أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب يقول انتباهه يقال هب  
من نومه \* يهب قال عمرو بن كلثوم  
ألا هبى بصحنك فاصبحينا \* ولا تبقى خمورا الأندرينا  
وقال الآخر

هبت تلوم وليست ساعة اللاهى هلا انتظرت بهذا اللوم إصباحى

رفيف البرق . والرفة . البرقة ( أخذ أبو حبة رمان ) سلف عن الأصمى أنه قال  
سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان وأرما الى بصيصها . والبصيص . البريق  
( وترنو ) تدبج النظر مع سكون الطرف والمصدر الرنوء على فعول والربرب القطيع  
من البقر الوحشى لا واحد له والخيلة كل موضع كثير فيه الشجر والجؤذر كمصفر  
« وتفتح الذال » ولد البقرة الوحشية . والجمع الجآذر . يصف بذلك هيئة نظراتها  
المنتالية فى موضع لا تتفرق فيه أشعة البصر ( مفتوق ) من الفتق وهو انفلاق الصبح  
وأشقر من الشقرة وهى حمرة صافية فى بياض ( هب من نومه ) يهب « بالضم » هبا  
وهبوا بانته وكذلك هبت الريح تهب هبوا وهيبا نارت ومثلها هب السيف يهب  
هبا وهبة « بفتح الهاء وكسرها فى الاخيرة » اهتز ومضى فى ضريته فأما هبت  
الناقة تهب هبابا اذا امرعت « فبالكسر » والصحن قدح لا بالكبير ولا بالصغير  
( فاصبحينا ) من صبحه كمنحه سقاه الصبوح وهو ما يشرب غدوة والقييل ما يشرب  
وقت القائلة والغبوق ما يشرب بالعشى والأندرين « بفتح الهمزة والذال بينهما  
نون ساكنة » ذكر ياقوت أنها قرية بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب وهى الآن

خراب (وقال الآخر) هو أوس بن حجر ( هبت تلوم ) بعمده

قاتلها الله تلحافى وقد علمت أن لنفسى اصلاحي وافسادى

وعزَّور موضع بعينه<sup>١</sup> وقوله وأيقاظهم جمع يُقْظُ وقوله فقالت أتتحقيقاً  
أى أتفعل هذا تحقيقاً ومن كلام العرب أكلٌ هذا بُحْلاً وذلك أنه رآه  
يفعل شيئاً أنكره فقال أتفعل كل هذا بحلاً وقوله أبادبهم أظهر لهم غير مهموز  
يقال بدأ يَبْدُو غير مهموز إذا ظهر وبدأت بهذا مهموز إذا أردت به معنى  
الاول وقوله بدء حديثنا يريد أول حديثنا وقوله وأن ترحباً يريد أن تتسما  
أى تتسع صدورهما من قولهم فلانٌ رحيبُ الصدر وقوله أحصر أضيق  
به ذرعاً وقد مضى تفسيره وقوله مجنى يريد تُرْسِي وقوله ثلاث شخوص  
الوجه ثلاثة شخوص ولكن لكانه لما قصد الى النساء<sup>٢</sup> أنت على المعنى وأبان ما أراد  
بقوله كاعبانٍ ومُعْصِرٍ ومثله قول الشاعر

فانَّ كلاباً هذه عشرُ أبطنُ وأنت برى من قبائلها العشرِ

فقال عشر أبطن لان البطن قبيلة وأبان ذلك في قوله من قبائلها العشرِ  
وقال الله جلَّ وعز من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها لان المعنى حسنات  
ويروى أن يزيد بن معاوية لما أراد توجيه مسلم بن عقبة المري الى المدينة

---

(عزور موضع بعينه) هو نية الجحفة بها طريق المدينة الى مكة (وأن ترحباً) من  
رحب الشيء ككرم رُحْباً « بالضم » ورحابة أتسع وسرَباً « بكسر السين » تميز وهو  
في اللغة القلب وجمعه سراب « بالكسر » (قصد الى النساء) فاستعمل الشخوص  
فيهن قال ابن جنى في فصل من خصائصه سماه الحمل على المعنى اعلم ان هذا الشرح غور  
من العربية بعيد قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منظوماً ومنثوراً كتناثيث المذكر  
وتذكير المؤنث وتصوير معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد قال فن تذكير  
المؤنث قول الخطيب (ثلاثة أنفس) ذهب بالنفس الى لانسان فذكر وقال عمر

اعترض الناس فمرّ به رجلٌ من أهل الشام معه تُرسٌ قبيحٌ فقال له يا أخا  
أهل الشام مجنّ ابن أبي ربيعة أحسنٌ من مجنّك يريد قول ابن أبي ربيعة  
فكان مجنى دون من كثرت أتقى ثلاث شخصوس كاعبان ومعصر

( ثلاث شخصوس ) فأت الشخص لأنه أراد به المرأة . وبيت الخطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

(والمناق الارحبيات) يريد خيار الابل المنسوبة الى بنى أرحب وهم قبيلة من همدان  
(عنس) سلف أنها في الاصل الصخرة شبيها بها الناقة القوية و(نخون) تنقص والنّي  
« بالكسر » الشحم و ( متحسر ) من تحسرت الناقة ذهب رآهل لحمها واشتد بعد  
ما تزيم في مواضعه . وتزيم تفرق (أوشجار) هو عود الهودج ومؤسر مشدود وشدد  
للمبالغة وقد أمرقنيه كضرب أسراً وإسارة شدة بالإسار وهو « بكسر الهمزة »  
اسم لما شدّ به (بمومة) هي المفازة لا ماء بها ولا أنيس وبسابس جمع بسبس وهو  
القفر الواسع ومحضر قوم حضور يريد لم يكن به قوم يحضرونه زمن الصيف (خام)  
واحدته خامة وهي من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة (مغلاة أرض) « بكسر  
الميم » من غلت الناقة والدابة تغلو في سبها غلوا كسموا ارتفعت ( قليب ) هي  
البر قبل أن تطوى فاذا طويت فهي الطوى وهي العاديّة القديمة التي لا يعلم لها ربّ  
ولا حافر تذكر وتؤنث وجمعها أقابة وقلب « بضمّتين » ومعور من عور الركبة اذا  
كبسها بالتراب فأفسد عيونها . والمعصر كالمعصر الملجأ والمنجى ( قصرت لها )  
قاربت من قصر ل قيده قارب ( قيد الشبر ) « بكسر القاف » كقيدى الكف  
مقصوراً قدره . ومسار من أسار من شرابه . أبقى . يقول ليس للنتقى مشفرها من  
الماء باق كنى بذلك عن قلته ( القعب ) قدح يروى الواحد وقد يروى الاثنان يريد  
قعبه الذي يجلب فيه ناقته والربشاء الجبل يوصل به الى الماء والنسع « بكسر النون »

وقوله أما تستحي يريد تستحي وله تفسيرٌ يبعد في العربية قليلا وسنذكره  
بعد ذا إن شاء الله تعالى.

---

حبل ينسج عريضا يجعل على صدر الناقة والبعير . والجديل . الزمام . والمضفر .  
المفتول ( فسافت ) من السوف وهو الشم يريد شمت الماء ( وماعافت ) ما كرهته  
لحاجتها الى الري . والمطروق . الذي طرفته الابل فبالت فيه وبعرت

انتهى الجزء الخامس ويليه الجزء السادس



فهرس الطامل

صحيفة	باب	صحيفة
أخوه محمد ورد الوليد عليه	باب	٢ حديث الموالى
٣٧ ما كان بين عبد الله بن الاعلى		١١ ما وقع بين الجحاف بن حكيم
وأبيون وقد أرسله اليه عمر بن		والأخطل
عبد العزيز		١٣ لأشجع السلمى بمدح الرشيد
٣٨ ما كان بين الشعبي وملك الروم لما		١٤ هرب العديل بن العرخ العجلي من
أرسله عبد الملك اليه		الحجاج وإرجاعه اليه
٣٩ ما كان يفعله معاوية اذا بلغه كيد		١٦ لفرزدق فى مسلمة بن عبد الملك
بطريق للاسلام		لما عزل
٤٠ استئذان ملك الروم معاوية فى أن		١٧ للأسدى فى خالد بن عبد الله القسرى
يقرب كل منهما على الآخر		٢١ لعبد الرحمن بن حسان فى عبد الرحمن
٤٣ كتاب معاوية الى قيس بن سعد		ابن الحكم وكان بهاجيه
ورد قيس عليه		٢١ لسوار بن المضرب وقد هرب من
باب		الحجاج
٤٥ لسليك بن السلكه أحد غربان		٢٣ حديث محمد بن عبد الله الثقفى مع
العرب		الحجاج وكان قد هرب منه
٤٨ النجباء من أولاد السرارى		٢٥ لملك بن الربب المازنى وقد هرب
كيف اتصلت أم بلال بجرير		من الحجاج
٥٤ كتاب محمد بن عبد الله الى المنصور		٣٠ نبي أخى الحجاج وابنه محمد فى يوم
ورده عليه		واحد
باب		٣٥ لمر بن عبد العزيز فى ولاة الوليد
٥٩ لأعرابي فىمن أطلال لحينه		ابن عبد الملك
٦١ لأسحاق بن خلف يصف رجلا		٣٦ كتاب الحجاج الى الوليد لما مات
باتقصر وطول الاحية		

صحيفة	صحيفة
١١٧ تصدق نصيب بالشعر على امرأة أكرمته	٦٤ رأى أهل الحجاز في المراد من لفظ النكاح
١١٧ عفة نصيب عن منادمة عبد الملك	٦٨ طلاق عمرو بن عثمان ابنة السائب وهي على المنصة
١١٨ اعتذار الحجاج للوليد عن الشراب	٧٠ لبلال بن جرير بمدح عبد الله بن الزبير
١١٨ نقد نصيب شعر السكيت	٧٥ لعلی بن الحسن وقد سئل ما بالاك اذا سافرت كتبت نسبك
١٢٤ لرجل بمدح الرشيد	٧٧ لجرير بمدح هشام بن عبد الملك
١٢٥ لماثثة وقد نظرت الى رجل متمات	٨٦ عمر بن الخطاب أول من وضع التاريخ الهجري
١٢٧ للحسن وقد نظر الى رجل يجود بنفسه	٨٨ لشاعر أنى أبا البختری بمدحه
١٢٨ أى إخوانك أحب اليك	باب
١٣٠ للنخار العذري وقد احتقره ماوية	٨٩ سؤال عبد الملك لجلسائه أى المناديل أفضل
١٣٤ لأبي الأسود الدؤلى بمدح عبيد الله بن زياد	٩٣ ذكر ابنة هانيء تفضل ما كان من لقيط على ما كان من زوجها الآخر
١٣٧ لخالد بن يزيد المهلبى فى الخضاب	٩٤ بنات ذى الاصبع المدوانى
١٣٦ لنصر بن حجاج وقد حلق عمر رأسه	٩٨ ثناء الحجاج على المهلب لما ورد ظفره
١٤١ حديث يزيد بن الطثرية	١١٢ نقد كثير عزة للشعراء
باب	١١٥ ما وقع بين كثير والأخطل بمحضرة عبد الملك
١٤٤ لقيس بن عاصم يخاطب زوجته	
١٤٥ لجرير بهجو بنى هزان	
١٤٦ ليحيى بن نوفل بهجو	
١٤٨ لقيس بن عاصم وقد قسم الصدقات فى بنى منقر	
١٤٩ لأبى خراش بمدح من لا يعرف	

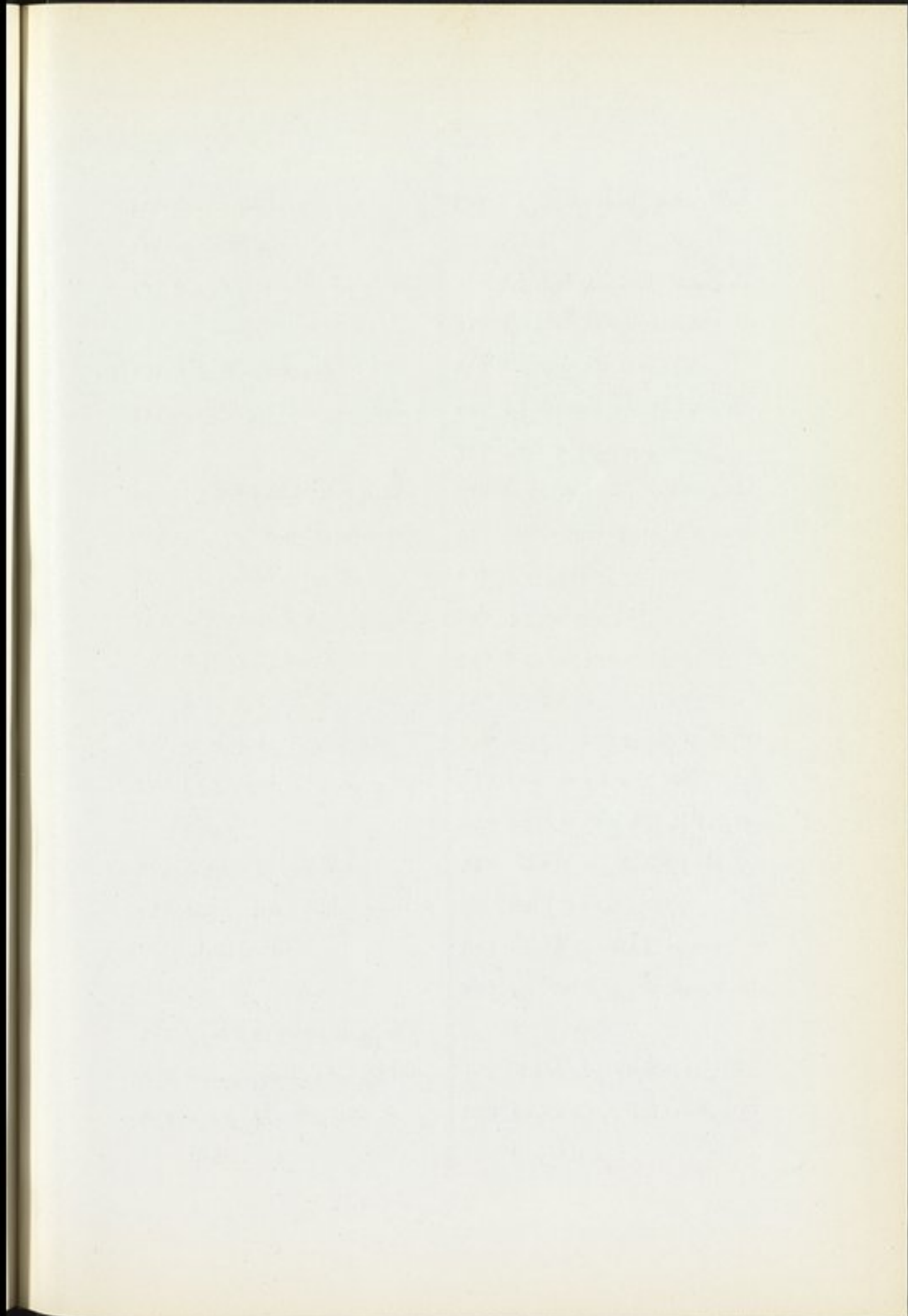
صحيفة	صحيفة
باب	١٥١ لرجل من الاعراب ينسب ابن عم له
١٩٣ مايجوز فيه يفعل فيما ماضيه فعل	الى الاؤم والتوحش
مفتوح العين	١٥٢ حديث الخطيئة مع الزبرقان وبنو
١٩٦ حديث عبد الله بن العباس	عما وتفسير ماورد في ذلك من
٢٠٥ سؤال معاوية من أفصح الناس	الغريب
باب	١٦٣ استعطاف الخطيئة لعمر لما حبسه
٢١٣ لمحمد بن عبد الله النعفي يتغزل	١٦٥ حديث المنى بن معروف مع أبي
٢١٦ لأحد الشعراء بمدح قثم بن العباس	جبر الفزاري
٢١٧ عمر بن عبد العزيز يتمثل	١٦٧ الحجاج والخوارج
٢١٨ لعمر بن أبي ربيعة في أم عمر بنت	باب
مروان	١٧٠ من تكاذيب الاعراب
٢١٩ للحرث بن عباد لما بلغه قتل ابنه	١٧٤ ليلي بنت عروة بن زيد الخليل
٢٣١ للخميري بجيب جريراً	تنشد لأبيها قول أبيه
٢٣٢ لعمر بن أبي ربيعة	١٧٧ بكر بن وائل يزيد الغارة على نبي نعيم
٢٣٤ دُعابة ابن عتيق وطرف من أخباره	١٧٩ كذب المهمل في شعره
٢٣٨ لابن نمير النعفي	١٨١ تطرف أبي الربيع في الفخر
٢٤١ لعمر بن أبي ربيعة	١٨٣ نسيب محمد النيمري بزینب أخت
	الحجاج
	١٨٥ لممران بن حطان يخاطب الفرزدق
	١٨٦ كذب عمرو بن معد يكرب
	١٨٩ كذب رجل وافد على رسول الله
	ﷺ
	١٩٠ ادعاء عبد الله بن الزبير شعراً
	أنشده معاوية

فهرس رغبة الآمل

صحيفة	باب	صحيفة	باب
٤٦	عداء العرب	٢	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ
٤٨	لجابر بن ثعلبة في الاغتراب	٣	حديث أبي الطمجان القيني
٤٩	بنات يزدجرد في سبي فارس	٥	لثقيم بن خويلد يرثي كزداً واخوته
٥٤	كتاب محمد بن عبد الله العلوي الى المنصور	٨	أسامة بن زيد
٥٧	لابن الرقيات يشب	١١	حديث الجحاف والأخطل
باب		١٣	لأشجع السلمي بمدح هرون الرشيد
٦٠	اشاعر في لحينه	١٤	سبب هرب المعدل من الحجاج
٦٣	للبيد يفخر بكرم قومه	١٦	سبب عزل مسعدة بن عبد الملك عن العراق
٧٣	للأضبط بن أنف الساقة في الموعظة	١٩	نفي دليل الحبشة
٧٦	لأبي عاصم بمدح الحسن بن زيد	٢٠	حديث خولة ذات النخيين مع خوات بن جبير
٧٧	لجرير بمدح عشم بن عبد الملك	٢٣	لمحمد بن نمير النقي يشب بزئب
٧٩	للحجاج بمدح الحجاج		أخت الحجاج
٨١	للأعشى بهجو	٢٥	حديث مالك بن الرب
٨٥	لمسكين الدارمي بمقر فيها شأن دنياه	٣٠	اسلام عروة بن مسعود وسبب قتله
٨٦	لجبير بن عبد الله القشيري يرثي	٣٤	للأعشى بمدح نبي عبد المدان
٨٨	وهب بن وهب	٤٠	لقيس بن سعد في يوم صفين
باب		٤٣	كتاب معاوية الى قيس بن سعد يدعوه الى الدخول في طاعته والخروج من طاعة علي
٩٩	لقيط الايادي يحذر قومه من بطش كسرى وقصيدته في صفة أمراء الجيوش		
١١٣	للأحوص يتغزل		



صحيفة	صحيفة
٢١٢ لابن الرقاق العاملي يصف الظبية وولدها باب	١١٤ لمصيب يتغزل
لذي الرمة يصف قطا استقين ماء	١٢٠ من كلمة لزهير
٢١٤ في حواصلها لافراخ لها صفار	١٣٠ لأبي تمام بمدح أبا العباس نصر ابن منصور
٢١٦ سليمان بن قننة بمدح قثم	١٣٤ لأبي الاسود في زياد
٢٢٠ لابي الأخيلية ترثي عشيقها توبة	١٤٢ حديث أبي فديك مع يزيد بن الطثيرة
٢٢٣ كلمة عمرو بن حُسي التغلبي باب	
٢٢٦ للفرزدق يتطلب من معاوية ميراث الخنات لبرده على أبنائه	١٥٥ من كلمة للحطيمية بمدح بغيضاً
٢٣١ لجرير بهجو عرادة	١٦٣ حبس عمر للحطيمية واستعطافه
٢٣٨ لجميل صاحب بدينة	١٦٦ زيد بن الخطاب أخو عمر
٢٤٠ لذي الرمة يصف رملة	١٦٧ صالح بن عبد الرحمن أول من قلب الدواوين الى العربية
٢٤١ من كلمة لعمر بن أبي ربيعة	١٧١ للندرد بن درهم الكلابي في محبوبته
٢٤٢ لقيس بن ذريح في ابنة عمه عفراء	١٧٢ لطرفة بخاطب عمرو بن هند
٢٤٤ لزهير بمدح هرم بن سنان	١٧٢ لرؤبة وقد أراد أن يتزوج امرأة فازدرته
٢٤٨ لذي الرمة بمدح بلال بن أبي بردة	١٧٩ للمهلل يرثي أخاه كليباً
٢٤٩ كلمة الأعمش في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة	١٩٠ لمعن بن أوس بخاطب صديقاً له
٢٥٦ كلمة لابن ميادة في أم جحدر	سامت صداقته
٢٥٧ من كلمة للراعي النميري يرد بها على من هجاه	باب
٢٦٠ كلمة الحرث بن ظالم للاسود بن المنذر	٢٠٤ لربيعة الرقي بمدح يزيد بن حاتم
٢٦١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها ( أمن آل نعم )	٢٠٨ صهيب بن سنان وعمر بن الخطاب
	٢٠٩ عبد بنى الحساس بنشد عمر بن الخطاب



# كِتَابُ

رَغْبَةُ الْأَمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ

تَأَلِيفُ

نَصِيرِ اللَّفْظَةِ وَالْأَدَبِ

سَيِّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَرْصُفِيِّ

الْجُزْءُ السَّادِسُ

يُطَلَّبُ

مِنْ مَكْتَبَةِ الْأَسَدِ بِطَهْرَانَ

١٩٧٠

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ باب ﴾

قال أبو العباس وحدثت أن عُمَرَ الوادِي \* قال أقبلتُ من مَكَّةَ أريدُ  
المدينةَ فجعلتُ أسيرُ في صَرَدٍ \* من الأرض فسمعتُ غِنَاءً \* من القرَارِ \*  
لم أسمع مثله فقلتُ والله لا توصلنَّ إليه ولو بذهابِ نَفْسِي فأنحدرتُ إليه  
فاذا عبدُ أسود \* فقلتُ له أَعِدْ عَلَيَّ ما سمعتُ فقال لي والله لو كان عندي  
قِرَى أقربك ما فعلتُ ولكني أجعله قِرَاكَ فاني رُبَّمَا غَنَيْتُ \* هذا  
الصوتَ وأنا جائع فأشبعُ وربما غَنَيْتُهُ وأنا كسلانُ فأنشطُ وربما غَنَيْتُهُ  
وأنا عطشانُ فأروى ثم انبرى يُغَنِينِي  
وكنتُ إذا ما زرتُ \* سَعْدِي بأرضها أرى الأرضَ تطوى لي ويدنو بعيدُها

## ﴿ باب ﴾

(عمر الوادي) هو عمر بن داود بن زاذان . من أهل وادي القرى . وقد اتصل بالوليد  
ابن يزيد فكان يقول فيه هو جامع لذاني ومحبي طرقي . وكان جده زاذان مولى عمرو  
ابن عثمان بن عفان ( صرد ) « بفتح فسكون » المكان المرتفع من الجبال شديد البرد  
وجمه صراد كصعب وصعاب و ( القرار ) كل مطمئن من الأرض يندفع إليه ماء  
المطر فيستقر فيه واحده قرارة ( عبد أسود ) روى غيره فاذا أنا برجل برعى غنما  
( فاني ربما غنيت الخ ) رواه غيره فربما ترنمت به وأنا غرثان فأشبع وعطشان فأروى  
ومستوحش فأانس وكسلان فأنشط ( وكنت اذا ما زرت ) من كلمة نسبها الأصبهاني  
في أخبار كثير عزة الى نصيب بن رباح . ونسبها مرة أخرى في أخبار عمر الوادي الى

من الخفركات البيض ودَّ جاليسها  
إذا ما انقضت أهدوثة لو تعيدها  
(وبعده)

تُحَالُ أَحْقَادِي إِذَا مَا لَقَيْتَهَا  
وَتَبْقَى بِلَا ذَنْبٍ عَلَيَّ حُقُودُهَا  
وَكَيْفَ يُحِبُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يُحِبُّهُ  
بَلِي قَدْ تَرِيدُ النَّفْسُ مَنْ لَا يَرِيدُهَا  
قَالَ عَمْرٌ خَفِظْتُهُ عَنْهُ ثُمَّ تَغَنَيْتُ بِهِ عَلَى الْحَالَاتِ الَّتِي وَصَفَ فَإِذَا هُوَ كَمَا ذَكَرَ

كثير قال وهي من جيد غزله ومختاره وها هي على ما روى .

لقد هجرت سمدى وطال صدودها  
وكانت إذا ما زرت . البينين وبعدها .  
وعاود عيني دمعا وسهودها

منعمة لم تلق بؤس مميصة  
هي الخلد ما دامت لاهلك جارة  
فتلك التي أصفيتها لمودتي  
وقد قتلت نفسا بغير جريرة  
وكيف يود القلب من لا يوده  
الا ليت شعري بعدنا هل تغيرت  
إذا ذكرتها النفس جئت بذكرها  
فلو كان ماني بالجبال لها  
ولست وان أوعدت فيها بمنتية  
أبيت نجييا اللهم مسهدا  
فأصبحت ذا نفسين نفس مريضة  
ونفس إذا ما كنت وحدي تقطعت  
فلم تبد لي يا صافي اليأس راحة  
هي الخلد في الدنيا لمن يتفيدها  
وهل دام في الدنيا لنفس خلودها  
وليدا ولما يستين لي نهودها  
وليس لها عقل ولا من يقيدها  
بلي قد تريد النفس من لا يريدتها  
عن المهدي أمست كعمدي عهدها  
وربعت وحنت واستخف جليدها  
وان كان في الدنيا شديدا هودها  
وان أوقدت نار فشب وقودها  
إذا رقدت نحوي بليل رُقودها  
من اليأس ما ينفك هم يعودها  
كما اسل من ذات النظام فريدها  
ولم تبد لي جودا فينفع جودها

وتحدث الزبير بنون عن خالد صامة\* أنه كان من أحسن الناس ضرباً بالعود قال فقديمت\* على الوليد بن يزيد وهو في مجلس ناهيك به مجلساً فالقيته على سريره وبين يديه معبد\* ومالك بن أبي السمح\* وابن عائشة\* وأبو كامل غزِيل\* الدمشقي فجعلوا يغنون حتى بلغت النبوة إلى فغنيته

سرى همي وهم المرء يسرى      وغار النجم الإقيد فتر\*  
أراقب في الحجر كل نجم      تعرض أو على الحجر يجرى\*  
لهم ما أزال له قريناً      كأن القلب أبطن حر جمر\*  
على بكر أخى فارقت بكرأ\*      وأى العيش يصلح بعد بكر\*

فقال لي\* أعد يا صام فاملت فقال لي من يقول هذا الشعر فقلت هذا يقوله عروة بن أذينة\* برني أخاه بكرأ فقال لي الوليد وأى العيش

(خالد صامة) «بلاء ضافة» (قال فقديمت) بروى أنه قال بعث إلى الوليد بن يزيد فقديمت عليه وهو في مجلس النخ. (معبد) بن وهب يكنى أبا عباد. وكان مملوكاً لآل قطن موالى بني مخزوم. وذكر ابن الكلبي أنه مولى ابن قطن واسمه عبدالرحمن والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان (ومالك بن أبي السمح) عن ابن الكلبي هو مالك بن أبي السمح بن سليمان بن أوس أحد بني نعل (وابن عائشة) اسمه محمد وكان يزعم أن اسم أبيه جعفر وليس يعرف ذلك وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت السكندی حليف قريش (غزِيل) «مشدد الياء مصغر» كان مولى الوليد بن يزيد أو مولى أبيه وقد استوفى الاصبهاني أخبار هؤلاء المغنين في أغانيه (عروة بن أذينة) أذينة بالتصغير لقب أبيه واسمه يحيى بن مالك بن الحرث من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن

يصلحُ بعد بكر. هذا العيشُ الذي نحن فيه والله قد تحجرَ وإسماعُ على رَغْمِ  
أنفه وحدثتُ أن سُكَيْمَةَ بنتَ الحسينِ أنشدتُ هذا الشعرَ فقالت  
ومن بكرٍ فوصف لها فقالت أذاك \* الأسيّدُ الذي كان يمرُّ بنا والله  
لقد طابَ كلُّ شيءٍ بعد ذلك حتى الخبزُ والزيتُ. وروى أصحابنا أن يزيد  
ابن عبد الملك وأمه عاتكةُ بنتُ يزيد بن معاويةَ واليهما كان يُنسبُ قال يوماً  
يقالُ إن الدنيا \* لم تصفُ لأحد قطُّ يوماً فإدا خلوتُ يومى فاطووا عنى  
الأخبارَ ودعوني ولذتني وما خلوتُ له ثم دعا بحبابةٍ فقال اسقيني

كناية بن خزيمه شاعر غزل من شعراء أهل المدينة وكان يعدّ من الفقهاء والمحدثين  
(قيد فتر) يروى الا قيس فتر « بكسر القاف فهما » ومعناها القدر والفتور  
« بالكسر » ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما (أو على المجرأة) هذا خطأ من  
الناسخ والصواب (تعرض للمجرة كيف يجرى) (فارقت بكرًا) الرواية على بكر أخى  
ولّى حميداً (يصلح) يروى يصفو (فقال لي الخ) الرواية الجيدة فقال لي وأى العيش  
لا يصفو بعده. هذا العيش الذي نحن فيه على رَغْمِ أنفه والله لقد تحجروا مسعاً (فقالت  
أذاك الخ) رواية غيره فقالت أليس الدحداح القصير الأسيّد الذي كان يمرُّ بنا  
صباح مساء قالوا نعم فقالت كل العيش والله يصلح ويحسن بعد بكر حتى الخبز والزيت  
والدحداح والدحدح « بفتح الدالين وكسرهما » القصير الغليظ البطن والأسيّد  
تصغير الاسود (يقال إن الدنيا الخ) يروى أن يزيد نزل بيت راس بالشام ومعه حباية  
فقال زعموا أن الدنيا الخ وحباية كسحابة سماها به يزيد وكان اسمها العالية وكان يقول  
ما تقر عيني بما أوتيت من الخلافة حتى أشتري سلامة جارية مصعب بن سهيل الزهرى  
وحباية جارية لاحق الملكية فلما اشتراها قال أنا الآن كما قال القائل

فألقت عصاى واستقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافرُ

وغنيتي نخلوا في أطيب عيش فتناوأت حباية حبة رمان فوضعتها في فيها  
فقصت\* بها فماتت فجزع يزيدُ جزعا أذهلهُ ومنع من دفنها حتى قال له  
مشايخُ بني أمية أن هذا عيبٌ لا يُستقالُ وإنما هذه جيفةٌ فأذن في دفنها  
وتيسع جنازتها فلما واراها قال أمسيتُ والله فيك كما قال كثيرُ  
فان تَمَلُّ عنك النفسُ أو تدعِ الهوى فبالإيس تسلو عنك لا بالتجلدِ  
وكلُّ خليلٍ رائي فهو قائلٌ من أجلك هذا هامةُ اليوم أو غدٍ  
فعدتُ بينهما خمسة عشرَ يوماً وقوله رائي يريد رائي ولكنه قلبَ فأخر  
الهمزة ونظيرُ هذا من الكلامِ قسي في جمع قوسٍ وإنما الأصلُ قوسٌ  
ولما أخر الواوين\* أبدالَ منهما ياءين كما يجب في الجمع\* تقولُ دأوتُ ودليُّ  
وعاتٍ وعيٌّ وإن شئت قلت عيٌّ ودليٌّ\* من أجل الياء\* فإن كان  
فمؤولٌ لواحدٍ\* قلت عتوتُ ويجوز القلبُ والوجهُ في الواحد إثباتُ الواو

---

(فصت) أصله غصصت (بكسر الصاد) وعن أبي عبيد غصصت (بفتحها) لغة الرّباب تَقَصَّ  
بالتفتح غصصا (بالتحريك) فانت غاص وغيصان إذا شرفت بماء أو طعام (أخر الواوين)  
فصار قسوعاً على فروع (كما يجب في الجمع) يريد كما يجب ذلك الأبدال في الجمع على فروع ومنه  
قسي بعد القلب (قلت عني ودلي) بكسر تين (من أجل الياء) عبارة غيره أبدالوا إحدى  
الضمتين كسرة فانتقلت الواو ياء ثم أتبعوا الكسرة الكسرة ليؤكّدوا ذلك البديل  
ومثلها في ذلك ندي وعصى (فان كلن فعول لواحد) يريد فان كان فعول مصدرها.  
وعن بعضهم فعول إذا كانت جمعا فحقها القلب وإذا كانت مصدرها فحقها التصحيح  
لان الجمع أنقل عندهم من الواحد



كما تقول مَغْرُؤٌ وَمَدْعُؤٌ ويجوز مغزى ومدعى وفي القرآن وَعَتَوْا عُنُوتًا  
كبيراً وقال أيهم أشدُّ على الرحمن عِتِيًّا وقال أُرْجِمِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً  
مَرْضِيَّةً\* والأصلُ مَرْضُوءَةٌ لأنه من الواو من الرضوانِ ومن القلب  
قولهم طَأْمَنَ\* ثم قالوا اطْمَأَنَّ فَأَخْرَجُوا الْهَمْزَةَ وَقَدَّمُوا الْمِيمَ وَمِثْلُ هَذَا  
كثير جداً وقوله هذا هامةُ اليوم أو غدٍ يقولُ مَيَّتٌ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي  
غَدِهِ. يقالُ انما فلان هامةُ أي يصير في قبره وأصل ذلك شيءٌ كانت العرب  
تقولُه قد مضى تفسيرُه. وحدثني عبدالصمد بنُ المَعَدَّلِ قال سمعتُ اسحق  
ابن ابراهيم الموصلي يتحدثُ قال حججتُ مع أمير المؤمنين الرشيدِ فلما  
قفلنا فنزلنا المدينةَ آخِيتُ بها رجلا كان له سِنٌّ ومعرفةٌ وأدبٌ فكان  
يُعْتَمِي فاني ذات ليلة في منزلي اذا أنا بصوته يستأذنُ عليَّ فقلتُ امرأاً  
قد فدَحَهُ فنزعه فيه اليَّ فأسرعتُ نحو الباب فقلتُ ما جاء بك فقال  
إذا أخبرك دعاني صديقٌ لي الي طعَامٍ عَتِيدٍ\* وشرابٍ قد التقى طرفاه\*

( كما تقول مغزو الخ ) هذا تنظير وليس على ما ينبغي لأن قولهم مغزى ومدعى نادر  
ليس من فعل « بالكسر » بخلاف مرضى و ( مرضية ) فان القلب فيهما أكثر من  
تركه لأنهما من فعل « بالكسر » ( ومن القلب قولهم طأمن الخ ) هذا مذهب سيبويه  
وحجته ان طأمن ليس بذي زيادة واطمأن ذو زيادة والزيادة اذا لحقت الكلمة لحقها  
ضرب من الوهن وخالفه أبو عمرو واحتج بجريان المصدر على الفعل يريد الاطمئنان  
على اطمأن فقل له قد ورد طأمنة مصدراً لطمأن فرجع الي أنهما أصلان متقاربان  
كجذب وجيد ( طعام عتيد ) معد حاضر وقد عتد كظرف عتادة فهو عتيد ( قد  
التقى طرفاه ) عبارة في معنى الجودة والصفاء

وَشَوَاكِرَ شَرَّاشٍ\* وَحَدِيثٍ مُتَمِّعٍ وَغِنَاهُ مُطْرَبٍ فَأَجَبْتُهُ وَأَقْتُ مَعَهُ إِلَى  
هَذَا الْوَقْتِ فَأَخَذَتْ مِنِّي حُمِيًّا الْكَأْسَ مَا أَخَذَهَا ثُمَّ غَنَيْتُ بِقَوْلِ نُصَيْبِ  
بَرْزَنْبِ أَلِمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْتُ إِنَّ تَمَلُّينَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ  
فَكَدْتُ أَطِيرُ طَرَبًا ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الطَّرَبِ نَقْصًا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مَنْ  
يَفْهَمُ هَذَا كَمَا فَهَمَّتُهُ فَفَزِعْتُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ هَذَا الْحَالَ ثُمَّ أَرَجَعْتُ إِلَى  
صَاحِبِي وَضَرَبَ تَمَلُّيَهُ مَوْلِيَا عَنِّي فَقُلْتُ قِفْ أَكَلَمَكَ فَقَالَ مَا بِي إِلَى  
الْوُقُوفِ إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ . وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
سَمِعَ بَنَ أَوْسٍ\* الْأَنْصَارِيَّ يُسْنِدُهُ\* قَالَ كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي أَخْوَالِنَا وَهِيَ حَتَّى  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو بُبَيْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَخَضَرَ النَّاسُ وَجَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُودُهُ فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ  
وَجِيءَ بِالثَّرِيدِ قَالَ حَسَّانُ لِابْنِهِ أَطْعَامُ يَدِ أُمِّ طَعَامُ يَدَيْنِ فَقَالَ بَلْ طَعَامُ

---

(رشراش) « بفتح فسكون » هو الشواء الخِضْلُ النَّدَى الَّذِي يَقَطُرُ دَسْمُهُ (سعيد  
ابن أوس) بن ثابت امام اللغة والأدب مات سنة خمس عشرة أو ست عشرة  
ومائتين (يسنده) كان الصواب أن يذكر من أسند إليه هذا الحديث كما نبه عليه  
غيره يقول بسنده إلى أبي زيد خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي حتى لا يتوهم  
من قوله الآتي قال أبو زيد أنه سعيد بن أوس الأنصاري. وخارجة هذا صحابي قتل  
يوم أحد وشهد ابنه زيد يوم بدر هذا وقد روى هذا الحديث الإصهاني في أغانيه  
يسنده إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال سمعت خارجة بن زيد يقول  
دعينا إلى مادبة في آل نبيط إلى آخر الحديث (بزينب الم) سلف هذا البيت مع  
ذكر أخواته

يَدِرْ فَأَكُلْ ثُمَّ جِيءَ بِالشَّوَاءِ فَقَالَ أَطْعَامُ يَدِ أُمِّ طَعَامٍ يَدِينُ فَقَالَ طَعَامُ يَدِينُ  
فَأَمْسَكَ وَفِي الْمَجْلِسِ قَيْنَتَانِ \* تَغْنِيَانِ بِشِعْرِ حَسَانَ  
انظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلْقٍ \* هَلْ تَوُنِّسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ  
قَالَ وَحَسَانَ يُكَيِّ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصْرِ وَالشَّبَابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

(قينتان) احداهما عزة الميلاء والاخرى استاذتها راتقة (جلق) « بجيم ولام مشددة  
مكسورتين » هي دمشق نفسها أو قرية من قرراها و(تونس) تبصر وفي التنزيل العزيز  
آنس من جانب الطور نارا و(البلقاء) كورة من أعمال دمشق وبعد هذا البيت  
أجمال شعناء قد هبطن من السـمخيس بين الكشبان فالسند  
يحملن حوَّاحورَ المدامع في الرِّبْطِ وبيض الوجوه كالبردِ  
من دون بصرى وخلفها جبل الثلج عليه السحاب كالقردِ  
اني ورب الخيسات وما يقطعن من كل مَرَبِخٍ جَدَدِ  
والبدن اذ قرئت لمنحرفها حلقة برَّ اليمين مجتهد  
ما حلت عن خبير ماعهدت ولا أحببت حبى إبالك من أحد  
تقول شعناء لو تُفَيِّقُ من الكأس لأُفَيِّتُ منرى العدد  
أهوى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد  
لاأخذش الخدش بالنديم ولا بحشى جليسى اذا غضبت يدي  
(السند) ما ارتفع من الارض في قُبل جبل أو واد و(بصرى) سلف أنها من  
أعمال دمشق و(القرد) « بالتحريك » ما نَمَطَّ من الوبر والصفوف بريد السحاب  
المنقطع و(الخيسات) الابل التي حبست للنحر أو القسم و(السربخ) المغازاة الواسعة  
البعيدة الأرجاء و(الجدد) « بالتحريك » الارض المستوية

يُومِيءُ اليهما أن زيدا قال أبو زيد \* فلا أعجبنى ما أعجبه من أن تُبَكِّبِيَا  
أباه يقول عجبت ما الذي \* أشهَى من أن تُبَكِّبِيَا أباه فقوله أعجبنى أى  
تركنى أعجب ومثله قول ابن قيس \* الرُّقِيَّاتِ

ألا هزئت بنا قرشيَّةٌ يهتزُّ مؤكِّبها  
رأت بن شيبه في الرأس عني ما أغيبها  
فقال ابن قيس ذا وبعض الشيب يعجبها  
أى تتمعَّب منه \* وحدثني عبد الصمد بن المعدل قال كان خليلان \*  
الأموى يتغنى ويرى ذلك زائداً في الفتوة وكان خليلان شريفاً وذاتِ نعمةٍ  
واسعةٍ فحضر يوماً منزلاً عقبة بن سلم الهناتى \* وهو أمير البصرة

(قال أبو زيد) يريد خارجة بن زيد على ما سلف (يقول عجبت ما الذى انط) يريد  
أن أعجب فى قوله فلا أعجبنى معناه تركنى أنكر عليه ما رأينه منه فأما أعجبه فعناه  
سُرِّبه ونشط له (هذا) وقد روى الأصبهاني عن عثمان بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة  
ابن زيد قال فلما فرغنا من الطعام نقل علينا جلوس حسان فأوماً ابنه الى عزة المبلأ  
ففتت انظر خليلي البيت . فبكى حسان حتى سدر ثم قال هذا عمل الفاسق أما لقد  
كرهتم مجالسنى ففتح الله مجلسكم سائر اليوم وقام فانصرف (ابن قيس) يريد ابن  
قيس « بمد الهمزة » تنكر ما رآته من بعض الشيب فحذفت الألف (أى تتمعجب  
منه) كان المناسب أن يقول أى ينركها تعجب وأنشده غيره شاهداً على أن يقال  
أعجبها الامر كسبها عجباً (خليلان) لقب كان يلقب به خليل بن عمرو مولى بنى  
عامر بن لؤى وكان يؤدب الصبيان ويعلم الجوارى الغناء فى موضع واحد (الهناتى)  
« بضم الهاء » نسبة الى هناة بن مالك بن فهم الأزدي (وهو أمير البصرة) لأبي جعفر  
المنصور سنة خمسين ومائة

وكان عاتياً جباراً فلما طمأ وخلوا نظراً خليلانُ الى عودِ موضوع  
في جانب البيت فعلم أنه عرض له به فأخذه فتغنى  
يابنة الأزدي \* قلبي كئيبٌ مُسْتَهَامٌ عندها ما يؤوبُ  
ولقد لاموا فقلتُ دعوني إن من تلحون فيه حبيبُ  
فجمل وجهه عقبه يتغيرُ و خليلانُ في سهو عما فيه عقبه يرى أنه محسنُ  
ثم فطن لتغير وجه عقبه فعلم أنه لما تغنى به فقطع الصوت وجعل مكانه  
ألا هزئت بنا قرشيّةٌ بهنز موكبها  
فسرى عن عقبه فلما انقضى الصوتُ وضع خليلانُ العودَ ووكدَ على  
نفسه الحلف أن لا يُغنى عند من يجوزُ أمره عليه أبداً وحدث أن  
رجلا تغنى \* بحضرة الرشيد بشعرٍ مدح به علي بن ربيعة وهو علي بن

---

( يابنة الأزدي ) ينسبُ الى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ( أن  
رجلا تغنى ) الذي رواه الأصبهاني في أغانيه عن الأحمش قال حدثنا محمد بن يزيد  
المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعدل قال غنت جارية بحضرة الرشيد قل لعل  
البيتين : فأمر بضرب عنقها فقالت يا سيدي هذا صوتُ علمته والله ما أدري  
من قاله ولا فيمن قيل فلم أنها صدقت فقال لها عن أخذته فقالت عن عبد الرحيم  
الدقاف فأمر باحضاره فأحضر فقال له يا عاصُ بظُر أمه أتغني في شعر تفاخر فيه بيني  
وبين أخي جرذوه فجرذوه ودعا له بالسياط فضرب بين يديه خمسمائة سوط. وعبد  
الرحيم هو ابن الفضل أو ابن الهيثم بن سعد مولى لآل الأشعث بن قيس الكندي  
وكان منقطعا الى علي بن المهدي المعروف بأمه ربيعة بنت أبي العباس السفاح والدقاف  
الضارب بالدقاف

أمير المؤمنين المهديّ وتغنّاه المغني على جهل وهو

قل لعلّ أيا قتي العرب وخير نام وخير مُنتسب  
أعلاك جدّك يا عليّ إذا قصّر جدّ في ذرّوة الحسب

فقدّش عن المغني فوجده لم يدر فيمن الشعرُ فبحث عن أول من تغنى فيه  
فاذا هو عبدُ الرحيم الرّقاصُ فأمر به فضربَ أربعاً سوطاً  
وحدث أن معاوية استمع على يزيد ذات ليلة فسمع من عنده غناءً  
أعجبه فلما أصبح قال ليزيد من كان مُلهمك البارحة فقال له يزيد ذلك  
سائبُ خائرٍ\* قال إذا فأخبر له من العطاء\* وحدث أن معاوية قال  
لعمرو أمض بنا إلى هذا الذي قد تشاغل باللهو وسعى في هدْمِ مروءته  
حتى ننمى عليه أي نعيب عليه فعلمه يزيد عبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب فدخلا إليه وعنده سائبُ خائرٍ وهو يلقى على جوار لعبد الله فأمر  
عبد الله بتنجية الجوارى لدخول معاوية وثبت سائب مكانه وتنجى  
عبد الله عن سريره لمعاوية فرفع معاويةُ عمرًا فأجلسه إلى جانبه ثم قال  
لعبد الله أعد ما كنت فيه فأمر بالكراسي فألقيت وأخرج الجوارى  
فتغنى سائبُ بقول قيس بن الخطيم

ديارُ التي\* كادت ونحن على منى تحلُّ بنا\* لولا نجاه الركائب

(سائب خائر) بالاضافة مولى بني ليث ويقال ان عبد الله بن جعفر اشتراه فأعتقه  
(فأخبر له من العطاء) من أختر الزُّبدَ اذا تركه خائراً أي غليظاً لم يُدب به (ديار التي)

ومِثْلِكَ \* قَدْ أَصْبَيْتُ لِبَسْتِ بَكْنَةَ \* ولا جارية ولا حليّة صاحب  
وردّدهُ الجوارى عليه فخرّك معاوية يديه وتحرّك في مجلسه ثم مدّ رجله  
فجعل يضربُ بهما وجهَ السريرِ فقال له عمرُ واثبُدْ يا أميرَ المؤمنينَ فإنّ  
لدى جئتَ لتلجأهُ أحسنُ منك حالاً وأقلُّ حرّاً فقال معاوية اسكت  
لا أبالك فإن كلَّ كريمٍ طرُوبٌ وحدثتُ من غير وجه أن سفیان بن  
عیینة \* قال جلسائه يوماً انى أرى جارنا هذا السهمى قد أثرى وانفسحت  
له نعمة وصار ذاجاه عند الأمراء ووافداً الى الخلفاء فمّم ذلك بمنى يحيى  
ابن جامع \* فقال له جلساؤه انه يصيرُ الى الخليفة فيتغنى له فقال سفیان

أعرف رسماً كأطراد المذاهب لعمره وحشا غير موقوف راكب  
و (المذاهب) جلود مخططة بخطوط ذهبية مطردة بعضها في إثر بعض أدهى البرود  
الموشاة واحدها مذهب و (عمره) ابنة صامت بن خالد امرأة حسان بن ثابت وكان  
حسان يذكر لبلى بنت الخطيم فكانه قيس بذلك و (نحل بنا) نجعلنا نحل تقول حل به  
جمله يحل كأحله المكان وأحله به . عاقبت الباء فيه الهمزة وبعد هذا البيت  
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة . بدا حاجب منها وضفت بحاجب  
ولم أرها الا نلانا على منى وعهدى بها عذراء ذات ذوائب  
و (مثلك) البيت (والكنة) « بفتح الكاف » امرأة الابن والاخ واحدة الكنائن  
وهذا الجمع نادر كأنهم توهموا فعيلة فجمعوها على فعائل (سفیان بن عیینة) ابن ميمون  
مولى محمد بن حزام الذى اتفقت فيه الائمة على الاحتجاج به لحفظه وأمانته وفيه يقول  
الشافعى ما رأيت أحداً أعلم بالنفسير منه ويقول فيه أحمد بن حنبل ما رأيت أعلم  
بالسنن منه مات رحمه الله تعالى سنة ثمانية وتسعين ومائة (يحيى بن جامع) هذا غلط  
صوابه اسماعيل بن جامع بن اسماعيل بن عبد الله بن أبى وداعة بن صبيرة بن سعد بن

فيقول ماذا؟ فقال أحد جلسائه يقول:

أطوفُ نهارى مع الطائفين وأرفعُ من مئزرى المسبَلِ  
فقال سفيان ما أحسنَ ما قال فقال الرجلُ  
وأسهرُ ليلي مع العاكفين وأتلو من المُحكَمِ المنزلِ  
قال حسنٌ والله جميلٌ قال إنَّ بعدَ هذا شيئاً قال سفيان وما هو قال  
عسى فارجُ الكربِ عن يوسفِ يُسَخَّرُ لى رَبَّةَ الخَمَلِ  
فزوَى سفيانُ وجهه وأومأ بيده أن كَفَّ وقال حلالاً حلالاً ولقى  
ابنُ أبحرٍ \* عطاءً بنَ أبى رباحٍ \* وهو يطوفُ فقال اسمعُ \* صوتاً

سهم بنُ هصيص « بالنصير » ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى يكنى أبا القاسم  
وكان مع غنائه أحفظ خلق الله لكتاب الله وأعلمه بما يحتاج إليه وكان حسن السمات  
كثير الصلاة قد أخذ السجود من جبهته رحمه الله تعالى ( ابن أبحر ) كلمة ابن  
زيدت غلطا وهو الأبحر عبيد الله بن القاسم بن ضبيعة يكنى أبا طالب مولى بنى بكر  
ابن عبد مناة بن كنانة ( عطاء بن أبى رباح ) مولى قريش وكان أسود مغلغلا  
سمع عائشة وابن عباس وأبا هريرة وغيرهم وكان مفتى أهل مكة ومحدثهم وفيه يقول  
ابن عباس يا أهل مكة تجتمعون علىّ وعندكم عطاء. مات رحمه الله فى رمضان سنة  
أربع عشرة أو خمس عشرة ومائة بمكة ( فقال اسمع الخ ) وروى الاصبهاني عن حمزة  
ابن عتبة الهمي قال مرّ الأبحر بعطاء وهو سكران فعذله عطاء قال شهرت نفسك  
بالغناء وأطرحتها وأنت ذو مروءة فقال امرأتى طالق نلانا ان برحت أو أغنيك  
صوتاً فان قلت قبيح تركته فغناه ( فى الحج ان حجت ) البيت فقال عطاء الخبير والله  
كله فى منى حجت أو لم تحج فاذهب راشداً فقد برت بيمينك وهذا الشعر يقوله العرجى  
عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان فى أم محمد بن هشام المخزومى خال هشام



للغرييض فقال له عطاءة يا خبيث أفي هذا الموضع فقال ابن أيجر ورب  
هذه البنية لتسمعه خفية أولاً شيدان به فوقف له فتغنى  
عوجي علينا ربة الهودج إنك إلا تعلمي نحر جي\*  
أني أتيت لي بمانية\* إحدى بني الحارث من مذحج  
تلبث حولا كاملا كله\* لا نلتقي إلا على منهج  
في الحج إن حججت وما ذامني وأهله إن هي لم تحجج  
فقال له عطاءة الكثير الطيب يا خبيث. وسمع سليمان\* بن عبد الملك  
متغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجاءوا به فقال أعد ما تغنيت فتغنى

ابن عبد الملك ونحرجي « بفتح الراء » نأني من الحرج « بالتحريك » وهو الأثم  
( وسمع سليمان الخ ) هذا ما أملاه أبو العباس من حفظه واليك ما قال كثير من  
الرواة باختصار أن سليمان بن عبد الملك كان يسمر ليلة على ظهر سطح فلما تفرق  
جلساؤه دعا بوضوء فجاءت به جارية له فيينا هي تصب إذ تلاهت عنه فرفع رأسه فإذا  
هي مصغية تسمع مغنيا كان بناحية العسكر فأنصت له حتى سمع جميع ما تغنى به فلما  
أصبح أحضر لديه فقال ما اسمك قال سمير فسأله عن الغناء فاعترف به فقال ما عهدك  
به قال الليلة الماضية قال وأين كنت فأشار إلى ناحية العسكر قال فما غنيت به فأخبره  
بما سمع فأقبل سليمان على القوم فقال هدر الجمل فضبت الناقة ونب التيس فشكرت  
الشاة وهدر الحمام فزافت الحمامة وغنى الرجل فطربت المرأة ثم أمر به نخعي . وقوله  
فضبت الناقة « بالكسر » تضعض ضبعاً وضبعة « محركتين » أرادت الفحل . ونب  
التيس ينب « بالكسر » نبا ونبيا صاح عند السماد . وشكرت الشاة « بالكسر » يريد  
امتلات غلمة من شكرت الدابة شكرا « بالتحريك » امتلاضرها لبنا . وزادت الحمامة  
تزيف زيفاً وزيفانا إذا مشت مدلة

واستفل ركان سليمان مفرط العيرة فقال لاصحابه والله لكانها جر جرة  
الفحل في الشول\* وما أحسب أني تسمع هذا الا صبت ثم أمر به نخصي .  
وحدث أن الفرزدق قدم المدينة فنزل على الأحوص بن محمد بن عبد الله  
ابن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فقال له الأحوص ألا أسمعت غناء  
من غناء القرى فأناه بمغن فعمل يغنيه فكان مما غناه  
أتدسى إذ نودنا عنا سليمانى      بفرع بشامة\* سقى البشام  
ولو وجد الحمام كما وجدنا      بسلماتين\* لا كتأب الحمام

( جر جرة الفحل ) زدد هديره في حنجرتة وقد جرجر فهو جرجار كثير فهو ثرثار  
وقد روى هذا الحديث برواية أخرى زعم الاصبهاني انها الرواية الصحيحة وهي أن  
سليمان كان مستلقيا على فراشه والى جنبه جارية كان مشغوبا بها وفي عسكره رجل  
يقال له سمير من أهل أيلة بغنى فتلاها عنه الى استماعه فأنصت له فسمعه بغنى  
محبوبة سمعت صوتي فأرقها      من آخر الليل حتى شفاها السهر  
تدنى على جيدها نثني مصفرة      والحلى منها على لباتها خصر  
في ليلة النصف ما يدري مضاجعها      أو جهها ما يرى أم وجهها القمر  
لو خليت لشت نحوى على قدم      تكاد من رقعة للمشى تنفطر

فلم يشك سليمان أنها تهوى سميرا فبحث عن أمرهما فلم يجد بينه وبينها سبيلا  
ولم تطب نفسه بتخليته سويا فخصاه ثم أمر عامله أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
الانصارى على المدينة أن اخص من قبلك من الخنثين المغنين فخصى منهم تسعة  
( بشامة ) واحدة البشام وهو شجر ذرافقان وورق صفار اذا قصفت غصونه سال منها  
سائل أبيض كالابن يتخذ منه السواك . يريد أنها أشارت بسواكها تودعه ولم تتكلم مخافة  
الرقباء وروى أن نذ كرىوم تصقل عارضيا ( بسلماتين ) بضم فسكون يروى بلفظ التنثية

فقال الفرزدقُ لِمَنْ هَذَا فَقَالُوا لِحَرِيرٍ ثُمَّ غَنَّا

أَسْرَى لِحَاكِدَةَ الْخَيْالِ وَلَا أَرَى شَيْئًا أَلَدَّ مِنْ الْخَيْالِ الطَّارِقِ  
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ حَدِيثَهُ فَانْقَعَفُواكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

فقال لمن هذا فقيل لحرير ثم غناه

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا \* وَشَلَّا بِمَعِينِكَ مَا يَزَالُ مَعِينًا

غَيْضُنَ مِنْ عَبْرَانِهِنَّ وَقَلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

فقال لمن هذا فقالوا لحرير فقال الفرزدقُ مَا أَحْوَجَهُ مَعَ عَقَافِهِ إِلَى خُشُونَةِ

شَعْرِي وَأَحْوَجَنِي مَعَ فُسُوقِي إِلَى رِقَةِ شِعْرِهِ . وَقَالَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا لِمَعْبُدٍ

امض بنا إلى عقيلة \* حتى نتحدث إليها ونسمع من غنائها وغناء جواربها

فَضِيحًا فَالْفَيْحَاءُ عَلَى بَابِهَا مُعَاذًا الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ الزُّرْقِيَّ \* وَابْنَ صَائِدِ النَّجَّارِيَّ \*

وبلفظ جمع السلامة فمن رواه بلفظ التثنية قال انهما واديان في جبل لغني يقال له

سواج. ومن رواه بلفظ الجمع قال هو واد يصب على الدهناء شمالي حفر الرباب

بناحية البجامة. ذكر ذلك كله ياقوت في معجمه (غادروا) تركوا يقال غادر الشيء

مغادرة وغدارا. تركه وأبقاه كأغدره. والوشل « بالتحريك » فسرره بعضهم بالدمع

الكثير وهو الدمع قل أو كثر. والجمع أوशल ومعينا مستنبطا من العين لا تنقطع مادته

يقال عان الماء كباع استنبطه من العين فهو معين كبيع (عقيلة) امرأة من ولد عقيل

ابن أبي طالب أخذت الغناء عن جميلة مولاة بني بهز بن امرئ القيس وهو تيم بن بهشة

« بضم فسكون » ابن سليم بن منصور وكان منزل عقيلة بالعقيق (الزرقى) نسبة إلى

زريق بالنصغير ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الحرث بن الخزرج

أخي الأوس ابني حارثة بن عمرو (النجاري) نسبة إلى النجار وهو تيم الله بن

فاستأذنوا عليها جميعاً فأذنت لهم إلا الأحرصَ فانها قالت نحن غضابٌ  
على الأحرص فانصرف الأحرص وهو يلوم أصحابه على استبدادهم فقال  
ضانت عقيلة لما جئت بالزاد \* وآثرت حاجة الثاوي على الغادي  
فقلت والله لولا أن تقول له \* قدباح بالسر أعدائي وحسادي \*  
قلنا لمنزلها حبيبت من طللٍ وللمعيق ألا حبيبت من واد  
إني جعلت نصيبي من مودتها لمعبدٍ ومعاذٍ وابن صيادٍ  
لابن اللعين \* الذي يُخبأ الدخان له وللمغني رسول الزور قوادي  
أما معاذ فاني لست ذاكره كذلك أجداده كانوا لأجدادي

قال الزبيرى وكان معاذ جلدًا يخاف الأحرص أن يضر به خلف معبد  
أن لا يُكلم الأحرص ولا يتغنى في شعره فشق ذلك على الأحرص فلما  
طالت هجرته إياه رحل نجيباً له وجمل طلاء \* في مذرع \* (والمذرع  
زق سُلخ حين سُلخ مما بلى الذراع) في حقيبة رحله وأعد دنانير  
ومضى نحو معبد فأناخ ببابه ومعبد جالس بفنايه فنزل إليه الأحرص فكلمه  
فلم يكلمه معبد فقال يا أبا عباد أتهجرتني فخرجت إليه امرأته أم كَرْدَم  
فقالت أتهجرت أبا محمد والله لتكلمته قال فاحتمله الأحرص فأدخله البيت

---

نعلبة بن عمرو بن الخزرج (بالزاد) يريد به الغناء وهو الحديث (تقول له) يريد  
لثاوي (أعدائي وحسادي) يريد نفسه فوضع الجمع مكان الواحد (لابن اللعين)  
يريد به ابن صياد والمغني هو معبد (الطلاء) « بكسر الطاء » ممدودا اسم لما طبخ  
من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه شبهوه بطلاء الأبل وهو الهناء (مذرع) كمنبر

وقال والله لارمتُ هذا البيتَ حتى آكلَ الشُّوكَةَ وأشربَ الطَّلَاءَ وأسمعَ  
الغِنَاءَ فقال له معبدٌ قد أخزى الله الأبعدَ هذا الشُّوكَةَ أكلته والغِنَاءَ  
سمعتَه فأتى لك بالطلاءِ قال قُمُ إلى ذلك المذرعِ ففيه طلاءٌ ومعه دنابيرُ  
فأصلحَ بها ما تريدُ من أمرنا ففعلَ كلَّ ما قال فقالت أمُّ كَرْدَمَ لمعبدٍ  
أنه جُرَّ من إن زارنا أغدرَ فينا \* فضلاً ونبلًا وإن فارقتنا خلفَ فينا  
عقلاً ونبلًا \* فانصرف الأحوص مع العصر فمرَّ بين الدارين وهو يميلُ  
بين شعبيَّي رحله. وحدثتُ أن سعدَ بنَ مصعبَ بنَ الزبيرِ أمهمَ بامرأةٍ  
في ليلةٍ مناحيةٍ أو عرسٍ \* وكانت تحتها ابنةُ حمزةَ \* بن عبد الله بن الزبيرِ فقال  
الأحوصُ وكان بالمدينة رجلٌ يقال له سعدُ النارِ

ليس بسعد النار من تذكرونه ولكن سعد النار سعد بن مصعب  
الم تر أن القومَ ليلةَ جمعهم \* بغوهُ فالفوهُ لدى شرٍّ مرَّ كَبِ  
فما يبتغى بالشرِّ \* لا درَّ درُّهُ \* وفي بيته مثلُ الغزالِ المرَّ بِ  
فأمر سعدُ بنُ مصعبٍ بطعامٍ فصنعَ ثم حَمَلَ إلى قبابِ العربِ \* وقال

(أغدر فينا) ترك وأبقى وحكى الاحياني أعانى فلان فأغدر له ذلك في قلبي صفاء  
ومودة والنبل « بفتح فسكون » مصدر نبله بالطعام ينبله « بالضم » علله به وناوله  
الشيء بعد الشيء (عقلاً ونبلًا) « بضم فسكون » ذكاء ونجاسة تريد ما يلقى عليه  
من شعره فيغنى فيه (ليلة مناحية أو عرس) جزم غيره أنها ليلة مناحية وروى قوله  
(ليلة جمعهم) ليلة نوحهم (ابنة حمزة) اسمها أمة الملك (يبتغى بالشر) يروى بالنبي  
(ثم حمل إلى قباب العرب) رواية غيره فعمل سعد بن مصعب سفرة وقال للأحوص

للأحوص وكان له صديقا تعالَ تَمَضٍ فَنُصِيبَ مِنْهُ فَلَمَّا خَلَا بِهِ أَمْرًا بِهِ  
فَأَوْثِقَ وَأَرَادَ ضَرْبَهُ فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ دَعْنِي فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُو زُبَيْرِيًّا  
أَبَدًا فَخَلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا لَمْتُكَ عَلَى مَزْحِكَ وَلَكِنِّي أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ \*  
(وفي بيته مثلُ الغزالِ المرَبِّبِ). وَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ  
الْمُخَنَّثِينَ بِالْمَدِينَةِ خُصُّوا وَأَنَّهُ خِصِيَ الدَّلَالُ \* فَيَهْمُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ. أَمَا وَاللَّهِ لَنْ  
فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ لَقَدْ كَانَ يُحْسِنُ

لَمَنْ رُبِعٌ \* بَدَاتِ الْجَيْشِ شِ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ الْقَبِيلَةَ يَصِلِيَّ فَلَمَّا كَبَّرَ سَلَّمَ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَى أَصْحَابِهِ  
فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ يُحْسِنُ خَفِيفَهُ فَأَمَّا ثَقِيلُهُ فَلَا. اللَّهُ أَكْبَرُ \* وَحَدَّثْتُ أَنَّ

أَذْهَبَ بَنُو السُّدِّ عِبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو تَتَغَدَّ عَلَيْهِ وَنَشْرَبُ مِنْ مَائِهِ وَنَسْتَنْقِعُ فِيهِ (وَلَكِنِّي  
أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ أَنْطَ) يَرِيدُ بِهِ زَوْجَهُ (الدَّلَالُ) كَسَحَابٍ لَقِبَ عَلَيْهِ حَسَنٌ دَلِيلُهُ  
وَعُظْرُفُ شَكْلُهُ وَاسْمُهُ نَافِدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَزِيدٍ مَوْلَى بَنِي فَهْمٍ كَانُوا يَخَالِطُونَ النِّسَاءَ وَيَصِفُّونَ  
لِلرِّجَالِ (لَمَنْ رُبِعٌ) قَائِلُهُ الْأَحْوَصُ وَنَسَبُهُ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ لُجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ  
وَلَيْسَ بِالصَّحِيحِ. وَذَاتُ الْجَيْشِ وَادٍ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاصِدُ غَزَاةِ بَدْرٍ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

تَأْبُدُ بَعْدَ مَا كُنْهَ فَأَمْسَى أَهْلُهُ فِرْقًا

كَكَلِفْتُ بِهِ غَدَاةَ غَدِيرٍ وَمَرَّتْ عَيْسَهُمْ حِرْقًا

عَلُونَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَا . وَالْمَحْزُونُ مِنْ قَلْقَا

يُقَالُ تَأْبُدُ الْمَنْزِلَ إِذَا أَقْفَرَ وَالْفَتْنَةُ أَوَابِدُ الْوَحْشِ وَالْعَيْسُ النَّوْقُ يَخَالِطُ بِيَاضِهَا شَقْرَةَ  
بِسْبْرَةٍ وَحِرْقًا جَمْعُ حِرْقَةٍ كَسَدْرَةٍ وَسَدْرُوهِي الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرُ وَغَيْرُهُمَا  
(اللَّهُ أَكْبَرُ) يَرِيدُ ثَمَّ نَوَى الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ

مَدَنِيًّا كَانَ يَصَلِّي مُنْذُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ قَارَبَ النَّهَارُ أَنْ يَنْتَصِفَ  
وَمِنْ وَرَائِهِ رَجُلٌ يَتَغَنَّى وَهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ  
الشُّرَطِ قَدْ قَبِضَ عَلَى الْمُغَنَّى فَقَالَ أَرْفَعُ عَقِبَ رَتَاكَ بِالْغَنَاءِ فِي مَسْجِدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ فَانْفَتَلَ الْمَدَنِيُّ مِنْ صَلَاتِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ فِيهِ  
حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ دَرِي لِمَ شَفَعْتُ فِيكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي  
إِخَالُكَ رَحِمَتِي قَالَ إِذَا فَلَا رَحِمَتِي اللَّهُ قَالَ فَأَحْسِبُكَ عَرَفْتَ قَرَابَةَ بَيْنِنَا  
قَالَ إِذَا فَقَطَّمَهَا اللَّهُ قَالَ فَلْيَدِّ تَقَدَّمْتُ مِنِّْي إِلَيْكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا عَرَفْتُكَ  
قَبْلَهَا قَالَ نَخْبَرُنِي قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُكَ غَنَيْتَ آنِفًا فَأَقَمْتَ وَأَوَاتِ مَعْبَدٍ أَمَا  
وَاللَّهِ لَوْ أَسَأْتُ التَّأْدِيبَةَ لَكُنْتُ أَحَدَ الْأَعْوَانِ عَلَيْكَ وَالصَّوْتُ الَّذِي  
يُنْسَبُ إِلَى وَأَوَاتِ مَعْبَدِ شِعْرُ الْأَعَشَى الَّذِي يُعَاتَبُ فِيهِ \* يَزِيدُ بْنُ مُسَهَّرِ  
الشَّيْبَانِي وَهُوَ قَوْلُهُ

هُرْبَةٌ وَدَعَاهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمٌ      غَدَاةَ غَدَاةٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْتِ وَاجِمٌ \*  
لَقَدْ كَانَتْ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ \* ثَوْبَةٌ      تَقْضَى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

(يعاتب فيه الخ) وذلك على ما روى أبو عبيدة أن ضبيعا أحد بني كعب بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن نعلبة وكان ضعيف العقل قتل زاهر بن سيار بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فأمر يزيد بن مسهر أن يقتلوا به سيدا من بني كعب ابن سعد ولا يقتلوا ضبيعا به (واجم) من وجم كوعد وجما ووجوما أطرق من الحزن (في حول ثواء) هذا تركيب كان أبو عمرو يعيبه ويقول لأعرف له معنى ولا وجهها يصح به وعن أبي عبيدة يريد لقد كان في ثواء حول فقلب وأبدل ثواء من حول واللبانات « بضم اللام » الحاجات وكنى بقوله ويسام سائم عن أن يقول ولا تقضى

قوله هريرة ودعها وان لام لا تم. منصوب بفعل مضمر تفسيره ودعها  
كأنه قال ودع هريرة فلما اختزل الفعل أظهر ما يدل عليه وكان ذلك  
أجود من أن لا يضم لأن الأمر\* لا يكون إلا بفعل فأضمر الفعل  
إذ كان الأمر أحق به وكذلك زيدا أضربه وزيدا فأكرمه وإن لم  
تضمير ورفعت\* جاز\* وليس في حسن الأول ترفعه على الابتداء وتصبير  
الأمر في موضع خبره. فأما قول الله عز وجل (والسارق والسارقة  
فاقطعوا أيديهما) وكذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة  
جلدة فليس على هذا الرفع الوجه لأن معناه الجزاء\* كقوله الزانية

لبانات وبعد هذا البيت

مبتلة هيفاء رؤد شبابها لها مقلنا رثم وأسود فاحم  
ووجه نقي اللون صاف بزينة مع الحلى لبات لها ومعاصم  
وتضحك عن غر الثنايا كأنها جنى أقحوان بنته متناعم  
هي العيش لاتدنو ولا يستطيعها من العيس الا المرقلات الروامم  
ومبتلة منقطعة في حسن خلقها عن النساء لها فضل عليهن والهيبة « بالتحريك »  
رقة انحصر وضور البطن ورؤد شبابها بالهمز غرض ناعم وستأني أبيات العتاب  
(لأن الأمر الخ) كذلك النهي (وان لم تضمير ورفعت) وأنت زيدا أنت تبنى الفعل  
على الاسم قاصدا تنيبه المخاطب ليعرفه باسمه (جاز) منع ذلك سيبويه في قوله  
وزيدا. فأكرمه قال ألا ترى أنك لو قلت زيد فنطلق لم يستقم قال وقد يحسن اذا  
كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمر أما في المظهر فقولك هذا زيد فأضربه وأما في  
المضمر فقولك الهلال والله فانظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جمعت بالأمر (لان  
معناه الجزاء) يريد ان اللام في اسم الفاعل اسم موصول بمعنى التي مرقت والتي زنت



أى التى تزنى فانما وجب القطعُ للسرقة والجُلْدُ للزنا فهذا مجازاةٌ ومن ثم  
جاز الذى يأتينى فله درهمٌ فدخلت الفاءُ لأنه استحقَّ الدرهمَ بالإتيانِ  
فان لم تُرِدْ هذا المعنى قلت الذى يأتينى له درهمٌ ولا يجوز زيد فله درهمٌ  
على هذا المعنى ولكن لو قلت زيدٌ فله درهمٌ على معنى هذا زيد فله درهم  
أو هذا زيد فحسنٌ جميلٌ جاز على أن زيدا خبرٌ وليسَ بابتداءٍ وللإشارة  
دخلت الفاءُ وفي القرآنِ ( الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً  
وعلانيةً فلهم أجرهم عند ربهم ) ودخلت الفاءُ لأنَّ الغوابَ دخَلْ  
للانفاق وقد قرأت القراءُ\* الزانيةَ والزانى فاجلدوا والسارقَ والسارقةَ  
فاقطعوا بالنصب على وجه الأمر والوجهُ الرفعُ والنصبُ حسنٌ في هاتين  
الآيتينِ وما لم يكن فيه معنى جزاءٍ فالنصبُ الوجه: وروى أن معبداً\*

والموصول بضمن معنى الشرط وذهب سيبويه في الآيتين الى تقدير الخبر قال وفيما  
فرض عليكم السارق والسارقة أى حكمهما وكذلك في الآية الثانية ثم قال فجاء  
بالفعل مقرونا بالفاء بعد ما أضمر ( وقد قرأت القراء ) عبارة غيره وقرأ عيسى  
ابن عمر بالنصب ( وروى ان معبد الخ ) الذى رواه الأصبهاني في أغانيه بسنده عن  
يونس الكاتب قال قال معبد وقد سمع رجلاً يقول ان فتية بن مسلم فتح سبعة  
حصون أو سبع مدن بخراسان فيها سبعة حصون صعبة المرتقى لم يوصل اليها قط فقال  
والله لقد صنعت سبعة ألحان كل لحن منها أشد من فتح تلك الحصون فستل عنها  
فقال « لعمري لئن شطت بعثمة دارها » و « هريرة ودعها وان لام لائم » و « رأيت  
عراية الأوسى يسمو » و « كم بذاك الحجون من حى صدق » و « لو تعلمين الغيب  
أيقنت أننى » و « يادار عبلة بالجواء تكلمى » و « ودع هريرة ان الركب مرتحل »

بلغه أن قتيبة بن مسلم\* فتح خمس مدائن فقال لقد غنيتُ خمسة أصواتٍ  
هن أشدُّ من فتح المدائن التي فتحها قتيبة بن سلم والاصواتُ  
ودَّعَ هريرة إنَّ الركبَ مُرتحلٌ وهل تُطيق وداعاً أيها الرجلُ  
وقوله

هريرة ودَّعها وإن لام لائمٌ غداة غدٍ أم أنتَ للبينِ واجمُ  
وقوله

رأيتُ عرابة الأوسى يسمو إلى الخيرات مُنقطعَ القرين  
وقوله

ودَّعَ لُبابةَ قبل أن تترحلا واسألُ فان قليله أن تسألا  
وقوله

لعمرى لئن شطتُ بعثمة دارها لقد كنتُ من خوفِ الفراقِ أليحُ  
وأما قوله ودَّع هريرة\* إنَّ الركبَ مرتحلٌ. وقوله هريرة ودَّعها وان

---

وكانت هذه الالحان تسمى مدن معبد أو حصون معبد ولم يذكر منها قول عمر بن  
أبي ربيعة ودَّع لبابة قبل أن تترحلا وسأشد لك ما فات أبو العباس من مدن معبد  
( قتيبة ابن مسلم ) بن عمرو بن الحصين بن ربيعة الباهلي والى خراسان للحجاج بن  
يوسف في عهد عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين . ( وأما قوله ودَّع هريرة )  
من كلمة له مشهورة وهما هي بترتيب ديوانه قال بعد هذا المطلع

غراء فرعاء مصقولٌ عوارضها تمشى الهوينا كما يمشى الوجي الوحلُ  
كأن مشيتها من بيت جارنها مرُّ السحابة لاريثٌ ولا عجلُ  
تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريحٍ عشرق زجلُ

لامَ لائِمٌ فَللأعشى يعاتبُ فيها يزيدَ بنَ مسهرِ الشيباني يقولُ :  
أبلغَ يزيدَ بنى شيبانَ ما لكَمَّةٌ      أبا بُدَيْتٍ أما تنفكُ نائِكِلُ  
ألستَ منهيًا عن نَحْتِ أَهْلَتِنَا      ولستَ ضائرُها ما أَطَّتِ الإِبِلُ  
كفناطِحِ صخرَةٍ يوماً ليفلقها      فلم يضرها وأوهى قرَنَه الوِعَلُ

ليست كمن يكره الجبران طلعتها  
يكاد يصرعها لولا تشدُّدها  
ملء الشمارو وصرفر الدرع بهسكنة  
قالت هريرة لما جئت زائرًا  
صدت هريرة عنا ما تكلمنا  
أن رأيت رجلا أعشى أضرب به  
نعم الضجيج غداة الدجن تصرعه  
هر كولة فنق دزم مراقبها  
إذا تقوم بضوع المسك آونة  
ماروضة من رياض الحزن مشبة  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق  
يوماً بأطيب منها نشر راحة  
علقته عراضاً وعلقت رجلاً  
وعلقته فناة ما يحاولها  
وعلقته أخرى ما تلائني  
فكلنا مفرمٌ بهدى بصاحبه

يا من رأى عارضاً قد بت أرقبه  
لم يلهى اللهو عنه حين أرمقه  
قلت للركب في دروني وقد عمّوا  
برق يضيء على أجراء مسئلة  
قالوا نمار فبطن الخال جارهما  
فالسفح يجرى نغزير فبرقنه  
حتى نحمل منه الماء تكليفة  
يسقى دياراً لها قد أصبحت غرضاً  
وبلدة مثل ظهر الترس موحشة  
لا يتنمى لها بالقيظ يهبطها  
حاوزتها بطليح جصرة سريح  
إما ترينا حفاة لانعمال لنا  
قد أخالس رب البيت غفلته  
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني  
في فتية كسيوف الهند قد علموا  
نازعتهم قصب الرياح متكثا  
لا يستفيقون منها وهي راهنة  
يسعى بها ذو زجاجات له نطف  
ومستجيب نخال الصنح بسبعه  
من كل ذلك يوم قد لهوت به  
والساحبات ذبول المرط آونة  
أبلغ يزيد بن شيبان مالكة  
أنت منهنياً عن نحت أثلتنا

كأنما البرق في حافاته شعل  
ولا اللذات من كأس ولا الكسل  
شيموا وكيف يشبه الشارب الثمل  
وبالحبيبة منه عارض هطل  
فالمسجدية فالأبلاء فالرجل  
حتى تدافع منه الوتر فالحبل  
روض التقط وكثيب الغينة السهل  
زوراً تجانف عنها القود والرسل  
للجن بالليل في حافاته زجل  
إلا الذين لهم فيما أتوا مهمل  
في مرقبها إذا استعرضها قتل  
أنا كذلك قد نحى وندمعل  
وقد بمحاذير مني ثم ما يثل  
شاو مثل شلول شل شول  
أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل  
وقهوة مزة راووقها خصل  
الايهات وان عملوا وان نهلوا  
مقاص أسفل السربال معتمل  
إذا ترجع فيه القيمة الفضل  
وفي التجارب طول اللهو والغزل  
والرافلات على أعجازها المعجل  
أبا نبييت أما تنفك تأكل  
ولست ضائرها ما أطلت الإبل

كَنَاطِيحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا  
 لَا أَعْرِفُكَ إِذْ جَدْتُ عِدَاؤُنَا  
 تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجِدِّينَ سَوْرَتَنَا  
 لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا  
 قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعَدُوا  
 سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا  
 وَاسْأَلْ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كَلِمًا  
 أَنَا نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ  
 كَلَّا زَعَمْنَا بِأَنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ  
 لَنْ قَتَلْنَا عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا  
 حَتَّى يَظَالَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفَعًا  
 أَصَابَهُ هِنْدَوَانِي فَأَقْعَصَهُ  
 قَدْ نَطَمَ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلِهِ  
 هَلْ تَنْهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطِهِ  
 أَنِي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا  
 لَنْ مُنِيَّتَ بِنَا عَنِ غَيْبِ مَعْرَكَةٍ  
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةً  
 إِنْ تَرَكُوا فَرُكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتُنَا  
 فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ  
 وَالْتَمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ نَحْمَلُ  
 عِنْدَ الْإِقَاءِ فَتَرُدُّهُمْ وَتَعْتَزِلُ  
 تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ  
 وَالْجَاشِرِيَّةُ مَنْ يَسْمَى وَيَنْتَضِلُ  
 أَنْ سَوْفَ بِأَيْتِكَ مِنْ أُنْبَاءِنَا شَكْلُ  
 وَاسْأَلْ رَيْبَةَ عَنَّا كَيْفَ نَقْتُلُ  
 عِنْدَ الْإِقَاءِ وَهُمْ جَارُوا وَهُمْ جَهْلُوا  
 أَنَا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قَوْلُ  
 لِنَقْتُلَنَّ بِهِ مِنْكُمْ وَنَعْتَلُ  
 يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلُ  
 أَوْ ذَابِلُ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مَعْتَدِلُ  
 وَقَدْ يَشِيظُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ  
 كَالطَّمَنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ  
 نَحْدِي وَسَيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ  
 لَا تُؤَلِّفْنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ  
 جَنْبِي فُطَيْمَةَ لَا مَيْلُ وَلَا عَزْلُ  
 أَوْ تَنْزَلُونَ فَنَا مَعَشْرُ نَزْلُ

(غراء) بيضاء الوجه . وعن الأصمعي قال : قلت لأعرابية ما الغراء قالت التي بين  
 عينيها بلج وفي جبهتها اتساع . وفرعاء طويلة الشعر وعوارضها ثناياها لأنها في  
 عرض الفم أو هي ما يبدو عند الضحك واحدها عارض ومصقولة مجلوة برآقة  
 من الصقل وهو جلاء السيف ونحوه . والوجي الذي أصابه الحفي . من وجي الحافر  
 « بالسكسر » يوجي وجي حفي . والوحد الذي ارتطم في الطين الرقيق من الوحد

« بالتحريك مصدر رحل « بالكسر » يوحد ارتطم فيه ( ريث ) مصدر راث في أمره بريث أبطأ والمجل السرعة ( عشرق ) « بكسر العين والراء » واحدته عشرة وقد وصفه أبو حنيفة الدينوري قال أخبرني بعض أعراب بني ربيعة أن العشرة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وتثمر ثمرة جنبها مثل عجم الزبيب أو الحمص يؤكل رطباً ويطبخ يابساً . وزجل « بكسر الجيم » مصوت والزجل « بالتحريك » رفع الصوت ( نختل ) تتسمع لسرها . يقال اختل الرجل اذا سمع لسر القوم ( الشمار ) « بكسر الشين » ما ولى الجسد من الثياب ( والصفير ) « مثلث الصاد » الشيء الخالي ودرع المرأة قميصها . وهذه الرواية ليست بينة فيما يريد من ضخامة أسفلها ورقة أعلاها ويروى صفر « الوشاح وملء الدرع » وقد سلف ان الوشاح ما ينسج من الأديم عريضا وبرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها والدرع القميص وهذه الرواية أجود لدلائها على رقة الخصر والبهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة ( بأم خليلد ) كنية هريرة و ( قوله حبل من تصل ) استفهام فيه معنى التعجب يريد من تصل حبله اذا لم تصلنا ( أن رأيت ) يريد أصدت من أن رأيت الخ . والأعشى الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . وريب الزمان . صروفه وحوادثه . ومفند من أفنده أو قعه في الفند . وهو ضعف العقل ودهر خبل « بكسر الباء » مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سروراً ( الضجيع ) لمضاجع ذكراً كان أو أنثى والدجن ظل الغيم في اليوم المطير وتفل « بكسر الفاء » منن الرياح من تفل الشيء كطرب تغبرت رائحته ( هر كولة ) « بكسر فسكون هي العظيمة الوركين أو الجارية المرتجة الارداف و ( فنق ) « بضمين » جسيمة فنية منعمة وقد فنقها « بالتشديد » نعمها و ( درم ) جمع أدرم ودرماء من درم المرفق « بالكسر » درماً إذا غطاه اللحم فلم يظهر له حجم ( كأن أخصها ) « بفتح الميم » ما دخل من باطن القدم يريد انه متجاف لا يمس الأرض والحزن يريد حزن بني يربوع ابن حنظلة وهو من أخصب المراعي ( كوكب ) هو معظم النبات وعن الليث الكوكب

من كواكب السماء معروف ويشبه به الثور و (شرق) « بكسر الراء » ريان ممتلىء ماء ومضاحكته للشمس كناية عن حسنه ونضرتة و (مؤزر بميم النبات) معناه انه كالإزار له ومكتهل من اكتهل النبات. ثم طوله وظهر تورته (الأصل) جمع أصيل وهو العشي (علقنها) وعلق بها كلاهما بالبناء لما لم يسم فاعله اذا أحبها و (عرضاً) « بالتحريك » اعترضت له فراءها بقننة فعلقها من غير قصد (وهل) ككتف ضعيف من وهل « بالكسر » ضعف (وأجمع الحب) يريد اجتمع الحب المنتشر فيما بيننا وصار حباً كله فساد عقل و (محبول ومحتبل) رواهما الاصمعي « بالحاء المهملة » من حبَل الصيد واحتبله صاده بالحباله وهي المصيدة قال ومن رواه بانحاء المعجمة فقد أخطأ وقال غيره المحبول الذي نصبت له الحباله وان لم يقع فيها والمحتبل الذي أخذ فيها وعن أبي عبيدة محبول ومحتبل « بكسر الباء » مصيدٌ وصائدٌ (عارضاً) سلف انه السحاب يعترض في أفق السماء (درني) « بالنون » كبشري وتفتح الدال. موضع بناحية اليمامة و (تمل) كطرب سكر وأخذ فيه الشراب و (شيموا) من شام البرق يشيمه شياً نظر الى سعابته أين تظلم (أجراع) جمع الجرع « بالتحريك » وهو الأرض ذات الحزونة كالأجرع واحد الأجارع و (مسفلة) « بفتح الميم والغاء » بمدسين سا كنة و (الحبيبة) بموحدين مصفرة و (نمار) « بضم النون » و (بطن الخال) « بانحاء المعجمة » و (الأبلاء) « بفتح الهمزة وسكون الموحدة » ممدوداً و (الرجل) « بكسر الراء وفتح الجيم » و (خنزبر) بلفظ واحد الخنازبر و (البرقة) واحدة البرق كالغرفة والغرف وهي أرض غليظة ذات رمل وحجارة كالابرق واحد الابارق و (الوتر) « بضم الواو وسكون التاء » الفوقية و (حبل) « بالحاء المهملة والباء الموحدة كزفر. هذه كلها مواضع باليمامة (تكلفة) من قولهم حملت الشيء تكلفه اذا لم تطقه الا تكلفاً و (روض القطا) من مناهل اليمامة (الغينة) « بكسر الغين المعجمة بعدها تحمية فنون موضع كذلك باليمامة و (السهل) بكسر الهاء كالمهل بسكونها ضد الخشونة (لها قد أصبحت غرضاً) يريد غرضاً لها والغرض القصد و (زورا) « ممدودة » قصرها للوزن

بيدة فيها ازورار و(تجاف عنها) عدل ومال عنها لبعدها و(العود) بفتح «فسكون» اسم للخيل تقاد بمقاودها ولاتركب وتكون معدة لوقت الحاجة و(الرسل) «بفتحين» القطيع من الابل يرسل بعد قطع منها والجمع أرسال (مثل ظهر الترس) الترس «بضم فسكون» من السلاح ما يتروقى به والجمع تروس وأتراس وتراس وتراسة يريد بلدة ملساء مستوية لا نبات بها (لا يذمى لها) من تمنى الشيء تنميا ارتفع قال القطامي .

فأصبح سبيلُ ذلك قد تمنى الى من كان منزله يفاعا

و(المهل) «بالتحريك» التقدم ومنه في حديث علي رضي الله تعالى عنه لسرية شيعها واذا سرتم الى العدو فهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فهلامهلا. المهل الاول «بسكون الهاء» معناه الرفق يريد اذا سرتم فتأثروا واذا لقيتم فتقدموا واحملوا (بطليح) هي الناقة التي أضمرها السبر وجهدها وبعبير طليح كذلك و(جسرة) ماضية جريئة و(سرح) «بضمين» سريعة سهلة السير و(استعرضتها) أتينها من جانبها عرضاً و(قتل) «بالتحريك» اندماج في المرفق وبيون عن الجنب (انا كذلك نحفي ثم نفتعل) يريد تبدل مرة وتنتقم أخرى أو نفتقر مرة ونستغنى مرة أخرى (يثل) من وأل اليه وألا ووؤلا ووؤيلا لجأ اليه والموئل الملجأ يريد ثم لا يجد له ملجأ منه (الشرة) «بكسر الشين» هنا النشاط والرغبة ومنه حديث لكل عابده شرة وليست من الشرّ ويروى ذو الشارة وهي كالشورة بالضم جمال الهيئة وحسنها (الخانوت) يريد بيت الخمار وجمعه الخوانيت (شاو) من شوى اللحم يشويه شيأ و(مشل) مطرد وكلاهما «بكسر الميم» من شله يشله بالضم شلا طرده و(شاول) كصبور خفيف سريع ويروى نشول من نشل اللحم ينشله «بالضم والكسر» نشلا أخرجه من القدر وهي رواية ضعيفة و(ششل) ككفند يقال للغلام الحار الرأس الخفيف الروح النشط في العمل و(شول) ككتف من شال بالشيء رفعه يريد أن يرفع الشيء الذي يشتره صاحبه وهذا الشطر أثقل من فلاقل المتنبى (كسيوف الهند) في المصنأه (قد علموا الخ)



يريد قد علموا أن لا مرد للقضاء فهم يبادرون الى اللذات ( ان ليس الخ ) رواه  
النحاة أن هالك كل من يحقى وينتعل . وأنكره السيرافي وقال انه مصنوع ( راووقها  
هو الناجود الذي يروق فيه الشراب و) ( خضل ) ندى ينرشش نداءه ( راهنة ) ثابتة  
دائمة وقد رهن لك الشيء دام وأرهنه له أدمته ( نطف ) « بفتحين » جمع نطفة  
كذلك وهي اللؤلؤة الصافية والقرط وكذلك النطف جمع النطفة كعرفة وغرف  
( مقلص ) « بكسر اللام » من قلص قيصه تقليصاً شمراً ورفعته و ( معتل ) قائم  
بالعمل و ( مستجيب ) عن أبي عمرو أراد به العود والصنج آلة ذات أوتار يضرب  
بها وذكر الجوهري في صحاحه أن الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من  
صفر يضرب احدهما بالآخر . وهو معرب . ويسمعه « بضم الياء » يغنيه ومنه قيل  
للمغنية مسمعة يريد تشبيهه صوته بصوت الصنج وكأن الصنج دعاه فأجابه وترجع  
من الترجيع . وهو ترديد الصوت في غناء أو زمر أو أذان ونحو ذلك . أو هو  
تقارب ضروب الحركات في الصوت والقينة المغنية قال الازهرى انما قيل للمغنية  
قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر . يريد انها مؤنثة القين  
وهو عند العرب كل صانع ( المرط ) « بكسر فسكون » كساء من خز أو كتان  
أو صوف . وجمعه مروط . ويروى ذبول الخبز . و ( العجل ) جمع عجلة كقربة  
وقرب وزنا ومعنى . قال نعلب شبه أعجازهن بالعجل المملوءة بالماء ( مالكة )  
سلف انها الرسالة ( أبا ثبيت ) يريد أبا ثابت فصغره تصغير الترخيم ( تأكل )  
من ائتكل الرجل غضب وهاج حتى كاد يعضه يأكل بعضاً كئنا كل ( نحت أنلتننا )  
أنلثة كل شيء أصله والنحت القشر والنشر استناره للإيذاء ( ما أطلت الإبل )  
أطيطت الإبل أئينها وحنينها وقال على بن حمزة الأطيعط صوت أجوافها من الكظة  
اذا شربت يريد معنى التأييد كقولهم ما حنت النيب وما أرزمت أم حائل ( كناطق  
صخرة ) يريد كوعل ناطح والوعل تيس الجبل و ( التمس النصر منكم ) يريد وقد  
التمس النصر منكم و ( عوض ) كلمة نجري مجرى اليمين يقال عوض لا أفعله . يحلف بالدهر

يقول لا أعرفك نحتمل ذلك وحق الدهر (تازم) من أزمه (ذى الجدين) هو عبد الله بن عمرو بن الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان جد بسطام بن قيس بن مسعود يريد ارماع عشيرته (فترديهم) نهلكهم . ويروى

تفرى بنا رهط مسعود واخوته يوم اللقاء فترديهم وتعزل

(أكلها) «بتشديد الكاف» يريد أطمعت نار الحرب الحطب وذلك مجاز (آل كهف) عشيرة ضبيع القاتل . (ان هم قعدوا) يريد قعدوا عن الحرب و (الجاشرية) أم زاهر القتييل وعبد الله ابني سيار بن أسعد الذي سلف (وينتضل) يرمى بالسهم يريد يدفع عنهم يقول في عشيرة القاتل وفي رهط القتييل رجال يسمون في الدفاع عن أنفسهم فما بالك يا يزيد بن مسهر تغربهم بنا (بني أسد) بن خزيمه ابن مدركة بن اليأس بن مضر . (قشير وعبد الله) ابني كعب بن عامر بن صعصعة من مضر وقتل «بضمين» جمع قتل للذي يباليغ في القتل (عميد) هو السيد المعتمد عليه في الامور والصدد القرب يريد لم يكن ذا قرب من القتييل في أوصافه (ونمثل) تقتل الأمثل الأشرف (مرتققا) منكثا على المرفقة «بكسر الميم» وهي الخددة (يدفع بالراح) جمع راحة الكف و (عجل) «بضمين» جمع عجول وهي من النساء الواله الشكلى التي فقدت ولدها سميت بذلك لاجلئها في جيتتها وذهابها يقول يدفع عنه با كفهن لثلا بوطاً (فأقصه) مات مكانه والإقصاص أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه (أو ذابل) هو من الرماح ما دق ولصق به ليظنه وهو قشره وانلخط سيف البحرين وثمان وهو مرفأ السفن التي تحمل الرماح من الهند (البر) هو الحمار الوحشى والفائل لحم في خربة الورك . والخربة «بالضم» نقرة ليس بينها وبين الجوف عظم ومكنونه دمه أراد أنا حذاق بالظمن في الفائل ويشيط بهلك من شاط الشيء شيطا وشياطة احترق (شطط) جور وظلم (والقتل) جمع فتيلة يريد فتيلة الجراحة (حطت مناسمها) بالحاء المهملة اعتمدت في سيرها واسنادها الى المناسم مجاز وهي كالأظفار في مقدم الخفاف وفي كل خف منسمان والواحد منسّم كجلس

ونقل عن الاصمعي أن الرواية خطت مناسمها « بانحاء المعجمة » ومعناه شقت والباقر اسم لجماعة البقر والغيل « بضممتين » جمع غيول كصبور وصبر وهو الكثير من البقر والإبل وروى العثل « بعين موهلة وناه مثلثة مفتوحتين » أو ككتف وهو الكثير من كل شيء وقد عثل كطرب فهو عثل كثير . وعن الأزهري الغيل السمان يريد أنى لعمر بيت الله الحرام الذى تسرع اليه الإبل ويساق له الهدي ( لئن منيت بنا ) « بفتح ناء الخطاب » ومعناه ابتليت بنا . يقال منوته ومنيته منواً ومنياً ابتليته و ( عن ) بمعنى بعد وغب كل شيء عاقبته . وروى عن جد معركة . والمعركة « بفتح الراء وضمها » موضع القتال كالمرك والمعترك ( لا تلعنا ) لانجدنا و ( ننقل ) بالفاء ننتفى ونتبرأ . وعن أبي عبيد يقال انتقلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه ابدال منه وأنشد هذا البيت بقول لانجدنا ننتفى من دماء قومك ( يوم العين ) يريد عين محلم بهجر . ومحل « بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة » وحديث ذلك اليوم عن أبي عبيدة أن يزيد بن مسهر خالع أصرم بن عوف بن نعلبة بن سعد ابن قيس بن نعلبة على ماله فلما خلعه يزيد من ماله خاله على أن يرهنه ابنه أفلت وشهاباً وأمهما فطيمة بنت شرحبيل بن عوسجة بن نعلبة بن سعد قمره وطلب أن يدفع اليه ابنه فأبت أمهما وأبى يزيد إلا أخذهما فاشتملت فطيمة على ابنها بثوبها ونادت قومها فحضر الناس للحرب فانهزمت بنو شيبان وفك قوم فطيمة وابنها وفي ذلك يقول الأعشى أيضاً

ونحن غداة العين يوم فطيمة      منعنا بنى شيبان شرب محلم  
والمخالمة المقامرة . وقد أنشد هذا البيت بمض الرواة . نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية  
وهي رواية منكورة وذلك أن الحنو حنو ذى قار كانت به وقعة بين بكر بن وائل  
والفرس لا بين قوم فطيمة وقوم يزيد بن مسهر . و ( ضاحية ) علانية . وميل جمع  
أميل وهو الذى يميل عن السرج ولا يثبت . وعزل جمع أعزل وهو الذى لاسلاح معه

ويقول في الأخرى \* يُمَا تَبِهَ أَيضًا  
يزيدُ يَبْغُضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا  
فلا يَبْسُطُ من بين عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى  
فَأَقْسِمُ ان جَدَّ التَّقَاطِعُ بَيْنَنَا  
وَنَلْفَى حَصَانٌ \* تَنْصُفُ \* ابْنَةَ عَمِّهَا  
إِذَا اتَّصَلَتْ \* قَالَتْ أَبُكَرَ بْنَ وَائِلٍ \*  
فَأَمَّا الشَّعْرُ الثَّلَاثُ فَلِلشَّامِخِ \* بنِ ضِرَارِ بْنِ مَرْةَ بْنِ غَطَفَانَ يَقُولُهُ لِعَرَابَةَ  
ابْنِ أَوْسِ بْنِ قَيْظِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ  
رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو  
إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِئَتَ لِمَجْدٍ  
أَلَى الخَبِرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ  
تَلَقَّاهَا عَرَابَةَ بِالْمَبِينِ

(ويقول في الأخرى) سلف لك منها أبيات في الذئب . و ( زوى ) الشيء يزويه  
زيًا جمهه وقبضه . والحاجم جمع محجم « بكسر الميم » وهو آلة للحجامة يجعل فيها  
دم الحجامة عند المص . ضرب ذلك مثلًا لزي ما بين عينيه عند العبوس ( لتصطفقن )  
من الاصطفاق وهو الاضطراب والمآثم جمع مأثم وهو كل يجتمع من رجال أو نساء .  
يريد لتضطربن عليك رجال قيس ( حصان ) هي العفيفة من النساء والجمع حصن  
« بضمين » وتنصف نخدم يقال نصفه ينصفه « بضم الصاد وكسرها » نصفًا ونصافة  
خدمه كأنصفه وتنصفه يقول لتستأصلن كإة قيس رجالكم صغارهم وكبارهم حتى ان  
الحصان من فقرها تضطر الى خدمة ابنة عمها ( اذا اتصلت ) عن أبي عمرو الاتصال  
دعاء الرجل رهطه الاذنين يريد اذا دعت تقول ( أبكر بن وائل ) تناديهم كأنها  
تستغيث بهم ( فأما الشعر الثالث فللشامخ ) سلف نسبه وقصيده

إذا بَأَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي      عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ  
والرابع لمُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بقوله في بعض الروايات  
وَدَّعْ لُبَابَةَ\* قَبيلَ أَنْ تَنَرَحَّلَا      واسألْ فانِ قَليلَهُ\* أَنْ تَسْأَلَا  
أَمْكُثْ لِمَمْرُكْ سَاعَةً فَنَأْتِيهَا\*      فَمَسَى الَّذِي بَخَلْتِ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا  
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً      إِنْ بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعْقَلًا\*

( لبابة ) هي ابنة عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان عمر  
قد رآها تطوف بالبيت فبهره حسنها فنسبَ بها ( قليله ) ضميره عائد الى الوداع يريد  
إن فانك الوداع فلا يفوتك قليله وهو سؤالك عنها ورواه الأصمعي فان قللاه « بضم  
القاف » وفتحها ابن جنى ومعناه القليل (فتأتها) انتظرها ولا تعجل . وبما هذا البيت

قال ائتمر ما شئت غير مخالف      فيها هويت فاننا لن نمجلا  
لسنا نبالي انك وبعده

حتى اذا ما الليل جن ظلامه      ونظرت غفلة حارس أن يعقلا  
واستنكح النوم الذين تخافهم      وسقى الكرى بوابهم فاستنقلا  
خرجت تأطر في الثياب كأنها      أئيم نسيب على كئيب أهيلا  
رحبت حين رأيتها فتبسمت      لنحيتي لما رأني مقبلا  
وجلا القناع سحابة مشهورة      غراء تعشى الطرف أن يتأملا  
فلبثت أرقبها بما لو عاقل      برقي به ما استطاع أن لا ينزلا  
تدنو فتطمع ثم تمنع بذها      نفس أبت بالجود أن تتجلا

( معقلا ) من عقلت الا بل شدتها بالمقال وهو الحبل يشد الوظيف مع الذراع وتأطر  
تنثني والأيم الحية ذكراً كان أو أنثى وربما شدد فقيل أئيم كما قيل في هين هين  
( أرقبها ) من الرقية والعاقل الوعل الممتنع في الجبل العالي ( أن تتجلا ) أن تفعل

والشعر الخامس لا أعرفُ قائله ولم يتغنَّ مَعْبِدٌ في مَدْحِ قَطُّ إلا في ثلاثة  
أشعارٍ منها ما ذكرنا في عَرَابَةِ ومنها قولُ عبد الله بن قيس الرُقَيْيَاتِ في  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
تَقَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاكَةَ عَلَيْهَا لَيْلَاهَا وَنَهَارُهَا

من الجود مقداراً يسيراً نخرج به من منمها البذل وهذا من قولهم نحلل فلان من يمينه  
إذا فعل اليسير من الخلوف عليه يبرّ به قسمه (لا أعرف قائله) رواه الأصبهاني في  
أغانيه لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخى عبد الله بن مسعود البدرى  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن وائل بن حبيب الخزومى بقوله في زوجه  
عُثْمَةَ وَكَانَ قَدْ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ فَطَلَقَهَا وَأَنْشَدَ لَهُ بَعْدَهُ

غزالٍ وظبيٍّ أعضب الآرن نادياً بصرمٍ وصردانٍ العشى تصيح  
أروح بهم ثم أغو بمثله وبحسب أنى في الثياب صحبح  
(هذا) والشعر الخامس في رواية الأصبهاني فلكتبير بن كثير بن المطلب بن أبي  
وداعة السهمى وهو قوله

أسعدانى بعبرةٍ أمرابٍ من شتونٍ كثيرة التسكاب  
ان أهل الحصاب قد تركونى مؤزعا مولما بأهل الحصاب  
كم بذلك الحجون من حى صدق وكهول أعفة وشباب  
سكنوا الجزع جزع بيت أبى موسى الى النخل من صفى السباب  
فارقونى وقد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من إياب  
فلى الويل بدمهم وعليهم صرت فردا وملى أصحابى

(أمراب) جمع سرب « بالتحريك » وهو فى الأصل الماء السائل يريد تتابع الدمع  
والشتون مجازى الدمع . الواحد شأن . والحصاب « بجاء وصاد مهملتين » وزان  
كتاب موضع رمى الجمار نمنى و (موزعا مولما) بمعنى واحد . من أوزع به وزوعا .

والثالث قولُ موسى \* شهواتٍ \* في حمزة بن عبد الله بن الزبير  
حمزة المبتاع بالمال الثنا وبرى في يمينه أن قد غبن

وأولع به ولو عاً إذا اعتاده وأكثر منه والحجون جبل مشرف مما يلي شعب الجزارين  
بمكة والجزع منعطف الوادي به بيت أبي موسى الأشعري وصفي « بضم الصاد  
وتكسر » جمع صفا لاجمع صفاة لان فعلة « بالتحريك » لا يجمع على فعول إنما ذلك  
لفعلة « بسكون العين » كبدرة وبدور وهي الصخرة الملساء والسباب « بكسر السين »  
مصدر سابه إذا شامه سمي به شعب من شعاب مكة فيه صخور مطروحة كانت  
تخرج اليه فتيان قريش يتفاخرون ويقسابون بذكر المثالب التي يرمون بها. وأما الشعر  
السادس فلقيس بن ذريح وهو قوله يخاطب عشيقته أُنبي

سلي هل قلاني من عشير صحبته وهل ذم رحلي في الرفاق رقيق  
وهل يجتوى القوم السكرام صحابتي إذا اغبر مخشي الفجاج عميق  
ولو تعلمين الغيب أيقنت أني لكم والهدايا المشعرات صديق  
تكاد بلاد الله يأأم معمر بما رُحبت يوماً على تضيق  
أزود سوام النفس عنك وماله الى أحد الا عليك طريق  
وحدثني يا قلب أنك صابر على اليبس من لبني فسوف تذوق  
فت كدا أو عش سقيا فأنما تكلفني ما لا أراك تطيق

وأما الشعر السابع وهو قوله (بادار عبلة بالجواء تكلمي) وعجزه (وعمى صباحاً دار عبلة  
واسلمى) فلعمرة من كلمته الطويلة (موسى) بن بشار من أهل أذربيجان مولى بني تميم  
أو بني سهم يكنى أبا محمد وإنما أضيف الى (شهوات) لما قيل انه ما رأى شيئاً أعجبه  
إلا اشتهاه من صاحبه وطلبه أو لأنه أهدى لامرأة من أهله فندا وسكراً فقالت ما زال  
موسى يجيئنا بالشهوات والقند « بفتح فسكون » غسل قصب السكر

وهو إن أعطى عطاءً كاملاً ذا إخاء لم يُكدره بمن  
ونحن ذاكروا قصص هذه الأشعار التي جرت في عقب ما وصفنا إن  
شاء الله تعالى . قال أبو العباس كان عبد الله بن قيس الرقيات منقطعاً إلى  
مصعب بن الزبير وكان كثير المدح له وكان يقابل معه وفيه يقول  
إنما مصعب شهاب من الله تجلّت عن وجهه الظالماء  
ملكك ملك قوة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء  
يتقى الله في الأمور وقد أفصح من كان همه الانقاء  
قال أبو العباس وله فيه أشعار كثيرة فلما قتل مصعب كان عبد الملك  
على قتل عبد الله بن قيس فهرب فلحق به عبد الله بن جعفر فشفع فيه إلى  
عبد الملك فشفعه في أن ترك دمه فقال ويدخل إليك يا أمير المؤمنين  
فتسمع منه فأبى فلم يزل به حتى أجابه في ذلك يقول لعبد الله بن جعفر  
أنتناك نثنى بالذي أنت أهله عليك كما أثنى على الأرض جارها  
تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواً عليها ليلها ونهارها

(ملك قوة) بروي ملك عزة (فلم يزل به حتى أجابه) ولم يزل به حتى أعطاه عطاءه  
من بيت المال (على الأرض) صوابه على الروض (تقدت بي الشهباء) أسرعت .  
من التقدي مصدر تقدى به فرسه أو بعيره . أسرع وعن أبي عبيد من عنق الفرس  
التقدي وهو استعانته بهاديه في مشيه والشهباء فرسه من الشبهة وهي في التحليل عن  
أبي عبيدة أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض كيتنا كان أو أدهم أو أشقر  
وقوله (سواء عليها ليلها ونهارها) انتقده ابن أبي عتيق وقد مرّ به ابن قيس فلم



تزورُ فَنِيَّ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ      نَجُودَ لَهُ كَفُّ قَلِيلٌ غَرَارُهَا \*  
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرَ      لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا \*

عليه فقال وعليكم السلام يا فارس العمياء فقال ما هذا الاسم الحادث يا أبا محمد بأبي أنت قال ألسنت القائل . سواء عليها ليلها ونهارها . وما يستوى الليل والنهار الأعلى عمياء قال إنما عنيت التعب فقال هذا يحتاج الى ترجمان يترجم عنه (قد يعلم الناس) لرواية قد يعلم الله وقد انتقدها عليه عبد الملك قال ويحك يا ابن قيس تقول لابن جعفر تزور فني قد يعلم الله البيت هلا قلت قد يعلم الناس فقال قد والله علمه الله وعلمته أنت وعلمته أنا وعلمه الناس (قليل غرارها) الغراري الأصل مصدر غارت الناقة تغار إذا نقص لبنها أو ذهب . وعن ابن السكيت غارت الناقة غراراً إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرّة فهي مغارّ «بضم الميم» والجمع مغارّ «بفتحها» والقلة تستعمل في نفي أصل الشيء ومنه قوله عز اسمه قليلاً ما يؤمنون وحديث كان يُقلّ اللغو يريد نجود له كف لا تمنع العطاء (في دمشق قرارها) بروى مزارها وبعده

إذا مُتُّ لم يوصل صديق ولم تقم      طريق من المعروف أنت منارها  
ذكرتك أن فاض الغرات بأرضنا      وفاض بأعلى الرقتين بحارها  
وعندي مما خول الله هَجْمَةً      عطاؤك منها شوها وعشارها  
مباركة كانت عطاء مبارك      تُمانحُ كبراهها وتنمي صغارها

(الرقنتان) عن السكوني قريتان أحدهما تلقاء البصرة والآخرى تلقاء النجاج وكناتهما على شفير الوادي والهجمة ما بين الثلاثين الى المائة فان تمت مائة فهي هنيذة «بالتصغير» والشول «بالفتح» من النوق التي شال لبنها أي ارتفع أو التي لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وذلك اذا فصل ولدها عنها وتمانح كبراهها تدر بعد ما تذهب ألبان الابل وقد مانحت مناخا وممانحة فهي ممانح بغيرها . وتنمي صغارها من نفي الشيء كرمي زاد وارتفع

والشمر الذي مدح به عبد الملك

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةٍ \* الطَّرَبُ فَعَيْنُهُ بِالْدموعِ تَنْسَكِبُ  
كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَامِلُهَا لَا أُمَّمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ \*  
وَاللهَ مَا إِنْ صَدَبَتْ إِلَى وَلَا يُعَلِّمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا نَسَبٌ \*  
إِلَّا الَّذِي أَوْرَدَتْ كَثِيرَةً فِي الْقَلْبِ وَالْحَبِّ سَوْرَةٌ تُعْجَبُ \*

وفيها يقول

مَا نَقَمُوا \* مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْتَلِمُونَ إِنْ غَضِبُوا

(كنيرة) «بفتح الكاف» (لا أم دارها ولا صقب) من قولهم داري أم داره  
إذا كانت مقابلتها والصقب القرب والسبن لغة فيه (نسب) الذي في ديوانه سبب  
(والحب سورة عجب) السورة الحيدة ومنه سورة الحجر وبعد هذا البيت

لَا بَارِكُ اللهُ فِي الْغَوَائِي فَمَا يَصْبِحُنَ إِلَّا لَهْنَ مَطْلَبُ  
أُبْصِرْنَ شَيْبَا عَلَا الذُّؤَابَةَ فِي الرَّأْسِ حَدِيثًا كَأَنَّهُ الْعُطْبُ  
فَهِنْ يُنْكَرُنَ مَا رَأَيْنَ وَلَا يُعْرِفُ لِي فِي لِدَائِي اللَّعْبُ  
مَاضِرٌهَا لَوْغَدَا بِمَاجَتْنَا غَادَ كَرِيمٌ أَوْزَائِرٌ جَنْبُ  
لَمْ يَأْتِ عَنْ رِيْبَةٍ وَأَجْشَمَهُ الْحَبُّ فَأَمْسَى وَقَلْبُهُ وَصَبُ  
يَاحْمِذَا يَتْرِبُ وَلَدَتْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْلِكُوا وَيَحْتَرِبُوا  
وَقَبَلَ أَنْ يَخْرُجَ الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا السَّنَاءُ الْعَظِيمُ وَالْحَسْبُ  
بَقَّتْ عَلَيْهِمْ بِهَا عَشِيرَتُهُمْ فَعُوجِلُوا بِالْجَزَاءِ وَأُطْلِبُوا  
قَوْمٌ هُمْ إِلَّا كَثْرُونَ قِبْصَ حَصَى فِي الْحَى وَالْأَكْرَمُونَ إِنْ نُسِبُوا

ما تقموا الايات وبعدها

أحفظهم قومهم يباطلهم حتى إذا حاربوهم حربوا

وأنهم سادة الملوك\* فلا تصلح إلا عليهم العرب  
إن الفنيق\* الذي أبوه أبو السامى عليه الوقار والحجب

تجرّدوا يضربون باطلهم بالحق حتى تبيّن الكذب  
ليسوا مفاريج عند نوبتهم ولا مجازيع ان هم نكبوا  
ان جلسوا لم تضق بحالهم والأسد أسد العرب ان ركبو  
لم تنكح الصم منهم عزاباً ولا يعابون ان هم خطبوا

(العطب) «بضمين وبضم فسكون» القطن (أو زائر) بروى أو رايح . وجنب  
«بضمين» غريب (وأجشمه الحب) بريد وقد كلفه الحب ما لا يطيق و(وصب)  
من وصب كطرب . دام وجمه (يثرّب) اسم قديم للمدينة كرهه سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسماها طيبة وطابة (يخرج الذين لهم الخ) بريد بنى أمية وفيهم  
مروان وابنه عبد الملك (بغت عليهم) يذكر ما كان من وثوب أهل المدينة على  
عثمان بن محمد عامل يزيد بن معاوية وسائر بنى أمية فأخرجوهم منها وقد بايعوا  
عبد الله بن حنظله الفسيل وخلصوا يزيد بن معاوية (فموجلوا بالجزاء) عاجلهم يزيد  
فبعث اليهم مسلم بن عقبة المري فأسرف في القتل وأباح لجنده المدينة ثلاثة أيام .  
(قبص) «بفتح القاف وكسرها» العدد الكثير يريد أنهم لا يستطيع عدّهم من كثرتهم  
(سادة الملوك) رواية ديوانه معدن الملوك (الفنيق) ذلك على التشبيه بالفنيق وهو الفحل  
المكرم لا يهان بالعمل لكرامته على أهله (أحفظهم) أغضبهم . وقد أحفظه فاحتفظ  
أغضبه فغضب وحرّبوا «بكسر الراء» حرّباً «بالتحريك» اشتد غضبهم (ليسوا مفاريج)  
جمع مفراح وهو كلما سره الدهر فرح ومجازيع جمع مجزاع وهو الذي كلما ساءه الدهر نفد  
صبره وكان الاصمعي يقول أسرع الناس فرحاً أمرعهم جزعاً . يصف أنهم ملوك  
لا يطيشون (إن جلسوا الخ) كنى بذلك عن سعة صدورهم وكرم أخلاقهم لم تنكح

خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي رِعِيَّتِهِ جَفَّتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ  
يَمْتَدِلُ النَّاجُ\* فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَتَقُولُ لِصَنْعَبِ

إِنَّمَا مَصْعَبُ شَهَابٌ مِنْ اللَّهِ نَجَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّالِمَاءُ

وَتَقُولُ لِي

يَمْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
وَأَمَّا شَعْرُ الشَّمَاخِ فِي عَرَابَةٍ فَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ بِحَدِيثِهِ . وَأَمَّا الشَّعْرُ فِي  
حِمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَإِنَّهُ لِمُوسَى شَهَوَاتٍ وَكَانَ مُوسَى قَالَ لِمُعَبَّدٍ  
أَقُولُ شَعْرًا فِي حِمْزَةٍ وَتَتَغْنَى أَنْتَ بِهِ فَمَا أُعْطَاكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنَنَا فَقَالَ  
هَذَا الشَّعْرُ\*

حِمْزَةُ الْمُبْتَاغِ بِالْمَالِ الثَّنَاءُ وَبَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبِنَ  
وَهُوَ إِنْ أُعْطِيَ عَطَاءً كَامِلًا ذَا إِخَاءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْ  
وَإِذَا مَا سَنَةٌ مُجْحِفَةٌ\* بَرَّتِ الْمَالُ\* كَبْرِي بِالسَّفِينِ

الصم منهم عزبا) الصم القنا وصممها اكننازها والعزب «بالتحريك» الذي لا أهل له  
وامرأة عزب كذلك لا زوج لها يريد لانسي نساؤهم (يمتدل الناج) بروى يأتلق  
الناج (فقال هذا الشعر) مطلعها كما روى الاصبهاني

شاقى اليوم حبيب قد ظنن ففؤادى مستهام مرهمن  
ان هندا نيمتى حقبية ثم بائت وهى للنفس شجن  
فتنة ألحقها الله بنا عائد بالله من شر العن  
(سنة مجحفة) مضرّة بالمال وقد فسرهما بقوله (برت المال) هزلت الابل وأخذت

حَسَرَتْ عَنْهُ \* نَقِيًّا لَوْنَهُ طَاهِرَ الْاِخْلَاقِ مَا فِيهِ دَرَنٌ  
فَاعْطَاهُ مَالًا فَقَاسَمَهُ مُوسَى .

﴿ بَاب ﴾

قال أبو العباس قال عتبة بن ستماس

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ      ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا  
مَنْ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ      نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا  
رَدَّ أَمْوَالَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ      فِي ذُرَا شَاهِقٍ يَفُوتُ الْأُنُوقَا

يقول هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز بن مروان وأم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رحمه الله والأنوق الرخمة ولا يقال الأنوق إلا للرخمة الأثني ومن أمثال العرب هو أعز من بيض الأنوق وتقول العرب لمن يطلب الأمر العسير مسأأتي بيض الأنوق وذلك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضها لبعده مطلبه وعشره فإن من لحمها والبرى النحت والقشر والسفن « بفتحين » وكذا السفن كغيره قدوم تقشر به الاجذاع ( حسرت عنه الخ ) رواية غيره

حسرت عنه نقيا عرضه      ذا بلاء عند مجناها حسن  
نور صدق بين في وجهه      لم يدنس ثوبه لون الدرر  
كنت للناس ربيعا ممدقا      ساقط الا كفاف إن راح ارجحن

﴿ بَاب ﴾

( ولا يقال الأنوق الخ ) كأنه يرد على من قال الأنوق ذكر الرخم وذكر بعض الناس أن الأنوق طائر يشبه الرخمة في القدر والصاع وصفرة المنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المنقار والأجود كما سلف لك قول عمارة الأنوق عندى العقاب . والناس

سأله مُحالاً قال سألتني الأَبَاقُ المَعْقُوقَ وإنما هو الذَّكَرُ من الخيل \* ويقال  
فرسٌ عَعُوقٌ \* إذا حملت فامتلاً بطنها فلا بَاقُ المَعْقُوقُ مُحالٌ . وروى  
أن رجلاً سأل معاويةَ أُمراً \* لا يُوجدُ فأعلمهُ ذلك فسألَ أُمراً عَميراً  
بعده فقال معاويةُ

طَلَبَ الأَبَاقُ المَعْقُوقَ فلمَّا لم يَنْلَهُ أرادَ يَيْبُضُ الأُنُوقِ

وقال جريرٌ بِمدحِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز

مَاعِدُّ قَوْمٌ \* كأجدادِ تَمُدُّمِ مَرَّوانِ ذُو النُّورِ والفَارُوقِ والحَكَمِ  
أشبهتَ من عمرِ الفاروقِ سِبرَتَهُ قَادَ البَرِيَّةِ واثممتَ به الأُممُ

يقولون الرخمة . والرخمة توجد في السهل وفي الخرابات ( وإنما هو الذكركر من الخيل )  
يريد أن الأباق من أوصاف ذكور الخيل وان المعقوق من صفات إناثها فكأنما  
سأل ذكراً حاملاً وهذا محال ومثل هذا ( قولهم وقع القوم في سلكي جمل ) إذا وقعوا في  
أمر لا يخرج له والجل لا سلى له وإنما هو للناقة والسلى الجلدة التي يكون فيها الولد ( وفرس  
عقوق ) أفصح من قولهم فرس مُمَقٌّ وان كان هو القياس من أعقت الفرس إذا حملت  
( رجلاً سأل معاوية أُمراً ) عن أبي هلال العسكري زعموا أن رجلاً قال لمعاوية افرض  
لي فقال نعم . قال ولولدي . فقال لا . قال فلمشيرني . فقال معاوية البيت . ويدكر أن  
رجلاً سأل معاوية ان يزوجه أمه هندا فقال أمرها اليها وقد قدمت عن الولد وأبت أن  
تنزوج فقال فواني مكان كذا فقال معاوية متمنلاً البيت ( ماعد قوم الخ ) رواية ديوانه  
المونوق بها مع ابيات قبل هذه

أنهمض جناحي من ريش فقدرجعت ريشَ الجناحين من آباتك النعم  
تدعو قريش وانصار النبي له أن يتموا بأبي حفص وما ظلموا  
راحوا ببحيون محمداً شمائله صلتَ الجبين وفي عرنيته شم

تَدْعُو قُرَيْشًا وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ لَهُ  
وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا

يَعُودُ الْحِلْمُ \* مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ  
وَقَدْ آمَنْتَ وَحَشَهُمْ بِرَفْقٍ  
(وَبَنِي الْمَجْدِ يَا عَمْرَ بْنَ لَيْلَى  
وَتَدْعُو اللَّهَ مَجْتَهِدًا لِيَرْضَى  
وَتَفْرُجَ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادًا  
وَيُعِي النَّاسَ وَحَشَكَ أَنْ يُصَادَا  
وَتَكْفِي الْمُحِلَّ السَّنَةَ الْجَمَادَا)  
وَتَذَكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

أنت ابن عبدالمريز الخبير لارهق  
يرجون منك ولا يخشون مظلمة  
أحيابك الله أقواما فكنت لهم  
لم تلق جدا كأجداد يعدمهم  
أشبهت من عمر الفاروق سبرته  
ألفيت بينك في الملياء مكنه  
غمر الشباب ولا أزرى بك القدم  
عرفنا ويمطر من معروفك الدم  
نور البلاد الذي تجلي به الظلم  
مروان ذو النور والفاروق والحكم  
سن الفرائض واتممت به الأمم  
أس البناء وما في سورة هدم

يقال إنه لارهق « بكسر الهاء » وفيه رهق « بفتحها » إذا كانت فيه حدة وسفه يقولت  
بالصغير الغمر ولا الكبير الغاني و(سن الفرائض) أقامها وعمل بها ليقندي به من بعده

(يعود الحلم الخ) إليك هذه الأبيات مرتبة مع أبيات قبلها برواية ديوانه قال

أقول إذا أتيت علي قرورى وآل البيد يطرد اطرادا  
عليكم ذا الندى عمر ابن ليلي ومروان الذي رفع الهادا  
نزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

فما كعب بن مامة البيت وبعده . يعود الحلم منك الأبيات . وقرورى ماء لبني عبس  
(لبي) جدته أم أبيه عبد المزي بن بنت الأصبح الكلبي . وكعب بن مامة الأيادي الذي  
آثر النمرى بمائه حتى مات عطشا

(فما كتبُ ابن مامةَ وابن سَعْدِي \* بأجودَ منك يا عمرُ الجوادَا )  
وكان ابن سَعْدِي \* الأَزْدِي تَوَلَّى صَدَقَاتِ الأَعْرَابِ وَأَعْطَيْانَهُمْ فَقَالَ جَرِيرٌ  
يَشْكُوهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ

إِنَّ عِيَالِي \* لَا فَوَاكِهِ عِنْدِي وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكْرٌ وَزَيْبٌ  
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِابْنِ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا لَظَنُّهُ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ  
فَأَنْ تَرْجِعُوا رِزْقِي إِلَى فِئَانِهِ مَتَاعُ لَيْالٍ وَالْأَدَاءُ قَرِيبٌ  
نَحْنِي الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَيْلِ وَليْسَ لِذَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَيْبٌ  
وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا لَمَّا نَعَى

نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَ  
حَمَلَتْ أَمْرًا جَسِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُتَّ فِيهِ بِحَقِّ اللهِ يَا عَمْرَا  
فَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

(وابن سعدى) هو أوس بن حارثة بن لأم الطائفي الجواد (ابن سعد) هو سليمان بن سعد  
صاحب ديوان العطاء باليمامة (ان عيالى) رواية أبي سعيد السكري

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِابْنِ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا لَظَنُّهُ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ  
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكْرٌ وَزَيْبٌ  
نَحْنِي الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَيْلِ وَليْسَ لِذَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَيْبٌ  
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْأَمْرَاتِ حَنْيِنِي عَرِشًا فُشِي فِي الرِّحَالِ دَيْبٌ  
مَنْعَتْ عَطَائِي يَا ابْنَ سَعْدٍ وَأَمَّا سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبٌ  
فَأَنْ تَرْجِعُوا رِزْقِي إِلَى فِئَانِهِ مَتَاعُ لَيْالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ  
الْأَمْرَاتُ اللَّائِي بِشَدْدَنِ الْحَامِلِ بِالْإِسَارِ وَهُوَ الْقِدُّ وَالْمَرِيشُ شَبَهُ الْمَوْجِ تَقَعْدُ فِيهِ  
المرأة على البعير



قوله يا عمرا نُدْبَةٌ أراد يا عمراه وإنما الألف للندبة وحدها والهاء تُزَادُ في  
الوقف خلف الألف فاذا وصلت لم تزدها تقول يا عمراً إذا الفضل فاذا  
وقفت قلت يا عمراه . فحذف الهاء في القافية لاستغنائه عنها . فأما قوله  
( نجوم الليل والقمر ) ففيها أفويلٌ كُلُّهَا جَيِّدٌ : فمنها أن تنصب نجوم  
الليل والقمر . بقوله بكاسفة . يقول الشمس طالمةٌ ليست بكاسفة  
نجوم الليل والقمر . يقول إنما تكسفُ النجوم والقمرُ بإفراط ضيائها  
فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهبَ ضياؤها . ظهرت السكواكبُ :  
ويقالُ إنَّ النُّبَارَ يومَ حليمةَ سَدَّ عَيْنَ الشمسِ فظهرت السكواكب  
المتباعدة عن مطلع الشمس . ويوم حليمة هو اليوم الذي سافر فيه المنذرُ  
ابن المنذر بعرب العراق إلى الحُرثِ الأعرجِ الفسائي وهو الأكبرُ  
والحُرثُ في عرب الشام وهو أشهرُ أيام العرب ومن أمثالهم في الأمر  
الفاشي ما يوم حليمةَ بسيرٍ وفيه يقول النابغة\*

---

( حليمة ) ابنة الحرث الأعرج الفسائي وحديث ذلك اليوم على ما ذكر ابن الأثير  
في تاريخه أن المنذر ملك الحيرة ابن المنذر بن ماء السماء خرج يطلب نار أبيه وكان قد  
حارب الحرث الأعرج يوم عين أباغ فقتل فبعث إليه المنذر أن قد أعددت لك  
الكهول على الفحول فأجابه الحرث قد أعددت لك المرء على الجرد وكان قد أمر ابنته  
حليمة فيما يذكر أن تطيب جنده فكان الظفر له وقتل المنذر وتفرقت جنوده ( في  
الامر الفاشي ) عبارة غيره يضرب مثلاً لكل أمر متعالم مشهور وللرجل الشريف النابغ  
الذکر ( يقول النابغة ) يصف السيوف وقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بين فلول من قراع السكتائب

تُخَيَّرَنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ  
وَأُظِنَ قَوْلَ الْقَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ لِأَرْبِنَكَ السُّكُوكَ ظَهْرًا إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ  
يَوْمِ حَلِيمَةَ قَالَ طَرَفَةُ

إِنْ تَنَوَّلَهُ \* فَقَدْ تَنَمَّعَهُ \* وَتَرِيهِ النُّجُومَ \* يَجْرِي بِالظُّهُرِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ \* خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِي

لِعَمْرِى لِقَدْسَارِ بْنِ شَيْبَةَ سَبِيرَةَ \* أَرَتِكَ نَجُومَ اللَّيْلِ مَظْهَرَةَ نَجْوَى

(ان تنوله) يريد تنول عاشقها من لذيذ نفرها و (تريه النجوم الخ) مثل ضربه  
فيما يقاسيه من منعها اياه كأن نهاره ليل تبدو فيه النجوم (والظاهر) «بضمتين» مثل  
عُتْرَ وَعُتْرَ وَقَبْلَهُ

فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُودِ خَيْرِ

(وقال الفرزدق الخ) روى الاصبهاني عن ابن الكلبي قال كان خالد بن عبد الله أميراً  
على مكة فأمر رأس الحجابة من بني شيبه أن يفتح له باب الكعبة فأبى فضربه مائة سوط  
فخرج الشيبى الى سليمان بن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب فاسترفده فلما  
أذن للناس ودخلا شكوا الشيبى ما لحقه من خالد ووثب الفرزدق فأنشأ يقول

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا \* مَنَى وَلَيْتَ قَسْرٌ قَرِيشًا تَدِينُهَا

أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمْ ذَاكَ بَعْدَهُ \* فَتَلَّكَ قَرِيشٌ قَدْ أَعْتَشَ سَمِينُهَا

رَجَوْنَا هِدَاةَ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا \* فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدِي جَنِينُهَا

فحى سليمان فأمر بقطع يد خالد وكان يزيد بن المهلب عنده فما زال يفديه ويقبل  
يده فمغا عن يده وأمر بضره مائة سوط فقال الفرزدق

لِعَمْرِى لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ \* شَاءَ يَيْبُ مَا اسْتَهْلَانَ مِنْ سَبَلِ الْقَطَارِ

أَتَضْرَبُ فِي الْمَصْبِيانِ مَنْ كَانَ طَائِمًا \* وَتَعَصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرِ

وَأَنْتَ ابْنُ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَهْرُهَا \* غَدَتِكَ بِأَوْلَادِ الْخَلَنَازِرِ وَالْحَمْرِ

ويجوز أن يكون نجوم الليل والقمر أراد بهما الظرف يقول تبكي  
الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر كقولك تبكي عليك الدهر والشهر  
وتبكي عليك الليل والنهار باقنى ويكون تبكي عليك الشمس النجوم\*  
كقولك أبكيت زيدا على فلان لما رأيت به وقد قال في هذا المعنى أحد  
المحدثين شيئا مليحا وهو أحمد أخو أشجع السلمي يقوله لنصر بن شبيب\*  
العقبلي وكان أوقع بقوم من بني تغلب بموضع يعرف بالسواجير وهو

فلولا يزيد بن المهلب حلفت بكفك فنخاه الى الفرح في الوكر  
ففسك لم فيما أتيت فإنما جزيت جزاء بالمحدرجة السمر  
لعمرى البيت و (حلفت) من تخليق الطائر وهو ارتفاعه في الهواء واستدارته (بكفك)  
يريد بيدك وفتحاه من الفتح « بالتحريك » وهو استرخاء المفاصل ولينها يريد ذهب  
به عقاب لينة الجناح اذا انحطت كسرت جناحها و (المحدرجة) السياط المغنولة من  
حدرج السوط أحكم فله قال الفرزدق

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أدام سودا أو محدرجة سمرا  
و (الأدام) القيود . (يقول تبكى الخ) كذلك قال شعر سمعت ابن الأعرابي يقول  
تبكى عليك نجوم الليل والقمر ما دامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائي مثله (ويكون  
تبكى عليك الشمس النجوم) « بضم التاء » قال الأصمى بكيت الرجل وبكيتته  
« بالتشديد » كلاهما اذا بكيت عليه وأبكيتته اذا صنعت به ما يبكيه وأنشد هذا  
البيت (لنصر بن شبيب) هو نصر بن سيار بن شبيب العقبلي الذي خرج على المأمون  
بعد وفاة الأمين وقد سلفك طرف من حديثه (بالسواجير) ذكر ياقوت في معجمه  
أنه نهر مشهور من عمل تنبيج بالشام قاله السكري في شرح قول جرير  
لما تشوق بمض القوم قلت لهم أين اليمامة من عين السواجير

أشبهه بالشمر\* قال

لله سَيْفٌ في يَدَي نَصْرِ في حدّه ماء الرّدى يجرى

أوقع نصره بالسواجير ما لم يُوقع الجحّاف بالبشر

أبكى بنى بكر على تغلب وتغلباً أبكى على بكر

ويكون أبكى عليك نجوم الليل\* والقمر على أن تكون الواو في معنى مع وإذا كانت كذلك فكان قبل الاسم الذي يليه أو بعده\* فعل انتصب لأنه في المعنى مفعول وصل الفعل إليه فنصبه ونظير ذلك استوى الماء\* والخشبة . لانك لم تُرد استوى الماء واستوت الخشبة ولو أردت ذلك لم يكن إلا الرفع ولكن التقدير ساوى الماء الخشبة وكذلك ما زلت أسبر والنيل يا قتي لأنك لست تخبر عن النيل بسبر وإنما تريد أن سيرك بحذائه ومعه فوصل الفعل . وهذا باب يطول شرحه فإن قلت عبد الله وزيد أخواك وأنت تريد بالواو معنى مع لم يكن إلا الرفع لأن قبلها اسما مبتدأ فهي على موضعه . وأجود التفسير بن عندنا في قول الله عز وجل

( أشبه بالشمر ) بل هو من السريع وأجزاؤه مستعملن مستعملن فاعلن مرتين . وقد حذف ألف فاعلن وأسكن عينه في عروض البيت الأول والنزمه في جميع ضروبه وذلك سائغ ( ويكون أبكى عليك نجوم الليل ) برفع النجوم ( فكان قبل الاسم ) المناسب وكان قبل الخ وقوله ( أو بعده ) الصواب حذفه وذلك أن النحاة أجمع قد اتفقوا على أنه لا يتقدم المفعول معه على ما عمل في مصاحبه فلا يقال والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل على عواملها ( استوى الماء ) تساوى . والخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته

(فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أن تكون الواو في معنى مع لأنك تقول أجمعت رأبي وأمرى وجمعت القوم فهذا هو الوجه\* وقوم ينصبونه على دخوله بالشركة مع اللام\* في معنى الأول والمعنى الاستعداد بهما فيجملونه كقول القائل

يا ليت زوجك\* قد غدا متقلدا سيفنا ورثنا  
والرثمخ لا يتقلد ولكن أدخله مع ما يتقلد\* فتقديره متقلدا سيفنا  
وحاملا رثمنا ويكون تقدير الآية فأجمعوا أمركم وأعدوا شركاءكم  
والمعنى يؤل إلى أمر واحد ومن ذلك قوله: شراب ألبان وتمر وأقظ.  
فأما ما جاء من القرآن على هذا خاصة\* فقوله عز وجل (والله خالق كل  
دابة من ماء فمنهم من يشى على بطنه ومنهم من يشى على رجلين ومنهم  
من يشى على أربع) فأدخل من ههنا لأن الناس مع هذه الأشياء

(لأنك تقول أجمعت الخ) يريد أن الإجماع إنما يتمدى إلى المعاني لا إلى الأعيان قال  
الفراء والإجماع أحكام النية والمزجعة تقول أجمعت الخروج وعلى الخروج وتقول أجمعت  
الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى واحد وقال إذا أردت جمع المنفرق قلت جمعت  
القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وإذا أردت كسب المال قلت  
جمعت المال «بالشديد والتخفيف» وبهما قرىء قوله تعالى جمع مالا وعدده (فهذا  
هو الوجه) لما ذكره وسلاسته من إضمار الفعل (مع اللام) هذا غلط من الناسخ صوابه  
مع الأمر (يا ليت زوجك) برويه بعضهم «ورأيت بملك في الوغى» (ولكنه أدخله  
مع ما يتقلد) على معنى الاستعداد بهما (على هذا خاصة) يريد على اقتران مالا يصح  
الاقتران به كاقتران النيل بالسير والريح بتقلد السيف واقتران الشركاء بإجماع الأمر

فجرت على لفظ واحد ولا تكون من إلا إن يعقل إذا أفردها وقال  
رجل للمرين عبد العزيز رحمه الله يشكو إليه عماله

إن الذين أمرتهم أن يعدلوا نبدوا كتابك واستجلب المحرم  
وأردت أن يلي الأمانة منهم بر وهينات الأبر المسلم  
طلس الثياب على منابر أرضنا كل بنقص نصيبنا يتكلم  
أنشدنيه الرياشي عن الأصمى ونظير هذا قول ابن همام السلولي

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول خالفه الفعل  
وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها \* أفأوبق حتى ما يدرك لها ثمل  
وقد مر تفسير هذا الشعر والأطلس الأغبر \* وربما اشتدت غبرته  
حتى يخفي في الغبار \* وإذ أراد بقوله طلس الثياب أنهم يظهرون تقشفاً  
ويكون أن يكون جعلهم بمنزلة الذئب \* وهو أحسن وروى أن عمر

---

(برضعونها) سلف أنه « بكسر الصاد » على مثال ضرب يضرب لغة نجد وإن الأصمى  
قال أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت على هذه اللغة وأفأوبق  
جمع أفواق جمع فيق كغيب جمع فيقة وهي اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين  
والثمل « بضم التاء وفتحها مع سكون العين » خلف صغير زائد في أخلاف الناقة  
وضرع الشاة والبقرة وإنما ذكر الثمل وهو لا يدرك للبالغة في الارتضاع (والأطلس الأغبر)  
من الطلسة وهي الغبرة إلى السواد (حتى يخفي في الغبار) يريد حتى إذا مشى في الغبار  
لم يفرق بين لونه ولون الغبار (جعلهم بمنزلة الذئب) وذلك أنه يقال ذئب أطلس  
إذا كان في لونه غبرة إلى السواد وكل ما كان على لونه فهو أطلس والاني طلساء  
وعن ابن شميل الأطلس الذئب الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون. وأحسن من

ابن الخطاب رضى الله عنه وثى رجلاً بلداً فوفد عليه فجاهه مدهينا حسن  
الحال فى جسمه عليه بُردان فقال له عمر رضى الله عنه أهكذا وليتلك  
ثم عزله ودفع اليه غنيمات يروعها ثم دعا به بعد مدة فراه بالياً أشعث  
فى ثوبين أطلسين\* وذكر عند عمر بخبر فرده الى عمله وقال كوا  
واشربوا وادهنوا فى انكم تعلمون الذى تنهون عنه وروى عن الحسن  
أنه قال اقربوا من هذه الأعواد\* فانهم إذا رُفوها لقتلوا الحكمة لتكون  
عليهم حجة يوم القيامة وقال رجل\* لعمر بن عبد العزيز أنه أشد نيه الرياشي  
قد غيب الدافنون الأجد\* إذ دفنوا بدبر سمعان\* فسقط الموازن  
من لم يكن همهم عيناً يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين  
أقول لسا أتانى ثم مهلكك لا يبعدن قوام الملك والدين

هذا وذاك أن يراد أنهم برمون بالقبيح على سبيل السكناية قال أوس بن حجر  
ولست بأطلس الثوبين يُصبى حليلته إذا هدا النيام  
وحليلته جارتها التى تحالته فى حليلته ( فى ثوبين أطلسين ) بريد وسخين أو خلقين  
( الحسن ) بن الحسن البصرى ( الأعواد ) بريد المنابر ( وقال رجل ) ذكر ابن الأثير  
فى تاريخه أنه كثير عزة وكانت وفاة عمر رضى الله عنه سنة احدى ومائة وله من العمر  
تسع وثلاثون أو أربعون وخمسة أشهر أو ستة ( قد غيب الدافنون الأجد ) لم يجملوا  
له علامة يعرف بها حتى اليوم وقد روى أنه اشترى موضع قبره من صاحب الدبر  
وقال له إذا حال الحول فانتفع به ( بدبر سمعان ) وهو دبر بنواحي دمشق حوله  
قصور وبساتين مُحْدقة به وسمعان « بكسر السين وتفتح » ذكر ياقوت فى معجمه  
أنه أحد أكابر النصارى قال ويقولون أنه شمعون الصفا والله أعلم وقسطاس « بكسر  
القاف وضمها » ميزان العدل

يقال هذا قوام الأمر وميلاً كه لاغير\* وتقول فلان\* حسن القوام مفتوح\*  
يريد بذلك الشطاط\* لا يكون إلا ذلك وقوام اذا كان اسماً لم تنقلب\*  
واوه ياء\* من أجل الكسرة لأنها متحركة إلا أن يكون جمعاً\* قد كانت  
الواو في واحده ساكنة فتنقلب في الجمع لأن حركتها لعلة تقول سوط\*  
وسياط\* وثوب\* وثياب\* وحوض\* وحياض\* فإن كانت الواو في الواحد  
متحركة ثبتت في الجمع نحو طوبيل وطوال وكذلك فعال\* إذا كان مصدرًا  
صح إذا صح فعله واعتل\* إذا اعتل فعله فما كان مصدرًا لفاعلت فهو فعال\*  
صحيح نحو قائلته قوالاً\* ولاوذته لواء\* كقول الله عز وجل قد يعلم الله  
الذين يتسألون منكم لواءاً أي ملاءذة\* وإذا كان مصدر فعملت اعتل\*  
لاعتلال الفعل فقلت قرا\* قياماً ونمت\* نياماً ولذت\* ليلاً وعذت\*  
عياً\* وقال عوف القوافي شعراً بزني سليمان بن عبد الملك ويذكر صهر\*  
ابن عبد العزيز رحمه الله هذا ما اخترنا منه

---

( هذا قوام الامر وميلاً كه لاغير ) يريد « بالكسر » فيهما لاغير وعن الزجاج قد  
يفتح قوام الأمر وعن أهل اللغة يقال ملك الامر « بكسر الميم وفتحها » وكلاهما نظام  
الامر وما يعتمد عليه فيه ( الشطاط ) « بالفتح والكسر » حسن القوام وطوله أو اعتداله  
يقال جارية شطة وشاطة بينة الشطاط ( لم تنقلب واوه ياء ) يريد لم يلزم انقلابها ياء  
فقد روى عن أبي عبيدة هو قوام أهل بيته وقيام أهل بيته قل وهو الذي يقيم شأنهم  
( الآن يكون جمعا ) يريد الآن يكون ماوازنه جمعا لأن قواما لم يأت جمعا البتة  
( نحو قائلته قوالا ) وقارمته قواما وجاورته جوارا وحاورته حوارا وهاوته عوانا  
أجروا ذلك كله على الأصل حيث صححت في الفعل



لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرَقَهُ  
وَرَأَحَتِ الرِّيحُ نُزْجِي بُلْقَهُ  
ذَلِكَ سَقَى وَدَقَّ فَرَوَى وَدَقَّهُ  
قَبْرَ سَلِيمَانَ الَّذِي مَنَعَهُ  
فِي الْعَالَمِينَ جِلَّهُ وَدَقَّهُ  
وَكَادَتِ النَّفْسُ تُسَاوِي حَلْقَهُ  
يَا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمَلِيَّ وَقَفَّهُ  
وَارزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ  
بِحَرْكِ عَذْبِ الْمَاءِ مَا أَعَقَّهُ  
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَن لَمْ يُسَقَّهُ

يقال لآح البرق إذا بدا وألأح إذا تلاًلاً\* وهذا البيت يُشدُّ:

(من هاجه الليلة برق ألأح) ويقال شرقت الشمس إذا بدت وأشرقت  
إذا أضاءت وصفت\*. ويقال صاعقة وصاعقة\* وبنو نعيم تقول صاعقة  
والصعق شدة الرعد ويُعنى به في أكثر ذلك ما يعترى من\* يسمع

(لاح البرق) وكذلك السيف والنجم يلوح لوحاً ولوحاناً ولؤوحاً (إذا  
تلاًلاً) أو أضاء ما حوله وكذلك النجم فأما ألأح بالسيف فمعناه حركة ولمع به  
(شرقت الشمس) «بفتح الزاء» إذا بدت فإذا دنت للغروب قيل شرقت «بالكسر»  
(وأشرقت إذا أضاءت) حكى سيبويه شرقت وأشرقت إذا أضاءت وعن بعضهم  
طلعت (وصاعقة) حكاه يعقوب في المقلوب وأنشد

يُحْكُونُ بِالمِصْقُولَةِ القَوَاطِعَ تَشْتَقُّ البرقَ عَنِ الصَّوَاقِعِ  
(وما يعترى من الخ) من غشيان يأخذه أو موت يصيبه

صوت الصاعقة . وقوله تزجي يقول كسوقه وتستحثه والابلق من  
السحاب ما فيه سواد وبياض وفي الخيل كل لون \* بخالطه بياض فهو  
بلق والاورق الذي بين الخضرة والسواد \* وهو الامم ألوان الابل .  
ويقال إن لحم \* البعير الاورق اطيب لجان الابل والودق المطر \*  
يقال ودقت السماء يا فتى تدق ودقا قال الله جل وعز ( فترى الودق  
يخرج من خلاله ) وقال عامر بن جوين الطائي

فلا مزنه ودقت ودقها ولا ارض اقبل ابقالها \*  
وأصل العق القطع في هذا الموضع وللعق مواضع \* كثيرة

( وفي الخيل كل لون الخ ) هذا مما تفرد به أبو العباس والمعروف عند أهل اللغة أجمع  
أن البلق في الدابة سواد وبيان كالبقرة « بالضم » وقال ابن سيده البلق والبقعة ارتفاع  
التحجيل الى الفخذين وقد بلق كفرح فهو ابلق وهي بقاء وقال ابن دريد لا يعرف  
في فعله الا ابلق ابلقاقا وابلق ابلقاقا وقلما تراهم يقولون بلاق بلاق كما لا يقولون دهم  
يدهم ولا كيت يكمت ( الذي بين الخضرة والسواد ) هذا قول أبي العباس وأهل  
اللغة على أن الورقة سواد في غبرة أو سواد وبياض كدخان الرمث يكون ذلك في  
أنواع البهائم وأكثر ذلك في الابل وعن الاصمعي اذا كان البعير أسود بخالط سواده  
بياض كدخان الرمث فتلك الورقة فان اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي  
فيه فهو أدهم ( ويقال ان لحم الخ ) عن أبي عبيد الاورق اطيب الابل لحما وأقلها شدة  
على العمل والسير ( والودق المطر ) شديده وهينه ( ولا ارض اقبل ابقالها ) أراد  
بالارض الموضع فذكر الفعل يقال اقبلت الارض اقبلت البقل وهو عن أبي حنيفة  
الدينوري ما نبت في بزره لافي أرومة ثابتة والبقلة واحده ( وأصل العق القطع ) عبارة  
غيره الشق والقطع

يقالُ عَقٌّ والدَيْهَ يَنْقُها إِذا قَطَمها \* وَعَقَقْتُ عَنِ الصَّبِيِّ مِنْ هَذَا \* وَقَالُوا بَلْ  
هُوَ مِنَ الْعَقِيقَةِ \* وَهِيَ الشَّمْرُ الَّذِي يُؤَلِّدُ الصَّبِيَّ بِهِ يَقَالُ فُلَانٌ بِعَقِيقَتِهِ \* إِذَا  
كَانَ بِشَعْرِ الصَّبِيِّ لَمْ يَخْلِقْهُ وَيَقَالُ سَيْفٌ كَأَنَّهُ عَقِيقَةٌ \* أَي كَأَنَّهُ لَمَعَةٌ بَرَقَتْ  
يَقَالُ رَأَيْتُ عَقِيقَةَ الْبَرَقِ يَأْتِي أَي اللَّعْمَةُ مِنْهُ فِي السَّحَابِ \* وَيَقَالُ فُلَانٌ  
عَقَقْتُ نَيْمَتَهُ \* بِبَلَدٍ كَذَا أَي قَطَعْتُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

(عق والدیه بمقهما) عقا وعقوقا (إذا قطعهما) وشق عصا طاعنهما فهو علق وجمعه  
عققة مثل فاجر ونجرة وقد يعم لفظ المقوق جميع الرحم (وعققت عن الصبي من هذا)  
يريد ذبحت عنه يوم سابع ولادته شاة تسمى أيضا بالمعققة لأنها تذبح فيشق حلقومها  
ويقطع ودجاها (وقالوا بل هو من المعققة الخ) فيكون معناه حلقت شعره يوم السابع  
فقطمته فجلوا الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه يريدون أنها سميت باسم غيرها  
إذ كانت معه أو مسببة عنه وذلك أنها تذبح عند حلق الشعر (يقال فلان بمعققة الخ)  
ومنه قول امرئ القيس

أيا هند لا تنكحي بُوَهَةَ عليه عقيقته أحسبا  
والبوهة الطائش الأحمق والأحسب الذي في شعر رأسه سُقْرَةٌ . يصفه بالزوم والشح  
(ويقال سيف كأنه عقيقة) منه قول عنتره

وسبني كالمعققة فهو كعقي سلاحي لا أفل ولا فطارا  
والكع « بكسر فسكون » الضميج كالسكيح وسيف أفل فيه فل واحد الفلول  
وهي كسور في حده وفطار « بضم الفاء » فيه صدع وشق (أي اللعة منه في السحاب)  
يريد اللعة المستطيلة في عرضه وقدأكثر الشعراء في استعارتها للسيف حتى جعلوها من  
أسمائه (نيمته) سلف ان النيمة خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم بتقون بها  
النفس والعين بزعمهم

ألم تعلمي بأدكار بلجاء\* أني إذا أخصبت أو كان جذبا جنابها  
أحب بلاد الله ما بين مشرف\* إلى وسلمني أن يصوب سبحانه  
بلادها عق الشبَابُ تميمي وأول أرض مس جلدِي تراكبها  
وقوله (وجحد الخير لذي قد بقه) يقال بق فلان\* في الناس خيرا كثيرا  
وبق ولدا\* كثيرا وأبق كلاما\* كثيرا وقوله (التي إلى خير قریش وسقته)  
فهذا مثل يريد قلده أمره والوسق الحبل وقوله الملس وفقه يقال لقي  
فلان أي جعل يلقاه والوسق من الكيل مقدار خمسة أفرجة بغير  
البصرة وهو قفيزان ونصف بغير مدينة السلام وقوله ليس في أقل من خمسة  
أوسق صدقة إنما يبلغ ذلك خمسة وعشرون ففيزا بغير البصرة والوقف  
التوفيق وقوله سميت بالفاروق فثنا ويل الفاروق هو الذي يفرق بين الحق  
والباطل وكذلك قال المفسرون في الفرقان وقد أبان ذلك بقوله فافرق فرقة.

---

(بلجاء) من البلج « بالتحريك » وهو تباعد ما بين الحاجبين وجنابها « بالفتح »  
نحوها (مشرف) « بضم فسكون » رمل بالدهناء ورواه ياقوت في معجمه . أحب  
بلاد الله ما بين منميج . ومنميج « فتح فسكون فكسر » واد يصب في الدهناء وسلمى  
أحد جبلي طيء ( بق فلان الخ ) يبقه « بالضم » بقا نشره وأرسله ( وبق ولدا )  
وكذا أبق ولدا وبق المرأة وأبقت كذلك ( وأبق كلاما ) وبق كلاما وبق به ورجل  
ببق وامرأة ببقاة كثر نار ونزارة و ( جله ودقه ) كلاهما « بالكسر » ودق كل شيء  
مادق وصغر خلاف جله وكذلك دفاق كل شيء و ( جلاله « بالضم » فيها وقد سقط هنا  
من قلم الناسخ جواب ( من عقه الخ ) وقدرناه الاصبهاني قال ( فارق في الجحود منه صدقه )  
( وقوله ليس الخ ) يريد حديثه صلى الله عليه وسلم ( سميت بالفاروق ) يريد باسم جده

وقوله وارزق عيال المسلمين رزقه يقال رزقه يرزقه رزقا والاسم الرزق  
وقوله بحر ك عذب الماء ما أعقه مقلوب \* إنا هو ما أقمه ربك يقال ماء  
قماغ \* وماء حراق فالقماغ الشديد الملوحة يقول ما أملحه ربك والحراق  
الذي يحرق كل شيء بملوحته والماء العذب يقال له النقاخ وما دون ذلك  
شيئا \* يقال له المسوس أنشد أبو عبيدة \*

لو كنت ماء كنت لا عذب المذاق ولا مسوسا  
يقال ماء عذب وماء فرات وهو أعذب العذب ويقال ماء مالح ولا  
يقال مالح \*  

---

الغاروق عمر بن الخطاب ( ما أعقه مقلوب ) كذلك قال ابن الأعرابي أراد ما أقمه من الماء  
القح « بضم القاف وتشديد العين » وهو المر أو الملح فقلب ورده صاحب لسان العرب  
قال وأرام يعرف ماء عقا لأنه لو عرفه لخل الفعل عليه ولم يخرج إلى القلب وقد ذكر  
قبل هذا ان الواحد والجمع فيه سواء ( عق ) « بضم العين » ومثله عقاق شديد  
المرارة وأعت الارض الماء أمرته ( ماء قماغ ) عن ابن بري ماء قماغ وزعاق وحراق  
وليس بعد الحراق شيء وهو الذي يحرق أوبار الابل ( ومادون ذلك شيئا ) يريد  
شيئا بغيره ( أنشد أبو عبيدة ) هو لذي الأصابع المدواني في ابن عم له كان يؤتب  
عليه بن عمه وبمده

ملحا بعيد القمر قد فلت حجارته النوسا  
مناع ما ملكت يدا ه وسائل لهم نحوسا  
( ولا يقال مالح ) قال الأزهرى هذا وان وجد في كلام العرب قليلا لفة لا تنكر  
وقد نسب إلى ابن أبي ربيعة قوله

فلو تفلت في البحر والبحر مالح لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا

وَسَمَكٌ \* مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ وَأَشَدُّ الْمَاءِ مُلَوِّحَةً الْأَجَاجُ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ

ولو أسقيتهم عسلاً مُصَيِّئِي بِمَاءِ النَّيْلِ أَوْ مَاءِ الْفُرَاتِ  
لَقَالُوا أَنَّهُ مَالِحٌ أَجَاجٌ أُرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْهِنَاتِ \*  
وقوله : ذَاكَ سَقَى وَذَقَا فَرَوَى وَذَقَهُ . يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانُ \* : أَحَدُهُمَا فَرَوَى  
النَّيْمُ وَذَقَهُ هَذَا الْقَبْرَ يَرِيدُ مِنْ وَذَقَهُ فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ سَمِلَ  
الْفَعْلُ وَالْآخِرُ كَقَوْلِكَ رَوَيْتُ زَيْدًا مَاءً وَرَوَى أَكْثَرُ مِنْ أَرْوَى لِأَنَّ  
رَوَى لَا يَكُونُ إِلَّا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقُولُ فَرَوَى اللَّهُ وَذَقَهُ أَيَّ جَمَلِهِ رَوَاهُ  
فَأَضْمَرَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَاحَ سَحَابٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَحَى اللَّهُ فَالْفَاعِلُ  
كَالْمَذْكُورِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ لِنِي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَبِيرِ  
عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّمْسَ وَكَذَلِكَ مَا تَرَكَ  
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَرْضَ وَقَالَ قَوْمٌ وَذَقَهُ بَرِيدٌ وَذَقَةً

---

و ( سمك انط ) عن ابن شميل قال يونس لم أسمع أحداً من العرب يقول ماء مالح  
ويقال سمك مالح وأحسن منه سمك مليح ومملوح وقال ابن سيده وسمك مالح  
ومليح ومملوح ومماح وكره بعضهم مالحا ومليحاً ولم ير بيت عذافر حجة وهو

لوشاء ربي لم أكن كرياً ولم أسقى بشعفر المطيا

بصرية تزوجت بصرياً يطعمها المسالح والطريا

وشعفر بالعين المهملة وقال ثعلب بالنين المعجمة اسم امرأة ( الهنات ) جمع هنت  
« بسكون النون » والتاء بدل من الواو يدللك على هذا قولهم في الجمع هنوات وهي  
الخصلات من الشر ( فيه قولان ) لوقال ابو العباس (قبر امرىء) إما أن يكون منصوباً

واحدة وهذا ردي\* في المعنى ليس بمبالغ قال ابن الموصلي\*  
لعمري لئن حُلثت\* عن منهل الصبأ لقد كنت وَرَادًا لمنهله العذب  
ليألى أمشي بين بُردى لا هيباً أميس كغصن البانة الناعم الرطب  
سلام على سبيل القلاص مع الركب ووصل الغواني والمدامة والشرب  
سلام امرى لم تبق منه بقية\* سوى نظر العينين أو شهوة القلب  
وقوله والشرب يريد جمع شارب يقال شارب وشرب وراكب وركب  
وتاجر وتجر وذائر وزوز قال الطرماح  
حَبَّ بالزور\* الذي لا يرى منه إلا صفحة\* عن ليام  
وهذا باب متصل كثير قال المعجاج\*

بروى ويكون الكلام اخباراً أو منصوباً بسقى ويكون قوله فروى الله ودقه لانشاء  
الدعاء لأجاد . و (رواه) « بفتح الراء » كثيراً مرورياً . وكذا روى « بالكسر »  
والتصر — ( وهذا رديء انط ) بل هو فاسد . اذ لا يقال . ضربت ضرباً . يريد  
ضربة واحدة . ( ابن الموصلي ) هو اسحق بن ابراهيم الموصلي ( حلثت ) منعت  
يقال حلأ الابل والماشية عن الماء تحليئاً وتحلثة حبسها ومنعها أن تروده ( قال الطرماح  
حَبَّ بالزور ) انما يريد الطرماح بالزور المصدر مراداً به الزائر لا الجمع وحَبَّ بحب « بفتح  
الحاء فيهما » بمعنى أحبب به وقال الاصمعي ما أحبه إلى وقد نقل الجوهري عن ابن  
السكيت في قول ساعدة بن جؤبة . هجرت غضوب وحُبَّ من يتجنب . انه أراد  
حَبَّبَ فأدغم ونقل الضمة الى الحاء والصفحة عرض الوجه والهام اللقاه اليسبر ( قال  
المعجاج ) من كلمة يمدح بها المعجاج

بواسِطِ \* أَكْرِمِ دَارِ دَارًا وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ \* الْأَنْصَارَا  
يريد أنصارك فأخرجه على ناصِرٍ و نَصِيرٍ . وقوله سلامٌ امرىء على البدل  
من قوله سلامٌ على سير القلاص وإن شئتَ نصبتَ بفعلٍ مُضْمَرٍ كأنك  
قلتَ أَسَلِمُ سلامَ امرىء لأنك ذكرتَ سلاماً أوْلاً ومثلاً ذلك \* له  
صوتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ كأنك لما قلتَ له صوتٌ دَلَّتْ على أنه يُصَوِّتُ  
كأنك قلتَ يُصَوِّتُ صَوْتٌ حِمَارٍ وكذلك له حَنِينٌ حَنِينٌ التَّكَلُّمَى  
وله صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ \* أَيْ يَصْرِفُ صَرِيفًا \* فما كان من هذا  
نكرة \* فنصبه على وجهين على المصدر وتقديره يصرف صريفاً مثل

( بواسط ) قبله وهو أول المدح ( بل قدر المقدر الاقدارا ) ( نصرك ) الذي في ديوانه  
نصره ( ومثل ذلك ) في نصبه المصدر المشبه به على اضمار الفعل المتروك اظهاره ( له  
صريف صريف القعو بالمسد ) هذا عجز بيت للنايفة صدره ( مقذوفة بدخيس  
النحض بازها ) يصف نافته بالقوة والنشاط . ومقذوفة مرمية باللحم . يقال قذفت  
الناقة باللحم قدفا كأنها رميت به رميا . والنحض : اللحم . ودخيسه : مكتنزته .  
ودخس اللحم « بالتحريك » اكتنازه وأراد بيازها نايبها الذي شق اللحم فطلع وانما  
يكون ذلك في السنة التاسعة وربما يكون في الثامنة وصريفه صوته اذا حلت بهض  
أنيابها ببعض والقمو عن الاصمى ما تدور فيه البكرة ان كان من خشب فان كان  
من حديد فهو الخطاف والمسد الحبل المحكم القتل من ليف أو شعر أو وبر أو صوف  
أو جلد أو غير ذلك فهو فدل بمعنى . فمقول وقد مسد الحبل كنصر أجاد فتله ( أى  
يصرف صريفاً ) يريد بصرف صريفاً . مثل صريف القمو ولو ذكر هذا لوضح  
ما أراد ( فما كان من هذا نكرة ) كان الصواب أن يقول بعد هذا نحو له صريف صريف  
جمل حتى يتضح قوله الآتى وتقديره يصرف الخ



صريفِ جمل وإن شئتَ جملته حالا وتقديره يخرجُه في هذه الحال وما كان معرفة \* لم يكن حالا ولكن على المصدر فإن كان الأولُ في غير معنى الفعل لم يكن النصب البتة ولم يصلح إلا الرفع على البدل تقولُ له رأسُ رأسٍ نُورٍ \* وله كَفٌّ كَفٌّ \* كَفٌّ أُسْدٍ فالمرُ تفعُّ الثاني إذا كان نكرةً كان بدلاً أو نعتاً وإذا كان معرفةً كان بدلاً ولم يكن نعتاً لأن النكرة لا تُنعتُ بالمعرفة وكذلك إذا كان الأولُ ابتداءً لم يجزِ إلا الرفع لأن الكلامَ غيرُ مُستغْنٍ \* وإنما يجوز الإضمارُ بعد الاستغناء تقول صوتُه صوتُ الحمارِ وَغَوْهُ غِنَاءُ الْمُجِيدِينَ وكذلك إن خَبَرْتَ \* بأمرٍ مُستَقَرٍّ

(وما كان معرفة) نحو صوت الحمار وحنين النكلى وصريف القمو (له رأس رأس نور) عبارة سيديويه هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع وذلك قولك له يد يد الثور وله رأس رأس الحمار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وقال في باب ما الرفع فيه لوجه ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت فيها رجل فالهاء ليست بفاعل فمَلَّ بالرجل شيئاً فلما جاء على مثال الاسماء كان الرفع الوجه وان قلت لهن نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعلة (لأن الكلام غير مستغن) أي محتاج لما بعده فلا يجمل بدلاً من اللفظ بالفعل ومنه قول مزاحم العقيلي

وجدى بها وجد المضل بميره بنخلة لم تعطف عليه المواطن

(وكذلك إن خبرت الخ) قال سيديويه وإذا قال له علم علم الفقهاء فلم يخبر عما استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه إنما بدأ في علاج العلم في حال لُقيته إياه لأن هذا ليس مما يُشئ به وإنما الثناء في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه

فيه اختيبر الرفع تقول له علم علم الفقهاء وله رأى رأى رأى الفضاة لأنك إنما  
تمدح به بأن هذا قد استقر له وليس الأبلغ في مدحه أن تُخبر بأنك رأيتَه  
في حال تعلم ويجوز النصب على أنك رأيتَه في حال تعلم فاستدلت بذلك  
على علمه فهذا يصلح والأجود الرفع فاذا قلت له صوت صوت حمار  
فإنما خبرت أنه بصوت فهذا سوى ذلك المعنى ومما يُختار فيه الرفع قولك  
عليه نوح نوح الحمام وإنما اختبر الرفع لأن الهاء في عليه اسم المفعول  
له والهاء في له اسم الفاعل ويجوز النصب على أنك إذا قلت عليه نوح  
دلّ النوح على أن معه ناعماً فكأنك قلت يتوحدون نوح الحمام فهذا  
تفسير جميع هذه الأبواب. وقال ابن الخياط المديني يعنى مالك بن أنس  
يأبى الجواب فما يراجع هيبته والسائلون نواكس الأذقان  
هدى التقي وعز سلطان النهي فهو العزيز وليس ذا سلطان  
أراد له هدى التقي أو معه هدى التقي.

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس نذكر في هذا الباب من كل شيء شيئاً لتسكون فيه  
استراحة للغارى وانتقال بنى الممالح حسن موقع الاستطراف  
وتخلط ما فيه من الجدد بشيء يسير من الهزل يستريح القلب وتسكن  
إليه النفس قال أبو الدرداء \* رحمه الله

﴿ باب ﴾

(أبو الدرداء) اسمه عويم بن عبد الله أو ابن زيد أو ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي.

إني لأستعجمُ نفسي\* بالشىء من الباطل\* فيكون أقرى لها على الحق وقال  
علي بن أبي طالب رحمه الله القلبُ إذا أكره عميسَ وقال ابن مسعودٍ  
رحمه الله القلوبُ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبدانُ فابتغوا لها طرائفَ الحكمة\* وقال  
ابن عباسٍ رضى الله عنه العِلمُ أ كَثْرُ من أن يُوثقَ على آخره تُخَدُّ من كلِّ  
شئ أحسنه وليس هذا الحديث\* من الباب الذى ذكرنا ولكن نذكر  
الشىء بالشىء إما لاجتماعهما فى لفظٍ . وإما لاشتراكهما فى معنى . وقال  
الحسن\* وليس من هذا الباب حادوثوا\* هذه القلوبُ فانها سريرةُ الدُّورِ

يقال إن اسلامه تأخر الى يوم بدر وكان من الذين أوتوا العلم . وقد روى عن مسروق  
ابن الأجدع الهمداني أنه قال وجدت علم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انتهى  
الى ستة . الى عمر وعلى وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت . مات رحمه  
الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين ( لأستعجم نفسي ) من استعجم البئر تركها بعد الاستقاء  
ليترجع ماؤها . يريد انى لا يرج نفسي ( من الباطل ) رواية غيره بشىء من اللهو  
يريد اللهو غير المحرم ( طرائف الحكمة ) مختاراتها وكذلك طرائف الحديث وكل  
مستحدث أعجبك فهو طريف وقد أطرفه اذا حدثه بحديث حسن جديد . والاسم  
الطرفة « بالضم » ( وليس هذا الحديث الخ ) وذلك أن الباب لذكر ما فيه استراحة  
للقارىء لا للتنبيه على ما يؤخذ من فنون العلم ( وقال الحسن ) بن الحسن البصرى  
( حادوثوا ) الذى سلف حادوثوا القلوب بذكر الله ( وحادوثوا ) من محادثة السيف وهى  
جلاؤه وصقله يريد اجلوا القلوب وأزبلوا عنها صدأ الذنوب بذكر الله والذنور  
مصدر دثر السيف يدثر « بالضم » اذا صدىء يريد فانها سريرة أن يركبها صدأ  
الذنوب اذا بعت . معادتها بذكر الله تعالى والقدرع الكف ( وطلمة ) « بضم

واقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَانْهَاطُوا بِهَا طُلَعَةً وَإِنَّكُمْ إِلَّا تَنْزِعُوهَا تَنْزِعَ بِكُمْ إِلَى  
شَرِّ غَايَةٍ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ أَرْدَشِيرُ \* بَنُ بِأَبِكَ \* إِنْ  
لِلْأَذَانِ مِجَّةٌ وَلِلْقُلُوبِ مَلَلٌ فَفَرَّقُوا بَيْنَ الْحِكْمَتَيْنِ بِكَانَ ذَلِكَ اسْتِجَابًا  
وَكَانَ أَنْوَشِيرَوَانُ \* يَقُولُ الْقُلُوبُ نَحْتِاجُ إِلَى أَقْوَاتِهَا مِنَ الْحِكْمَةِ كَأَحْتِيَاجِ  
الْأَبْدَانِ إِلَى أَقْوَاتِهَا مِنَ الْغِذَاءِ وَيُرْوَى أَنَّهُ أُصِيبَ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ  
لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُخْلِي نَفْسَهُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ غُدِّيٍّ وَمَعَادَاوٍ وَإِصْلَاحِ  
لِمَعَايِشٍ أَوْ فِكْرٍ يَقِفُ بِهِ عَلَى مَا يُصْلِحُهُ مِمَّا يُفْسِدُهُ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحْرَمٍ  
يَسْتَتِيعُ بِهَا عَلَى الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ \* بَنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
لَأَبِيهِ يَوْمًا يَا أَبَتِ إِنَّكَ تَنَامُ نَوْمَ الْقَائِلَةِ : وَذُو الْحَاجَةِ عَلَى بِأَبِكَ غَيْرُ  
نَائِمٍ . فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِنْ نَفْسِي مِطِيئِي فَإِنْ حَمَّتْ عَلَيْهَا فِي التَّعَبِ حَسْرَتُهَا .

ففتح « كثيرة التطلع الى الشيء نهواه وتشهيه ورواه بعضهم » بفتح الطاء وكسر  
اللام « وهو بمنناه والمعروف الأول يريد كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات (أردشير)  
» بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وكسر الدال والشين مع إمالة خفيفة « أحد ملوك  
الفرس وكان ملكا ذا حصافة ورجاحة و (بابك) جده لأمه وأبوه ساسان بن بهمن  
» بالياء الموحدة « وزان جمعفر (أنو شروان) » بفتح الهمزة وكسر الشين وسكون  
الراء « ابن قباد » بفتح القاف آخره دال مهملة « كان ملكا عدلا ولد في عهده سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتخر بذلك يقول ولدت في زمن الملك العادل  
ذكر ذلك كله أبو منصور الثعالبي في كتابه غرر أنباء ملوك الفرس ما خلا ضبط  
الاسماء فقد حكى لي عن فارسي عليم بلغته (عبد الملك) كان من أشد أعوان أبيه  
على احياء العدل وامانة الظلم مات قبل أبيه رحمه الله تعالى

تأويلُ قوله حسرتها بلغتُ بها أقصى غايةِ الإعياء . قال الله جلَّ وعزَّ :

( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ \* )

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُخَامِرُهَا فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

قوله فشَطَرُها يريدُ قَصْدَها ونحوها قال الله جلَّ وعزَّ فَوَلَّ وَجْهَكَ

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ الشَّاعِرُ \* )

لَهْنُ الْوَجِيِّ \* لَمْ كُنْ عَوْنًا عَلَى النَّوِيِّ وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِمٌ \* وَحَسِيرٌ

يَعْنِي الْإِبِلَ يَقُولُ هِيَ الْمَفْرَقَةُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ \* )

مَا فَرَّقَ إِلَّا الْآفَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ

وَلَا إِذَا صَاحَ غَرًّا بٌ فِي الدِّيَارِ احْتَمَلُوا

وَمَا غَرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ

( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ )

وَالنَّاسُ يَلْحُونُ غَرًّا بَ الْبَيْنِ لَمَّا جَهِلُوا

---

( وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ ) سَلَفُ أَنْ الْبَيْتَ لَقَيْسِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ . أَنَّ النَّمُوسَ

بِهَا دَاءٌ بِخَامِرِهَا . وَيَخَامِرُهَا مِنْ خَامِرِهِ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ وَشَطَرُهَا نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ

( قَالَ الشَّاعِرُ ) هُوَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعَنْدَرِيِّ ( لَهْنُ الْوَجِيِّ ) دَعَاءُ عَلَيْهِنَ

وَالْوَجِيُّ . مَصْدَرٌ وَجِيَ الْبَعِيرُ « بِالْكَسْرِ » فَهُوَ وَجٌّ وَالْإِثْنِي وَجِيَاءٌ حَنَفِيٌّ وَعَنْ ابْنِ

السَّكَيْتِ الْوَجِيُّ أَنَّ بَشْتَكِيَّ الْبَعِيرِ بَاطِنُ خَفِّهِ وَالْفَرَسِ بَاطِنُ حَافِرِهِ ( ظَالِمٌ ) مَنْ ظَلَمَ كَمَنْعِ

غَزْمٍ فِي مَشْيِهِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

كَأَنِّي سَقَيْتُ الْمَمَّ يَوْمَ نَحْمَلُوا وَجَدَ بِهِمْ حَادِرٌ وَحَانَ مَسِيرُ

والبائسُ المسكينُ ما نُطوى عليه الرَّحَلُ  
(ويقال إنه لأبي الشَّيْبِصِ\*) قال أبو العباس : فَمَنْ قال آفٌ للواحد قال  
للجميع آفٌ كما ملُّ وُحْمَالٌ وشاربٌ وشرَّابٌ وجاهلٌ وجاهلٌ . ومن  
قال إنفٌ قال للجميع آفٌ وتقديره عِدْلٌ وأعدالٌ وجمَلٌ وأجمَلٌ وثِقَلٌ  
وأثقالٌ وقد أنصفَ الإبلَ الذي يقول  
ألا فرعى الله الرواحلَ إنما مطايا قلوب العاشقين الرواحلُ  
على أنهم الواصلاتُ عرى النوى إذا مانأى بالآلِفينَ التَّواصلُ  
وقال الآخر  
أقولُ والهَوْجاءُ نمشى والفضلُ\* قَطَمْتُ الأَحْداجُ أعناقَ الإبلِ

(مانطوى) من طوى البلاد قطعها والرحل جمع رَحْلَةٌ « بالكسر » وهى اسم  
للارتمال تقول دنت رحلتنا نريد انتمحلتنا أراد بها المراحل (لأبي الشيبص) اسمه  
محمد بن رزبن كأمير ابن سليمان بن تميم بن نهشل الخزاعي عم دعبل بن علي بن  
رزبن وكلاهما من شعراء الدولة العباسية (وقال آخر انط) كأن أبا العباس لم يدر  
سبب هذا الرجز ولا روايته الحققة فغير وحرّف وبدل وأسقط شطرا يتوقف عليه  
تفسيره كلمة (الفضل) وقد رواه الصغاني في تكلمته وذكر سببه قال أبو سعيد  
يقال لا قطعنّ عنق دابتي أى لا يبعنها . وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها  
مهرها ابلا

أقول والبيضاء نمشى والفضل في جِلَّةٍ منها عراميس عطل

قَطَمْتُ بالأحراج أعناق الإبل

والبيضاء الناقة البيضاء مع شقرة بسيرة والذكر أعيس والجميع عيس وجلة الإبل

الموجاء التي تجدد في السير وتركب رأسها كأن بها هوجاً كما قال  
(لله درُّ اليمملاتِ الموج) وكما قال الأعشى\*

وفيها إذا ما هجرت \* عجر فية \* إذا خلت \* حرباء الوديقة أصيداً  
والفضل مشية \* فيها اختيال \* كأن مشيتها تخرج من خطامها ففضل  
عليه والأصل في ذلك أن يمشى الرجل وقد أفضل من إزاره وتمشى  
المرأة وقد أفضلت من ذيلها وإنما يفعل ذلك من الخيلاء ولذلك جاء في  
الحديث فضل الإزار في النار وقال رسول الله ﷺ لا بني نبيعة \* المهجيني

« بكسر الجيم » مساتها جمع جليل مثل صبي وصبية وعرايس جمع عرمس « بكسر  
المين والميم » هي النوق الصلاب وعطل « بضمين » يقع على الواحد والجمع التي  
لاقلائد عليها ولا أراسان لها و (قطعت) مخفف الطاء مسندا الى تاء المنكلم والباء  
في قوله بالاحراح داخلة على الثمن يريد بمت أعناق الابل بالاحراح (وكما قال  
الأعشى) ليس في بيته هوجاء ولكن فيه عجر فية وهي أخت الموج وهي التي لا تقصد  
في السير من نشاطها وقال الجوهري جعل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه  
خرقاً وقلة مبالاة لسرعته وهجرت سارت وقت الهجرة و (إذا خلت) بدل من  
قوله (إذا ما هجرت) والحرباء أم حبين « بالتصغير » والاني حرباء أو دوية على  
شكل سام أبرص ذات قوائم أربع مخططة الظهر دقيقة الرأس تستقبل الشمس نهارها  
والوديقة شدة الحر والاصيد الذي لا يستطيع أن يلتفت برأسه يقول إذا خلت الحرباء  
لا يستطيع أن يدور مع الشمس وذلك حين الاستواء (والفضل مشية الخ) معناه  
والمشية الفضل في جلة منها (لأبي نبيعة الخ) هذا ما حدث به أبو العباس وكأنه  
لم يدر أن أبا نبيعة واسمه طريف بن مجالد أحد بني المهجيم بن عمرو بن تميم تابعي لم  
يذكره أكثر من كتب في أسماء الصحابة حتى قال أبو عمرو لا يعرف في الصحابة

وإياك والمخيلة<sup>١</sup> فقال يا رسول الله نحن قوم عرب فما المخيلة فقال رسول  
الله ﷺ سبيل الإزار وقال الشاعر ( ويقال انه لقينس بن الخطيم  
ولا يُنسبني الحدنان عريض ولا أرض من المريح الإزاراً  
وقال أبو قيس بن الأسلت<sup>٢</sup> الأنصاري

أبو نعيمة ذكر ذلك عز الدين بن الأثير في كتابه أسد الغابة رذكره الحافظ صفي  
الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي في خلاصته قال طريف بن مجالد الهجيمي « بضم  
الماء وفتح الجيم » أبو نعيمة البصري بروى عن أبي هريرة وأبي موسى وابن  
عمر . ثم قال مات سنة خمس وتسعين . واذا كان ذلك كذلك فالحديث الذي  
ذكره أبو العباس مرسل غير متصل الاسناد ( والمخيلة ) الكبر والمعجب كالمخيلة  
« بالفتح » والمخيلة « بالضم . الكسر مع فتح الياء » ( فقال رسول الله ) أجا به بما  
تكون به المخيلة . والسبل « بالتحريك » اسم من إسبال الثوب . وهو إرساله الى  
الارض . وقد روى عن أبي هريرة « من جرّ سبيله من الخيلاء لم ينظر الله اليه  
يوم القيامة » يريد الثياب المرسله . وقد روى الامام اسماعيل البخاري في صحيحه  
قال حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دينار  
وهو يأتي مكانه الذي يقضى فيه ( وكان قاضياً بالكوفة ) فسألته عن هذا الحديث  
فقال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من جرّ ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة » فقلت لمحارب أذكر الإزار  
قال ماخص إزاراً ولا قيصاً ( أبو قيس بن الأسلت ) ذكر الاصبهاني في أغانيه انه  
لم يقع الى اسمه والأسلت لقب أبيه واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس  
ابن عمارة بن مالك بن الاوس قال وهو شاعر من شعراء الجاهلية وكانت الاوس قد  
أسندوا اليه أمرهم في يوم بُعث



تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلًا      كَأَنَّهَا عَوْدٌ بَانَةٌ قَصِيفُ  
(قال أبو الحسن \* على بن سليمان ما تعرف هذا البيت إلا لقيس بن الخطيم  
الأصاري أعنى تمشي الهويننا) وقال أبو العباس وقال الوليد بن يزيد  
أنا الوليدُ الإمامُ مُفْتَخِرًا      أَنْعِمُ بِأَلِي وَأَتَّبِعُ الْغَزَلَا  
أَنْقَلُ رَجُلِي إِلَى مَجَالِسِهَا      وَلَا أَبَالِي مَقَالَ مَنْ عَدَلَا  
غَرَاءَ فِرْعَاءَ يُسْتَضَاءُ بِهَا      تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلًا  
ثم نعودُ إلى الباب قال الراجزُ يعني إبله أو ناقته

إِنَّ لَهَا لَسَاتِقًا خَدَجًا      لَمْ يُدْرِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدَجَا  
الْخَدَجُ الْمُدْمِجُ السَّاقِينَ وَإِنَّمَا عَنَى الْمَرَأَةَ الَّتِي سَاقَهُ حُبُّهُ إِلَيْهَا وَالْكَلَامُ  
يَجْرِي عَلَى ضَرْوبٍ فَمَنْهُ مَا يَكُونُ فِي الْأَصْلِ لِنَفْسِهِ وَمَنْهُ مَا يُكْنَى عَنْهُ  
بِغَيْرِهِ وَمَنْهُ مَا يَقَعُ مَثَلًا فَيَكُونُ أَبْلَغَ فِي الْوَصْفِ وَالْكُنْيَاةُ تَقَعُ عَلَى

(قال أبو الحسن الخ) رواية بيت قيس بديوانه

حوراء بيضاء يستضاء بها      كأنها خوط بانة قصف  
ويروى . حوراء مذكورة منعمة . وهذه أنسب بمعجز البيت . وهو من كلمة مطلعها  
ردّ الخليط الجمال فانصرفوا      ماذا عليهم لو أنهم وقفوا  
لو وقفوا ساعة نساثلهم      ريث يضحى جماله السلف  
فيهم لموبُ العشاء آتية اللد      لِعَرُوبٍ يَسُودُهَا الْخَلْفُ  
بين سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا      قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ  
تفترق الطرف وهي لاهية      كأنما شفَّ وجهها زُفُ  
قصر لها الله حين صورها الخالق أن لا يُكِنِّيها سدْفُ

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَاذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ

حوراء البيت وبمده

تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ مَلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ

وَلَا يَنْفِثُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذَوْلَةٌ طَرْفُ

تَحْزُنُهُ وَهُوَ مَشْتَهَى حَسَنٌ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمْتَ أَنْفُ

كَأَنَّ لَبَانِهَا تَبَدَّدَهَا هَزَلِي جَرَادٍ أَجْوَازُهَا جُلْفُ

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا السُّفْرُ وَأَصُّهُ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا الصَّدْفُ

وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِيلٌ مِنْ بَيْمَتَةٍ لَهَا خُنْفُ

إِنِّي لَأَهْوَاكَ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ قَدْ شَفَّ مَنِ الْأَحْشَاءِ وَالشَّغْفُ

بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أُمَّةٍ فِي دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ نَحْتَلِفُ

أَبْهَاتٍ مَنْ أَهْلُهُ يَنْتَرِبُ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ

يَا رَبِّ لَا تَبْعِدْنِي دِيَارَ بَنِي عُذْرَةَ حَيْثُ انصرفت وانصرفوا

(ردّ الخليط الجمال) الخليط الخياط للقوم أيام النجمة الى السكلا تقع بينه وبينهم ألفية حتى اذا دنا الرحيل ردّ جماله الى دياره فيسيثهم ذلك (ريث) مقدار وأكثر ما يستعمل في النقي مع أن أو ما . يقال ما قعد فلان عندنا إلا ريث أن حدثنا أو ريثا حدثنا يريد إلا قدر ذلك و (السلف) القوم المتقدمون في السير الواحد سالف كخادم وخدم وطالب وطلب وقد سلف كطلب مضى في سيره و (يضحي جماله) يفديها يقال ضحى لبله تضحية اذا غداها وقت الضحاه وضحيت القوم كذلك أطعمتهم وقت الضحاه (عروب) هي كالعربة «بكسر الراء» الغزاة الحسنة الدلّ وعن ابن الاعرابي هي المطيعة المتحبة الى زوجها وهي العاصية له أيضاً فهي ضد والمناسب هنا الأول والخلف « بالتحريك » الولد يسومها أن نحمل فنلد وذلك أبقى لقوتها (شكول النساء) جمع شكل وهو الشبه والمثل يريد بين أمثالها من النساء (خلفتها قصد) معتدلة (فلا جيلة) ضبطها ابن بري « بالفتح » قال وهو الصحيح. من جبل كطرب فهو

جبل « بكسر الباء وسكونها » اذا غلظ والقصف « محرّكة » النحافة والدقة وقد  
قصف « بالضم » قضاة فهو قضيف دق ونحف ( تنفرق الطرف ) تستفرق عيون  
الناس اذا نظرت الى محاسنها ( وهي لاهية ) غافلة ليست محتفلة بذلك ( شف وجهها )  
أرقه ( نرف ) « بضم الزاي اتباعاً للنون للوزن والأصل سكونها » وهو الاسم من نرفه  
الدم ينرفه « بالكسر » نرفاً إذا خرج منه دم كثير حتى يضعف. قال الأزهري يريد  
أنها رقيقة المحاسن كأن دها منزوف ( لا يكنها ) بروى لا يُجنها من كُن الشيء وجنه  
كنصر فيهما وأكنه وأجنه ستره والسدف الظلمة يريد أنها حاضرة ليلها  
مضى بالسراج كنهارها ( كبرشأنها ) عن ابن السكيت كبر الشيء معظمه « بالكسر »  
وأنشده هذا البيت وقال الفراء اجتمع القراء على كسر الكاف في قوله تعالى والذي  
تولى كبره وقرأها حميد الأعرج وحده بالضم قال وهو وجه جيد لأن العرب تقول  
فلان تولى عظم الأمر يريدون أكثره قال الأزهري قاس الفراء الكبر على العظم  
وكلام العرب على غيره و ( تنفر ) من انفر العود اذا كسر ولم يُنعم كسره يريد  
تنقص من دقة خصرها ( قصف ) « بكسر الصاد » من قصف العود كطرب فهو  
قصف اذا كان خوّاراً ضعيفاً لا شدة فيه ( الزهراء ) البقرة الوحشية لبياضها والثور  
الوحشي أزهري كذلك. ودمت الرمل « بكسر الميم » اللين المسهل الذي ليس بملتبد  
بعضه على بعض والجرف « بضمّتين وتسكن الراء » ما تجرفه السيول وأكلته والجمع  
أجراف وجروف وجرفة كعنية ( ولا يفث الحديث ) من أغث الحديث فسد وردّو  
وفي التهذيب أغث فلان في حديثه اذا جاء بكلام لا معنى له وقد غث حديثه يفث  
« بالفتح والكسر » غثانة وغثونة فهو غث كذلك ومنه في حديث ابن الزبير  
للاعراب والله ان كلامكم لغث وإن سلاحكم لرتث وإنكم لعيال في الجذب أعداء في  
الخصب ( بفتحها ) يريد من فيها وطرف مستحسن ( أنف ) « بضمّتين » مستأنف  
كأنه لم يسبقه حديث لها ( تبددها هزلي جراد أجوازه جلف ) يقال تبدد الخلى

ثلاثة أضرب أحدها التعمية والتفطية كقول النابغة الجعدي  
أ كني بغير اسمها \* وقد علم الله خفيات كل مكنم  
وقال ذو الرمة استراحة من التصريح الى السكناية  
أحب المكان القفر من أجل أني به أنفتى باسمها غير معجم  
وقال أحد القرشيين وهو محمد بن نير \* الثقي  
وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني وقد بحت باسمي في الذيب وما تكتني

صدر الجارية اذا أخذه كله وأجوازه أو ساطه وجوز كل شيء وسطه وجلف «بضمتين»  
جمع جلف « بكسر فسكون » شذوذاً وهو في الاصل الزق بلا رأس ولا قوائم وقد  
فسره ابن السكيت قال كأنه شبه الحلى الذى على لبتها بجراد لا رموس لها ولا قوائم  
وقال غيره جلف جمع جليف وهو الذى قشر جلده. شبه الحلى بجراد مهزولة قشرت  
أوساطها ( بمنة ) « بضم الياء » ضرب من برود اليمن وخنف «بضمتين» جمع خنيف  
وهو ثوب من كتان أبيض غليظ يريد لها حواش من كتان ( شف ) نحل يقال شف  
جسمه يشف « بالكسر شفو فأنحل وقد شفه الحب والحزن يشفه « بالضم » شفا لذع  
قلبه أو أنحله والشفف كالشفاف « بالفتح » حجاب القلب وهو شحمة تكون لباساً  
له اذا وصل اليه الداء لم يصح صاحبه ( تختلف ) نذهب ونجىء ( سرف ) « بكسر  
الراء » موضع على ستة أميال أو سبعة من مكة ( كقول النابغة الجعدي ) اسمه حسان  
ابن قيس من بنى جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان من المعمرين  
يروى عن الاصمعي أنه عاش ثلاثين ومائتي سنة وهو أسن من النابغة الذبياني ( أكنى  
بغير اسمها ) عن الاخفش أنه أول من سبق الى السكناية عن اسم من يعنى بغيره فى  
الشعر ( وهو محمد بن نير ) يقوله فى زينب أخت الحجاج وأول الشعر  
طربت وشاقتك المنازل من جفن ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن

ويروى أن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قال شعراً وكتب به بحضرة ابن  
أبي عتيق إلى امرأة مُحْرِمَةٍ وهو

الميا بذات الخال فاستطلعا لنا      على العهد باقٍ ودّها أم تصرّما  
وقولا لها ان النوى أجنبية      بناوبكم قد خفتُ أن تَدَيِّمًا

قال فقال له ابنُ أبي عتيق ماذا تريد إلى امرأة مسلمة مُحْرِمَةٍ تكتب  
إليها بمثل هذا الشعر قال فلما كان بعد مُدَيِّدَةٍ قال له ابنُ أبي ربيعة أما علمت  
ان الجواب جاءنا من عند ذلك الانسان فقال له ما هو فقال

أضحى قريضك بالهوى تماما      فأقصد هديتَ وكن له كتماما  
واعلم بأن الخال حين ذكرته      قعد العدوُّ به عليك وقاما

ويكون من الكناية وذلك أحسنها الرغبة عن اللفظ الخسيس المَفْحَسِ  
إلى ما بديل على معناه من غيره قال الله وله المثل الأعلى : « أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ  
الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ » وقال : « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ » والمُلامسةُ  
في قول أهل المدينة مالك وأصحابه غير كناية إنما هو اللمسُ بعينه يقولون  
في الرجل تقع يده على امرأته أو على جاريتته بشهوة أن وضوءه فدانتقض  
وكذلك قولهم في قضاء الحاجة جاء فلان من الغائط وإنما الغائطُ الوادي

---

نظرت إلى أظمان زينب باللوى      فأعولتها لو كان إعوهاها يفتى  
فوالله لا أساك زينب ما دعت      مطوقة ورقاء شجواً على غصن  
وقد أرسلت البيت وبعده

وأشمت بي أهلي وجل عشيرتي      لهنك ما نهوين إن كان ذا بهي  
وقد لامي فيها ابن عمي ناصحاً      فقلت له خذ لي فؤادي أو دعه

وكذلك المرأة قال عمرو بن كعب الزبيدي

وكم من غائط من دون سلمى قليل الإانس ليس به كتيع  
وقال الله جل وعز في المسيح ابن مريم وأمه صلى الله عليهما: كانا يأكلان  
الطعام وإنما هو كناية عن قضاء الحاجة وقالوا جُلُوعٌ لم شهدتم  
علينا وإنما هو كناية عن الفروج وهذا كثير والضرب الثالث من الكناية  
التفضيم والتعظيم ومنه اشتقت الكُتَيْمَةُ وهو أن يُعَظَّمَ الرجل أن يدعى  
باسمه ووقعت في الكلام على ضربين وقعت في العصبى على جهة التفاؤل  
بأن يكون له ولدٌ ويُدعى بولدِه كنايةً عن اسمه وفي الكبير أن يُنادى  
باسم ولده صيانةً لاسمه وإنما يقال كُتَيْمٌ عن كذاب كذا أى ترك كذا إلى  
كذا لبعض ما ذكرنا وكان خالد بن عبيد الله القسري لعنه الله يلعن علياً  
ابن أبي طالب رحمة الله عليه ورضوانه على المنبر فيقول فعَلَّ الله على علياً  
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله  
ﷺ وزوج ابنته فاطمة وأبي الحسن والحسين ثم يُقبِلُ على الناس فيقول  
أَكُنَيْتُ فهذا تأويل هذا قال أبو العباس ورجع إلى الباب الذي قصدنا  
له قال أعرابي

و ( جفن ) ناحية بالطائف ( وكذلك المرأة ) كان المناسب ذكرها بعد قوله يقولون  
في الرجل تقع يده الخ ( كتيع ) بالتاء المنقوطة باننتين أى أحد ولا يستعمل الا مع  
النبي يقال ما بالدار كتيع أى أحد وعن ثعلب ما بالدار كتيع « بالنون » والمعروف الاول  
( قال أعرابي ) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب من قضاة شاعر جاهلي  
أحد من تيمه الحب فقتله يقول هذا الشعر في زوجه هند وكان قد فارقه أسفا عليها

وُحِقَّةٌ مَسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لِبْسَتِهَا      شِبَابِيٌّ وَكَأْسٌ بَاكَرْتَنِي شَمُولَهَا  
جَدِيدَةٌ سِرْبَالُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا      أَبَاةٌ بَرْدِيٌّ سَقَّتْهَا غِيُولَهَا  
مُخَمَّلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ خَصْرِهَا      تَطُولُ الفِصَارِ وَالطَّوَالُ تَطُولُهَا  
قوله باكرتنى شمولها زعم الأصمى<sup>١</sup> أن الخمر إنما سُميت شمولاً لأن لها

وقد روى بعد هذه الابيات أبو تمام في حماسه

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ      عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا  
وَأَبْيَضُ مَنَقُوفٍ وَزَرَقٍ وَقَيْنَةٍ      وَصَهْبَاءُ فِي بَيْضَاءِ بَادِرٍ حُجُولُهَا  
إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِ دَقَّ مِنْهَا تَصْوَعَةٌ      كَمَيْتٌ يُبْلِذُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

(وحقة مسك) ذلك كناية عن المرأة جعلها لطيب رباها مثل حقة نحتت من عاج ونحوه مملوءة مسكا وجمعها حُقُق فأنما الحُقُق فجمعه أحقاق وحقاق ذكر ذلك ابن سيده (لبسنا شبابي) يريد تمتعت بها زمن الشباب (هذا) والعرب تسمى المرأة لباسا على التشبيه قال الجعدي:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَبِيَّ عَطْفَهَا      تَنَثَّ فَكَاتَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا

(جديدة) من جد الثوب يجد « بالكسر » جدة إذا كان جديداً تقيض بلي فهو جديد وهي جديدة وقولهم لا يقال ملحفة جديدة فأنما هو من جد الخائف الثوب يجده « بالضم » جدا قطعه فهو جديد وهي جديد بدون هاء لأنه في معنى مجدود وفعل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث يريد أنها في عنفوان شبابها (كأنها أباءة بردي) رواه أبو تمام وأشده لسان العرب في غير موضع (كأنها سقية بردي) نمتها غيولها) والسقية واحدة السقي وهي البردية لا يفوتها الماء يريد أنها في نعومة شبابها مثل البردية الناعمة (زعم الأصمى انظ) كأن أبا العباس لم يرضه لبعده عن

عَصْفَةٌ كَمَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ وَقَوْلُهُ أَبَاءَةٌ بَرْدِيٌّ الْإِبَاءَةُ الْقَصْبَةُ وَجَمْعُهَا  
الْأَبَاءُ قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ  
مَنْ سَرَّدُ ضَرْبٌ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَمَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ  
الْمَعْمَمَةُ صَوْتُ أَحْرَاقِهِ يُقَالُ سَمِعْتُ مَعْمَمَةَ الْقَصَبِ وَالْقَوْصِرَةَ فِي النَّارِ أَيْ  
صَوْتِ أَحْتِرَاقِهَا وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْمُرَاةَ بِالْبَرْدِيَّةِ وَالْقَصْبَةَ لِتَقَاءِ اللَّوْنِ الْمُسْتَرِ  
مِنْهَا وَمَا وَالْآهُ وَرِقَّتُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قُورٍ

الاشتقاق (عصفة كمصفة الريح) يريد لها رائحة شديدة تهب كهبوب الريح وقد ذكر  
هذا القول ابن سيده عن ابن السكيت ونقل عن أبي عبيدة الشمول الخمر لأنها  
تشمل بريحتها الناس وعن الدينوري سميت شمولا لأنها تشتمل على العقل فتذهب  
به وعن أبي حاتم شملت الخمر وضعتها في الشمال وبذلك سميت شمولا ومشمولة  
(الاباءة القصبية) عبارة غيره الاباء واحدته اباءة كسحاب وسحابة وهو البردي  
والقصب أو أجمة الخلفاء خاصة والبردي «فتح الباء» نبت ذو أسوق بيض (من  
سره) شرط جوابه ما بعده وهو

فليات مأسدة تسن سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق  
وهذان البيتان من كلمة له أوردها أصحاب السير والمغازي قالها رضي الله تعالى عنه  
يوم الاحزاب. ويرعبل من رعبل الجلد واللحم رَعْبَلَةً مزقه وقطعه (المعممة صوت  
احراقه) قال غيره المعممة حكاية صوت لهب النار اذا شبت بالضرام ثم استعبرت  
لاستعمار نار الحرب وشدة الحر ومن الأخير قول لبيد اذا الفلاة أوحشت في  
المعممة (والقوصرة) يريد ومعمة القوصرة وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من  
البواري (بالبردية والقصبية) صوابه على ما فسر بقصبه البردي (قال حميد) كان  
المناسب أن يقول ويقال للبردي العنقري قال حميد الخ



لم ألقَ عَمْرَةَ بعدَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ  
(العطاف الوشاح من النساء)

بَرَزَتْ عَقِيلَةَ أَرْبَعِ هَادِيْنَهَا  
العنقر أصول القصب يقال عُنُقَرٌ وَعُنُقُرٌ) وفي هذا الشعر

ذَهَبَتْ بِعَمَلِكِ رَيْطَةَ مَطْوِيَةٍ  
وهي التي تُهْدَى بها لو تُنَشَرُ  
(قال أبو الحسن أنشدنيهِ ثعلبُ في قوله لو تُنَشَرُ تُشَعْرُ)

(ناشيء) بدون هاء وناشئة أيضا وهي التي جاوزت حد الصغر وقال ابن سيده في ذكر أسنان الاولاد ثم هو بعد الخنم ناشيء وجارية ناشيء وناشئة وهم النشأ « بالتحريك » ثم قال والنشء « بالسكون » اسم للجمع عند سيدييه لان فاعلا لا يجمع على فعل (معطفة) عليها عطاف . والعطاف « بالكسر » والمطف كمنبر الرداء وكل نوب تردت به على منكبيك كالذي يفعل الناس فهو عطاف سمي بذلك لوقوعه على عظامي الرجل وهما ناحيتا عنقه وقد تمطف به واعتطف اذا ارتدى . وتفسير العطاف بالوشاح لم يقله أحد من أهل اللغة وقد سلف لك أن الوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها فأين الوشاح من العطاف (عقيلة) هي من النساء النفيسة الكريمة (العنقر أصول القصب) سلف أنه البردي وعن بعضهم أصل كل نبات أبيض وعن الدينوري العنقر أصل البقل والقصب والبردي مادام أبيض لم يتلون وهو قلب النخلة أيضا لبياضه (عنقر وعنقر) « بضم القاف وفتحها مع ضم العين فيهما » (ريطة) هي ملاءة بيضاء ذات لفتين ومطوية مضمومة (تهدي بها) يريد تهدي الي بملها بها من هدي العروس يهديها هدا « بالكسر » أهداها اليه وكان حميد بن نور رأى هذه الريطة قبل الهداء فتمنى أن يراها منشورة عليها

فَهَمَّتْ أَنْ أَغْشَىٰ بِهَا مَخْجِرًا وَمَثَلُهَا يُغْشَىٰ بِهَا الْمَخْجِرُ  
وَقَوْلُهُ سَقَمَهَا غَيَولُهَا الْغَيْلُ هَهُنَا الْأَجْمَةُ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ أُسْدُ غَيْلٍ  
قَالَ طَرْفَةٌ

أُسْدُ غَيْلٍ فَإِذَا مَا شَرَبُوا وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطَمِرٍ  
وَقَدْ أَمَلْنَا جَمِيعَ مَا فِي الْغَيْلِ وَالغَيْلِ وَقَوْلُهُ تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطَوَّلُهَا  
طَالَ يَكُونُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُهُ فَعَلَّ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي نَفْسِهِ انْتِقَالَ

(محجرا) « بكسر الجيم » ورواه الأزهري « بفتحها » وهو الحرام يقول ومثلها  
يؤتى إليها الأمر الحرام (الغيل ههنا الأجمة) هذه من أغاليط أبي العباس التي انتقدها  
على بن حمزة قال وإنما الغيل هنا الماء الذي يجري بين الشجر وأصول القصب وذلك  
أن الأجمة لا تسقى وإنما الذي يسقى هو الماء أما الغيل في قول طرفة فإنه الأجمة لا غير  
وهي الشجر الكثير الملتف يستتر فيه وكل ذلك « بكسر الغين » فأما الغيل  
« بالفتح » فقد سلف أنه اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى أو وهي  
حبل وجمعه أغيال (أمون) سلف أنها الناقة الوثيقة الخلق التي أمنت العشار (وطمر)  
« بكسر تين وراء مشددة » من الطمور وهو الوثوب يريد وكل فرس جواد يثب  
في عدوه والائى طمرة وقوله (مخلة باللحم من دون خصرها) رواه أبو تمام ومخلة  
وهي الرواية الصحيحة لأنهم لم يقولوا خمل الثوب « بالتشديد » وإنما قالوا أخمله  
إذا جعل له خملا « بفتح فسكون » وهو الهدب مما يذسج وتفضل له فضول يصف  
بذلك نسيج لحم الردف وفضل ارتجاجه (تطول القصار الخ) تغلبهن في الطول من  
طاولته فطلته (انتقالا) يريد أنه حدث بعد أن لم يكن (تقديره فعل) عن المازني  
طلت فعلت أصل واعتلت من فعلت غير محوالة والدليل على ذلك طويل وطوال  
وأما طاولته فطلته فهي محوالة كما حوالت قلت وفاعلها طائل لا يقال فيه طويل

لا يعتمدى الى مفعول نحو ما كان كريماً فكُرم وما كان وضيعاً ولقد وضِعَ وما كان شريفاً ولقد شُرِفَ وكان الشيء صغيراً فكَبُرَ وكذلك كان قصيراً فطال وأصله طَوَّلَ وقد أُخِرْنَا بقصة الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما وهما متحركتان وعلى ذلك يقال فى الفاعل قَوِّمِلْ نحو شريف وكرم وطويل فاذا قلت طاولنى فطلتته أى فعآرتته طولاً فتقديره فعلٌ نحو خاصمى كخصمته وضاربى فضربته وفاعله طائل كقولك ضارب وخاصم وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الرِّبْعَةِ وإذا مشى مع الطوال طألهم

كما لا يقال فى قائل قَوِّبِلْ قال ولم يؤخذ ذلك الا عن الثقات. يريد أن قلت محولة من فعلت « بالفتح » الى فعلت « بالضم » كما أن بعث محولة من فعلت الى فعلت « بالكسر » وكان فعلت أولى بقلت لان الضمة من الواو كما أن فعلت، « بالكسر » أولى ببعث لان الكسرة من الياء ( طألهم ) فاقهم فى الطول وذلك كناية عن غلبة ظهوره عليهم

وهك تفسير ما أنشده أبو تمام فى صحيفة ٧٧ ( كأن دمقسا ) الدمقس والدمقاس « بالكسر » الحرير الابيض وعن أبى عبيد الدمقس من الكتان ( أوفروع غمامة ) فرع كل شىء أعلاه والغمامة السحابة البيضاء قال الخطيب

إذا غبتَ عنا غاب عنا ربيعنا ونسقى الغمامَ الغرَّ حين تَوَّبَ

فوصفه بالغرّ جمع غراء وهى العوضاء والمئن الظاهر يذكر وبؤنث وجمعه متون والجديل فى الاصل الزمام المجدول من أَدَمَ. استعاره هنا للوشاح يصف بذلك كله بياض ظهرها ( وأبيض ) يصف ابريق خمرة ( منقوف ) منحوت والنقاف النحات يربد خفته ورقته والزق وعاء من جلد يتخذ للشراب والقينة الامة المغنية والصهباء الحجره من عنب أبيض ( فى بياض ) فى كأس بياض وباد حجولها من قولهم فرس باد حجولها اذا

وقال رِيَّاحُ\* بن سُنَيْحِ الرُّنَجِيِّ مَوْلَى بَنِي نَاجِيَةَ وَكَانَ فَصِيحًا يُجِيبُ جَرِيرًا  
لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةَ فِي تَغَابٍ فَالرُّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا  
فَتَحَرَّكَ رِيَّاحٌ فَذَكَرْنَا. كَثُرَ مَنْ وَلَدَتْهُ الرُّنَجُ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فِي فَصِيحَةٍ  
مَشْهُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ يَقُولُ فِيهَا

وَالرُّنَجُ لَوْ لَا قَيْمَتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ      لَا قَيْتَ ثُمَّ جَحًا جَحًا أَبْطَالَا  
مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كَلَيْبٍ سَبَّهِمْ      أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِبًا وَعَقَالَا\*  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ\*      طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَا لَهَا الْأَجْبَالَا\*

يُرِيدُ طَالَتْ الْأَجْبَالُ فَلَيْسَ تَنَا لَهَا. ثُمَّ نَعُودُ إِلَى ذِكْرِ الْبَابِ وَقَالَ مَرْوَانَ  
ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ وَهُوَ مَرْوَانَ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ  
وَاسْمُ أَبِي حَفْصَةَ يَزِيدُ

إِنَّ الْعَوَانِيَّ طَالَمَا قَتَلْنَا      بِعِيُونِنَا وَلَا يَدَيْنَا\* قَتِيلَا

---

كَانَ الْجَبَلُ وَهُوَ الْبِيضُ فِي قَوَائِمِهَا يُرِيدُ أَنَّهَا وَاضِحَةٌ الْبِيضُ وَالرَّادِقُ الْمَصْفَاةُ وَعَنْ  
الليثِ هُوَ نَاجِدُ الشَّرَابِ الَّذِي بَرَقَ بِهِ فَيَصْفَى ( تَضَوَّعَتْ كَمَيْتٌ ) انْتَشَرَتْ  
رَافِعَتُهَا وَالسَّكَيْتُ الْحَجْرَةُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ يَصِفُ بِمَا ذَكَرْنَا مَا كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ أَيَّامَ شَبَابِهِ  
( رِيَّاحٌ ) بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَانْتِثِينَ مِنْ تَحْتِ وَسُنَيْحٌ « بِالنُّونِ مَصْفَرٌ »  
( وَعَقَالَا ) مِنْ أَجْدَادِ الْفَرَزْدَقِ وَأَمَّا حَاجِبٌ فَهُوَ ابْنُ زُرَّارَةَ ذُو الْقَوْسِ سَيِّدُ  
بَنِي نَعِيمٍ ( عَادِيَةٌ ) قَدِيمَةٌ تَنْسَبُ إِلَى عَادٍ ( فَلَيْسَ تَنَا لَهَا الْأَجْبَالَا ) أَنْشَدَهُ  
الْمَازِنِيُّ فَلَيْسَ تَنَا لَهَا الْأَعْوَالَا وَالْأَعْوَالُ التِّيُوسُ وَاحِدُهَا وَعَلٌ وَهِيَ لَا تَسْكُنُ إِلَّا فِي  
أَعَالَى الْجِبَالِ ( وَلَا يَدَيْنَا ) لَا يَعْطَيْنَ دِيَةَ مَنْ قَتَلْنَاهُ يَقَالُ وَكَذَيْتُ الْقَتِيلَ أُدِيَهُ وَدِيَا

من كل أنسة كان حجالها\* صنم أحور في الكناس كحبيلا  
أزد بن عروة\* والمرقش\* قبله كل أصيب وما أطاق ذهولا  
ولقد تركن أبا ذؤيب\* هائما ولقد تبأن كشيبرا وجيلا  
وتركن لابن أبي ربيعة\* منطقا فبين أصبح سائرا محمولا  
إلا أكن ممن قتلان\* فاني ممن تركن فؤاده محبولا

أعطيت ديتة (حجالها) جمع حجلة « بالتحريك » وهي بيت كالقبة يسر بالثياب  
وتجمع على حجل أيضا قال

وبالحجل المتصور خلف ظهورنا نواشيء كالغزلان تُجَلُّ عيونها  
(عروة) بن حزام بن مهاصر العنزي وصاحبه عفراء بنت عمه عقاب بن مهاصر  
(المرقش) الأكبر واسمه عمرو أو عوف بن سعد بن مالك من بني بكر بن وائل  
وصاحبه أسماء بنت عمه عوف بن مالك والمرقش في الأصل اسم فاعل رقش إذا  
كتب ونقط سمي به لقوله

هل بالديار أن نجيب صمم لو كان رسم ناطقا بكلم  
الدار قفر والرسم كما رقش في ظهر الأديم قلم

وكذلك ابن أخيه المرقش الأصغر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك وجد  
بفاطمة ابنة الملك المنذر (أبا ذؤيب) خويلد بن خالد بن محرز الهدلي مات عشقا  
بصاحبه أم عمرو (كثير) بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي يكنى أبا صخر  
صاحب عزة بنت حميد بن وقاص الضمري و(جميل) هو ابن عبد الله بن معمر العنزي  
صاحب بثينة ابنة الاحب بن نعلبة العنزي (لابن أبي ربيعة) هو عمر بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة الخزومي وصاف ربات الحجال (الأكن ممن قتلان) قصم مروان  
ابن أبي حفصة فلم يبلغ شأوا من سرق منه هذه المعاني وهو جميل ابن معمر الذي

قوله ولا يدين قتيلا يقال ودى يدي وكل ما كان من فعل مما فاؤه واو  
ومضارعه يفعل فالواو ساقطة منه لوقوعها بين ياء وكسرة وكذلك ما كان  
منه على فعل يفعل لأن العلة في سقوط الواو كسرة العين بعدها وقد مضى  
تفسير هذا ولكن في يدين علة أخرى وهي أن الياء التي هي لام الفعل  
بعده كسرة فهي تعقل اعتلال آخر يرمى وأوله يعتل اعتلال واو بعد واحتمل  
علتين لأن بينهما حاجزاً ومثل ذلك وعى بى ووتى بى ووتى بى ووتى بى ووتى  
يشى ووتى فى أمره ينى وما أشبه ذلك ويقع فى فعل نحو ولى الأمير  
الآن بلى فاذا أمرت كان الفعل على حرف واحد فى الوصل لاتصاله بما  
بعده تقول يا زيد ع كلاما وش ثوباً وتقول ل عمراً يا زيد من وليت فاذا  
وقفت قلت له وشه وبه لا يكون الا ذلك لأن الواو تسقط فتبتدى  
بمتحرك فلا يحتاج الى ألف وصل فاذا وقفت احتجت الى ساكن تقف  
عليه فادخلت الهاء لبيان الحركة فى الأول ولم يجز الا ذلك ومن قال لك  
الفظ لى بحرف واحد غير موصول فقد سألك محالاً لأنك لا تبتدى إلا  
بمتحرك ولا تقف الا على ساكن فقد قال لك الفظ لى بساكن متحرك فى

وطأ النسيب لمن بعده حيث يقول

لما أطالوا عتابي فيك قلت لم	لا تفرطوا بعض هذا اليوم واقصدوا
قد مات قبلى أخو نهد وصاحبه	مرقس واشتفى من عروة السكد
وكاهم كان من عشق منينه	وقد وجدت بها فوق الذى أجد
انى لأرهب أو قد كدت أعله	أن سوف تورذنى الحوض الذى وردوا

حال. وقوله ضُمَّنَ يقال ضُمَّنَ القَبْرُ زَيْدًا وَضُمَّنَ القَبْرُ زَيْدٌ كُلُّ صَحِيحٌ  
فمن قال ضُمَّنَ القَبْرُ زَيْدًا فَإِنَّمَا أَرَادَ جُعِلَ القَبْرُ ضَمِيمًا لَزَيْدٍ \* وَمَنْ قَالَ  
ضُمَّنَ زَيْدٌ القَبْرَ فَإِنَّمَا أَرَادَ جُعِلَ زَيْدٌ فِي ضَمَنِ القَبْرِ \* وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتَ  
عَلَى وَجْهِينِ ( لِأَبِي حَيَّةَ النَّمَيْرِيِّ )

وما غابُ من غابَ يُرْجى إِبَابُهُ وَلِئِنَّهُ مِنْ ضُمَّنَ اللَّحْدِ غَائِبٌ  
وَمَنْ رَوَى مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدُ غَائِبٌ يُرِيدُ مَنْ ضَمَّنَهُ اللَّحْدُ وَحَذَفَ الْهَاءَ  
مِنْ صِلَةٍ مِنْ \* وَهَذَا مِنَ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ وَقَوْلُهُ أَحْوَرٌ  
يَعْنِي ظَلْمِيًّا وَأَهْلُ الْغَرِيبِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْحَوْرَ \* فِي الْعَيْنِ شِدَّةُ سُوَادِ  
سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بِيَاضِ بِيَاضِهَا وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ تَقَاءُ الْبِيَاضِ  
فَمَعْنَى ذَلِكَ يَتَضَعُ السُّوَادَ وَقَدْ فَسَّرْنَا الْحَوْرَ وَالْحَوَارِيَّ \* وَالْكَنَّاسُ حَيْثُ  
تَكْنَسُ \* الْبَقْرَةُ وَالظَّيْمِيَّةُ وَهُوَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي الشَّجَرَةِ الْعَادِيَّةِ كَالْبَيْتِ تَأْوِي

( جُعِلَ القَبْرُ ضَمِيمًا لَزَيْدٍ ) كَقِيلًا بِهِ لِإِبْفَارِقِهِ ( فِي ضَمَنِ القَبْرِ ) فِي جَوْفِهِ كَمَا تَقُولُ ضُمَّنَ  
الْمَعْنَى الْكِتَابَ تَرِيدُ جَعَلَ الْمَعْنَى فِي ضَمْنِهِ وَعِبَارَةُ الْفِعْلِ ضَمَّنْتَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ أَوْ دَعْتَهُ  
إِيَّاهُ كَمَا تَوَدَّعُ الْوَعَاءُ الْمَنَاعَ وَالْمَيْتَ القَبْرَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ ( إِلَى  
أَنَّ الْحَوْرَ الْخُ ) ذَهَبَ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لِأَنَّهَا تَسْمَى حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرٍ  
عَيْنَيْهَا بِيَضَاءَ لَوْنِ الْجَسَدِ وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ قَالُوا الْأَعْرَابُ تَسْمَى نِسَاءَ الْأَمْصَارِ  
حَوَارِيَّاتٍ لِبِيَضِ جِلْدِهَا وَتَقَاءُ أَلْوَانِهَا وَتَبَاعِدُ عَنْ قَشْفِ الْأَعْرَابِ ( وَالْحَوَارِيَّ )  
فِي الْأَصْلِ هُوَ الْقَصَّارُ الَّذِي يَبْيِضُ الثِّيَابَ وَكَانَ أَصْحَابُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَّارِينَ  
فَلَمَّا نَصَرُوهُ غَلِبَ هَذَا الْوَصْفُ عَلَى كُلِّ نَاصِرٍ نَاصِحٍ ( تَكْنَسُ ) « بِكسْرِ النُّونِ »  
دَخَلَتْ فِي الْكَنَّاسِ كَمَا كُنْتُمْ وَتَكْنَسْتُمْ

اليه وَتَبَعْرُ\* فيه فيقال ان رايحه اطيب رايحة لطيب مارتعي. قال ذوالرثمة  
اذا استهلكت عليه غبية\* ارجت مرايض العين حتى يازج الخشب  
كأنه بيت\* عطار يضمته لطائم المسك يحويها وننتهب  
فوله غبية\* هي الدفعة من المطر\* وعند ذلك تتحرك الرائحة والارج  
توهج الرياح وإنما يستعمل في الريح الطيبة. والعين جمع عيناء بمعنى البقرة  
الوحشية وبها شبهت المرأة فقيل حور عين واللطيمة الإبل\* التي  
تحمل المطر والبز لا تكون لغير ذلك فيقول ضمنا ظيبا أخور العين  
أكحل وجمل الحجال كالكناس وقال ابن عباس\* في قول الله جل  
وعز ( فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس ) قال أقسم بقر الوحش  
لأنها خنس الأنوف\* والكنس التي تلزم الكناس

---

( وتبعر ) « بالباء الموحدة » نخرج البقر « بسكون العين وتحرك » وهو رجيع  
بقر الوحش والظباء وكذلك رجيع الإبل والشاة فأما رجيع البقر الأهل فاسمه الخنثى  
« بكسر الخاء المعجمة وسكون ذات النقط الثلاث » والجمع أخناء وقد خنت  
خنثيا رمت بذي بطنها ( كأنه بيت ) الرواية كأنها بتأنيث الضمير يصف  
أرطاة . نكنس فيها الثور الوحشي وهذا البيت بديوانه مقدم على ما قبله ( قوله  
غبية ) « بغير معجمة فباء موحدة » والجمع غبيبات ( وهي الدفعة من المطر ) أو  
هي المطرة ليست بالفزيرة وقد أغبت السماء فهي مغبية أمطرت ( واللطيمة  
الإبل الخ ) المناسب هنا تفسيرها بقول أبي عمرو اللطيمة قطعة مسك ( وقال ابن  
عباس الخ ) الذي نقله الطبري بسنده عن ابن عباس أنه قال يعني الظباء فأما قول  
أبي العباس ( لأنها خنس الأنوف ) استدلالا على ما ذكره لئنه لم يقله وذلك أن



وقال غيره \* أفسيمُ بالنجوم التي تجرى بالليل \* ونخنسُ بالنهار وهو الأكثر \*  
وقوله أردين يقول أهل سكن والردي الهلاك والموت من ذا. والذهول  
الانصراف يقال ذهل عن كذا وكذا إذا انصرف عنه الى غيره ( قال  
الله عز وجل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت أي تسلي  
وتنسى عنه الى غيره ) قال كثير  
صحاً قلبه يا عز أو كاد يذهل وأضحى بريد الصرم أو يتدال \*  
وقوله ولقد تبان كثيراً وجميلاً. أصل التبل الترة يقال تبلى عند فلان  
قال حسان بن ثابت

خنس الأنوف جمع أخنس وخنساء من الخنس « بالتحريك » مصدر خنس  
« بالكسر » إذا تأخرت أرنبة أنفه مع قصره فأما الخنس بتشديد النون فجمع خانس  
من خنس بخنس « بالضم والكسر » خنسا وخنوسا إذا توارى وتغيب فإين  
الخنس من الخنس وإن اشتركا في المادة ( وقال غيره ) ينسب الى الامام على  
رضي الله تعالى عنه ( التي تجرى بالليل الخ ) في اللسان والكواكب الخنس الدراري  
الخنس نخنس في مجراها وترجع وتكنس كما تكنس الطباء وهي زحل والمشتري  
والمرنج والزهرة وعطارد نخنس أحياناً في مجراها حتى نخني تحت ضوء الشمس  
وتكنس كما تكنس الطباء في المفار بينما تراها في آخر البرج كرت راجعة الى أوله  
( وهو الاكثر ) كذلك قال الزجاج أكثر أهل التفسير على أنها النجوم وخنوسها أنها  
تغيب وتكنس تغيب أيضا كما يدخل الظبي في كناسه وهذا الاكثر هو المناسب  
لنظم السورة لما ذكر فيها من الشمس والنجوم والليل والصبح والافق الأعلى ( أو  
يتدال ) يتعجى في غير موضع التعجى

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ  
وَالْخَرِيدَةُ الْحَيِيَّةُ وَقَوْلُهُ مِمَّنْ تَرَكْنَ فَوَادَهُ مَجْبُولًا يَرِيدُ الْخَبْلَ وَهُوَ الْجَنُونَ  
وَلَوْ قَالَ مَجْبُولًا لَكَانَ حَسَنًا يَرِيدُ مَصِيدًا وَأَقْعَمًا فِي الْحِبَالَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ\*  
فَكَأَنَّا هَائِمٌ فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ دَانَ وَنَاهُ وَمَجْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ  
وُخْبِرْتُ أَنَّ رَجُلًا جَافِيًا عَشِقَ قَبِيْنَةَ حَضْرِيَّةَ فَكَأَهَا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ  
الطَّرِيقِ فَلَمْ تَسْكُمْهُ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ حَيَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ يَا خَرِيدَةُ قَدْ كُنْتُ  
أَحْسِبُكَ عَرُوبًا فَمَا بَالُنَا نَمُكُّكَ وَتَسْتَنْئِينَا فَقَالَتْ يَا بِنْتَ الْخَبِيثَةِ أَنْجِمْشِينِي  
بِالْهَمْزِ الْخَرِيدَةُ الْحَيِيَّةُ وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ وَفُسِّرَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى  
ذَلِكَ فِي قَوْلِ عَرُوبًا أَرَابًا فَقِيلَ هُنَّ الْمَحَبَّاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ قَالَ أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ (وَيُقَالُ عَبِيدُ بْنُ أِبْرَصِ)

وَقَدْ لَهَوْتُ بِمَثَلِ الرَّئِمِ آنَسَةٍ (تُصْنَى الْحَلِيمَ عَرُوبٍ فَيْرٍ مَكْلَاحٍ\*  
وَذَكَرَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ جَارِيَةً وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مِمَّا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى  
النِّسَاءِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يُتَوَصَّلُ بِهَا بِالْآيَةِ بِعَدِّ  
الْآيَةِ فَكَانَ إِنْ وَعَدْتَهُ فَأَخْلَفْتَهُ تَحْيِينَ وَفَتَ مَرُورَهَا فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وَإِنْ خَرَجْتَ خَرَجَةٌ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا فَيَنْتَظِرُ

(كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ) سَلَفَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي مَشْرِحِ قَصِيدَتِهِ (مَكْلَاحٍ) مِنَ الْكَلُوحِ وَهُوَ  
الْعَبُوسُ (أَنْجِمْشِينِي بِالْهَمْزِ) كَأَنَّهَا تَعْرُضُ بِهِ أَنَّهُ مِنْ أَنْطَاعِ بَنِي تَيْمٍ وَهُمْ يَنْطَلِقُونَ بِالْهَمْزِ.  
تَعْيِبَ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ فِي قَوْلِهِ (وَتَسْتَنْئِينَا) نَأْمًا قَرِيْشٍ وَهَذَا يَلِيقُ بِالْحُرُوفِ بَلِ  
يَسْتَنْكِرُونَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ (لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي) وَفِي  
رَوَايَةٍ أَنَا مَعَشَرُ قَرِيْشٍ لَا نَنْبِرُ وَالنَّبْرُ كَالضَّرْبِ الْهَمْزِ. وَالتَّعْجِيشُ الْمَغَازَلَةُ

تَحْيِينَهَا فِي أُخْرَى فَتَلَا . وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ  
وَإِنْ وَشَى بِهِ إِلَيْهَا وَاشْرَكَتْ بِهَا بِأَبِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ  
فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ . وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَحْرِ السَّقَاءِ عَشِقَ  
جَارِيَةَ مَدِينِيَّةً \* فَبَعَثَ إِلَيْهَا إِخْوَانًا لِي زَارُونِي فَابْعَى إِلَى بَرءِ وَسِ حَتَّى  
نَأْكُلَهَا وَنَصْطَبِحَ عَلَى ذِكْرِكَ ففعلت فلما كان اليوم الثاني بعث إليها إن  
القوم مقيمون لم نفرق فابعى إلى بقلية جزورية وبقريه قديية \* حتى  
تتمذأها ونصطبج على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث إليها إننا لم  
نفرق فابعى إلى بسنبوسك \* حتى نصطبج اليوم على ذكرك فقالت  
لرسوله إنى رأيت الحُبَّ يحلُّ في القلب ويفيض إلى الكبد والأحشاء  
وإنَّ حُبَّ صاحبنا هذا ليس يُجَاوِزُ المَمِدَّةَ . وَخَبِرْتُ أَنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ كَانَ  
قَدْ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ يُبْطَلَقَ لَهُ أَنْ يُهْدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ فِي النَّيْرُوزِ \*

( مدينية ) نسبة إلى المدينة وعن أهل اللغة إذا نسبت إلى مدينة الرسول صلى الله  
عليه وسلم قلت مدنى وإذا نسبت إلى غيرها قلت مدينى « بانبات اليا » واذانبت  
إلى مدائن كسرى قلت مدائنى وهذا كله للفرق في النسب ( بقلية جزورية وبقريه  
قديية ) « بتشديد اليا فيهن » والقليية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادهاو(بقريه)  
قطعة من لحوم البقر و ( قديية ) طيبة الطعام طيبة الریح يقال قديى اللحم والطعام  
« بالكسر » يَقْدَى قَدًا وَقَدًا يَقْدُو قَدْوًا وَقَدَاوَةٌ فَهُوَ قَدِيٌّ وَقَدِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ طَابَ  
طَعْمُهُ وَرَبِحَهُ . ( بسنبوسك ) كلمة تركية . وهى طعام من رفاق محشو بلحم  
مفروم . ( النيروز ) ذكر المجد في قاموسه أنه أول يوم في السنة . معرَبٌ نُوْرُوزُ .

والمهرجان فأهدى في أحدهما برنيةً صنفمةً فيها ثوبٌ ناعمٌ مطيبٌ قد  
كتب في حواشيه

نفسى بشيء من الدنيا مملقةً الله والقائم المهدي يكفها  
إني لأياس منها ثم يطعمني فيها احتقارك للدنيا وما فيها  
فهم بدفع عتبةً إليه فجزعت وقالت يا أمير المؤمنين حرمتي وخدمتي  
أندفمني إلى رجل قبيح المنظر بائع جرارٍ ومكتسبٍ بالمشق فأعفاها  
وقال املوا هذه البرنية مالا فقال للكتّاب أمر لي بدنانير فقالوا ما  
ندفع ذلك ولكن إذا شئت أعطيناك دراهم إلى أن يفصح بما أراد  
فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف  
مفد حوّل في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد أعرض عن ذكرى صنفحا  
ودعت أبا الحرث جميزاً واحدةً كان يحبها فجاءت تحادثه ولا تذكر الطعام  
فلما طال ذلك به قال جملني الله فداءك لا أسمع للغذاء ذكراً قالت أما

وقال الخفاجي في كتابه شفاء الغليل عن الواحدى أنه فارسي معرب تكلموا به قديماً  
وأبدلوا واوه ياء إلحاقاً له بديجور قال وفي تاج الاسماء النوروز نزول الشمس أول الحمل  
والمهرجان أول نزول الشمس في برج الميزان قال ولم يرد في الكلام القديم ووقع في  
شعر البحري وغيره من المولدين (برنية) « بفتح فسكون فكسر نون » إناه من  
خزف (عتبة) جارية المهدي كان أبو العتاهية يتمشقها وله فيها أشعار كثيرة (بائع  
جرار) كان هو وأهله يعملون الجرار الخضر بالكوفة ويبيعونها ويندكر عن علي بن  
زيد أنه أخبر يحيى بن خالد أن أبا العتاهية قد نسك وجلس يحجم للناس فقال ألم  
يكن يبيع الجرار قلت له بلى فقال أما في بيع الجرار من الذل ما يستغني به عن الحجامة

تستحي أما في وجهي ما يشغلك عن ذا قال لها جعلني الله فداءك لو أن  
جميلاً وبُدَيِّنةَ قعداً ساعة لا يأكلان شيئاً كَبْرَقَ كل واحد منهما في وجه  
صاحبه وافرقا. وأنشيدت لأعرابي

وقد رايتني من زهدم أن زهدمًا  
فلو كنت عُذْرِيَّ العَلاقة\* لم تكن  
وقال أعرابي

ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً فَاصْطَدْتُ ضَبًّا  
وقال ذو الرمة

ألم تعلمي\* يائي أُنَى وبيتنا  
ذَكَرْتُكَ أَنْ صرْتَ بِنَا أُمَّ شَادِنِ  
من المُوَلِّفاتِ الرَمْلَ أذْمَاءَ حُرَّةٍ  
هي الشَّبِيهَةُ أعْطَافًا وَجِيدًا وَمُقَلَّةً  
كَأَنَّ البُرَى والعَاجَ عَيجَتِ مُتَوَنِهِ  
لئنْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى  
قوله مَهَاوٍ وَاحِدٌ مَهْوَاةٌ وَهِيَ الهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ\* وَيُقَالُ لِفُلَانٍ فِي

(العلاقة) « بفتح العين » الحب الذي تعلق بالقلب وأما العِلاقة « بالكسر » فهي كل ما عُلقت به الشيء كالسيف والقوس والسوط والمصحف (ألم تعلمي) من كلمة له ذكرناها أول الكتاب (وهي الهواء بين الشيبين) عبارة الجوهري والمهوى والمهواة ما بين الجباين ونحو ذلك وقد هوَى هُوِيًّا « بفتح الهاء وضمة » وهو باناسقط من علو إلى سُفل ونهاوى القوم سقط بعضهم إثر بعض

داره مطرح اذا وصفها بالسمة يقال فلان يطرح بصره كذا مرة وكذا  
مرة \* وأنشد سيبويه \*

نظارة حين تملو الشمس راكبها    طرحاً بعيني ليأج فيه تحديداً  
اللياح من البياض \* واللوح العطش \* والأوح الهواء \* والشادن الذي  
قد شدن أي تحرك. وقوله تشرئب يقال اذا وقف \* ينظر كالمتهجر قد  
اشرب نحوى ويقال هو يسرح في المرعى \* وقوله من المؤفكات يقال

(وأنشد سيبويه) للراعي يصف ناقته بالنشاط وحدة النظر وقت الهجرة اذا سامنت  
الشمس الزهوس ( طرحاً ) جملة سيبويه مصدراً مؤكداً قال أكد بقوله طرحاً لأن  
المخاطب يعلم حين قال نظارة أنها تطرح (اللياح من البياض) عبارة الافة واللياح « بفتح  
اللام كسرهما » الأبيض من كل شيء ومنه قيل للثور الوحشي ليأج لبياضه وهو المراد  
هنا وأصل هذه الكلمة الواو قلبت ياء للكسرة قبلها واستحساناً في الفتح نطفة الياء  
لا عن علة ( والواو العطش ) « بضم اللام » أعلى من فتحها ( والواو الهواء )  
« بالضم » وحكى اللحياني الفتح فيه ، وهو الهواء بين السماء والارض . يقال لا  
أفل ذلك ولو نزوت في الواح كقولهم ولو نزوت في السكالك والسكالك كغراب  
الهواء الذي يلاق أعنان السماء ( يقال اذا وقف الخ ) هذا قول أبي العباس واللغة  
تقول اشرب للشئ والى الشئ مدي عنقه اليه وعن أبي عبيد اشرب ارتفع وعلا  
وكل رافع رأسه فهو مشرب وقوله ( وتسنح ) تصرف وترد قال ابن السكيت يقال  
سنحه عما أرد صرفه ورده فالشاعر انما يريد بيان هيئة العنق تمده الى أعلا تارة  
وأخرى تصرفه وترده وليس يريد أنها واقفة تنظر كالمتهجر وكيف يكون هذا مع  
قوله أن مرت بنا ( ويقال هو يسرح في المرعى ) كذا وقع في نسخ الكتاب وكان  
بها سقطا وهو ويقال للبعير وهو يسرح في المرعى اشرب اذا امتد عنقه اليه

آلَفْتُ الْمَكَانَ \* أَوْفَهُ إِيلافا ويقال أَلِفْتُهُ إلفاً \* وفي القرآن لِإِيلافِ قريشٍ \* إِيلافيهِمْ وقرئ إِيْفِهِمْ على القصر وقوله الرمل النصب فيه أجودُ بالفعل ويجوز الخفضُ على شيء نذكره بعد الفراغ من هذا الباب إن شاء الله. وأصلُ الهجانِ الأبيضُ \* والعطفُ \* ما انثنى من العنقُ \* قال: ثانياً عطفه \* ويقالُ للأردبَةِ العُطفُ لأنها تقع على ذلك الموضع \* وفي الحديث إن قوماً يزعمون أنهم من قريش أتوا عمرَ بن الخطاب رحمه الله وكان قائفاً ليثبثهم في قريش فقال اخرجوا بنا إلى البقيع فنظرَ إلى أكَفِّهِمْ ثم قال اطرأ حوا

---

(آلفت المكان) على وزن أفعلت. لزمته فهو مؤلف وهي مؤلفة. ويقال أيضاً آلفت الموضع على وزن فاعلت مؤلفة وإلفاً إذا لازمته (ويقال ألفتُه) «بالكسر» (ألفاً) «بفتح الهمزة وكسرها» (لإيلاف قريش) متعلق بقوله «لجمعهم كمصنف ما كُول» على أنها وسورة الغيل سورة واحدة. أو يكون مثل تضمين الشعر. والمعنى لازوم قريش رحلة الخ وذلك كناية عن اتصالها وهم آمنون لا يتعرض لهم أحد. وكانت لقريش رحلتان. رحلة في الشتاء إلى اليمن. ورحلة في الصيف إلى الشام. (وأصل الهجان الأبيض) كذا في نسخ الكتاب وكان أبا العباس توهم أنه سبق في كلامه فذكره (والعطف) «بكسر فسكون» واحد الأعراف وتفسيره بقوله (ما انثنى من العنق) غير مناسب هنا لذكره الجيد على أن استشهاده بقوله تعالى (ثاني عطفه) ليس من المحاسن قال الأزهري جاء في التفسير أن معناه لاويأ عنقه قال وهذا يوصف به المتكبر والمناسب أن يقول والعطف من كل شيء جانبه وعطفنا الظبية وغيرها جانبها من يمين وشمال من لدن رأسها إلى وركها (لأنها تقع على ذلك الموضع) عبارة غيره وسمى الرداء عطفاً لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه

الْمُطْفَ وَاحِدُهَا عِطَافٌ ثُمَّ أَمْرٌ مَ فَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا ثُمَّ أَقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ  
لَيْسَتْ بِأَكْفَ قَرِيشٌ وَلَا شِمَائِلُهَا فَأَعْطَاهُمْ فَيَمَنُ هُمْ مِنْهُ وَالْجَيْدُ الْمُنْقُ  
وَالْبُرَى الْخِلَافِيُّ وَاحِدُهَا بُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ النَّاقَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَارِنِ الْأَنْفِ  
وَالَّذِي يَقَعُ فِي الْعِظْمِ يُقَالُ لَهُ الْخِشَاشُ\* وَالْعَاجُ كَانَ يُتَّخَذُ مَكَانَ الْأَسُورَةِ  
قَالَ جَرِيرٌ\*

تَرَى الْعَبْسَ\* الْخَوَلِيَّ جَوْنًا بِكَوِّعِهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ  
الْعَبْسُ\* مَا يَتَعَلَقُ مِنَ الْأَبْعَارِ وَالْبَوْلِ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْوَذَحُ\* الَّذِي يَتَعَلَقُ  
بِأَطْرَافِ الْأَشْيَاءِ\* وَيَكُونُ الْعَبْسُ فِي أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنَ الْبَوْلِ إِذَا خُتِرَ:

---

(ويقال له الخشاش) عبارة الجوهري الخشاش « بالكسر » الذي يدخل في عظم  
أنف البعير وهو من خشب البرة من صغر والخزامة من شعر (قال جرير) إيهجو  
البعيث واسمه خدأش بن بشر بن خالد بن الحرث بن ببيعة بن قرط بن سفيان بن  
بجاشع (نرى العيس) قبله

لقد قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ تَزُحِمُ عَلَجًا صَادِرًا مِنْ عُلَى كَفَلٍ  
(قوس) انحنى و (العلاج) الرجل الشديد الغليظ و (الكفل) « بكسر فسكون »  
كساء يعقد طرفاه ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز يتهمها بذلك  
العلاج (والعيس) « بالتحريك » مصدر عيست الإبل « بالكسر » وأعيست .  
وهو (ما يتعلق الخ) عبارة غيره ما يبس من أبوال الإبل وأبعارها على أذنانها وأنفها  
(والوذح) « بالتحريك » واحده وذحة وتجمع على وذح « بضم فسكون » كبذنة  
وبدن (الاء الشاء) هذه الكلمة جمع ألياء بمعنى عظيمة المعجز كصحراء وصحار .  
وكان الصواب أن يقول بأطراف أليات الشاة جمع ألية . لأن الوذح إنما يتعلق بنفس



والجَونُ هاهنا الأَسودُ وهو الأَغلبُ فيه والكوع رأسُ الزَندرِ الذي يلي  
الإبهامِ والكرسوع رأسه الذي يلي الخنصرَ والمَسَكَةُ السَّوَارُ\* والذبلُ شئٌ  
يتخذ من الفرون كالأسورةِ ويقال سوارٌ وسوارٌ وأسوارٌ\* قالت  
الخنساء\* كأنه نحت طليَّ البردِ إسوارٌ؛ والمشرُّ شجرٌ بعينه؛ والأُبطحُ  
ما انبطح من الوادي\* يقال أبطحُ وبطحاءُ يافى وأبرقُ وبرقاءُ وأمعرُ  
ومعزاةُ وهذا كثيرٌ والتباريحُ الشدائدُ يقال برحَ به وفي الحديث\* فأين  
أصحاب النهر\* قال لقوا برحاً والعربُ لا تعرفه إلا ساكنَ الراء قال جرير

الآية سواء عظمت أم صغرت (والمسكة) واحدة المسك (السوار) من عاج أو  
ذبل وعن ابن شميل إذا كان السوار من عاج فهو مسكٌ وعاج ووقف أدمن ذبل  
فهو مسك يصف أمه بأنها راعية لا حلي في يدها سوى العبس (واسوار) « بضم  
الهمزة » وحكى عن بعضهم كسرهما (قالت الخنساء الخ) تصف أخاها صخرأ بأنه  
جميل في رأى العين كأنه سوار من ذهب لم يمسه غبار وقبله

قد كان خالصي من كل ذي نسب      فقد أصيب فما في العيش أوطار  
مثل الرديني لم تنفد شدينته      كأنه نحت طلي البرد أسوار

(وفي الحديث) يريد ما كان من حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه مع الخوارج  
بالنهر وان « بفتح النون » وذكر ياقوت في معجمه أن أكثر ما يجرى على الالسنه  
« بكسر النون ». قال وهو كورة واسمة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى .  
(فأين أصحاب النهر) عبارة ابن الأثير في نهايته وفي حديث النهر وان لقوا برحاً .  
وقد روى أن علياً رضى الله عنه قال يومئذ لأصحابه احملاً عليهم فوالله لا يقتل منكم  
عشرة ولا يسلم منهم عشرة . فقتل من أصحابه تسعة وأفلت منهم ثمانية وكانه ألفين  
وثمانمائة . وعن حكيم بن سعد قال لما لقيناهم فكأنما قيل لهم موتوا فماتوا

ما كنتُ أولَ مشعوفٍ أُضربَ به . برّحُ الهوى وعذابٌ غيرُ تفتيرٍ  
( قال أبو الحسن وقد سمعنا من غير أبي العباس يقال لقيت منك برّحاً  
بالفتح ويقال لقي منه البرّحين\* أي الدواهي الشداد التي تُبرّحُ ) قال  
أبو العباس في المثل السائر قيل لرجل ما خفي قال ما لم يكن وفي تفسير  
هذه الآية يعلم السرّ وأخفى . قال ما حدثت به نفسك\* كما قال أو أكننتم  
في أنفسكم . وتقديره في العريية وأخفى منه والعربُ تحذف مثل هذا فيقول  
القائلُ مررتُ بالفيل أو أعظم وإنه لسكالبقة أو أصغر ولو قال رأيت  
زيداً أو شبيهاً لجاز لأن في الكلام دليلاً ولو قال رأيتُ الجمل أو راكباً وهو  
يريد عليه لم يجز لأنه لا دليل فيه والأولُ إنما قرّب شيئاً من شيء وههنا  
إنما ذكر شيئاً ليس من شكل ما قبله فأما قوله جلّ ثناؤه وهو أهون  
عليه ففيه قولان أحدهما وهو المرضي عندنا\* إنما هو وهو عليه هين\* لأن

---

( عذاب غير تفتير ) يريد عذاباً متواصلاً لا قرة فيه وقبله

ماذا أردت إلى ربيع وقفت به هل غير شوق وأحزان وتذكير  
( البرّحين ) « مثل الباء مع فتح الراء وكسر الحاء » استعملوه كأرضين وقد أمانوا  
واحدة لما أرادوا وصف الدواهي بالكثرة ( قال ما حدثت به نفسك ) والمرّ ما  
أسرته إلى غيرك وقد روى عن ابن عباس قال السرّ ما يكون في نفسك اليوم  
وأخفى ما يكون في غد وبعد غد لا يعلمه إلا الله تعالى وكذلك روى عن قتادة قال  
كنّا نحدث أن السرّ ما حدثت به نفسك وإن أخفى من السرّ ما هو كائن مما لم  
تحدث به نفسك ( وهو المرضي عندنا ) وهو المروي عن ابن عباس .

الله جل وعز لا يكون عليه شيء أهون من شيء آخر وقد قال ممن بن أويس  
لعمرك ما أدري وإني لأوجلُّ على أينما تعدو المنية أول  
أراد إني لو جلُّ وكذلك يتأول ما في الأذان الله أكبر الله أكبر أي  
الله كبير لأنه إنما يفاضل بين الشيتين إذا كانا من جنس يقال هذا أكبر  
من هذا إذا شاكله في باب فاما الله أجود من فلان والله أعلم بذلك منك  
فوجهه بين لأنه من طريق العلم والمعرفة والبذل والإعطاء وقوم  
يقولون \* الله أكبر من كل شيء وليس يقع هذا على محض الرؤية لأنه  
تبارك وتعالى ليس كمثل شيء وكذلك قول الفرزدق

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائه أعز وأطول

جائز أن يكون قال للذي يخاطبه من بيتك فاستغنى عن ذكر ذلك بما  
جرى من المخاطبة والمفاخرة وجائز أن تكون دعائه عزيزة طويلة قال الراجز

قُبِّحْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرًا أَلَامَ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا

يريد صغاراً وكباراً فأما قول مالك بن نويرة في ذؤاب بن ربيعة \* حيث  
قتل عتيبة \* بن الحرث بن شهاب \* ونخرب بنى أسدٍ بذلك مع كثرة من

---

(وقوم يقولون انزل) منهم سيبويه بحمله على حذف من كل شيء وقال بعضهم الله أكبر  
من أن يعرف كنهه كبريائه (ذؤاب بن ربيعة) أحد بني قمين «بالنصغير» ابن الحرث  
ابن ثعلبة بن دودان بن أسد (قتل عتيبة) وذلك أن بني أسد أغاروا على ابل بني  
يربوع فاكتسحوها فأتى الصريح الحى فلاحقوهم بواد في ديار بني أسد يقال له خور  
«بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو» فظعن ذؤاب بن ربيعة (عتيبة بن الحرث بن  
شهاب) ابن الحرث اليربوعي في ثغرة نحره نخر صريماً م ١٣ — جزء سادس

قَتَلَتْ بَنُو بَرْبُوعٍ مِنْهُمْ

نَفَرَتْ بَنُو أَسَدٍ بِمَقْتَلِ وَاحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتَيْبَةَ أَفْضَلُ  
فَأَمَّا مَعْنَاهُ أَفْضَلُ مَنْ قَتَلُوا . عَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ الْكَلَامُ وَقَدْ أَبَانَ مَا قُلْنَا فِي  
بَيْتِهِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ

نَفَرُوا بِمَقْتَلِهِ وَلَا يُؤْفَى بِهِ مَثْنَى \* سَرَائِهِمُ الَّذِينَ تُقْتَلُ

وَالْقَوْلُ الثَّانِي فِي الْآيَةِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عِنْدَكُمْ لِأَنَّ إِعَادَةَ الشَّيْءِ عِنْدَ  
النَّاسِ أَهْوَنُ مِنْ ابْتِدَائِهِ حَتَّى يَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ لَأَشْيَاءِ ثُمَّ نَعُودُ إِلَى الْبَابِ  
قَالَ زُهَيْرٌ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا نَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ  
فَهَذَا مِثْلُ الْمِثْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِذَا أَنَا أَفْشَيْتُ سِرِّي  
إِلَى صَدِيقِي فَأَذَاعَهُ فَهُوَ فِي حِلِّ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ  
بِصِيَانَتِهِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ \* عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ مُخْزَانٍ

وَأَحْسَنُ مَا سَمِعَ فِي هَذَا مَا يُعْزَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَائِلٌ يَقُولُ هُوَ لَهُ وَيَقُولُ آخَرُونَ قَالَهُ مِثْمَثًا وَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي أَنَّهُ كَانَ  
يُكْتَبَرُ إِنْشَادَهُ

---

( مَثْنَى ) مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَسَرَائِهِمْ أَشْرَافُهُمْ أَوَّلُو الْمَرْوَةِ ( بِخَزْنِ ) بِضَمِّ  
الزَّيِّ « بَرِيدٌ لَمْ يَجْرُزْ لِسَانَهُ فَيَجْعَلُهُ فِي خَزَانَةِ قَلْبِهِ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ لَقْمَانُ لِابْنِهِ يَابُنِي  
إِذَا كَانَ خَازِنَكَ حَفِيظًا وَخَزَانَتِكَ أَمِينَةً رَشِدَتْ فِي دُنْيَاكَ وَأَخْرَجَتْكَ مِنْ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ .

فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ      فَانَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
وَإِنِّي رَأَيْتُ \* غَوَاةَ الرَّجَالِ      لَا يَتَرُ كُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا  
وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَسْرَ إِلَى عُمَانَ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حَدِيثًا  
قَالَ عُمَانُ فَبُحِثْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْرَ إِلَى حَدِيثًا أَفَأَحَدُكَ  
بِهِ قَالَ لَا إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ حَدِيثَهُ كَانَ الْخِيَارُ إِلَيْهِ وَمَنْ أَظْهَرَهُ كَانَ الْخِيَارُ  
عَلَيْهِ فَلَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مَمْلُوكًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ مَالِكًا فَقُلْتُ لَهُ أَوْ يَدْخُلُ هَذَا  
بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَبِيهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُذَلَّلَ لِسَانَكَ بِإِفْشَاءِ السَّرِّ  
قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَعْتَقَكَ أَخِي مِنْ رِقِّ  
الْخَطَا. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ أُعِينْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَرْبَعِ كُنْتُ رُجُلًا أَكْتُمُ سِرِّي  
وَكَانَ رُجُلًا مُظْهِرًا \* وَكُنْتُ فِي أَطْوَعِ جُنْدٍ وَأَصْلَحِهِ وَكَانَ فِي أَخْبَثِ  
جُنْدٍ وَأَعْصَاهُ وَتَوَكَّأَهُ وَأَصْحَابَ الْجَمَلِ وَقُلْتُ إِنَّ ظَفِرُوا بِهِ كَانُوا أَهْوَنَ  
عَلَيَّ مِنْهُ وَإِنْ ظَفِرَ بِهِمْ اعْتَدَدْتُ بِهَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَكُنْتُ أَحَبَّ إِلَى فَرِيشٍ  
مِنْهُ فَيَأْتِيكَ مِنْ جَامِعِ إِلَى وَمُفَرِّقٍ عَنْهُ وَعَوْنٌ لِي وَعَوْنٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَرْدَشِيرُ  
الدَّاءِ فِي كُلِّ مَكْتُومٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ  
إِنِ الْمَدَاوَةَ \* تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمْتَ      كَالْعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

---

(وانى رأيت) زعم علي بن حمزة أن الرواية . ألم تر أن وشاة الرجال . البيت وانه  
مقدم على ما قبله (ظهرة) « بضم ففتح » يظهر أمره للناس (ان المداوة) قبله  
من كلمة له طويلاً بمرض فيها بنى أمية على زفر بن الحرث الكلابي  
بنى أمية انى ناصح لكم فلا يبينن منكم آمننا زفر

وقال جميل

ولا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثٌ  
وقال آخر وهو مسكين \* الدارمي  
وَفَتِيَانِ صِدْقِ اسْتِ مُطْلِعِ بَعْضِهِمْ  
على سِرِّ بَعْضِ غَيْرِ أَنِي جِئَا عَهَا  
يُظَلُّونَ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَسِرِّهِمْ  
إِلَى صَخْرَةٍ \* أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصَدَ أَعْيَاهَا  
(لكل امرئ شعب \* من القلب فارغ  
وموضع نجوى لا يرأم الاطلاؤها)  
وقال آخر

سَأَكْتُمُهُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرَّهُ  
ولا غرّني أني عليه كريم  
حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُضَيِّعُهُ  
وما الناس الا جاهل وحليم

وانخذوه عدوا ان شاهده وماتفیب من أخلاقه دَعْرُ  
والمر « بفتح العين وضمها » الجرب أو هو بالفتح الجرب وبالضم قروح بأعناق  
الفُصْلَانِ وداء يأخذ البعير فيمتعض عنه وبره حتى يبدو جلده والدعر « بالتحريك »  
مصدر دعر « بالكسر » الفجور كالدعارة ( مسكين ) لقب غلب عليه واسمه ربيعة  
ابن عامر بن أنيف بن شريح « مصغرين » ابن عمرو بن زيد بن عدس بن دارم شاعر  
أموي شريف من سادات قومه ( الى صخرة الخ ) يريد أنها صماء لا تؤثر فيها المعاول  
شبه موضع أسرارهم منه بها وهذه أجود كلمة في كتمان السر ( لكل امرئ شعب )  
الاجود تقديم هذا البيت على ما قبله كما صنع أبو تمام في حماسته والشعب « بالكسر »  
في الاصل الطريق في الجبل وجمعه شعاب أراد به مكانه من قلبه والنجوى اسم للسر  
والمصدر النجو كالغزو يقال نجاه ينجوه نجوا اذا ساره واطلاعا علمها يقال اطلع  
الشيء واطلع عليه علمه وأنت الضمير العائد على الموضع لتأنيث المضاف اليه

وكان يقالُ أصبرُّ الناسِ من صبرِ علي كتمانِ سرِّه ولم يُبده لصديقه فيوشك  
أن يصيرَ عدوًّا فيؤدِّيه وقال آخر  
ولى صاحبٌ سرِّى المُكتمُ عنده  
مخارِبُ\* نيرانِ بليلٍ تُحرقُ  
عظفتُ على أسرارِهِ فكسوتُها  
ثيابا من الكتمانِ لا تتخرقُ  
فنَكن الأسرارُ تطفو\* بصدرة  
فأسرارُ صدرى بالأحاديثِ تفرقُ  
فلا تُودِ عنِ الدهرِ سرِّك أحقاً  
فانك إن أودعتَه منه أحقُ  
وحسبُك فى سترِ الأحاديثِ وإعظماً  
من القولِ ما قال الأريبُ الموفقُ\*  
إذا ضاق صدرُ المرءِ عن سرِّ نفسه  
فصدرُ الذى يُستودعُ السراضيقُ  
وقال كعبُ بنُ سعدِ الغنوى  
ولستُ بمُبدٍ\* للرجالِ سرِّوتى  
وما أنا عن أسرارِهِم بسئولُ

(مخارِبُ) جمع مخراق « بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة » وهو ما تلعب به الصبيان من الخرق المقتولة يضرب بها بعضهم بعضاً. وكنى بتحريقها عن إذاعة سره (تطفو) من طفا الشيء على الماء طفوا وطفواً على فحول علا وظهر ضدَّ رَسَبَ (ما قال الأريب الموفق) هذا هو الذى يسميه علماء البديع بالابداع وهو أن يودع الناظم شعره بيتاً أو شطراً من شعر غيره مع التنبيه عليه فان اشتهر لصاحبه ساغله أخذه من غير تنبيه عليه (ولست بمبدٍ الخ) قبله

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها  
وما الكلم العورانُ لى بقبول  
وأعرض عن مولاى لوسب شيمى  
وما كل مولى حلته بأصيل  
وما أنا للقول الذى ليس نافى  
ويفضب منه صاحبي بقوأل  
ولن يلبث الجهال أن ينهضوا  
أخا الحلم مالم يستمن بجهول

(ولا أنا يوماً للحديث سمعته إلى ههنا من ههنا بنقول)  
وقد ذكرنا قول العباس بن عبد المطلب رحمه الله لابنه عبد الله إن هذا  
الرجل\* قد اختصك من دون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاحفظ عني ثلاثاً لا يُجربنَّ عليك كذباً ولا تُفشيبنَّ له سراً ولا تغتَب  
عنده أحداً فقيل لابن عباس كلُّ واحدةٍ منهنَّ خيرٌ من ألفِ دينارٍ فقال  
كلُّ واحدةٍ منهنَّ خيرٌ من عشرة آلافٍ وقال بعضُ المحدثين  
لى حيلةٌ فيمنَ يُنمُّ وإيسَ في الكذاب حيلةٌ  
من كان يخافُ ما يقو لُ خيلنى فيه قليلةٌ  
وقال آخر (قال أبو الحسن هو أبو العباس المبرد)  
إنَّ النَّمومَ أغطى دونه خبىرى وليس لى حيلةٌ فى مفترى الكذب  
وقال بعضُ المحدثين\*  
كتمتُ الهوى حتى إذا نطقت به بوادرُ من دمعٍ تسيلُ على خدى  
وشاع الذى أضمرتُ من غير منطق كأن ضمير القلب يرشح من جلدى  
وقال جميلٌ\* بنُ عبد الله بن معمر العُدريّ  
إذا جاوَزَ الإثنين سرّاً فانه بنثٌ وإفشاء الحديث قينُ

---

ولست بمبد الخ (ان هذا الرجل) يريد به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
(بعض المحدثين) هو محمود الوراق (وقال جميل) هذا غلط صوابه وقال قيس بن  
الخطيم والبيت مطلع كلمة له مذكورة بديوانه وبمعه  
وان ضيع الاخوان سرا فانى كنوم لاسرار العشير أمين



وتأويلُ قَيْنٍ وحقيقٍ وجدبرٍ وخليقٍ واحدٌ أى قريبٌ من ذلك هذه  
حقيقتهُ \* يقال قَيْنٌ وقَيْنٌ فى معنى قال الحارثُ \* بنُ خالدٍ المخزومى  
مَنْ كان يسألُ عنا ابنَ منزلنا فلا قَحْوَانَةٌ منا منزلٌ قَيْنٌ  
وفى الحديث ان رسولَ الله ﷺ قال مَنْ باع داراً أو عقاراً فلم يردُّ ثمنه  
فى مثله فذلك مالٌ قَيْنٌ أن لا يُباركَ فيه . وقال الرقاشى \*  
اذنحْنُ خفنا الكاشحين فلم نُطقْ كلاماً تكلمنا بأعيننا سرّاً  
فنفقضى ولم يُعلمْ بنا كلُّ حاجةٍ ولم نكشف النجوى ولم نَهتِكِ السِّترا  
وقال معاويةُ لعميَّاش بنِ صُحَّارِ العبديِّ ما أقربُ الاختصارُ قال لَحْمَةٌ  
دالَّةٌ وقيل خيرُ الكلام ما أغنى اختصارُهُ عن إكثارِهِ . وقيل التمامُ سَهْمٌ  
قاتلٌ وقال بعضُ المحدثين  
لا أكنمُ الأسرارَ لكن أنمها ولا أدعُ الأسرارَ تغلى على قلبى

---

يكون له عندى اذا ماضمنته مقرّ بسوداء الفؤاد كقنين  
(أى قريب من ذلك هذا حقيقته) يريد أن يقول أن قينا بمعنى حقيق مأخوذ من  
القين بمعنى القريب يقال دارى قين وقين من دارك قريبة (يقال قين) بروى  
« بفتح الميم وكسرها » فمن فتح أراد المصدر فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . ومن  
كسر أراد النعت فثناه وجمعه وأنه مثل قين (قال الحرث) قال ابن برى شاهد  
قن « بالفتح » قول الحرث الخ وشاهد قن « بالكسر » قول الخوادر  
ومناخ غير تذيئة عرسته قن من الحدثنان نابي المضعج  
(الرقاشى) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش وهم حى من ربيعة نسبوا الى أمهم  
وكان منقطعا الى البرامكة

وإن أحق الناس بالشحنف لا تزور<sup>و</sup> قلبه<sup>و</sup> الأسرار جنباً الى جنب  
وقال آخر

وأمنع جارتى من كل خير<sup>و</sup> وأمشى بالتميمة بين صحبتي<sup>و</sup>  
ويقال للنام القنات<sup>و</sup>. وفي الحديث لا يروح<sup>و</sup> القنات راحة الجنة وفي  
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المثلث ف قيل يا رسول الله  
ومن المثلث فقال الذي يسمى بصاحبه الى سلطانة فيهلك نفسه وصاحبه  
وسلطانه . وقال معاوية للأحنف بن قيس في شيء بلغه عنه فأنكر ذلك  
الأحنف فقال له معاوية بلغني عنك الثقة فقال له الأحنف يا أمير  
المؤمنين إن الثقة لا يبلغ وقال أحد الماضين (وهو طريح<sup>و</sup> بن اسمعيل<sup>و</sup>  
النقي<sup>و</sup>):

إن يسمعوا الخبر يخفوه وإن سمعوا<sup>و</sup> شراً أذيع<sup>و</sup> وإن لم يسمعوا كذبوا

(وإن أحق الناس) بروى وإن قليل العقل من بات ليله (القنات) وكذا القنوت .  
وكلاهما من قت الأحاديث يقنها « بالضم » قنا . نَمَّها (لا يروح) من أراح الشيء  
أو من راحه يريحه وبرأحه وجد راحته (طريح) « بالنصب » (ابن اسمعيل) بن عبید  
من بنى تقيف بن منبه شاعر مجيد نشأ في دولة بنى أمية وأدرك دولة بنى العباس  
ومات في خلافة المهدي (شرا أذيع) الرواية شرا أذاعوا وهذا البيت من كلمة  
قالها للوليد بن يزيد وكان قد غضب عليه وحجبه من الدخول اليه مطلعها

يا بن الخلائف مالي بعد تقربة اليك أقصى وفي حاليك لي عجب  
مالي أذاد<sup>و</sup> وأنهى حين أقصدكم كما توتق<sup>و</sup> من ذى العرة الجرب<sup>و</sup>  
كأنني لم يكن بيني وبينكم إل<sup>و</sup> ولا أخلة ترعى ولا نسب<sup>و</sup>

وقال المهلب بن أبي صفرة أدنى أخلاق الشريف كتمان السر وأعلى أخلاقه نسيان ما أسير إليه ويقال للنكاح السر على غير وجهه \* وليس هذا من الباب الذي كنا فيه ولكن يُذكر الشئ بالشئ وهذا حرف يُغلط فيه لأن قوماً \* يحملون السر الزنا وقومٌ \* يحملونه الغشيان وكلا القولين خطأ إنما هو الغشيان من غير وجهه قال الله تبارك وتعالى (ولكن لا تُؤعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً) فليس هذا موضع الزنا \* وقال الحطيئة

لو كان بالودّ يدي منى منك أزلني      بقربك الودّ والاشفاق والحدب  
وكنت دون رجال قد جعلتهم      دوني إذا مارأوني مقبلاً قطبوا  
إن يسمعوا . البيت وبعده

رأوا صدورك عنى في اللقاء فقد      نحدثوا أن حبل منى منك منقضب  
فدو الشماتة مسرور بهيضتنا      وذو النصيحة والاشفاق مكثب  
وهي طوبلة ذكرها الاصبهاني في أغانيه (على غير وجهه) يريد أنه على سبيل المجاز وليس حقيقة فيه وعبارة اللفظ والسر النكاح لانه يكتم (لان قوماً الخ) اما ينكر أبو العباس أن يكون السر فيهما حقيقة لا كناية الا تراه يقول انما هو الغشيان من غير وجهه ولا يسمعه انكار ذلك البتة كيف وقد قال امرؤ القيس على ماروى  
ألا زعمت بسباسة اليوم انى      كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى  
وقال الاعشى

ولا تقربن من جارة ان سرها      عليك حرام فانكحن أو تأبدا  
(فليس هذا موضع الزنا) قد فسرهُ الحسن البصرى في الاية بالزنا ومن فسر السر

وَيَحْرَمُ سِرَّهُ جَارِهِمْ \* عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ  
وقال الأعشى لسلامة ذي فائش الحميري  
وقومك إن يضمّنوا جارة وكانوا بموضع انضادها \*  
فإن يطلبوا سرها للفني وإن يسأموها \* لا زهادها  
في هذا قولان أحدهما أنهم لا يطلبون اجترارها اليهم على رغب أوليائها من  
أنجل مالها تعصباً للجوار ولا يسأمونها إذا انقطع رجاؤهم من الثواب  
والمكافأة والآخر أنهم لا يرغبون في ذوات الأموال وإنما يرغبون في  
ذوات الأحساب اختياراً للأولاد وصيانةً للأضهار أن يطمع فيهم  
من لا حسب له ، وقول الخطيئة ويأكل جارهم أنف القصاع \* إنما  
يريد المستأنف الذي لم يؤكل قبل منه شيء يقال روضة أنف إذا لم

بالغشيان أبو الهيثم والزجاج وقال أبو عبيدة في قول الخطيئة ( ويحرم سر جارنهم )  
السرها هنا الافضاء باليد وهو كناية عن الجماع ( هذا ) والسرى يكنى به عن الفرج قال  
مابال عرسى لا تبش كهدها لما رأت سرى تغبر واتنى  
وقالت

لأبمدن إلى سرى يدا والى ماشاء منى فليمد  
( وكانوا بموضع انضادها ) الرواية يمتونوا والانضاد الاعمام والاخوال المتقدمون في  
الشرف الواحد نضد « بالتحريك » يريد يكونوا بموضع أولى شرفها وحسبها ( وإن  
يسلموها ) قال الأزهرى معناه أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هناك حرمتها لقلّة مالها  
والازهاد قلة المال ( أنف القصاع ) « بضمّتين » وأنشده ابن بري « بفتح فسكون »  
شاهدا على أن أنف كل شيء طرفه وأوله

تُرْعَ وَكَأْسُ أَنْفٍ إِذَا لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلُ. قَالَ لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ \*  
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ  
لِلطَّاعِنِينَ الْخَلِيلَ وَالْخَلِيلُ خُنْفٌ \*

قال أبو العباس وهذا بابٌ اشتَرَطْنَا أَنْ نَخْرُجَ فِيهِ مِنْ حَزَنِ إِلَى سَهْلٍ  
وَمِنْ جِدِّ إِلَى هَزَلٍ لِيَسْتَرْجِحَ إِلَيْهِ الْقَارِئُ وَيُدْفَعَ عَنْ مُسْتَمْعِمِهِ الْمَلَالَ وَنَحْنُ  
ذَا كَرُونِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ \* فِي كَلِمَةٍ لَهُ يَمْدَحُ  
فِيهَا مَالِكَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى تَرْضَى فَقَالَتْ قُمْ فَجَنِّنَا بِكَ وَكِبَ  
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّمَنُّتُ كُلُّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لِحَمِّ عُنُقَاءَ \* مُغْرَبِ \*

( قال لقيط بن زرارة ) يوم جَبَلَة والنشيل لحم بطبخ بلا توابل وعن أبي حاتم النشيل  
ما انتشلت بيدك من لحم القدر بلا مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل (والخليل خنف)  
« بضمين » جمع خنوف كصبور من خنف الفرس كضرب لوى حافره الى وحشيته  
أو أحضر ونبي رأسه ويده في شق من نشاطه فهو خانف وخنوف ( بكر بن النطاح )  
من بني حنيفة بن جليم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل يكنى أبا وائل شاعر  
فارس صعلوك فأنك كان مباحاً لأبي دلف العجلي فلما مات صار مباحاً لمالك بن علي  
الخراعي ومالك هذا كان يتولى طريق خراسان أيام الرشيد ( مغرب ) « بضم الميم »  
مضافاً الى ( عنقاء ) ويقال عنقاء مغرب على النعت بدون هاء كما قالوا الحية ناصل  
وناقة ضامر وامرأة عاشق أو مغربة بالهاء كذلك على النعت من أغربت في طيراتها  
ذهبت فلم تُحَسَّ أو هي طائر معروف الاسم لا الجسم أو هي من الألفاظ الدالة على  
غير معنى وقد ضربت بها العرب المثل قالوا طارت به عنقاه مغرب وأوتت به عنقاه  
مغرب يريدون فقدته وذهاب أثره

فلو أنى أصبحتُ في جُودِ مالكِ وعزّته ما نالَ ذلكِ مطليبي  
فنى شقيتُ أمواله بسماحه كما شقيتُ قيسُ بأرماحِ تغلبِ  
وقال الخليلُ\* في كلمة له بمدحُ بها عاصمُ الغسانی

أقولُ ونفسي بين شوقٍ وحسرةٍ وقد شخصتُ عيني\* ودمعي على خد  
أريحي بقتلي من تركتِ فؤاده بلحظتته بين التأسفِ والجهدِ  
فقال عذابٌ في الهوى قبلَ ميتةٍ وموتٌ إذا قرحتُ قلبك\* من بعدى  
لقد فطنتُ للجورِ فطنةَ عاصمِ لصنعِ الأيادي الغرُّ في طلبِ الحمدِ  
سأشكوكُ في الأشعارِ غيرَ مقصّرٍ الى عاصمِ ذى المكرُماتِ وذى المجدِ  
أهلٌ فنى غسانَ يجمعُ بيننا قتا منَ نفسي منكم لوعةَ الصدِّ  
وقال اسماعيلُ\* بنُ القاسمِ

إن السلامَ وإن البشرَ من رُجلٍ في مثل ما أنتَ فيه ليس يكفيني

( الخليل ) لقب أبي عبد الله الحسين بن الضحاك بن ياسر مولى آل سليمان بن ربيعة  
ابن زيد الباهلي التابعي لقب به لكثرة خلائعه وجمونه وهو من شعراء الدولة العباسية  
( شخصت عيني ) ارتفع جفناها فلا تقدر أن تطرف وذلك من حرقة السهاد ( أقرحت  
قلبك ) أصبته بالآلام من أحببت بعدها وقد قرح قلب الرجل من الحزن « بالكسر »  
تألم على المثل بالقرح وهو الجرح ( وقال اسمعيل ) هو أبو العتاهية يقول لصديقه علي  
ابن يقطين وقد أبطأ بره عنه فلقبه ذات يوم بدار الخليفة فاستوقفه فأشده  
حتى منى ليت شعري يا بن يقطين أننى عليك بما لامك توليني  
ان السلام الأبيات فوصله وكان علي بن يقطين بن موسى من أهل النهروان زنديقا  
قتله موسى الهادي أيام جد في قتل الزنادقة

هذا زمانُ أُلحِ الناسُ فيه على زَهْوِ الملوكِ وأخلاقِ المساكينِ  
أما علمتَ جزاك اللهُ صالحَةً عني وزادك خيراً يابنَ يَقِطِينِ  
أني أُرِيدُكَ للدنيا وعاجلها ولا أُرِيدُكَ يومَ الدينِ للدينِ  
وقال يزيد بن محمد بن المهلب المهلبِي في كلمة بمدحِ بها اسحق بن ابراهيم\*  
إن أكن مُهَدِيًّا لك الشعرَ إنى لابنُ بيتِ تُهَدِي له الأشعارُ  
غيرَ أني أراك من أهل بيت ما على الحرِّ أن يودَكَ عارُ  
وقال أيضاً في كلمة أخرى

وإذا جُدِدْتَ\* فكلُّ شيءٍ نافعٌ وإذا حُدِدْتَ\* فكلُّ شيءٍ ضائرٌ  
وإذا أتاك مُهَلَّبِيٌّ في الوغَى والسيفِ في يده فنمَّ الناصر  
وقال عبدالله بن الزبير\* لما أتاه قتلُ مُصَنَّبِ بن الزبير أشهدَه المهلبُ بن  
أبي صُفْرَةَ قالوا لا كان المهلبُ في وجوه الخوارج قال أفشده عبادُ بن  
الحصين الحبيطِي قالوا لا قال أفشده عبد الله بن خازم السلمي قالوا

(اسحق بن ابراهيم) الموصلي (جددت) رزقت الجدة « بفتح الجيم » وهو الحظ  
وقد جدَّ يجد « بالكسر » وهو أجد منك أحظ وعن ابن السكيت جددت بالامر  
« بالكسر » جدا حظيت به خيراً كان أو شراً (وحددت) بالحاء المهملة منعت  
وقد حده عن الأمر بحده « بالضم » حدامنه عنه خيراً كان أو شراً (وقال عبدالله  
ابن الزبير) الذي ذكره ابن الأثير في تاريخه أن عبد الله بن خازم السلمي قال لما بلغه  
مسير مصعب لقتال عبد الملك. أمعه عمر بن عبيد الله بن معمر فقبل لا استعمله على  
فارس قال أمعه المهلب قبل لا استعمله على الخوارج قال أمعه عباد بن الحصين قبل  
لا استخلفه على البصرة قال وأنا بنجراسان، خذيني فخريني جمار وأبشري . والرواية

لا فتمثل عبدُ الله بن الزبير فقال  
فقلت لها عيني جعارٌ\* وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره  
جعار اسم من أسماء الضبُع وهي صفة غالبية لأنه يقال لها جاعرة\* فهذا في  
بابه كفساقٍ وكسكاعٍ وحلاقٍ للمنيّة وقد فسّرنا هذا الباب مستقصي  
على وجوهه الأربعة. وروى أن ابنة جارية لهيتم بن مرة بن ذهل بن  
شيبان قالت له يوماً

أهمُّ بنُ مُرّة حنّ قلبي الى اللائي يكُنّ مع الرجال  
فقال يافساقٍ أردتِ صفيحةً ماضيةً\* فقالت

أهمُّ بنُ مُرّة حنّ قلبي الى صلحاءٍ مُشْرِفةٍ القذالِ\*  
فقال يا فجارٍ أردتِ بيضةً حصينةً\* فقالت

أهمُّ بنُ مُرّة حنّ قلبي الى أئيرٍ أسدُّ به مبالى  
قال فقتلها. قال أبو العباس قال أبو الشمقمق وهو مروان بن محمد وزعم  
التوّزي عن أبي عبيدة قال أبو الشمقمق ومنصور بن زيادٍ ويحيى بن

---

( فقلت لها عيني جعار الخ ) هذا البيت أشده سيئويه للناطقة الجمعدى والعيث  
الفساد و ( جعار اسم الخ ) ويقال لها أيضا أم جعارٍ وجيعةٍ ( لأنه يقال لها جاعرة )  
الصواب أن يقول لكثرة جعرها وهو خرؤها فأما جاعرة فاسم للدبر عامة وتكون  
بمعنى الجعْر مصدرًا على فاعلة كراغية ولاغية وثاغية وعاقبة وكلتاها لا ينتج مدعاه  
وقد قيل ان لها جاعرتين ( صفيحة ماضية ) الصفيحة واحدة الصفائح وهي السيوف  
العريضة ( القذال ) جِماع مؤخر الرأس من الانسان والفرس استعارته لما تريد كما  
استعارت له الصلع وهو ذهاب الشعر ( بيضة حصينة ) هي ما تلبس فوق الرأس



سليم الكاتب من أهل خراسان من بخارية عبيد الله بن زياد (بخارية  
قرية من قرى خراسان وبها كان عبيد الله بن زياد) وكان أبو الشمقمق  
رُبَّمَا لَحَنَ وَيَهْزِلُ كَثِيرًا وَيُجِدُّ فِيكَثْرِ صَوَابِهِ قَالَ يَمْدَحُ مَالِكُ بْنُ عَلِيٍّ  
الْخَزَائِعِيَّ وَيَذُمُّ سَعِيدَ بْنَ سَلْمٍ الْبَاهِلِيَّ

قد مررنا بمالك فوجدنا هـ جواداً الى المكارم ينمي  
ما يبالي اناه ضيف مخيف أم أنته بأجوج من خلف رذم  
فانتهينا الى سعيد بن سلم فاذا ضيفه من الجوع يرمي  
واذا خبزُه عليه سيكفيهم الله ما بدا صنوء نجم  
واذا خاتم النبي سلماً ن بن داود قد علاه بنجم  
فارتحلنا من عند هذا بحمدٍ وارتحلنا من عند هذا بدم

(وبخارية قرية الخ) هذا كذب والصواب ما ذكر ياقوت في معجمه أنها سكة بالبصرة  
أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى الى البصرة  
وبني لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به والذي ذكره قبل أن معاوية استعمل  
عبيد الله على خراسان وكان ملاًك بخارى الى امرأة تسمى خاتون فاستمدت بالترك  
فهزم جيوشهم وحوى ما في معسكرهم فصالحته على ألف ألف ثم عاد الى البصرة في  
ألفين من سبي بخارى كلهم جيد الرمي بالنشاب (سعيد بن سلم) ابن قتيبة بن مسلم  
الباهلي والى أرمينية والموصل والسند وسجستان وطبرستان والجزيرة مات سنة سبع  
عشرة ومائتين (أجوج) وأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وقد ذكر أنهما  
اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السد لما ردمه ذر القرين  
كذا نقله ياقوت في معجمه والردم السد

وقال عبدُ الصمد بن المَعْدَل يثني سعيد بن سلم  
كم صغير جبرته بعد يتمه      وفقير نعشته بعد عدمه  
كلما عَضَّتِ الحوادث نادى      رضى الله عن سعيد بن سلم  
وقال سعيد بن سلم عَرَضَ لى أعرابيٍّ فدَحَنى فبلغ فقال  
ألا قل لسارى الليل لا تخشَ ضلَّةً      سعيد بن سلم ضوؤه كل بلاد  
لنا سيدُّ أربى على كلِّ سيدٍ      جواد حثا في وجه كلِّ جوادٍ\*  
قال فتأخرتُ عن برِّه قليلا فهجانى فبلغ فقال  
لكلِّ أخى مدحٌ ثوابٌ يُمدُّه      وليس لمدح الباهلى ثوابُ  
مدحتُ ابن سلم والمدحُ مَهْرَةٌ      فكان كصفوانٍ\* عليه ترابُ  
وقال أبو الشمقمق

قال لى الناسُ زُرُّ سعيد بن سلم      قلتُ للناس لا أزورُ سعيدا  
وأمرى فنى خُزاعةً بالبصرة      قد عمَّها سماحا وجودا  
ولنعمَ الفى سعيدٌ ولسكن      مالكٌ أكرمُ البريةِ عودا  
فقال سعيدٌ لوددت أنه لم يكن      ذكرنى مع مالكٍ وأنه أخذ منى أمنيته  
وقال أبو الشمقمق أيضا

هيهات تضرب فى حديد بارد      إن كنت تطمع فى نوال سعيد  
والله لو ملك البحار بأسرها      وأناه سلمٌ فى زمان مُدود

(حثا فى وجه كل جواد) يريد حثا التراب فى وجوه الأجواد وذلك كناية عن تقصيرهم  
عنه فى العطاء (كصفوان) هو الحجر الصلب الأملس لا ينبت شيئا

يَبْنِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً \* لَطْمُورَهُ  
( وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ )

لَوْ أَنَّ قَضْرَكَ يَا بَنِي يَوْسُفَ كُلَّهُ  
وَأَنَاكَ يَوْسُفَ يَسْتَمِيرُكَ إِبْرَةَ  
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمَانُ غَرِيمُهَا  
سَعِيدُ بْنُ سَلَمِ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
يَزِيدٌ \* لَهُ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيدًا  
خَزِيمَةٌ \* لَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ بَوْنِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ عَمْرُو هَلَكَ  
بُعَيْدًا سَعِيدًا يَدْسِيرُ

رُزَيْنَا أَبَا عَمْرُو فَقَلْنَا لَنَا عَمْرُو سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ الْبَدْرِ غَيْبُوبَةَ الْبَدْرِ  
وَكَانَ أَبُو عَمْرُو مُعَارَا حَيَاتُهُ بَعَمْرُو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرُو  
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لِسَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ يَا سَعِيدُ مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنُو قَزَارَةَ قَالَ فَمَنْ يَدْتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ

( شَرْبَةٌ ) هَلَا قَالَ غَرْفَةُ ( يَزِيدُ ) بِنُ مَزِيدٍ « بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّيِّ » أَخِي مَعْنَى  
ابْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي وَكَانَ يَزِيدُ جَوَادًا مَمْدَحًا وَفَارِسًا مَذْكَورًا وَوَلِيَّ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيجَانَ  
لِلرَّشِيدِ وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ( خَزِيمَةٌ ) بِنُ خَازِمِ أَحَدِ قَوَادِ الْمَأْمُونِ

يا أمير المؤمنين من شرفتموه قال صدقت أنت وقومك . وحدثني علي  
ابن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي قال حدثني رجل من أهل مكة قال  
رأيت في منامي سعيد بن سلم في حياته وفي نعمته وكثرة عدد ولده  
وحسن مذهبه وجمال مروءته قال فقلت في نفسي ما أجل ما أعطيه سعيد  
ابن سلم فقال لي قائل وما ذخره الله له في الآخرة أكثر وكان سعيد  
ابن سلم إذا استقبل السنة التي يستأنف فيها عدد سنيه اعتق نسمة  
وتصدق بعشرة آلاف درهم فقيل لمديني إن سعيد بن سلم يشترى نفسه  
من ربه بعشرة آلاف درهم فقال إذا لا يديعه . وقال أحمد بن يوسف

الكاتب لولد سعيد بن سلم

أبى سعيد انكم من معشر قوم لباهلة بن يعضر انهم  
لا يعرفون كرامة الأضياف  
نُسبوا حسبهم لعبد مناف  
زادوا . لعمرك أيبك ليس بكاف  
رحل نزلت بأبرق المزاف \*  
يلحون في التبذير والإسراف  
وقرئوا النداء الى العشاء وقربوا  
وكانى لما حططت اليهم  
بيننا كذلك انهم كبرواؤهم  
وأنشدني المازني

سك الله ذا المن من فضله  
ولا تسألن أبا وائلة  
فما سأل الله عبده له  
نخاب ولو كان من باهله

( المزاف ) « بفتح العين وتشديد الزاي » جبل من جبال الدهناء أورمل لبني سعد

والأبرق المكان الغليظ الحجارة مختلطة برمل

(قال أبو الحسن وزادني بعض أصحابنا

(نوى الباهلي على حُبزه إذا رماه آكل آكله)

وأنشد أبو العباس لرجل من عبد القيس .

أباهلَ يَنْبَحُنِي كَلْبُكُمْ وَأَسْنِدُكُمْ كِكَلَابِ الْعَرَبِ

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من أوثم هذا النسب

وحدثني علي بن القاسم قال حدثني أبو قلابة \* الجزمي قال حججنا مرة

مع أبي جزء بن عمرو بن سعيد قال وكنتا في ذراه \* وهو إذ ذاك بهي

وضي جلسنا في المسجد الحرام إلى أقوام من بني الحرث بن كعب لم

أفصح منهم فرأوا هيئته أبي جزء وإعظما منا إياه مع جماله فقال قائل

منهم له أمن أهل بيت الخليفة أنت قال لا ولكن رجل من العرب قال

ممن الرجل قال رجل من مضر قال أعرض ثوب الملبس من أيها عافك

الله قال رجل من قيس قال أين براد بك صر إلى فصيلتك التي تؤويك

قال رجل من بني سعد بن قيس قال اللهم غفرًا من أيها عافك الله قال

رجل من بني يعمر قال من أيها قال رجل من باهلة قال قم عنا

قال أبو قلابة فأقبلت على الرجل فقلت أتعرف هذا قال ذكر أنه باهلي

فقلت هذا أمير ابن أمير ابن أمير ابن أمير قال عدت خمسة

( أبو قلابة ) « بكسر القاف » واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر

الجزمي تابعي بروي عن ابن عباس وحذيفة وأبي هريرة وعن عائشة رضي الله تعالى

عنها وقد مات بالشام سنة أربع أوست وأربع مائة ( في ذراه ) « بالفتح » في كنفه

تقول أنا في ظل فلان وفي ذراه تريد في كنفه وسنره

ثم قلت هذا أبو جزء أمير ابن عمرو وكان أميراً ابن سعيد وكان  
أميراً ابن سلم وكان أميراً ابن قتيبة وكان أميراً فقال الحرثي  
الأمير أعظم أم الخليفة قلت بل الخليفة قال أفالخليفة أعظم أم النبي  
قلت بل النبي قال والله لو عددت في النبوة أضعاف ما عدت له في الإمارة  
ثم كان باهلياً ما عبأ الله به شيئاً\* قال فسكادت نفس أبي جزء تخرج  
فقلت انهن بنو فإنا هؤلاء أسوأ الناس آداباً ( قال أبو الحسن يقال  
للرجل إذا سُئِلَ عن شيء فأجاب عن غيره أَعْرَضَ ثوبُ الملبس\* أي  
أبدي غير ما يراد منه ) وحدثت أن اعرابياً اتى رجلاً من الحاج فقيل  
له ممن الرجل قال باهلي قال أعيذك بالله من ذلك قال إي والله وأنا مع  
ذلك مولى لهم فأقبل الأعرابي يُقبِلُ يديه ويتمسحُ به قال له الرجل  
ولم تفعل ذلك قال لاني أثق بأن الله عز وجل لم يبتلك بهذا في الدنيا  
إلا وأنت من أهل الجنة . ويزعم الرقاشي ان قتيبة بن مسلم لما فتح  
سمرقند\* أفضى الى اثاث لم ير مثله والى آلات لم يُسمع بمثها فأراد أن  
يروي الناس عظيم ما فتح الله عليه ويعرفهم أقدار القوم الذين ظهر عليهم

---

( ما عبأ الله به شيئاً ) يريد لم يكن له قدر عنده وتقول ما عبأت بفلان عبأ تريد ما باليت  
به ( أعرض ثوب الملبس ) ثوب بالرفع والملبس كقعد الألبس و يروي الملبس كمنبر  
وهو الثوب الذي يلبسك يريد اتسع وصار عريضا وروي عن الاصمعي في تفسير المثل  
قال يقال للرجل ممن أنت فيقول من مضر أو ربيعة أو اليمن ولم يخص ( فتح سمرقند )  
وكان يومئذ أمير خراسان من قبل الحجاج وقد سلف ذلك

فَأَمَرَ بِدَارٍ فَمَرِشَتْ وَفِي صَحْفِهَا قُدُورٌ تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ فَإِذَا بِالْحَضِيِّينَ \*  
ابن المنذر بن الحرث بن وعلة \* الرقاشي قد أقبلَ والناسُ جلوسٌ على  
مراتبهم والحضيينُ شيخٌ كبيرٌ فلما رآه عبدُ الله بن مسلم قال لفتيبة  
ليذن لي في مُعَانِدَتِهِ قال لا تُرِدهُ فإنه خبيث الجواب فأبى عبد الله إلا  
أن يأذن له وكان عبد الله يُضَمِّفُ \* وكان قد تَسَوَّرَ حَائِطًا إِلَى امْرَأَةٍ  
قَبْلَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْحَضِيِّينَ فَقَالَ أَمِنَ الْبَابَ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَأْسَانَ قَالَ  
أَجَلَ أَسْنٌ عَمَّكَ \* عَنِ تَسَوَّرِ الْهَيْطَانِ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورُ قَالَ هِيَ  
أَعْظَمُ مِنْ أَنْ لَا تُرَى قَالَ مَا أَحْسِبُ بُكَرُ بْنُ وَائِلٍ رَأَى مِثْلَهَا قَالَ أَجَلَ  
وَلَا عَيْلَانَ \* وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا تُسَمَّى شَبَعْمَانَ وَلَمْ يُسَمَّ عَيْلَانَ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ  
يَا أَبَا سَأْسَانَ أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا \* وَبُكَرُ بْنُ وَائِلٍ تَجْرُهُ خُصَاهَا تَبْتغِي مَنْ تَحَايِفُ

(الحضيين) « بالضاد المعجمة » « مصغر » ابن وعلة بن مجالد بن يثرب بن زبان بن  
الحرث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر  
ابن وائل (يضمف) يوصف بالضعف في عقله ورأيه (أسن عمك) كبر عن تسور  
الحيطان يعرض به (ولاعيلان) جده الا كبر وذلك أن باهلة أخت غني بن يعصر  
ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر (عزَلْنَا وَأَمَرْنَا) رواية غيره نزعنا وولينا . وبعده  
ومابات بكرى من الدهر ليلة فيصبح الا وهو للذل عارف  
وهذا الشعر لحارثة بن بدر الغداني قاله يوم رضى أهل البصرة أن يولوا عليهم بعد  
دوت معاوية بن يزيد عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي حتى يجتمع الناس على  
امام وكان عبيد الله بن زياد الوالي عليهم قد طلب الامارة لنفسه فلم يرضوا به فلما

قال أعرفه وأعرف الذي يقول  
وخيبة من يخيب على غنى وباهلة بن يعصم والركاب\*  
(يريد يا خيبة من يخيب) قال أفتعرف الذي يقول  
كأن فقاح\* الأزدي حول ابن مسمع وقد عرقت أفواه بكر بن وائل  
قال أعرف هذا وأعرف الذي يقول  
قوم قتيبة أمهم وأبوهم لولا قتيبة أصبحوا في مجهل  
قال أما الشعر فأراك ترويه ولكن هل تقرأ من القرآن شيئاً قال أقرأ  
منه الأكثر الاغلب « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً  
مذكوراً » قال فأغضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة الخضيرين هجأت  
اليه وهي حبيلى من غيره قال فما نحررك الشيخ عن هيئته الأولى ثم قال  
على رسيله\* وما يكون\* تلد غلاماً على فراشى فيقال فلان بن الخضير

---

رأى الغدر منهم هرب هو وأخوه فلجأ الى دار مسعود بن عمرو الأزدي وقد استخف  
بكر بن وائل مالك بن مسمع الجهمدي فجمع وأعد وطلب من الأزدي المخالفة على  
نصرة عبيد الله بن زياد وردّه الى دار الامارة فلم ينجح (والركاب) في نسخة والرباب  
وهي الصواب لانه لا مناسبة للركاب وهي الابل هنا والرباب « بكسر الراء » قبائل  
سلف الكلام عليها . وبعد هذا البيت

وآنف أن أعد على نمير وقائنا بروضات الرباب  
والرباب « بضم الراء » موضع في بلاد نمير بن عامر (فقاح) جمع فقحة وهي حلقة  
الدبر ثم كثر ذلك حتى سمي الدبر فقحة (على رسله) على هيئته وتودته (وما يكون)  
يريد أى شيء يكون



كما يقال عبد الله بن مسلم فأقبل قتيبة على عبد الله فقال لا يُبتعد الله غيرك  
هذا الحَضَيْنُ بن المنذر بن الحرث بن وَعَلَّةَ وكان الحَضَيْنُ بيده لواء  
علي بن أبي طالب رحمه الله على ربيعة وله يقول القائل \*  
لِمن رايةُ سوداءٍ يَخْفِقُ ظلُّها إذا قِيلَ قَدِّمها حَضَيْنُ تَقَدِّمها  
والحرث بن وَعَلَّةَ يقولُ الاعشى وكان قصده فلم يحمده وعرج عنه الى  
هُوذَةَ \* بن علي ذى التاج وهوذَةُ من بنى حنيفَةَ بن الجُهم بن صعب  
ابن علي بن بكر بن وائل والحرث بن وَعَلَّةَ من بنى رَقَاشِ \* وهى امرأة  
وأبوهم مالك \* بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي

( بيده لواء علي ) يوم صفين ( وله يقول القائل ) نسب الى علي رضي الله عنه وبعد

هذا البيت

ويقدمها في الموت حتى يزرها حياض المنايا تقطر الموت والدماء  
أذقنا ابن حرب طعننا وضربنا بأسيافنا حتى تولى وأحجبا  
حزى الله قوما صابروا في لقاءهم لدى الموت قوما ما أعف وأكرما  
وأطيب أخبارا وأكرم شيمة إذا كان أصوات الرجال تغمغمنا  
ربيعة أعتى أنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خميسا عرمرما

( وعرج عنه الى هوذَةَ ) كيف هذا مع روايته قول الاعشى . وان امرأ قد  
زرته قبل هذه . ( هوذَةَ ) « بفتح فسكون » فى الاصل اسم لاقطاة والجمع هوذ « بالضم »  
سمى به هوذَةَ بن علي بن ثمامة « بضم التاء » بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم  
بالتصغير ابن الدول « بضم الدال ممدودة » ابن حنيفَةَ ( رقاش ) هى ابنة  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ( وأبوهم مالك الخ ) الذى ذكره ابن السكبي أن رقاش  
أم مالك وزيد مناة ومرة أبناء شيبان بن ذهل

ابن بكر بن وائل \* فقال الأعشى يذكر الحرث بن وعلّة وهو ذة بن عليّ  
أُتيتُ حرّيثاً زائراً عن جنابةٍ فكان حرّيثٌ عن عطائي جامداً  
إذا مارأى ذا حاجة فكأنما يرى أسداً في بينته وأساوردا  
أعمر ك ما أشبهت وعلّة في الندى شمائله ولا أباه مجالدا  
وإنّ امرأ قد زرتُه قبل هذه يحوّ نخيرٌ منك نفساً ووالداً  
تضيّفته يوماً فقرب مجاسي وأصفدني على الزمانة قائدا  
وأمتعتني على المشأ بوليدة فأبتُ بخير منك يا هوذا حامدا  
ففي لويباري الشمس ألت قناعها\* أو القمر الساري لألقى المقالدا\*  
يرى جمع مادون الثلاثين قصرة ويمدو على جمع الثلاثين واحداً  
وهي كلمة. قوله أيت حرّيثاً يريد الحرث وتصغيره على لفظه حوّرث  
وهذا التصغير الآخر يقال له تصغير الترخيم وهو أن تحذف الزوائد من  
الاسم ثم تصغر حروفه الأصلية فتقول في تصغير أحمد حميد لأنه من الحمد  
وفي الحرث حرّيث لأنه من الحرث وفي غضبان غضيب لأنه من الغضب

( بكر بن وائل ) جده الأكبر ربيعة بن نزار ( ألت قناعها ) هذا مثل قولهم ألتى  
عن وجهه قناع الحياء على المثل بالقناع في الأصل وهو ما تغطى به المرأة رأسها وتستر  
به محاسنها تخيل أن للشمس قناعاً لويباريها هوذة في الضياء ألقته لتغالبه بمحاسنها  
ولم تكنف بما ظهر منها ومن كلامهم في الأنواء إذا طلع الدراع حسرت الشمس  
القناع وأشعلت في الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وقوله ( لا لقي المقالدا )  
كناية عن أنه يسند إليه جميع ما يظهر به من محاسنه على المثل بمن يلقى اليك المقاليد  
وهي المفاتيح واحدها مقلد ككبير

لأن الألف والنون زائدتان وكذلك ذوات الأربعة تقول في تصغير  
قنديل على لفظه قنيديل فان صغرته مرخما حذفت الياء فقلت قنيدل  
فعلى هذا مجرى الباب . وقوله عن جنابة يقول عن غربة وبعده يقال هم  
نعم الحى جارهم جار الجنابة أى الغربة يقال رجل جنب ورجل جنب  
أى غريب قال الله جل وعز والجار الجنب وقال الحطيئة  
والله ما معشر لاموا امرأ جنباً في آل لآي بن ستماس با كياس  
وقال علقمة بن عبدة

فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة فإنى امرؤ وسط القباب غريب  
فمن قال للواحد جنب قال للجميع أجناب كقولك عنق وأعناق وطنب  
وأطناب ومن قال للواحد جانب قال للجميع أجناب كقولك راكب  
وركاب وضارب وضراب قالت الخنساء

ابكى أخاك لا يقام وأزملة وابكى أخاك إذا جاوزت أجنابا  
وان كان من الجنابة التى تصيب الرجل قلت رجل جنب ورجلان

---

(وقال الحطيئة) سلف لك هذا البيت في قصيدته كما سلف قول علقمة هذا في قصيدته

(ابكى أخاك) رواية ديوانها فابكى وقبله وهو المطلع

يا عين مالك لاتبكين تسكابا إذ راب دهر وكان الدهر ريبا

(وان كان من الجنابة) مصدر جنب الرجل « بالضم » وقال ابن برى المعروف عند

أهل اللغة جنب « بالكسر » والاكثر أجنب

جُنُبٌ وكذلك المرأة والجميع وقد يجوز وليس بالوجه رجُلانُ جُنُبَانِ  
وامرأةٌ جُنُبَةٌ وقومٌ أجُنَابٌ وقوله . يرى أسداً في بيته وأسوداً : يريد  
جمع أسودٍ صالحٍ\* وأسود بهنا نعتٌ ولكنه غالبٌ فلذلك جرى ههنا  
مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية وأفعلٌ إذا كان نعتاً بنفسه فجمعهُ فُعِلَ  
نحو أحمَرٌ وحمَرٌ وأسودٌ وسُودٌ وإذا كان نعتاً فآجرى مجرى الأسماء فجمعهُ  
أفَاعِلٌ نحو أساودَ وأجادِلَ وأداهم إذا أردت القيد لأنه نعتٌ غالبٌ  
يجرى مجرى الأسماء وإن أردت أذهم الذي هو نعتٌ محضٌ قلت دُهمٌ  
قال الأشهبُ بنُ رُمَيْثَةَ

أَسُودٌ شَرِيٌّ لَأَقْتِ أَسُودَ خَفِيَّةً تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ  
فأجراه مجرى الأسماء نحو الأصاغر والأكابِر والأحامد وقوله . لعمرُك  
ما أشبهت وعلةٌ في التدي : شمائله . فانه جعل شمائله بدلا من وعلةٌ  
والتقدير ما أشبهت شمائل وعلةٌ والبَدَلُ على أربعة أضربٍ فواحد منها  
أن يُبدلَ أحدُ الاسمين من الآخر إذا رجعا الى واحد ولا يُبالى أمرفتين  
كانا أم معرفةً ونكرةً وتقول مررت بأخيك زبدي لأن زبداً هو الأخ

---

( أسود صالح ) وأسود صالح بالسين والصاد وكلاهما لا يستعمل الا نعتا ويقال الا نعتي أسوداً  
ولا يقال سانحة ويقال أسودان صالح لا يثنى في قول الأصمعي وأبي زيد وحكي ابن دريد  
تثنيته والأول أعرف وقد جمعه قائلوا أسود صالح وسليخ وسليخة » بضم السين وتشديد  
اللام مفتوحة » فيهما وقالوا أسود سانحة وهي التي تسليخ جلودها كل عام . وأقتل ما  
يكون من الحيات إذا سليخت جلودها ( أسود شري ) سلف أول الكتاب الكلام عليه

وكذلك مررت برجل عبد الله فهذا واحدٌ وآخرٌ أن يُبدلَ بعضُ الشيءِ  
منه نحو ضربت زيدا رأسه لما قلتَ ضربت زيدا أردتَ أن تبينَ موضعَ  
الضرب منه فمثلُ الأولِ قولُ الله تبارك وتعالى. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. وقوله: وإِنَّكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
صِرَاطِ اللَّهِ. ولنسفعاً بالناصية ناصيةً كاذبةً خاطئةً. ومثلُ البديلِ  
الثاني قوله. والله على الناسِ حَيِّجُ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. مَنْ فِي  
مَوْضِعٍ خَفِضَ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ حَرْفُ الْخَفِضِ  
قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ. والبديلُ الثالثُ مثل  
ما ذكرنا في البيتِ أبدالَ شَمَائِلِهِ مِنْهُ وَهِيَ غَيْرُهُ لِاشْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهَا وَنَظِيرُهُ  
ذَلِكَ أَسْأَلُكَ عَنْ زَيْدٍ أَمْرِهِ لِأَنَّ السُّؤَالَ عَنِ الْأَمْرِ وَتَقُولُ عَلَى هَذَا  
سُبَابَ زَيْدٍ ثَوْبُهُ فَالثَّوْبُ غَيْرُهُ وَلَسْكَنَ بِهِ وَقَعَ السُّلْبُ كَمَا وَقَعَتْ  
الْمَسْئَلَةُ عَنْ خَيْرِ زَيْدٍ وَنَظِيرُهُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
قِتَالٍ فِيهِ. لِأَنَّ الْمَسْئَلَةَ إِنَّمَا كَانَتْ عَنِ الْقِتَالِ هَلْ يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
قَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ الْأَخْطَلُ )

إِنَّ السِّيفَ غَدُوًّا وَرَوَاحِيًّا\* تَرَكَتْ هَوَازِنَ\* مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ\*  
وَبَدَلٌ رَابِعٌ لَا يَكُونُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشُّعْرِ وَهُوَ أَنْ يَغْلَطَ الْمُتَكَلِّمُ

---

( غدوها ورواحها ) الأجود نصبهما على الظرفية ( هوازن ) بن منصور بن عكرمة  
ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ( الأعضب ) الكباش المكسور القرن وقد  
عضب قرنه « بالكسر » عضبا انكسر فهو أعضب وهي عضباء

فيدرك غلطه أو ينسى فيذكر فيرجع إلى حقيقة ما يقصد له وذلك قولك مررت بالمسجد دار زيد أراد أن يقول مررت بدار زيد فإما نسي وإما غلط فاستدرك فوضع الذي قصد له في موضع الذي غلط فيه. وقوله بجوفه في قصبة اليمامة\* وقوله تضيفته يوماً إنما هو تفعّلته من الضيافة يقال صفت الرجل أي نزلت به وأضافي أي أنزلي وقوله وأصفتني يقول أعطاني وهو الإصفاذ والصفد\* الاسم والاصفاذ المصدر قال النابغة: فلم أعرض\* أبيت اللعن بالصفد. ويقال صفت الرجل فهو مصفود من القيد ولا يقال في القيد أصفت ولكن صفته\* صفداً\* واسم القيد الصفد\* قال الله جل وعز مقررّين في الأصفاذ كقولك جمل وأجمال وصنم وأصنام\* وقوله فني لويباري الشمس. يقول يعارض يقال انبرى لي\* فلان أي اعترض لي في هذا المعنى وفلان يباري الريح\* من هذا أي يعارض الريح بجوده فهذا غير مهموز فأما بارأت الكرى\*

(بجو فهي قصبة اليمامة) ذلك اسمها في القديم واسمها في الحديث اليمامة سميت باسم جارية زرقاء صلبت على بابها وسيأتي حديثها (والصفد) « بفتح الغاء وسكونها » اسم للعطية (فلم أعرض) صدره « هذا الثناء فان تسمع به حسناً » يريد لم أمدحك لتعطيني (صفته) أصفده « بالكسر » (صفداً) وصفوداً فهو مصفود وصفته « بتشديد الغاء » كذلك فهو مصفد (واسم القيد) من حديد أو نسج أو قيد وغير ذلك (الصفد) « بفتح الغاء وسكونها » أيضاً (يقال انبرى لي الخ) كان المناسب أن يقول برى له يبرى برى عارضه وصنع مثل ما صنع صاحبه ومثله انبرى له (يباري الريح) في السخاء (بارأت الكرى) مبارأة وبراء صالحه على الفراق والكرى الذي

فهو مهموزٌ لأنه من أبرأني وأبرأته ويقال برأ فلان من مرضه وبريء  
ياقني والمصدر منهما البرء\* فاعلم وبريت القلم\* غير مهموز والله الباري\*  
المصوّر ويقال ما برأ الله مثل فلان مهموز وقولك البرية أصله من الهمز\*  
ويختار فيه تخفيف الهمز ولفظ التخفيف والبدل واحدٌ وكذلك يختار  
في النبي التخفيف ومن جعل التخفيف لازماً قال في جمعه أنبياء كما يفعل

---

يكرى دابته . فهو فعيل بمعنى مفعّل . وقد أكرى الرجل دابته فهو مُكْرٍ وكرى .  
والجمع أكرياء . ( والمصدر منهما البرء ) كذا يقول أبو العباس . وقال غيره :  
أهل العالية يقولون : برأت أبرأ برأ « بالفتح » وبرؤأ . وأهل الحجاز يقولون :  
برأت من المرض برأ « بالفتح » وغير أهل الحجاز يقولون برئت « بالكسر » برأ  
« بالضم » وقال الأزهري وقد رَوَوْا برأت من المرض أبرؤ وبرؤأ « بالضم » قال ولم  
نجد فيها لامة همزة فعلت أفعال وقد استقصى العلماء باللغة فلم يجدوه إلا في هذا الحرف ثم  
ذكر قرأت أقرؤ وهنأت البعير أهنؤه ( وبريت القلم ) والعود والقِدْح وغيرها يبريه  
بريأنحته والبرءاة والمبراة السكين يبرى بها واسم ما وقع من النحت البراية « بالضم »  
( والله الباري الخ ) في نسخة ويقال ما برأ الله مثل فلان والله الباري المصور وهي  
جيدة يقال برأ الله العالم يبرؤه برأ وبرؤأ خلقه لا عن مثال . يكون ذلك في الجواهر  
والاعراض وعن بعضهم برأ مختصة بخلق الحيوان ولما تستعمل في غيره فيقال برأ  
الله النسمة وخلق السموات والأرض ( البرية أصله من الهمز ) في التهذيب قال الغراء  
والبرية من برأ الله الخلق وأصلها الهمز وقد تركت العرب همزها ونظيرها النبي  
والذرية وأهل مكة يهمزونها يقولون النبي والبريئة والذريئة من ذرأ الله الخلق  
وذلك قليل ثم قال وإذا أخذت من البرأ مثال القتي وهو التراب فأصلها نير الهمز  
وقال غيره البرية الخلق تقول منه براه الله يبروه بروه خلقه

بذوات الياء والواو تقول وصى وأوصياء وتقى وأتقياء وشقى وأشقياء  
ومن همز الواحد قال في الجميع نُبَاءً لأنه غير معتل كما تقول حكيم  
وحكماء وعليم وعلماء وأنبياء لغة القرآن والرسول ﷺ وقال العباس بن  
مرداس السلمي

يا خاتم النبأ إنك مُرْسَلٌ بالحق كلُّ هُدَى السبيل هُداً كما  
وقوله أو القمر السارى لَأَلْتِ المَقَالِدَا. فأسكن الياء ضرورة وإنما جاز ذلك  
لأن هذه الياء تسكن في الرفع والخفض فاذا احتاج الشاعر الى اسكانها  
في النصب قاس هذه الحركة على الحركتين الضمة والكسرة الساقطتين  
فشبهها بهما فجعلها كالالف التي في مثنى التي هي على هيئة واحدة في جميع  
الإعراب قال النابغة

رَدَّتْ\* عليه أقاصيه. ولَبَدَهُ ضَرَبُ الوليدة بالمسحاة في التَّأْدِ  
فأسكن الياء في أقاصيه وقال رؤبة\*  
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ\* بالقَاجِ الفَرِقِ (أَيْدِي جِوَارٍ يَتَمَاعَطِينَ الوَرَقِ)

---

(ردت) قال شارح ديوانه يروي « بضم الراء وفتحها » فن رواه « بالفتح » ففيه  
ضرورتان تسكين ياء أقاصيه في موضع النصب واضمار الفاعل ولم يسبق له ذكر ومن  
رواه « بضم الراء » على ما لم يسم فاعله خرج من الضرورتين والبيت من كلمته  
التي مطلعها

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد  
وقد سلفت أول الكتاب (وقال رؤبة كأن أيديهن الخ) لم أجده بديوانه ثم رأيت الصغاني



وقال : سوّى \* مساحين \* تقطيط الحَقَق . (وبروى تقطيط بالنصب \*  
وهو أجود لأن بـمه

تفليل \* ماقار عن \* من سمر الطرُق \* والطرُق جمع طُرُقَة \* ) وقال آخر \*

كتب على قول الجوهري قال رؤبة يصف إبلا بالسرعة كأن أيديهن . البيت . قال  
ليس الرجز لرؤبة وإنما هو لراجز آخر والقاع والقاعة ما انبسط من الأرض والقرق  
« بكسر الراء » وأنشده بعضهم « بفتحها » القاع لاججارة فيه والورق ورق الشجر  
يضرب بالمصا فيذنار فتلتقطه الجوارى بسرعة لعلف الإبل وغيرها ( سوى الخ )  
يصف أتناً . وقبله

قُبَّ من التعداد حُقبَّ في سوِّق لواحِق الأقراب فيها كالمَقِّق  
تسكاد أيديهن نهوى في الزهَق من ككفمتها شداً كأضرام الحرق  
( قب ) ضوامر الذكر أقب والأثني قباء وحقب بيض البطون الذكر أحقب والأثني  
حقباء والسوِّق طول عظم الساق والأقراب الخواصر وحادتها قرب « بضمين وضم  
فسكون » يريد دقة خواصرها والمقِّق الطول « والكاف زائدة » والزهق الوهدة وكفمتها  
ضمها أيديها في الجرى والحرق « بفتحين » النار ( مساحين ) حوافرهن على التشبيه  
بالمساحي جمع المسحاة في صلابتها وقشرها الأرض وتقطيط الحقق قطعها وتسويتها .  
يريد حقق الطيب وبسمى صانع ذلك بالقطاط وهو الخراط ( وبروى تقطيط بالنصب )  
كان الصواب حذف يروى وحذف وهو أجود إذ لا يجوز غير نصبه على التشبيه  
وفاعل سوّى ( تفليل ) والمعنى سوى حوافرهن المشبهة بالمساحي تكسبر ( ماقار عن )  
أى ضربين بها ( سمر الطارق والطرُق جمع طُرُقَة ) كغرفة وغرف وهي خجارة مطارقة  
بعضها فوق بعض وإنما وصفها بالسمره لدلالتها على الصلابة ( وقال آخر ) هو بشر  
ابن أبي خازم الأمدى والشاهد فيه ( كاف ) وهو منصوب فأسكن الياء فيه ثم حذفها

كفى بالنأي من أسماء كَافٍ      وليس لحبها ما عشتُ شَافٍ  
وأما قوله

وأمتعني على العشا بوليدة      فأنتُ بخير منك يا هوذا حامداً  
فانه كان يتحدث عنه ثم أقبلَ عليه يخاطبه وترك تلك المخاطبة والعربُ  
ترك مخاطبة الغائب الى مخاطبة الشاهد ومخاطبة الشاهد الى مخاطبة الغائب  
قال الله جلَّ وعزَّ « حتى إذا كنتم في الفلكِ وجرَّينَ بهم بريحٍ طيِّبةٍ » كانت  
المخاطبة \* للأمة ثم انصرفت الى النبي ﷺ إخباراً عنهم وقال عَنَتْرَةُ  
شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ \* فأصبحتُ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكِ \* ابْنَةُ مَخْرَمٍ  
فكان يتحدث عنها ثم خاطبها ومثل ذلك قول جرير  
وتَرَى العَوَازِلَ يَنْتَدِرْنَ مَلامِي      فاذا أَرَدْنَ سَوى هَواكِ عَصِينَا  
وقال الآخرُ

فدى لك والدي وسرأة قومي      ومآلى إنه منه أنانى  
وهذا كثيرٌ جداً . وقوله يرى جمع ما دُونَ الثلاثين قُصْرَةً أى قليلاً من  
لاقتصار وىروى ويندو ويمدو جميعاً وكان هَوْدَةٌ بنُ عَلىَ ذا قَدْرِ عَالٍ .

---

( كانت المخاطبة الخ ) سلف لك ما فيه ( شطت مزار العاشقين ) قال ابن جنى نصب  
مزار باسقاط الخافض يريد شطت عن مزار العاشقين وقال غيره ضمنه معنى جاوزت  
فعداه وىروى حلت بأرض الزائرين جمع زائر من زار الأسد صاح وغضب يريد  
حلت بأرض الاعداء ( طلابك ) يروى طلابها وابنة مخرم بالرفع فلا شاهد فيه

وكانت له خرزات تُنظَّمُ \* فتُجْعَلُ على رأسه تشبهاً بالملوك وحدثني  
التَّوَزِيُّ عن أبي عبيدة قال ما تَرَجَّجَ مَعْدِيُّ قَطُّ إنما كانت التيجان لليمن  
قال فسألته عن قول الأعمش

مَنْ بَرَّ هَوْذَةَ \* يَسْجُدُ غَيْرُ مُتَّيِّبٍ إِذَا نَعَمَّ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا  
قال إنما كانت خرزات تُنظَّمُ له وكتب رسول الله ﷺ إلى هوزة كما كتب إلى  
الملوك وكانت بنو حنيفة بن جُبَيْمٍ أصحابَ البِجَامَةِ \* ويقولُ بعضُ النِّسَابِينَ  
أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حَنِيفَةَ أُنِيَ البِجَامَةَ وَهِيَ صَحْرَاءُ فَأَخْتَطَّهَا فَعَمَلَ بِرِكَضٍ  
حَوْلَ بَيْتِهَا وَيَحْطُ بِرِجْمِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ مِنَ النَّخْلِ وَأَنَّهُمْ أَكَلُوا  
مَا أَصَابُوا نَحْتَهُ مِنَ التَّمْرِ فَلَمَّا طَلَعَ لَهُمُ التَّمْرُ بَعْدَ مَا لَمْ يَهْتَدُوا لِصُعُودِ النَّخْلِ فَأَقْبَلُوا

(وكانت له خرزات تنظم) ذكر ابن الأثير أن كسرى أنوشروان لما دخل عليه هوزة  
ابن علي أعجب به فدعا بمقدم من در فمقد على رأسه ومن ثم سمى هوزة ذا التاج (من  
بر هوزة) بروي من يلقى هوزة ومنتب من أتأب الرجل خزي واستحيا كواب إية  
مثال وعد عدة وأوآبه وأتأبه رده بخزي وعار (وكتب رسول الله الخ) بروي انه  
بعث اليه سكيط بن عمرو العامري ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله الى هوزة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سيظهر الى  
منهى الخلف والخافر فأسلم وأسلم لك ما نحت يديك فأرسل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وفدا يقول له ان جعل الامر من بعده له أسلم وسار اليه ونصره والافصد  
حربه فقال صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فأت بعد قليل (البجامة)  
سلف أنها صُتَمَ عَظِيمٌ شَرْقِي الْحِجَازِ قَاعِدَتُهَا حَجْرٌ نَعْدٌ مِنْ نَجْدٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ  
عشرة أيام

يُجَدُّونَهُ حَتَّى فَنَكَّرُوا فَأَعَدُّوا لَهُ السَّلَامَ فَلَمَّا عَمِرَتْ الْبَيْمَامَةُ جَعَلَتْ  
الْعَرَبُ تَنْتَجِمُهُمْ لِمَوْضِعِ التَّمْرِ فَيُجَاوِرُونَ الْعَزِيزَ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ مَنْ دَخَلَهَا مِنْ  
هَؤُلَاءِ السَّوْأَقِطِ مِمَّنْ كَانُوا وَيُقَالُ إِنَّ الْبَيْمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقَرَيْبَيْنِ\*  
وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ إِطْسِيمَ وَجَدِيسَ\* وَالْخَبْرُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ\*

(والقريبتين) يريد بهما ملهم كقعد وقران « بضم القاف وتشديد الراء » وقد  
ذكر ياقوت في معجمه أنهما لسُحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة (لطسم وجديس)  
عن ياقوت أنهما من ولد الأزد بن إرم بن لاوذ بن سام وقال غيره طسم بن لاوذ  
« بفتح الواو » بن أزهر وجديس ابن عمه عامر بن أزهر بن سام بن نوح عليه السلام  
(والخبر في ذلك مشهور) يريد خبر خرابها وخلاصته أن ملكهم عمليق بن هباش  
الطسمى كان من سنته أن لا تتزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيفترعها فلما  
كانت ليلة إهداء عفيفة أخت الأسود بن غفار سيد جديس أدخلت عليه فخرجت  
وقد شقت نوبها ودمها يسيل وهي تبكي وتقول

لَا أَحَدَ أَذِلَّ مِنْ جَدِيسٍ أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْمَرُوسِ

لَحْمِي أَخُوهَا الْأَسْوَدُ فَدَعَا قَوْمَهُ فَقَالَ أَمَا تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الذَّلِّ وَالْعَارِ فَقَالُوا وَمَا نَرَى  
قَالَ أَرَى أَنْ اصْنَعَ لِلْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ طَعَامًا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءُوا يَرْفُلُونَ فِي الْحُلَلِ  
وَأَخَذُوا بِجَالِسِهِمْ نَهَضْنَا إِلَيْهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يُقْتَلُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَأَقْلَتَ  
مِنْهُمْ بِؤْمْتِدَ رِيَّاحِ بْنِ مَرَّةِ الطَّسْمِيِّ فَلَحِقَ بِحَسَّانَ بْنِ تَبَعِ مَلِكِ الْبَيْنِ فَاسْتَفَاثَ بِهِ فَأَقْبَلَ  
بِجِيوشِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْبَيْمَامَةِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ اسْتَوْقَفَهُ رِيَّاحٌ  
وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَيُّدَيْتِ اللَّعْنُ أَنْ لِي أُخْتًا مَتْرُوجَةً بِجَدِيسِ زُرْقَاءِ الْعَيْنِ يُقَالُ لَهَا الْبَيْمَامَةُ  
تَبْصُرُ الرَّكَّابَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَإِنِّي لِنَائِفٌ أَنْ تَنْذِرَ بِنَا الْقَوْمِ  
وَقَفَ وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَصْغِدَ جَبَلًا كَانُوا يَحْرَبُونَ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَرَى فَأَصَابَتْ رَجُلَهُ شَوْكَةٌ

بَزْرَقَاءِ الْبِيَامَةِ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَوْلِهِ \*  
(مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَاءٍ رَكَنْظَرِيهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذُّبِيُّ \* إِذْ سَجَمًا)  
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِيفٌ أَوْ يَخْصِيفُ النَّمْلَ لَهْفِي آيَةً صَنَعًا

فَأَكْبَ عَلَى قَدَمِهِ بِسَتْخَرَجِهَا فَأَبْصَرْتَهُ الْبِيَامَةُ فَقَالَتْ يَا قَوْمِ أَرَى رَجُلًا عَلَى جَبَلٍ  
يَخْصِيفُ نَمْلًا أَوْ يَنْهَشُ كَنْفًا مَا أَظْنَهُ إِلَّا عَيْنًا فَأَحْدَرُوهُ فَكَذَّبُوهَا ثُمَّ قَالَ رِيَّاحُ بْنُ  
مُرَّةٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ مُرُّ أَصْحَابِكَ لِيَقْطَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَجْرَةً يَجْعَلُهَا أَمَامَهُ يَسْتَنْبِرُ بِهَا فَأَمَرَهُمْ  
ثُمَّ سَارُوا فَأَبْصَرْتَهُمْ الْبِيَامَةُ فَقَالَتْ يَا آلَ جَدِيسٍ سَارَتِ الْبَيْكُ الشُّجْرَاءُ أَوْ جَاءَ نَكْمٌ  
أَوْ أَيْلٌ خَيْلٌ حَمِيرٌ فَكَذَّبُوهَا فَصَبَّحَهُمْ حَسَانٌ فَأَبَادَهُمْ وَخَرَّبَ بِلَادَهُمْ (وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ  
الْأَعْمَشِيُّ فِي قَوْلِهِ انْظُرْ) بِرُؤْيٍ قَبْلَهُ

كُونِي كَمَثَلِ الْبَيْتِ إِذَا غَابَ وَأَفْدَاهَا أَهْدَتْ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ نَظْرًا جَزَعًا  
مَا نَظَرْتَ الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

إِذَا قَلْبَتِ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمَقْرَفَةٍ إِذَا يَرْفَعُ الْآلَ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا  
قَالَتِ الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْءٍ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبَيْتَانِ فَاتَّضَعَا  
(وَأَفْدَاهَا) هُوَ أَخُوهَا رِيَّاحُ الَّذِي كَانَ يَفِدُ الْبَيْهَاتِ (الذُّبِيُّ) هُوَ سَطِيحُ الْكَاهِنِ وَاسْمُهُ  
عَلَى مَا ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي مَقْتَضِبِهِ رُبَيْعَةُ بْنُ سَعُودٍ «بِضْمَتَيْنِ» ابْنُ عَدِيِّ بْنِ الذُّبِيِّ  
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . يَرِيدُ كَمَا صَدَّقَ سَطِيحُ  
فِي سَجْمِهِ وَ (مَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِمَقْرَفَةٍ) مِنَ الْإِقْرَافِ وَهُوَ مَدَانَاةُ الدَّاءِ وَالْمَرَضُ كَالْقَرْفِ  
«بِالتَّحْرِيكِ» يَرِيدُ مَقْلَةً حَسَنَاءَ لَمْ يَمْسَسْهَا أَذَى وَالْآلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَمْحِي كَلِمَاءَ  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَعَنْ يُونُسَ تَقُولُ الْعَرَبُ الْآلَ مَذْغُودَةً إِلَى  
ارْتِفَاعِ الضَّمْحِيِّ الْأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَّابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ . يَرِيدُ قَلْبَتِ مَقْلَةً فِي هَذَا الْوَقْتِ

وكذبوها بما قالت فصبةً بهم ذُو آلِ حَسَّانِ بُرْجِي المَوْتِ وَالشَّرْعَا\*  
وحدَّثني التَّوْزِي عن أَبِي عُبَيْدَةَ والأصمعي عن أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَجُلٌ  
مِن أَهْلِ القَرَبَتَيْنِ أَصَبْتُ هَهُنَا دِرَاهِمَ وَزَنُّ الدَّرَمِ سِتَّةُ دَرَاهِمٍ وَأَرْبَعَةُ  
دَوَانِيقَ مِنْ بَقَايَا طَسْمٍ وَجَدَيْسَ نَخَفَتُ السُّلْطَانَ فَأَخْفَيْتُهَا وَقَدْ ذَكَرَ  
ذَلِكَ زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ

عَهْدِي بِهِمْ\* يَوْمَ بَابِ القَرَبَتَيْنِ وَقَدْ زَالَ المَهَالِيجُ\* بِالْفُرْسَانِ وَاللَّجْمِ  
فَاسْتَبَدَّاتْ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً تَرَعَى الخَرِيفَ\* فَأَدْنَى دَارِهَا ظَلَمٌ\*  
وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو بَنِي حَنِيفَةَ

هَجَانِي النَّاسُ مِ الأَحْيَاءِ كَلِّمُ حَتَّى حَنِيفَةٌ تَفْسُو فِي مَنَاحِبِهَا  
( تُعَبِّرُ بَنِي حَنِيفَةَ بِالفَسْوِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بِلَادُ نَخْلِ فَيَأْكُلُونَهُ وَيُحَدِّثُ فِي  
أَجْوَافِهِم الرِّيَّاحُ وَالقَرَاقِيرُ\* )

أَصْحَابِ نَخْلِ وَحَيْطَانِ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوفُهُمْ خَشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
ذَلَّتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لاسْتَلْمِ صَاغِرَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللهِ يُفْنِيهَا  
صَارَتْ حَنِيفَةٌ أَنْثَا فَمَلَّتْهُمْ أَصْحَوْا عَبِيدًا وَتُلَّتْ مِنْ مَوَالِيهَا

(والشرعا) جمع شرعة كسدرة وسدر وهي الوزر مادام مشدوداً على القوس وعن بعضهم الشرعة الوزر شد على القوس أو لم يشد والقول هنا الأول (جوز) سلف أنه اسم لليامة في القديم . (عهدى بهم) يريد بأسماء : محبوبته وأهلها . والمهاليج : جمع الهمالج وهي الدابة في سبورها سرعة وبخنة . الذكر والانثى فيه سواء يريد بها الإبل وكفى بقوله واللجم عن الخليل (ترعى الخريف) يريد ترعى نبات مطر الخريف وظلم « بفتح نين » موضع (والقراقرير) جمع قرقرة الياء فيه زائدة وهي صوت البطن

قوله مناحيها المنحاة \* مقام السانية على الحوض والحائط البستان وقوله  
من بعد ما كاد سيف الله يفنيها يعنى خالد بن الوليد \* بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمرو بن مخزوم في وقعته بمسيلة الكذاب \* والنسابين بعد هذا قول  
منكر وقال جرير

أبى حنيفة نههوا سفهاءكم      انى أخاف عليكم أن أغضبا

أبى حنيفة انى ان أهجكم      أدع اليمامة لا توارى أربابا

وقال عمارة بن عقيل \*

بل أيها الراكب الماضى لطيته \*      بلى حنيفة وانشر فيهم الخبرا  
أكان مسامة الكذاب قال لكم      أن تدركوا المجد حتى تغضبوا مضرا

( المنحاة مقام السانية على الحوض ) هذه عبارة أبي المباس وعبارة الازهرى المنحاة  
منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر  
انعطافه لأنه اذا جاوز تقطع الغرب وأداته والسانية الناضجة وهى الناقة التى يستقى  
عليها وفى المثل سبر السوانى سفر لا ينقطع ( يعنى خالد بن الوليد ) ذكر الامام المحدث  
محمد بن عيسى الترمذى بسنده عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منزلا فجعل الناس يبرون فيقول رسول الله من هذا يا أبا هريرة فأقول فلان  
فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فأقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى  
مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت هذا خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن  
الوليد سيف من سيوف الله ( بمسيلة الكذاب ) ابن ثمامة بن كبير بن حبيب بن  
الحارث بن عبد الحرث بن عدى بن حنيفة وكانت وقعة خالد به فى عهد أبى بكر الصديق  
رضى الله عنه سنة احدى عشرة والذى تولى قتله وحشى مولى جبير بن مطعم ورجل من  
الانصار ( عمارة بن عقيل ) بن بلال بن جرير ( لطيته ) لوجه الذى يريده والطية أيضا الحاجة

مَهْلًا حَنِيفَةً أَنْ الْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً أَنْسَرَعْتُمْ الضَّعِجَرَا  
الْبَرَكُ الصُّدْرُ\* إِذَا فَتَحَتْ الْبَاءَ ذَكَرَتْ وَأَنْ أَرَدَتْ التَّائِيثَ كَسَمَرَتْ الْبَاءَ  
قَلَتْ بِرَكَةٍ قَالَ الْجَعْدِيُّ

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو\* رَهْلِ الْمَنْكِبِ\*  
وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ\* أَنْ زِيَادًا كَانَ يُقَالُ لَهُ أَشْعَرُ بَرَكًا لِأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَ الصُّدْرِ

(والبرك الصدر الخ) وعن بعضهم البرك والبركة ماولى الارض من جلد صدر البعير  
اذا برك وهذا كله لا يناسب قول النابغة فى وصف الفرس ( ولوحا ذراعين فى  
بركة الى جوجو ) وذلك أن الجوجو الصدر أو مجتمع رءوس عظام الصدر والمناسب  
تفسيرها بما قال ابن سيده فى مخصصه عن الأصمعى فى باب ما يستحب من الخيل قال  
وأن تطول عنقه ويدق زورهُ وهو الصدر وتمظم بركته وهو ما استقبلك من صدره  
ويرهل منكباه وتعرض كتفه يريد ما تنأ من صدره ويصدق قول الجعدي من كلمة  
أخرى

فى مرقية تقارب وله بركة زور كجباة الخزم

وقول أبى داود

جرشما أعظمه جفرتة نائى البركة فى غير بدد

والجباة وزان الجبهة الفرزوم « بضم الفاء » وهو خشبة الخدأ التى يحدو عليها والخزم  
« بالتحريك » شجر . والجرشع كقنفذ العظيم الصدر المنتفخ الجنين وجفرتة « بضم  
فسكون » وسطه يريد أعظم شىء فيه وسطه والبدد « بالتحريك » التباعد وقوله  
( رهل المنكب ) فالمنكب مجتمع المضد والسكتف ورهله استرخاؤه من السمن لامن  
الضعف . ( وزعم الأصمعى الخ ) فى صحاح الجوهري : كان يقال لعبيد الله بن زياد  
أشعر بركا يريد كثير شعر الصدر



وغير الأصمعي يزعم أن هذا كان يقال للوليد \* بن عقبة بن أبي معيط \* بن  
أبي عمرو \* بن أمية \* وذكروا أن عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوماً  
الآن تعجبون لهذا أشعر برّ كأ يو لي مثل هذا المضر \* والله ما يحسن أن  
يقضى في تمرّتين فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر أنشد الله رجلا سمانى  
أشعر برّ كأ إلا قام فقام عدى بن حاتم فقال أيها الأمير إن الذى يقوم  
فيقول أنا سميتك أشعر برّ كأ لجري فقال اجلس يا أبا طريف فقد  
برّك الله منها فجلس وهو يقول والله ما برّانى الله منها وكانت أم  
الوليد بن عقبة أم عثمان بن عفان رحمهما الله وهى أزوى بنت كرز بن  
حبیب بن ربيعة \* بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه البيضاء بنت عبد  
المطلب بن هاشم ومن ثم قال الوليد \* لعلى بن أبي طالب رحمه الله أنا الذى  
رسول الله ﷺ بأبى من حيث تلقاه بأبيك وكان يقال للبيضاء بنت عبد  
المطلب قبّة الديباج واسمها أم حكيم ولذلك قيل لعثمان أو للوليد يا بن

(الوليد) أخو عثمان بن عفان رضى الله عنه لأنه أسلم يوم فتح مكة (أبي معيط)  
بالتصغير اسمه أبان (أبي عمرو) اسمه ذكوان يقال لأنه كان مولى أمية فبتناه وكناه أبا  
عمرو (أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا وهب (عدى بن حاتم) وفد  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان مع خالد بن الوليد فى بعض فتوحه على  
عهد أبى بكر وشهد صفين مع على رضى الله عنه (يولى مثل هذا المضر) يريد الكوفة  
وكان واليا عليها لعثمان بعد سعد بن أبى وقاص (حبیب بن ربيعة) صوابه ربيعة بن  
حبیب بن عبد شمس كما ذكره ابن الأثير (قال الوليد) ذكر الاصبهاني فى أغانيه  
قال أنشدنى محمد بن العباس البزیدى قال أنشدنا محمد بن حبیب أبيات الوليد هذه

أرؤى ويا بن أم حَكِيم وقال الوليدُ \* لبني هاشم لهذا السبب حين قُتِلَ  
عثمانُ رحمه الله

بني هاشم رُدُّوا سلاحَ ابنِ أخْتِكُمْ ولا تُنْهَبُوهُ لا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ  
بني هاشم كيف الهوادةُ بيننا وعند عليٍّ دِرْعُهُ وَنَجَائِبُهُ  
عَمُ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهُ \*  
وهذا القولُ باطلٌ وكان عُرْوَةُ بن الزبير إذا ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ يَقُولُ  
كان عليٌّ أُنْتَقَى لَهِ مِنْ أَنْ يُعِينَ فِي قَتْلِ عُمَانَ وَكَانَ عُمَانُ أُنْتَقَى لَهِ مِنْ  
أَنْ يُعِينَ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ النَّجْوِيِّ \* الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

على الولاء وهي

الامن لليل لا تفور كواكبه اذا لاح نجم لاح نجم يقاربه  
بني هاشم ردوا سلاح ابن اخنكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه  
بني هاشم لا تعجلوا باقادة سواء علينا قاتلوه وسالبه  
فقد يجبر العظام الكسير وينبرى لذي الحق يوما حقه فيطالبه  
وانا واياكم وما كان منكم كصدع الصفا لابرأ الصدع شاعبه  
بني هاشم كيف التعافد بيننا وعند علي سيفه ونجائبه  
لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل يندسين الماء ماعاش شاربه  
هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرزبه  
واني لجناب اليكم بجحفل يصم السميع جرسه وحلابه

وقوله ( كما غدرت يوما بكسرى مرزبه ) يذكر ما كان من قتل شيرويه أباه أرويز  
ابن هرمز وأعانه عليه مرزبته وهم الفرسان المقدّمون ( قتييل النجوي ) كذا أنشده

ومالى لا أبكى وتبكى أقاربي وقد حُجبت عنا فضولُ أبي عمرو  
وقالت ليلى الأَخْيَابِيَّةُ أنشدنيهِ الرَّبَّيْثِيُّ عن الأَصْمَى  
أبعدَ عِمانَ تَرجو الخَيرَ أُمَّتُهُ وكانَ آمَنٌ \* مَن يَشِي على سَاقِ  
خَليفَةَ اللهِ أعطاهم وخَوَّ لهم \* ما كانَ من ذَهَبِ جَمٍّ وأورَاقِ  
فلا تُكذِّبُ بوَعْدِ اللهِ وأرضَ به ولا تَوَكَّلْ \* على شىءٍ إلا شَفَاقِ

أبو العباس كالجوهري في صحاحه وهو غلط صوابه قتيل التجيبي نسبة الى نجيب  
اسم امرأة بلفظ المضارع من أجاب إجابة وهي نجيب ابنة نوبان بن سليم أم عدى  
وصعد ابني أمرس بن شبيب كأمر ابن السكون « بفتح السين » المدحجى منهم  
قاتل عثمان رضى الله عنه وهو كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة التجيبي  
فأما التجوي فمضروب الى تجوب بلفظ المضارع من جاب البلاد قطعها وهو لقب  
كلدة الجبري الجد الأكبر لعبد الرحمن بن بجي بن عمرو بن ملجم قاتل على رضى  
الله عنه وإنما لقب به لانه أصاب دما في قومه فهرب فأنى مراد بن مالك بن أدد  
في الزمن الأول فقال أتيتكم أجوب الارض اليكم فسمى نجوب . ذك ذلك كله سوى  
اليسير ياقوت في مقتضبه . والثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
وعمر ( هذا ) وقد روى أن هذين البيتين لزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة « بضم  
الفاء أوله » ابن الأحوص بن عمرو بن نعلبة الكلابي والمروى بعد البيت الاول  
للوليد بن عقبة بجرض أخاه عمارة قوله

فإن يك ظنى بابن أمى صادقا عمارة لا يطلب بندحل ولا وتر  
يبيت وأوتار ابن عفان بعده مخبئة بين الطورنق والقصر  
( وكان آمَن ) تزيد أكثر أمانة في مال ودين ( ولا توكَل الخ ) تزيد لا تعتمد على

ولا تقولن لشيء سوف أفعله      قد قدر الله ما كل امرئ لاق  
وقال آخر

ألا قل لقوم شاربي كأس عاقم      بقتل إمام بالمدينة محرم  
قتلتم أمين الله في غير ردة      ولا حد إحصان ولا قتل مسلم  
تمألوا ففاتونا فان كان قتله      لواحدة منها فخل اسم دمي  
وإلا فأعظم بالذي قد أتيتم      ومن يات ما لم يرضه الله يظلم  
فلا يهنن الشامتين مصابه      فخطهم من قتله حرب جريم\*

غيره موجها قلبك المشفق اليه ( قتلتم أمين الله الخ ) أخذه من قول عثمان وقد اشتد به الحصار مهلاً مهلاً لا تقتلونى وانه لا يجمل الاقتل ثلاثة زان بعد إحصان وكافر بعد ايمان أو قاتل نفس بغير حق أما انكم ان قتلتمونى وضعتم السيف على رقابكم ثم لا يرفعه الله عنكم أبداً ( ففاتونا ) حاكونا وفى الحديث أن قوما تغاثوا اليه معناه تحاكوا اليه وقال الطرماح

أخ بفناء أشدق من عدى      ومن جرم وهم أهل التغاى  
يريد التحاكم (جرم) بن يقطن كينصر ابن عابر بن شالخ « بفتح اللام » ابن إرنخشد ابن سام بن نوح عليه السلام وهو من القبائل القديمة نزل بنوه مكة وملكهم يؤمئذ مضاض بن عمرو الجرهمى فكفروا بنعمة الله واستخفوا بالبيت الحرام وقد حذرهم ملكهم مضاض بن عمرو عاقبة بغيرهم فلم يستمعوا له فبيناً هم على ذلك اذ سارت القبائل من أهل مأرب وعليهم مزيقياء وهو عمرو بن عامر بن نعلبة الازدى فلما انتهوا الى مكة بعثوا الى جرم رسولاً يسألهم أن يقيموا معهم قدر ما يستريحون ثم يرتحلون فأبت جرم إباء شديداً أدى الى قتل رجالهم ونسب نساءهم ولم يفلت منهم الا الشريد وفى ذلك يقول مضاض

وأنشدني الرياشي عن الأصمعي (قال أبو الحسن هذا الشعر\* لابن الفريرة\*  
الضبي)

لعمرك أيك فلا تذهانٌ      لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا  
وقد فتنَ الناسُ في دينهم      وخطى ابنُ عفانَ شرَّ أطويلا

ومثله قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً      ودعا فلم أر مثله مخذولا  
فتفرقت من بعد ذلك عصاهمُ      شققاً\* وأصبح سيفهم مفلولا  
قوله محرماً يريد\* في الشهر الحرام

---

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا      أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا      صروف الليالي والجدود العوائر  
يريد الشاعر ان حظه من قتل عثمان كحظ جرهم من حربهم وهو الايقاع بهم وتشيت  
شملهم ( قال أبو الحسن هذا الشعر الخ) نسبة الطابري في تاريخه الى الحنات بن يزيد  
المجاشي عم الفرزدق ورواه لعمرو أيك فلا نجزعن . وزاد بيتاً ثالثاً وهو  
أعاذل كل امرئ هالك      فسبرى الى الله سبراً جميلاً  
( ابن الفريرة ) ضبطه أبو الحسن العسكري في كتابه شرح ما يقع فيه التصحيف  
والتحريف « بفتح الغين المعجمة بعدها راء غير معجمة فياء بعدها زاي » قال وفيه  
يقول الهذيل بن هبيرة

أليكني وفرُّ لابن الفريرة عرضه      الى خالد من آل سلمى بن جندل  
وهو تميمي من بني نهشل بن دارم لاضبي كما يقول أبو الحسن واسمه كثير والغريزة  
أمه أدرك الجاهلية والاسلام ( شققا ) جمع شقة « بالكسر » وهي الشظية ( محرماً  
يريد الخ ) من أحرم الرجل اذا دخل في الاشهر الحرم

وكان قُتِلَ\* في أيام التشريق رحمه الله وقال أَيْمَنُ بن خُرَيْمِ\* بن فَاثِكِ\*  
الأسدي وكانت له صحبةُ

تَفَاقَدَ الذَّابِحُو\* عِثْمَانَ ضَاحِيَةً\* أَيْ قَتِيلَ حَرَامٍ ذُبِحُوا ذَبَحُوا  
ضَحَّوْا بَعْمَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَحْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ الَّذِي طَمَحُوا  
فَأَيَّ سَنَةٍ جَوْرٍ سَنَ أَوْلَاهُمْ وَبَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا  
مَاذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَمْعَهُمْ مِنْ سَفْحِ ذَلِكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا  
فَاسْتَوْرَدْتَهُمْ\* سَيْوْفَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَمَامِ ظَمِّهِمْ كَمَا يُسْتَوْرَدُ النَّضِجُ  
أَبَ الدِّينِ تَوَّأَوْا قَتْلَهُ سَفَهَا لَأَقْوَا أَثَامًا وَخَسِرَانَا فَمَارِبِحُوا  
الظَّمِّ\* مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ\* وَقَوْلِهِ ضَحَّوْا بَعْمَانَ إِنَّمَا أَصْلُهُ فُعِلَ فِي الضَّحَى\*

( وكان قتل الخ ) الذي ذكره الطبري بسنده عن الزهري قال قتل عثمان رضي الله  
عنه فزعم بعض الناس أنه قتل في أيام التشريق وقال بعضهم قتل يوم الجمعة الثماني  
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة وقد ذكر قبل هذا خلافتهم في السنة فقال بعضهم  
سنة ست وثلاثين وقال الجمهور سنة خمس وثلاثين من الهجرة ( أيم بن خريم )  
« بضم الخاء المعجمة » ( بن فاثك ) بن الاخرم بن شداد بن الفاتك بن القليب « مصفرا »  
ابن أسد بن خزيمه أسلم يوم الفتح وهو غلام يافع ( تفاقذ الذابحو ) دعاء عليهم و ( ضاحية )  
علائية ( فاستوردتهم ) لعل الرواية فاستوردته وهو مستعار من استورد الماء ورده  
يريد وردت سيوفهم دم عثمان على تمام عطشها ( الظم ما بين الشربتين )  
في ورد الابل وهو حبسها عن الماء الى غاية الورد والجمع أظلماء ( انما أصله فعل في  
الضحى ) يريد به هنا قتل في الضحى وهذا هو المروي عن مخزومة بن سليمان الوالي  
قال قتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة ضحوة ثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة  
سنة خمس وثلاثين وقد روي أنه قتل عصر يوم الجمعة أو في آخر ساعة منه فيكون ضحوا

قال زهير

ضَحُوا قليلا على كُثبانِ أُسْنَمَةٍ\* ومنهم بالقسوميّات مُعترِكُ  
أى نزلوه ضحى ويقال يبتئوا ذلك أى فملوه ليلا قال الله جلّ وعزّ ( إذ  
يُبيّتون ما لا يرضى من القول ) وأنشد أبو عبيدة\*

أتونى فلم أرض ما يبتئوا وكانوا أتونى بأمرٍ نُكرُ  
لأنكح أئيمهم مُندرا وهل يُنكح العبد حرّ حرّ

وقوله من سفح ذلك الدم الزاكي الذى سفحوا . أى فى صبّ ذلك الدم يقال  
سفحت دمه وسفكت دمه قال الله تبارك وتعالى ( إلا أن يكون ميّنةً  
أو دما مسفوحا ) . وقوله على تمام ظم . فهذا مثل . وأصل الظم أن تشرب  
الإبل يوما ثم تنب\* يوما لا ترد الماء فما بين الشربتين ظم فيكون

بثمان معناه فعل به ما يفعل بالاضحية من الذبح المطلق عن الضحى ومثله قول حسان فى رثائه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

( أسنمة ) ضبطه الصغاني فى تكلته « بضم الهمزة والنون » ورواه كذلك أبو اسحاق  
الزجاج عن الأصمى عن أبى عمرو وهى رملة ورواها التوزى أسنمة « بفتح الهمزة  
وكسر النون » قال وهى جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل قريبة من فلج . والقسوميّات  
مواضع عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وأراد بالمعترك المزدهم موضع نزولهم  
ولما ختمهم ( وأنشد أبو عبيدة ) نسبة لسان العرب الى الأسود بن يعفر وكانوا أرادوه  
أن يتولى نكاح مندر لا يئيم فقال ان الحر لا ينبغي له ان يتولى نكاح عبد حرّ  
( ثم تغب ) كان الاجود أن يقول ثم تركه يوما وذلك أن الغبّ « بالكسر » ورد  
يوم وظم آخر وليس معناه ترك الشرب فقط يقال غبت الماشية تغب « بالكسر »  
غبا وغبوا اذا شربت يوما وتركت يوما وقد أغبها صاحبها

الظم يومين فيقال له الربيع \* كما يقال في الحمى \* لأنهم يمتدون بيومي  
شربها والخمس أن تظلم ثلاثة أيام والنضح \* الحوض \* والأثام الهلاك \*  
قال الله عز ذكره (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) ثم فسر فقال (يضاعف  
له العذاب يوم القيامة ويخاذه فيه مهاناً) فجزم بضاعف لأنه بدل من  
قوله يلق أثاماً إذ كان إياه في المعنى وأنشدني أبو عبيدة  
جزى الله ابن عروة إذ لحقنا \* عقوقاً \* والعقوق من الأثام  
وقوله على مطمح الكف \* بقول على رفعها وإبمادها يقال طمّح بصره  
إذا ارتفع فأبمد النظر قال امرؤ القيس  
لقد طمّح الطمّاح \* من بؤمد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبسنا

(فيقال له الربيع) سقط هنا من قلم الناسخ ما صورته فإن شربت يوماً وغبت يومين  
فيقال له الربيع. والربيع «بكسر فسكون» كالخمس (كما يقال في الحمى) يريد كما يقال  
حمى الربيع وهي أن تأتيه يوماً وتتركه يومين ثم تجم في اليوم الرابع (والنضح)  
«بالتحريك» (الحوض) سمي بذلك لأنه ينضح العطش ويبله ويقال له النضيج  
أيضاً (والأثام الهلاك) عن الفراء الأثام المجازاة وقد أتته بأثمه «بالكسر» إنما  
وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثم وأنشد

وهل يأتمنى الله في أن ذكرتها وعلات أصحابي بها ليلة النفر  
يريد غناه لهم بذكرها (اذلحقتنا) أنشده غيره حيث أسمى (عقوقاً) «بفتح العين»  
يريد ولداً يعقه (على مطمح الكف) يريد لم يخشوا عاقبة رفع ذلك الكف (الطمّاح)  
ذكر ياقوت أنه ابن قيس بن طريف بن عمرو بن قعبن بالتصغير ابن الحرث بن  
ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وكان امرؤ القيس قتل أخاه فذهب وراه لما علم



﴿ باب ﴾

قال أبو العباس وهذا باب طريفٌ فصلٌ به هذا الباب الجامع الذي ذكرناه وهو بعض ما مرَّ للعرب من التشبيه المصريب والمحدثين بمدهم فأحسن ذلك ما جاء بإجماع الرواة ما مرَّ لامرئ القيس في كلام مختصر أي بيت واحدٍ من تشبيه شيء في حالتين بشيئين مختلفين وهو قوله  
كأن قلوب الطير \* رطباً ويابساً      لدى وكرها العنابُ وأحشف البالي

أنه يريد أن يستنجد بقيصر على قنلة أبيه فأقام مستخفياً حتى سار بجيش قيصر الذي ضمه إليه فاحتال حتى وصل إلى قيصر فقال له إن امرأ القيس غوى عاهر وإنه لما انصرف ذكر أنه كان يرسل ابنتك ويواصلها وهو قائل في ذلك أشعاراً يشهرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك فبعث إليه بحلة منسوجة بالذهب مسمومة وقال لرسوله قل له إنني أرسلت إليك بحلتي التي كنت ألبسها تكرمه لك فسر بها ولبسها فأمرع فيه السم فساقط جلده ولذلك سمي بندي القروح وقبل هذا البيت

وماخلت تبريح الحياة كما أرى      تضيق ذراعي أن أقوم فألبسها

وبدلت قرحا داميا بعد صحة      لمل منايانا نحوكن أبوسا

فلو أنها نفس تجيء سوية      ولكنها نفس تساقط أنفسا

لقد طمح الطامح البيت

﴿ باب ﴾

( أي بيت ) في نسخة أتى في بيت واحد ( كأن قلوب الطير ) قبله

وقد أغتدى والطير في وكراتها      لغيث من الوسمي رائدُه خال

نحاماه أطراف الزماح نحاميا      وجاد عليه كل أسحم هذال

بمجلزة قد أترز الجري لحماها      كئيت كأنها هراوة منوال

ذَعَرَتْ بِهَا سِرْبًا قَتِيًّا جلوده      واكْرَعُهُ وَشَىُّ البرود من الخلال  
 كَانِ الصَّوَارَ اذ تَجَهَّدَ عَدْوُهُ      على جَمَزَى خَيْلٌ نَجُولٌ بِأَجْلَالِ  
 لِحَالِ الصَّوَارُ وَاثْقَبِينَ بِقَرْهَبِ      طَوِيلِ القَرَا والرُّوقِ أُخْنَسَ ذِيَالِ  
 فَمَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ نَوْرٍ وَنَهْجَةٍ      وَكَانَ عِدَاءُ الوَحْشِ مَنِ عَلَى بَالِ  
 كَانِي بَفْتَحَاءِ الجِنَاحِينَ قُوَّةِ      دَفُوفٍ مِنَ العِقْبَانِ طَاطَاتُ شِمَالِ  
 تُكْفِتُ خِزَانَ الشَّرْبَةِ بِالضَّحَى      وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا نَعَالِبُ أُوْرَالِ

كأن قلوب الطير البيت يريد بالغيث النبات والرائد طالب السكلاً يريد لم يرعه أحد  
 والمعجزة « بكسر العين واللام » الاثنى من الخيل الشديدة الأثر لا تقال للذكر  
 ( وأترز الجرى لحما ) أبسه وصلبه والمنوال الحائك وكذا أدواته المنصوبة وهراوته  
 خشبته التي يلف عليها مانسجه و( سربا ) قطعاً من البقر والخال نوع من البرود  
 والصور القطيع من البقر والجزى « بالتحريك » العدو السريع يريد زيادة على  
 ما تجهد من عدوها شبهه بخيل نجول بأجلال بيض والقرب الثور المسن الضخم  
 والقرا الظهر والروق القرن وأخنس قصير الأنف وذبال طويل الذيل والمعادة  
 الموالاة يريد انه صرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد والفتحاء لينة الجناحين  
 والقوة « بفتح اللام وكسرها » العقاب السريعة الاختطاف ودفوف تدنو من  
 الأرض وهي طائفة إذا انقضت وبرى صبود وشمالل سريعة خفيفة وطاطات  
 حركت وحثت وتكفت تضم من كفت الشيء « بالتشديد » ضمه وجمعه وكفة  
 كضربه كذلك والخزان « بكسر الخاء وتشديد الزاي » ذكور الأرنب الواحد  
 خرز « بضم ففتح » يريد أنها نصرع الخزان وتضم بعضها الى بعض والشربة « بفتح  
 الشين والراء والباء المشددة » موضع بنجد وبرى تخطف خزان الانيعم بالتصغير  
 وجحرت دخلت جحرها وأورال موضع يريد كأي حركت من فرسى عقابا موصوفة  
 بما ذكره

فهذا مفهومُ المعنى فان اعترضَ معترضٌ فقال فهلاً فصلَ فقال كأنه رطباً  
المُنَابُ وكأنه يابساً الحَشَفُ قيل له العَرَبِيُّ الفَصِيحُ الفَطْنُ اللَّقْنُ بَرَمِي  
بالقول مفهومًا وِبرَى ما بعد ذلك من التكرير عِيَا قَالَ اللهُ جَلٌّ وَعَزَّ  
وله المثلُ الأعلى (ومن رحمته جعلَ لكم الليلَ والنهارَ لتسكنوا فيه  
ولتبتغوا من فضله) علماً بأنَّ المخاطبينَ يعرفون وقتَ السكون  
ووقتَ الاكتسابِ ومن تمثيلِ امرئ القيسِ العجيبِ قوله

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَامُنَا الْجَزَعُ\* الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ  
ومن ذلك قوله

إِذَا مَا الثَّرِيَا\* فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ  
وقد أكَثَرَ النَّاسُ\* فِي الثَّرِيَا فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يُقَارَبُ هَذَا الْمَعْنَى وَلَا بِمَا يُقَارَبُ

(الجزع) «بفتح الجيم». وكسرها بمضهم وهو خرزفيه بياض وسواد. شبه به عيون  
الوحش وهي مينة (إذا ما الثريا) قبله

وبيضة خدر لايرام خيباؤها تمتعت من لهوٍ بها غير معجل  
نجاوزت أحراساً اليها ومعشراً على حراساً لو يسرون مقتلى  
وتعرضت اعوجت ومالت قال لبيد (فاقطعُ لبانة من تعرض وصله)  
يريد لم يستقم وصله وأثناء الوشاح ما انثنى منه واحدها ثنى «بكسر فسكون» وقد  
عيب عليه فقيل الثريا لا تعرض في السماء وقال من يعذره إنه أراد الجوزاء وهي  
التي تمرّ متعرضة في جنب غير مستقيمة فلما لم يستقم له الوزن وضع الثريا موضعها  
كأحر عاد في شعر زهير وضعه موضع أحر نمود لذلك (وقد أكَثَرَ النَّاسُ) منهم  
ابن الزبير الأسدی قال

سُؤْلَةٌ هَذِهِ الْإِلْفَاظُ وَمَنْ أَحْبَبَ التَّشْبِيهَ قَوْلَ النَّابِغَةِ \*  
فَانِكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خَلْتُ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ  
وَقَوْلُهُ  
خَطَّاطِيفٌ حُجْنٌ \* فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيَّ إِلَيْكَ فَوَازِعُ  
وَقَوْلُهُ  
فَانِكَ شَمْسٌ \* وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهَا كَوَكَبٌ

وقد لاح في الغور الثريا كأنها به راية بيضاء تخفق للظلمن  
ومنهم يزيد بن الطُّبَيْرِيَّة قال

إذا ما الثريا في السماء كأنها جنان وهى من سلكه فتبددا  
ومنهم أبو قيس بن الأَسَلْت نال وقد أجاد

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كمنقود ملاحية حين نورا  
وللمولدين في تشبيهها شيء كثير

( قول النابغة ) يعتذر الى النعمان بن المنذر وقبله

فان كنت لاذا انضغن عنى مكذبا ولا حلفى على البراءة نافع  
ولا انا مامون بشيء أقوله وأنت بأمر لا محالة واقع  
فانك كالليل البيت . شبهه في حال سخطه بالليل الشديد الظلمة لا يهتدى فيه وبعد  
هذا البيت قوله ( خطاطيف حجن الخ ) والخطاطيف جمع خطاف وهو حديدية  
حجناه معطوفة الرأس ونوازع جواذب يقول لك خطاطيف أجر بها اليك فليس  
عك مهرب ( فانك شمس ) قبله

أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةَ نَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ  
وَالسُّورَةُ الْمُنزَلَةُ الرَّفِيعَةُ

ومن عجيب التشبيه قولُ ذِي الرُّمَّةِ  
وردت اعتسافاً\* والثريا كأنها على قَمَّةِ الرَّأْسِ\* ابنُ ماء\* مُحَلَّقُ\*

(وردت اعتسافاً) لم يرتب أبو العباس ما ذكر من أبيات ذى الرمة وها كما مرتبة مع ذكر ما حذفه منها

وما قديم العهد بالانس آجن	كأن الدبي ماء الغضا فيه تبصق
وردت اعتسافاً والثريا كأنها	على قمة الرأس ابن ماء مُحَلَّقُ
يدف على آثارها دبرانها	فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بمشرين من صغرى النجوم كأنها	واباه في الخضراء لو كان ينطق
فلاص حدها راكب منعم	هجان قد كادت عليه تفرق
قيراناً وأشتاتا وحادر يسوقها	الى الماء من جوز التنوفة مطلق
وقد هنك الصبح الجلي كفاءه	واسكنه جون السرة مروق
فأدلى غلامى دلوه يبتغى بها	شفاء الصدى والليل أذم أبلق
نجات بنسج المنكبوت كأنها	على عصوبها سارى مشرق

والآجن الماء المتغير الطعم واللون والدبي الجراد والغضا شجر له هذب إذا أكلته الأبل اشتكت بطونها يقول . كأن الدبي رعى ذلك الشجر وبصق ما تحل منه فيه والاعتساف السبر على غير هدى و (قمة الرأس) « بكسر القاف » أعلاه و ( ابن ماء ) كل طائر يألف الماء ونحليته ارتفاعه فى الهواء باسطة جناحيه و ( يدف من الدبيب وهو كالديب سبر ) ابن استعاره لهدبران وهو نجم يدبر الثريا تزعم العرب انه خطب الثريا وساق إليها مهرها عشرين من صغرى النجوم والخضراء السماء وجوز التنوفة وسطها و ( مطلق ) اسم فاعل أطلق الأبل إذا وجهها الى الماء ( والكفاء ) « بكسر الكاف » فى الاصل شقة تكون فى مؤخر الخباء مخيطة بأخرى والجلون الاسود ومرة كل شيء أعلاه و ( مروق ) مرخى الرواق وهو من بيت الشعر ستر بمد دون

وقوله

فجاءتُ بِنَسِيجِ العنكبوتِ كأنه على عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبِرَقُ  
وتأويلُ هذا أنه يَصِفُ ماءً قَدِيمًا لا عَهْدَ له بالوارِدَةِ فقد اصْفَرَ واسْوَدَّ فقال  
وماء قَدِيمِ العَهْدِ بِالْإِنْسِ آجِنٌ كَأَنَّ الدَّبِّيَّ ماءَ الغَضَا فيه تَبْصُقُ  
وقد أجادَ علقمةُ بنَ عَبْدَةَ الفَحْلُ في وصفِ الماءِ الآجِنِ حيث يقول  
إذا وَرَدَتْ ماءٌ \* كَأَنَّ جِجَامَهُ \* من الأَجْنِ حِنَاءًا مَعًا وَصَبِيبُ  
فقال ذو الرُّمَّةِ في وصفِ هذا الماءِ فَقرَنَ بِتَغْيِرِهِ بَعْدَ مَطْلَبِهِ  
فأدلى غلامِي دَلْوَهُ يَبْتَغِي بها شِفَاءَ الصَّدَى واللَّيْلِ أَدَمُّ أَبْلَقُ \*  
يريد أن الفَجَرَ قد نَجَمَ فيه فجاءت يعني الدلو بنسيج العنكبوت كأنه على  
عصويها \* سابري مشرق والسابري الرقيق \* من الثياب والدروع  
والمشبرق الممزق \* وأنشد أبو زيد  
لَهْوَنَا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ \* فأصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

السقف يقول وقد بدا نور الصبح ولم ينكشف الليل من أعلاه وأسفل جوانبه و(أدم أبلق) فيه سواد وبياض (عصويها) هما عرقونا الدلو وهما الخشبستان اللتان تعترضان على الدلو كالصليب (والسابري الرقيق الخ) قال غيره السابري كل رقيق عندهم والأصل فيه الدروع السابرية المنسوبة إلى سابور ملك الفرس و(المشبرق الممزق) تقول شبرق الثوب شبرقة مزقه كشرقه شرقة (وأنشد أبو زيد) نسبة ابن برى إلى الأسود بن يعفر (ملاوة) مثلث الميم وهي البرهة والحين من الدهر وقول علقمة (إذا وردت ماء) الرواية فأوردتها ماء وقد سلف الكلام عليه أثناء قصيدته

ومن عجيب التشبيه قولُ ذى الرُّمَّةِ في صفة الظليم\*  
شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ\* من الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ  
الشَخْتُ الضَّئِيلُ\* الْيَابِسُ الضَّعِيفُ وَالْجَزَارَةُ\* الْقَوَائِمُ وقوله مثل  
الْبَيْتِ\* سَائِرُهُ من الْمُسُوحِ . يعنى إذا مَدَّ جَنَاحَيْهِ\* وإنما أخذه من قول  
عَلْقَمَةَ\* بنِ عَبْدِةَ

(في صفة الظليم) وهو ذكر النعام شبه به ناقته بعد ما شبهها بالنور في قوله  
إِذَاكَ أُمُّ خَاضِبٌ بِاللَّيِّ مَرَّتُهُ\* أَبُو نَلَائِينَ أُمِّي وَهُوَ مُنْقَلَبٌ  
وَالخَاضِبُ وصف غلب عليه لحرارة منقاره وساقيه إذا أكل الربيع أو لحرارة ساقيه إذا  
اغتم والسي\* « بكسر السين وتشديد الياء » اسم افلاة على جادة البعرة الى مكة  
وأبو نلائين يريد بيضه وانقلابه رجوعه اليه ليحضنه (الشخت الضئيل) قال غيره  
الشخت الدقيق لامن الهزال يقال لدقيق العنق والقوائم شخت والائني شخنة وقد  
شخت ككرم (والجزارة) « بضم الجيم » (القوائم) يدها ورجلاه (مثل البيت الخ)  
يريد سائر البيت الشعر المبني من المسوح وهي أكسية من الشعر الواحد مسح  
« بكسر الميم » (يعنى إذا مَدَّ جَنَاحَيْهِ) بيان لتحقيق هيئة المشبه به في المشبه (من  
قول علقمة) يصف أيضا خاضبا شبه به ناقته في قوله قبل هذا البيت

كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنِي لَهُ بِاللَّوِي شَرِيٌّ وَتَنُومٌ  
وَالقَوَادِمُ أربع ريشات في مقدم الجناح وحادتها قادمة وزعر جمع أزعر من زعر  
الريش والشعر كطرب إذا قلَّ وتفرق وأجني صار له جَنِيٌّ يَأْكُلُهُ (والشرى) « بفتح  
فسكون » الحنظل والتنوم وحادته تنومة « بتشديد النون » وهي شجرة غبراء يأكلها  
النعام والظباء

صَمَلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوهٌ      يَدْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ  
الصَمَلُ الصغِيرُ الرَّأْسِ وَالخَرَقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ شَيْئًا\* فَهِيَ تُفْسِدُ مَا عَرَّضَتْ  
لَهُ قَالَ الحَطِيئَةُ

هُمْ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَلَيْسَتْ      يَدُ الخَرَقَاءِ مِثْلُ يَدِ الصَّنَاعِ  
والمَهْجُومُ المَهْدُومُ . وَفِي الخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي  
بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا أُهْجِمَ أَي هُدِمَ وَالخِدْبُ\* الضَّخْمُ\* وَالشُّوقِبُ  
الطَوِيلُ\* وَالخَشِيبُ\* الَّذِي لَيْسَ يَلِينُ\* عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ . وَمِنَ التَّشْبِيهِ  
المُصِيبِ قَوْلَهُ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ\*

قَرَحَاءُ حَوَادِثُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ      فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا البَّرَاعِيمُ

( الخرقاء التي لانحسن شيئا ) كذلك فسر المازني قال يعني امرأة غير صناع اذا بنت  
شيئا انهدم مريما والاجود لقوله اطافت به تفسير غيره قال يعني بالخرقاء هنا  
الريح التي لاتهب من جهة واحدة يريد ان اطنا به لم تمسكه فانضمت اعمدته (والخدب)  
« بكسر الخاء وتشديد الباء » (الضخم) من النعام وقال بعضهم من كل شيء وانشد  
في صفة فرس

خَدْبٌ يَضِيقُ السَّرِجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا      بَعْدَ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا تَحِ  
( والشوقب الطويل ) من النعام والابل والناس ( والخشب ) « بكسر الشين »  
( الذي ليس يلين ) يريد الذي خشن وكل خشن غليظ فهو أخشب وخشب ( قوله  
في صفة روضة ) في وسطها نور . شبه بطيب ريحه فم محبوبته الخرقاء في قوله قبله  
كأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاذَا وَبَسَتْ      بَعْدَ الرِّقَادِ وَمَا ضَمَّ الخِيَاشِيمِ  
مَهْطُولَةٌ مِنَ رِيَاضِ الخُرْجِ هَيَّجَهَا      مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ لَوْنَاهُ نَهْمِيمِ  
أَوْ نَفْحَةٍ مِنْ أَعَالِي حَنُوءِ مَعَجَتْ      فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنَا وَالرُّوضُ مَرْهُومِ



قرحاه بريد الأَنَوَارِ\* وقوله حواء\* يقولُ نضربُ الى السواد لشدة ربهما  
وخضرتها وكذلك المُفَسِّرُونَ يقولون في قول الله جلَّ وعزَّ مَدُهَامَتَانِ\*  
نَضْرِبَانِ الى الدُّهْمَةِ لشدة خضرتهما وربهما. وقوله أَشْرَاطِيَّةٌ ليس مما  
قصَدْنَا له ولكن مما يجري فيفسرُ ومعناه أنها مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرْطِيَّيْنِ\*  
وحدَّثني الزَّيَادِيُّ قال سمعتُ الأَصْمَعِيَّ\* وسُئِلَ بِحَضْرَتِي أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ  
قوله أَشْرَاطِيَّةٌ فقال باسنته واسنتِ عِزِّيهِ وذاك أن الأَصْمَعِيَّ كان لا يُنْشِدُ  
ولا يُفسرُ ما كان فيه ذِكْرُ الأَنَوَاءِ لقول رسول الله ﷺ « إِذَا ذُكِرَتْ

حواء قرحاه البيت وبعده

نلك التي تيمت قلبي فصار لها من وده ظاهرٌ بادٍ ومكنوم  
(وسنت) « بالكسر » كَسَيْتُ مِنَ النِّعْمَةِ والخروج « بفتح فسكون » موضع بالجماعة  
والسارية السحابة تسرى ليلا ولوناء بطيئة وهيجها بريد هيج رانحها والتهيم المطر  
المهين والخنوة « بفتح فسكون » نبات طيب الريح وعن البَيْنَوَرِيِّ هي الربخانة ومهجت  
فيها الصبا هبت قلبها يمينا وشمالا ومرهوم مطور مطرا ضعيفا تقول أرهمت الروضة  
فهي مرهومة ولا تقول مرهمة على القياس (قرحاه بريد الأَنَوَارِ) عبارة غيره وروضة  
قرحاه في وسطها نَوْرٌ أبيض من القرح « بالتحريك » وهو البياض في وجه الفرس  
وفي الحديث خبير الخليل الأقرح المحجل وهو ما كان في جبهته قرحة « بالضم » وهي  
بياض يسير دون الفرة (حواء) من حويت « بالكسر » تحوى حوى كفى  
ضربت الى السواد واسم ذلك اللون الحوة وقد كثرت ذلك حتى سماوا كل أسود أحوى  
(مدهامتان) من ادهام الزرع اذا علاه السواد والعرب نبالغ بالدهمة والحوة في  
معنى السواد (الشرطين) مثنى شرط « بالتحريك » وهما من الحجل قرناه وبعض  
للرب بعد ممها كوكب عنبر في جانب الشمال منبها وبسبها الأشرط

النجوم فأمسكوا<sup>\*</sup> لأن الخبر<sup>\*</sup> في هذا بعينه مطرنا بنوء كذا وكذا<sup>\*</sup>  
وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً فيه هجاء وكان لا يفسر شعراً يوافق  
تفسيره شيئاً من القرآن هكذا يقول أصحابه وسئل عن قول السماخ  
طوى ظمأها<sup>\*</sup> في بيضة الصيف بعدما  
جرى في عنان الشعريين الأمازي<sup>\*</sup>

(لأن الخبر الخ) يريد أنه محمول على ما كانت العرب تقول (مطرنا بنوء كذا وكذا)  
يسندون التأثير اليه ولو أراد أبو العباس أن يرد على الاصمعي لجعل قوله لأن الخبر بعينه الخ  
دليلاً على أن النهي إنما هو في اعتقاد التأثير على ما كانت تزعم العرب لاني جعل النوء  
سبباً عادياً للمطر وهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نادى العباس يوم استسقى فقال  
له كم بقي من نوء الثريا فقال ان العلماء بها يزعمون أنها تعرض في الافق سبعا بعد  
وقوعها قال راويه فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيبت الناس وانما أراد عمر كم بقي  
من الوقت الذي جرت به العادة انه اذا تم أنى الله بالمطر وخلصه القول أن النهي  
انما هو في اعتقاد التأثير فلا حق للاصمعي في امتناعه عن تفسير ما فيه ذكر الانواء  
ولقد أضع بورعه شطراً من اللفظة كان يجب عليه أدائه والنوء سقوط نجم في المغرب  
وطلوع آخر في المشرق (طوى ظمأها الخ) قبله

كان قنودى فوق جاب مطرد من الحقب لاحتها الجداد النوارز  
القنود «بضمين» جمع قند «بالتحريك» وهو خشب الرحل والجاب الحمار الغليظ  
من حمر الوحش شبه ناقته به وجمعه جؤوب مثال كعب وكوب والحقب الحجر في  
بطونها بياض الذكر أحقب والانى حقباء (لاحتها الجداد الغوارز) نظرته فتبعته  
في السير والجداد كالجداث الاثن التي اقطعت ألبانها من غير عيب واحدها جدود  
والغوارز التي قلت ألبانها الواحدة غارز بدون هاء (طوى ظمأها) قطع بها مقدار

فأبي أن يفسرَ في عنانِ الشَّمْرِ يَبِينِ. وأما قوله الذَّهَابُ\* فهي الأَمْطَارُ  
اللَّيْنَةُ\* الدائمة ويقال إنها انْجَمُ المَطَرِ في التَّبْتِ وكذلك المِهَادُ\* وأنشد  
الأصمعي

أَمِيرُ نَمِّمٍ بالنمائمِ حتى كأن الأرضَ جَلَّهَا المِهَادُ  
والبراعيمُ واحدُها بُرْعُومَةٌ وهي أِكَّةُ الرَوْضِ\* قبل أن تَتَفَتَّقَ يقال  
لواحدِها كِمٌّ\* وكِمٌّ فمن قال كِمٌّ فجمعه أِكَّةٌ مثلُ صِمَامٍ وأصِمَّةٍ وزِمَامٍ  
وأزِمَّةٍ ومن قال كِمٌّ فالجماعُ أِكِمٌّ. قال الله عزَّ وجلَّ (والنخل ذات الأَكِمِّ\*)

ظمئها في السبر وقد ساف أن الظمء ما بين الشربتين يريد أنه سار بها فلم يوردها  
الماء (وبيضة الصيف) شدة حره والرواية بيضة القبط وما أبعده خياله في قوله (جری  
في عنان الشعريين الاماعز) جعل للشعريين العبور والغميصاء وهما كوكبان يطلعان  
في القبط عنانا وهو سير اللجام طرفاه محيطان برأس الاماعز وهي الامكنة الغليظة  
تجری فيه فتبلغ جهدها من شدة الحر وذلك من قولهم جرى الفرس في عنانه اذا بلغ  
الجهد في عدوه (الذهاب) « بكسر الذال » جمع ذهبية « بكسر فسكون » (الأمطار  
اللينة) كذلك قال أبو عبيد عن أصحابه وذهب بهض الناس الى أن الذهبية المطر  
الجلود وهو الواسع الغزير وأنشد بيت ذى الرمة وليس بذلك (وكذلك المهاد)  
« بكسر العين » جمع عهد « بفتحها » وقال الدينوري اذا اصاب الارض مطر بعد مطر  
وندى الاول باق فذلك العهد لان الاول عهد بالثاني (أكمة الروض) يريد أكمة شجرة  
المثمر (يقال لواحدها كِمٌّ) ضبطه الجوهري وتبعه صاحب القاموس « بكسر الكاف » قال  
وهو وعاء الطلع وغطاء النور وضبطه ابن سيده وصاحب التهذيب « بالضم » كم القميص  
(ذات الأكام) عن ابن عباس أنها أوعية الطلع وعن غيره ما غطي جدارها من السقف

ومن ذلك قول الآخر أحسبهُ تَوْبَةً بن الحَمِيرِ ( قال أبو الحسن يقال إنه

لمجنون بنى عامر وهو الصواب )

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ بُرَاحُ

قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَ \* فَبَانَتْ مُعَا جِلَّهُ وَقَدْ غَلِقَ الْجَنَاحُ

( لها فرخان قد غلقا \* بوكر ) فَمُشِهْمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ

فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي وَلَا بِالصَّبْحِ كَانَ لَهَا بُرَاحُ

ويروى تجاذبه فهذا غاية الاضطراب وقد قال الشعراء قبله وبعده فلم يلبثوا

هذا المقدار وقال الشيباني \* للحجاج

هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعْيِ بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

فهذا يجوز أن يكون في الخلفان \* وفي الذهاب \* البتة \* ومن التشبيه

والليف ( عزها ) غلبها وقهرها ( الشرك ) حباله الصائد يرتبك فيها الصيد واحده

شركة ( غلقا ) « بكسر اللام » من الغلق « بالتحريك » وهو الحبس ( وقال الشيباني )

هو عمران بن حطان وسيأتي نسبه وحديثه في باب الخوارج . وقد ذكر الاصبهاني في

أغانيه بسنده ان غزاة الحرورية لما دخلت على الحجاج هي وشبيب بالكوفة تحصن

منها وأغلق عليه قصره فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج في طلبه

أَسَدُ عَلِيٍّ وَفِي الْحُرُوبِ نِعَامَةٌ رَبَّادُهُ تَجْمَلُ مِنْ صَغِيرِ الصَّافِرِ

هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعْيِ بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

صدعت غزاة قلبه بفوارس تركت مدايره كأمس الدابر

( يجوز أن يكون في الخلفان ) وهو اضطراب الفؤاد ( وفي الذهاب ) ذهاب قلبه

من أصله

المحمود قول الشاعر

طَلِيقُ اللَّهِ \* لم يَمْنَنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وابنُ أَبِي كَثِيرٍ  
ولا الحجاج عيني بنت ماء \* تَقَابُ طَرْفَهَا حَذْرَ الصَّقُورِ

وهذا غاية في صفة الجبان ونصب عيني بنت ماء على الذم وتأويله أنه إذا قال جاني عبد الله الفاسق الخبيث فليس يقول إلا وقد عرفه بالخبث والفسق فنصبه بأعني وما أشبهه من الأفعال نحو أذ كر وهذا أبلغ في الذم أن يُقيم الصفة مقام الاسم وكذلك المدح وقول الله تبارك وتعالى والمقيمين الصلاة بعد قوله: والراسخون في العلم منهم. إنما هو على هذا ومن زعم أنه أراد ومن المقيمين الصلاة فخطي في قول البصريين لأنهم لا يمطفون الظاهر على المضمرة المخفوض ومن أجازه من غيرهم فعلى قبح كالضرورة والقرآن إنما يحمل على اشتراف المذاهب وقرأ حمزة الذي تساءلون به والأرحام. وهذا مما لا يجوز عندنا إلا أن يضطر إليه شاعر كما قال

فاليوم قرّبت \* نهجونا وتشتمنا فاذهب فابك والأيام من عجب  
وقرأ عيسى بن عمر وامرأته حمالة الخطب أراد وامرأته في جيدها \* حبل

---

(طليق الله الخ) يريد أن الذي أطلقه من الأسر وخلي سبيله إنما هو الله وحده لا أحد هؤلاء الثلاثة (عيني بنت ماء) هي ما يصاد من طير الماء إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه فشبّه عيني الحجاج عند الحذر والفرق بهما (فاليوم قرّبت الخ) هذا البيت مما أنشده سيديه ولم يعزه إلى قائله (أراد وامرأته في جيدها الخ)

من مسدٍ فنصبَ حَمَّالَةً على الذمِّ . ومن قال إن امرأته مرتفعةٌ \* بقوله  
سيصلي ناراً ذاتَ لَهَبٍ فهو يجوز وليس بالوجه أن يمطف المظهر المرفوع  
على المضمر حتى يؤكَّد نحوُ اذهب أنتَ وربُّك فقائلاً . واسكن أنتَ  
وزوجك الجنة . فأما قوله لو شاء الله ما أشرَكنا ولا آباؤنا . فإنه لما طال  
الكلام وزادت فيه لا . احتمل الحذف وهذا على قبجه جائز أعنى ذهبتُ

وزيدٌ وأذهبُ وعمرو قال جرير

ورجاً الأخيَطيلُ من سفاهة رأيه

مالم يكن

وأب له

لينا

وقال ابن ربيعة

قلتُ إذ أقبلتُ وزُهرٌ سهادي

كنعاج المِلا \* تَمَسَّنَ رَمَلا

ومما يُنصب على الذمِّ قولُ النابغة

لعمري وما عمري علىَّ بهين

لقد نطقتُ بطلاً على الأقارِعُ \*

أقارِعُ عوفٍ لا أحاولُ غيرها

وجوه قرودٍ \* تبتغى من تجارِعُ

يريد أن امرأته مبتدأ وفي جيدها حبل من مسد خبر ( مرتفعة بقوله سيصلي ) بواسطة  
المطف على ضميره ( وأب له ) عطفه على ضمير يكن ( كنعاج الملا ) يريد بقر  
الوحش والملا مقصورة . الفلاة يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف  
( بطلا ) « بضم فسكون » مصدر بطل يبطل « بالضم » بطلانا وبطولا ذهب  
ضياعا فهو باطل يريد ضد الحق والأقارِع هم بنو قريع مصغر أقرع تصغير ترخيم  
ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ( لا أحاول ) لا أريد هجاء غيرها  
( وجوه قرود ) بالنصب على الذم والمجادعة المشامة كأن كل واحد منهم جدد أنف

وقال عُرْوَةُ\* بن الوردِ العَبْسِيُّ\*  
سَقَوْنِي الخَزَرَ\* ثم تَكْتَفُونِي\* عُدَاةَ اللَّهِ من كَذِبٍ وِزْوَرِ  
والعربُ تُنشد قولَ حاتمِ\* الطائِي رِفْعاً ونَصَباً\*  
إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَيشَتَنَا هاتا\* نُخَلِّي في نَبِي بَدْرِ

(وقال عروة) في امرأته سلمى أم وهب الكنانية وكان قد سبها لما أغار على مزينة  
فمكثت عنده بضع عشرة سنة وقد ولدت له أولادا ثم أدارته على أن يبيع لتمر  
على أهلها ففعل وكان في صحبته أخوه جبار وابن عمه طلق فلما نزل بأهلها سقوه  
الخمر وقالوا له فادنا بصاحبتنا فانها فينا وسيطة النسب وان علينا سبة أن تكون سبية  
وقد أغلوا في فدائها فقال له جبار وطلق والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا وأنت  
على النساء قادر متى شئت فأجاب فلما أصبح ندم فقال (سقوني الخمر) وأنشده  
ابن الاعرابي «سقوني النّس» وفسره بالشراب الذي يزيل العقل وبعده

وقالوا لست بعد فداء سلمى بمئنة مالك ولا فقير  
ولا وأبيك لو كالיום أمرى ومَن لك بالتدبر في الأمور  
إذا للملك عصمة أم وهب على ما كان من حَسَك الصدور  
فبالناس كيف غلبت نفسي على شيء وبكره ضميرى  
ألا باليتنى عاصيت طلقا وجبارا ومَن لى بالامير

(والامير) المستشار (قول حاتم) بمدح نبي بدر وقد جاورهم ايام احتربت جديدة  
وتعل زمن الفساد (رفعا ونصبا) صوابه خفضا ونصبا ألا ترى قوله وانما خفضوها ان  
وقد علم وجه النصب على المدح ثم قوله وربما رفعوها انك كلام مستأنف يميز به الرفع  
(هاتا) تا اسم اشارة يريد يا هذه وبعده البيت

جاورتهم زمن الفساد فينعم الخي في الموصاه واليسر

الضاريين لَدَى أَعْتَمِهِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخِيَلَهُمْ تُجْرَى  
وإنما خفضوهما على الفعت ورُبَّمَا رفعوهما على القطع والابتداء وكذلك  
قول الخرنق \* بنت هِفَانِ الفَيْسِيَّةِ من بنى قيس بن ثعلبة \*  
لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ \* مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فَسُقِيَتْ بِالْمَاءِ النَّبِيرِ وَلَمْ أَتْرِكْ أَوْاطِسُ حَمَاءُ الْجَفْرِ  
وَدُعِيَتْ فِي أُولَى النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَى بَأَعِينَ خَزْرِ  
الضاريين لَدَى أَعْتَمِهِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخِيَلَهُمْ نُجْرَى  
وَالطَّيِّبِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِنَدَى الْفَقْرِ  
والموصاء كالعيصاء الشدة والحاجة والمواطنة من الوطن كالوعد . وهو الدق والكسر  
يريد لم أترك أحمل المشقة في نوال الماء الذي خالطته الحمأة فكدير وتغيرت رائحته  
والجفر البئر الواسعة التي لم تطو أو التي طوى بعضها (النحيت) الدخيل في القوم  
(النضار) الخالص النسب (الخرنق) « بكسر الخاء والنون » امرأة من رهط لاعشى  
وليست أخت طرفة بن العبد وهفان « بفتح الهاء وكسرها وتشديد الفاء » (قيس  
ابن ثعلبة) ابن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل (والطييبين) أشد سيوييه  
هذا البيت مرات في كتابه هكذا

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ  
مستشهدا به على قطع النازلين والطييبون عن الوصف لما قصد من معنى المدح ونصب  
النازلين بإضمار الفعل والطييبون رفعه على اضمار المبتدأ (هذا) وبعض الناس يروى  
بيني حاتم الضاريين البيت والذي بعده للخرنق وبمده  
هذا ثنائى ما بقيت لهم فاذا هلكت أجنسني فبرى



وكل ما كان من هذا فعلى هذا أكثر إنشاده وإن لم يرد مدحاً ولا  
ذمّاً قد استقر له فوجهه النعتُ وقرأ بعضُ القراء (فتبارك الله أحسن  
الخالقين) وأكثر ما تنشد العرب بيتَ ذي الرمة نصيباً لأنه لما ذكر ما  
يُحْنُ إليه ويصنُّو إلى قُرْبِهِ أَشَادَ بِذِكْرِ مَا قَدْ كَانَ يَبْنِي فَقَالَ  
دِيَارَ مِيَّةَ \* إِذْ نِيَّ تَسَاعَفْنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
وفي هذه القصيدة من التشبيه المصيب قوله  
بِيضَاءُ \* فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعِجٍ \* كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ  
وفيها من التشبيه المصيب  
تَشَكُّوْا خِشَاشٌ \* وَمَجْرَى النَّسْمَعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصِيْبُ

(ديار مية) من كلمته الطويلة التي مطلعها

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلِّ مفرية سرب

(والسكلى) جمع كلية « بضم فسكون) وهي جلدة مستديرة قد خرزت نحت عروة  
القربة (مفرية) مقطوعة . من فرى الجلد يفر به فرياً . إذا قطعه للإصلاح والسرب  
« بالتحريك » الماء السائل من القربة (بيضاء) رواية ديوانه (كحلاء في برج)  
والبرج سعة العين . وقد برج كطرب فهو أريج والأثني برجاه . والدعج سوادها  
وقد دعج كطرب فهو أدعج والأثني دعجاه . ووصفها بالصفرة لتضمخها بالطيب .  
(النعج) البياض الخالص وقد نعج كطرب فهو ناعج والأثني ناعجة (تشكو  
الخشاش) قبله

زار الخيال لى هاجماً لعبت به التناثف والمهريّة النجيب  
مُرساً في بياض الصبح وقعته وسائر الليل إلا ذلك منجذب

الْحَشَائِشُ \* مَا كَانَ فِي عَظِيمِ الْأَنْفِ \* وَمَا كَانَ فِي الْمَارِنِ فَهُوَ بُرَّةٌ \* يُقَالُ  
إِرَيْتُ النَّاقَةَ \* فَهِيَ مُبْرَاةٌ قَالِ الشَّمَاخُ وَهَذَا مِنَ التَّشْبِيهِ الْعَجِيبِ  
فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً \* نَخَالَ ضُلُوعَهَا مِنْ الْمَائِسِخِيَّاتِ الْقَيْسِيَّةِ الْمُؤْتَرَا  
وَمَائِسِخَةٌ \* مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ وَبِهِمْ نُسِبَتِ الْقَيْسِيَّةُ الْمَائِسِخِيَّةُ

أخا تنائف أغفى عند ساهمة بأخلق اللدّف من تصديرها جُلب  
( المهرية ) « بفتح فسكون » الإبل تنسب الى مهرة بن حيدان . ( وقعته ) نومته  
والساهمة الناقة الضامرة واللدّف « بالفتح » الجنب وأخلفه أملسه والجلب جمع جلبة  
كغرفة وغرف القروح . والتصدير الحزام في صدر البعير . يقول زار الخيال أخا تنائف  
نام عند ناقة ضامرة بأملس جنبها قروح من آثار التصدير ( الخشاش ) « بالكسر  
من خشّ في الشيء اذا دخل فيه ( ما كان في عظم الأنف ) عبارة غيره الخشاش  
عويذ يجعل في أنف البعير يشد به الزمام فيكون أسرع لا تقياده فان جعل في اللحم  
فوق الأنف فهو عِرَان « بالكسر » أيضاً ( وما كان في المارن فهو برة ) سلف عن  
الحيثاني أن البرة هي الحلقة من صفر أو غيره تجعل في لحم أنف البعير وقال الأصمعي  
يجعل في أحد جانبي المنخرين فان كانت من شعر فهي خزامة وعن بعضهم الخزامة  
حلقة من شعر تجعل في وترة الأنف يشد بها الزمام ( يقال أبريت الناقة ) حكى ابن  
جنى بروت الناقة وعبارة الجوهري وقد خَشَشَتِ الناقة وعرتها وخرمتها وأبريتها  
هذه وحدها بالالف اذا جملت في أنفها البرة ( فقربت مبراة ) قبله

تذكرت لما أنقل الدين كاهلي وصان يزيد ماله وتعذرا  
رجالا مضوا حتى فلتت مقياضا بهم أبدأ من سائر الناس معشرا  
فقربت مبراة البيت . والموتر المشدود الوتر ( وماسخة ) لقب بشر بن الحارث بن  
كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد زعموا أنه أول من عمل القسي من العرب

وأحسن ما قيل في صفة الضلوع واشتباها قول الراعي  
وكأنما انتطحت على أنباجها \* فدرته بشابة قد يمين وُعولا  
الفادِرُ المُسِنُّ من الوُعُولِ وذو الرُمةِ أخذ ذلك المني من قول المتقَّبِ  
العَبْدِيِّ

إذا ماقت أرحامها بليلى تأوهُ آهة الرجل الحزين  
ومن التشبيه المستحسن قول علقمة بن عبدة  
كأن إبريقهم \* ظبي على شرف \* مقدم بسبأ الكنتان \* مأنوم

( أنباجها ) جمع نبيج « بالتحريك » وهو معظم الظاهر وفيه محاني الضلوع . وشابة  
جبل بنجد أو بالحجاز ويمن « بالياء » واجهن . شبه هيئة انحناء الضلوع ورجلة بعضها  
الى بعض في اقتراب بهيئة انحناء قرون وعول واجهت في اقتراب قرون وعول  
أخر ( كأن ابريقهم ) قبله

قد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم  
كأس عزيز من الأعناب عنقها لبعض أربابها حانية حوم  
تشفى الصداع ولا يؤذيك صالبها ولا يخاطها في الرأس تدويم  
عانية قرقت لم تطلع سنة يُجبتها مندمج بالطين مخنوم  
ظلت ترفق في الناجود بصفقها وليد أعجم بالكنتان مقدم

كأن إبريقهم البيت . والمزهر ككبر العود الذي يضرب به ورنم « بكسر النون »  
من رنم كطرب اذا رجع صوته كترنم وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة فهو  
رنيم والخرطوم الخرقة السريعة الإسكار وعن ابن الاعرابي هي السلاف الذي سال  
من غير عصر ( كأس عزيز ) أنشده سيبويه بالاضافة يريد كأس أمير عزيز وغيره

فهذا حسنٌ جداً . وقال أبو الهندي وهو عبدُ المؤمن\* بن عبد القدوسِ  
ابن شَبَث بن ربيعِ الرِّياحِي من بني رِيَّاح بن يربوع وكان شَبَثُ سَيِّدَ  
بني يربوع بالكوفة

مُفَدِّمَةٌ قَزَا\* كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَفَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ\*

رويه على الصفة يريد أنها بُضْنَ بها والحانية الحارون نسبوا الى الحانية « بتخفيف  
الياء » وهي حانوت الحجرة وحوم قال الاصمعي كثيرة فهو وصف للحانية وقال  
خالد بن كلثوم الحوم التي نحوم في الرأس وتندور والصالب الرعدة (عانية) منسوبة  
الى عانة وهي بلدة بين الرقة وهيئت مشرفة على الفرات واليها تنسب العرب الحجرة  
والقرقف الحجرة التي تقرقف صاحبها أي ترعده والناجود الراوق نفسه ويصفقها  
من أصفق الشراب حوِّله من إناء الى إناء ليصفو كصفقه « بالتشديد » (وليد  
أعجم) يريد به الساق ومفدوم من فدم فاه يفدمه « بالكسر » فدما وضع عليه  
الفدام كفدمه « بالتشديد » والفدام « بكسر الفاء » ما يغطي به الغم وكانت سقاة  
الاعاجم اذا سقوا الشرب فدموا أفواهمهم (ظبي على شرف) الشرف ما ارتفع من  
الأرض وأشرف على ما حوله رملا كان أو جبلا ومفدم من نعت الابريق يريد مغطي  
فه (بسبا الكتان) يريد بسباب الكتان فحذف جزء الكلمة كما حذف زهير في قوله  
درس المنا بتالم فأبان . يريد المنازل والسباب جمع سببية وهي شقة بيضاء كالسب  
« بكسر السين » وملثوم من اللثام وهو ما يوضع على الفم استعماره للابريق ( وهو  
عبد المؤمن ) ذكر الاضيهاني أن اسمه غالب بن عبد القدوس وانه أدرك دولة بني  
أمية وأول دولة بني العباس وكان شاعرا مطبوعا جزل الشعر حسن الالفاظ لطيف  
المعاني وانما أخجل ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بسجستان وبخراسان وانه  
أول من وصف الحجر في الاسلام (أفزعها الرعد) كذلك أنشده لسان العرب في

وكان أبو الهندي قد غاب عليه الشراب على كرم من نصيبه وشرف أسرته حتى كاد يبطله وكان عجيب الجواب فجلس إليه رجل مرة يعرف ببرزين المناقير وكان أبوه صاب في خرابة<sup>١</sup> والخرابة<sup>٢</sup> عند سرق الإبل خاصة فأقبل بعرض لأبي الهندي بالشراب فلما أكثر عليه قال أبو الهندي أحدهم برى<sup>٣</sup> القذاة في عين أخيه ولا برى الجذع في است أبيه وفي الخرابة<sup>٤</sup> يقول الراجز

والخارب اللص يحب الخارباً  
وتلك قرني مثل أن تنكسبها  
أن تشبه الضرائب<sup>٥</sup> الضرائب

مادة قدّم وهو خطأ وذلك أن قوافي كلمة هذا البيت كلها مجرورة وهاهي  
سيفني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يملق بها وضر الزبد  
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تنزع للرعده  
جلتها الجوالى حين طاب مزاجها وطيبتها بالمسك والعنبر الوردي  
تخرج سلافا في الأباريق خالصاً وفي كل كأس من مهاب حسن القد  
نصمها زق أزب كأنه صريع من السودان ذو شعر جمعد

( وضر الزبد ) دسّمه و( مقدمة قزا ) يريد مقدمة بالقز ( رقاب بنات الماء ) سلف  
ن بنات الماء ما يالف الماء من الطير وقد شبه بها رقاب الأباريق في الإشراف  
والطول إذا فزعت نصبت أعناقها ( وفي كل كأس من مهاب ) يريد ان في الكؤوس  
تصادير. وزق أزب كثير الشعر ( خرابة ) « بكسر الخاء وفتحها » مصدر خرب فلان  
بابل فلان يخرب بها « بالضم » خربا وخروبا سرقها ( أحدهم برى ) الصواب  
أحدكم برى ( الضرائب ) جمع ضريبة وهي السجية والطبيعة

وقال الآخر

إبت الطريقَ واجتنبَ أرماما\* إنَّ بها\* أكتلَ أورزاما\*

خویر بینَ ينقفانِ\* الهاما

(زاد أبو الحسن لم يترُّ كما لمُسْتَلِمِ طاماما) نصبَ خویرین علی أعنی لا  
يكون غير ذلك\* لأنه إنما أثبت أحدهما بقوله أو. ومَرَّ نصرُ بنُ سيارِ  
الليثي وهو يميلُ سُكراً فقال له أفسدتَ شرفك فقال أبو الهندي لو لم  
أفسدَ شرفي لم تكن أنت والي خراسان. وحجَّ به نصرُ بنُ سيارِ\* مرَّة  
فلما وردَ الحرامَ قال له نصرُ إنك بفناءِ بيتِ الله ومحلِّ وفودِهِ فدع  
لي الشرابَ حتى ينفرَ الناسُ واحتجَّ عليَّ ففعلَ فلما كان يومُ  
الذفرِ أخذَ الشرابَ فوضاه بين يديه وأقبلَ يشربُ ويبكي ويقول

رَضِيعُ مُدَامِ فارقَ الراحَ روحه فظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلِ المدامِ  
أدِيراً عليَّ السكاسَ إني فقدتُها كما فقدَ المَقْطُومُ دَرَّةَ المَرَاضِعِ

(أرماما) وفتح فسكون ذكر ياقوت أنه اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر أو واد  
يصب في السلبوت من ديار بني أسد فيكون التأنيث في قوله (ان بها) باعتبار لفظها  
(أكتل أورزاما) هما لسان من لصوص البادية (ينقفان) من النقف وهو كسر  
الهامة حتى تخرج دماغه كما ينقف الظلم الحنظل عن حبه (لا يكون غير ذلك  
لأنه الخ) يريد أن خویرین لا يصلح أن يكون من صفتها لما ذكر وقد روى  
سلمة عن الفراء أنه قال أو ههنا بمعنى واد العطف أراد أن بها أكتل ورماما وهما  
خویربان فصح أن يكون من صفتها (نصر بن سيار) ابن رافع الليثي صاحب  
خراسان

وكان يشرب مع قيس بن أبي الوليد الكنانى وكان أبو الوليد ناسيكاً  
فاستتعدى عليه وعلى ابنه فهربا منه وقال أبو الهندي

قل للسرىّ أبى قيس أتوعدنا      ودارنا أصبحت من داركم صدداً\*  
أبا الوليدِ أما والله لو عملت      فيك الشمولُ لما حرمتها أبداً  
ولا نسيتُ حميّاها ولذتها      ولا عدتُ بها مالاً ولا ولداً

ثم ترجعُ الى التشبيه ورُبّما عرّض الشئ والمقصودُ غيره فيذكرُ للفائدة  
تقعُ فيه ثم يعادُ الى أصل الباب قال أبو العباس وقال عروةُ بنُ حزام  
المذرى

كَأَنَّ قِطَاةً\* عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا      عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَقَانِ  
ويقال إن المرأة إذا كانت مُبْغِضَةً لزوجها فآيةُ ذلك أن تكون عند  
قُربه منها مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عنه كأنما تنظرُ الى إنسان من ورائه وإذا كانت  
مُحِبَّةً له لا تُقَابِعُ عن النظر اليه وإذا نهَضَ نظرتُ من ورائه الى شخصه  
حتى يزول عنها فقال رجلٌ أردتُ أن أعلم كيف حالى عند امرأتى  
فالتفتُ وقد نهضتُ من بين يديها فاذا هى تُكَلِّحُ\* فى قفانى. وقال  
الفرزدقُ فى هذا المعنى والنوارُ تخصمه

---

(صددا) يقال دارى صدّد داره بالنصب على الظرف وعلى صدد داره وبصدد  
داره اذا كانت قبالها وعن ابن السكيت الصدّد والصقّب القرب ( كأن قطاة) قبله  
يقول لى الاصعاب اذ يعدلونى أشوق عراقى وأنت يمان  
نحمت من عفرأ ما ليس لى به      ولا للجيل الراسيات يدان  
(تكليح) من التكليل وهو تكشرفى عبوس كالكاوح (النوار تخصمه) بنت أعبين بن

ضُبَيْعَةُ بن ناجية بن عقال المجاشعي وكانت وكلته أن ينكحها رجلا خطبها من بني عبد الله بن دارم فقال لا أفعل أو تشهديني أنك قد رضيت بمن زوجتك ففعلت فلما أتى الخاطب والشهود قام الفرزدق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن النوار قد ولنتي أمرها وأشهدكم أني قد زوجتها بنفسى على مائة ناقة حمراء سود الحدق فأبى وأرادت الشخوص الى ابن الزبير بمكة وكان يومئذ أمير الحجاز والعراق يدعى له بالخلافة فلم نجد من يحملها فأنت فتية من بني عدى بن عبد مناة بن أد يقال لهم بنو النسير « بضم النون » فسألتهم برحم نجمعهم فحملوها فبلغ ذلك الفرزدق فتبعها وقال على ماروى أبو عبيدة

لعمرى لقد أردى نوارَ وساقها الى الغور أحلام خفاف عقولها  
مُعَارضة الركبان في شهر ناجر على قنب يعلو الفلاة دليلها  
وماخفتها إذ أنكحتني وأشهدت على نفسها أن تَنْتَحِينِي غَوْلها  
أطاعت بني أم النسير بأصبحت على شارف ورقاه صعب ذلولها  
وقد سخطت مني نوار الذي ارتضى به قبلها الأزواج خاب رحيلها  
وان أمير المؤمنين لعالم بتأويل ما وصى العباد رسولها  
فدونكها البيت وبعده

وماخاصم الاقوام من ذى خصومة كورها مشنوه اليها حليلها  
إذا جلست البيت . وبرى

تراها اذا التيج الخصوم كأنها ترى رفقة من خلفها تستحيلها  
والورهاء الحقاء من الورء « بالتحريك » وهو الخرق في كل عمل (يقال رفقه ورفقة)  
« بضم الراء وكسر ها » وقد روى فتحها وهم القوم المجتمعون في مسير أو في مجلس فاذا  
ما تفرقوا زال عنهم ذلك الاسم وقول جرير الآتى ( ترى الصئبان ) هذه رواية أبي  
العباس والرواية عن أبي عبيدة ترى برصا بجمع إسكتيتها وأنشده ابن سيده ترى  
برصا يلوح بإسكتيتها . قال والاسكتنان « بضم الهمزة وكسر ها » سُفرا الرحم أو جانباه



عند عبد الله بن الزبير

فَدُونُكَهَا يَا بْنَ الزَّبِيرِ فَإِنَّمَا مُوَالِمَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ فِيمَلُهَا  
إِذَا جَاسَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ كَأَنَّهَا تَرَى رُفْقَةً مِنْ خَائِفِهَا تَسْتَحِيلُهَا  
قَوْلُهُ مُوَالِمَةٌ يَقُولُ مُوَالِمَةٌ بِالنَّظَرِ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا وَقَوْلُهُ تَرَى رُفْقَةً  
يُقَالُ رُفْقَةً وَرُفْقَةً وَمَعْنَى تَسْتَحِيلُهَا تَتَّبِعُنَّ حَالِهَا قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُوَيْرٍ  
مُرْوَعَةٌ تَسْتَحِيلُ الشُّخُوصَ مِنْ الْخُوفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى  
(قَوْلُهُ مُرْوَعَةٌ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ يُذْنِبُنِي مِنَ الظَّفَرِ بِهَا بَرُوعُهَا وَيَنْفَرُهَا) وَمِنْ  
عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِيمَا يُكْنَى عَنْ ذِكْرِهِ

تَرَى الصُّبْبَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا كَمَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا  
وَيُقَالُ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَنْشَدَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عِنْفَقَتِهِ  
تَوَقُّعًا لِعَجْزِ الْبَيْتِ . وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ\*

مما يلي شغريه وقبله

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِعْمَنَ وَسَطَ سَعْدٍ نُسِمَى بَعْدَ قِضَتِهَا رِحَابَا  
نَحْرُحَزُ حِينَ جَاوَزَ رَكْبَتَيْهَا وَهَزَّ الْقَزْبِرَى لَهَا فِقَابَا  
وَجِعْمَنُ «بِكسر الجيم والناء» أخت الفرزدق والقضة «بكسر القاف وتشديد الضاد»  
عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ يَرِيدُ بَعْدَ افْتِنَاضِهَا وَنَحْرُحَزُ تَتَقَدَّمُ وَالْقَزْبِرَى وَبِرُوى الْقَسْبِرَى  
وَكِلَاهُمَا «بفتح فسكون» الذِّكْرُ وَالصُّبْبَانُ جَمْعُ صُوبٍ كَغُرَابٍ وَغُرَابَانٌ وَهُوَ بَيْضُ  
الْقَمَلِ وَالْبَرْغُوثُ (قَوْلُ جَرِيرٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ) هَذَا خَطَأً صَوَابُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو  
جَرِيرًا وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبِ قَبِيلَةَ الْإِخْطَلِ يَقُولُ فِي مَطْلَمِهِ

يَا بْنَ الْمَرَاغَةِ وَالْمَهْجَاهِ إِذَا التَّقَتِ أَعْنَاقَهُ وَتَمَاحَكَ الْخِصْمَانَ  
مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجُونَهَا أَمْ هُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانَ

يَشْتَفَنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا \* بِيَوَائِنِ الْأَشْطَانِ  
قوله يشتفن ويتشوفن في معنى واحد وقوله كأنما إرناها بيوائن الأشطان  
أراد شدة صهيلها يقول كأنما يصهلن في آبار واسعة \* تبين أشطانها عن  
نواحيها ونظير ذلك قول النابغة الجعدي  
وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ  
المعرب العالم بالخيل العراب . ومن حسن التشبيه قول عنزة  
غَادَرْنَ نَضْلَةَ \* فِي مَعْرَكِ بَحْرِ الْأَسِنَّةِ كَالْمَحْتَطِبِ

يا بن المراغة ان تغلب وائل رفعوا عناني فوق كل عنان  
كان الهذيل يهود كل طمرقة دهماء مُقْرَبَةً وكل حصان  
يشتفن للنظر البيت ( والهاء ) مبتدأ خبره ( اذا التقت الخ ) وأعناقه جماعاته  
والهذيل هو أبو حسان الهذيل بن هبيرة التغلبي يذكر جريراً بأغارته على قبيلته  
بنو رباح بزربوع بإرأب مثل كتاب وهو اسم ماء لم يزل فيه قتل ذريعاً وأصاب نهما  
وسبي سبياً كثيراً ( يشتفن ويتشوفن في معنى واحد ) من اشتاف الفرس والظبي وتشوف  
نصب عنقه وجعل ينظر و يروي يشتفن للشبح البعيد . يصف الخيل بالنشاط اذا رأت  
شخصاً بعيداً طمحت اليه والإرنان الصياح الشديد . أراد شدة صهيلها والأشطان  
حبال الدلاء تُشطنُ بها ( كأنما يصهلن في آبار واسعة ) يصف بذلك عظم أجوافها  
وصمتها وذلك مما تستحب العرب ( غادرن نضلة ) يريد الخيل ولم يجر لها ذكر  
ونضلة هو ابن الأشتر بن جحوان « بحجم فحاء مهملة » ابن قعس الاسدي يكنى أبا نوفل  
قتله ورد بن حابس العبسي بوتر كان له عنده وبمه

يَذَبُّ وَرْدَ عَلِيٍّ لِمِزِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشْبِ  
تَدَارِكُ لَا يَبْتَنِي غَيْرَهُ بِأَبْيَضِ كَالْقَبْسِ الْمَلْتَبِ

يقول طُعينَ وغودِرَتِ الرِّمَاحُ فيه فَظَلَّ يَجْرُها كأنه حَامِلٌ حَطْبٍ  
ومن التشبيه المتجاوز المَفرِطِ قول الخنساء

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الهُدَاةُ به كأنه عَلمٌ في رَأْسِهِ نَارٌ  
فَجَعَلَتِ المهْتَدِي بِأَنَّمُ به وجَعَلْتَهُ كِنَارٍ في رَأْسِ عَلمٍ والعَلمُ الجَبَلُ قال جريرٌ  
إذا قَطَمَنَ عَلمًا بَدَأَ عَلمٌ : وقال اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ( وله الجَوَارِ المُنشآتُ في  
البَحْرِ كالأَعْلَامِ ) . ومن هذا الضرب من التشبيه قول العجاج . نَقَضَى  
البَازِي إذا البَازِي كَسَرَ . والنَقَضَى الانقِضَاضُ وإنما أرادَ سُرْعَتَها . والعربُ  
تُبَدِّلُ كثيرًا الياءَ من أحدِ التضعيفين فيقولون تَظَنَّنْتَ والأصلُ  
تَظَنَّنْتُ لأنَّه تَفَعَّلَتِ من الظنِّ وكذلك تَقَضَّيْتَ من الانقِضَاضِ \* أي  
تَقَضَّضْتُ وكذلك تَسَرَّيْتُ \* ومثلُ هذا كثيرٌ . ومن تشبيه المَخدَّينِ  
المستطرفِ قولُ بشارٍ

كَأَنَّ فَوادَهُ كَرَّةٌ تَنزَى \* حِذَارَ البَيْنِ إنَّ نَفَعَ الحِذَارُ

فمن يك في قتله بمنى فان أبا نوفل قد شجبت  
ويذهب يسرع ورجل مذنب عجل منفرد ورواه بعض الناس تذاب بعد الممزة  
يريد عدا عدو الذئب ( وأمكنه ) ساعده ومردى « بكسر الميم » يريد به فرسا  
صلبا يردى الأرض بمخوافه . وخشب غليظ خشن وبنرى بشك وشجب « بالكسر »  
شجبا « بالتحريك » هلك ( من الانقضاض ) صوابه من التقضاض وهو الانقضاض  
( تسريت ) من قولهم تسريت الجارية والأصل تسررت من السرور وهذا قول ابن  
السكيت وقال غيره من السر وهو النكاح ( تنزى ) بمحذف إحدى التاءين تنوئب

(بُرْوَةٌ السَّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ\*)

وفي هذه القصيدة

جَفَتَ عَيْنِي عَنِ التَّنْمِيضِ حَتَّى كَأَنَّ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ  
أَقُولُ وَلَيْلِي تَزْدَادُ طَوْلًا أَمَّا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ  
وقال الحسن بن هانئ\* في صفة الخمر  
فَإِذَا مَا\* لَمَسْتَهَا فَهَبْأَيْهَا تَمْنَعُ اللَّمَسَ مَا يُبَيِّحُ الْعُبُونَا  
دَرَسَ الدَّهْرُ مَا تَجَسَّمُ مِنْهَا وَتَبَقَى لُبَابُهَا الْمَسْكُونَا

(والسرار) « بفتح السين أجود من كسرهما » وهو مغيب القمر آخر ليلة من الشهر يقول محاق القمر روعني فكلمنا رأيت شيئاً خفت أن يحل با ذلك المحاق (الحسن ابن هانئ) هو أبو نؤاس (فاذا ما انط) قدم أبو العباس وآخر وغير وهالك القصيدة بترتيبها على مافي ديوانه

أَدْرُ الْكَأْسِ حَانَ أَنْ نَسْقِينَا وَانْتَرِ الدَّفَّ أَنَّهُ يَلْمِينَا  
وَدَعِ الْوَصْفَ لِلطَّلُولِ إِذَا مَا دَارَتِ الْكَأْسُ بِسِرَّةٍ أَوْ يَمِينَا  
أَعْفْنَا مِنْ طَلُولِ كَيْفَ بَلِينَا وَأَسْقِنَا نَعْمَتِكَ الشَّاءِ الثَّمِينَا  
مِنْ سَلَاةٍ كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ يَنْمَى مَخِيرٌ أَنْ يَكُونَا  
درس الدهر البيت . وبعده

فَإِذَا مَا اجْتَلَيْتَهَا فِيهَا تَمْنَعُ الْكُفَّ مَا تَبِيحُ الْعُبُونَا  
نَمْ شُجَّتْ فَاسْتَضْحَكَتْ عَنْ لَأَلٍ لَوْ تَجْمَعُنْ فِي يَدٍ لِأَقْتَنِينَا  
في كؤوس البيتين . ومن طولول ترك تنوبنه كأنه أضافه الى كيف بلينا على الحكاية وقوله فإذا ما لمستها فهباء انط يقول لاندرك بحاسة اللمس لرقمها وتدرك بحاسة النظر

فهي بكرٌ كأنها كلُّ شيءٍ      يتميُّ مُخَيَّرٌ أن يكونا  
في كُرُوسٍ كأنهنَّ نجومٌ      جارِياتٌ بَرُوجُها أيدينا  
طالِعاتٌ مع السُّقاة علينا      فاذا ما غرِبْنَ يغرِبْنَ فينا  
فهذه قِطْمَةٌ من التشبيه غايَةٌ على سِخْفِ كِلامِ المُحدِثين. وقال الحنفيُّ\* وهو  
إسحق ابنُ خلفٍ في صفةِ السيفِ

ألقَى بجانبِ خَضِرِهِ      أمضى من الأجلِ المُتأخِّ\*  
فكأنما ذرَّةً الهبَاءِ      عليه أنفاسُ الرِّياحِ

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري في مَدْحِهِ بَرِيدَ بنِ مَرْيَدٍ  
تَمَضَّى المَنابِيا\* كما تَمَضَّى أَسِنَّتُهُ      كأنَّ في سَرَجِهِ بَدْرًا وِضْرَغامًا

وقال دِعْبِلُ بنُ عَلِيِّ في صفةِ مَصلُوبٍ

لم أَرَ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ\*      تَسْمَعِينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا في خَطِّ

من كلِّ عالٍ جِذْعُهُ بِالشُّطِّ\*      كأنه في جِذْعِهِ المُشْتَطِّ

أخو نَعْمِيسٍ جَدِّ في التَمَطِّي      قد خَامَرَ النُومَ ولم يَغِطِّ

(وقال آخر في صفة مصلوب وهو يزيد المهلبى)

(الحنفي) من بني حنيفة بن عجل (أمضى من الاجل المتأخ) يصف سيف ممدوحه  
والهباء الشيء المنبث الذي تراه في الكوى من ضوء الشمس شبيها بالغيبار شبه به  
ما يرى مثل ديبب النمل في جوهر السيف (تمضى المنابيا) قبله

أردى الوليد همام من بني مطر يزيد الروع يوم الروع اقداما  
يريد الوليد بن طريف الشيباني الخارجي في عهد الرشيد (الزط) هم جبل أسود  
من السند أو الهند (بالشط) بجانب النهر والمشتط الذي جاوز في الطول حدة وينط  
من غط في نومه اذا نخر فمد نفسه في خياشيمه فيسمع له صوت

قَامَ وَلَمَّا يَسْتَمِنُ بِسَاقِهِ      آفَ مَثْوَاهُ عَلَى فِرَاقِهِ  
كَأَنَّمَا يَضْحَكُ فِي أَشْدَاقِهِ

أرادَ بياضَ الشربطِ في فيه) وقالَ أعرابيٌّ في صفةِ مصلوبٍ وهو الأخطلُ  
( قال أبو الحسن الأخطلُ الذي يعني رجلٌ مُخَدَّثٌ من أهلِ البصرة  
ويُعرفُ بالأخِيَّةِ طِيلٌ وَيَلْقَبُ بِرَقُوقًا وذكر أبو الحسن أن أبا العباس  
كان يُدَّاسُ به ) \*

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ      يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوَدِّيعِ مُرْتَحِلٍ  
أَوْ فَاتِمٍّ مِنْ نَعْمَائِسٍ فِيهِ لَوْنَتُهُ      مُوَاصِلٍ لِمَتَطَّيِّهِ مِنَ الْكَسَلِ

( وقال مسلم بن الوليد

وَضَعَتْهُ حَيْثُ تَرْتَابُ الرِّيحِ بِهِ      وَيَحْسُدُ الطَّيْرَ فِيهِ أَضْبَعُ الْبَلَدِ )  
وقال حبيبُ بنُ أَوْسٍ ( قال أبو الحسن يعني به إسحاق بن إبراهيم \*  
الطاهري ) \*

---

( كان يدلس به ) يوهم من بحدته انه الأخطل التغلبي الشاعر ( فيه لونه )  
للونه « بالضم » استرخاء وضمف خلاف اللونة « بالفتح وهي القوة ( إسحاق بن  
إبراهيم ) بن مصعب ( الطاهري ) نسب الى ابن عمه طاهر بن الحسين بن مصعب  
وكان أمير المؤمنين المعتصم عقد له على الجبال من همدان واصبهان وما سبذان وكان  
أكثر أهلها دخلوا في دين بابك الخرمي المجوسي وكان قد استفحل أمره فقتل منهم  
ستين ألفاً وهرب باقبيهم إلى بلاد الروم فامتدحه أبو تمام حبيب بن أوس بكلمة له  
يقول فيها

ان الخليفة لما صال كنت له      خافية الموت فيمن جار أو ظلما

قد قَلَصَتْ شَفْتَاهُ \* من حَفِيظَتِهِ نَخِيلَ من شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مَبْتَسِمًا  
وقال أيضاً في رجل ينسبه إلى الدَّعْوَةِ \* (وهو إسحاق بن إبراهيم الطاهري \*)

قَرَّتْ بَقْرَانِ عَيْنِ الدِّينِ وَانْشَرَّتْ  
وَيَوْمَ خَنْزَجِ وَالْأَلْبَابِ طَائِرَةٌ  
أَضْحَكَتْ مِنْهُمْ ضِبَاعُ الْقَاعِ ضَاحِيَةٌ  
بِكُلِّ صَعْبِ الذَّرَا مِنْ مَصْعَبٍ يَقْظُ  
بَادِي الْهَيْبِ لِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَمَا  
يَضْحَى عَلَى الْمَجْدِ مَا مَوْئَاذًا اشْتَجَرَتْ  
قد قَلَصَتْ الْبَيْتَ . وَبَعْدَهُ

لَمْ يَطْعَ قَوْمٌ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحْمٍ  
مَشَتْ قُلُوبُ أَنْاسٍ فِي صَدْرِهِمْ  
أَمْطَرْتَهُمْ عَزَمَاتٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا  
إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عُقْلًا  
حَتَّى انْتَهَكَتْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَنْفُسَهُمْ  
إِلَّا رَأَى السَّيْفِ أَدْنَى مِنْهُمَا رَحِمًا  
لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّى نَحْوَهُمْ قُدُمًا  
يَوْمَ الْكُرْبَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لِأَنْهَمَا  
وَإِنْ هُمْ جَمَحُوا كَانَتْ لَهُمْ الْجُمَا  
جَزَاءَ مَا انْتَهَكُوا مِنْ قَبْلِكَ الْخُرْمَا

وقرآن « بضم القاف وتشديد الراء » قصبة البند « بفتح الموحدة وتشديد الذال  
المعجمة » وهي كورة بين اذربيجان وأران والأشتر ناحية بين نهاوند وهمدان ثناها  
بما حولها وانشرت العين قطع جفنها الاسفل وخنزج بنون ساكنة أو بياء كذلك  
من رسابق تلك الجبال و ( من مصعب ) يريد من بني مصعب ( قَلَصَتْ شَفْتَاهُ )  
« بتشديد اللام » انزوت وانضمت والحفيظة الغضب ( إلى الدعوة ) عن ابن شميل  
الدعوة في النسب « بالكسر » وهي ادعاء الولد الدعوى غير أبيه كالدعوة ودعوة  
الطعام « بالفتح » ( هو إسحاق بن إبراهيم ) هذا كذب محض وإنما هو في عتبة  
ابن أبي عاصم وكان قد ضمهما مجلس لم يتكلم فيه حتى انصرف أبو تمام فأخذ يتشدد

وَتَنْقَلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَانَ أَمَّاكَ أَوْ أَبَاكَ الزَّبِيقُ  
يقال زَبِيقٌ وَزَبِيرٌ مَهْمُوزَانِ \* وَدَرَاهِمٌ مَزَابِقُ \* وَثُوبٌ مَزَابِرٌ. وَمِنْ إِفْرَاطِ  
التَّشْبِيهِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ \* الْهُذَلِيُّ يَصِفُ سُرْعَةَ ابْنِهِ فِي الْعَدْوِ  
كَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرَ ذِي نَحْضٍ  
يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالتَّقْبِضِ  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ ( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَرَوْنَهَا الْعَمِيدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ )

كَأَنَّ رِيْقَهَا \* بَعْدَ الْكُرَى انْتَبَهَتْ \* مِنْ مَاءِ أَدْ كُنَّ فِي الْحَاوِثِ نَضَّاحِ

بِهَجَائِهِ فَبَلَغَ أَبَا تَمَامٍ فَقَالَ كَلِمَةٌ فِيهِ مِنْهَا

يا عتبة ابن أبي عصيم دعوة	شنعاء تصدم مسمعك فتصعق
أخرست اذ عابنتني حتى اذا	ماغبت عن بصرى ظلات تشدق
وكذا اللثيم يصول ان نأت النوى	بعده ويزدوب ساعة يصدق
غير رآى أسد العربين فراعاه	حتى اذا ولي تولى يهق
أو مثل راعي السوء أتلف ضائه	ليلا وأصبح فوق نشز ينعق
هيهات غالك أن تنال ما ترى	است بها سعة وباع ضيق

وَتَنْقَلُ مِنْ مَعْشَرِ الْبَيْتِ ( يَقَالُ زَبِيقٌ وَزَبِيرٌ مَهْمُوزَانِ ) لَمْ يَتَعَرَّضْ لِحُضْبِطِ الْبَاءِ وَهِيَ  
فِي الزَّبِيقِ « مَفْتُوحَةٌ وَتَكْسِرُ » وَفِي الزَّبِيرِ « مَكْسُورَةٌ وَتَضْمٌ وَلَا تَفْتَحُ » وَهُوَ مَا يَلْعَلُو  
الثُّوبَ الْجَدِيدَ مِنْ دَرَزِهِ ( وَدَرَاهِمٌ مَزَابِقُ ) مُطْلَى بِهِ ( قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ ) سَلَفُ أَوَّلِ  
الْكِتَابِ ( كَأَنَّ رِيْقَهَا ) قَبْلَهُ

وَقَدْ لَهَوْتُ بِمِثْلِ الرُّمِّ آتِسَةٍ نُصَبِي الْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مِكْلَاحِ  
وَالْعَرُوبُ الضَّحَاكَةُ أَوْ الْمُنْحَبِيَّةُ إِلَى زَوْجِهَا كَالْعَرُوبَةِ وَالْجَمْعُ عَرَبٌ « بَضْمَتَيْنِ » وَمِكْلَاحُ



أَوْ مِنْ مُعْتَقَةٍ وَرَهَاءَ نَشْوَتِهَا \* أَوْ مِنْ أَنْيَابِ رُمَّانٍ وَتُقَاجِحِ  
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ \* يَهْجُو رَجُلًا \* بِالْبَحْرِ  
نَكَهْتَ \* عَلَى نَكْهَةِ أَخْدَرِي \* شَتِيمِ شَابِكِ الْأَنْيَابِ وَرَدِ

من الكلوح وهو العبوس ( ريقها ) عن الليث الربق ماء الفم ويؤنث في الشعر  
فيقال ريقها ( واغتبت ) من الاغتباق وهو شرب العشى يقال غبقه يغبقه « بالكسر  
والضم » غبقا وغبقه « بالتشديد » سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا والادكن ما تلوه  
الدُّكْنَةُ وهي لون بين الحمرة والسواد أراد به الزق . يقول كأن ريقها شربت من  
خمر حديثة أو من معتقة (ورهاء نشوتها) الورهاء في الاصل الريح التي في هبوبها خرُق  
وعجرفة والنشوة « بكسر النون وفتحها » الرائحة الطيبة يريد ان رائحتها تهب فتنتشر  
مثل هبوب تلك الريح وانتشارها يصف بذلك كله طيب ريقها ( ابن عبدل )  
هو فيما ذكر الاصبهاني الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو احد بني غاضرة بن مالك  
ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه شاعر مجيد خبيث اللسان من شعراء الدولة  
الأموية ( يهجو رجلا ) هو محمد بن حسان بن سعد التميمي وكان على خراج الكوفة  
وذلك أن الحكم كلمه أن يضع عن رجل من العرب ثلاثين درهما عن خراجه فقال  
أمانى الله إن كنت أقدر أن أضع من خراج أمير المؤمنين شيئا فقال فيه ابن عبدل  
قصيدة دالية مازال يزيد فيها حتى مات ( نكمت ) قبله

فقدت محمدا ودخان فيه كريح الجمر فوق عطبين جلدي  
فاقسم غير مستن يمينا أبا بخر لتتخن وردى  
فلو كنت المهذب من تميم خلقت ملائني ورجوت حمدي  
نكمت على الأبيات ( ونكمت على ) تنفس على أنفه يقال نكه له وعابه ينكه  
« بكسر الكاف وفتحها » نكها اذا فعل ذلك ونكته كسمه ومنعه شم ربح فمه

وفي هذا الشعر

فما يَدْنُو الى فيه ذُبَابٌ      ولو تُطَلِّيتَ مَشَافِرُهُ بِقَنْدٍ\*  
بَرِيْزٌ، حَلَاوَةٌ وَيَخْفَنَ مَوْنَاً      وشيكا ان هَمَّانَ له بوردٍ  
الذَّبَابُ الواحدُ من الذَّبَّانِ وأدنى العَدَدِ فيه أَذْبَةٌ والكَثِيرُ الذَّبَّانُ  
ولكنه ذَكَرَ واحدُهم خبر عن سائرِ الجِنْسِ . والأَسَدُ أَنْثَى السَّبَّاحِ  
فَمَا . كما أَنَّ الصَّقْرَ أَنْثَى الطَيْرِ فَمَا . قال بعضُ المَخْدُثِينَ في رجلٍ يهَجُوهُ  
والمَهْجُوُّ دَاوُدُ بنُ بَكْرٍ وكان وليَ الأَهْوَازِ وَفارسَ والشمرِ لَأبي الشَّمَقْمَقِ\*  
وله خَلِيَّةٌ تَيْسٍ      وله مِنتَقَارٌ نَسْرِ  
وله نَكْبَةٌ لَيْثٍ      خالطتْ نَكْبَةُ صَقْرٍ

وقال عبد الرحمن\* بن أبي عبد الرحمن بن عائشة

مَنْ يَكُنْ إِبْطُهُ كَأَبَاطِ ذَا الخَلْقِ      فإِبْطَايَ في عَدَادِ الفِقَاحِ\*  
لِي إِبْطَانِ بَرْمِيَانَ جَلِيْسِي      بِشَبِيهِ السَّلَاحِ\* أَوْ بالسَّلَاحِ

( نكبة أخدرى ) غلط الشاعر فجعل نعت الحمار الوحشى نعتاً للأسد وكان الصواب أن يقول ( مخدر أو خادر ) وهو الأسد في عرينه فلما لم يستقم له عبر بأخدرى غلطا و ( شتيم ) كربه الوجه وقد شتم « بالضم » شتامة قبيح وجهه وشابك الأنياب الذي اختلفت أنيابه واشتبكت والورد في الأصل الذي يُشتم سمي به الأسد لالونه والقند « بفتح القاف » كالغنديد بكسرهما عصاره قصب السكر ( لأبي الشمقمق ) سلف انه محمد بن مروان (عبد الرحمن) كان خليعاً من أهل البصرة ( الفقاح ) « جمع فقحة وهي الدبر أو حلقتة ( السلاح ) « بالضم ما تلقيه من العندرة

فَكَأَنِّي مِنْ نَثْنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصَبَّاحٍ  
يَعْنِي مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ \* الزَّيْبِرِيِّ وَصَبَّاحَ بْنَ خَاقَانَ الْمِنْقَرِيَّ وَكَانَا  
جَلِيسَتَيْنِ لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ لَا يَكَادَانِ يَتَصَارَمَانِ  
فُحَدِّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ لَقِبَهُمَا يَوْمًا فَقَالَ أَمَا سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فَيَسْكُجَا هَذَا

يَعْنِي اسْحَقَ بْنَ الْمُؤَصِّلِ فَقَالَا مَا قَالَ فِينَا إِلَّا خَيْرًا قَالَ

لَا مَ فِيهَا \* مُصْعَبٌ وَصَبَّاحٌ فَمَعَصِينَا مُصْعَبًا وَصَبَّاحًا

وَأَيُّنَا غَيْرِ سَعِيٍّ إِلَيْهَا فَاسْتَرْحَنَّا مِنْهَا وَاسْتَرَاحَا

قَالَا مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا وَالْمَسْكُورَةُ مَا قَالَ فِيكَ إِذْ يَقُولُ

وَصَافِيَةَ تَعْشِي الْعَيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةَ عَامٍ فِي الدَّنَانِ وَعَامٍ

أَدْرَنَّا بِهَا السَّكَّاسَ الرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى أَنْجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ

فَمَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْعِيِّ نَحْكِي أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ \*

وَاعْلَمْ أَنَّ لِلتَّشْبِيهِ حَدًّا. فَالْأَشْيَاءُ كَشَابُهُ مِنْ وُجُوهِ وَتَبَايُنُ مِنْ وُجُوهِ

فَإِنَّمَا يُنظَرُ إِلَى التَّشْبِيهِ مِنْ حَيْثُ وَقَعَ فَإِذَا شَبَّهَ الْوَجْهَ بِالشَّمْسِ فَإِنَّمَا بُرَادُ

---

( مصعب بن عبد الله ) بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان

هو وصباح بن خاقان من مشايخ العلم والأدب والمروءة (لام فيها) يريد الخيرة (موهنا

من الليل) الموهن والوهن كالموعد والبعده كلاهما نحو من نصف الليل أو بعد ساعة

منه وقد أوهن إذا صار في ذلك الوقت (نحكي أحمد بن هشام) أخا علي بن هشام

أحمد قواد المأمون

الضياء والرؤ نَقُّ ولا يُرَادُ الْعِظَمُ وَالْإِخْرَاقُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ( كَأَنَّهُنَّ  
بَيِّضٌ مَكْنُونٌ ) وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ النِّسَاءَ \* بَيِّضُ النِّعَامِ تُرِيدُ نِقَآءَهُ وَنِعْمَةً  
لُونَهُ \* قَالَ الرَّاعِي

كَأَنَّ بَيِّضَ نِعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا \* إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظُ لَيْلُهُ وَمِدُّ \*  
وَقِيلَ لِلْأَوْسِيِّةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِحَضْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ أَيَّ مَنْظَرٍ أَحْسَنُ فَقَالَتْ قُصُورُ بَيِّضٍ فِي حَدَائِقِ خُضْرٍ فَأَنْشَدَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
كَدُمِي الْعَاجِ \* فِي الْمَحَارِبِ أَوْ كَالْبَيِّضِ فِي الرَّؤِ وَضَ زَهْرُهُ مُسْتَنْبِرٌ

---

( وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ النِّسَاءَ الخ ) كُنَ الْمُنَاسِبُ تَقْدِيمَهُ عَلَى الْآيَةِ قَبْلَهُ بَلِ الْأُنْثَى تَأْخِيرُ هَذَا  
الْمَوْضُوعِ كُلَّهُ بَعْدَ قَوْلِهِ الْآتِي وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ الْمَرْأَةَ بِالشَّمْسِ الخ ( وَنِعْمَةٌ لُونُهُ ) هُنَا  
إِضَافَةٌ مُنْكَرَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ النِّعْمَةَ « بِالْفَتْحِ » اسْمٌ لِلتَّنْعَمِ وَالتَّرْفَعِ وَلَا يُوصَفُ بِهَا اللَّوْنُ  
وَكَانَ الْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ وَصَفَاءُ لُونُهُ ( فِي مَلَا حِفْهَا ) « جَمْعُ مَلْحَفٍ كَثْرَتُهُ وَقَدْ يُقَالُ  
مَلْحَفَةٌ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ السُّمَطُ دُونَ الْمِبْطِنَةِ وَكُلُّ مَا تَغْطِيهِ بِهِ فَهُوَ لِحَافٌ وَمَلْحَفٌ وَمَلْحَفَةٌ  
( قَيْظُ لَيْلِهِ وَمِدُّ ) أَنْشَدَهُ لِسَانَ الْعَرَبِ . إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَمِدُّ  
بِنَصْبِ قَيْظٍ وَتَأْنِيثِ لَيْلَةٍ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِمْ لَيْلَةً وَمِدُّ بِغَيْرِ هَاءٍ شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَقَدْ  
وَمَدَّتِ اللَّيْلَةُ « بِالسُّكْرِ » تَوَمَدَ وَمَدَّ « بِالتَّحْرِيكِ » إِذَا اشْتَدَّ فِيهَا الْحَرُّ وَسَكَنَتْ  
الرِّيحُ وَكَذَلِكَ وَمَدَّ الْيَوْمُ وَهُوَ قَلِيلٌ يَقُولُ إِذَا أُبْرَزْتَهُنَّ مِنْ خَدُورِهِنَّ لَيْلَةً شَدِيدَةَ الْحَرِّ  
فِي صَمِيمِ الصَّيْفِ ( كَدُمِي الْعَاجِ ) يَصِفُ نِسَاءً وَبَعْدَهُ  
زَانِمِنَ الشُّغُوفِ يُنْصَحُنَّ بِالسُّكْرِ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

وقال الآخر

كالبييض في الأذحي \* يأمع بالضحى فالحسنُ حُسنٌ والنعيمُ نعيم

وقال جرير \*

ما استوصف الناسُ عن شيءٍ يرُوفُهُم إلا رأوا أمَّ نُوحٍ فوق ما وصفوا

كأنها مزنَةٌ غراءٌ رآحمةٌ أودرَّةٌ لا يُوارى لونها \* الصدفُ

المزنَةُ السحابةُ البيضاءُ خاصةٌ \* وجمُّها مزنٌ قال الله جلَّ وعزَّ . أنتم

أنزلتموه من المزنِ . فالمرأةُ تشبهُ بالسحابة لتهاديها \* وسهُولةٍ مرَّها قال

الأعشى

كأنَّ مشيتها من بيتِ جارِتها مرَّ السحابة لا ريثٌ ولا هجلٌ

الريثُ الإبطاءُ فهذا \* ما تاحقه العينُ منها فأما الخِيفةُ فهي كأَسْرِعِ مَآرٍ

وإن خفي ذلك على البصيرِ قال الله جلَّ وعزَّ ( وترى الجبالَ تحسبُها جامدَةً

وهي تمرُّ مرَّ السحابِ ) والعربُ تشبهُ المرأةَ بالشمسِ والقمرِ والنفسِ

---

والشفوف جمع شف « بفتح الشين وكسر ها » وهو الثوب الرقيق وكذلك السُّنر

يُرى ما وراءه ومفانق من فائقه إذا نغمه « بتشديد العين » والفنق « بالتحريك »

النعمَّة في العيش كالنفق ( الأذحي ) « بضم الهمزة وتكسر » كالأذحية وهما مبيض

النعام تدحوه برجلها ثم تبيض فيه ( نوح ) ولد جرير وكان شاعراً ( لونها ) الرواية

ضوءها ( السحابة البيضاء خاصة ) قال غيره والمزن السحاب عامة ( تهاديها ) هي

مشية للنساء والإبل الثقال فيها تمايل وسكون ( فهذا ) يريد مرَّ السحابة لاريث

ولا هجل

والنزال والبقرة الوحشية والسحابة البيضاء والدُّرَّة والبيضة وإنما تقصد

من كل شيء الى شيء قال ذو الرمة

ومِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا      وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَدَالًا

فلم أرَ مِثْلَهَا نَظْرًا وَعَيْنًا      وَلَا أُمَّ الْغَزَالِ وَلَا الْغَزَالَا

تُرْبِكَ بِيَاضِ غُرَّتِهَا \* وَوَجْهًا      كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

أَصَابَ خِصَاصَةً \* فَبَدَأَ كَلِيلًا      كَلَاً وَانْفَلَّ \* سَائِرُهُ انْفِلَالًا

الجيدُ العُنُقُ والسالفَةُ ناحيةُ العنقِ والقذالانِ ناحيتا القفَا من الرأسِ

وقوله أفْتَقَ ثم زالا يقال أفْتَقَ السحابُ \* إذا انكشَفَ انكشافَةً فكانت

فيه فُرْجَةٌ يسيرةٌ بين السحابتين. تقول العربُ دامَ علينا النِّيمُ \* ثم أفْتَقْنَا وإذا

نظرَ الى الشمسِ والقمرِ من تَقَى السحابِ فهو أحسنُ ما يكونُ وأشدُّه استنارةٌ

وقوله كَلَا. يريدُ \* في سرعة ما بدأ ثم غابَ وقال الله عز وجل (كأنهن الياقوتُ

والمرجانُ \* ) وقال تبارك وتعالى (كأمنالِ الأوْثُو الماكُنونِ) والمكُنونُ

(بياض غرتها) في ديوانه بياض لبتها (خصاصة) هي كل ثقب من سحاب وباب

ومنخل ومصفاة ونحو ذلك والجمع خصاص (وانفل) دخل واستنر (يقال أفْتَقَ

السحاب انط) كان المناسب أن يفسر كلمة البيت بقول أفْتَقَ قرن الشمس أصاب

فنتقا من السحاب فبدأ منه ثم يقول وأفْتَقَ السحاب انط (كلا. يريد انط) العرب إذا

أرادت تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالت كان فعله أو ظهوره كلا. وربما كرروا

فقالوا كلا ولا (كأنهن الياقوت والمرجان) المرجان عند الجمهور من أهل اللغة الأوْثُو

الصغار واحده مرجانه والدليل على صحته كما قال ابن بري قول امرئ القيس بن حجر

أذود القوافي عن زيادا      زيادَ غلامٍ جرى جوادا

المَصُونُ يقال كَنَنْتُ الشيءَ إذا صُنِّتَهُ وأَ كَنَنْتُهُ إذا أَخْفَيْتَهُ فهذا المعروفُ  
قال الله تبارك وتعالى أَوْ أَكَنَّتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ . وقد يقال كَنَنْتُهُ أَخْفَيْتَهُ \*  
وقد قال جرير في يزيد \* بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
ابن أبي سفيان

الحزم والجودُ والايْمَانُ قد نزلوا على يزيد أمين الله فاختلفوا \*  
ضخم الدسيمة والايْمَانِ \* غرته كالبدرايلة كاد الشهر ينتصف  
وقال ذو الرمة

فياظبية \* الوعساءُ بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سالم

---

فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجاء.

وبذلك فسّر قتادة بن دِعامَة البصرى قال كأنهن الياقوت في الصفاء والمرجان في  
البياض ( وقد يقال كَنَنْتُهُ أَخْفَيْتَهُ ) عن الفراء للعرب في أ كَنَنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ  
لغتان كَنَنْتُهُ وأ كَنَنْتُهُ بمعنى وعن أبي زيد كَنَنْتُهُ وأ كَنَنْتُهُ في الكَنِّ وفي النفس جميعا  
تقول كَنَنْتُ الجاريةَ وأ كَنَنْتُها فهي مَكْنُونَةٌ ومُكَنَّةٌ وكَنَنْتُ العلمَ وأ كَنَنْتُهُ فهو مَكْنُونٌ  
ومُكَنَّ ( وقد قال جرير في يزيد ) نسي أبو العباس ما قدمت يداه من قوله والعرب  
تشبه المرأة الخنثى الرجل بالمرأة ( فاختلفوا ) كان الصواب أن يقول . فائتلفوا .  
وهذا البيت على ضعفه لم يروه أحد سوى أبي العباس ( والايْمَانِ ) هذا غلط صوابه  
والأبيات وقوله

وما ابتنى الناس من بنيان مكرمة الا لكم فوق من يبنى الملا عُرْفُ  
والدسيمة المائدة الكريمة أو الجفنة والجمع الدسائم ( فياظبية ) الرواية أيا ظبية الوعساء وقوله  
أقول لدهناوية عوهج جرت لنا بين أعلا برقة فالصرام

وقال ابن أبي ربيعة

أبصر<sup>ن</sup>ها ليلةً ونسوت<sup>ن</sup>ها يمشين بين المقام والحجر  
ير<sup>ن</sup> فلان<sup>\*</sup> في الربط<sup>ن</sup> والمروط<sup>ن</sup> كما تمشي الهوئي<sup>ن</sup> سواكن<sup>ن</sup> البقر

فهذه تشبيهات غريبات مفهومة . وقال أبو عبد الرحمن<sup>\*</sup> العَطَوِي

قد رأينا الغزال والنصن والنجم — بين شمس الضحى وبدر الظلام

فوحق البيان يعضده البر<sup>ن</sup> هان<sup>ن</sup> في مأقط<sup>ن</sup> ألد<sup>ن</sup> الخصاص

مارأينا سوى المليحة شيئاً جمع الحسن كله في نظام

فهي تجرى مجرى الأصاله في الرأ<sup>ن</sup> ي<sup>ن</sup> ومجرى الأزواح في الأجسام

البرهان<sup>ن</sup> الحجة . قال الله عز وجل (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

أى حججكم والمأقط<sup>ن</sup> موضع الحرب فضر به مثلاً لموضع المناظرة والمحاجة

والألد الشديد الخسومة . قال الله تبارك وتعالى لتُنذِرَ به قومًا لُدًّا وقال

---

والعوهج الطويلة العنق والصرائم جمع صريمة وهي الرملة الضخمة تنصرم عن سائر

الرمال والوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلجل « بضم الجيم » جبل بالدهناء

و (برقة) وقال ابن بري البرقة تروى « بالضم » لاغير وهو موضع أو جبل بالدهناء

(برفلن) « بضم الفاء » من رفلت في ثيابها رفلًا جرت ذيلها وماست والربط

كالرباط واحدته ربطة وهي الملاءمة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد أو هي كل

ثوب رقيق لين والمروط جمع مرط « بكسر فسكون » وهو كساء من صوف أو كتان

أوخز (وقال أبو عبد الرحمن) في نسخة وقال من المحدثين أبو عبد الرحمن العَطَوِي

واممه محمد بن عبد الرحمن بن عطية واليه نسب وهو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد

مناة بن كنانة من شعراء الدولة العباسية



وهو الذُّ الخِصَام . وقالت ليلي الأخيلىة

كأن فى الفتيان توبة لم يُنسخْ بنجد ولم يطلع من المتفور

( كأن فى الخ ) من كلمة كان يعجب بها الأصمى من بين المراتى وهاهى برواية  
أبى عبدة

أيا عين بكى توبة بن حمير بسح كفيض الجدول المتفجر  
اتبك عليه من خفاجة نسوة بماء شؤن العبرة المتحدر  
سمعن بهيجا أرهقت فذكرته ولا يبعث الاحزان مثل التذكر  
كأن فى الفتيان توبة لم يسر بنجد ولم يطلع من المتفور  
ولم يرد الماء السدام اذا بدا سنا الصبح فى بادى الحواشى المنور  
ولم يفلب الخضم الضجاج وبلا الـ جفان سديفا يوم نكباء مرصر  
ولم يعل بأجرد الجياد يقودها بسرة بين الأشمسات فأبصر  
وصحراء موماة بحار بها القطا قطعت على هول الجنان بمنسر  
يقودون قبا كالسراجين لاحها سرام وسير الراكب المهجر  
فلما بدت أرض العدو سقيتها مجاج بقيات المزداد المغبر  
ولما أهابوا بالتهاب حويتها بخاظى البضيع كره غير أفسر  
ممر ككر الأندرى مئاب اذا ما ونين ملهب الشدة مخضر  
فألوت بأعناق طوال وراعها صلاصل بيض سابغ وسنور  
ألم تر أن العبد يقتل ربه فيظهر جد العبد من غير مظهر  
قتلم فى لا يسقط الروح رجه اذا الخيل جالت فى قنا متكسر  
فيأتوب للهيجا ويأتوب للندى ويأتوب للمسنبح المنور  
ألأرب مكروب أجبت ونائل بذلت ومعروف لديك ومنكر

( خفاجة ) جد توبة وهو ابن الحبر « بالتصغير » ابن حزم بن كعب بن خفاجة بن

ولم يقدح الخضم الألدّ ويملاي ألبجفان سدياً يوماً نكباً صرّصير  
السديف شقيق السنام والنكباء الريح بين الريحين لأن الرياح أربع

عمرو بن عقيل « بضم العين » (الهيجا) بالقصر والمد الحرب وأرقت دنت والنجد  
ما أشرف من الأرض وارتفع والمنفور من تغور أي الغور وهو ما انخفض من الأرض  
يريد المكان الغور والسدام ككتاب الماء المندفن (ولم يقدح الخضم) في رواية أبي  
العباس معناه لم يكف من قدعه كمنعه كفه والألد فسرّه أبو العباس بالشديد الخصومة  
وقال غيره الألدّ الخضم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق واشتقاقه عن أبي اسحق  
من ليدى العنق وهما صفحتاه قال وتأويله ان خصمه أي وجه أخذ من وجوه  
الخصومة غلبه فيه يقال رجل ألدّ وأمرأة لداة وقوم لداة ولداة وقد لدا كطلب  
طلباً صار ألدّ وقد لدته كذلك خصمته و (الضجاج) في رواية أبي عبيدة « بكسر  
الضاد » مصدر ضاجه مضاج شاعبه وشاره وجادله وصيف بالمصدر مبالغة والضجاج  
« بالفتح » الاسم (السديف شقق السنام) جمع شقة كقطعة وقطع وزنا ومعنى  
(بسرة) بلفظ سرّة الإنسان موضع كأبصر « بفتح الهمزة وسكون التحتية وضم  
الصاد المهملة » والأشمسات جمع أشمس « بفتح الميم وضمها » جبل في شق بلاد  
بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وجمعه تريد الجبل وما يليه كذا  
ذكر البكري في معجمه (بمنسر) كنبير ومجلس هو من الخليل ما بين الثلاثين إلى  
الأربعين أو الخمسين أو الستين (لاحها) أضمرها وغير لونها (والراكب المنهجر)  
السائر وقت الهجرة تريد به توبة (بجاج) « بضم الميم » اسم لما تنجمه من فيك  
تريد سقيتها مقدار ذلك والمزاد الأسمية واحدها زيادة والمغير المبقى من الغبر « بضم  
فسكون » وهو بقية كل شيء (أهابوا) صاحوا من أهاب بالابل اذا صاح بها يدعوها  
إليه والنهاب « بكسر النون » جمع نهب وهو الغنيمة (بمخاطي البضيع) تريد بفرس  
مكتنز اللحم يقال خطا لحمه يخطو خطواً على فحول اكتنز والبضيع اللحم (ممر)

وما بين كل ريمين نكباء فهي ثمان في المعنى فما بين مطامع سهيل\* إلى  
مطامع الفجر جنوب\* وإنما تأتي الجنوب من قبل اليمن قال جرير\*  
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان\* أحيانا  
وإذا هبت من تلقاء الفجر\* فهي الصبا تقابل القبلة\* فالعرب تسميها  
القبول قال الشاعر\*

اسم مفعول أمر الحبل إذا أجاد فتله تريد مجدول الخلق. والكر حبل يصمد به على  
النخل والأندري المنسوب الى أندر وهي قرية بالشام (إذا ما وبين) يريد الخليل  
وملعب من الالهاب وهو اضطرام جرى الفرس ومحضر من الاحضار وهو ارتفاع  
الفرس في عدوه (فألوت) يريد فذهبت خيله بأعناق طوال. تريد بسادات الاعداء  
والعرب تصف السادة بطول الاعناق (وراعها) تريد وقد راعها وصلاصل جمع  
صلصلة وهي صوت الحديد والبيض الدروع وصانغ نعمت بيض على إرادة الجمع  
والسنور نوع من الدروع. تقول ما بين دروع سابغة طويلة يجر على الارض ودروع  
ليست كذلك (المستنجح) الذي ينبج نباح الكلب ليسمه كلب الحى فيجيبه بنباحه  
فيهتدى به والمتنور الذي يبصر النار من بعيد

(فما بين مطلع سهيل الخ) عبارة الاصمعي مجيء الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مطلع  
الشمس في الشتاء وسهيل كوكب أحمر منفرد من الكواكب قريب من الافق جهة اليمن  
(الريان) جبل في بلاد طيء (من تلقاء الفجر) عبارة غيره هي التي تهب من مطلع  
الشمس اذا استوى الليل والنهار (تقابل القبلة) يريد تستقبل الكعبة والعرب تسميها  
قبولا لذلك وعن بن الاعرابي مهب الصبا من مطلع الثريا الى بنات نعش (قال الشاعر)  
هو أبو صخر عبد الله الهذلي شاعر أموي له في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد  
المعز مدائح

إذا قلتُ هذا\* حين أسلو بهي جني نسيم الصبأ من حيث يطأع الفجر

( إذا قلت هذا ) من كلمة له مطلعها

للبي بذات الجيش دار عرقها  
وقفت برسمها فلما تنكرا  
وفي الدمع إن كذبت بالحب شاهد  
صبرت فلما غال نفسي وشفها  
إذا لم يكن بين الحيين ردة  
سوى ذكرشيء قد مضى دَرَسَ الذكر

إذا قلت هذا البيت . وبعده

واني لتعروني لذكرك هزة  
أما والذي أبكى وأضحك والذي  
لقد تركني أغبط الوحش أن أرى  
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي  
صدقت أنا الصب المصاب الذي به  
فيا حبذا الأحياء ما دمت حية  
تكاد يدي تندي إذا ما لمسها  
واني لآتيها لكما تنيبي  
فا هو الا أن أراها فجأة  
وأنسى الذي قدمت كما أقوله  
فيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى  
ويا حبها زدني جوى كل ليلة  
أليس عشيات الحمى برواجع

كما انتفض المصفور بلاء القطر  
أما وأحيا والذي أمره الأمر  
أليفين منها لا بروعها الذعر  
وزرتك حتى قلت ليس له صبر  
تبارح حب خالط القلب أو سحر  
ويا حبذا الأموات ما ضحك القبر  
وتنبت في أطرافها الورق الخضر  
أو وذنها بالصرْم ما وضح الفجر  
فأبته لا عرف لدى ولا أنكر  
كما تنسى لب شاربها الخمر  
وزدت على ما لم يكن بلغ الحجر  
ويا سلوة الأيام موعدهك الحشر  
لنا أبدا ما أورق السلم النضر

وإذا أتت من قِبَلِ الشَّامِ\* فهي شَمَالُ قال الفرزدق\*  
مُسْتَقْبَلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطْنِ مَمْتُورِ  
وهي تُقَابِلُ الجَنُوبَ وكذلك قال امرؤ القيس  
فَتُوضِحُ فَاَلْمِقْرَاةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ  
وَإِذَا جَاءَتْ مِنْ دُبُرِ البَيْتِ\* الحَرَامِ فِيهِ الدُّبُورُ وهي تَهَبُ بِشِدَّةٍ

عجبت لسمي الدهر يني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
وعجاريف النأي ما يحدته من مكروه الهموم والأحزان كعه. اريف الدهر ما يأتي به  
من مكروه حوادثه الواحد عجروف والعجرفة الخرق في العمل. والرّدة «بالكسر»  
البقية (من قبل الشام) عن يسار القبلة وعن بعضهم هي التي تهب من ناحية القطب  
(قال الفرزدق) من كلمة يمدح بها يزيد بن عبد الملك يقول فيها بخاطبه  
البيك من نفن الدهنا ومعلقة خاضت بنا الليل أمثال القراقير  
مستقبلين البيت وبعده

على عمائمنا يلقي وأرحلنا على زواحف نزجها محاسير  
(نفن الدهنا) «بفتح المثلثة والفاء» وسطها كذا فسروه وقد ساف القول في الدهناء  
ومعلقة «بضم القاف شذوذاً» كقبرة ومشرقة والقياس فيهن «الكسر» وهي  
عن ياقوت في معجمه خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء  
البعطن والخبراء منقح الماء والجمع الخباري والقراقير جمع قرقور كمصفور وهو السفينة  
العظيمة شبه النوق بها وزواحف جمع زاحفة وهي التي كلت من السير وأعييت  
فجرت فراستها. ونزجها نسوقها (وإذا جاءت من دبر البيت الخ) ذاهبة نحو المشرق  
وعن ابن الأعرابي مهب الدبور من مسقط النسر الطائر الى مطلع سهيل (هذا)  
وأحسن ما قيل في الرياح وأسهل ما رواه الاصبهاني في أغانيه عن ابن الكلبي قال

والعربُ تُسمِّيها مَحْوَةً عن أبي زيدٍ لأنها تمحو السحابَ ومَحْوَةٌ معرفةٌ  
لاتنصرفُ\* فأما الأصمعي فزعم\* أن مَحْوَةً من أسماء الشمال وأنشدا جميعاً  
قد بَكَرَتْ مَحْوَةً بالعجاجِ فدمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ\*  
الرجاجُ حاشية الإبل\* ورضماؤها وقال الأعشى  
لها زَجَلٌ كحَفِيفِ الحَصَا دِصَادَفَ بالليل رَجَاجاً دَبُوراً  
ولهذه الرياح أسماء كثيرة وأحكامٌ في العربية لأن بعضهم يجعلها نعوتاً  
وبعضهم يجعلها أسماءً وكذلك مصادرها تحتاج إلى الشرح والتفسير ونحن

---

قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي على الحرث بن  
جفنة الغسانی وعنده وجوه قيس ملاعب الأُسنة عامر بن مالك وبزيد بن عمرو بن  
الصمق ودريد بن الصمة فقال ابن جفنة للقيسين ألا يحدثوني عن هذه الرياح الجنوب  
والشمال والدبور والصباء والنكباء فإنه قد أعياني علمها فقالوا هذه أسماء وجدنا العرب  
عليها لا نعلم فيها غير هذا فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال يا خبير الغتيان ما كنت  
أحسب أن هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم أهل الوبر إن العرب تضرب أبياتها في  
القبلة مطلع الشمس لتدفئهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف فما هبت من الرياح  
عن يمين البيت فهي الجنوب وما هبت عن شماله فهي الشمال وما هبت عن أمامه  
فهي الصبا وما هبت من خلفه فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه الجهات  
فهي النكباء فقال ابن جفنة إن هذا للعلم يابن عبد المدان (لاتنصرف) ولاتدخلها الألف  
واللام ( فزعم أن محوة انط ) وزعم بعضهم أنها الجنوب ( حاشية الإبل ) واحدة  
الحواشي وهي صفارها . وعبارة اللغة الرجاج « بالفتح » الممازيل من الناس والإبل  
والغنم قال القلائخُ بن حَزْن . قد بكرت محوة البيت . والمعجاج الغبار ودمرت أهلكت

ذَا كُرُونِ ذَلِكَ فِي عَقِبِ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يُقَالُ جَنَّبَتِ الرِّيحُ\*  
 جُنُوبًا وَشَمَلَتْ شَمُولًا\* وَدَبَّرَتْ دُبُورًا وَصَبَّتْ صَبُورًا وَسَمَّتْ سُمُومًا  
 وَحَرَّتْ حَرُورًا مَضْمُومَاتِ الْأَوَائِلِ فَإِذَا أُرِدَتْ الْأَسْمَاءُ فَتَحَتْ أَوَائِلُهَا  
 فَقُلْتُ جَنُوبٌ\* وَشَمُولٌ\* وَدَبُورٌ\* وَسُمُومٌ\* وَحَرُورٌ\* وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَصَادِرِ  
 شَيْءٌ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءُ يَسِيرَةٌ\* قَالُوا تَوَضَّأْتُ\* وَضَوْءًا حَسَنًا  
 وَتَطَهَّرْتُ طَهُورًا وَأَوْلَعْتُ بِالشَّيْءِ\* وَأَوْعَا وَإِنَّ عَلَيْهِ لِقَبُولًا\* وَوَقَدْتُ  
 النَّارَ وَقُودًا وَأَكْتَرَمُ بِجَمْعِ الْوَقُودِ الْحَطْبِ وَالْوَقُودِ الْمَصْدَرِ وَيُقَالُ  
 الشَّمَالُ عَلَى لُغَاتٍ سِتٍّ يُقَالُ شَمَالٌ\* وَشَامِلٌ\* وَشَمَالٌ\* وَشَمَلٌ\*

(يقال جنبت الريح) تجنب «بالضم» وأجنبت أيضا وكذلك القول في أخواتها وعن  
 أبي عبيد أدبر القوم دخلوا في الدبور وكذلك أخواتها قال فاذا أريد أنها أصابهم  
 قيل قد فعلوا بالبناء لما لم يسم فاعله (وشملت شمولا) وقيل قبولا (وضوا)  
 وهو أيضا الماء الذي يتوضأ به وكذلك قال سيبويه الطهور والوقود يقعان على  
 المصدر وعلى ما يتطهر به ويوقد به وعن الأصمعي قلت لابي عمرو ما الوضوء قال  
 الماء الذي يتوضأ به قلت فما الوضوء «بالضم» قال لا أعرفه وقال ثعلب الوضوء  
 «بالضم المصدر والفتح» الماء الذي يتوضأ به وقال غيره الطهور «بالضم المصدر  
 والفتح» الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء (الأشياء يسيرة) ذكر ابن بري  
 قد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وهن مع القبول خمسة وزيد عليه الوزوع  
 والولوع من أوزعت بالشئ وأولعت به. الاسم والمصدر فيهما جميعاً «بالفتح»  
 والمصدر القيامى الالبزاع والابلاع (وان عليه لقبولا) وعن ابن الاعرابي قبلت  
 الشئ أقبله «بالفتح» قبولا وقبولا اذا رضيته وعلى وجهه قبول «بالفتح» لاغير  
 اذا كانت العين قبله (وشامل) مقلوب عن شمال (شمل) «بالتحريك» قال

وشمّل\* وشامل\* غير مهموز\* ويقال للشمال الجربياء\* قال ابن أنس\*  
بجوّ من قساً\* ذفر الخزامى تداعى\* الجربياء به الحنيننا  
ويقال للجَنُوب الأُزَيْبُ\* ويقال للصَّبَا القُبُولُ وبعضهم يجعله للجَنُوب  
وهو في الصَّبَا أشهرُ بَلْ هو القولُ الصحيح والإيرُ والهَبِيرُ والأَبْرُ  
والهَبِيرُ\* قال الشاعر\*

نوى مالك ببلاد العدوّ تسفى عليه رياح الشمل

(وشمّل) « بالسكون » قال البعيث

أهاج عليك الشوق أطلال دمنة بناصفة البردين أو جانب الهجل

أنى أبدّ من دون حدنان عهدا وجرّت عليها كل نالفة شمل

النالفة . الريح تأتي بشدة (وشامل غير مهموز) تفرد به أبو العباس وزيد عليه شيمّل  
وشومل كجوهروشمول كصبور وشميل كأمبر (الجربياء) قيل لابنة أنس ما أشد  
البرد قالت شمال جربياء تحت غبّ سماء . وجر بياؤها بردها (بجوّ من قسا) ينشد بهجّل  
من قسا . والهجل « بفتح فسكون » مطمئن من الارض وتقدم أن قسا موضع بالعالية  
منقول من الفعل وذفر « بكسر الغاء » من ذفر الطيب وغيره اشتدت رائحته والخزامى  
« بضم الخاء » عشب طويّلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر لها نور كنور  
البنفسج وتسمى خيريّ البر « بكسر الخاء المعجمة » (تداعى) يروى تهادى الجربياء  
بها حنيننا بدون ألف ولام (ويقال للجَنُوب الأُزَيْبُ) قال ابن سيده عن ابن  
جنى ذلك بلغة هذيل وهي في سائر لغة العرب النشاط وهي اسم على زنة أفعل ولم  
يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلاً لأنه ليس في الكلام فعيل  
فأما ضهيد اسم موضع فصنوع وعن ابن شميل كل ربح ذات أزيب فأنما زَيْبُها  
شدتها (والاير والهبر) عن الأصمعي من أسماء الصبا أير وإير وهبر وهبر « بفتح



مَطَاعِيمٌ \* أَيْسَارٌ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتْ . فِهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الصَّبَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا  
يَتَمَدَّحُونَ بِالْإِطْعَامِ فِي الْمَشْتَاةِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ  
نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ \* فِينَا يَنْتَقِرُ  
الْجَفْلَى \* الْعَامَّةُ وَالنَّقْرَى \* الْخَاصَّةُ وَالْآدِبُ صَاحِبُ الْمَأْدُبَةِ يُقَالُ مَأْدُبَةٌ  
وَمَأْدُبَةٌ \* لِلدَّعْوَةِ وَفِي الْحَدِيثِ \* إِنَّ الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ . قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ  
مَدْعَاةُ اللَّهِ وَبَلَسَ مِنَ الْآدِبِ \* وَأَكْثَرُ الْمَفْسِّرِينَ قَالُوا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ  
وَكِلَاهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ \* ﷺ

الهمزة والهاء وكسرهما « وأبر وهبر على مثال فيعل ( قال الشاعر مطاعيم الخ )  
أنشده يعقوب

وانا مساميح اذا هبت الصبا وانا لايسار اذا الأبر هبت

( الآدب ) الداعي الى الطعام وجمعه أدبة ككاتب وكتبة ( الجفلى ) من الجفول وهو  
الذهاب بسرعة يقال جفل القوم ذهبوا مسرعين كأجفلوا وأنجفلوا ( والنقرى ) من  
النقر وهو لفظ الطائر الحب من ههنا وههنا كأنه ينقر باسم الواحد بعد الواحد يدعو  
بعضا دون بعض ( مأدبة ومأدبة ) « بالفتح والضم وهو الأشهر ( وفي الحديث الخ )  
روى عن ابن مسعود ان هذا القرآن مأدبة الله فتمعلوا من مأدبته ( وليس من الآدب )  
« بالتحريك وانما هما من الآدب « بسكون الدال » وهو الدعاء الى الطعام وعن  
أبي زيد المأدبة « بالضم » الطعام والمأدبة « بالفتح » الآدب وقال أبو عبيد من قال  
في الحديث مأدبة « بالضم » أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو اليه الناس . شبه  
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه ومن قال مأدبة أراد  
مفعلة من الآدب « بالتحريك » ثم قال والتفسير الأول أعجب الى ( قول رسول  
الله الخ ) رواه ابن الاثير في نهايته أنه قيل أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء

أنا الجفنة الغراء أي التي يجتمع الناس عليها ويدعون إليها ويقال في  
الدعوة أدبه بأدبه\* أذبا إذا دعاه قال الشاعر  
وما أصبح الضحك إلا كخالع عصانا فأرسلنا المنية تأدبه  
وقولنا في الرياح أنها تكون أسماء ونعوتنا فسرته إن شاء الله . يقول  
أكثر العرب هذه ريح جنوب وريح شمال وريح دبور فتجعل جنوبا  
وشمالا ودورا وسائر الرياح نعوتنا قال الأعمش  
لها زجل\* كحفيف الحصا د صادف بالليل ريحا دورا  
وقال زهير

مكئل بأصول النبت\* تنسجه ريح شمال إضاحي مائه حبيك\*

قال وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يطعم الناس فيها فسمى باسمها  
والغراء البيضاء وذلك أنها مملوءة بالشحم والدهن ( أدبه بأدبه ) كضربه يضربه  
ويقال أدب كطرب إذا صنع مآدبة ( لها زجل ) الذي في ديوانه لها جرس والبيت  
من كلمة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي يقول فيها قبله يخاطبه

فأعددت للحرب أوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

ومن نسج داود يحمي بها على أثر العيس عيرا فغيرا

إذا زدحت في المكان المضيق وحت التزام منها القنبرا

لها جرس البيت وأوزار الحرب أمثالها وآلاتها من سلاح وخيل والقنبر رهوس  
المسامير في الدرع والجرس « بفتح الراء وسكونها » الصوت تسمعه من كل ذي صوت  
والزجل صوت ذي طرب وليس مراداً هنا والحفيف صوت تسمعه من كل ما مرت  
به الريح والحصاد هنا الزرع المحصود ( مكئل بأصول النبت ) بروى بمعنى النبت  
ومكئل محاط وضاحي مائه ظاهره وحبيك جمع حبيكة وهي الطريقة . يصف ماء أحاط  
به النبت وقد ضربته الريح فأظهرت فيه تسكراً وذلك نسجها

وقال جرير (ريح خريق\* شمال أو بيمانية)  
فهذا يكون على النعت أجود لأنه أوضحه بيمانية ولا تكون اليمانية إلا  
نعتاً لأنها منسوبة فأما الخريق فهي الشديدة من كل ريح قال حميد بن ثور  
بمثنوى حرام\* والمطري كأنه قنكاً مسند هبت لهن خريق  
والبابل الباردة من كل الرياح وأصل ذلك الشمال قال جرير يعبر بنى  
مجاهم\* بخذلانهم الزبير\* بن العوام في كلمة يقول فيها  
إني نذرتني الزبير حمامة تدعو بأعلى الأيكتين\* هديلاً

(ريح خريق) قبله وهو المطلع

حي الهدمة والأقواء والجرادا والمنزل القفر ماتلقى به أحدا  
مر الزمان به عصرين بعدكم لا تقطر حيننا وللأرواح مطردا  
ريح خريق شمال أو بيمانية تعناده مثل سوف الزائم الجلدا  
والهدمة « بكسر الهاء وفتح الدال وسكون الميم » موضع والأقواء الرمال واحدها  
نقاً والجراد من الأرض ما لا نبات به والسوف مصدر ساف الشيء يسوف إذا شمه  
والزائم والرائمة للناقة تعطف على ولدها والجلد « بالتحريك » البو بحشى تماماً أو غيره  
يخيل به للناقة فترامه (بمثنوى حرام) قبله

ألا طرقت رحلى عميرة أنها لنا بالمروراة المطل طروق  
والمروراة موضع والمثنوى المنزل وجمعه المثنوى وحرام ممنوع أن ينزل بساحته (مجاهم)  
ابن دارم جد الفرزدق (بخذلانهم الزبير) حتى قتله عمرو بن جرموز في وقعة الجمل (بأعلى  
الايكتين) رواية الاصبهاني في أغانيه وهي رواية ديوانه « تدعو بجمع ثملتين هديلاً » وقد  
رواه كذلك ياقوت في معجمه ثم نقل عن السكري تفسيره قال عن يمين بستان ابن عامر

يلهفَ نفسى إذ يَغْرُكُ حَبْلُهُمْ هَلَا انْخَذَتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفَيْلَا  
 قَالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلَا  
 أَفْبَعَدَ مَنْرَكَيْكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَوَجُّو الْقِيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلَا  
 أَفَنَى النَّدَى وَفَى الطَّعْمَانِ غَرَزْنُمُ وَأَخَا الشَّمَالِ \* إِذَا نَهَبَ بَلِيلَا  
 وَيُرْوَى أَنَّ أَحْبِيحَةَ \* بِنَ الْجَلَّاحِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ يُبَخِّلُ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا  
 طَلَعَ مِنْ أَطْمِهِ \* فَنَظَرَ إِلَى نَاحِيَةِ هُبُوبِهَا ثُمَّ يَقُولُ لَهَا هَبِّي هُبُوبُ بَكِ فَقَدْ أَعْدَدْتُ  
 لَكَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ أَذْفَعُ إِلَى الْوَلِيدِ مِنْهَا خَمْسَ تَمْرَاتٍ  
 فَيَرُدُّ عَلَى مِنْهَا ثَلَاثًا أَى لَصَلَابَتِهَا بَعْدَ جَهْدٍ مَا يَلُوكُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ. وَكَانَ  
 لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ \* بِنِ مَالِكِ بْنِ جَمْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ \* شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ  
 قَدْ نَذَرَ أَنْ لَا تَنْهَبَ الصَّبَا إِلَّا نَحَرَ وَأَطْعَمَ حَتَّى تَنْقُضَى فَهَبَّتْ بِالْإِسْلَامِ  
 وَهُوَ بِالْكُوفَةِ \* مُقْبِرٌ مُتَمَلِّقٌ فَعَلِمَ بِذَلِكَ

وشماله نخلتان يقال لهما النخلة البمانية والنخلة الشامية والهدبل فرخ تزعم الاعراب أنه  
 كان في عهد نوح عليه السلام مات عطشا فلا زالت الحمام يندبنه (وأخا الشمال)  
 رواية دبوانه وقي الشمال (أحيحة) بالتصغير والجلالاح « بضم الجيم وتخفيف اللام »  
 ابن الحريش « بفتح الحاء المهملة » ابن جحجبي « بجاء مهملة ساكنة بين جيمين »  
 ابن كلفة « بضم فسكون » ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس كان  
 سيد الأوس في الجاهلية (أطمه) « بضم تين وضم فسكون » وهو الحصن يبنى  
 بالحجارة والجمع أطام وكان له أطمان أحدهما في محلة قومه يقال له المستظل والآخر  
 الضحيان بناه بحجارة سود في أرض له تسمى الغابة (ابن كلاب) ابن ربيعه بن عامر  
 ابن صعصعة (وهو بالكوفة) يقال إنه أقام بها في عهد عمر بن الخطاب ولم يزل بها حتى

الوليد بن عُقْبَةَ<sup>١</sup> بن أبي مُعَيْطٍ بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف وكان والياً لعمان بن عفان وكان أخاه لأمه وأمهما  
أروى ابنة كرز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس وأم أروى البيضاء  
بنت عبد المطلب نخطب الناس وقال انكم قد عرفتم نذر أبي عقيل  
وما وكَّد على نفسه فأعينوا أخاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة (وأبيات  
يقول فيها

أرى الجزار تشحذُ مديناه\* إذا هبت رياحُ أبي عقيل  
طويل الباع أبيض جعفرى كريم الخجد كالسيف الصقيل  
وفى ابنُ الجعفرى بما لديه على العلاتِ والمال القليل  
فلما أنته قال جزى الله الأمير خيراً قد عرف الأمير أنى لا أقول

مات في آخر خلافة معاوية عن خمس وأربعين ومائة سنة رحمه الله تعالى (الوليد بن  
عقبة الخ) سلف الكلام على هذا النسب قريباً (تشحذ مديناه) رواه غيره  
أرى الجزار بشحذ شفرته إذا هبت رياح أبي عقيل  
أشم الأنف أصيد عامرى طويل الباع كالسيف الصقيل  
وفى ابن الجعفرى بما نواه على العلات والمال القليل  
بنحر الكوم إذ سحبت عليه ذبول صباً تجاذب بالأصيل  
والمدينة والشفرة كلنهما السكين والشحذ التحديد بالمشحذ « بكسر الميم » وهو  
المسنن والأصيد الذى يرفع رأسه كبرا لا يلتفت يمينا ولا شمالا والكوم العظام الأسنمة  
واحدتها كوماه

شِعْرًا وَلَسْكَنَ اخْرُجِي يَا بُنَيَّتِي فخرَجَتْ خُمَاسِيَّةٌ \* فَقَالَ لَهَا أُجَيْبِي الْأَمِيرَ \*  
فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ (وَبَعَثَ النَّاسُ فَمَضَى نَذْرَهُ فِي ذَلِكَ تَقُولُ ابْنَةُ لَبِيدٍ

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ      دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا  
(طَوِيلَ الْبَاعِ أَيْضًا عَشْمِيًّا      أَعَانَ عَلَى مَرُوءٍ تَه \* لَبِيدَا  
بِأَمْتَالِ الْهَضَابِ \* كَأَنَّ رَكْبًا \*      عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ \* فَعُودَا  
أَبَا وَهَبٍ جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا      نَحَرْنَاهَا وَأَطْمَمْنَا التَّرِيدَا  
فَعِيدَانُ الْكَرِيمِ لَهُ مَعَادُ      وَظَنِّي بِأَبْنِ أَرْوَى أَنْ يَعُودَا

قَالَ لَهَا لَبِيدٌ أَحْسَنْتِ يَا بُنَيَّتِي لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتِ فَقَالَتْ إِنْ الْمَلُوكَ لَا يُسْتَحَى  
مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّتِي وَأَنْتِ فِي هَذَا أَشْعَرُ (وَمَنْ جَعَلَ الشَّمَالَ  
وَالْجُنُوبَ أَسْمَاءً لَمْ يَضْرِفْهُ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلٌ لِأَنَّكَ إِذَا سُمِّيَتْ  
رَجُلًا مَذْكَرًا بِاسْمِ مَوْثٍ \* عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لِأَعْلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ

(خماسية) طولها خمسة أشبار وكذلك غلام خماسي ولا يقال إذا بلغ ستة أشبار أو  
سبعة سداسي ولا سباعي (فقال لها أجبني الأمير) وكان قد حرم على نفسه قول  
الشعر منذ أسلم (على مروءته) المروءة « بضم الميم مهموزة » ولا أن تشدد الواو  
مصدر مروء الرجل يمرؤ فهو مروء إذا كمل وقيل للأحنف ما المروءة فقال العفة والحرفة  
وقال آخر المروءة أن لا تفعل في السر أمرا وأنت تستحي أن تفعله جهرا (بأمثال الهضاب)  
جمع هضبة « بسكون الضاد » وهي كل جبل خلق من صخرة واحدة أو هي كل  
صخرة ضخمة وفي التهذيب الجبل الطويل الممتنع المنفرد . تصف ضخامتها ( كأن  
ركبا الخ ) نصف أسنمها السود (وحام) أحد أولاد نبي الله نوح عليه السلام وهو  
أبو السودان ( باسم مؤنث ) غير منقول عن مذكور ولا يحتاج في تأنيثه إلى تأويل

فيه لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة نحو عَنَاقٍ وَأَنَانٍ وَعَقْرَبٍ  
وإن كان نعتاً\* انصرف لأنك إذا سميت رجلاً مذكراً بنعت مؤنث  
لا علامة فيه صرفته لأنه مذكر نعت به المؤنث نحو حائضٍ وطالقٍ ومُتَمِّمٌ\*  
ومُرْضِعٌ وإذا ذكرنا من الباب شيئاً فما لم نذكره منه فعلى مجراه ومنهاجه  
قال الشاعر فجعل ما وصفنا أسماء\*

حَالَتْ\* وَحِيلَ بِهَا\* وَغَبَرَ آيَهَا      طُولُ الْبَيْلِ تَجْرِي بِهِ الرَّيْحَانِ  
رِيحَ الشَّمَالِ مَعَ الْجَنُوبِ وَتَارَةً      رِهْمٌ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

غير لازم ولا يغلب استعماله في تسمية المذكر به فنحو رباب اسم امرأة منقولاً عن  
رباب أمها للسحاب مصروف ونحو نساء ورجال من كل جمع مكسر مصروف لأن  
تأنيته على تأويله بالجماعة وليس ذلك لازماً فيه لجواز أن يؤول بالجمع فيكون مذكراً  
ونحو ذراع لتمكينه في التذكير مصروف ذكر ذلك الرضي في شرحه على الكافية  
( وإن كان نعتاً الخ ) وذلك أن الأصل في الصفات أن يكون ذو الناء منها موضوعاً  
للمؤنث والمجرد منها موضوعاً للمذكر فكانت قلت هذا شيء أو شخص حائضٍ وطالقٍ  
ثم وصفت به المؤنث ( ومتمم ) اسم فاعل أتامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد  
( فجعل ما وصفنا أسماء ) وذلك أنه أضاف الريح إلى الشمال تبييناً لنوعها ومن حق  
الشيء أن لا يضاف إلى صفته وإنما يضاف إلى اسمه توكيداً للاختصاص ( حالت )  
أنى عليها حول مذخلت من أهلها ( وحيل بها ) يريد أحييت عما كانت عليه والباء  
معاينة للهمزة والرهيم جمع رهمة كسدره وسدره وهي المطر الضعيف الدائم القطر وعن  
أبي زيد من الديمة الرهمة وهي أشد وقعا من الديمة وأمرع ذهاباً والتهتان كذلك  
المطر الضعيف وعن النضر التهتان مطر ساعة ثم يقتر ثم يعود

وقد أنشدوا بيت زهير

(ريح الجنوب إضاحى مائه حُبُكُ) وقولنا لا علامة فيه للتأنيث  
لتعرف كيف حُكْمُ علامات التأنيث لأن ذلك انما يكون على ضربين  
فما كانت فيه ألفُ التأنيث مقصورة أو ممدودة فغير منصرفٍ في معرفة  
ولا نكرةٍ لمذكر كان أو مؤنث فالقصور نحو حُبْلَى وَسَكْرَى\* وما  
أشبه ذلك\* والممدود نحو حمراء وصفراء وصحراء وما أشبه ذلك فإن  
كانت ممدودة لغير التأنيث انصرفَ إذا كان لمذكر في المعرفة والنكرة  
زائداً كان أو أصلياً فالأصلَى نحو سِقَاءٌ\* وَغِذَاءٌ وَحِذَاءٌ وَرِدَاءٌ\* والزائدةُ  
نحو عِلْبَاءٌ\* وَحِرْبَاءٌ وَقُوبَاءٌ يافى\* ومن قال قُوبَاءٌ\* يافى أنتَ ولم يصرف\*

(نحو حبلى وسكرى) وحبارى وجرزى وشرورى وغضبي (وما أشبه ذلك) نحو  
نفساء وعشراء وقفهاء وأصدقاء وأصفياء وزكرياء وذلك أن الهمزة مبدلة من ألف  
بعد ألف مزيدتين ولا يزدان إلا للتأنيث كذا قال سيبويه (نحو سقاء ورداء) مقلوبين  
عن ياء هي لام والأصل سقاي ورداي . وغذاء وحذاء مقلوبين عن واو هي لام  
والاصل غذاو وحذاو (علباء) هو عصب العنق يأخذ الى الكاهل منه ذكر لاغير وقد  
علب السيف والسكين والرمح يعلبه « بالضم والكسر » علبا وعلبه « بالتشديد » فهو  
معلوب ومعلب اذا حزم مقبضه بعلباء البعير والجمع العلابي والحرباء ذكر أم حيين .  
« بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة » والحرباءة أنثاء وهي دويبة على شكل سام أبرص  
ذات قوائم أربعة دقيقة الرأس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها والجمع الحرابي  
(وقوباء) بسكون الواو (ومن قال) من العرب (قوباء) بضم القاف وفتح الواو (انث  
ولم يصرف) في المعرفة والنكرة



لأن الأولى مُلْحَقَةٌ\* وهذه للتأنيث\* فأما الألفُ المتصورةُ التي لغير  
التأنيث فإن كانت أصلية انصرفت في المذكر نحو مَلْهَى وَمَغْزَى وَمُشْتَرَى  
وان كانت زائدة لغير التأنيث\* انصرفت في النكرة ولم تنصرف في المعرفة  
نحو أَرْطَى\* وَعَلَقَى\* فيمن جعل الواحدة عِلْقَةً\* وأما ما كانت فيه هاء

(لان الأولى ملحقة) بطومار اذ ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين

( وهذه للتأنيث ) من ذلك قول الراجز

يا عجباً لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة

الفليقة الداهية يعجب من القوباء التي تظهر في الجسد كيف يزيلها الريق والجمع قوب  
(أرطى) عن أبي حنيفة الدينوري شجر يشبه الغضى ينبت عَصِيًّا من أصل واحد  
بطول قدر قامته وله نور مثل نور الخلاف ورأى منه طيبة (وعلقى) شجر تدوم  
خضرته في القيظ له أفنان طوال دقاق وورق لطاف ( لغير تأنيث ) يريد لللاحق  
بجمفر (جعل الواحد علقاة) وأرطاة ونقل لسان العرب عن المبرد قال أرطى على بناء  
فعلى مثل علقى الا ان الالف فيها ليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة وعلقاة هذا وقد  
نقل ابن جنى في باب عكس التقدير من خصائصه عن أبي عبيدة قوله ما رأيت أطرف  
من النحويين يقولون ان علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث وهم يقولون  
علقاة وقد قال المعجاج ( فسكر في علقى وفي مكور) يريد أبو عبيدة انه لم يصرف علقى  
للتأنيث ثم قالوا مع هذا علقاة فألحقوا تاء التأنيث ألفه قال أبو عثمان كان ابو عبيدة  
أجنى من أن يعرف وذلك ان من قال علقاة فالالف عنده لللاحق بباب جمفر  
كالف أرطى فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث  
فيما بعد فيجعلها لللاحق مع تاء التأنيث وللتأنيث اذا فقد التاء (هذا كلامه) ومكور  
في قول المعجاج واحده مكرة وهي بنتة مليحاء الى الغبرة والرواية يَسْتَنُّ في علقى  
وفي مكور يصف نورا

التأنيث فهو منصرف في النكرة وغير منصرف في المعرفة لمذكر نان أو مؤنث عربياً كان أو أعجمياً فهذه جملة هذا الباب فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب المقتضب . وتقول في أكثر الكلام هبت جنوباً وهبت شمالاً فتستغنى عن ذكر الريح وهذا مما يؤكد أنها نعوت لأن الحال إنما بابها أن تقع فيما يكون نعماً قال جرير

هبت شمالاً فذكرى<sup>\*</sup> ما ذكرتم عند الصفاة إلى شرقي حوراناً

وقال الآخر

فأى حى إذا هبت شامية<sup>\*</sup> واستدفا الكلب بالمأسور ذى الذئب<sup>\*</sup>  
المأسور يعنى قتباً وإنما الأسر الشد بالقد حتى يحكم وإنما قيل الأسير  
من ذا لأنه كان يُشد بأقد ثم قالت العرب لكل محكم شديد الأسر  
قال الله تبارك وتعالى نحن خلقناهم وشددنا أسرهم<sup>\*</sup> . وقوله ذى الذئب  
يعنى الفضول<sup>\*</sup> التى وسعته وأسبغته يقال غبيط<sup>\*</sup> مذأب<sup>\*</sup> أى ذو ذئب أى

(فذكرى) مقصور اسم من التذكر غير مجرأة على الفعل (وما) نعت ذكرى يريد المبالغة فيها والصفة الصخرة المساء (قنبا) « بالتحريك وبكسر فسكون » هو رجل صغير على قدر السنام والجمع أقتاب (القد) « بكسر القاف وتشديد الدال » سير يقد من جلد فطير غير مدبوغ تشد به الاقتاب والمحامل (وشددنا أسرهم) خلقهم أو مفاصلهم ورجل مأسور شديد عقد المفاصل والواصل (يعنى الفضول) كذا قال أبو العباس وعن ابن الاعرابى ذئب الرجل أحناؤه من مقدمه وقال غيره الذئب جمع ذئبة كسدره وسدر وهى ما تحت مقدم ملتقى الحنوين الذى يعص على منسج الدابة فن أبن الفضول التى وسعته وأسبغته فالصواب ان الشاعر جزأ الذئبة فجمعها وقوله اى (ذى ذئب) المناسب اى ذو

مَوْسَعٌ وَالغَيْبِيُّ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي  
شِدَّةِ الْبَرْدِ وَغَلْبَةِ الشَّمَالِ يَرْتِي فَضَالَهٗ \* بِنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيَّ

ذئبة من ذآب الرجل « بالتشديد » اذا عمل له ذئبة (فضاله) بفتح الفاء وتضم وكدة  
« بالنحر يك » وهي في الاصل القطعة الغليظة من الارض سمي بها والجمع كلد مثل قصبة  
وقصب وكان أوس قد اجتاز بأرض بني أسد فجالت به ناقته فصرعته فاندمت فخذاه  
فبات مكانه فلما أصبح وجد جوارى الحى يجتمين الكفاة فدعا منهن جويرة وقال  
لها ما اسمك قالت حليلة بنت فضاله فتناول حجرا وقال لها خذي ذلك الحجر واذهي  
به الى أبيك وقولى له ابن هذا يقرئك السلام فأدت رسالته الى أبيها فقال يا بنية لقد  
أتيت أباك بمدح عربض أو بهجاء طويل ثم احتمل هو وأهله اليه فبنى بيتا وأقسم  
لا يتحول عنه حتى ييرا فلما مات فضالة رثاه أوس بمرث أجودها الكلمة التي روى  
منها ابو العباس هذه الابيات وقد وعدناك أول الكتاب بذكرها فهاهي برواية ديوانه

أيتها النفسُ أجْمَلِي جَزَعَا      إن الذي نَحْدِرِينَ قد وقعا  
إن الذي جمع السباحة والنجم      دة والحزم والقوى جُمَعَا  
الألمى الذي يظن بك ال      ظن كأن قد رأى وقد سمعا  
المخلف المتلف المرزأ لم      يُمتنع بضعف ولم يمت طبعَا  
والحافظ الناس في تحوُّط إذا      لم يرسلوا تحت عائدِ رَبَعَا  
وهبت الشمال البليلى واذ      بات كميع الفتاة ملتفعا  
وشبه الهيدب العبأم من ال      أقوام سَنَبَا مجللا فرعا  
وكانت الكاعب المنعمة الخ      سناء في زاد أهلها سَبَعَا  
أودى وهل تنفع الإشاحة من      شيء لمن يحاول البدعا

والحافظ الناس في قحوط اذا لم يُوسلوا تحت عائذ ربما  
وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كميع الفتاة \* ملتفما  
وكانت الكاعب المنعمة الحسناء في زاد أهلها سبعا \*  
نحوط \* وقحوط \* وكحل \* وجحرة \* أسماء للسنة المجدبة والعائذ الحديثة

ليبكك الشرب والمدامة والسفتيان طرا وطامع طمعا  
وذات هدم عار نواشرها نُصبتُ بالماء تولبا جدعا  
والحي اذ حاذروا الصباح واذ خافوا مغبرا وسايرا تلمعا  
وازدحت حلقتنا البطان باقوام وطارت نفوسهم جزعا  
(المرزا) الكريم الذي يصيب الناس خيره . ولم يمتع من متع بالشئ كنع ذهب به  
يريد لم يذهب بضعف العقل والرأي ورجل طبع « بكسر الباء » متدنس العرض  
ذو خلق ذنى لا يستحي من سوءة وذلك مستعار من قولهم سيف طبع اذا علاه الصدا  
والمصدر الطبع « بالتحريك » ( نحوط ) « بفتح التاء » ويقال تحيط « بفتح التاء  
وكسرها » اتباعا للحاء وبضم التاء والتحوط والتحيط « بالفتح فيهما » كاه اسم للسنة  
المجدبة تحيط بالاموال وأما ( قحوط ) بالقف فليس لها أثر في اللغة ( تحت عائذ )  
يروى خلف عائذ ( وكحل ) « بفتح فسكون » علم مؤنث كهند يمنع ويصرف ومن  
تلامهم صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل  
قوم اذا صرحت كحل بيوتهم مأدى الضريك ومأدى كل قرضوب  
و ( الضريك ) الفقير الجائع و ( القرضوب ) الصعلوك واحد القراضبة ( وجحرة )  
« بفتح الجيم وسكون الحاء ونحرك » اسم للسنة الشديدة البرد تجحر الناس في البيوت  
قال زهير

اذا السنة الشهباء بالناسر، أجهفت ونال كرام المال في الجحرة الاكل  
رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى اذا نبت البقل

التَّاجُ فَتَنْحَرُ أَوْلَادُهَا فِي السَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ إِبْقَاءً عَلَى أَلْبَانِهَا وَشُحُومِهَا وَالرُّبْعُ  
الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّيْفِ يُقَالُ مَا لَهُ هَبِيعٌ  
وَلَا رُبْعٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَبِيعًا لِأَنَّ الرَّبْعَ أَسْنُنُ مِنْهُ فَيَمْشِي مَعَ أُمَّهَاتِهَا وَلَا يَلْحَقُنَّ  
الْهَبِيعُ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ فَيَسْتَمِينُ بِعُنُقِهِ فِي الْمَشْيِ يُقَالُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ هَبِيعٌ بِهَبِيعٍ

(مع أمهاتها) صوابه مع أمه ولا يلحقها الهبيع وقال غيره لان الرباع أقوى قبله فاذا  
ما شاها أبطرته ذرعا فهبع بعنقه في مشيه (هبع بهبع) هبعا وهبوعا وجمعه هبياع  
كرباع أولا جمع له والاني من ذينك رُبْعَةٌ وهبعة (كبيع الفتاة) وكعها بكسر فسكون  
زوجها الضجيع لها والهيدب الذي عليه أهداب تذبذب من يجاد أو غيره كأنها  
هيدب من سحب وهو ما تدلى من أسافله أو هو الجافي الثقيل الكثير الشعر  
والعبام كسحاب الغليظ الخلق في حمق أو هو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة  
ولا رأس مال وجمعه عُبْمٌ كسحب والسقب ولد الناقة ولا يقال للاني سقبة (مجتلا  
فرعا) يريد مغلطى مجلد فرع فخذف المضاف والفرع « بالتحريك » أن يسلم جلد الفصيل  
ويلبسه آخر لتمطف عليه الناقة فتدرّ وهذا من أجود التشبيه (سبعا) يريد جريئة  
على زاد أهلها من شدة جوعها (أودي) خبر ان الذي جمع السباحة ومعناه هلك  
والإشاحة الخذر والخوف يقول لا ينفع الخذر لمن يحاول دفع محدثات الأمور من  
شيء لا بد أن يكون. يريد موت فضالة (هدم) « بكسر فسكون » هو الكساء  
البالى من الصوف وجمعه أهدام والنواشر عروق باطن الذراع واحدها ناشرة وتصمت  
تسكت من أصمته أسكته كصمته « بالتشديد » والتولب ولد الأتان اذا استكمل  
الحول استعاره للصبي والجدع « بفتح الجيم وكسر الدال المهملة » السبيء الغذاء  
من جدع الغلام كنعب ساء غداؤه يقول تسكت صبيها بالماء من شدة الجذب لا نجد  
سواه (وسائرا نلما) « بكسر اللام » ماداعنقه اليهم وقد تلغ كطرب طال عنقه

ويقال للريح الشمال نَسْعٌ ومِسْعٌ قال الهذلي  
قد حالٌ دون دَرِيسِيهِ مَأْوَبَةٌ نَسْعٌ لها بَعْضَاهِ الأَرْضُ تَهْزِيزُ

(وازدحمت حلقتنا البطان) سلف هذا المثل أول الكتاب ولفظه التقت حلقتنا البطان. يضرب في عسر الأمر وصعوبته (نسع ومسع) نقل ابن سيده في مخصصه عن ابن جنى قال أرى الميم في مسع بدلا من النون في نسع وذلك لأن الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العضة وقال الأزهرى سميت الشمال نسعا لدقة مهمتها شبهت بالنسع المضمفور من آدم (قال الهذلي) هو المتنخل واسمه على ماروى الاصمعي وأبي عبيدة وابن الاعرابي مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيس « بضم الخاء المعجمة وفتح النون آخره سين مهملة » بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن كحيان بن هذيل بن مدركة يكنى أبا أثيلة « بالتصغير » شاعر جاهلي (قد حال) من كلمة يتألم فيها من صاحبين له كانا أضافاهم أهاناه وقد نزل بهما نازل فاستطماه فأبى وقال

لأَدْرَدَرِيَّ أَنْ أَطَعْتِ نَازِلِكُمْ قَرَفَ الْحِثِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ  
لَوْ أَنَّهُ جَاءَنِي جَوْعَانٌ مَهْتَلِكٌ مِنْ بُوءِ مَنْ النَّاسُ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزُ  
أَعْيَا وَقَصَّرَ لَمَّا فَاتَهُ نَعَمٌ يُبَادِرُ اللَّيْلَ بِالْعِلْيَاءِ مَحْفُوزُ  
حَتَّى يَجِيءَ وَجِنَ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ وَالشُّوكُ فِي وَضْحِ الرَّجَلَيْنِ مَرْكُوزُ

قد حال البيت وبعده

كأَنَّمَا بَيْنَ الْحَيِيَّةِ وَكَبْتِهِ مِنْ جُذْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَلَا زَبِيزُ  
لَبَاتَ أَسْوَةً حَبْجَاجٍ وَاخْوَتَهُ فِي جَهْدِنَا أَوْلَهُ شَفْتُ وَتَمْزِيزُ  
بِالْيَتَةِ كَانَ حَظِي مِنْ طَعَامِكَا أَنِي أَجَنُّ سَوَادِي عِنْدَكَ الْجَبِيزُ  
إِنْ الْهُوَانُ فَلَا يَكْذِبُكَ أَحَدٌ كَأَنَّهُ فِي بِيَاضِ الْجِلْدِ تَمْزِيزُ  
يَالَيْتَ شَعْرِي وَهَمَّ الْمَرْءُ مَنْصِبِيهِ وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَمْزِيزُ

هل أجزيتكما يوما بقرضكما والقرض بالقرض مجزى ومجوز  
( الحنى ) على فعيل سوبق المقل والمقل « بضم فسكون » ثمر الدوم واحدته مقلة  
وقرف كل شيء « بكسر القاف » قشره يريد القشرة التي تملأ السويق والبر الحنطة  
وعن ابن دريد البر أفصح من قولهم الحنطة والقمح واحدته بُرة وعن سيبويه لا يقال  
إصاحبه برّار على ما يغلب في هذا النحو لأنه سماعي لا اطراديّ (مهنتك) هو الذي  
ليس له همّ إلا أن يتضيغه الناس يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع الى من يكفله  
خوف الهلاك (نعم) حرف الجواب (محفوز) مدفوع من خلفه يقال حفزه يحفزه  
« بالكسر » حفزا دفعه من خلفه (وجن الليل) وجنونه وجنانه كاه شدة ظلمته  
ويوغله يعجله في سيره من أوغلته الحاجة أعجلته (درسيه) من درس الثوب  
يدرسه « بالضم » درسا أخلفه فهو مدرّوس (ومؤوبة على مفعلة الخ) هذا التفسير  
لا يناسب ما قصد الشاعر وذلك أنه إنما يصف مهنتكما يظل نهاره ويسرى ليله  
فكيف نهب نسع عليه نهارا وتحول بينه وبين درسيه وهو يسير ليلا فالصواب  
ان مؤوبة مفعلة من التأويب وهو الرجوع فكأنها ذهبت ثم أوتيت والأجود من هذا  
قول ابن برّي مؤوبة ربح ثأني عند الليل (هذا) ورواها يعقوب مؤوية بالتحية من  
أوتيت الرجل أنزلته مأواك يريد أنها ملجئة الى المأوى والرواية الصحيحة الأولى  
كما قال ابن برّي و( نسع ) بدل من مؤوبة وجملة لها بعضاه الأرض تهزير حال منها  
ولا يكون في موضع الوصف لمؤوبة لأنه لا يوصف الاسم بعد ما يبديل منه كذا أعرب  
أبو على الفارسي (جلبة الجوع) « بضم الجيم » شدة الجوع وكذلك هي شدة الزمان  
مثل كلبته والجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر والارزيز الرعدة (والشف) «  
بالفتح والكسر » الفضل والزيادة وكذلك التمزيز مصدر مزّزه بكذا  
فضله . يقول وفضلته على حجاج وإخوته وهم بنو المنخل (الجيز) القبر وسواده شخصه  
( منصبه ) من أنصبه لهمّ أتعبه وتمخريز توعية وتمحصين من حرّزه المكان إذا حصنه  
كأحرّزه والقرض ما يعطيه المرء أو يفعله ليجازى عليه ( ومجوز ) غير مجزى به

الدَّرِيسَانِ ثَوْبَانِ خَلْقَانِ وَمُوَوِّبَةٌ مُفَعَّلَةٌ مِنَ التَّأْوِيبِ وَهُوَ سَيْرُ النَّهَارِ  
لَا تَعْرِيجَ فِيهِ. قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ هُوَ سَيْرُ النَّهَارِ وَالْإِسَاءُ دُ سَيْرُ اللَّيْلِ لَا تَعْرِيسُ  
فِيهِ وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ\* بِنِ جَنْدَلِ

يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ  
وَأَنَا مَعْنَى رِيحًا\* وَقَوْلُهُ نَسَعُ أَيُّ شِمَالٍ وَالْمِضَاهُ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ فَبَعْضُ  
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْوَّاحِدَةِ عِضَاهَةٌ وَالْجَمِيعِ عِضَاهٌ عَلَى وَزْنِ دِجَاجَةٍ\* وَدِجَاجٌ  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْوَّاحِدَةِ عِضَةٌ فَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ عِضَوَاتٌ وَعِضَهَاتٌ\* فَتَكُونُ  
مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ

هَذَا طَرِيقٌ\* بِأَزْمِ الْمَآزِمِ وَعِضَوَاتٌ\* تَقَطُّعُ اللَّهَازِمَا

وَأَصْلُ الْجَزْزِ كَالضَّرْبِ الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ كَالنَّجْلِيزِ يَقُولُ وَالْقَرَضُ أَمَا مَجْزَى بِهِ  
أَوْ غَيْرَ مَجْزَى بِهِ

(وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ) مَدَفَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ أَتْنَاءَ قَصِيدَتِهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ (وَأَنَا مَعْنَى رِيحًا) انظر  
هَذَا فَضَّلَ فِي الْقَوْلِ كَانِ يَدْبَغِي حَذْفَهُ (وَالْمِضَاهُ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ) الصَّوَابُ شَجَرٌ ضَخْمٌ  
وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ (عَلَى وَزْنِ دِجَاجَةٍ) «بِكسْرِ الدَّالِ لَفَةً وَالْفَتْحَ  
الضَّمَّ» وَعَنْ بَعْضِهِمْ مِثْلُ الدَّالِ وَالْهَاءِ فِيهِ لِبَيَانِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجِنْسِ مِثْلَ حِمَامَةٍ وَبِمَامَةٍ  
يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإُنْثَى (فَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ عِضَوَاتٌ وَعِضَهَاتٌ) يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الْعَرَبِ  
عِضَةٌ بِجَوْزِ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْهُ الْهَاءُ لِقَوْلِهِمْ عِضَهَاتُ الْإِبِلِ «بِالْكَسْرِ» عِضَاهَا  
«بِالتَّحْرِيكِ» إِذَا رَعَتِ الْعِضَاهُ وَكَذَا بَعِيرٌ عَاضَهُ وَعِضِيهِ وَإِبِلٌ عَاضَتْهُ وَقَدْ أَعْضَهُ الْقَوْمُ  
إِذَا رَعَتِ إِبِلَهُمُ الْعِضَاهُ وَأَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْهُ الْوَاوُ لَمَّا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ  
(هَذَا طَرِيقٌ) الْمَآزِمُ جَمْعُ الْمَازِمِ «بِكسْرِ الزَّيِّ» وَهُوَ الضِّيْقُ بَيْنَ جِبَلَيْنِ يَرِيدُ أَنْ



وَنظِيرُ عِضَةٍ سَنَةٌ عَلَى أَنَّ السَّاقِطَ الْهَاءَ\* فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ وَالْوَاوِ فِي قَوْلِ  
بَعْضِهِمْ تَقَوْلُ فِي جَمْعِهَا سَنَوَاتٌ وَسَاكِنَتُ الرَّجُلِ\* وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَنَهَاتٌ\*  
وَأَكْرَبَتْهُ مُسَانَهَةٌ\* وَهَذَا الْحَرْفُ فِي الْقُرْآنِ يُقْرَأُ عَلَى ضَرْوَيْهِ فَمَنْ قَرَأَ لَمْ  
يَتَسَنَّهْ\* وَانظُرْ فَوَصَلَ بِالْهَاءِ فَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ سَاهَتِ الْتِي هِيَ سُنَيْهَةٌ\*  
وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْوَاوِ قَالَ فِي الْوَصْلِ لَمْ يَتَسَنَّهْ\* وَانظُرْ فَإِذَا وَقَفَ قَالَ لَمْ يَتَسَنَّهْ\*

المضابق بالنسبة الى ضيقه لانه ذكر (وعضوات) كذا انشده سيبويه بالضاد المعجمة  
وبروي وعصوات «بالصاد المهملة» جمع عصاً وتقطع بروي تمشق «بالضم» ومعناه  
تمزق واللاهزم جمع لهزمة «بكسر اللام والزاي» وهي ما نحت الأذن من أعلى  
اللحيين أو العظم النائي في اللحيين تحت الأذنين (على ان الساقط الهاء) فأصل  
سنة سنة «يسكون النون مخدفت الهاء» وتقلت حر كنها الى النون وكذلك سنة  
في قول بعضهم وقد ذكر لكل واحد من القولين دليلاً على عكس الترتيب فقوله  
(تقول في جمعها الخ) دليل ان الساقط الواو (وسانيت الرجل) مساناة عاملته بالسنة  
والاصل سانوت وكذا تسنيت عنده اذا أقت عنده سنة وكذلك «تصغيرها» سنية  
وقوله (سناهات الخ) دليل أن الساقط الهاء (وأكريته مسانهة) استأجره وقال غيره  
سانهته مسانهة وسناها عاملته سنة وكذلك تصغيرها سنيهة (فمن قرأ لم يتسنه الخ)  
روى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يتسنه قال قرأ أبو جعفر ونافع  
وعاصم بإثبات الهاء إن وصلوا أو قطعوا وكان الكسائي يحدف الهاء في الوصل  
ويثبتها في الوقف وكذلك قوله تعالى فبهدهم اقتده (التي هي سنيهة) كذا في نسخ  
الكتاب والصواب التي هي من سنيهة يريد أن سانهت مأخوذة من سنيهة ولم يقل  
من سنة المكبرة لانها أصل مرفوض (قال في الوصل لم يتسن) والاصل عند  
يتسنى وزان تفعل

فكانت الهاء زائدة لبيان الحركة بمنزلة الهاء في قوله فبهذا هم اقتدته وكتابه  
وحسابيه والمعنى واحد وتأويله لم تغيره السنون ومن لم يقصد\* الى السنة  
قال لم يتأسن والآسن المتغير قال الله جل وعز فيها أنهار من ماء غير  
آسن. ويقال أسن في هذا المعنى كما يقال رجل حاذر وحذير ويقال  
للمريخ الجنوب النعامي قال أبو ذؤيب\*  
مرته النعامي\* فلم يعترف\* خلاف النعامي من الشام ريحا

(ومن لم يقصد انظ) لم أجده لأحد من المفسرين ولا من اللغويين على ضعف مأخذه  
والمنقول ان من لم يقصد الى السنة قال انه من سنه الطعام والشراب كطرب اذا تغير  
قال أبو منصور وهو الوجه في القراءة ( قال أبو ذؤيب ) يصف سحابا ( مرته  
النعامي ) قبله

رأيتُ وأهلي بوادي الرجيع في أرض قبيلة برقاً مليحاً  
يضيء رباباً كدُهم الخأض جِلَّانَ فوق الوَلَايَا الوَلِيحَا  
كأن مصاعيبَ غلب الرقا ب في دارٍ صرْمٍ تلاقى مُرْبِحَا  
تقدمن في جانبيه الخبـبيرَ لما وهى خرجه واستبيحها  
وهى خرجه واستحيل الربا ب عنه وغرم مله صريحا  
نلانا فلما استحيل الجهم واستجمع الطفل منه رُشوحا

مرته النعامي البيت . والرجيع ماء لهذيل بين مكة والطائف وقبيلة « بفتح القاف  
وسكون التحتية » قلعة على رأس جبل يقال له كهن « بفتح الكاف والنون » من أعمال  
صنعاء ومليحاً من ألاح البرق أومض وأضاء ماحوله والرباب « بفتح الراء » سحاب  
تعلق به سحاب دونه واحده ربابة ( الخاض ) هي النوق الحوامل واحدها خلفه  
« بكسر اللام » كما قالوا لواحدة الابل ناقة أو بعير ولواحدة النساء امرأة . ودعما

ومعنى مرته استدرته\* وفي الحديث « ماهبت الريح الجنوب إلا أسأل

التي ألوانها الغبرة الى السواد وجُلَّان وضع عليهن من تجليل الدابة وهو وضع الجُلُّ فوق ظهرها والولايا جمع ولية على فعيلة وهي كل ماولى الظهر من كساء وغيره والوليح والولائح الفرائر يحمل فيها الطيب والبز ونحوه الواحدة وليحة ( مصاعيب ) أراد مصاعب فزاد الياء واحدها مُصْعَب وهو الفحل لم يركب ولم يمسه جبل . وغلب الرقاب بالنصب نعمت لها يريد غلاظ الاعناق الواحد أغلب الرقبة والصرم « بالكسر » الجماعة من الناس ليسوا بالكثير وضمير ( تلاقى ) عائد على الصرم ومرجحا من أراح إبله ردها بالمشى الى المراح وتغذمن بمضغن وقد غنم الشيء كسمع ونصرأ كله بنهمة كاعتنمه وتغذمه والتخير زبد أفواه الابل يشبه بذلك صور السحاب يقول كأنها ابل مصعبة غليظة الاعناق قد أراحها أرابها وقد تلاقوا من ههنا وههنا وهن يهدرن ويمضغن زبد أفواههن يريد بذلك البياض في أطراف ماينبه أشداقهن من السحاب ( وهي خرجة ) يهى وهيا انبثق انبثاقا وخرجه « بفتح فسكون » ماؤه الذى يخرج منه ( واستبيحا ) من استباح الشيء انتهىه يريد أخذته الارض وانتهبه ( واستحيل الرباب عنه ) يريد أحالت الريح الرباب عن ذلك الوادى وكشفته ( وغرم ماء صريحا ) يريد وقد أمطر ماء صافيا كأنه أخذ منه والجهام « بالفتح » السحاب الذى أراق مائه ( واستجمع الطفل منه رشوحا ) الرشوح مصدر رشح ولد الناقة اذا قوى وسعى خلفها وهذا مثل ضربه لصغار السحاب المنفرقة لحقت كباره فشبهها بالابل يتبعها أطفالها التي قويت وسمت خلفها. يقول فلما اجتمع بعضه الى بعض مرته النعامى الخ

( ومعنى مرته استدرته ) ذلك على التشبيه بمرى الناقة وهو مسح ضرعها لتدر  
يريد استخرجت مائه ( فلم يعترف ) من اعترفه علمه كمرفه

اللهُ بها وأدياً « وقال رجلٌ يمدح رجلاً  
فَتَى خُلِقَتْ أَخْلَافُهُ مَطْمَئِنَّةً لَهُ نَفَحَاتٌ رِيحُهُنَّ جَنُوبٌ  
يريد أن الجنوب تأتي بالمطر والندى والعربُ تكره الدُّبُورَ وفي الحديث  
أن رسولَ الله ﷺ قال « نُصِرْتُ بالصَّبَا وَأَهْلِيكَتْ عَادَ بالدُّبُورِ » وفلما  
يكون بالدبور المطرُ لأنها تُجَفَّلُ السحابُ ويكون فيها الرَّهَجُ والغَبْرَةُ  
ولا تَهْبُ إِلَّا أَقْلَ ذَلِكَ إِلَّا بِشِدَّةٍ فَتَكَادُ تَقْلَعُ البُيُوتَ وتأتي على الزروع  
وقال رجلٌ يهجو رجلاً

لو كنتَ ريحاً كانت الدُّبُورُ أَوْ كُنتَ غَيْباً لَمْ تَسْكُنْ مَطْبِيراً  
أَوْ كُنتَ مَاءً لَمْ تَسْكُنْ طَهُوراً أَوْ كُنتَ مُخّاً كُنتَ مُخَارِبِراً  
أَوْ كُنتَ بَرْدًا كُنتَ زَمَهْرِبِراً

الرَّبْرُ المُنْخُ الرقيقُ يُقالُ مُنْخٌ رِبْرٌ\* وراوٍ في معنى واحد وقال السَّائِيكُ  
(بصَيْدِكَ قَافِلاً وَالْمُنْخَ رَاوٍ) والشئُ يُذكر بالشئِ وقال آخر  
لو كنتَ ماءً لَمْ تَكُنْ بَعْدَبِ أَوْ كُنتَ سَيْفًا كُنتَ غَيْرَ عَضْبِ  
أَوْ كُنتَ نَحْمًا كُنتَ لَحْمَ كَلْبِ أَوْ كُنتَ عَيْرًا\* كُنتَ غَيْرَ نَدْبِ\*  
فأما قولُ السَّائِيكِ فإنه يرثى فرسه وكان يُقال له النَّحَامُ\* فقال

---

(يقال منخ ربر) « بكسر الراء وفتحها » وقد أثار الله منحه رفقته (أو كنت عيرا)  
الرواية أو كنت طرفاً والطرف « بالكسر » الكريم من الخيل (ندب) خفيف  
سريع (النحام) « بفتح النون وتشديد الحاء المهمله » في الاصل صيغة مبالغة من  
النحيم وهو كالزحير إخراج النفس بأنيب عند عمل أو شدة

كَأَنَّ قَوَائِمَ النِّحَامِ لَمَّا تَحْمَلُ مُصْحَبَتِي أُصْلًا مَحَارُ  
عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ كَأَنَّ يَبَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ  
وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَرَى إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَوْ أَوْ أُنْغَارُوا  
وَبُخْفِرُ فَوْقَ جِهْدِ الْخَضِرِ نَصَا يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمَخُ رَاكُ  
قوله كأن قوائِم النحام محار المحارة الصدفة يريد الملاسة وأنه قد ارتفعت  
قوائمه للموت والأصل جمع أصيل\* والأصيل العشي يقال أصيل وأصل  
مثل قضيب وقضيب وجمع الأصل أصال وهو جمع الجمع وتقديره عنق  
وأعناق وطئب وطئب ويقال في جمع أصيلة أصائل مثل خليفة وخلائف  
قال الأعشى\*

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ وَقَالَ أَبُو ذُوْبٍ  
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَقْمَدُ فِي أَفْيَآئِهِ بِالْأَصَائِلِ  
وَقَرْمَاءُ\* مَمْدُودَةٌ

(والاصل جمع أصيل) عن الزجاج يجوز أن يكون أصل واحداً كطنب وأنشد ثعلب  
فتمذرت نفسي لذلك ولم أزل بدلاً نهاري كله حتى الأصل  
وتمذرت خبتت وبدلاً وصف من البذل وهو وجع اليدين والرجلين (قال الأعشى) قبله  
ماروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل  
بضاحك الشمس منها كوكب شروق مؤزر بعميم النبات مكتمل  
يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل  
كوكب الروضة نورها على التشبيه بكوكب السماء وشرق ريان ممتلىء ماء ومؤزر بعميم  
النبات محاط به كالإزار له واكنهاله تمام طولها وظهور نوره (وقرماء ممدودة) عن

اسم موضع \* وشوآه قوائمه وقد فسرناه قبل هذا وقوله ولوا أو أغاروا إذا طلبوا أو هربوا وقوله يصيدك أى يصيدك لك يقال صيدتُك ظبيًا قال الله عز وجل « وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخسرون » أى كالوا لهم أو وزنوا لهم يقال كالتك ووزنتك لأنه قد قال تعالى أولاً ( إذا كالتوا على الناس \* يستوفون ) فأمّا ما جاء فى الحديث من قول رسول الله ﷺ « عند الهبوب اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً فان العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح وتصديق ذلك قول الله عز وجل ( الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً ) وقول النبي ﷺ إذا هبت بحريّة \*

ابن الاعرابى « بسكون الراء » وعن ثعلب بفتحها قال وليس فى كلام العرب فعلاء الا قرماء ودأناه وهى الأمة وزاد الفراء السحناء وهى الهبئة قال ابن كيسان أما السحناء والدأناه فانما حر كتنا لمكان حرف الخلق كما يسوغ « التحريك » فى الشعر والنهر وقرما. ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة ( اسم موضع ) ذكر ياقوت فى معجمه أنها قرية بوادى قرقرى باليامة ( على الناس ) قال ثعلب معناه من الداس ( وقول النبي الخ ) يريد قوله اللهم اجعلها الخ وعبارة ابن سيده فأمّا ما جاء فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا هبت ريح اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً فلأن عامة ما جاء فى التنزيل على لفظة الرياح للسقيا والرحمة قال الله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح وقوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات والله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً وما جاء بخلاف ذلك جاء على الإفراد كقوله عز وجل وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم وقوله وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية وبلى هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ( بحرية ) آتية من جهة البحر

ثم تذكّرت قال الشاعر ( تَسُحُّ إِذَا تَذَكَّرَتْ الرِّيحَ ) يقول إذا تقابلت \*  
يقال تذكّرت الرِّيحُ وتناوحت أي تقابلت وتناوحت الشجرُ إذا قابلَ  
بعضه بعضاً وإنما سميت النائمة نائمةً لأنها تقابل صاحبها فإذا خلصت  
الريحُ عندهم دُوراً فهي من جنس البوارِ وإذا خلصت شمالاً شتويةً فهي من  
آيات الجذب \* ومن ثمّ تقول العربُ فلان يُطعم في الشمال كما تقول يطعم في  
المحل قال أوس بن حجر ( وعزّت الشمالُ الرِّيحَ أي غلبتها فكانت أقوى )  
منها فلم تدع لها موضعاً وقوله تعالى ( وعزّني في الخطابِ ) أي غلبني في المخاطبة  
والخصومة ومن أمثال العرب من عزّ بز \* وأنا وبله من غاب سائب قالت الخنساء

( يقول إذا تقابلت الخ ) الذي في اللغة تدأبت الريح وتداهبت اختلفت وجاءت من  
هنا ومن هنا وأصله من الذئب إذا حذر من وجه جاء من آخر وعن أبي عبيد المتذئبة  
والمندائبة بوزن منفعة ومتفاعلة من الرياح التي نجبيء من ههنا مرة ومن ههنا مرة  
أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك ( فهي من آيات الجذب ) انتقمه ابن حمزة  
في تنبيهاته قال هذا غلط منه فإن الشمال مع قرها وبردها تستمر السحاب وذكر  
شواهد منها

مرّته الصبّا وزهته الجنوبُ وانتجعته الشمال انتجافا  
أي استفرغت ماءه ومنها  
تكرّره خضخضات الجنوب وتفرغه هزة الشمال  
ومنها قول السكيت

مرته الجنوب فلما اكفهرُ حلت عزّ إليه الشمالُ  
وظنى أن هذه الرياح تختلف في الآثار باختلاف الأقطار بذلك على هذا ما أشده  
وماسلف من الأشعار ( بز ) يقال بز الشيء يبرزه « بالضم » بزاً سلبه وانزعه

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا \* حَمِي يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاهِظُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ  
يُفَاخِرُ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ الْغَنَوِيُّ  
مَتَمَكِّنًا مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ الْفِزَارِيُّ بَكِيًّا فَقَالَ الْغَنَوِيُّ مَاؤُنَا مَا بَيْنَ الرَّقْمِ \*  
إِلَى كَذَا وَهُمْ جِيرَانُنَا فِيهِ فَنَحْنُ أَقْصَرُ مِنْهُمْ رِشَاءً وَأَعْدَبُ مِنْهُمْ مَاءً لَنَا  
رَيْفُ السُّهُولِ وَمَعَاوِلُ الْجِبَالِ وَأَرْضُهُمْ سَبِيخَةٌ وَمِيَاهُهُمْ أَمْلَاحُ  
وَأَرْشِيدُهُمْ طَوَالُ وَالْعَرَبُ إِذْ ذَاكَ بَيْنَ عَزَّ بَرٍّ فَبِعِزَّتِنَا مَا نَخْبِرُنَا عَلَيْهِمْ  
وَبَذَلْتُهُمْ مَا رَضُوا عَنَّا بِالضَّمِّ قَوْلُهُ كَانَ الْفِزَارِيُّ بَكِيًّا يَقُولُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى  
السُّكْرِ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْحَلَبِ يُقَالُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ وَنَاقَةٌ بَكِيَّةٌ وَهِيَ ضِدُّ  
الْغَزِيرَةِ أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَدَهِينٌ \* وَصِمْرِدٌ \* فِي مَعْنَى

(كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا) قَبْلَهُ

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرَ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرَ قِرْعًا وَغَمَزَا  
وَأَفْنَى رَجَالِي فَبَادُوا مَعَا فَعَوَدَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَا  
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا الْبَيْتُ (الرَّقْمُ) «بِفَتْحَتَيْنِ» ذَكَرَ بِأَقْوَاتٍ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ نَقَلَ  
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الرَّقْمَ جِبَالٌ دُونَ مَكَّةَ بِدِيَارِ غَطَفَانَ تَنْسَبُ إِلَيْهَا السُّهَامُ الرَّقْمِيَّاتُ  
(نَاقَةٌ بَكِيَّةٌ) الْقِيَاسُ بِكِيَّةٍ وَبَكِيَّةٌ كَاتِبَاتُهَا بِالْهَمْزِ (وَدَهِينٌ) هِيَ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي  
يُغْرَى ضَرْعُهَا فَلَا يَدْرُ قَطْرَةَ. وَقَدْ دَهَنْتُ كَنْصَرَ وَعَلِمُوكُمْ دِهَانًا وَدِهَانًا فَهِيَ دَهِينٌ  
قَالَ الْحَطِيشَةُ يَهْجُو أُمَّه

جِزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلِقَاكَ الْعَقُوقَ مِنَ الْبَنِينِ  
لِسَانِكَ مِبْرَدٌ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا وَدَرَكٌ دَرًّا جَاذِبَةٌ دَهِينٌ  
(وَصِمْرِدٌ) «بِكَسْرِ الصَّادِ وَالرَّاءِ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَرَى الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ أَخَذَهُ



يقال بكأت الشاة\* والناقاة وبكؤت قال الشاعر\*  
فاذا ما حارَدت أو بكؤت فُضَّ عن خاتم أُخرى طِينها  
وقال سلامة بن جندل الطهوي  
يقولُ محبِسُها\* أدنى لمرنَمِها وإن تداعى بيك كلُّ مخلوب  
يقول أن نجيس الابل على ضرر ونقائل عنها فهو أدنى بأن تعز فترتع فيما  
نستقبل وإن ذهبت ألبانها لا نأ إن طردناها وهرَبنا طمعَ فِينا واستد لنا  
ويقال في الكلام رجل عي بيكي قال أبو العباس وهذا الغنوي إذا  
حاول بقبيلته آل بدر فقد أعظم الفرية\* وبلغ في البهت وأشمت  
العدو بمجهور قيس وصار بهم إلى ما قال الأخطل

من الصرد وهو تقليل العطاء ( بكأت الشاة الخ ) عبارة غيره بكأت الناقاة كجمل  
وكرم بكا وبكاء وبكوا فهي بكى وبكىته والجمع بكاء ككرام وبكايأ كخطايا  
( قال الشاعر ) هو عدى بن زيد ( فاذا ما ) قبله

ولنا باطية مملوءة جونة يتبعها برذينا

( الجونة ) « بفتح فسكون » السوداء والبرذين « بكسر الباء والذال » إناء من  
قشر الطلع يشرب فيه وعن النضر هو كوز يحمل به الشراب من الخابية ( فاذا  
ما حاردت أو بكؤت ) كلتاها مستعار من حاردت الناقاة وبكؤت إذا قل لبنا لآنية  
الشراب يريد فاذا ما نفذ شرابها أو قل فتحت آنية أخرى ( يقول محبسها ) سلفت  
رواية ديوانه يقال محبسها أدنى لمرنمها ولو تعادى. وقد سلف هذا البيت مع قصيدته  
أول الكتاب ( الفرية ) الاسم من فرى الكذب كرمى اخنلقه وافتراه كذلك والبهت  
« بفتح فسكون » كذلك الكذب وقد بهت فلان فلانا كفتح إذا كذب عليه

وقد سرّني \* من فَيْسِ عَيْلَانِ أَنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ  
وكان زيادٌ يقول وهو الغاية في السياسة أوصيكم بثلاثة بالعالم والشريف  
والشيخ فوالله لا أوتي بوضيع سبب شريفاً أو شاباً وثب بشيخ أو جاهل  
امتحن عالماً إلا عاقبت وبالغت. وقال عماره \* ابني أسد بن خزيمه

يا أيها السائل عمداً لا أخبره بذات نفسي وأيدي الله فوق يدي  
إن تستهم أسد ترشد وإن شغبت فلا يلم لائم إلا بني أسد  
إني رأيتكم بعصي كبيركم وتكتمون \* إلى ذي الفجيرة النكيد  
فباعد الله كل البعد داركم ولا شفاكم من الأضغان والحسد  
فراى عصيانهم الكبير من أقبح للمعيب وأدله على ضغن بعضهم لبعض  
وحسد بعضهم بعضاً واراضع ينقلب إلى الشريف لأنه يرى مقاولته  
فخر الاجتراء عليه ربحاً كما أن مقاولته الشريف للثيم ذل وضمة وقال

الشاعر

إذا أنت قاوت اللثيم فأنما يكون عليك العتب حين تقاؤه  
ولست كمن برضى بما غيره الرضا ويمسح رأس الذئب والذئب آكله

---

(وقد سرني) هذا البيت مع ما سينشده له سلف أول الكتاب (عمارة) بن عقيل  
ابن بلال بن جرير الشاعر و (تكتمون) نخضعون من كنع يكنع « بالفتح » فيهما  
كنوعاً خضع والفجيرة « بفتح الفاء وسكون الجيم » اسم لكل قبيل من فخر الرجل  
يفخر فخرًا وفجوراً انبعث في المعاصي والنكد اللثيم من النكد « بالتحريك » وهو

الشؤم واللؤم

وسنُشْبِعُ في هذا المعنى إن شاء الله وفي هذا الشعر يَتُّ يُقَدِّمُ في باب  
الْفَتْكَ وهو

فلا تَقْرِنَنَّ \* أمر الصريمة بامرئ \* إذا رام أمراً عَوَّقَتْهُ عواذله \*  
وقل للفقوادِ إن نَزَا بك نَزْوَةٌ \* من الرُّوَيْحِ أفرخ \* أكثر الروع باطله \*  
الصريمة العزيمية وقد امتنع قومٌ من الجواب تَنْبِلاً \* ومواضعهم تُنْجِي \*  
عن ذلك وامتنع قومٌ عيَابلاً اعتللاً وامتنع قومٌ عَجَزوا واعتلوا بكرامة  
السفهِ وبعضهم مُعْتَلٌّ برفعةٍ نفسه عن خصمه وبعضهم كان يسبُّه الرجل  
الرَّكِيكُ من العشيبة فيُعْرَضُ وَيَسْبُ سَيِّدَ قومه وكانت الجاهلية رُبما  
فعلته في الذُّحُولِ \* قال الراجز

إنَّ بَجِيلاً \* كلما هجاني \* مِلْتُ على الأَغْطَشِ أو أَبَانِ \*  
أو طلحة الخبير فتي الفتيانِ \* أولاك قومٌ شَأْنُهُم كَشَانِي \*  
ما نلتُ من أعراضِهِم كَفَانِي \* وإن سَكَتُ عَرَفُوا إِحْسَانِي \*  
وقال أحدُ المحدثين

إني إذا هَرَّ كَلْبُ الحَيِّ قَلْتُ له \* إِسْلَمَ وَرَبُّكَ مَخْمُوقٌ على الجِرَرِ

( فلا تقرنن ) من قرن الشيء بالشيء شده اليه وكذلك قرنه اليه ( ان نزابك نزوة )  
النزوة المرة من النزو وهو الوثوب الى فوق يريد ان تسلط عليه الفزع والرهب فاضطرب  
( أفرخ ) يريد أفرخ روعك ومعناه ليخرج عنك رعبك ويذهب فزعك كما تفرخ  
البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ( أكثر الروع باطله ) يريد ليس الامر على  
ما نحاذر ( تنبلاً ) يريد ترفعا وانما التنبل الذكاء والتجابه ( الذحول ) جمع ذحل وهو  
النار ( على الجرر ) جمع جيرة وهي الجذب كالجرة والاجترار ( ٢٨٣ - جزء سادس

قوله إنسلم فاستأنف بألف الوصل لأن النصف الأول موقوف عليه  
قال الشاعر

ولا يُبادِرُ\* في الشتاء وليدُها أقدِرُ\* تُنزلُها بغيرِ جمالِ  
الجمالِ\* الذي يوضعُ فيه\* البرزَمَةُ\* وربما توفيتُ به حرارُها قال الراجز  
لانسبَ اليومَ ولاخلةُ إنسعَ الخرقُ على الراقعِ  
وهذا كثيرٌ غيرَ ممعيبٍ وفي مثلِ اختيارِ النبيلِ لتكافأ الأعراضُ قولُ الأخطلِ  
شفى النفسَ قتلِي من سليمٍ وعامرٍ ولم يشفها قتلِي غنيٍّ ولا جسرِ  
ولا جشمِ شرِّ القبائرِ أنها كبيضِ القطا ليسوا بسودٍ ولا حمزِ  
ولو بيّسني ذبيانُ بُلَّتْ رِمَاحُنَا لقرتْ بهم عيني وباءَ بهم ونرى  
وقال رجلٌ من المُحدِثينَ وهو حمدانُ بنُ أبانٍ\* الألاحقِ  
ألبس من الكبايرِ أنَّ وغداً لآلِ معذَلٍ يهجو سدوساً\*  
هجا عرضنا لهم غصناً جديداً وأهدفَ عرضَ والدِهِ\* اللببِيسا

(ولا يبادر الخ) انشده ابن بري

ولا تبادر في الشتاء وليدتي أقدِرُ تُنزلُها بغيرِ جمالِ  
(الجمال) جمعه جعل مثل كتاب وكتب (الذي يوضع فيه الخ) هذا غلط والصواب  
ماقال ابن بري وغيره من أهل اللغة انه ما تنزل به القدر من خرقة أو غيرها فأما الذي  
توضع فيه القدر فهو الجثاوة « بكسر الجيم وفتح الهمزة » ( حمدان بن أبان ) بن  
عبد الحميد بن لاحق مولى بني رقاش وكان أبوه شاعرا يهاجى المعذل بن غيلان بن  
الحكم من بني عبد القيس ( سدوسا ) ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة  
( وأهدف عرض والده ) يريد جملة هدفا برى ولم أجد ذلك الفعل في اللغة واللببيسا

وقال آخر

واللؤمُ أكرمُ من وُبرٍ ووالده قومٌ إذا جرَّ جاني قومهم آمنوا  
اللؤمُ داءٌ لو بُرٍ يُقتلون به وقال أحدُ المحدثين (هو دِعْبِل)  
أما الهجاءُ فدقَّ عرضكُ دونه فاذهبْ فانتَ عتيقُ عرضكُ إنّه  
وقال آخرُ

نُبئتُ كلباً هابَ رمي له لو كنتَ من شيءٍ هجوتُناك أو  
فمددٌ عن شتمى فاني امرؤُ حَمَى قاةُ أكفاني  
وقال آخر (هو دِعْبِل)

فلو أني بُليتُ بهاشميّ خوّاته بنو عبدِ المدانِ  
صبرت على عداوته ولو لکن تماألَى فانظري بمن ابتلاني  
ووقفَ رجلٌ عليه مُقطّعاتٌ على الأحنفِ بنِ قيسٍ يسُبُّه وكان عمرُ  
ابنِ الأَهم جَمَلٌ له ألفَ دِرْهمٍ على أن يسفّه الأحنفَ جَمَلٌ لا يألو

مستعار من قولهم نوب ليس اذا اكثر لبسه فأخلق (ينبحني) يريد تلحقني شتائه  
على سبيل المجاز (لو نلت للشائم) هذا غلط من الناسخ صوابه لو بنت للسامع والرائي  
يريد لو أحس بك الاعمى والبصير

أَنْ يَسْبُتَهُ سَبًّا يُغْضِبُ وَالْأُحْنَفُ مُطْرَقٌ صَامِتٌ فَلَمَّا رَأَاهُ لَا يُكَلِّمُهُ  
 أَقْبَلَ الرَّجُلُ يَمَعْضُ إِبْهَامِيَّةً وَيَقُولُ يَا سَوْأَتَاهُ وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ جَوَابِي إِلَّا  
 هَوَانِي عَلَيْهِ . وَفَعَلَ ذَلِكَ آخِرُ فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْأُحْنَفُ فَأَكْثَرَ الرَّجُلُ  
 إِلَى أَنْ أَرَادَ الْأُحْنَفُ الْقِيَامَ لِلغَدَاءِ فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ يَا هَذَا إِنْ  
 غَدَاءٌ نَاقِدٌ حَضَرَ فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ فَانْكَ مُذِ الْيَوْمِ نَحْدُو بِجَمَلٍ  
 نَفَالٌ \* وَالتَّفَالُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَطِيءِ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْبَعِثُ . وَعُدَّتْ  
 عَلَى الْأُحْنَفِ سَقَطَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْأَهْتَمِ دَسَّ  
 إِلَيْهِ رَجُلًا لِيُسَفِّهَهُ فَقَالَ لَهُ أَبَا بَجْرٍ مَا كَانَ أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ قَالَ كَانَ مِنْ  
 أَوْسَطِهِمْ لَمْ يَسُدُّمْ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً فَفَطَنَ الْأُحْنَفُ  
 أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ عَمْرُو فَقَالَ مَا كَانَ مَالُ أَبِيكَ فَقَالَ كَانَتْ لَهُ صِرْمَةٌ \* يَمْنَعُ مِنْهَا  
 وَيَقْرَى وَلَمْ يَكُ أَهْتَمٌ سَلَا حَا \* وَجُمِعَ لِرَجُلٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ  
 يَسْأَلَ عَمْرُو بْنَ الْمَاصِ عَنِ امَّةِ وَلَمْ تَسْكُنْ فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ فَأَتَاهُ  
 الرَّجُلُ وَهُوَ بِمَضْرَ أَمِيرٍ عَلَيْهَا فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أُمَّ الْأَمِيرِ فَقَالَ نَعَمْ  
 كَانَتْ مِنْ عَنزَةٍ مِنْ بَنِي جِلَانٍ \* تُسَمَّى لَيْلِي \* وَتُلَقَّبُ النَّابِغَةَ أَذْهَبَ وَخَذَ

( بجمل نفال ) « بفتح الناء والغاء » ( صيرمة ) هي القطعة من الإبل لم تبلغ الستين  
 فان بلغتها فهي صيدعة « بكسر فسكون » كصيرمة ( ولم يك أهتم سلاحا ) يعرض بأبي  
 عمرو وهو سنان بن خالد بن منقر « بكسر فسكون » ولقب بالاهتم لان ثنيته هتمت  
 يوم الكلاب والسلاح كثير السلاح ( جلان ) « بكسر الجيم وتشديد اللام » ابن عتيك  
 ابن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ( تسمى ليلى ) روى ابن الاثير

ما جعل لك . وقال له مرة المنذر بن الجارود أي رجل أنت لولا أمك قال فلاني أحمد الله اليك إني فكرت في هذا البارحة فأقبلت أنقلها في قبائل العرب فما خطررت لي عبد القيس\* على بال . ودخل عمرو مكة فرأى قوما من قريش قد جلسوا حلقة فلما رأوه رموه بأبصارهم فعدل إليهم فقال أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى فقالوا أجل كنا نعيّلُ بينك وبين أخيك هشام أيسكا أفضل فقال عمرو ان لهشام علي أربعة أمه ابنة هشام\* بن المغيرة وأمي من قد عرفتم وكان أحب إلى أبيه مني وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد وأسلم قبلي\* واستشهد\* وبقيت . وقدأكثر الناس في الباب الذي ذكرناه وإنما نذكر من الشيء وجوهه ونواديره . قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع له فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار كلاما فسب الزبيرى\* علي بن الحسين فأعرض عنه فقال له الزبيرى ما بمنك من جوابي فقال علي ما بمنك من جواب الرجل وقد روى قول القائل

---

في أسد الغابة ان رجلا سأل عمرو بن العاص عن أمه فقال سلمى بنت حرملة النابغة من بني عنزة أصابها رماح العرب فبيعت بمكافأ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدهان ثم صارت إلى العاصي فولدت له فأنجبت فان كان جعل لك شيء نخذه ( عبد القيس ) بن أقصى بن ذئبي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ( أمه ابنة هشام ) اسمها أم حرملة ( وأسلم قبلي ) والنبي صل الله عليه وسلم اذ ذاك بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة ( واستشهد ) يوم اليرموك سنة ثلاث عشرة في عهد أبي بكر رضي الله عنه ( وقد روى الخ ) بالبناء للفاعل يريد وكان قد روى الزبيرى قول القائل الخ يسمع ذلك الرجل

لو قلت واحدةً لسمعتَ عشرًا فقال له الرجلُ والكنك لو قلت عشرًا  
ما سمعت واحدةً وقال الشاعر\*  
ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني فأجوز ثم أقول لا يعنيني  
وقال رجلٌ لرجلٍ وسبَّه فلم يلتفتِ إليه إِيَّاكَ أعنى فقال له الرجلُ  
وعنك أعرضُ فأما قولُ الشعبيِّ للرجل ما قال فن غير هذا الباب وإنما  
مخرجه الديانةُ وذلك أن رجلاً سبَّ الشعبيَّ بأمرٍ قبيحةٍ نسبته إليها فقال  
الشعبيُّ إن كنتَ كاذبًا فغفرَ اللهُ لك وإن كنتَ صادقًا فغفرَ اللهُ لي وقال  
أبو العباس قال رجلٌ لأبي بكرٍ الصديقِ رحمه اللهُ لأُسبِّنَكَ سبًّا  
يدخلُ معك قبرك فقال معك والله يدخلُ لامعي (ويُحدث ابنُ عائشةَ  
عن أبيه أن رجلاً من أهل الشام دخل المدينة فقال رأيتُ رجلاً على  
بغلٍ لم أرَ أحسنَ وجهًا ولا أحسنَ لباسًا ولا أفرهَ مركبًا\* منه  
فسألتُ عنه فقيل لي الحسن بنُ عليٍّ بن أبي طالبٍ فامتثلتُ له بغضًا  
فصرتُ إليه فقلتُ أنت ابنُ أبي طالبٍ فقال أنا ابنُ ابنته فقلت له فيك  
وبك وبأبيك\* أسبهُما فقال أحسبُك غريبًا قلتُ أجلُ فقال إن لنا منزلاً

---

(وقال الشاعر) زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول وروى بعد هذا البيت

غضبان ممتلئاً على إهابه أنى وحقك سخطه يرصيني

(ولا أفره مركباً) يريد لا أنشط منه وقد فره البغل والحمار « بالضم » فراهة فهو

فاره ولا يقال فرّيه إذا كان حاداً قوياً نشيطاً في سيره ولا يقال للفارس فاره وإنما

يقال له جواد (وبك وبأبيك) حذف كلمات السب و (أسبهما) بيان لذلك المحذوف



واسعاً ومعونةً على الحاجة ومالاً نواسى منه فانطلقت وما أجد على وجه  
الأرض أحب إلى منه ( ويتصل بهذا الباب ذكر من رغب رجل عن  
إذنت رجل لا يشاكله وولاية رجل لا يشابهه قال الشاعر \*

بكت دار بشرٍ شجوهاً \* أن تبدلت هلال بن قعقاع \* يبشر بن غالب  
وما هي إلا كالعروس تنقلت على رغمها من هاشم في محارب  
وقال الفرزدق \* حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري بمقب مسلمة  
ابن عبد الملك

راحت بمسلمة البغال عشية فازعى فزارة لاهنالك المرتع  
ولقد علمت إذا فزارة أمرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع  
فأرى الأمور تنكرت أعلامها حتى أمية عن فزارة تنزع \*  
عزل ابن بشر وابن عمرو قبله وأخو هراة لئليها يتوقع

( قال الشاعر ) هو اسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل الاسدي ( شجوها ) يريد  
من حزنها ( هلال بن قعقاع ) أنشده أبو تمام في حماسه هلال بن مرزوق وكان قد  
اشترى دار بشر بعد موته ومحارب قبيلة كباهلة فيها ضعة ( وقال الفرزدق الخ ) عن  
محمد بن حبيب شارح ديوانه وقال حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن  
البصرة وسعيد بن عمرو بن الحرث بن الحكم بن العاصي عن الكوفة وصار مسلمة  
من العراق الى الشام وولى العراق عمر بن هبيرة ( ولقد علمت اذا ) رواية ابن حبيب  
ولقد علمت لن فزارة أمرت وأخو هراة هو سعيد بن الحرث بن الحكم بن العاصي  
وكان عاملاً على خراسان من قبل مسلمة بن عبد الملك ( وتنزع ) « بفتح اناء » من  
النزع في القوس وهو الرمي يريد انها تصدر الامور عن رايها

فلما ولي خالد بن عبد الله القسري على صمر بن هبيرة قال رجل \* من بني  
أسدٍ يجيب الفرزدق \*

عجيب الفرزدق من فزارة أن رأى      عنها أميةً بالشارق تنزع  
فلقد رأى عجيباً وأحدث بهمه      أمر تضيح له القلوب وتزع  
بكت المنابر من فزارة شجوها      فاليوم من قسر تدوب وتزع  
وملوك خندف أسلمونا للعدا      لله در ملوكنا ما تصنع  
كانوا كتاركةً \* بنها جانباً      سفهاً وغيرهم تصون وترضع  
قال أبو العباس وكان الفرزدق هجاءً لعمر بن هبيرة عند ولايته العراق

وفي ذلك يقول ليزيد بن عبد الملك بن مروان

أمير المؤمنين وأنت برّ      أمين لست بالطبع الحريص  
أطعمت العراق ورافديه      فزارياً أحذ يد القميص  
تفهم بالعراق أبو المثني      وعلم قومه أكل الخبيص

( قال رجل ) هو اسماعيل بن عمار الأسدی ( يجيب الفرزدق ) كان المناسب أن  
يقول يوافق الفرزدق فان الاجابة انما تقال في المناقضة وقد روى عن محمد بن حبيب  
قال سمع اسماعيل بن عمار رجلاً ينشد أبياتاً للفرزدق يهجو بها عمر بن هبيرة الفزاري  
لما ولي العراق ويعجب من ولايته إياها وكان خالد القسري قد ولي العراق فقال  
اسماعيل أعجب والله مما عجب منه الفرزدق من ولاية ابن هبيرة ما لست أراه يعجب  
منه ولاية خالد القسري وهو مخنث دعي ابن دعي ثم قال وذكر الأبيات الا انه  
روى قوله ( أمر تضيح له القلوب ) أمر تطير له القلوب وقوله ( تدوب ) تضيح  
وتجزع وقوله ( أسلمونا ) أضرعونا للعدا وقوله ( كانوا كتاركة )

ولم يكُ قبلها راعي مخاضٍ أيا مَنَّهُ على وَرَكِي قَلوصِ  
قوله لست بالطَّبعِ الحريصِ فالطَّبعُ الشَّدِيدُ\* الطَّمعُ الذي لا يُفهمُ لشدَّةِ  
طَمَعِهِ وإنما أَخَذَ هذا من طَبَعَ السيفِ يقال طَبَعَ السيفُ يافئُ وهو  
سيفٌ طَبَعَ إذا ركبهُ الصَّدَأُ حتى يُغَطِّيَ عليه والمثلُ من هذا\* في الذي  
طَبَعَ على قلبه انا هو تَغْطِيَةٌ وحجابٌ\* يقال طَبَعَ اللهُ على قَآبِ فلانٍ كما قال  
جلٌ وعزٌّ « طَبَعَ اللهُ\* على قلوبهم وعلى سمعهم » هذا الوقفُ ثم قال « وعلى

كانوا كتاركةً بنيتها ضلَّةً سفهاً وغبرهم تَرْبٌ وترضع  
وهذه الرواية هي الجيدة (وأنت برأين) بروى وأنت عفّ (فالطبع الشديد الخ)  
هذا تفسير لأبي العباس وحده وعبارة اللغة الطبع « بالتحريك » مصدر طبع كنعب فهو  
طبع تلتاخ بالأدناس والأصل فيه الصداً الذي يكثر على السيف ويقال رجل طبع  
متدنس العرض ذو خلق ذنئ لا يستحي من سوأة يريد لست بمقصر عن مكارم  
الاخلاق (والمثل من هذا الخ) يعني الوصف وهذه عبارة ركيكة يريد أن طبع على  
قلبه مستعار من طبع السيف ثم بين وجه الشبه في قوله ( انا هو التغطية والحجاب )  
وليس كما قال لاختلاف الفعلين زنة ومعنى وان كانت المادة واحدة وذلك ان طبع  
السيف كما علمت وزان التعب ومعناه الصداً والطبع على القلب وزان المنع ومعناه  
في الاصل الختم والوسم بالطابع « بفتح الباء » فأين هذا من ذلك فكان الواجب على  
أبي العباس أن يفرق بينهما ويستعير طبع القلب من الطبع بمعنى الختم وأن يجعل وجه  
الشبه الاستيثاق من أن لا يصل شيء الى المختوم فيكون هذا نظير قوله تعالى أم على  
قلوب أقفالها ( قال جل وعز طبع الله ) التلاوة ختم الله على قلوبهم

أبصارهم غِشَاوَةٌ « وكذلك رَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ وَغَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ فَالرَيْنُ \* يكون من أشياء تَأَلَّفُ عَلَيْهِ فَتُغَطِّيهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » وَأَمَّا غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ فَهِيَ غِشَاوَةٌ تَعْتَرِيهِ وَالغَيْمَةُ \* الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّجَرِ \* الْمَلْتَفُ تَغْطِي مَا تَحْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ \*

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ سَهَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ  
وقال بعضهم أراد في التَّفَافِ مِنَ الظُّلْمَةِ . وقال آخرون أراد في يَوْمِ غَيْنِ \*  
فأبدل من الميم نونا لاجتماع الميم والنون في الغنَّة كما يقال للحية أَيْمٌ وَأَيْنٌ  
واستجازت الشعراء \* أن يجمع الميم والنون في القوافي لما ذكرت لك من

(فالرَيْنُ الخ) عن بعضهم الرَيْنُ هو أن يسود القلب من الذنوب والطبع أشد منه والإِقْفَالُ أشد من الطبع (والغَيْمَةُ) « بفتح فسكون » والجمع غَيْنٌ كذلك (القطعة من الشجر) عبارة غيره الغَيْمَةُ الأشجار الملتفة بلاماء سواء كانت في الجبال أم السهول فإذا كانت بالماء فهي الغَيْمِيضَةُ (قال الشاعر الخ) كان المناسب أن يقول وقول الشاعر كَأَنِّي الْبَيْتِ نَمَّ يَقُولُ قَالَ بَعْضُهُمْ بِحَذْفِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لِشَاهِدٍ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ قَبْلَهُ (وقال آخرون أراد في يَوْمِ غَيْمِ) عبارة اللغة والغَيْنُ لغة في الغيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم ولم تذكر ما نقل عن بعضهم انه أراد في التَّفَافِ مِنَ الظُّلْمَةِ (أصاب حمامة) كذا أنشده الجوهري وقال ابن برِّى ان الذى رواه ابن جنى وغيره ( يريد حمامة ) قال وهو أصح والشعر لرجل من بني تغلب يصف فرسا وقبله

فداه خالى وفداً صديقى وأهلى كلهم لبنى قُغَيْنِ  
فأنت حبوتى بعنانِ طَرْفِ شديد الشد ذى بذل ووصون

كَأَنِّي الْبَيْتِ (واستجازت الشعراء الخ) ويسمى ذلك عند العروضيين بالِإِكْفَاءِ

اجتماعهما في الغنة قال الراجز

بُنِيَ إِنْ الْبِرِّ شَيْءٌ هَبْنُ الْمَنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ  
وقال آخر\*

ماتنقِمُ الحربُ العوانُ مني بازلُ عامينِ حديثُ سريّ

لمثل هذا ولدني أُمِّي

والعرفانِ البصرةُ والسكوفةُ والرافدانِ دِجْلَةُ والفَرَاتُ وقوله أخذَ يدُ  
القميصِ الأخذَ الخفيفُ قال طرفةُ ( وأتلعُ نهاضُ \* أخذُ مُلَمِّمُ )

( المنطق اللين ) رواه غيره

المفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ ومنطق إذا نطقت كَلْبِنُ

كذا أنشده أبو زيد « بتخفيف الياء » ( وقال آخر ) ذكر ابن سيده أنه أبو جهل  
ابن هشام ( بازل عامين ) البازل من الأبل ما استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة  
وفطرنًا به فإذا جاوز البزول قيل بازل عام وعامين وكذلك ما زاد فإذا قيل ذلك  
للرجل فأنما يراد استكمال شبابه واستجماع قوته وكأله في عقله ونجربته ولا يراد أنه  
مسن كالبازل ألا ترى الراجز قال ( حديث سني ) وحديث السن لا يكون بازلا  
( دجلة ) « بكسر الدال » وحكى اللحياني فتحها وقال بعض الناس رافداه الماهان ماه  
البصرة وماء الكوفة فإه البصرة نهاوند وماء الكوفة الدَيْنُورُ ( وأتلع نهاض ) الرواية  
وأروع نباض أخذ مللم كمرداة صخر في صفيح مصمد

يصف قلب ناقته يقال قلب أروع يرتاع لحدته من كل ما يسمع أو يرى ونباض كثير  
النبض وهو الحركة والاضطراب وأخذ من الحنذ « بالتحريك » وهو الخفة ( ومللم )  
مجتمع والمرداة حجر مدملك تكسر به الحجارة يصف بها صلابته والصفيح كالصفيحة  
واحد الصفايح وهي الحجارة العراض ( والمصمد ) الصلب الذي ليس فيه خور يريد

وإنما نسبه \* بالخلفة في يده الى السرق . وقوله تفهق \* أى امتلا ماء يقال  
بئر تفهق وغديره بفهق اذا امتلا ماء قال الراجز  
لاذنب لى قد قلت للقوم استقوا والقوم فى عرض غدير يفهق  
وقال الأعمى فى مدحه المخلق بن حننم أحد بنى أبى بكر بن كلاب  
نقى الذم عن رهط المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقى تفهق \*  
هكذا رواية أبى عبيدة وقوله

ولم يك قبلها راعى مخاض ليأمنه على وركى قلوص  
كانت بنو فزارة ترمى بغشيان الإبل ولذلك قال ابن دارة \*  
لا تأمن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

انه معلق فيما يشبه ذلك من اصلافة فأما قوله ( وأتلع نهاض ) فهذا بيت آخر يصف  
به عنق تلك الناقة وهو

وأتلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوى بدجلة مصعد  
وأتلع من التلع « بالتحريك » وهو طول العنق والسكان « بضم السين وتشديد الكاف »  
ذنب السفينة التى تعدل به والبوصى الملاح ( وإنما نسبه انط ) عن ابن برى ذهب  
بعض الناس الى أن الأخذ المقطوع من الحد وهو القطع يريد قصير اليد عن نيل  
المعالى ( وقوله تفهق انط ) سلف الكلام عليه أول الكتاب وأبو المثنى كنية ابن هبيرة  
والخبيص ما يعمل من السمن والنمر وقد خبص الشيء بالشيء خلطه ( ابن دارة ) هو  
سالم بن مسافع بن عقبة بن ربوع الجشمى ودارة أمه شاعر مخضرم هجاء خبيث اللسان  
( لا تأمن انط ) الرواية

لا تأمن فزاريا خلوت به من بعد ما امتلأ أبر العبر فى النار  
وان خلوت به فى الارض وحدكما فاحفظ قلوصك واكتبها بأسيار

فاما عزّل ابن هبيرة وحبسه خالد بن عبد الله القسري قال الفرزدق  
لعمري لئن نابت فزاره نوبة<sup>\*</sup> لمن حدث الأيام تحسبها قسراً  
فقد حبس القسري في سجن واسط<sup>\*</sup> في شيطميماً ما ينهيه الزجر  
في لم تربيه النصارى ولم يكن الشيطمي الطويل<sup>\*</sup> قال ذو الرمة  
إذا مارميناً<sup>\*</sup> رمية في مفازة<sup>\*</sup> عراقية بالشيطمي الموشك<sup>\*</sup>

وبعد اني أخاف عليها أن يديتها عارى الجوارع يفشاها بقسبار  
ان الفزارى لا ينفك مغتلاً من التواكة نهدارا نهدار  
أنا ابن دارة معروف بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار  
جرنومة بنتت في العز واعتدت تبغى الجرائيم من عرف وانكار  
من صلب قيس وأخوالى بنو أسد من أكرم الناس زندي بينهم وارى  
( وامل ان ) أدخل الملة وهي الحجر والرماد الحار ( والجوارع ) يريد الجاعر تين وهما  
من الانسان حرفا الوركين المشرفان على الفخذين أو هما رؤوس أعالي الفخذين  
والقسبار « بكسر القاف » المذكور الطويل كالتسبرى « بضم القاف والباء » وتبغى  
زعم بعضهم أنه من البغى وهو مجاوزة الحد يريد تملو الاصول ( في سجن واسط )  
يقال انه حبسه في دار الحكم بن أيوب الثقفي بواسط وهي مدينة بناها الحجاج بين  
البصرة والكوفة ( الشيطمي الطويل ) زاد غيره الجسم الغنى من الناس والإبل والخيل  
وهو شيطم والانى شيطمة قال عنتره  
والخيل تقتحم الخبار عوابسا ما بين شيطمة وأجرد شيطم  
( اذا مارميناً ) بعده  
سعى وار تضحن المرّو حتى كأنه خنداريف من قبض النعام الترائك

يريد حاديا يسوقها وقوله ما ينهيه الزجر يقول ما بحر كة وقوله فني لم تربية  
النصارى يُنبئه به على أم خالد وكانت نصرانية رومية وكان أبوه استنابها\*  
في يوم عيد للروم فأولدها خالداً وأسداً ولذلك يقول الفرزدق\*

ألا قطع الرحمن ظهر مطية      أتتنا نهدى من دمشق بخالد  
وكيف يؤم الناس من كانت أمه      تدبى بأن الله ليس بواحد  
بنى بيعة\* فيها النصارى لأمه      وبهدم من كفر منار المساجد

وقال

عليك أمير المؤمنين بخالد      وأصحابه لا طهر الله خالدا  
بنى بيعة فيها الصليب لأمه      وبهدم من بغض الصلاة المساجد  
وكان سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس أنه بلغه

(المواشك) المستعمل المسرع وأنكر نعلب أن يقال منه واشك يواشك وشاكا  
وأثبتته غيره مثل أوشك (وعراقبيها) جمع عرقوب وهو في رجلى الدابة بمنزلة الركبة  
في يديها والمرو حجارة بيض براقه وأحدثها مروة وارتضاخها كسرهما والخذاريق  
جمع خذروف كصفور وهو كل شيء منتشر من شيء والخذرفة ما ترمى الأبل بأخفافها  
من الحصى إذا امرعت وقبض النعام بيضه الذي خرج فرخه أو ما تفلق من قشره  
والترائم المتروكات في الفلاة الواحدة تريكة (وكان أبوه استنابها الخ) في الاغانى  
عن ابن عائشة قال كان خالد بن عبد الله زنديقا وكانت أمه رومية نصرانية وهبها  
عبد الملك لأبيه (ولذلك يقول الفرزدق) حين قدم خالد العراق واليا لهشام بن  
عبد الملك (بنى بيعة) يروى أنه بناها في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة وكان  
يضرب لها الناقوس إذا أذن المؤذن



شِعْرٌ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مَوَالِي الْأَنْصَارِ وَهُوَ

لَيْتَنِي فِي الْمُؤَذِّنِينَ حَيَاتِي      إِنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَنْ فِي السُّطُوحِ  
فِيُشِيرُونَ أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ      بِالْهُوَى كُلِّ ذَاتِ دَلِّ مَلِيحِ  
خَطَّهَا عَنْ دُورِ النَّاسِ . وَبُرُوى عَنْهُ فِيمَا رُوى مِنْ عُنُوهِ أَنَّهُ اسْتُغْفِي عَنْ  
بَيْعَةِ بَنَاهَا لِأُمَّه فَقَالَ لِإِلَائِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبَّحَ اللَّهُ دِينَهُمْ إِنْ كَانَ شِرًّا مِنْ  
دِينِكَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ حَيْثُ نَقِبَ لَهُ السَّجْنُ \* وَهَرَبَ وَسَارَ  
تَحْتَ الْأَرْضِ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى نَفَذَا

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا      وَلَمْ يَكْ إِلَّا بَطْنُهَا لَكَ مَخْرَجًا  
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا      ثَوَى فِي ثَلَاثِ مَظْلَمَاتٍ فَفَرَجًا  
فَأَصْبَحْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سِرْتَ سِيرَةً      وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حَيْثُ أَدَجَلَا  
خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً      سِوَى رَبِّدِ \* التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ الْأَعْوَجَا  
فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ مَا رَأَيْتَ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ هِجَانِي أَمِيرًا وَمَدْحِي أُسِيرًا .  
قَوْلُهُ حَيْثُ أَدَجَلَا . تَقُولُ أَدَجَلْتُ إِذَا سَرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَادَّجَلْتُ إِذَا  
سِرْتَ مِنْ آخِرِهِ فِي السَّحَرِ قَالَ زَهَيْرٌ

بُكَرْنُ بُكُورًا وَادَّجَلْنُ بِسُحْرَةٍ      فَهَنْ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

(حيث نقب له السجن) يذكر أنه كان لابن هبيرة غلطة روميون تعلموا صناعة الروم  
وأعمالهم فحفروا له نفقًا وسقفوه بالساج وقد أحضروا له الخليل العتاق فذهب إلى  
الشام فأناخ بباب مسلمة بن عبد الملك فكان واسطته عند هشام فلم يزل به حتى  
رضى عنه وأمنه (سوى ربذ الخ) يريد سوى فرس خفيف القوائم وأراد بالتقريب  
عدو التعلبية يرمم الأرض بيديه

وأعوجُ فرسٌ \* كان لغنيّ. وقالوا كان لبني كلاب ولا يُنكرُ هذا لأن  
حبيبة بنت رباح الغنويّة ولدت بني جعفر بن كلاب فله أن يكون  
صار إلى بني جعفر بن كلاب من غنيّ والعربُ تنسبُ الخيلَ الجيادَ إلى أعوجَ  
والى الوجيهِ ولاحقِ والغرابِ واليخُمومِ \* وما أشبهَ هذه الخيلَ من  
المتقدّمات قال زيدُ الخليلِ

جَلَبْنَا الخَيْلَ من أَجَاٍ وسَلَمَى      نَحْبُ نَزَائِعَا \* خَبَبَ الذَّنَابِ  
جَلَبْنَا كلَّ ظَرْفٍ أعوجِيٍّ      وسَلْمَبَةٍ \* كخَافِيَةِ العُقَابِ \*  
ثم نرجعُ إلى التشبيهِ المصيّبِ قال امرؤ القيس في طول الليلِ  
كَأَنَّ الثَّرِيَّأَ عُلَّقَتْ في مَصَامِيهَا \*      بأمراسِ كَتَّانٍ إلى صَمِّ جَنْدَلِ

(وأعوج فرس الخ) عن أبي عبيدة كان لكندة فأخذه بنو سليم في بعض أيامهم فصار  
لبني هلال وعن الأصمعي في كتاب الفرس انه لبني آكل المرار فصار لبني هلال. وروى  
غير ذلك (واليخوموم) عن الأزهري انه فرس كان للنعمان بن المنذر سمى بذلك  
لشدة سواده (نزائعا) جمع نزيمة وهي التي تنزع إلى وطنها ونحن إليه (وسلمية)  
وسلمب كلاهما الفرس الذكرو هو الطويل على وجه الأرض (كخافية العقاب) يروى  
كخافية الغراب. وشبهه بها في شدة السواد وبعد هذا البيت

نَسُوفَ للحِزَامِ بِمِرْقِيهَا      شَنُونَ الصَّلْبِ صَمَاءَ الكَعَابِ

ونسوف للحزام تنحيه بمرقعها وذلك لتقاربهما وهو محمود والشنون من الخيل الذي  
ليس بهزول ولا سمين أضافه إلى الصلب (والمصام المقام) وزنا ومعنى يربد في مكانها  
الذي قامت وثبتت فيه وكذلك مصام الفرس ومصامته ومصامات الخيل مواقفها التي  
تربط فيها

فهذا في ثبات الليل وإقامته والمصامُ المقامُ وقيل للمُسيكِ عن الطعامِ  
صائمٌ لثباته على ذلك ويقالُ صامَ النهارُ إذا قامتِ الشمسُ \* قال امرؤ القيس  
فدعها وسلّ الهَمَّ عنك بجسرةٍ ذمول \* إذا صامَ النهارُ وهجرًا  
وقال النابغة

خيلُ صيامٍ \* وخيلٌ غيرُ صائمةٍ نَحَتَ العجاجِ وخيلٌ تَعَلَّكُ الأجماءِ  
والأمراسُ جمعُ مَرَسٍ وهو الحبلُ قال أبو زبيدٍ \* برثي غلامه وتعرض  
للحربِ \* فقتل

( إذا قامت الشمس ) واستوت عند نصف النهار ( ذمول ) من ذملت الناقة وكذلك  
البعير تذمل « بالكسر والضم » ذملا وذميلا وذملانا سارت سير اسريعا لينا ( خيل  
صيام ) عن أبي عبيدة الصائين بالنون من الخيل القائم على طرف حافره من الحنفي  
والصائم بالميم القائم على قوائمه الأربع ومثله قال الأزهري ( أبو زبيد ) ذكر  
الاصبهاني في أغانيه ان الصحيح في اسمه حرمة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة  
ابن النعمان الطائي شاعر نصراني مخضرم ( وتعرض للحرب ) عن محمد بن حبيب  
عن ابن الاعرابي قال كان أخوال أبي زبيد بنى تغلب وكان يقيم فيهم أكثر أيامه  
وكان له غلام برعي ابله فغزت بهراء بن عمرو بن الحثاف بن قضاة بنى تغلب فرؤا  
بغلامه فدفع اليهم ابل أبي زبيد وقال انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم  
فالتقوا فهزمت بهراء وقتل الغلام فقال أبو زبيد كلمة منها

صادفت لما خرجت منطلقا جهم الحيا كباسل شرس  
نخال في كفه مثقفة تلمع فيها كشعلة القبس  
بكف حران نائر بدم طلاب وتر في الموت منغمس  
م ٣٠ - جزء سادس

إِمَّا تَعَلَّقْ\* بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أُنْبِكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالرَّسِ  
وَقَالَ فِي نَبَاتِ اللَّيْلِ\*

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِيَذْبُلِ  
الْمُغَارُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ يُقَالُ أُغْرَتُ الْحَبْلَ إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ وَيَذْبُلُ جَبَلٌ  
بِعَيْنِهِ\* وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَذَقِيهِ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِحَادٍ مُزْمَلٍ  
أَبَانُ جَبَلٌ وَهِيَ أَبَانَانِ أَبَانُ الْأَسْوَدِ\* وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ. قَالَ مُهَلَّبٌ وَكَانَ نَزَلَ\*

(إما تعلق) الرواية

إِمَّا تَعَارَنُ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أُنْبِكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالرَّسِ  
حَدِيثُ أُمِّ رِيٍّ وَوَلَّتْ أُمْرُكَ إِذْ مَسَّكَ جَزْرُ السَّنَانِ بِالنَّفْسِ  
وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ

وجزر السنان « بفتح فسكون » أعلاه وقرس « بفتح الراء الساكنة » اتباعا  
للقاف أشد البرد ( وقال في نبات الليل ) ما لأبي العباس جعل البيت الاول  
وهو في النظم بعد هذا البيت في طول الليل وجعل هذا في نباته وأى فرق بين  
طوله ونباته على أن كلا البيتين في معنى واحد لا يفضل أحدهما الآخر فهما في الوزن  
بيتان والمعنى واحد ألا ترى أن الثريا من النجوم وان قوله بأمراس كنان مثل قوله  
بكل مغار الفتل وقوله الى صم جندل مثل قوله شدت بيدبل ( ويدبل جبل بعينه )  
ذكر ياقوت انه جبل في طريق نجد ( أبان الاسود ) ذكر ياقوت انه لبني فزارة  
خاصة وأبان الابيض لبني عبس وبينهما ميلان وكلاهما محدد الرأس كالسنان ( وكان  
نزل ) بعد ما فنيت القبيلتان بكر وتغلب وثكلت الأمهات ويتمت الأولاد

في آخر حربِ البسوسِ في جنبِ بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحجٌ و جنبٌ حى من أحيائهم و ضيعٌ نُخَطِبَتِ ابنته ومهرت أدمًا فلم يقدر على الامتناع فزوجهما وقال

أنكحها فقد لها الأراقم\* في جنب وكان الحباء\* من أدم  
لو بأبائين جاء بخطبها ضرج ما أنف\* خاطب بدم  
وقوله في أفانين\* وذقه يريد ضروبا من وذقه والودق المطر قال الله  
تبارك وتعالى فترى الودق يخرج من خلاله . وقال عامر بن جوين الطائي\*  
فلا مزنه وذقت وذقها ولا أرض أبقل إبقالها  
وقوله كبير أناس في بجاد مزل . يريد مزملا بئياه\* قال الله تبارك وتعالى  
« يا أيها المزملم قم الليل إلا قليلا » وهو المتزمل والتاء مدغمة في الزاي  
وانما وصف امرؤ القيس الغيث فقال قوم أراد أن المطر قد خنق الجبل

(والاراقم) سلف أنهم جشم ومالك والحريث و معاوية و ثعلبة و عمرو و بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب . شبهت عيونهم بعيون الاراقم من الحيات (الحباء) « بكسر الحاء » في الاصل العطاء أراد به المهر يقول لانهم لم يكونوا ارباب نعم فيمهرروها الابل وجعلهم دباغين للادم وهو الجلد (ضرج ما أنف) ما زائدة و ضرج أطلع يريد أدموه (أفانين) واحدها أفنان جمع فنن وعن الازهرى واحد الافنان اذا أردت بها الالوان فنن واذا أردت الاغصان فواحدة فنن والالوان الانواع (عامر بن جوين) « بضم الجيم » ابن عبد رضاء « بضم الراء » ممدود بن قران كسحبان من بنى ثعلبة بن عمرو بن الفوث بن طيء شاعر جاهلي قديم يقال إنه عاش مائى سنة (يريد مزملا بئياه) بين بهذا أن الشاعر حذف الجار وهو به أو فيه فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول

فصار له كاللباس على الشيخ المتزمل وقال آخرون إنما أراد ما كساه المطر  
من خضرة النبت وكلاهما حسن وذكر الودق لأن تلك الخضرة من عمله  
وقال الراجز يصف غما

أقبل في المُسْتَنِّ\* من رَبَابِهِ أُسْنِمَةٌ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ

أراد أن ذلك السحاب ينبت ما تأكله الإبل فتصير شحومها في أسنمتها  
والرَبَابُ سحابٌ دُوَيْنَ الْمُعْظَمِ مِنَ السَّحَابِ قَالَ الْمَازِنِيُّ\*

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

(المستن) موضع جريانه من استن الفرس اذا جرى على سننه في جهة واحدة (فتصير الخ)  
يريد انه من مرسل المجاز علاقته الأول (قال المازني) هو كما ذكر الاصبهاني في أغانيه  
زهير بن عروة بن جلمة الملقب بالسكب شاعر جاهلي من أشرف بني مازن  
وأشداهم وكان قد غضب من قومه فنزل ببني نعيم فلحقه ضيم وأبت نفسه الرجوع الى  
عشيرته فقال يتشوق الى بني عمه حنبل الطائي

إذا الله لم يسق الا الكرام فسقى وجوه بني حنبل  
مِلْنَا أَحْمَ دَوَالِي السَّحَابِ هَزِيمَ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ  
تُكْرِرُ خَضَخَضَاتِ الْجَنُوبِ وَتَفْرَغُهُ هَزَةَ الشَّمَالِ

كان الرباب البيت وبعده

فنعم بنو العم والاقربون لدى حطمة الزمن المُحِلِ  
ونعم المواسون في النائبا ت للجار والمعنى المرمل  
ونعم الحماة الكفاة العظيم إذا عاقد الامر لم يُجَلِ  
ميامين صبر لدى المعضلات على الحدث الموجع المعضل

وقوله جل وعزّ (إني أداني أعصرُ خمرًا) أي أعصرُ عنبًا فيصيرُ الى هذه الحال . وقال زهيرُ

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَّانَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحَطِّمْ  
الْفَنَّا شَجَرٌ بَعِيْنُهُ يُعْمَرُ ثَمْرًا أَحْمَرًا ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي هَيْئَةِ النَّبِقِ الصَّغَارِ فِهَذَا  
من أحسن التشبيه وانما وصف ما يسقط من أنماطهن إذا نزان والعين  
الصوف المملون في قول أكثر أهل اللغة وأما الأصمعي فقال كل صوف  
عين وكذلك قال أهل اللغة الحنم الخزف الأخصر وقال الأصمعي كل  
خزف حنم قال القرشي \*

مباذيل عفوا جزيل العطاء إذا فضلة الزاد لم تبدل  
هم سبقوا يوم جرى الكرام ذوى السبق في الزمن الاول  
وساموا الى المجد أهل الفعالم فطالوا بفعلهم الأطول

( فسقى ) شدد للكثرة وبرى فأسقى ( والمثلث ) المطر لا ينقطع أياما والأحم واحد  
الحم « بضم الحاء » وهو الاسود من كل شيء و ( دوالى السحاب ) ما تدلى منه  
الواحدة دالية « بتخفيف الباء » ( والصلاصل ) واحدها صلصلة وهي صوت الرعد  
( والازمل ) جمعه الازامل يريد هزيم صوتيه الصافي والمختلط ( وتكر كره ) تجمعه  
بعد تفرقه و ( الخضخضة ) فى الاصل تحريك الماء ونحوه و ( الرباب ) واحده ربابة  
( والعين الصوف ) القطعة منه عينة والجمع عهون ( وقال القرشى ) هو النعمان بن  
عدى بن نضلة من بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب وكان عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه استعمله على ميسان وهي « بفتح الميم » كورة واسعة بين البصرة  
وواسط فكتب الى زوجه وكان فد ادارها على الخروج معه فأبت

مَنْ مُبْلِغٌ\* الْحَسَنَاءُ أَنْ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَسَنِيمٍ  
وقال جرير\*

مافي مَقَامِ دِيَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدُهُ وَبِهَا كِفَائِسُ حَنْمِ وَدِرَانِ  
والتشبيه جارٍ كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم  
يُبْعِدُ قال الله عز وجل وله المثل الأعلى (الزجاجة كأنها كوكب دري) وقال  
طامها كأنه رؤوس الشياطين. وقد اعترض معترض من الجهمية الملاحدين

(من مبلغ) رواه غيره الأهل أن الحسناء الخطو بعده

إذا شئتُ غنفتي دهاقين قرية وصناجة نجدو على كل منسم  
إذا كنت ندماني فبالا كبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثل  
لعل أمير المؤمنين يسره نادمنا في الجوسق المتهدم  
فبلغ ذلك عمر فكتب إليه أما بعد فقد بلغني قولك لعل أمير المؤمنين البيت وقد  
وأيم الله لقد ساءني وقد عزلتك (والدهاقين) جمع دهقان « بكسر الدال وضمها »  
وهو التاجر وصناجة « بفتح الصاد والنون المشددة » القينة ذات الصنيج « بفتح  
فسكون » وهو آلة لها أوتار يضرب بها وتجدو بالجيم والذال المعجمة من الجدو  
كالغزو وهو جلوس القينة منتصبية القدمين والمنسم « بكسر السين » يريد به أطراف  
الاصابع مجازا من منسم البعير والمتثل القدح الذي انكسر حرفه شدد للكثرة وإنما  
نهاه أن يسقيه به لعدم تماسكه على فم شاربه وفسر ابن بري الجوسق هنا بالحصن  
وهو القصر أيضا (وقال جرير) يهجو الأخطل وقومه تغلب ابنة وائل وقبلة

تغشى الملائكة الكرام وفاتنا والتغلي جنازة الشيطان  
يُعطى كتاب حسابه بشماله وكتابنا بأكفنا الأيمان  
أيصدقون بما سرجس وابنه ويكذبون محمد الفرقان



في هذه الآية فقال إنما يُمثلُ الغائبُ بالحاضرِ ورُفوسُ الشياطينِ لم  
نَرها فكيف يَقَعُ التمثيلُ بها وهو لاءٌ في هذا القول كما قال الله جلَّ وعزَّ  
( بل كذبوا بما لم يُحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ) وهذه الآية قد جاء  
تفسيرها في ضربين أحدهما أن شجراً يقال له الأسنن \* مُنكَرُ الصورة  
يقالُ لثمره رومسُ الشياطين وهو الذي ذكره النابعة في قوله . تحميد من  
أسنن \* سُودِ أسافلِه . وزعم الأصمعي أن هذا الشجرَ يسمى الصوم \*  
والقولُ الآخرُ وهو الذي يسبقُ إلى القلبِ أن الله جلَّ ذكره شَنَّعَ صورة  
الشياطين في قلوب العبادِ وكان ذلك أبلغَ من المعاينةِ ثم مثلَ هذه الشجرةَ  
بما تنفرُ منه كلُّ نفسٍ . وحدثتُ في اسنادٍ متصلٍ أن أبا النجم \* العجليَّ

ماني مقام البيت ( الأسنن ) وزن أفعل وهو عن أبي حنيفة الدينوري شجر يفشو في  
منايته ويكثر إذا نظر إليه الناظر من بعيد شبهه بشخوص الناس ( تحميد من أسنن )  
قبله يصف ناقته

بانت ثلاث ليالٍ نم واحدة بنى المجاز تراعى منزلاً زبما  
فانشق عنها عمود الصبح جافلةً عد والنحوص تخاف القانص الأحميا  
تحميد من أسنن سودر أسافلُه مثل الإماء الفوادى تحمل الحزما  
( زبما ) عن ابن خالويه زيم ضيق وأنشد هذا البيت يريد ترقب الخلاص منه ( فانشق  
عنها ) انكشف عنها ( عمود الصبح ) هو ما تبليج من ضوءه وجافلة مسرعة والنحوص  
الانان الوحشية واللحم « بكسر الحاء » الذي يشتهي اللحم ( تحميد ) يريد تنفر من  
هذا الشجر وقد انتقد الأصمعي قوله مثل الاماء الفوادى قال إنما توصف في هذا  
بالروح لا بالفدوى ( بسمي الصوم ) عن ابن الاعرابي الصوم شجر على شكل الانسان  
كره المنظر جدا يقال لثمره رومس الشياطين ( أبا النجم ) اسمه الفضل بن قدامة

أنشد هشام\* بن عبد الملك (والشمس\* قد صارت كعَيْنِ الأَحْوَلِ)  
لما ذهبَ به الرَّوِيُّ عن الفكرِ في عَيْنِ هشام\* فأغضبه فأمرَ بطرده فأملَ  
أبو النجم رَجْمَتَهُ وكان يأوى المساجِدَ فأرقَ هشامُ لَيْلَةً فقال لحاجبه  
ابنِ غنِيٍّ رجلاً عربياً فصيحاً يُجادني ويُشدني فطلبَ له ما طلبَ فوقَفَ  
على أبي النجمِ فأتى فلما دُخِلَ به إليه قال أينَ تكونُ مُنذُ أقصَيْتُكَ قال  
بِحَيْثُ أَلْفَتَنِي رُسُلُكَ قال فن كانَ أبا مَثْوَاك قال رجُلَيْنِ كَلْبِيًّا\* وَتَغْلِبِيًّا\*  
أَتَغَدِّي عِنْدَ أَحَدِهِمَا وَأَتَعَشِي عِنْدَ الأَخرِ فقال له مالكَ من الوالدِ قال ابنتانُ\*  
قال أزوجَهُما قال زوَّجتُ إحداهُما قال فيمَ أوصَيْتَهُما قال قلتُ لها لَيْلَةً

ابن عبید الله العجلی أحد رجاز الاسلام الفحول (أنشد هشام الخ) من أرجوزته  
التي مطلعها

الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الوهوب الخجزل  
(والشمس قد انط) رواية غيره حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس  
حتى اذا الشمس جلاها المجتلي بين سماطي شفق مرعبل  
صفواء قد كادت ولما تفعل فهي على الأفق كمين الأحوال

السماطان. الجانبان والمرعبل. المقطع. وصفواء. من صفت النجوم اذا مالت للغروب.  
يقول كادت تغيب (في عين هشام) وكانت حولاه (كليبيا) اسمه سليم بن كيسان (وتغليبيا)  
اسمه عمرو بن بسطام (قال ابنتان الخ) روى الأصبهاني في أغانيه هذا الحديث بسنده عن  
الاخفش عن المبرد أنه قال ثلاث بنات وبني يقال له. شيان وهذا الاسم ضبطه  
البغدادي في خزائنه « بفتح الشين بعدها نحتية مشددة » فقال له هل أخرجت  
من بناتك قال نعم زوجت اثنتين وبقيت واحدة تجمز في أبياتنا كأنها نعامه

أَهْدَيْتُهَا.

سُبِّي الْحِمَاةَ وَأَبْتِي عَلَيْهَا      وَإِنْ أَبَتُ فَازْدَكْنِي لِيهَا  
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا      وَجَدِّدِي الْحِلْفَ بِهِ عَلَيْهَا  
لَا تُخْبِرِي الدَّهْرَ بِذَلِكَ ابْنَتَهَا

قال أفا وصيتها بغير هذا قال نعم قلت

أوصيت من برة قلباً حراً      بالسكب خيراً والحماة شراً  
لأنسأني نهباً لها وضراً      والحى عنهم بشر طراً

(نجمز) « بكسر الميم » تعدو وتسرع قال فما وصيت به الأولى . وكانت تسمى  
برة « بالراء » قال أوصيت من برة . البيت وبعده

لأنسأني ضرباً لها وجرأ      حتى ترى حلو الحياة مرأ  
وإن كنتك ذهباً ودرأ      والحى عنهم بشر طراً  
فضحك هشام وقال فما قلت للأخرى قال قلت . سبي الحماة الخ (وان أبت) بروى  
وان دنت . وبعده

وأوجعي بالفهر ركبتيها      ومرفقيها واضربي جنبتيها  
وقعدى كفيك في صدغيها      لانتخبري الدهر بذاك ابنتها  
فضحك هشام حتى بدت نواجذه . والود . في رواية أبي العباس الوند ثم قال  
ماقلت في الثالثة قال قلت

أوصيك يا بنتي فاني ذاهب      أوصيك أن نحمدك الاقارب  
والجار والضيف الكرم الساغب      ويرجع المسكين وهو خائب  
ولاتني أظفارك السلاهب      لهن في وجه الحماة كاتب

وان كَسَوَكَ ذَهَبًا وَدُرًّا حَتَّى يَرَوْا حُلُومَ الْحَيَاةِ مُرًّا  
فقال هشامٌ ما هكذا أوصى يعقوبٌ ولده قال أبو النجم ولا أنا كيعقوبَ  
ولا بنى كولدِه . قال فما حالُ الأخرى قال قد دَرَجَتْ بين يَبُوتِ الحَيِّ  
ونفَعَتْنَا في الرِسالَةِ والحاجَةِ قال فما قلتَ فيها قال قلت

كَأَنَّ ظِلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ يَتِيمَةٌ وَوَالِدَاهَا حَيَّانٌ  
الرَّأْسُ قَلْبٌ \* كَلَهُ وَصِيْبَانٌ وَليْسَ في الرِّجَالِينِ إِلا خَيْطَانٌ  
فهي التي يُذَعَرُ منها الشيطانُ

قال فقال هشامٌ لحاجِبِه ما فَعَلْتِ الدنانيرُ المِخْتُومَةَ التي أمرتُكَ . بقبضِها  
قال هاهي عندي ووزنها خمسُمائة قال فاذنِ فَعَمَّا إلى أبي النجم ليجمعها في رِجْلِي  
ظِلَامَةَ مَكَانِ الخَيْطِيزِ : أفلا تراه قال فهي التي يذَعَرُ منها الشيطانُ  
وان لم يره لما قُرِّرَ في القلوبِ من نَكَارَتِه وشناعَتِه وقال آخرُ

وفي البَقْلِ ان لم يَدْفَعِ اللهُ شرَّه شياطينُ يَعدُّو بَعْضُهُنَّ على بَعْضِ  
وزعم أهلُ اللُغَةِ ان كلَّ متمرِّدٍ من جنِّ أو إنسٍ يُقالُ له شيطانٌ وأن قولهم  
تَشيطُن انما معناه تَحَبَّبَتْ وتَنَكَّرَ وقد قال اللهُ جلَّ وعزَّ «شياطينُ الانسِ  
والجنِّ» قال الراجز

أَبْصَرْتُهَا تَلْتَمِهُمُ الثَّعْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَرَوَّجَتْ شَيْطَانَا

وقال امرؤ القيس

قال فأى شيء قلت في تأخير تزويجها قال قلت . كأن ظلامه . الأبيات . وروى بدل  
قوله (الرأس قل الخ) الجيد منها عطل والآذان (أفلا تراه الخ) من كلام أبي العباس  
يبين به شناعة صورة الشيطان

أَيَقْتَلِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أُنْغَالٍ  
وَالْغُولُ لَمْ يُخْبِرْ صَادِقٌ قَطَّ أَنَّهُ رَأَاهَا

ثم نرجع إلى تفسير قول أبي النجم: قوله سبى الجماعة وأبهى عليها يريد أبهتها  
فوضع أبهى في موضع الكذبى فنم وصلها بعلى والذي يستعمل في صلة  
الفعل اللام لأنها لام الإضافة تقول لزيد ضربت وأعمرو أكرمت والمعنى  
عمراً أكرمت فانما تقديره إكرامى أعمرو وضربى لزيد فأجرى الفعل  
تجرى المصدر. وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدم المفعول لأن الفعل  
انما يجيء وقد عملت اللام كما قال الله جل وعز (إن كنتم للرؤيا تعبرون)  
وإن آخر المفعول فعربى حسن والقرآن محيط بكل اللغات الفصيحة قال  
الله جل وعز (وأمرت لأن أكون أول المسلمين) والنحويون يقولون  
في قوله جل ثناؤه (قل عسى أن يكون ردي لكم) انما هو رديكم

(فوضع أبهى انط) يريد أنه ضمنه معنى الكذبى فعدها بعلى. وزعم الجوهري أن  
على مقحمة. لا يقال بهت عليه وإنما الكلام بهته. كمنه. إذا قال عليه ما لم يفعله  
والصواب ما قال الصغاني في تكلمته. هذه الرواية تحريف والرواية وانتهى عليها  
« بالنون » من النهيت وهو صوت الأسد دون زئيره (في صلة الفعل) إلى المفعول  
به (لام الإضافة) يريد بها ما يشمل لام الاختصاص والملك والعاقبة وكذا لام  
التعقيب وهي الداخلة على الفعل يكون في معنى الاسم كقوله تعالى (إن كنتم للرؤيا  
تعبرون) وقوله «والذين هم لربهم رهيبون» المعنى إن كنتم عابرين للرؤيا وعابري الرؤيا  
وهم راهبون لربهم وراهبوا ربهم سميت بذلك لأنها عقببت الإضافة (والنحويون  
يقولون انط) يريد يقولون انها زائدة

وقال كثيره

أريدُ لا أنسى ذكرها فمكأنما      نَمَّ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلِ  
وحروف الخفض يُبدلُ بعضها من بعضٍ إذا وقع الحرفانِ في معنى في  
بعض المواضع قال الله جلّ ذكره ولأصلبنيكم في جذوع النخل أي على  
ولكن الجذوع إذا أحاطت دخلت في. لأنها للوعاء يقال فلان في النخل  
أي قد أحاط به قال الشاعر \*

هم صلبوا العبدى في جذع نخلة      فلا عطست شيبان إلا بأجدعا  
وقال الله جلّ وعزّ (أم لهم سلم يستمعون فيه) أي عليه وقال تبارك  
وتعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) أي  
بأمر الله وقال ابن الطبري:

غدت من عليه تنفض الطل بعدما      رأت حاجب الشمس استوى فترفعا  
وقال الآخر \*

غدت من عليه بعد ما تمّ خمسها      نصل وعن قينض بزركه مجهل

(قال الشاعر هم صلبوا) نسبة لسان الرب في غير موضع إلى سويد بن أبي كاهل البشكري  
والعبدى نسبة إلى عبد القيس (وقال الآخر) هو مزاحم بن عمرو العقيلي شاعر إسلامي  
بدوي فصيح كان في عهد جرير والفرزدق (غدت من عليه بعد ما تمّ خمسها)  
الرواية المشهورة. بعد ما تمّ ظمؤها وقوله.

قطعت بشوشاة كأن قنودها      على خاضب يعلو الأمازز مجهل  
أذلك أم كدرية ظل فرخها      لقي بشرورزي كاليتيم المعيل  
غدت من عليه البيت. الشوشاة بالهاء الناقصة الخفيفة السريعة والجمع الشواشي ولا فعل له

أى من عنده \* وقال العامرى \*

إذا رضيت على بنو قشير لعمرك الله أعجبنى رضاءها

وهذا كثيرٌ جداً . وقوله وإن أبت فازداني بها . يقول تقرّبي ومن ذا  
سميت المزدلفة قال العجاج \*

نأج طواه الأين مما وجفا طى الليالى زلفاً فزلفاً

سماوة الهلال حتى احقوقفاً

تقول زلفةٌ وزلفٌ كمولك غزفةٌ وغزفٌ . وقوله بالكب خيرا والجماء  
شراً . كلامٌ مريبٌ عند النحويين وبعضهم لا يجيزه وذلك أنه عطف على  
عاملين بالياء وعلى الفعل ومن قال ذلك قال ضربت زبداً فى الدار والحجرة

---

وانخاض الظلم الذى اغتم فاحترت ساقاه والأماكن الصلبة ويجفل من أجفل  
الظلم ذهب فى الارض وأسرع وجفل كقعد كذلك والكدرية القطاة واحدة  
الكدرى كأنه نسب الى معظم القطا وهى كدر غير الألوان ولقى وزان فى . الشىء  
الملقى المطروح والجمع أقاء وشروى جبل فى شرقى تبوك والمعيل اسم مفعول عيل  
عباله «بتشديد الياء» أهملمهم (غدت من عليه) عن أبى حاتم سألت الأصمى كيف  
قال غدت من عليه والقطا إنما تذهب الى الماء ليلا فقال لا يريد الغدو وإنما هذا  
مثلٌ للتعجيل والعرب تقول بكرت الى العشية ولا بكر هناك وقد أشد أبو زيد

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى بسأل عليك ملامتى وعتابى

(أى من عنده) يريد من عند فرخها وهذا قول أبى عبيدة وقال ابن السكيت أى  
من فوق الفرخ والوهن نحو من نصف الليل أو بعد مضي ساعة منه (وقال العامرى)  
هو القميف المعبلى وقد سلف ذكره (قال العجاج) مر هذا كله

عَمْرًا . وكان أبو الحسن الأخفش يراهُ ويقراءُ واختلافَ الليل والنهار وما  
أنزلَ اللهُ من السماء من رِزْقٍ فأَحْيَا به الأَرْضَ بعدَ موتها وتَصْرِيفَ  
الرياحِ آيَاتٍ \* فَعَطَفَ على إنَّ وعلى في \* وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ  
أَكَلْتُ امرئاً نَحْسَبِينَ امرأً ونَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا  
فَعَطَفَ على كلِّ وعلى الفعل . وأما قوله غَدَت من عليه بعد ما تمَّ خمسها . فالخمسُ \*  
ظِمٌّ من أَظْمَأَها وهو أن تَرِدَ ثم تُغِبُّ \* ثلاثاً ثم تَرِدُ فيُعْتَدُّ بيومئذٍ ويزدها  
مع ظِمِّها فيقال خَمْسٌ والرَّبْعُ كحَمَّى الرَّبْعِ وقوله تَصِلُ أَي تسمع  
لأجوافها صليلاً من يَبَسَ العَطَشِ يقال المِسْمَارُ يَصِلُ في الباب إذا أَكْرَهَ  
فيه قال جريرٌ \* يُخَاطَبُ الزُّبَيْرَ بِمَرْتَبَتِهِ في هجائه الفرزدق  
لو كنتَ حينَ غُررتَ بينَ بيوتنا لسمعتَ من وَقَعِ الحَديدِ صَليلاً  
ويقال للحجار المَصْلُصِيلُ إذا أخرجَ صوتَه من جوفِه حادًّا خَفِيًّا قال  
الأعشى \*

(آيات) بالنصب وبها قرأ حمزة والكسائي والباقون بالرفع (فعطف على إنَّ وفي)  
من قوله تعالى في سورة الجاثية ان في السموات والارض لايات للمؤمنين الآية  
(فالمخمس) « بكسر فسكون » وكذلك الربع وعن ابن السيد ضربه مثلاً للطير يريد  
أنه مستعاره من أظماء الإبل (تغيب) تدع الشرب وقد سلف قريباً الكلام على ذلك  
كله (قال جرير الخ) كان المناسب أن يقول وصل الحديد صليلاً يريد وقع السيوف  
قال جرير الخ (قال الأعشى) يصف ناقته يقول قبل هذا

مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ تَقْرَى المَهِجِرَ بالإرقال



عَنْتْرِيسٌ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ السَّوُّ طُ كَعْدُو الْمُصَدِّعِ الْجَوَالِ  
وقال المفسرون في قول الله عزَّ وجلَّ « من صلصالٍ من حمإٍ مسنونٍ »  
قالوا هو الطَّيْنُ الذي قد جَفَّ فإذا قرَّعه شيءٌ كان له صليلٌ وتفسير  
ذلك عند العرب التَّقْنُ الذي يذهبُ عنه الماءُ في الغُدْرانِ فَيَتَشَقَّقُ ثُمَّ  
يَبْبَسُ. والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضَةِ الأَعْلَى والذي يَلْبَسُ البَيْضَةَ فيكون بينها  
وبين قشرها الأَعْلَى يقال له الغِرْقِيُّ يقال ثوبٌ كأنه غِرْقِيٌّ بَيْضٌ  
والزِّيْرَاءُ ما ارتفع من الأَرْضِ وهو ممدودٌ منصرفٌ في المعرفة والنكرة إذا  
كان لمذكر كالعَلْبَاءِ والحِرْبَاءِ. وسندُ كرهذا في غير هذا الموضع مُفسرٌ أن شاء  
الله تعالى علي أنا قد استقصينا في الكتاب المقتضب. والمجهلُ الصحراء التي  
يُجْهَلُ فيها فلا يُهْتَدَى لسبيلها ويقال للشيء إذا غَبَّ وتغيَّرت رأيتُه صلٌّ

تقطع الأمعز المكوكب وخندا بنواجٍ سريعة الإيفال

عنتريس البيت. والأمعز المكوكب المسكان الصلب الذي توقد حصاه والعنتريس  
الناقة الجريئة والنون زائدة مأخوذة من العنسة وهي الأخذ بشدة في جفاء وغلظة  
( هو الطين الخ ) بروى ذلك عن قنادة بن دعامة البصرى قال الصلصال الطين  
اليابس يسمع له صلصلة والخمأ جمع حمأة وهي الطين المتغير إلى السواد والمسنون  
المتغير من سن الماء فهو مسنون إذا تغير ( التنقن ) « بكسر التاء وسكون القاف »  
وهو اسم للطين الذي يذهب عنه الماء الخ ( كالعلباء والحرباء ) يريد أن همزتها للحاق  
بسرِّد آح مثلها والعلباء عصب العنق مذكور والحرباء ذكر أم حبين بالتصغير والاني  
حرباءة. هذا وبعض العرب يقول زَبْرَاءُ « بالفتح » إلخا قاً بززال وهمزتها مبدلة من  
ياء والجمع الزبازى وبعضهم يقول الزوازي بقلب الياء الأولى واوا ( ويقال للشيء إذا

وأصل فهو صال ومُصِلّ ويقال نَتَنَ وأَنَنَ ويقال خَمَّ \* وأَخَمَ وذلك إذا كان مستورا حتى يفسد ويقال إذا عتق اللحم فتَغَيَّرَ خَنِزٌ \* وخَزِنَ \* وبيتُ طرفَةَ أحسن ما يُنشد عليه \*

نم لا يَخْنِزُ فينا لحمها إنما يَخْنِزُ لحمُ المدِخِرِ  
ويقال لرب البيت وربّة البيت اللذين ينزل بهما الضيفُ هي أمٌ مَثَوَاهُ  
وهو أبو مَثَوَاهُ وأنشد أبو عبيدة

من أم مَثَوَى كَرِيمٍ قد نزلتُ بها إن الكَرِيمِ على عِلَاتِهِ يَسْعُ  
وفي كتاب الله جلّ وعزّ أكرمى مَثَوَاهُ معناه عند العرب إضافة. ومن  
التشبيه المطرد على السنة العرب ما ذكروا في سَيْرِ الناقة وحركة قوائمها  
قال الراجز

كأنها ليلة غِبِّ الأزرقِ وقد مددنا باعها للسُّوقِ

خرقاء بين السُّلَمِيِّينَ تَرْتَقِي

قوله ليلة غِبِّ الأزرقِ إنما يعنى موضعاً وأحسبه ماءً \* لأنهم يقولون نُطْفَةٌ

---

غِب (غَب) عبارة اللغة وغِب الطعام يغِب « بالكسر » غبا وغبوبا وغبوبة بات ليلة فسد أولم يفسد وخص بعضهم به اللحم وقال آخرون غِب الطعام تغيرت رائحته واسم ذلك الغاب والغيب (خَم) يخم « بالكسر » خَمًا وخمومًا فهو خم « بالفتح » وعن ابن دريد أكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوى خَمَّ اللحم فأما النى فيقال فيه صل وأصل (عتق) كنصر وكرم. قدُم (خنز) كطرب خنزرا وخنوزا (وخزن) كسمع خزننا « بالسكون » وخزونا أيضا (أحسن ما ينشد عليه) يريد أحسن من انشاده ثم لا يخزن فيها وهي رواية الأكثر (وأحسبه ماء) في معجم ياقوت الأزارق جمع

زرقاء وهي الصافية قال زهير

فلما ورذن الماء زرقاً جامهً وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال آخر

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء زرق محافر

وقوله وقد مددنا باعها للسوق يقول استفرغنا ما عندها من السبر يقال

تبوعت وانباعت إذا مدت باعها وقوله خرقاء بين السلمين ترقى يقول

لكثرة حركة الخرقاء وقيلة حدقها بالصمود وقال الآخر

كانها نائمة تفجع تبسكي لشجون وسواها المومع

وقال الشماخ

كان ذراعها ذراعاً مدلة بعيد السباب حاولت أن تعذرا

أزرق ماء بالبادية وأنشد للراعي يصف عبراً وأنته

حتى وردن من الأزرق منها وله على آثارهن سجيل

وسجيله نهيقه (الحاضر) الذي نزل على ماء عدي والمنخيم الباني خيمته ليقم فيها

(فألقت عصا التسيار) هذا مثل يضرب لمن وافقه شيء فأقام عليه وأرجاء جمع رجاء

بالقصر وهو الناحية (كان ذراعها) قبله

ولما رأيت الأمر عرش هوية تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

جمالية لو يجعل السيف غرمها على حده لاستكبرت أن تصورا

والهوية وزان فعيلة البئر البعيدة المهواة وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب ليفتر به

واطئه فيقع فيها فيهلك . ضربه مثلاً للأمر يشرف بصاحبه على الهلكة . وتسليت

م ٣٢ - جزء سادس

من البيض أعطافا اذا انصَلت دَعَتْ فراس بن غنم\* أولقيط بن يعمر\*  
بها شرق\* من زعفران وعنبر أطارت من الحسن الرداء المحبرا  
تقول وقد بلّ الدموعُ خمارها أبي عفي ومنصبي أن أُعبرا  
كأن بذفراها مناديلَ فارقتْ أكفُ رجال يعصرون الصنوبرا  
كأن ابن آوى مؤثقٌ نحت غرَضها اذا هو لم يكلم بنأيه ظفرا  
شبه يديها يدي مُدلةٍ بحمال ومنصبٍ قد سابت\* وأقبلت تعذرُ

حاجات الفؤاد بريد عن حاجات الفؤاد وشمر اسم ناقته يقول لما رأيت الامر مشرفا  
على الملكة تركته وركنت ناقتي ومضيت وجمالية تشبه الجمل في خلقها والغرض الحزام  
وسياتي وتصور تتلوى وتضج أو تظهر ضرها الذي بها فتضطرب ( فراس بن غنم )  
ابن نعلبة بن مالك بن كنانة ( أولقيط بن يعمر ) بن عوف بن عامر بن ليث بن  
بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ( شرق ) مصدر  
شرق الجسد بالطيب كطرب امتلا مثل شرق المسكان بأهل قال الخبيل

والزعفران على ترائبها شرقا به اللبآت والنحر

( سابت الخ ) لم يدر أبو العباس أنها هي المسبوبة وأن الذي سابتها ابنُ ضرثها وقد  
أقبلت تتنصل مما رماها به . وتصديق ذلك ما رواه ابن بري بعد هذا البيت قال

مبرة الاخلاق قال ابن ضره عليها كلاما جار فيه وأهجرا

تقول لها جاراتها اذ أتيتها بحق ليلي أن تعان وتنصرا

وأهجر أخش . فالشاعر انما شبه سرعة ذراعي ناقته في السير بذراعي هذه المرأة  
المقبضة تقبضهما وتبسطهما وهي تدافع عن نفسها ماجلب لها ابن ضرثها من العار  
بغاية السرعة ونحوه قول الآخر

كأن يديها حين يلقى ضرثها يداً تصب غيري تعذر من جرم

وتشير بيديها فوصفَ جمالها الذي به تدلُّ\* و منصِبها المتصِلَ بمن ذكرته  
وقوله أطارت من الحسن الرداء المحبرا. يقولُ هي مُدَّةٌ يجملها فلا  
تختمرُ فتسترُ شيئا عن الناظر لأنها تبتَّحجُ بكلِّ ما في وجهها ورأسها  
وقد كشفَ هذا المعنى عمرُ بنُ أبي ربيعة الخزوميُّ حيث يقولُ  
فلما تواقفنا وسلمتُ أقبلتُ      وجوهُ زهاها الحسنُ أنْ تَنقنما  
تباهنَ بالعرفانِ لما عرفني      وقلنَ امرؤُ باغٍ أكلٌ وأوصعا  
وقربنَ أسبابَ الهوى لمقتلِ\*      برئيسِ ذراعاً كلما قسنَ إصبعا  
( فقلتُ لمطربهنَّ ويحك انما      ضررتُ فهل تستطيعُ نفعاً فنقما )

قوله

كانَ بذفراهما مناديلَ فارقتُ      أكفَ رجالٍ يعصرونَ الصنوبرا  
يقول لسوادِ الذفرى\* وهذا من كرمها قال أوس بنُ حجر  
كانَ كحبيلاً\* معقداً أو عنيّةً      على رجعِ ذفراها من الليتِ وإكيفُ

والضفر كالنصر حزام الرجل ( تدل ) من أدلت المرأة بجمالها اجترأت عليك تظهر محاسنها.  
والمنصب « بكسر الصاد » الأصل والمنبت ( لمقتل ) الرواية لمقيم والمقتل الذي قتل بالعشق  
أو المذال بالحلب من قولهم جعل مقتل إذا ذلله العمل ( يقول لسواد الذفرى ) يريد سواد  
العرق الذي يندحُ خلف الأذن شبهه بما يمسح به من غمر اليد فيسود ( كان كحبيلاً ) قبله

إذا ماركب القوم زبلَ بينها      سرى الليل منها مستكين وصارف  
علا رأسها بهد الهيباب وساحت      كحلوج قطن ترغيبه المنادف  
وانحت كما أنحى الحائلة مانح      على البئر أضحى حوضه وهو ناشف  
بخالط منها لبنا عجرفية      إذا لم يكن في المقربات عجارف

(الكحَّيْلُ\* القطرَانُ والعنِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْهُ\*) وهذا مَعْنَى يُسْتَعْلَى عَنْهُ  
لأن اللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَا العُنُقِ والذَفْرَى فِي أعْلَى القَفَا فكَيْفَ يَكْفُ عَلَى  
الذَفْرَى مِنَ اللَّيْتِ والمعْنَى إِنَّمَا هُوَ كَأَنَّ كحَيْلًا مَعْقِدًا أَوْ عِنِيَّةً وَكَفُ عَلَى  
رَجْعِ ذِفْرَاهَا وَقَوْلُهُ مِنَ اللَّيْتِ كَقَوْلِكَ كَمَوْضِعِ دِجْلَةٍ مِنْ بَغْدَادِ إِنَّمَا هُوَ  
لِلْحَدِّ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ وَكَفُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ

كَأَنَّ ابْنَ آوَى\* مُوْتَقٌ نَحْتِ غَرْضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بِنَابِيئِهِ ظَفْرًا  
يَقُولُ لَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ فَكَأَنَّ ابْنَ آوَى يَكَلِّمُهَا بِنَابِيئِهِ أَوْ يَخْلُبُهَا بِظَفْرِهِ فَهِيَ  
لَا تَسْتَقِرُّ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ  
كَأَنَّ هِرًّا جَنِيْبًا نَحْتِ غَرْضِهَا وَالتَّفُّ دَيْكٌ يُحَقِّقُهَا وَخَيْرُورُ

كَأَنَّ كحَيْلًا البَيْتِ . الرِّكَابُ الإِبِلُ الَّتِي يُسَارِعُ عَلَيْهَا وَاحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ وَمُسْتَكْبِنٌ ذَلِيلٌ  
لَا يَقْدِرُ عَلَى الحِرْكََةِ وَالصَّارِفُ الَّتِي تَصْرِفُ أَنْبَابَهَا نَحْكُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنَ الإِعْيَاءِ  
وَالهَبَابُ « بَكْسَرُ الهَاءِ » النِّشَاطُ وَسَاحَتُ كَأَسْمَحَتِ أُسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ وَالْمَنَادِفُ  
جَمْعُ مَنْدَافَةٍ وَهِيَ الآلَةُ يَدُقُ بِهَا القَطَنُ . شَبِهَ بِذَلِكَ نَرَامِي قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ وَأُنْحَتِ  
اعْتَمَدَتْ فِي سَبْرِهَا عَلَى جَانِبِهَا الإِبْسَرُ مِنْ نَشَاطِهَا وَالمَحَالَّةُ البَسْكَرَةُ يَسْتَقِي عَلَيْهَا وَالمَانِعُ  
الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلَاءَ وَالعَجْرَفِيَّةُ سُرْعَةُ المَشْيِ مِنَ النِّشَاطِ وَالمَقْرَبَاتُ الإِبِلُ الَّتِي ضَمِرَتْ  
لِلرِّكُوبِ الوَاحِدَةُ مَقْرَبَةٌ « بَضْمُ المِيمِ وَفَتْحُ الرَّاءِ » وَالعَجَارِفُ جَمْعُ عَجْرَفَةٍ وَهِيَ سُرْعَةُ  
المَشْيِ بِرِيدِ مَقْرَبَاتِ ذَوَاتِ عَجَارِفِ ( الكَحْيَلِ ) لَا يَسْتَعْمَلُ إِلا مَصْفَرًا كَالسَّكْمِيَّةِ  
( وَالعِنِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْهُ ) عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ هِيَ إِخْلَاطٌ مِنْ بَعْرِ وَبَوْلٍ نَحْبَسُ مَدَّةً ثُمَّ يَطْلِي  
بِهَا البَعِيرَ الجَرْبَ وَمِنْ أَمْنَاهُمْ عَيْنِيَّةُ تَشْفِي الجَرْبَ بِضَرْبِ الجَيْدِ الرَّأْيِ ( ابْنُ آوَى )  
حَيَوَانٌ دُونَ الكَلْبِ وَفَوْقَ الثَّعْلَبِ طَوِيلُ الأُظْفَارِ لَهُ صَبَاحٌ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَوْحَشَ  
كصَبَاحِ الصَّبِيَّانِ وَآوَى مَعْرِفَةٌ عَلَى وَزَانِ أَفْعَلُ لَا يَنْصَرِفُ وَالجَمِيعُ بَنَاتُ آوَى

والغرض\* والغرضة\* واحد وهو حزام الرّحل وقال آخر  
كأن ذراعَيْها ذراعاً بديّةً مفعمةً لاقّت خلائيل\* عن\* عفر  
سمن لها واستفرغت في حديتها فلا شيء يفرى باليدين كما تفرى  
(قال أبو العباس أنشدنيها عبد الصمد بن المعدل وأنشدنيها سميد بن  
سلم) ولو قيل إن هذا من أبلغ ما قيل في هذا الوصف ما كان ذلك بعيداً  
وصفها بأنها بديّة وقد فجعت بما اتسمعت ونيل منها واقعت خلائيلها بعد  
زمانٍ ونلك الشكوى كامنةً فيها وأصغين إليها يتسمعن والفرى الشق  
يقال فرى أو داجه أى قطع وفريت الأديم وإذا قلت أفريت فعناه  
أصلحت وقول الحجاج انى والله ما أئتم إلا مضيت ولا أخلق إلا فريت  
يقول إذا قدزت قطعت يقال فريت القرية والمزادة فهما مفريتان قال  
ذو الرمة كأنه\* من كلّى مفرية سرب

وقال امرؤ القيس

كأن الحصاً من خافها وأمامها إذا نجمت رجلها خذف أعسراً

(والغرض) « بفتح الغين » وجمعه غروض وأغراض (والغرضة) « بضم الغين »  
والجمع غرض « بسكون الراء وضمها » (خلائيل) جمع خلية . وهن اللاتي أصغين لها  
المودة (عن) بمعنى بعد والعفر « بضم فسكون وضمين » طول العهد (كأنه الخ) صدره  
مابال عينك منها الماء منسكب . وقد سلف بيانه (كأن الحصا) قبله

فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرًا  
بعيدة بين المنكبين كأنما ترى عند مجرى الضفر هر أمشجرًا  
تقطع غيطانا كأن متونها إذا ظهرت تكفى ملاء منشرا

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرِّ حِينَ كُشِدَتْهُ صَلِيلُ زُبُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بَعْبَقَرًا  
قوله خذفُ أعسر ابريد انه يذهب على غير قصد وقوله صليل زبوف  
يقال ان الزيف شديد الصوت صافيه وقال آخرُ

كَأَنَّ يَدَيْهَا بَدَا مَانِحٌ أَنَّى يَوْمَ وَرَدِ الْغَيْبِ زُرُودًا\*  
يَخَافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَنهَلَّ أَنْ لَا يَعُودَا  
يقول هذا الساقى يخاف العقاب إن قصر ولا عودة له اليه ثانية فهي

---

تَطَابُرُ شُدَّانِ الْحِصَاعِ عَنْ مَنَامِهِمْ صَلَابِ الْعَجِيِّ مَلْتُومُهَُا غَيْرُ أَمْعَرَا  
كَأَنَّ الْحِصَا الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

عليها قى لم تحمل الأرض مثله أبرٌ بميثاق وأوفى وأصبرا  
والغيطان جمع غائط وهو ما اتسع من الارض واطمأن ومتونها ما أشرف من جوانبها  
وأظهرت دخلت في وقت الظهيرة والملاء « بضم الميم » واحدها ملاءة شبه بها شعاع  
الشمس المنبسط عليها ومشجر مشدود الى شجار الهودج وهو عيدانه وشدان الحصا  
ما تفرق منه والمعجى جمع عجاية « بضم العين » وهى عصب مركب فيه فصوص  
كفصوص الخاتم عند رسغ الدابة وملثومها ملتته الحجارة فأثرت فيه والأمعرا الخف  
والخافر الذى ذهب شعره من مقدم رسغه ( نجلته رجلاها ) تنجله « بالضم » نجللا  
نزعتة بمنسها وورمت به والخذف كالضرب وهو الرمي باليد والأعسر من يعمل  
يساره يريد ان رميها غير منتظم الى جهة واحدة كخذف الاعسر وصليل المرو سلف  
بيانه وتشده من أشد الشىء نحماء وأقصاه وزبوف جمع زيف وهو من الدراهم ما فيه  
غش وينتقدن ينقرن بالأصابع وعبقرد ذكر ياقوت أنهم قالوا فى فسره عبقر من أرض  
اليمين وهذا يدل على أنه موضع مسكون به صيارف وغيرهم قال ولعل هذا كان قد بما  
وخرب ( زرودا ) اسم لرمال بطريق الحاج من الكوفة



تُسْتَقَى سَقِيَّةً فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي هَذَا فَمِنَ الْإِفْرَاطِ فِي السَّرْعَةِ  
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ\*

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ  
يُقَالُ عَفْرِيَّتٌ وَعَفْرِيَّةٌ\* فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَّتْ زَائِدَةٌ\* وَهُوَ مُلْحَقٌ  
بِقِنْدِيلٍ يُقَالُ فُلَانٌ (عَفْرِيَّةٌ زَبْنِيَّةٌ وَالزَّبْنِيَّةُ الْمُنْكَرُ وَجَمْعُهُ زَبَانِيَّةٌ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ يُقَالُ زَبَنَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَيُقَالُ) عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ\* عَلَى  
التَّوَكِيدِ (وَعَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ\* وَيُقَالُ عَفْرَارِيَّةٌ وَلَمْ يُتَّبَعْ بِنَفْرَارِيَّةٍ\*) وَمِنَ  
الْإِفْرَاطِ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ

وَإِنْ نَظَرْتُ يَوْمًا بِمَوْخِرِ عَيْنِيهَا إِلَى عِلْمٍ بِالغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْتَعِدْ  
وَمِنَ الْإِفْرَاطِ قَوْلُهُ

بَارِضٍ تَرَى\* فَرِيخَ الْحُبَّارِيِّ كَأَنَّهُ بَهَارًا كَبُّهُ مَوْفٍ عَلَى ظَهْرٍ قَرَدَدٍ

(قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ) يَصِفُ نُورًا وَآلِي مَنْهَزِمًا مِنْ كَلَابِ صَيْدٍ عَارِكْتَهُ وَمَسْوَمٌ مَعْلَمٌ وَمُنْقَضِبٌ  
مُنْقَضٌ (يُقَالُ عَفْرِيَّتٌ وَعَفْرِيَّةٌ) عَنِ الْخَلِيلِ شَيْطَانٌ عَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّتٌ وَهِيَ الْمَعْفَارِيَّةُ  
وَالْمَعْفَارِيَّةُ إِذَا سَكَنَتِ الْبِيَاءُ صِيرَتِ الْهَاءُ تَاءً وَإِذَا حَرَكْتُهَا فَالتَّاءُ هَاءٌ فِي الْوَقْفِ (وَالتَّاءُ  
فِي عَفْرِيَّتْ زَائِدَةٌ) وَالْبِيَاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ وَعَفْرَارِيَّةٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِشَرِذِمَةٍ وَعُدَافَةٍ وَالْهَاءُ  
فِيهِمَا لِلْمَبَاقَةِ (وَيُقَالُ عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ) كَذَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ  
الَّذِي لَا يَرِزُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ (وَعَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ) عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَرَجُلٍ عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ  
فَجَاءَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا (وَلَمْ يُتَّبَعْ بِنَفْرَارِيَّةٍ) هَذَا كَذِبٌ عَلَى الْعَرَبِ وَلِسَانُهَا يَقُولُ وَرَجُلٌ  
عَفْرِنْفَرٌ وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ « بَكَسْرٍ فَسَكُونٌ فِيهِنَّ » وَعَفْرَارِيَّةٌ نَفْرَارِيَّةٌ  
« بِالضَّمِّ فِيهِمَا » إِذَا كَانَ خَيْبِنَا مَارِدًا (بَارِضٌ تَرَى الْخ) قَبْلَهُ

ومن ذلك قوله

وكادت على الأطواء أطواء ضارجٍ      تُساقِطُنِي والرَّحْلَ من صوتِ هُدْهُدٍ  
وقال آخرُ  
مَرُوحٍ برجلينها اذا هي هجرتُ      ويمَنَمُها من أن تطيرَ زمامُها

وفي كل مُمسي ليلَةٍ ومُعَرَّسٍ      خيالٌ يوافي الركب من أم معبد  
فخيالك ودُّ من هداك لغنية      وخوِص بأعلى ذى طواله هجد  
وأنى اهتدت والدو بيني وبينها      وماكل سارى الود بالليل يهتدى  
بأرض ترى البيت فذلك في وصف الخيال فأما البيت الذى قبله والذى بعده ففي  
وصف ناقته حيث يقول

وأدما حُرْجوج تعالَّتْ موهنا      بسَوطِيَ فارمدت نجاه الخفيدد  
تلاعب أنشاء الزمام وتنقى      علالة ملوى من القيدِ مُحْصِدِ  
فان آنت حسا من السوط عارضت      بى الجورَ حتى تستقيم ضحى الغد  
وان نظرت البيت ثم قال وكادت على الأطواء البيت والخصوص النوق الفانرات  
العيون وطواله بضم الطاء بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان والقردد ما غلظ من  
الارض وارتفع وارمدت اشتدت في عدوها مثل ارقدت والخفيدد الظلم السريع  
والجمع خفادد وعن الليث اذا جاء اسم على فعال آخره حرفان مثلان فانهم يمدونه  
نحو قردد وقراديد وخفيدد وخفاديد. وأنشاء الزمام طاقاته المثنية واحدها نبي ومحصد  
محكم الفتل يريد السوط والعلم الجبل و (قالت له ابعد) يريد أنها لا تبالي به اذا بعد  
وذلك من فضل قوتها على السبر والأطواء الأبار المطوية بالحجارة الواحدة طوى  
وضارج ذكر باقوت انه موضع بين اليمن والمدينة وقال غيره من أهل اللغة في ديار  
بنى عبس

وقال الشماخُ

مَرُوحٌ نَغْتَلِي فِي الْبَيْدِ حَرْفٍ تَسْكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ  
وكذلك الأعرابي الذي يقول (لو تُرْمَلُ الرِّيحُ جِئْنَا قَبْلَهَا) وقد مضى  
خبره . وأماحُ مَاقِيلُ في هذا المعنى وأجودُه قولُ امرئ القيس  
وقد اغتدى والطيرُ في وُكُنَاتِهَا \* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْتَكَلِ  
فجعله للوحش كالقيد . وُحِدَّتْ أَنْ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ تَرُودُ فَقَالَ لَهُ  
أعرابيُّ أتحبُّ أن تكون لك قال نعم قال فأعطني أربعة دراهم حتى  
أرُدَّهَا إِلَيْكَ ففعلَ فخرجَ بِفُحْصٍ فِي أُنْزِهَا فُجِدَّتْ وَجَدَّ حَتَّى أَخَذَ  
بِقَرْنَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ

وهي على البُعيدِ تَلَوَّى خَدَّهَا تُرْبَعُ شَدَى وَأُرْبَعُ شَدَّهَا  
كيف ترى عدو غلام رَدَّهَا

---

(نغلي) ترتفع في سيرها وقد سلف هذا البيت والذي قبله (وكناتها) واحدها  
وكنة مثلثة الواو وبضمتين عَش الطائر وعن أبي عمرو الوكنة « بالضم » موقع  
الطائر حيثما وقع والمنجرد كالأجرد القصير الشعر وذلك من علامات العنق والكرم

تم بعون الله الجزء السادس ويليه السابع

فهرس الطامل

صحيفة

- ١٧ حديث الأحوص مع عقيلة ومعبد  
١٩ هجاء الأحوص سعد بن مصعب  
٢٠ شفاعة رجل مدني عند رجل من  
من الشرط لرجل كان يقفي مسجد  
رسول الله  
٢٣ افتخار معبد بخمسة أصوات كان  
يقفيها  
٢٥ للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر  
الشيبياني  
٣٤ للشماخ بمدح عرابة بن أوس  
٣٥ لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة  
في ابابة  
٣٨ لعبد الله بن قيس الرقيات بمدح  
مصعب بن الزبير  
٣٨ لعبد الله بن قيس بمدح عبد الله  
ابن جعفر  
٤٠ وله أيضا بمدح عبد الملك  
٤٢ لموسى شهوات بمدح حمزة بن  
عبد الله بن الزبير  
باب  
٤٣ لعتبة بن شماس بمدح عمر بن  
عبد العزيز  
٤٣ لجرير بمدح عمر بن عبد العزيز

صحيفة

باب

- ٢ حديث عمر الوادي مع عبد أسود  
سمعه يقفي  
٤ ارتياح الوليد بن يزيد لغناء خالد  
صامة  
٥ خلوة يزيد بن عبد الملك للغناء  
والشراب  
٧ حديث اسحاق بن ابراهيم الموصلی  
مع صاحبه  
٨ حسان بن ثابت في وليمة وقتنان  
تغنيان بشعره  
١٠ خليلان الأموي يقفي أمير البصرة  
١١ غضب الرشيد على مغن بشعر مدح  
به أخوه  
١٢ انتقال معاوية الى عبد الله بن جعفر  
ليعيب عليه لهوه  
١٣ سؤال سفيان بن عيينة عن سبب  
غنى جاره السهمي  
١٤ ابن أبجر يقفي عطاء بن رباح وهو  
يطوف  
١٥ سماع سليمان بن عبد الملك متغنياً  
في مسكره  
١٦ الأحوص يقفي الفرزدق بشعر جرير

صحيفة

- لاسماعيل بن القاسم يعاتب صديقه ١٠٨  
ليزيد بن محمد بن المهلب بمدح ١٠٩  
اسحاق بن ابراهيم  
ماقالت الشعراء في سعيد بن سلم ١١١  
من مدح و ذم  
مبلغ احتقار العرب لباهلة ١١٥  
ماوقع بين الحصين وعبد الله بن ١١٦  
مسلم في مجلس قتيبة بن مسلم  
للاعشى بمدح هوذة بن علي ذي ١١٩  
الناج وتفسير ماورد فيه من الغريب  
لجرير بهجو بني حنيفة ١٣٢  
لمارة بن عقيل بهجو بني حنيفة ١٣٣  
للوليد بن عقبة يخاطب بني هاشم ١٣٦  
للبيلى الأخبيلية ترى عثمان بن عفان ١٣٧  
لاخر يرثيه أيضا ١٣٨  
لايمن بن خريم بن فاتك الأسدي ١٤٠  
يرثي عثمان بن عفان وتفسير ماورد  
فيه من الغريب  
باب  
في بعض مامر للعرب من التشبيه ١٤٣  
المصيب ومن ذلك ماورد لامرئ  
القيس  
ومن أعجب التشبيه للنايفة ١٤٦  
ومن عجيب التشبيه لدى الرمة ١٤٧

صحيفة

- لجرير بشكو سعد الازدى الى ٤٦  
عمر بن عبد العزيز  
وله أيضا لما نعى عمر بن عبد العزيز ٤٦  
لرجل يشكو الى عمر عماله ٥٢  
برثي عمر بن عبد العزيز ٥٣  
لعوف القوافي يرثي سليمان بن ٥٤  
عبد الملك وتفسير ما في ذلك من  
الغريب  
باب  
في ذكر ما فيه استراحة للقارىء ٦٤  
وانتقال بنفى الملل  
ما قيل في الابل من ذم ومدح ٦٧  
للوليد بن يزيد يفتخر ٧١  
الكلام و ضرره . الكناية و ضررها ٧١  
لاعرابي في زوجه ٧٦  
لرباح بن سنيح يجيب جريرا ٨٢  
لمروان بن أبي حفصة في الغزل ٨٣  
وتفسير ما فيها من الغريب  
بعض طرائف العشاق ٨٨  
لدى الرمة يشبب بمحبوبته مى ٩١  
وتفسير ما فيه من الغريب  
ما قيل في كتمان السر وافشائه ٩٨  
لبكر بن النطاح بمدح مالك الخزاعي ١٠٧  
للخليل بمدح عاصم الفسائي ١٠٨

صحيفة	صحيفة
١٧٥ لابن عبدل يهجو رجلا بالبخر	وله أيضا من التشبيه المصيب في صفة روضة
١٧٦ لعبد الرحمن يهجو مصعب بن عبد الله وصباح بن خاقان	الاصمعي لا يفسر شعرا فيه ذكر ١٥١
١٧٧ حد التشبيه وتشبيهات العرب للنساء	للأنواء
١٨٤ الرياح ومواقعها	لتوبة يشبه القلب بقطة قهرها شرك ١٥٤
١٩٣ لجرير يعبر بنى بجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام	ما ينصب على المدح والذم وما يجوز فيه القطع ١٥٥
١٩٤ نذر لبيد بن ربيعة وعجزه عن الوفاء به	أحسن ما قيل في صفة الضلوع ١٦١
٢٠١ لأرس بن حجر في شدة البرد وغلبة الشمال يرثي فضالة بن كعدة الأسيدي	واشتباكها
٢١٠ لرجل يهجو رجلا	أبو الهندي وميله الى الشراب ١٦٣
٢١٠ لسايبك يرثي فرسه	للفرزدق في النوار ١٦٥
٢١٤ رجل من غنى يفاخر رجلا من بنى فزارة	من عجيب التشبيه فيما يكتم عن ذكره لجرير ١٦٧
٢١٦ إمارة يهجو بنى أسد بن خزيمه	وله أيضا من التشبيه الحسن في صفة الخيل ١٦٧
٢١٧ ماقيل في الترفع عن الوضع	ومن حسن التشبيه لعنرة ١٦٨
٢١٩ حلم الأحنف وترفعه	ومن التشبيه المتجاوز المفرط للنساء ١٦٩
٢٢٠ عمرو بن العاص يسأل عن أمه فيجيب	ومن تشبيه المحدثين المستطرف لبشار ١٦٩
٢٢٢ للفرزدق حين ولي عمرو بن هيرة العراق	للحسن بن هانيء في صفة الخمر ١٧٠
٢٢٤ لرجل من بنى أسد يجيب الفرزدق	لاسحاق بن خلف في صفة السيف ١٧١
٢٢٤ للفرزدق يهجو عمر بن هيرة عند	ما قيل في صفة مصلوب ١٧١
	ومن افراط التشبيه لابي خراش ١٧٤
	يصف سرعة ابنه في العدو

صحيفة	صحيفة
٢٣٦ لراجز يصف فيها	ولايته العراق
٢٣٨ الكلام على قوله تعالى (طلعها كأنه	للفرزديق لما عزل ابن هبيرة وحبس ٢٢٩
رهوس الشياطين)	للفرزديق بهجو خالد بن عبد الله ٢٣٠
٢٣٩ حديث أبي النجم المعجلي مع هشام	القسري
ابن عبد الملك	وله أيضاً في ابن هبيرة لما هرب ٢٣١
٢٤٨ ما ذكروا في سير الناقة وحركة	من السجن
قوائمها من التشبيه المطرد	ومن التشبيه المصيب لامرئ القيس ٢٣٢
٢٥١ لعمر بن أبي ربيعة في النسيب	في طول الليل
٢٥٥ ما ذكر من الإفراط في الساعة	٢٣٤ المهمل وقد خطبت ابنته

فهرس رغبة الآمل

صحيفة	باب	صحيفة
٧٤	لمحمد بن نمير في زينب أخت الحجاج	٣
٧٦	من كلمة لعبد الله بن العجلان في زوجه هند	٩
٨٤	لجميل بن مفر في النسيب	٢٢
٩٥	للخساء في أخيها صخر	٢٤
٩٩	من كلمة للأخطل يمرض فيها بنى أمية على زفر بن الحارث الكلابي	٣٥
١٠١	لكعب بن سعد الغنوي يذكر أخلاقه	٣٦
١٠٢	من كلمة لقيس بن الخطيم في كتمان السر	٣٦
١٠٤	لطريح بن اسماعيل من كلمة قالها للوليد بن يزيد وكان قد غضب عليه	٣٧
١١٩	لعلى بن أبي طالب من أبيات نسبت اليه	٣٩
١٢٧	لرؤبة يصف أثنأ	عبد الله بن جعفر
١٢٩	كتاب رسول الله الى هود بن علي	وله أيضا يمدح عبد الملك بن مروان
١٣٠	حديث طسم وجديس	٤٠
١٣٦	للوليد بن عقبة يخاطب بنى هاشم حين قتل عثمان بن عفان	باب
١٣٨	حديث جرهم	٤٤
١٤٢	سبب قتل امرئ القيس	٤٦
	باب	عبد العزيز
١٤٣	لامرئ القيس يصف فرسه وعدوه	٤٨
		للفرزدق يمرض سليمان بن عبد الملك بمخالد القسري
		لذي الاصبغ المدواني في ابن عم له
		٥٩
		باب
		لأعرابي تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا
		٦٨
		لقيس بن الخطيم في الغزل
		٧١

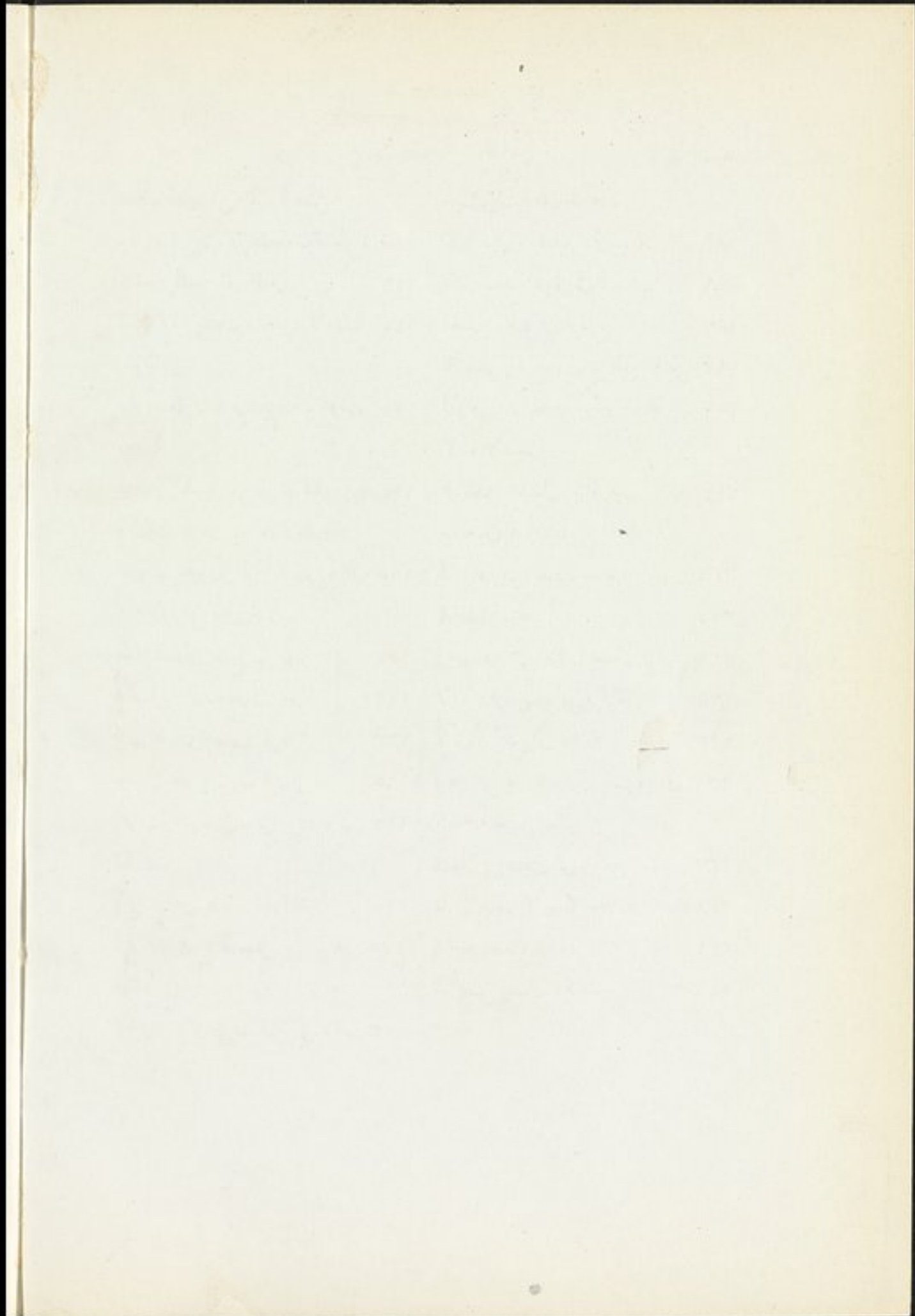


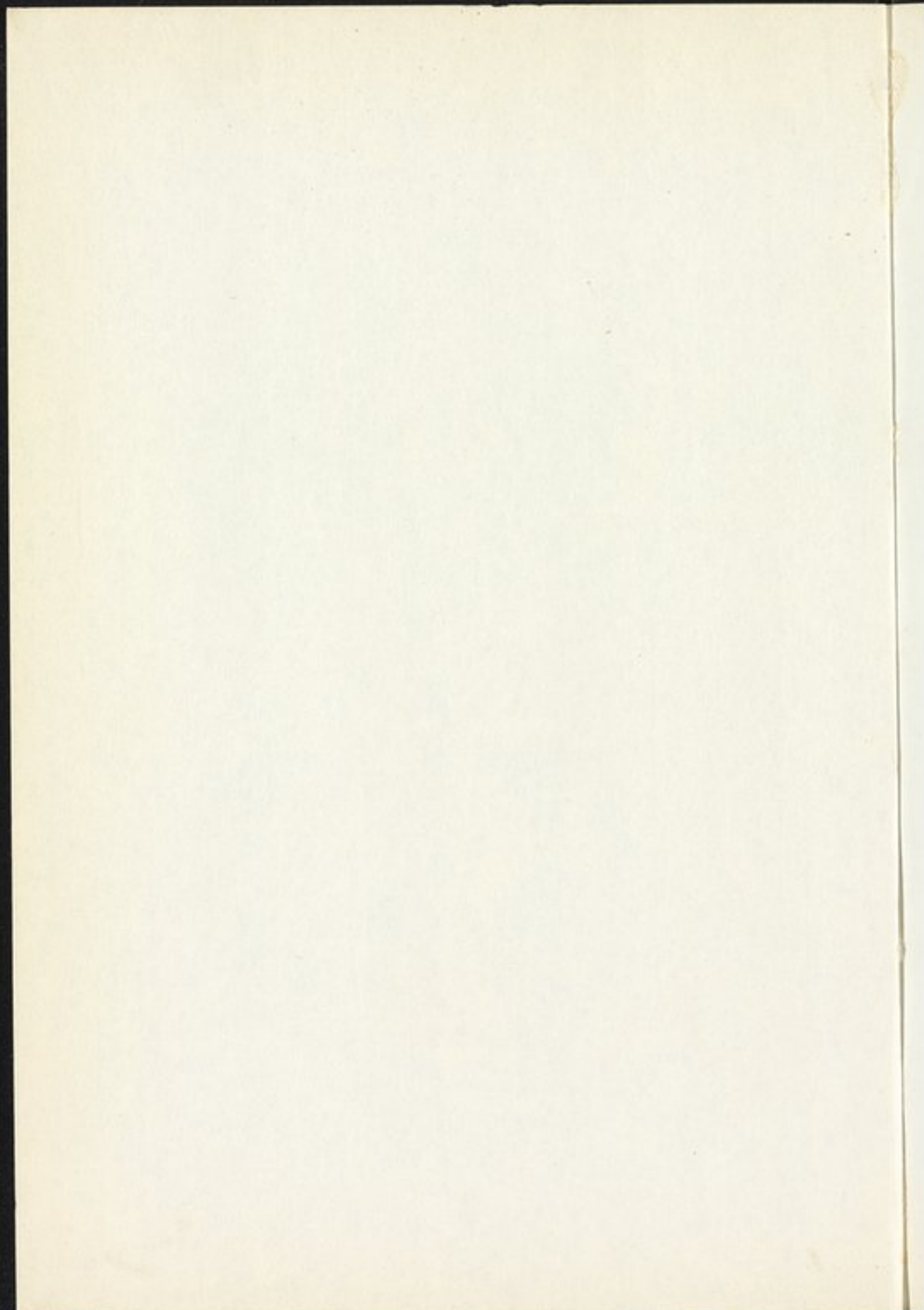
صحيفة

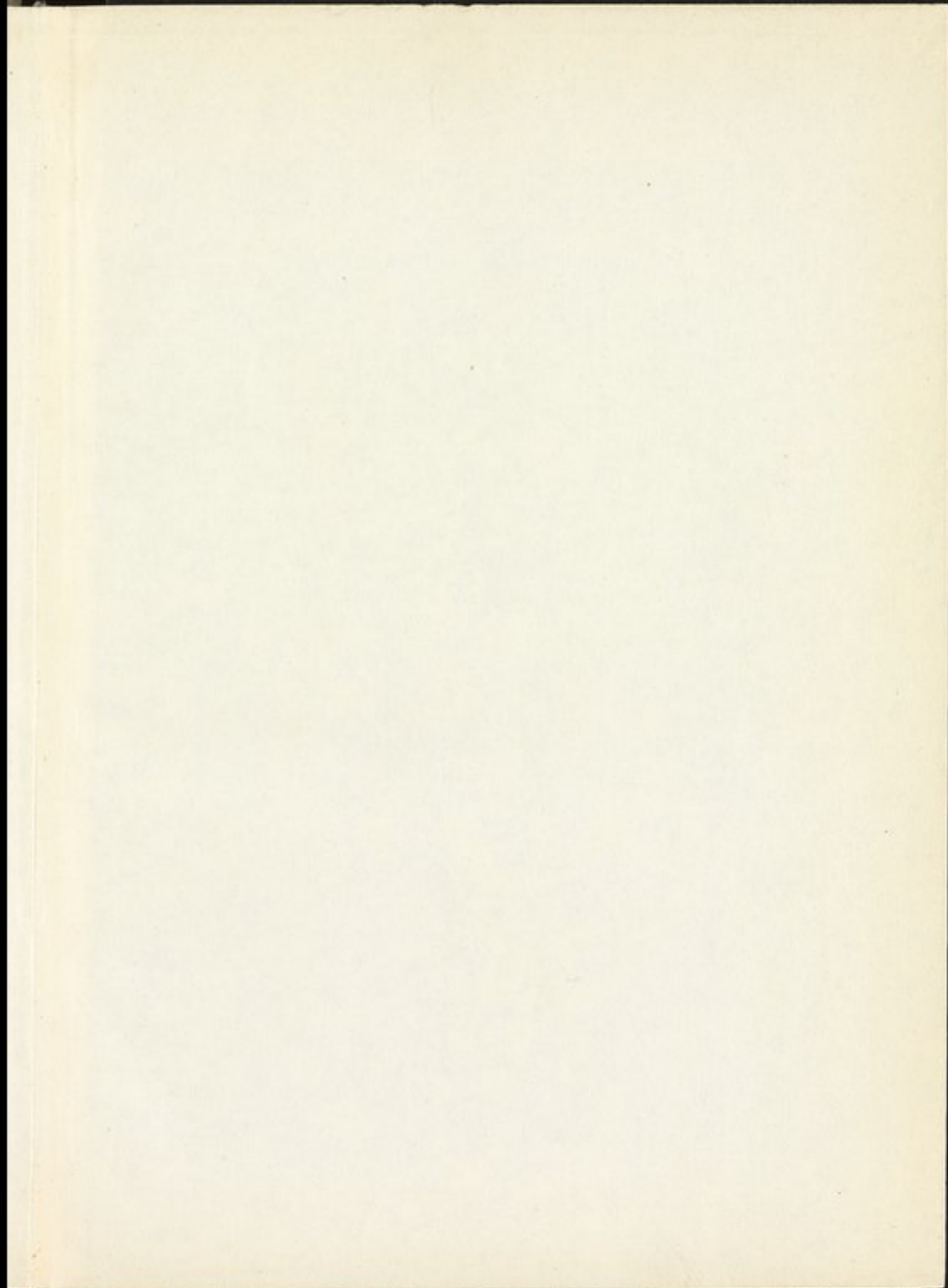
- حيث ينسبه الى الدعوة  
١٨٣ كلمة ليلى الاخيلية ترثى توبة  
١٨٦ لابي صخر الهزلي في النسب  
١٨٧ أحسن ما قبل في الرياح  
١٩٢ للأعشى بمدح هوذة بن علي الخنفي  
٢٠١ لاوس بن حجر برثى فضالة بن  
كادة الأسيدي  
٢٠٤ للمتخل الهذلي يتألم فيها من  
صاحبين له أضافه ثم أهاناه  
٢٠٨ لأبي ذؤيب يصف صحابا  
٢١٤ للحطيئة يهجو أمه  
٢٢٦ لرجل من بني تغلب يصف فرسا  
٢٢٨ لابن دارة يهجو بني فزارة  
٢٣٣ لأبي زبيد يرثى غلامه  
٢٣٦ لزهير بن عروة المازني ينشوق الى  
بني عمه حنبل الطائي  
٢٣٧ للنعمان بن عدى الى زوجه  
٢٣٨ لجرير يهجو الأخطل وقومه  
٢٣٩ للناطقة يصف ناقته  
٢٤٦ للأعشى يصف ناقته

صحيفة

- خلف قطع من بقر الوحش  
١٤٥ ماورد في الثريمان تشبيهات الشعراء  
١٤٦ للناطقة يعتذر الى النعمان  
١٤٧ لذى الرمة يصف ماء قد بما لاههده  
بالواردة  
١٥٠ وله أيضا يشبهه فم محبوبته بريح نور  
روضة  
١٥٤ نمصن الحجاج من غزالة الحرورية  
وكتاب عمران بن حطان اليه  
١٥٧ لعروة بن الورد في امرأته سلمى وكان  
قد تركها على مال ثم ندم  
١٥٧ لحاتم الطائي بمدح بني بدر  
١٦١ لعلمة بن عبده يصف خمر  
١٦٣ لأبي الهندي يصف خمر  
١٦٥ حديث الفرزدق مع النوار  
١٦٧ للفرزدق يهجو جريرا ومدح بني  
تغلب  
١٧٠ لأبي نواس يصف الخمر  
١٧٢ لأبي تمام بمدح اسحاق بن ابراهيم  
الطاهري  
وله أيضا يرد على عتبة بن ابي عامر ١٧٣







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760439

DEC 09 1986

John A. ...